يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

أشعياء: النبي وعصره

Isaiah:
The Prophet and his Day

أشعياء ١- ٣٩

Isaiah 1- 39

بوب أتلي

دليل دراسة تفسيرية

OLD TESTAMENT, VOL. 11A

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL: MARSHALL, TEXAS
2010

www.freebiblecommentary.org

أشعياء ١- ٣٩
Isaiah 1- 39

دليل دراسة تفسيرية

OLD TESTAMENT, VOL. 11A

بوب أتلي

Bible Lessons International
P. O. Box 1289
Marshall, TX 75671-1289
1-800-785-1005

www.freebiblecommentary.org

المحتويات
Contents

المواضيع الخاصة في هذا الكتاب (أشعياء ١ـ ٣٩)

شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة
في هذه السلسلة من تفسير العهد القديم

I – المعجمية:

هناك عدة معاجم رائعة متوفرة للغة العبرية القديمة.

أ. *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*
"معجم مفردات العهد القديم العبري الإنكليزي"
وضعه:
Francis Brown, S. R. Driver, and
Charles A. Briggs
يستند على المعجم الألماني الذي وضعه William Gesenius
يُعرف بالاختصار BDB

ب. *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*
"معجم مفردات العهد القديم العبري الأرامي"
وضعه Ludwig Koehler and Walter
Baumgartner
ترجمه M. E. J. Richardson
يُعرف بالاختصار KB

ج. *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*
"معجم موجز لمفردات العهد القديم العبري الأرامي"
وضعه William L. Holladay
ويستند أيضاً على المعجم الألماني السالف الذكر

د. دراسة الكلمات اللاهوتية المؤلف من خمسة مجلدات بعنوان
The New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis
حرره Willem A. Van Gemeren.
يُعرف بالاختصار NIDOTTE

عند وجود اختلاف هامة في المفردات المستخدمة في مختلف الإصدارات للكتاب المقدس، لجأنا إلى مقارنة النصوص في مختلف الترجمات العربية المألوفة: "ترجمة سميث/فاندايك-البستاني"، و"كتاب الحياة"، "الكتاب الشريف"، إضافة إلى "الترجمة السبعينية"، و"الترجمة البسيطة".

II – النحوية:

تحديد القواعد نستند فيه عادةً إلى كتاب *Analytical Key to the Old Testament*
في مجلداته الأربعة، للمؤلف John Joseph Owens.
وقمنا بمقاطعة قواعده مع كتاب
Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon of the Old Testament
للمؤلف Benjamin Davidson.

وهناك مرجع آخر مساعد في تبيّن ملامح القواعد ونظم الجملة يُستخدم في معظم مجلدات العهد القديم في سلسلة "يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس" وهو
"The Helps for Translators Series"،
من إصدار جمعيات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة. وهذه معنونة باسم "دليل إلى ....".

III- النصية:

أنا ملتزمٌ بالإلهام في النص العبري الذي يركّز على الأحرف الساكنة (وليس على النص الماسوري الحافل بالأحرف الصوتية والتعليقات). كما في النصوص القديمة، في كل النسخ المكتوبة باليد، هناك مقاطع وفقرات تثير الجدل. وهذا يكون عادة بسبب ما يلي:

أ- الـ (*hapax legomenon*)، وهي كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد القديم.

ب- كلمات اصطلاحية (كلمات وعبارات فقدنا معناها الحرفي).

ج- معلومات تاريخية غير مؤكدة (وذلك بسبب نقص المعلومات لدينا عن العالم القديم).

د- مجال الألفاظ الدلالية للكلمات المتعدِّدة المعاني في المفردات العبرية المحدودة.

ه – مشاكل مترافقة مع نصوص عبرية قديمة جاءت من نسخ نُسخت لاحقاً بيد ناسخين.

و- الكتبة العبرانيون الذين تدربوا في مصر وكانوا يشعرون بالحرية لعصرنة النصوص التي ينسخونها لتصير كاملة ومفهومة لبني عصرهم (NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٥٢- ٥٤).

هناك عدة مراجع على الكلمات والنصوص العبرية خارج التقليد النصي الماسوري.

١- الأسفار الموسوية الخمسة السامرية

٢- مخطوطات البحر الميت

٣- بعض العملات النقدية المعدنية اللاحقة، والرسائل، والألواح الفخارية (أجزاء مكسورة من فخار غير مشوي يستخدم للكتابة).

ولكن الأمر الجدير بالملاحظة أكثر، هو أنه ليس هناك مخطوطات مجمعة ومصنفة للعهد القديم كما الحال مع مخطوطات العهد الجديد اليونانية. لقراءة مقالة جيدة وموجزة عن الموثوقية النصية للنص العبري الماسوري (الذي يرجع إلى حوالي العام ١٩٠٠م.)، انظر "موثوقية نص العهد القديم" (The Reliability of the Old Testament Text)، التي كتبها Bruce K. Waltke، في المرجع (NIDOTTE)، المجلد ١، الصفحات ٥١- ٦٧.

النص العبري الذي اعتمدنا عليه في هذا التفسير هو*Biblia Hebraica Stuttgartensia* ، من إصدار دار جمعية الكتاب المقدس في ألمانيا، عام ١٩٩٧، والذي يستند إلى Leningrad Codex (التي يرجع تاريخها إلى العام ١٠٠٩ م.). وبين الفينة والأخرى كنا نستأنس بترجمات الكتاب المقدس القديمة (السبعينية اليونانية، والترجوم الأرامي، والبسيطة السريانية، والفولغاتا اللاتينية) عندما نجد النص العبري مبهماً أو مشوشاً.

تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية
التي تؤثر على التفسير

I- خلاصة عن التطور التاريخي للغة العبرية

اللغة العبرية هي إحدى اللغات السامية التي ظهرت في جنوب غرب آسيا. يأتي اسمها (كما يقول العلماء المعاصرون) من اسم ابن نوح، سام (انظر تك ٥: ٣٢؛ ٦: ١٠). نسل سام يرد ذكرهم في لائحة في تك ١٠: ٢١- ٣١ على أنهم عرب، وعبرانيون، وسوريون، وأراميون، وأشوريون. في الواقع بعض اللغات السامية تستخدمها شعوب تقع في لائحة نسل حام (انظر تك ١٠: ٦- ١٤)، كنعان، وفينيقيون والحبشة.

اللغة العبرية هي جزء من المجموعة الشمالية الغربية لهذه اللغات السامية. العلماء المعاصرون لديهم نماذج عن هذه المجموعة من اللغات القديمة من:

أ- اللغة الأمورية (ألواح ماري، من القرن ١٨ ق. م. باللغة الأكادية).
ب- اللغة الكنعانية (ألواح رأس شمرا، من القرن ١٥ باللغة الأوغاريتية).
ج- اللغة الكنعانية (رسائل تل العمارنة، من القرن ١٤ باللغة الأكادية الكنعانية).
د- اللغة الفينيقية (العبرية تستخدم أحرف أبجدية فينيقية).
هـ- اللغة الموآبية (حجر ميشا، ٨٤٠ ق.م.).
و- اللغة الأرامية، (هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية وتُستخدم في تك ٣١: ٤٧ [كلمتان]؛ إر ١٠: ١١؛ دانيال ٢: ٤- ٦؛ ٧: ٢٨؛ عزرا ٤: ٨- ٦: ١٨؛ ٧: ١٢- ٢٦ ويتكلمها اليهود في القرن الأول في فلسطين).

اللغة العبرية تُدعى "لغة كنعان" في أش ١٩: ١٨. وقد دُعيت أولاً "العبرية" في برولوغ سفر الجامعة (حكمة بن سيراخ) في حوالي العام ١٨٠ ق. م. (وفي بعض الأماكن الأخرى الأقدم من ذلك، انظر *Anchor Bible Dictionary*، المجلد ٤، ص. ٢٠٥). إنها أكثر مقاربة من اللغة الموآبية واللغة المستخدمة في أوغاريت. أمثلة عن اللغة العبرية القديمة نجدها خارج الكتاب المقدس كما يلي:

١- رزنامة جيزير، ٩٢٥ ق.م. (كتابات صبي مدرسة).
٢- نقش سلوام، ٧٠٥ ق.م. (كتابات الأنفاق).
٣- الألواح الفخارية السامرية، ٧٧٠ ق. م. (سجلات الضرائب على فخار مكسور).
٤- رسائل لاشيش، ٥٨٧ ق. م. (مراسلات حرب).
٥- عملات معدنية وأختام مكابية.
٦- بعض نصوص مخطوطات البحر الميت.
٧- عدة نقوش (انظر موضوع "اللغة العبرية" في *Anchor Bible Dictionary*، ٤: ٢٠٣).

تتميز اللغة العبرية، ومثل كل اللغات السامية، بأن الكلمات مركبة من ثلاث أحرف ساكنة (جذر ثلاثي السواكن). إنها لغة تصريفية. الأحرف الساكنة الثلاثة في جذر الكلمة تحمل المعنى الأساسي للكلمة، بينما تُلحق بها إضافات في البداية أو النهاية أو الوسط تظهر وظيفة الكلمة. (الأحرف الصوتية الأخيرة، انظر كتاب *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew,*، من تأليف Sue Green، ص. ٤٦- ٤٩).

تُظهر الكلماتُ العبرية فرقاً بين النثر والشعر. وترتبط معاني الكلمات بعلم دلالات الألفاظ الشعبية (وليس الأصول اللغوية). والتلاعب بالكلمات وبالأصوات أمر شائع جداً (الجناس، *paronomasia*).

II- أوجه الإسناد

أ- الأفعال:

ترتيب الكلمات الطبيعي المتوقع هو فعل، ضمير، فاعل (مع كلمات مقيدة[1])، مفعول به (مع كلمات مقيدة). الفعل القوي الأساسي هو الـ *Qal*، صيغة تام، مذكر، مفرد. هكذا تُرتب معاجم المفردات العبرية والأرامية.

تُصرف الأفعال لتظهر:

١- العدد- مفرد، جمع، مثنى

٢- الجنس- مذكر أو مؤنث (وليس هناك من محير)

٣- الصيغة- دلالي، فاعلي، أمر (العلاقة بين الفعل والواقع)

٤- الزمن (المظهر).

أ- التام، يدل على الاكتمال، بمعنى بداية، واستمرارية، ونهاية عمل. كان هذا الشكل يُستخدم عادة للدلالة على أفعال ماضية، أي على أمر الذي حدث. يقول J. Wash Watts، في كتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

> "الكل المفرد الموصوف بتام يُعتبر أيضاً مؤكداً. الناقص قد يصف حالةً ممكنة أو مرغوبة أو متوقعة، ولكن التام يراها على أنها فعلية واقعية وأكيدة" (ص. ٣٦).

يصفه S. R. Driver، في الكتاب *A Treatise on the Use of the Tenses in Hebrew* كما يلي:

> "التام يُستخدم للإشارة إلى أفعال تنفيذها بالفعل هو في المستقبل، ولكن يُعتبر أنها مستندة إلى تصميم لا يتبدل برغبة إرادية حتى أنه يمكن الحديث عنها وكأنها حدثت بالفعل: هكذا تصميم، ووعد، أو مرسوم، وخاصة إلهي، يعبر عنه عادة بالزمن التام" (ص. ١٧، مثال، التام النبوي).

يعرّف Robert B. Chisholm, Jr. هذه الصيغة الفعلية في الكتاب *From Exegesis to Exposition* قائلاً:

> "يرى حالة من الخارج ككل. ولأنه هكذا فإنه يعبر عن حقيقة بسيطة، سواء كانت فعل أو حالة (بما فيها حالة الكينونة أو الفكر). عندما تُستخدم في الأعمال، فإنها عادة ترى الفعل مكتملاً من وجهة نظر بلاغية للمتكلم أو الراوي (ولا يهم إن كان قد اكتمل أم لم يكتمل بالفعل). التام يمكن أن يخص فعل/حالة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. كما أشرناه أعلاه، الإطار الزمني، الذي يؤثر على كيفية ترجمة المرء للتام إلى لغة تتكيف حسب الأزمنة كاللغة الإنكليزية، يجب تحديدها من سياق النص" (ص. ٨٦).

ب- الناقص، يشير إلى عمل مستمر، غير مكتمل، متكرر، استمراري، مشروط أو محتمل)، وغالباً حركة نحو هدف. غالباً ما كانت تستعمل هذه الصيغة مع الأفعال الحاضرة أو المستقبلية.

يقول J. Wash Watts في الكتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

> "كل الأفعال الناقصة تقدم حالات غير مكتملة. إما أن تكون متكررة أو قابلة للتطور أو مشروطة ومحتملة. بمعنى آخر، إما أن تكون

[1]- المقيِّدة: (modifier): كلمة أو عبارة تقيِّد معنى عنصر آخر في الجملة. [المترجم].

متطورة جزئياً، أو أكيدة جزئياً. في جميع الحالات هي جزئية بمعنى من المعاني، أي غير مكتملة" (ص. ٥٥).

يقول Robert B. Chisholm, Jr. في الكتاب *From Exegesis to Exposition*:

"من الصعب أن تقلص جوهر الناقص إلى فكرة واحدة، لأنه يشمل على المظهر والصيغة. أحياناً يُستخدم الناقص بطريقة دلالية فيعبر عن قول مفعولي (مجروري). وفي أحيان أخرى ينظر إلى الفعل بشكل فاعلي أكثر، على أنه افتراضي، محتمل، ممكن، والخ." (ص. ٨٩).

ج- الواو (*waw*) الإضافية، التي تربط الفعل بالعمل الناجم عن الفعل السابق (أو الأفعال السابقة).

د- الأمر، الذي يستند على الأمر المختار للمتكلم والفعل المحتمل من قِبل المستمع.

هـ- في العبرية القديمة سياق الكلام للمقطع ككل هو الذي يحدد تكيف زمن تنفيذ العمل المفروض.

ب- أشكال الصرف الرئيسة السبعة ومعانيها الأساسية.

في الواقع هذه الصيغ والأشكال تعمل في ارتباط مع بعضها البعض في سياق النص ولا يجب عزلها أو فصلها.

١- *Qal* هو الشكل الأكثر أهمية واستخداماً بين جميع الصيغ والتصاريف. إنه يدل على عمل بسيط أو حالة كينونة. ليس هناك سببية أو تحديد متضمن.

٢- *Niphal*، هي الصيغة الثانية الأكثر انتشاراً. وهي عادة ما تكون مبنية للمجهول، ولكن هذا الشكل أيضاً يقوم بوظيفة القلب والانعكاس. وهو أيضاً ليس فيه سببية أو تحديد ضمني.

٣- *Piel*، هذا الشكل مبني للمعلوم ويعبر عن إيصال الفعل إلى حالة كينونة. المعنى الأساسي من جذر *Qal* تطور أو اتسع إلى حالة كينونة.

٤- *Pual*، هذا هو النظير المبني للمجهول من *Piel*. ويعبر عنه غالباً باستخدام اسم مفعول.

٥- *Hithpael*، هو جذر انعكاسي أو قلبي الجذر. يعبر عن فعل تكراري أو يستغرق زمناً من جذر *Piel*. الصيغة المبنية للمجهول النادرة تدعى *Hothpael*.

٦- *Hiphil*، صيغة المعلوم من الجذر السببي بخلاف *Piel*. يمكن أن يكون له مظهر اختياري، ولكنه عادة يشير إلى سبب الحدث. كان Ernst Jenni، وهو ألماني مختص بالقواعد العبرية، يعتقد أن الـ *Piel* يشير إلى شيء يأتي إلى حالة كينونة، بينما *Hiphil* يظهر طريقة أو كيفية حدوثه.

٧- *Hophal*، النظير المبني للمجهول لـ *Hiphil*. هذان الجذران الأخيران هما الأقل استخداماً من بين الجذور السبعة.

الكثير من هذه المعلومات تأتي من كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٤٣- ٤٥٢.

جدول الفعل والسببية. أحد مفاتيح فهم نظام الأفعال العبرية هو أن نراه كنمط لعلاقات صوتية. بعض الجذور تكون مغايرة أو بعكس جذور أخرى (أي، *Qal* إزاء *Niphal*؛ *Piel* إزاء *Hiphil*).

الجدول أدناه يحاول أن يصور الوظيفة الأساسية من جذور الأفعال بالنسبة إلى السببية.

الصوت أو الفاعل	ليس من فعل ثانوي	فعل ثانوي مبني للمعلوم	فعل ثانوي مبني للمجهول
مبني للمعلوم	*Qal*	*Hiphil*	*Piel*
مجهول متوسط	*Niphal*	*Hophal*	*Pual*
انعكاسي/قلبي	*Niphal*	*Hiphil*	*Hithpael*

هذا الجدول مأخوذ من المناقشة الرائعة عن نظام الأفعال على ضوء البحث الأكّادي الجديد (انظر كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٥٤- ٣٥٩.

قدَّمَ R. H. Kennett في كتابه *A Short Account of the Hebrew Tenses* تحذيراً مهماً للغاية:

"وجدتُ عموماً، خلال التعليم، أن الصعوبة الرئيسة عند الطالب في الأفعال العبرية هي فهم المعنى الذي تنقله إلى فكر العبرانيين أنفسهم؛ أي، هناك نزعة لتحديد مرادفات لكل من الأزمنة العبرية من خلال صيغة يُشار

إليها بعدد معين باللغة اللاتينية أو الإنكليزية يمكن بوساطتها ترجمة الزمن المحدد بشكل عام. وينشأ عن ذلك إخفاق في فهم الكثير من هذه المعاني، التي تعطي حياة ونشاطاً للغة العهد القديم.

الصعوبة في استخدام الأفعال العبرية هي فقط في وجهة النظر، المختلفة تماماً عن نظرتنا، والتي ينظر من خلالها العبرانيون إلى الأفعال؛ الزمن، الذي نعتبره نحن في المقام الأول، كما تُظهر الكلمة بحد ذاتها "زمن"، هي بالنسبة لهم مسألة ذات أهمية ثانوية. ولذلك فإنه أمر أساسي أن يفهم الطالب المعنى بشكل واضح، لا من خلال الصيغ اللاتينية أو الإنكليزية التي قد تُستخدم في ترجمة كل زمن عبري، بل بالأحرى مظهر كل فعل، كما يقدم نفسه إلى فكر العبرانيين.

الاسم "أزمنة" كما يُطبق على الأفعال العبرية مضلل. ما يُدعى "أزمنة" عبرية لا تعبر عن الزمن بل فقط عن حالة الفعل. وفي الواقع إن استخدام كلمة "حالة" ستكون أفضل بكثير من استخدام كلمة "زمن" لفهم معنى الأفعال. يجب أن لا يغيب عن بالنا أنه يستحيل علينا ترجمة فعل عبري إلى اللغات الإنكليزية أو العربية أو غيرها دون استخدام فترة من الزمن، والتي لا توجد في اللغة العبري، العبرانيون القدماء لم يفكروا في الفعل إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل رأوا أنه وببساطة "تام"، أي كامل، أو "ناقص"، أي آخذاً في الحصول. عندما نقول أن فعلاً عبرياً ما يتوافق مع التام أو الماضي التام أو المستقبل في اللغة الإنكليزية (أو مع الماضي والمضارع في اللغة العربية) فإننا لا نعني أن العبرانيين كانوا يفكرون به على أنه ماضٍ أو مضارع أو مستقبل، بل مجرد أنه يجب ترجمته هكذا إلى اللغة الإنكليزية أو العربية أو غيرها. لم يحاول العبرانيون التعبير عن "زمن" الفعل بأي صيغة فعلية". (التمهيد، ص. ١).

وتُذكّرنا Sue Groom، في كتابها *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew* بأنه:

"ليس هناك طريقة لمعرفة إذا ما كانت إعادة بناء العلاقة بين المفردات والزمن في اللغات القديمة الميتة عند العلماء المعاصرين هي مجرد انعكاس لحدسهم أو للغتهم الأم أو في ما إذا كانت تلك التراكيب موجودة في العبرية الكلاسيكية" (ص. ١٢٨).

ج- صيغة الأفعال:

١- حدث، يحدث (صيغة دلالية)، تستخدم عادة الزمن التام أو اسم الفاعل (كل أسماء الفاعل هي صيغ دلالية).

٢- سيحدث، كان يمكن أن يحدث (صيغة شرطية احتمالية)

أ. تستخدم زمن ناقص.

(١) جمعي (بإضافة h)، صيغة الشخص الأول الناقص والتي تعبر عادة عن رغبة أو طلب أو تشجيع ذاتي (أي أفعال يود المتكلم القيام بها).

(٢) صيغة الأمر (تغييرات داخلية)، صيغة الشخص الثالث الناقص (يمكن أن يكون الشخص الثاني في جمل منفية) والتي تعبر عادة عن طلب، إذن، تحذير، أو نصح.

ب. تستخدم زمن تام مع *lu* أو *lule*

هذه التراكيب مشابهة للجمل الشرطية الفئة الثانية في اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek). العبارة الخطأ ينتج عنها استنتاج خطأ.

ج. تستخدم زمناً ناقص و *lu*

سياق النص مع *lu*، وأيضاً مع نوايا مستقبلية، تميز هذا الاستخدام الصيغة الشرطية الاحتمالية. بعض الأمثلة التي يعطيها J. Wash Watts, في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* هي تك ١٣: ١٦؛ تث ١: ١٢؛ ١ مل ١٣: ٨؛ مز ٢٤: ٣؛ أش ١: ١٨ (انظر الصفحات ٧٦-٧٧).

د- الواو- كانت هناك صعوبة في فهم قواعد اللغة العبرية وخاصة عند الأوروبيين. ولكن مع استخدام الحرف واو تم توضيح القواعد ومعاني الأفعال بشكل أفضل. وكان ذلك بفضل إضافة الواو إلى جذور الفعل التام أو الناقص. وهذا ما بدّل طريقة النظر إلى الأفعال.

١- في السرد التاريخي يتم ربط الأفعال معاً في سلسلة على نمط قياسي.

٢- الواو البادئة كانت تظهر علاقة معينة مع الفعل أو الأفعال السابقة.

٣- سياق النص ككل هو دائماً المفتاح لفهم سلسلة الأفعال. الأفعال السامية لا يمكن تحليلها على انفراد.

يلاحظ J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، تميز اللغة العبرية باستخدامها للواو قبل الفعل التام والناقص (الصفحات ٥٢- ٥٣). بما أن الفكرة الرئيسة من التام هي الماضي، فإن إضافة الواو غالباً ما تُظهر أن الفعل يشير إلى المستقبل أو أن فيه جانب مستقبلي. وهذا يصح أيضاً على الناقص الذي ينطوي على فكرة رئيسة في الحاضر أو المستقبل؛ فإضافة الواو تجعله يدل على الماضي. هذا الانتقال الزمني غير المألوف هو ما يفسر إضافة الواو، وليس تبدلاً في المعنى الأساسي من الزمن نفسه. استخدام حرف الواو مع الأفعال التامة مفيد جداً وناجح مع النبوة، بينما الأفعال الناقصة مع الواو تفيد أكثر في السرد أو رواية القصة (الصفحات ٤٥، ٦٨).

هـ- المصدر- هناك نوعان من المصدر.

١- المصدر المطلق، هو تعبير "قوي، مستقل، مدهش يُستخدم لإحداث تأثير درامي.... كفاعل، غالباً لا يكون له فعل مكتوب، فعل الكون يكون مفهوماً، بالطبع، ولكن الكلمة تأتي لوحدها". هذا ما يقوله J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، (ص. ٩٢).

٢- المصدر المركب، وهو "مرتبط نحوياً بالجملة عن طريق أحرف جر، ضمائر الملكية، والعلاقة البنائية المركبة" (ص. ٩١).

يصف J. Weingreen في كتابه *A Practical Grammar for Classical Hebrew* الحالة المركبة فيقول:

> "عندما ترتبط كلمتان أو أكثر بقوة بحيث تشكل فكرة واحدة متجانسة، فإن الكلمة التابعة (أو الكلمات التابعة) نقول أنها في الحالة المركبة" (ص. ٤٤).

و- أدوات الاستفهام:

١- تظهر دائماً في بداية الجملة.

٢- المغزى التفسيري.

أ. *ha*- لا يتوقع فيها جواب.

ب. *halo'*- المتكلم يتوقع جواباً بـ "نعم".

النفي:

١- تظهر دائماً قبل الكلمات التي تنفيها.

٢- أداة النفي الأكثر استخداماً هي *lo'*.

٣- الكلمة *'al* لها دلالة الشرط وتُستخدم مع الصيغ الجمعية والأمر.

٤- الكلمة *lebhilit*، وتعني "لئلا"، تُستخدم مع المصادر.

٥- الكلمة *'en*، تُستخدم مع أسماء الفاعل.

ز- الجمل الشرطية:

١- هناك أربعة أنواع من الجمل الشرطية والتي تتوازى بشكل أساسي مع اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek).

أ. شيء يُفترض أن يحدث أو يُعتقد أنه تحقق (الفئة الأولى في اليونانية).

ب. شيء مناقض لعمل يستحيل تحقيقه (الفئة الثانية).

ج. شيء يمكن أو محتمل جداً (الفئة الثالثة).

د. شيء أقل احتمالاً، ولذلك فإن تحقيقه أمر مشكوك فيه (الفئة الرابعة).

٢- علامات نحوية:

أ- ما يُفترض أنه شرط حقيقي نستخدم فيه دائماً صيغة دلالية تامة أو اسم مفعول وعادة ما يسبق فعل الشرط:

(١) *'im*
(٢) *ki* أو *'asher*
(٣) *hin* أو *hinneh*

ب- العكس من حالة الشرط يستخدم دائماً مظهر التام من الفعل أو اسم المفعول مع أسماء الفاعل التي تسبقه *lu* أو *lule*.

ج- الشرط الأكثر احتمالاً يستخدم دائماً فعلاً ناقصاً أو اسم فاعل في فعل الشرط، وعادة تُستخدم *'im* أو *ki* كأسماء فاعل تسبقه.

د- الشرط الأقل احتمالاً يستخدم صيغ شرطية احتمالية ناقصة في فعل الشرط ودائماً تسبقه *'im* .

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الكاتب/المحرر/الناشر	اسم الكتاب أو المرجع	الاختصار
ed. William Foxwell Albright and David Noel Freedman	Anchor Bible Commentaries تفاسير أنكور للكتاب المقدس	**AB**
ed. David Noel Freedman	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	**ABD**
John Joseph Owens	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	**AKOT**
James B. Pritchard	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	**ANET**
F. Brown, S. R. Driver and C. A. Briggs	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	**BDB**
	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	**BHS**
	Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	**DSS**
ed. George A. Buttrick	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	**IDB**
ed. James Orr	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	**ISBE**

JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	

NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القـاموس العـالمي الجديـد للاهـوت وتفـسير العهد القديم	ed. Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقّح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	ed. Merrill C. Tenney

كلمة المؤلف
كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسير الكتاب المقدس عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتبٍ قديم ملهم، بطريقة يمكن معها فهم رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية حاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيّزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمّمَ هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحاحات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقاربة استنتاجية للكل إلى مقاربة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحاحات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

التفسير على مستوى المقطع- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. المقاطع أو الفقرات تستند على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسّرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة[2].

---

[2]- يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكي الفرنسية.، والنص المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغايرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراع الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتّاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرؤيوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية:
كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، للمؤلفين Gordon Fee وDoug Stuart. كتاب *Cracking Old Testament Codes* للمؤلفين D. Brent Sandy، وRonald L. Giese, Jr. ، وكتاب *Playing by the Rules* من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدّم طريقة سريعة للطالب ليتحقق من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقي الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

هذه المبادئ ساعدتني للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية عندي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركةً لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
East Texas Baptist University
٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة سميث/فانديك-البستاني كأساس، وكتاب الحياة، والكتاب الشريف، والترجمة العربية المشتركة، وعند الضرورة، وتماشياً مع المؤلف، استندنا إلى الترجمة السبعينية، والترجمة البسيطة، والنص العبري الماسوري، وأحياناً مخطوطات البحر الميت. [المترجم].

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس
بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣-١٨؛ ٣: ٩- ١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

اعتقدت أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمت من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيت كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها ولإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. المفسر غالباً ما يكون أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحصّوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قبلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إن لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

١- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
٢- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
٣- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
٤- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
٥- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
٦- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
٧- المقاطع المتوازية

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

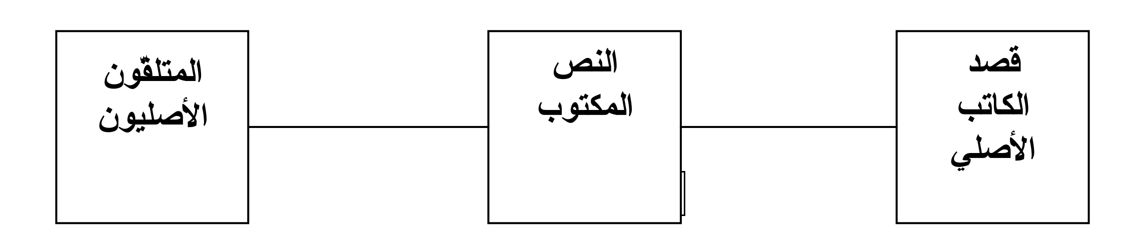
ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

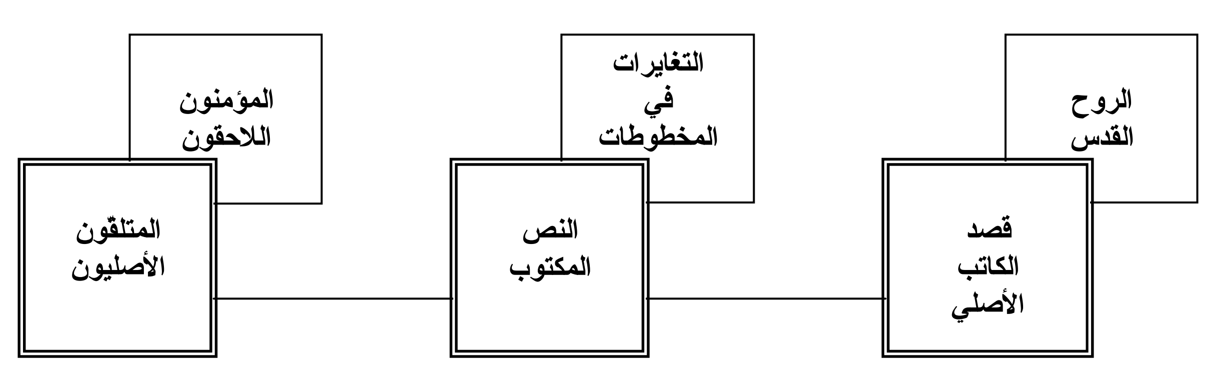
د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن لتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy وRonald L. Giese, Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:
أ- البيئة التاريخية
ب- البيئة الأدبية
٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:
أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
ج- النوع الأدبي

٣- فهمنا لما يلائم من:
أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة
ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:
أ- حلقة القراءة الأولى:
١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.
أ. كلمة كلمة
ب. مترادفات دينامية
ج. صياغة جديدة للنصوص
٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.
٣- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، الأصحاح، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.
٤- حدد النوع الأدبي المهيمن:
أ. العهد القديم
(١) السرد العبري
(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)
(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)
(٤) مبادئ الشريعة
ب. العهد الجديد
(١) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)
(٢) الأمثال (الأناجيل)
(٣) الرسائل
(٤) الأدب الرؤيوي

ب- حلقة القراءة الثانية:
١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.
٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.
٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:
١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.
٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:
أ. الكاتب
ب. التاريخ
ج. المتلقين
د. سبب الكتابة المحدد
هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة
و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

٣- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:

١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
أ. كلمة كلمة
ب. مترادفات ديناميةج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:
أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣
ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١
ج. مفاهيم متناقضة

٣- ضع قائمة بالبنود التالية:
أ. الكلمات الهامة
ب. الكلمات غير الاعتيادية
ج. البنى النحوية الهامة
د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:
أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:
(١) كتب اللاهوت النظامي
(٢) كتب مقدسة مشوهدة
(٣) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)

ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية دياليكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية.كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:
أ. كتب مقدسة دراسية
ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس
ج. مداخل إلى الكتاب المقدس
د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، لتساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقه على حياتك، وثقافتك. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا إلى أن نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب أن لا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. التطبيق يجب أن يكون مرتبطاً بالتحديد بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى المقطع.

لا تدع قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دع الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، أحياناً كثيرة مبادئنا تكون مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (وما عدا النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي إذ يواجه مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. التطبيق يجب أن يستند على حاجات المتلقين ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشت حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).
ب- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).
ج- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).
د- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.
هـ- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧- ١٨:

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ

الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.

ج- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة:

١- ترجمة سميث/فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الكتاب الشريف".
٤- "الترجمة العربية المشتركة"[3].

تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذه يمكن اكتشافها وتحديدها من خلال سياق النص. بالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء أن لا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكر أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. والشروحات تقدم معلومات في مجالات متعددة:

١- سياق النص الأدبي
٢- تبصرات تاريخية وثقافية
٣- معلومات نحوية
٤- دراسة المفردات
٥- مقاطع متوازية ذات صلة

هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجد مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

١- ترجمة سميث/فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الكتاب الشريف".

---

[3]- هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدناها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات التالية: (NASB)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). [المترجم].

٤- "الترجمة السبعينية".
٥- "الترجمة البسيطة".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، المقارنة بين الترجمات يمكن أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

١- التغايرات بين المخطوطات
٢- معاني الكلمات البديلة
٣- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
٤- النصوص الغامضة

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحل هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

ز- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة به وضعتها لك في محاولة لجعلك تنتبه وتركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة في ذلك الأصحاح.

مدخل إلى سفر أشعياء

I. نقاط عرض افتتاحية:

أ- يتم الاقتباس من أشعياء في العهد الجديد أكثر من أي نبي آخر (أكثر من ٤١١ مرة). كانت رسالته في فحواها رسالة جذرية عالمية للإيمان بالإله الواحد ومخطط افتدائي لكل الخليقة.

١- إله واحد.
٢- عالم واحد.
٣- إيمان واحد.

ب- سفر أشعياء مسياني على نحوٍ رائع.

١- الأولاد الخاصين للجيل الجديد، الأصحاحات ٧- ١٤
٢- أناشيد العبد، ٤١: ١- ٤؛ ٤٢: ١- ٩؛ ٤٩: ١- ٧؛ ٥٠: ٤- ١١؛ ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢ (وربما ٦١: ١- ٣).
٣- الملكوت المسياني المستقبلي (الجيل الجديد)، الأصحاحات ٥٦- ٦٦. حالة السقوط في تكوين ٣ ليست الحالة النهائية الأخيرة.

ج- يقول إي. جي. يونغ في كتابه "*مدخل إلى العهد القديم*":

١- "يُعتبر سفر أشعياء بحق أعظم نبوءات العهد القديم"، ص ١٦٨.
٢- "من بين أنبياء إسرائيل، فهم أشعياء على نحو كامل تقريباً فكر الله ومخططه للأجيال"، ص ١٧١.
٣- "من ناحية التبصر الروحي، لا يفوقه أحد في كل العهد القديم"، ص ١٧٢.

II. اسم السفر:

أ- يُسمَّى السفر هكذا نسبةً إلى الناطق بالنبوءات فيه.

ب- الاسم يعني "خلاص يهوه" أو "يهوه يخلّص". الأسماء العبرية التي تنتهي بـ "ياه" هي اختصار لاسم الجلالة "يهوه"، كما الحال في كثير من الأسماء الإنكليزية التي تبدأ بالحرف "J" يليها حرف صوتي، مثل (Joshua)، و(Joel)، ويقابلها في اللغة العربية (يشوع)، و(يوئيل).

III. قانونية السفر:

أ- هذا السفر هو أول الأدراج الأربعة للكتب النبوية الأحدث عهداً.

١- أشعياء.
٢- إرميا.
٣- حزقيال.
٤- الأسفار النبوية الإثني عشر (الأنبياء الصغار).

ب- لقد قُبِل هذا السفر في وقت مبكر وبشكل كامل كسفر من الكتابات المقدسة لبني إسرائيل.

IV. النوع الأدبي:

أ- مهارات أشعياء الكتابية الأدبية تفوق كل أنبياء العهد القديم. تضلّعه في استخدام الكلمات والألفاظ والشعر فخمة وآسرة. السفر في معظمه شعر عبري (انظر الملحق ١).

ب- إنه أمر صعب أن يجلس المرء ويقرأ كل سفر أشعياء دفعة واحدة. ومن الصعب وضع مخطط تحليلي للسفر. ذلك لأن أشعياء كان كارزاً، وليس مجرد كاتب أو محرر. سفره يحوي تدويناً لرسائله التي نقلها بفمه على مدى فترة طويلة من الزمن. وهذه تُجمَع أحياناً معاً:

١- بحسب الموضوع.
٢- بحسب التسلسل التاريخي للأحداث.
٣- بحسب الأحداث التي تؤثر على إسرائيل.
٤- بحسب المعايير الثقافية للشرق الأدنى القديم، التي تختلف كثيراً عن معاييرنا.
٥- وغالباً بحسب الكلمات الرئيسية المفاتيح والألفاظ المستخدمة.

V. التأليف الأدبي:
أ- آراء يهودية حول التأليف الأدبي (لسفر أشعياء):
١- التلمود، *بابا برثا* (*Baba Bartha*) ١٥أ قال أن حَزَقِيًّا الملك وابنه قد كتبا (أي حررا أو جمعا) سفر أشعياء، والأمثال، والجامعة، ونشيد الأنشاد.
٢- بن سيراخ، قال في سفر "يشوع بن سيراخ"[٤] ٤٩: ١٧- ٢٥، الذي كُتب عام ١٨٥ ق.م، أن "أشعياء، ابْنِ آمُوصَ"، هو الذي كتب السفر (١: ١؛ ١٢: ١؛ ١٣: ١).
٣- سفر أخبار الأيام الثاني ٣٢: ٣٢ يشهد على رؤيا أشعياء، كما الحال في التوازي في سفر الملوك (الملوك الثاني ١٨: ١٩- ٢٠ يخبرنا عن الرجل).
أ. كان من عائلة نبيلة ثرية في أورشليم، بل حتى على الأرجح ابن عم الملك عُزِّيَّا.
(١) أحد الأدلة هو أن استخدام اللاحقة "ياه" (كنهاية للأسماء)، والتي هي اختصار للاسم "يهوه"، كانت تُمارس حصرياً تقريباً وسط العائلة الملكية في يهوذا.
(٢) دخول أشعياء إلى الملك عزيا أيضاً يؤيد احتمال انتمائه إلى العائلة الملكية.
(٣) أنظر التلمود، "دُرْج ميغ"[٥]. ١٠ب.
ب. تزوج نبيةً (٨: ٣).
(١) الابن الأول، "شَآرَ يَاشُوبَ"، والذي يعني "بقية ستعود".
(٢) الابن الثاني، "مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ"، والذي يعني "بإسراعه إلى النهب يعجِّل الغنيمة".
ج. الفترة التي أمضاها أشعياء في الخدمة النبوية هي الأطول بين جميع أنبياء العهد القديم. لقد كان الناطق بلسان الله في يهوذا بدءاً من حكم يُوثَامَ (٧٤٢- ٧٣٥ ق.م) إلى حكم حَزَقِيًّا (٧١٥- ٦٨٧ ق.م) مع احتمال أن تصل إلى فترة حكم مَنَسَّى (٦٨٧ – ٦٤٢ ق.م)؛ وربما كان منسّى مشاركاً في الحكم منذ ٦٩٦ ق.م.
د. إن كانت (أخبار الأيام الثاني ٢٦: ٢٢) تُشيرُ إلى أشعياء، يكون أشعياء إذاً كاتب الملك الرسمي وحافظ سجلات التدوين التاريخي الملكي.
هـ. تقول التقاليد أنه نُشِر إلى شطرين في جذع شجرة (انظر أيضاً "صعود أشعياء[٦]")، خلال فترة حكم منسّى (انظر عبرانيين ١١: ٣٧).
٤- موسى بن صموئيل ابن جيكاتيلا (Moses ben Samuel Ibn Gekatilla)، حوالي العام ١١٠ م.، قال أن الأصحاحات ١- ٣٩ هي لأشعياء، بينما الأصحاحات ٤٠- ٦٦ كُتِبَت خلال فترة الهيكل الثاني (الحقبة الفارسية ٥٣٨ – ٤٣٠ ق.م).
٥- ابن عزرا ١٠٩٢- ١١٦٧ م.) تبع رأي جيكاتيلا وأنكر، أو على الأقل شكّك، في أن تكون الأصحاحات ٤٤- ٦٠ عائدة إلى أشعياء في القرن الثامن.
ب- آراء الدراسات الحديثة في التأليف الأدبي لسفر أشعياء:
١- هناك دراسة تاريخية مختصرة جيدة نجدها في كتاب ر. ك. هاريسون "*مدخل إلى العهد القديم*"، دار إردمانز للنشر، ١٩٦٩.
٢- ونجد مناقشة جيدة للأسباب التقنية التي تفترض وجود كاتبين في كتاب س. ر. درايفرز، "مدخل إلى أدب العهد القديم"، والذي أُعيدت طباعته في العام ١٩٧٢.
٣- ما من مخطوطات عبرية أو يونانية (الترجمة السبعينية) موجودة تُظهر أي تقسيم بين مجموعة الأصحاحات ١- ٣٩ والأصحاحات ٤٠- ٦٦.
أ. هناك فراغ بمقدار سطرين في نهاية الأصحاح ٣٣ في مخطوطات البحر الميت. وهذا يدل ضمناً على أن الفصل أو التقسيم كان في هذه النقطة، وليس بعد الأصحاح ٣٩ .

---

[4]- "حكمة بن سيراخ": (Ecclesiasticus): أو ما يُسمى "يشوع بن سيراخ" أو "حكمة يشوع بن سيراخ" أو "أمثال ابن سيراخ" (بحسب التقليد اليهودي). ويُسمى أيضاً "إكليزياستيكس". هو أحد الأسفار الحكمية. يوجد في الكتاب المقدس الأورشليمي، وفي التلمود. كُتب أصلاً باللغة العبرية، وتُرجم لاحقاً إلى اليونانية، ومنها إلى العربية واللغات الحديثة. سُميَ بهذا الاسم (إكليزياستيكس) أي "الكنائسي" لأنه كان كتاب الكنيسة أو الجماعة واستُعمل من أجل تعليم المعمَّدين الجدد. [المترجم].
[5]- "ميغ" (Meg): من (Megilah): دُرْج عبري يحوي جزءاً من الكتاب المقدس العبري، وخاصة سفر أستير. [المترجم].
[6]- "صعود أشعياء": (*Assumption of Isaiah*): كتاب منحول دُوِّنَ في القرن الثالث وصل إلينا كاملاً باللغة الحبشية وناقصاً في اللغات الأخرى، يتكلم عن استشهاد أشعياء وصعوده. [المترجم].

ب. يبدو أن هناك بنية متوازية بين ١- ٣٣ و ٣٤- ٦٦. هذه البنية الثنائية، التي تستند إلى عصر الكاتب وإلى المستقبل، كانت شائعة عند الأنبياء العبرانيين (انظر حزقيال، ودانيال، وزكريا).
٤- الدراسة الحديثة ليس فيها إجماع على رأي حول عدد الكُتّاب أو مكان الفصل بين أصحاحات السفر.
ت- بعض أسباب القول بوحدة أشعياء:
١- هناك ٢٥ تعبيراً نجدها في قسمي أشعياء كليهما ولا نجدها على الإطلاق في أي مكان آخر في العهد القديم (انظر المدخل إلى الترجمة الإنكليزية للكتاب المقدس NIV، ص ١٠١٤).
٢- اللقب "قُدُّوس إِسْرَائِيلَ" يردُ ١٣ مرةً في الأصحاحات ١- ٣٩ و١٤ مرةً في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ و٦ مرات فقط في كل بقية أسفار العهد القديم.
٣- يقتبس يسوع، في يوحنا ١٢: ٣٨، ٤٠ من أشعياء ٥٣: ١ و٦: ١٠ وينسب كلا الاقتباسين إلى أشعياء.
٤- المقاطع التي من أشعياء ٤٠- ٦٦ تُنسب إلى أشعياء في متى ٣: ٣؛ ٨: ١٧؛ ١٢: ١٧؛ لوقا ٣: ٤؛ ٤: ١٧؛ يوحنا ١: ٢٣؛ أعمال ٨: ٢٨؛ ورومية ١٠: ١٦- ٢٠.
٥- ليس من دليل في أي مخطوطة على فصل أو انقسام في الكتاب عند الأصحاح ٣٩ (النص العبري الماسوريتي، مخطوطات البحر الميت، أو الترجمة السبعينية).
٦- ليس من ذكر تاريخي لنبي عظيم (أشعياء ثانٍ) في القرن السادس.
في كتابه "*المدخل إلى العهد القديم*"، يعلّق ر. ك. هاريسون، على هذا الموضوع قائلاً:

"كانت الحُجج المستمدة من الأسلوب الأدبي رائجة جداً في نهاية القرن التاسع عشر ولكن على ضوء المزيد من المعرفة الأوسع بلغات الشرق الأدنى القديم صارت هذه تحتل أهمية أقل بكثير مما سبق. المذهب الذاتي نفسه القائم على اعتبارات أسلوبية كان يروق جداً لمؤيدي نظرية Graf-Wellhausen في التحليل الأدبي، الذي ما كان يجد تضارباً أبداً في دراسة مادة منسوبة لكاتب أحد الأسفار في الكتاب المقدس، ثم رفض نسب أقسام من ذلك الجزء الهام نفسه له بالذات عند اكتشاف أن الشكل الأدبي والمفردات في كل أصحاح لا تتطابق. من الواضح أنه لم يخطر لأولئك المستقصين الأوائل أنه كان من الممكن أن نستمد فكرة عن أسلوب كاتب قديم بنتيجة الدراسة المتأنية لكل المواد المنسوبة له، وأن يكون الرفض اللاحق لجزء من تلك المواد أو كلها يمكن أن نتحقق من صحته على أساس تفحص خارجي دقيق للنص نوعاً ما" (ص ٧٧٦).

ث- الأسباب التي تستند إليها فكرة تعدّد كُتَّاب سفر أشعياء:
١- في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ لا يرد ذكر "أشعياء".
٢- الأصحاحات ٤٠- ٦٦ لا تتلاءم مع خلفية أشعياء التاريخية.
٣- يبدو أن هناك خلط في إشارة أشعياء إلى:
أ. الغزو الآشوري والسبي، والدينونة.
ب. الغزو البابلي والسبي، والدينونة.
٤- هناك بعض الأسباب التي تدفع إلى القول بنظرية تعدّد الكَتبة:
أ. تغير البيئة التاريخية:
(١) يهوذا قبل الغزو: ١- ٣٩
(٢) السبي: ٤٠- ٥٥
(٣) يهوذا بعد السبي: ٥٦- ٦٦
(٤) في أشعياء ١- ٣٩ الهيكل لن يسقط أبداً، بينما في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ يبدو أن الهيكل قد سقط لتوه، وأن الكاتب كان في السبي.
ب. تبدّل العبارات التي تصف من اختارهم الله:
(١) الابن المسياني.
(٢) العبد المتألم.
(٣) إسرائيل.
(أ) كزوجة، ٥٠: ١
(ب) عبيد الرب (يهوه)، ٥٤: ١٧

٥- العلماء المحافظون المعاصرون:
أ. ما يقوله إي. ج. يونغ عن الأصحاحات ٥٦- ٦٦ مفيد لنا: "هناك احتمال آخر هو أن تكون النبوءات قد جُمعت، بوحي الروح، على يد محرر من نبوءات مختلفة من مدرسة أشعياء حول المواضيع الرئيسية في هذا الجزء" (ص ١٨٨).
ب. يقول ر. ك. هاريسون: "الكاتب الحالي يتمسك بالرأي القائل بأن أشعياء، كمثل أغلبية الكتابات النبوية الأخرى الموجودة، يُمثّل مقتطفات أدبية مختارة من أقوال قِيلت في فترات زمنية مختلفة، وإذ هو كذلك فإن العمل لا يستحق معاملة مختلفة عن تلك التي نمنحها لنبوءات العهد القديم الكبرى الأخرى. في هذا السياق من المهم أن نلاحظ أن مجادلات استندت على فروقات في الأسلوب أو التعابير الأدبية تبطلها في الحال هذه المقاربة، لأن المقتطف الأدبي قد يُنظر إليه على أنه نوعاً ما يُمثّل كل أسلوب الكاتب إجمالاً على مدى الفترات المختلفة من نشاطه الإبداعي. أفضل تبرير لوصف العمل على أنه مقتطف أدبي مختار بأفضل معنى في هذا السياق تقدمه الآية الافتتاحية من النبوة، التي تُشكل ترويسة أو عنواناً للعمل، وتتكلم وبشكل محدد عن المادة الملهمة التي تلقاها أشعياء ابن آموص في رؤى تتعلق بيهوذا وأورشليم في أيام عُزِّيا، ويُوثَام، وآحَاز، وحَزَقِيَّا. كما في جميع المقتطفات الأدبية من الواضح أن السفر كان يحوي فقط نخبة مختارة مما كان متوفراً من كلام الوحي النبوي والعظات، ومن المحتمل جداً أن أشعياء قد كتب كمية أكبر بكثير من المادة المتبقية لنا في هذا السفر. إن طبيعة النبوة كمقتطف أدبي مختار يدل عليها أيضاً وجود الأشياء المكتوبة في أشعياء ٢: ١ و١٣: ١، التي مثّلها أو أشار إليها وجود المجموعات المختارة الأبكر من الأقوال النبوية" (ص ٧٨٠).
٦- الأسلوب الأدبي في الأصحاحات ٤٠- ٦٦ مختلف عنه في الأصحاحات ١- ٣٩.
ج- تعليقات ختامية حول التأليف الأدبي للسفر:
١- لا يزال العلماء الأتقياء يختلفون في الرأي حول كيفية ظهور سفر أشعياء في العهد القديم على شكله الحالي (أنظر مخطوطات البحر الميت والنص الماسوريتي في الكتاب المقدس). إن التركيز الأساسي يجب أن يوضع على الوحي فيه وعلى موثوقية الإعلان عن شخصية وأهداف الرب.
٢- علينا أن نرفض كل افتراض مسبق ينكر الإعلان الإلهي الأمين عن طريق أشعياء. هذا يعني أيضاً رفض الافتراضات البديهية عن النبوءة النبوية وتقليص الاعتبار للعهد القديم الذي يحصره إلى مستوى تدوينٍ تاريخي بشري معاصر.

VI. تاريخ الكتابة:
أ- أشعياء هو جزء من كتب الأنبياء في القرن الثامن.
١- يونان، وعاموس، وهوشع في مملكة الشمال (إسرائيل)، خلال فترة حكم يَرُبْعَامُ الثاني (٧٨٦- ٦٤٠ ق.م).
٢- أشعياء وميخا في مملكة الجنوب (يهوذا).
ب- وُلِدَ بُعيد العام ٧٦٠ ق.م ودُعي للقيام بمهمة النبوة حوالي العام٧٤٢ ق.م في السنة التي مات فيها عزّيا (٦: ١). عزّيا يُدعى أيضاً عَزَرْيَاهُو[7] (٧٨٣- ٧٤٢ ق.م).
ت- أمضى أشعياء خدمة طويلة تبدأ من أواخر سنين عزّيا (٧٨٣- ٧٤٢ ق.م) مروراً بيُوثَام (٧٤٢- ٧٣٥ ق.م)، وآحَاز (٧٣٥- ٧١٥ ق.م)، وحَزَقِيَّا (٧١٥- ٦٨٧ ق.م)، وإلى فترة حكم منسّى (٦٨٧- ٦٤٢ ق.م)، لأن أشعياء يتنبأ/ يُسجّل موت سَنْحَاريب في (٣٧: ٣٨) (أي في العام ٦٨١ ق.م).
ث- يقول ر. ك. هاريسون أن السفر هو مقتطفات أدبية مختارة من كتابات النبي وعظاته على مدى سنوات كثيرة خلال فترات حكم عدة ملوك على يهوذا. وقد جُمعت هذه أخيراً وحُرّرت بعد موت النبي، حوالي العام ٦٣٠ ق.م.

VII. الخلفية التاريخية لأنبياء القرن الثامن:
أ- إن المادة الكتابية موجودة في:
١- الملوك الثاني ١٤: ٣- ١٧: ٦

[7]- انظر الملوك الأول ٤: ٢، وأخبار الأيام الثاني ٢٦: ٢٠. [المترجم].

٢- أخبار الأيام الثاني ٢٥- ٢٨
٣- عاموس
٤- يونان
٥- هوشع
٦- أشعياء
٧- ميخا

ب- أبسط موجز لحالة العبادات الوثنية وسط شعب الله يمكن أن نراها عند هوشع.
١- الآية ٢: ١٦: "لاَ تَدْعِينَنِي بَعْدُ «بَعْلِي»".
٢- الآيات ٤: ١٢- ١٤: ".... بَنَاتِكُمْ يَقْسِقْنَ...".
٣- الآية ٤: ١٧: "أَفْرَايِمُ مُوثَقٌ بِالأَصْنَامِ. اتْرُكُوهُ"
٤- الآية ١٣: ٢: "النَّاس يُقَبِّلُونَ الْعُجُولَ" (شعائر).

ت- البيئة الاجتماعية:
١- لقد كان ذلك زمان ازدهار اقتصادي وتوسع عسكري لإسرائيل ويهوذا كلتيهما. ولكن هذا الازدهار كانت تستفيد منه الطبقة الغنية المترفة فقط. أما الفقراء فكانوا يُستَغلّون وتُساء معاملتهم. يبدو تقريباً كأن "الظبي وأداة الصيد" صارتا أصنام.
٢- الاستقرار الاجتماعي والازدهار في كل من إسرائيل ويهوذا يعودان إلى أسباب عديدة.
أ. فترات حكم يَرُبْعَام الثاني الطويلة والمزدهرة (٧٨٦- ٧٤٦ ق.م) في الشمال وعزّيا (٧٨٣- ٧٤٢ ق.م) في الجنوب.
ب. هزيمة الآشوريين لسوريا على يد آداد-نيراري الثالث عام ٨٠٢ ق.م.
ت. تراجع الصراع بين إسرائيل ويهوذا.
ث. فرض الضرائب واستغلال الطرق التجارية التي تصل بين الشمال والجنوب عبر الجسر الأرضي الذي هو فلسطين قد أحدث نمواً اقتصادياً سريعاً، بل حتى تبذيراً لدى الطبقة الغنية.
٣- "سبي السامرة" الذي يعود تاريخه إلى الفترة خلال حكم يَرُبْعَام الثاني، يبدو أنه يدل على تنظيم إداري يشبه كثيراً ما كان عند سليمان. وهذا على ما يبدو يقوي ويعزّز الفجوة الواسعة بين "الواجبات" و"المحظورات".
٤- الخُزي والأساليب الشائنة عند الأغنياء يُصوِّرها بشكل واضح عاموس، الذي يُدعى "نبي العدالة الاجتماعية". رشوة القضاة وتزييف الأوزان التجارية مثلان واضحان عن الظلم والمفاسد التي كانت شائعة على ما يبدو في إسرائيل ويهوذا كلتيهما.

ث- البيئة الدينية:
١- تميز ذلك الزمان بالكثير من المظاهر الدينية الخارجية ولكن كان هناك القليل جداً من الإيمان الحقيقي. وأُقحمت عبادات الخِصَب الكنعانية في ديانة إسرائيل. كان الناس عُبَّاد أوثان ولكنهم كانوا يدْعون ذلك يهوية (عبادة يهوه). ميل شعب الله نحو حلفائهم السياسيين أدخلهم في عبادات وممارسات وثنية.
٢- العبادة الوثنية في إسرائيل تظهر بشكل واضح في الملوك الثاني ١٧: ٧- ١٨.
أ. في الآية ٨ نجد أنهم تبعوا ممارسات العبادة التي للكنعانيين.
(١) عبادة الخِصَب (انظر لاويين ١٨: ٢٢- ٢٣).
(أ) الأماكن العالية: الآيات ٩، ١٠، ١١
(ب) النُصُب المقدسة (بعل): الآيات ١٠، ١٦
(ت) السواري (أو الأوتاد): الآية ١٦. وهذه كانت رموزاً خشبية ترمز إلى زوجة بعل. وهذه كانت عبارة عن أوتاد محفورة أو أشجار حيّة (دائمة الخضرة).
(٢) العرافة: الآية ١٧. وهذه كانت ممارسة ملعونة مدانة في لاويين ١٩- ٢٠ وتثنية ١٨.
ب. في الآية ١٦ نجد أنهم استمروا في عبادة العجلين الذهبيين، اللذين يرمزان إلى يهوه (الرب)، اللذين وَضَعَهما يربعام الأول وَاحِداً فِي بَيْتِ إِيلَ وَالآخَرَ فِي دَانَ (الملوك الأول ١٢: ٢٨- ٢٩).
ت. في الآية ١٦ عبدوا الآلهة النجمية البابلية: الشمس، والقمر، والنجوم، والمجموعات الكواكبية.
ث. في الآية ١٨ عبدوا إله النار في ديانة الخِصَب الفينيقية، مُولَكَ، بأن قدموا أولادهم ونسلهم قرابين له (انظر لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥). هذه الممارسة تُسمى المولكية؛ ولم تكن اسم الإله.

٣- البعلية (عبادة البعل): (انظر كتاب و. ف. البرايت: "*علم الآثار وديانة إسرائيل*"، ص ٨٢).
أ. أفضل مصدر للآثار لدينا هو "ملحمة بعل من أوغاريت".
(١) إنها تصور "بعل" كإله يحتضر ويقوم موسمياً. لقد هزمه "موت" (MOT) وقيده إلى العالم السفلي. وتوقفت كل الحياة على الأرض. ولكن، بمساعدة الإلهة "أنات" (Anat)، يقوم ويهزم "موت" في كل فصل ربيع. لقد كان إله الخصب الذي يعبده سحر المحاكاة.
(٢) لقد كان يُعرف أيضاً باسم "هَدَاد" (Hadad).
ب. "إيل" (El) كان الإله الرئيسي في الباثثيون الكنعاني، ولكن شعبية "بعل" اغتصبت مكانه.
ت. كان إسرائيل متأثراً أكثر بالبعلية الصورية من خلال إيزَابل ابنة ملك صور. وقد اختارها عُمْرِي لأجل ابنه أَخْآب.
ث. في إسرائيل كان يُعبد البعل في الأماكن المحلية العالية. وكان يُرمز إليه بصخر مرتفع. وزوجته "أشيراه" (Asherah)، يُرمز إليها بوتد منحوت كرمز لشجرة الحياة.
٤- تُذكر أيضاً مصادر متعددة متنوعة ورموز للعبادة الوثنية.
أ. العجلان الذهبيان في بَيْتِ إِيلَ ودان اللذان وضعهما يربعام الأول لعبادة يهوه.
ب. عبادة إله وإلهة الخِصب الصُّوْريين في الأماكن المحلية العالية.
ت. عبادة الأوثان التي اضطروا إليها بسبب تحالفاتهم السياسية في ذلك الزمان.
ج- موجز قصير لغزوات أشور وبابل خلال القرن الثامن والتي أثَّرت على فلسطين.
١- أنبياء القرن الثامن الأربعة كانوا نشيطين خلال بزوغ إمبراطورية أشور في منطقة ما بين النهرين (دجلة-الفرات). والله سيستخدم هذه الأمم القاسية المتوحشة ليدين شعبَه، وخاصة إسرائيل.
أ. الحادثة المحددة التي أثَّرت بشكل خاص كانت تشكيل تحالف سياسي وعسكري عبر الأردن والمعروف بـ "التحالف الأرامي-الأفرايمي" (عام ٧٣٥ ق.م). حاولت أرام وإسرائيل إجبار يهوذا على الانضمام إليهما ضد أشور. ولكن بدلاً من ذلك أرسل آحَازُ رسالة إلى أشور طالباً النجدة. فاستجاب أول ملك أشوري قوي ذي الميول الإمبراطورية، تَغْلَثُ فَلاسَرَ الثالث (عام ٧٤٥- ٧٢٧ ق.م)، للتحدي العسكري وغزا أرام.
ب. فيما بعد، الملك الأشوري الألعوبة، هُوشَعُ (٧٣٢- ٧٢٢ ق.م)، تمرّد أيضاً في إسرائيل، واستغاث بمصر. غزا شَلْمَنْأَسَرُ الخامس (٧٢٧- ٧٢٢ ق.م)، إسرائيل مرة أخرى. ومات قبل خضوع إسرائيل. إلا أن خليفته، سرجون الثاني (٧٢٢- ٧٠٥ ق.م)، استولى على السامرة عاصمة إسرائيل عام ٧٢٢ ق.م. وقامت أشور بترحيل أكثر من ٢٧٠٠٠ إسرائيلي بهذه المناسبة كما فعل تَغْلَثُ فَلاسَرَ حين نفى آلافاً من قبل عام ٧٣٢ ق.م.
٢- بعد موت آحاز (٧٣٥- ٦١٥ ق.م) تتشكّل تحالفٌ عسكري آخر بين بلدان عبر الأردن ومصر ضد أشور (٧١٤- ٧١١ ق.م). وهذا ما يُعرف باسم "تمرد أشدود". ودُمِّرَت عدة مدن من يهوذا عندما غزت أشور من جديد. في البداية، دعم حَزَقِيَّا هذا التحالف، ولكنه سحب تأييده له فيما بعد.
٣- ولكن تحالفاً آخر حاول من جديد أن يستفيد من موت ملك أشور القوي، سَرْجُونُ الثاني، عام ٧٠٥ ق.م بالتزامن مع ثورات أخرى كثيرة اندلعت في كل أرجاء الإمبراطورية الأشورية.
أ. شارك حَزَقِيَّا بشكل كامل في هذا التمرد. على ضوء هذا التحدي غزا سَنْحَارِيبُ (٧٠٥- ٦٨١ ق.م) فلسطين (عام ٧٠١ ق.م) وخيَّم بجنده قرب مدينة أورشليم (الملوك الثاني ١٨- ١٩؛ أشعياء ٣٦- ٣٩)، ولكن جيشه دمَّرهُ الله بطريقة عجيبة مُعجزية.
ب. هناك بعض التساؤل بين العلماء حول عدد المرات التي غزا فيها سَنْحَارِيب فلسطين (مثلاً جون برايت يقول أنه كان هناك غزو واحد عام ٧٠١ ق.م، وغزوٌ آخر محتمل عام ٦٨٨ ق.م، أنظر "*تاريخ إسرائيل*"، ص ٢٧٠).
ت. نجا حَزَقِيَّا من الغزو الأشوري، ولكن بسبب عرضه المتباهي لكنوز يهوذا أمام الوفد البابلي، تنبَّأ أشعياء بسقوط يهوذا على يد بابل (٣٩: ١- ٨). وقد سقطت أورشليم بيد نَبُوخَذْنَصَّرُ عام ٥٨٧- ٥٨٦ ق.م.
٤- تنبأ أشعياء بشكل محدد باستعادة شعب الله تحت حكم كُورَش الثاني، الحاكم المادي الفارسي (٤١: ٢- ٤؛ ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١؛ ٥٦: ١١). وسقطت نِينَوَى (عاصمة أشور) عام ٦١٢ ق.م أمام بابل، ولكن مدينة بابل سقطت عام ٥٣٩ ق.م بيد جيش كورَش. في عام ٥٣٨ ق.م أصدر كورش مرسوماً يقضي

بإمكانية عودة جميع المسبيين، بمن فيهم اليهود، إلى ديارهم. بل إنه أيضاً أمَّن أموالاً من خزينته لإعادة بناء الهياكل الوطنية. لقد كان يؤمن بالخرافات وكان يريد أن ينال حظوة عند كل الآلهة.

VIII. الوحدات الأدبية:

أ- مخطط تحليلي موجز:

١- الأصحاحات ١- ٣٩، النبي وعصره.

٢- الأصحاحات ٤٠- ٦٦ (أو ربما ٤٠- ٥٥ و٥٦- ٦٦)، العصر الجديد.

ب- الأصحاحات ١- ٣٩، البيئة التاريخية في عصر أشعياء (قبل السبي).

١- الأصحاحات ١- ٦، تحت حكم الملك عُزِّيا والملك يوثام.

٢- الأصحاحات ٧- ١٤، تحت حكم الملك آحاز.

٣- الأصحاحات ١٥- ٣٩، تحت حكم الملك حزقيَّا (الأصحاحات ٣٦- ٣٩ تتوازى مع الملوك الثاني ١٨: ١٣- ٢٠: ١٩).

ت- الأصحاحات ٤٠- ٦٦، فترة السبي وما بعد السبي، وفيها صور رمزية عن المملكة المستقبلية.

١- بينما تعكس الأصحاحات ١- ٣٩ كرازة أشعياء والتي يبدو واضحاً أنها خطابات شفهية، تعكس الأصحاحات ٤٠- ٥٥ بيئة جديدة. دينونة الله قد جاءت والموضوع الأساسي الآن هو الاستعادة. هناك أيضاً إشارة في الأسلوب تدل على أن هذه الأصحاحات هي مكتوبة أكثر منها شفهية.

٢- الأصحاحات ١- ٣٩ يبدو واضحاً أنها تتناول التهديد الأشوري والخطر البابلي المحدق رمزياً، وتحديداً في الأصحاحات ١٣- ١٤، و٢١، و٣٩. الأصحاحات ٤٠- ٥٥ تغطي الفترة الفارسية واستعادة شعب الله إلى أرض الموعد.

٣- الأصحاحات الأخيرة من أشعياء، ٥٥- ٦٦، أُخروية، تستخدم استعارات تاريخية من الشرق الأدنى القديم لتُنبئ بعبادة الرب الكونية التوحيدية العالمية.

ث- صعوبة وضع مخطط تحليلي لأشعياء:

١- معظم العلماء المحدثين يقسمون السفر إلى قسمين على الأقل: الأصحاحات ١- ٣٩ و٤٠- ٦٦. و ر. ك. هاريسون يقسمه إلى: ١- ٣٣ و٣٤- ٦٦ بسبب فجوة أو فراغ في النص الوارد في مخطوطات البحر الميت. إن هذا الانقسام أو الفصل الواضح في مخطوطات البحر الميت بين الأصحاحين ٣٣ و ٣٤ أدى إلى ظهور الاقتراح بأن سفر أشعياء قد كتبه أتباعُه في جزأين أو مجلدين. واقترح و. هـ. براونلي أن المجلدين يُظهران بنيتين متقابلتين متعاكستين.

المجلد ١		المجلد ٢
الأصحاحات ١- ٥	الدمار والاستعادة	الأصحاحات ٣٤- ٣٥
الأصحاحات ٦- ٨	مادة سير ذاتية	الأصحاحات ٣٦- ٤٠
الأصحاحات ٩- ١٢	عوامل البركة الإلهية والدينونة	الأصحاحات ٤١- ٤٥
الأصحاحات ١٣- ٢٣	نبوءات ضد القوى الأجنبية	الأصحاحات ٤٦- ٤٨
الأصحاحات ٢٤- ٢٧	الفداء الكوني وخلاص إسرائيل	الأصحاحات ٤٩- ٥٥
الأصحاحات ٢٨- ٣١	عظات أخلاقية	الأصحاحات ٥٦- ٥٩
الأصحاحات ٣٢- ٣٣	استعادة الشعب	الأصحاحات ٦٠- ٦٦

٢- بعض المخططات التحليلية تركز على البيئة التاريخية، بينما أخرى تركز على الفحوى المسياني.

	الكتاب المقدس الإنكليزي NIV	ليوبولد Leupold
الأصحاحات ٧- ١٢	"النبوءات التي يسببها التهديد الأرامي والإسرائيلي ضد يهوذا"	"كتاب عمانوئيل"
الأصحاحات ٢٨- ٣٣	"الويلات الست: خمسة على الخائنين في إسرائيل وواحدة على أشور"	"كتاب صهيون" (حجرة الزاوية)

٣- بعض الأمثلة عن الشك في الوحدات الأدبية (الأصحاحات ١- ١٢):
أ- مخطط الأصحاحات ١- ١٢ بحسب إ. واي. يونغ، الصفحات ٢١١- ٢١٤
(١) ١: ١- ١٢: ٦، نبوءات تتعلق بيهوذا وأورشليم.
(أ) ١: ١- ٣١ الدعوة العظيمة
(ب) ٢: ١- ٤: ٦ حكم المسيّا وديونونة الشعب
(ت) ٥: ١- ٣٠ معاصي وآثام يهوذا المنتشرة
(ث) ٦: ١- ١٣ رؤية أشعياء للرب
(ج) ٧: ١- ١٢: ٦ نبوءات قالها أشعياء خلال فترة حكم آحاز
ب- مخطط الأصحاحات ١- ١٢ بحسب ر. ك. هاريسون، ص ٧٦٤.
(١) نبوءات عن دمار يهوذا واستعادتها، الأصحاحات ١- ٥
(٢) دعوة أشعياء: مادة سيرة ذاتية، الأصحاحات ٦- ٨.
(٣) إمبراطوريات العالم الحالية ودورها، الأصحاحات ٩- ١٢.
ت- مخطط الأصحاحات ١- ١٢ بحسب الدراسة في الكتاب المقدس الإنكليزي NIV، ص ١٠١٦:
(١) الأصحاحات ١- ٦
(أ) مدخل: التُهم الموجهة ضد يهوذا لنكثها العهد، الأصحاح ١
(ب) التأديب والمجد المستقبليين ليهوذا وأورشليم، الأصحاحات ٢- ٤:
- بركات أورشليم المستقبلية (٢: ١- ٥).
- تأديب الرب ليهوذا (٢: ٦- ٤: ١).
- استعادة صهيون (٤: ٢- ٦).
(ت) دينونة الشعب وسببه (الأصحاح ٥)
(ث) مأمورية أشعياء التي لا مثيل لها (الأصحاح ٦)
(٢) الأصحاحات ٧- ١٢:
(أ) يُحَذَّر آحاز لئلا يخاف من التحالف الأرامي الإسرائيلي (الأصحاح ٧).
(ب) ابن أشعياء وابن داود (٨: ١- ٩: ٧).
(ت) دينونة إسرائيل (٩: ٨- ١٠: ٤).
(ث) الإمبراطورية الأشورية والمملكة الداودية (١٠: ٥- ١٢: ٦).
- دمار أشور (١٠: ٥- ٣٤).
- توطيد الملك الداودي ومملكته (الأصحاح ١١).
- أناشيد الفرح بالخلاص (الأصحاح ١٢).

IX. حقائق أساسية:
أ- رأى أشعياء أمانة يهوذا للعهد الداودي (٢ صموئيل ٧)، ولكنه رجع أيضاً إلى الهدف الأصلي من العهد الإبراهيمي (تكوين ١٢: ١- ٣)، والذي كان هو اختيار الله لإسرائيل ليختار العالم (أي خروج ١٩: ٥- ٦). يا لها من صدمة كانت لتُحدثها فترة حكم الرب الكونية هذه. الله، ليس فقط سيستعيد إسرائيل، بل سيمد مخططه الافتدائي ليشمل العالم بأسره.
ب- تنبأ أشعياء بشكل محدد بحركة الأحداث العالمية في عصره وفي المستقبل، التي ستؤدي إلى استعادة المملكة الداودية من خلال مسيا الله (انظر أيضاً ميخا). هذه المملكة مقدسة وكونية شاملة (انظر ميخا أيضاً). هذان هما الجانبان البارزان في إله أشعياء التوحيدي القدوس الافتدائي.
ت- يُظهر أشعياء بوضوح عبثية ثقة شعب الله بمصادر بشرية ساقطة دنيوية. فالخلاص سيأتي من الرب (يهوه) وحده.
ث- يكشف أشعياء الصفات الثلاثة الأكثر قوة في مخطط الله الافتدائي الخلاصي:
١- مجيء المسيّا.
٢- المسيّا كعبد متألم.
٣- الحكم الكوني للمسيّا.

تفسير أشعياء

Isaiah 1
أشعياء ١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/ فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
الله يوبخ شعبه ١: ١- ٣ الويل للأمة الآثمة ١: ٤- ٧ آثام الشعب ١: ٨- ١٧ وعد بالغفران في حالة التوبة ١: ١٨- ٢٠ صهيون المدينة الخاطئة ١: ٢١- ٣١	شعب متمرد ١: ١- ٩ شروط الله لحياة القداسة ١: ١٠- ٣١	أمة متمردة ١: ١- ٣١	الله يوبخ شعبه ١: ١- ٢٠ المدينة الخاطئة ١: ٢١- ٣١

* رغم أن تقسيم نص الكتب المقدس إلى فقرات وتقسيمات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. كل ترجمة معاصرة قامت بتقسيم وتلخيص تقسيمات الفقرات كما يفهمونها. كل مقطع فيه موضوع، أو حقيقة، أو فكرة محورية. وكل طبعة للكتاب المقدس لها وجهة نظر خاصة بها في تقسيم المواضيع[8]. خلال قراءتك للنص، أية ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات؟

في كل أصحاح عليك أن تقرأ الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدد موضوعاته (فقراته). ثم أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة.

فقط عندما نفهم قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه على مستوى الفقرة، بذلك نستطيع أن نفهم عن الكتاب المقدس.

الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحي إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدِّلوا المقطع. قراء الكتاب المقدس عليهم مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على حياتهم ويومهم.

إن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر ص. ١٦ في مدخل الكتاب):
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

8 - في الجدول السابق، أخذنا تقسيمات وعناوين الفقرات والمواضيع الموجودة في أشهر الترجمات العربية المنتشرة للكتاب المقدس، وقمنا بتسهيل المسألة (وخاصة في عمود ترجمة سميث/ فانديك-البستاني) لأن القارئ العربي ليس معتاداً على هذه التقسيمات وليس معتاداً على الانتباه إلى مواضيع أو عناوين الفقرات. [فريق الترجمة].

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أدناه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ. لقد استخدم الأنبياء بشكل نموذجي ثلاثة أشكال أدبية مجازية قياسية لإيصال رسائلهم.

١- دعوى محكمة (انظر الآيات ٢، ١٨).
٢- ترنيمة جنائزية (انظر الآيات ٢٤- ٢٦).
٣- قول نبوي فيه وعد.

ب. من المدهش أن دعوة أشعياء مدونة في الأصحاح ٦. هناك تقديم موجز فقط في الآية ١. ولكن هذا التقديم أو التعريف المقتضب يخبرنا عن مدة وزمان خدمة أشعياء النبوية. من الواضح أن بضعةً مختارةً من الرؤى و القصائد والإعلانات لأشعياء قد دُوِّنت فقط، إما بيده في ما بعد خلال خدمته، أو على يد أتباعه بعد موته. ويُسمّي R. K. Harrison سفرَ أشعياء مقتطفات أدبية مختارة.

ج. الأصحاح ١ قد يكون خلاصة لكل السفر. المواضيع نفسها تتكرر في كل كتابات أشعياء. وأبرز ما في السفر هو رؤيا خطايا مملكة يهوذا في:

١- انتهاكات مقصودة للعهد.
٢- الاتكال على الشكليات والليتورجيا.
٣- الظلم الاجتماعي.
٤- عبادة الأوثان.

التبعات الواردة في لاويين ٢٦ وتثنية ٢٨ يجب أن تقع إن كان الله صادقاً وأميناً لكلمته. تبعات الخطيئة المعروفة أمر واقع كما الوعود بمحبة يهوه وعنايته وحمايته. إنهما جانبان من عهد واحد. تذكروا أن الهدف من الديونة كان استعادة الشركة الحميمة الصميمية، كما كانت الحال في جنة عدن قبل السقوط، وقبل أن تتخرّب صورة وشبه الله.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ١- ٣

"١رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ الَّتِي رَآهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ
فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا:
٢اِسْمَعِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ
لأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ:
«رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ
أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.
٣اَلثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيهِ
وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ
أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلاَ يَعْرِفُ.
شَعْبِي لاَ يَفْهَمُ»".

١: ١ "رؤيا": هذه الكلمة (BDB 302) تُستخدم بمعنى "رسالة وحييّة"[9] (انظر ٢٩: ٧؛ ميخا ٣: ٦). إن العبارتين "رؤى" و"أحلام" متوازيتان في ٢٩: ٧ (انظر دانيال ٧: ١). تحدث الأحلام عادة في الليل والرؤى تحدث نهاراً وليلاً. ويبدو أنهما تُستخدمان لوصف حالة متبدلة من الوعي يوصل بها الله إعلاناً خاصاً من خلال

9- " رسالة وحييّة": أي رسالة متعلقة بالوحي أو موحى بها من الله [المترجم].

الصور المجازية، والمصطلحات، والأشياء المادية. وهذه الحقائق إلهية، وليست بشرية. على الأرجح أن أشعياء قد أنشأ الرسائل، ولكن المحتوى هو من الله. من الصعب وصف آليات الوحي، ولكن النتيجة هي رسالة إلهية موثوقة.

ها هنا قرينة آية افتتاحية، تُستخدم فيها هذه الكلمة "رؤيا" كعنوان لرسائل أشعياء (انظر ٢: ١؛ ١٣: ١؛ عاموس ١: ١؛ ميخا ١: ١؛ حبقوق ١: ١).

▣ **"أشعياء":** هذا الاسم (BDB 447) يعني "يهوه يخلّص" أو "الخلاص بيهوه" (ليس من فعل هنا). عندما تظهر اللاحقة "يا" في نهاية الاسم العبري، فإن هذا يدل ضمناً على الملكية وأيضاً يرمز إلى اسم إله العهد، يهوه (انظر خروج ٣: ١٤).

موضوع خاص: أسماء الله

أ. *إيل El* (BDB 42, KB 48):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكّادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانثيون[10] الكنعاني الإله الأسمى هو *إيل* (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم *إيل* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. *إيل أيليون El-Elyon* ("الله العلي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.

ب. *إيلُ رُئِـي El-Roi* ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.

ج. *إيل شداي El-Shaddai* ("اللهُ القَدِيرُ" أو "إله كل الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.

د. *إيل عُلام El-Olam* ("الإله السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).

هـ. *إيل بَريث El-Berit* ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.

٤- *إيل* يساوي كلاً من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "*إيلوهيم*" في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنَا اللهُ إلَهُ أبِيكَ".

ج. "*شداي*" في تكوين ٤٩: ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحميا ٩: ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحميا ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.

ط. "ملجأي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.

ي. "الإِلهُ الْمُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.

ك. "القدوس" في أشعياء ٥: ١٦.

ل. "القدير" في أشعياء ١٠: ٢١.

م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.

ن. "الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.

ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.

---

[10]- البانثيون: (Pantheon) هيكل مكرَّس لعبادة جميع الآلهة عند الوثنيين [المترجم].

٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (*إيل، إيلوهيم*، يهوه، مكررة).

ب. *عليون* *Elyon* (BDB 751, KB 832):

١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).

٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازاة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.

أ. "*إيلوهيم*"- مز ٤١: ١- ٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.

ب. "يهوه"- تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.

ج. "*إيل شداي*"- مز ٩١: ١، ٩.

د. "*إيل*"- عد ٢٤: ١٦.

هـ. "*إيلاه*"- يُستخدم غالباً في دانيال ٢- ٦ وعزرا ٤- ٧، مرتبطاً مع الاسم *إيليار* (الاسم الآرامي الذي يعني "اللّه الْعَلِي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.

٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. مَلْكِي صَادِق، تك ١٤: ١٨- ٢٢.

ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.

ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجّه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (*Hupsistos*) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم (جمع)، إيلوه (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52).

١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.

٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).

٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).

٤- التعبير *إيلوهيم* يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.

٥- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كل حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ *إيل* (انظر تثنية ٣٢: ١٥- ١٩). يمكن أن يتوازى أيضاً مع يهوه كما أن المزمور ١٤ (*إيلوهيم*) هو نفسه المزمور ٥٣ (يهوه)، ما عدا التغير في الأسماء الإلهية.

٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.

٧- هذا التعبير يرد على فم غير الإسرائيليين كاسم لله.

أ. مَلْكِي صَادِق، تكوين ١٤: ١٨- ٢٢

ب. بلعام، عدد ٢٤: ٢

ج. موسى، ممثلاً الأمم، تثنية ٣٢: ٨.

٨- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسّر ذلك.

أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.

ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).

ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن

يسوع هو شريك الله الآب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (BDB 217, KB 394).

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلّص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣). هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم *إيلوهيم* في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيدين: (١) الله كخالق الكون (المادي) و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم *إيل شداي*. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB, vol. 2, pp. 409-11).

أ. من الجذر العربي، "يُبدي محبةً متّقدةً".
ب. من الجذر العربي، "يهُب" (يهوه كالله العاصفة).
ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".
د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".
هـ. من الصيغة العبرية *كال Qal* والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").
و. من الصيغة العبرية *هيفيل Hiphil* "الذي يُحدث الكينونة".
ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".
ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) *ياه* (مثال، هللو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).
(٢) *ياهو* (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).
(٣) *يو* ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوئيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلفظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب"- "*أدون*" أو "*أدوناي*" (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كل الترجمات.

٤- كما الحال مع *إيل*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. *يهوه- يرْأهْ* (الرب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.
ب. *يهوه- رفا* (الرب شافيك، BDB 217 & 950 ، اسم فاعل *Qal*)، خروج ١٥: ٢٦.
ج. *يهوه- نسِّي* (الرب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. *يهوه-مقدشكم* (الرب الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، BDB 217 & 872، اسم فاعل *Piel*)، خروج ٣١: ١٣.
هـ. *يهوه- شَلُوم* (الرب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.
و. *يهوه-صباؤوت* (رَبّ الْجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.
ز. *يهوه- روعي* (الرب راعيَّ، BDB 217 & 944، اسم فاعل *Qal*)، مز ٢٣: ١.
ح. *يهوه- صدقينو* (الرب برُّنَا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.
ط. *يهوه- شَمَّهْ* (الرب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

▣ **"آموص":** يُذكر هذا الشخص (BDB 55) فقط في سفر أشعياء. الجذر الأساسي يعني "قوة"، "قوي" أو "قدير".

▣ **"رَأى":** هذا الفعل بالعبرية (BDB 302, KB 301، بصيغة تام *Qal*) هو من جذر مشابه، بمعنى "رؤى" ونفسه مثل "الرائي". وهو يُستخدم بشكل متكرر في سفر أشعياء (انظر ميخا ١: ١).

▣ **"عُزِّيَّا":** يقول التقليد أن أشعياء كان قريباً لعُزِّيَّا ("يهوه قوتي"). وهذا لا يمكن إثباته، ولكن الدليل يشير إلى هذا الاتجاه. هذا الملك التقي مات بالجذام عام ٧٤٢ ق.م. ويُعرف أيضاً في الكتاب المقدس باسم آخر هو أَمَصْيَا ("يهوه معونتي").

▣ بالنسبة إلى تواريخ هؤلاء الملوك وعلاقتهم بملوك إسرائيل، انظر الملحق رقم ٤.

١: ٢ "اِسْمَعِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ".
صيغتا الأمر هاتان هما من جذور مختلفة. ولكنهما تعنيان نفس الشيء بشكل أساسي.
١- اِسْمَعِي، BDB 1033, KB 1570، صيغة أمر *Qal*. انظر الآيات ١٠، ١٥، ١٩؛ ٦: ٨، ٩ (مرتين)، ١٠، الخ.
٢- أصْغِي، BDB 24, KB 27، صيغة أمر *Hiphil*. انظر ١: ٢، ١٠؛ ٨: ٩؛ ٢٨: ٢٣؛ ٣٢: ٩، الخ.
كانت هذه طريقة أخاذة لينخع شعب الله إلى الاعتراف بتمردهم على الرب. كان يهوه قد شرع بصياغة شكل من قضايا المحكمة ضد شعبه الخاص. وهذه الفاتحة تُشابه ميخا ١: ٢، النبي اليهوذي المعاصر لأشعياء.
هذا يُمهّد السبيل إلى الأصحاح ٢، والذي هو يُشبه أيضاً مشهد المحكمة. الله يأخذ شعبه إلى المحكمة. هذه تقنية أدبية شائعة في كتب الأنبياء (انظر ميخا ٦: ١- ٨؛ ٢: ١؛ رومية ٨: ٣١). وهذا إجراء مألوف في العهد القديم أن يتم تقديم شاهدين لتأكيد الشهادة (تثنية ٤: ٢٦؛ ٣٠: ١٩؛ ٣١: ٢٨؛ ٣٢: ١؛ مز ٥٠: ٤).
"السَّمَاوَاتُ" (BDB 1029) تشير هنا إلى الغلاف الجوي فوق الأرض الذي كان يُعتبر جزءاً من الخليقة الأصلية (انظر تكوين ١). في هذا السياق لا تشير السَّمَاوَاتُ إلى "مسكن الله".

▣ **"لأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ"** هذا هو اسم إله العهد لإسرائيل. انظر موضوع خاص: أسماء الله، في ١: ١.

▣ **"رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ"** مرة أخرى نجد أن الله يُوصَف هنا بعبارات مألوفة تُصوِّره كإنسان فتقول هذه الآية أنه أب محب كما في هوشع ١١: ١- ٤ (انظر أيضاً خروج ٤: ٢٢؛ تثنية ٣٢: ٦؛ إرميا ٣: ٤؛ ٣١: ٩، وانظر موضوع خاص في ٦: ١). إن أفضل عناصر التمثيل القياسي البشري التي يمكن بها فهم شخصية وأعمال يهوه هي (١) أب؛ (٢) شريك في الزواج؛ و(٣) الفادي القريب.

▣ **"عَصَوْا"** هذا الفعل (BDB 833, KB 981، صيغة تام *Qal*) يدل ضمناً على تمرد شخصي قوي وعنيف وواضح (انظر ١: ٢٨؛ ٤٣: ٢٧؛ ٤٦: ٨؛ ٥٣: ١٢؛ ٥٩: ١٣؛ ٦٦: ٢٤).

▣ **"عَلَيَّ"** الخطيئة بالأساس هي انتهاك مرتكب ضد الله (انظر تكوين ٣٩: ٩؛ ٢ صم ١٢: ١٣؛ مز ٤١: ٤؛ ٥١: ٤). في كتابه (*The Distinctive Ideas of the Old Testament*)، يقول Norman H. Snaith: "لقد كانت (الخطيئة) في نظر الأنبياء تمرداً أكثر منها تعدِّياً" (ص. ٦٥). الخطيئة هي تحريف لصورة الله ومثاله في الجنس البشري (انظر تك ١: ٢٦، ٢٧). إن الله يريد أن يعرفه العالم. لقد اختار شخصاً (أبرام)، وعائلة (يعقوب)، وأمةً (إسرائيل) ليُعلن نفسه لكل البشرية (انظر موضوع خاص في ١: ٣)، ولكن إسرائيل أخفق في أن يعكس قداسة وحنو يهوه. لقد تمردوا عليه بـ "عينين مفتوحتين". إن جسامة الخطيئة هي عندما تكون ضد الرب نفسه.

١: ٣ لعلَّ هذه الآية كانت معروفة جيداً، كمثل شعبي. فحتى الحيوانات الغبية لا تعض اليد التي تطعمها، أما يهوذا فقد فعل ذلك.

▣ **"أمَّا إسْرَائِيلُ فَلاَ يَعْرِفُ"** الفعل "يعرف" (BDB 393, KB 390)، صيغة تام *Qal*) لا يدل على حقائق عن موضوع معين، بل المعرفة الشخصية بشخص معين (انظر تكوين ٤: ١؛ إرميا ١: ٥). لم يعرف بنو إسرائيل خالقهم، ومخلّصهم، وحاميهم لأنهم ما كانوا يصغون (انظر ٥: ١٢، ١٣؛ ٦: ٩- ١٣؛ ٣٠: ٩).

▣ **"شَعْبِي"** هذه لغة العهد (انظر هوشع ١- ٣، ١١). يجب أن نتذكر أنه في العهد القديم، أن الاختيار بدأ به الله أصلاً فاختار إبراهيم وإسرائيل. هناك مسؤولية مكافئة بعد اختيار الله المبدئي المعروف بالعهد. هذا يفرض مسؤولية على كلا الطرفين.

موضوع خاص: انحياز بوب الكرازي:

يجب أن أعترف لكم أيها القراء بأني منحاز في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥- ٦؛ إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حزقيال ١٨؛ ٣٦: ٢٢- ٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩- ١٨، ١٩- ٢٠، ٢١- ٣١)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦- ٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨- ٢٩؛ كولوسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحتجباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوِّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسّرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي:

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبية، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكدهما كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لابد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
٧- سمو الله إزاء تأصُّل الله
٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
١٠- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحِّد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

▣ **"لاَ يَفْهَمُ"** هذا الفعل (BDB 106, KB 122، صيغة تام *Hithpalel*)، في هذا السياق يعني "أن يكون غافلاً أو مهملاً". لم تكن المشكلة هي نقص المعرفة، بل عدم استعدادهم للطاعة (انظر ٦: ٩، ١٠؛ تثنية ٤: ٦؛ ٣٢: ٢٩). لقد كانوا راضين بالمظاهر الكاذبة للتقوى (الفرق الدينية في إسرائيل)، ولكن دون الإيمان الضروري الذي يجب أن يدوم طوال الحياة، والتوبة، والإيمان الشخصي. طبيعتهم الحقيقية تُوصف في ٥: ١٨- ٢٣، وخاصة الآية ٢١ (انظر ميخا ٤: ١٢). لقد كانوا شعب العهد بالاسم، ولكن ليسوا شعب العهد بالقلب (رومية ٢: ٢٨- ٢٩؛ ٩: ٦).

ترجمة سميث/فانדايك-البستاني: ١: ٤
[٤]وَيْلٌ لِلأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ،
الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الإِثْمِ،
نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ،
أَوْلاَدِ مُفْسِدِينَ!
تَرَكُوا الرَّبَّ،
اسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ،
ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءٍ.

١: ٤ "وَيْلٌ" (BDB 222) فيها إعلان دينونة (انظر ١٠: ٥؛ ١٧: ١٢؛ ٢٨: ١؛ ٢٩: ١٥؛ ٣١: ١؛ ٤٥: ٩، ١٠؛ عاموس ٥: ١٨؛ ٦: ١).

▣ **"أُمَّة خَاطِئَة"** الكلمة الشائعة "خاطئة" (BDB 306, KB 305، اسم فاعل معلوم *Qal*)، تعني "يُخطئ المَعْلَم". وكلمة "أمة" هي في العبرية (*goy*) (BDB 156). وهذه الكلمة تُستخدم عادة للدلالة على الأمميين، ولكن يمكن أن تشير إلى بني إسرائيل (انظر خروج ١٩: ٥- ٦). لقد كان يُراد لإسرائيل أن يكون أمة مقدسة (انظر خروج ١٩: ٥- ٦)، ولكنها تحولت إلى أمة خاطئة. يا له من تحول معاكس للتوقعات!

▣ **"الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الإِثْمِ"** هذه الكلمة "ثقيل" (BDB 458) هي استعارة لوصف الخطيئة كثقل على ظهر البشرية (انظر متى ١١: ٢٨). كل الكلمات العبرية التي تشير إلى الخطيئة مرتبطة بالمعنى "انحناء" (أي يُخطئ المَعْلَم) لأن الكلمة العبرية الدالة على البر التي يستخدمها الله تعني "قصبة قياس" أو "مسطرة".

موضوع خاص: البر

"البر" موضوع حاسم جداً حتى أن دارس الكتاب المقدس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرَام النَّهْرَيْن نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليُستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كل الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله. كل الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختُبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزّق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين ٣؛ رومية ٥: ١٢- ٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشركة (تكوين ٣: ١٥). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨- ٣: ٢٠).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١- ٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).

٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).

٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج براً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.

على كل حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

١- التوبة.

٢- الإيمان.

٣- الطاعة في أسلوب الحياة.

٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كل فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرِّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلِّماً ربِّياً متمرِّساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiosun*) بمعناه العبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبط بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة. هذه الجدِّية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركّز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجِع إلى الشركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولطن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة

والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كل الكتاب المقدس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١- ٢) وينتهي الكتاب المقدس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١- ٢٢). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديّان).
أ. رومية ٣: ٢٦
ب. ٢ تسا ١: ٥- ٦
ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
د. رؤيا ١٦: ٥

٢- يسوع بارٌّ.
أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيّا)
ب. متى ٢٧: ١٩
ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧

٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
أ. لاويين ١٩: ٢
ب. متى ٥ : ٤٨ (انظر ٥: ١٧- ٢٠)

٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
أ. رومية ٣: ٢١- ٣١
ب. رومية ٤
ج. رومية ٥: ٦- ١١
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤
هـ. أعطاها الله:
١) رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣
٢) ١ كور ١: ٣٠
٣) أفسس ٢: ٨- ٩
و. تُقتَبل بالإيمان:
١) رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠
٢) ٢ كور ٥: ٢١
ز. من خلال أعمال الابن:
١) رومية ٥: ٢١
٢) ٢ كور ٥: ٢١
٣) فيلبي ٢: ٦- ١١

٥- إرادة الله أن يكون أتباعه أبراراً.
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧
و. ١ بطرس ٢: ٢٤

٦- سيدين الله العالم بالبر.
أ. أعمال ١٧: ٣١

ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:

١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشركة مع الله تُستردَ بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفي ما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من "قاموس بولس ورسائله" *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.

"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقاتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نُرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

▣ **" نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلاَدِ مُفْسِدِينَ!"** يبدو هذا وكأنه مرتبط بخروج ٢٠: ٥ حيث أساليب الحياة الشريرة للآباء تنتقل إلى الأولاد.

لاحظوا التوازي.

١- أُمَّة خَاطِئَة، الآية ٤
٢- الثَّقِيلِ الإِثْم، الآية ٤
٣- نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، الآية ٤
٤- أَوْلاَدِ مُفْسِدِينَ! الآية ٤

ولاحظوا أيضاً العبارات المتوازية التالية:

١- تَرَكُوا (BDB 736, KB 806، صيغة تام *Qal*) الرَّبَّ.
٢- اسْتَهَانُوا (BDB 610, KB 658، صيغة تام *Piel*) بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.
٣- ارْتَدُّوا (BDB 266, KB 267، صيغة تام *Niphal*) إِلَى وَرَاءٍ.

كل هذا يتكلم عن الأعمال التي يقوم بها شعب العهد الذي هو على إطلاع ولكن متمرد (لاحظ عدد صور الكلمات المختلفة المعبرة عن الخطيئة). بأعمالهم وخياراتهم يرفضون يهوه. جذوع الكلمات التامة هذه تدل على حالة راسخة.

أولئك الناس كان يُفترض أن يصبحوا "نسلاً" مباركاً (BDB 282) لإبراهيم (انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥، ١٦؛ ١٦: ١٠؛ ٢٢: ١٧، ١٨؛ ٢٤: ٧؛ ٢٦: ٣، ٤، ٢٤؛ ٢٨: ١٣، ١٤؛ ٣٢: ١٢)، ولكنهم صاروا "نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ". يا لمأساتهم في ضياع الإعلان وفقدانهم الفرصة (انظر لوقا ١٢: ٤٨)!

▣ **"قُدُّوس إِسْرَائِيل"** هذا لقب مفضل للإشارة إلى الله في أشعياء (انظر ١: ٤؛ ٥: ١٩؛ ١٠: ١٧، ٢٠؛ ١٢: ٦؛ ١٧: ٧؛ ٢٩: ١٩، ٢٣؛ ٣٠: ١١، ١٢، ١٥؛ ٣١: ١؛ ٣٧: ٢٣؛ وأيضاً في الجزء الثاني من أشعياء، ٤٠:

٢٥؛ ٤١: ١٤، ١٦، ٢٠؛ ٤٣: ٣، ١٤، ١٥؛ ٤٥: ١١؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧؛ ٥٤: ٥؛ ٥٥: ٥؛ ٦٠: ٩، ١٤). لأنه "قدوس" ينبغي على شعبه أن يكون قدوساً (انظر لاويين ١٩: ٢؛ متى ٥: ٤٨؛ ١ بطرس ١: ١٦).

هذا اللقب، في أحد معانيه، يُعبر عن التوتر غير الممكن لشعب ساقط خاطئ يحاول التكيف مع معيار مقدس. العهد الموسوي كان يستحيل الحفاظ عليه (انظر أعمال ١٥؛ غلاطية ٣؛ عبرانيين). العهد القديم كان طريقة لإظهار استحالة تكيف البشر مع معيار الله، ومع ذلك فقد كان الله معهم، ولأجلهم، يُعدُّهم لتعامله مع وضعهم الساقط. إنه لا يخفض معياره، بل يُؤمنه من خلال المسيّا. العهد الجديد (انظر إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حزقيال ٣٦: ٢٢- ٣٨) هو عهد إيمان وتوبة، وليس إنجازاً بشرياً، رغم أنه يؤدي إلى التشبه بالمسيح (انظر يعقوب ٢: ١٤- ٢٦). إن الله يريد شعباً يعكس شخصيته للأمم (انظر متى ٥: ٤٨).

موضوع خاص: التقديس

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة عندما يلتجأون إلى يسوع في توبة وإيمان، فإنهم يتبررون ويتقدسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. بره نُسب إليهم (رومية ٤). ويُعلنون بارين ومقدسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله).

ولكن العهد الجديد أيضاً يحث المؤمنين على القداسة والتقديس. وهو بآن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجَز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

التجاوب الأولي	التشبه التدريجي بالمسيح
أعمال ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ١٨	رومية ٦: ١٩
رومية ١٥: ١٦	٢ كور ٧: ١
١ كور ١: ٢- ٣؛ ٦: ١١	أفسس ١: ٤؛ ٢: ١٠
٢ تسا ٢: ١٣	١ تسا ٣: ١٣؛ ٤: ٣- ٤، ٧؛ ٥: ٢٣
عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠، ١٤؛ ١٣: ١٢	١ تيموثاوس ٢: ١٥
١ بطرس ١: ١٢	٢ تيموثاوس ٢: ٢١
	عبرانيين ١٢: ١٤
	١ بطرس ١: ١٥- ١٦

▣ **"ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءٍ"** هذه تعني حرفياً أنهم "استداروا إلى الوراء وتابعوا سيرهم" (BDB 30، انظر ٤٤: ٢٥). ويمكن القول: "لقد أداروا ظهرهم له عن عمد" (انظر الآية ٢).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ٥- ٦

٥عَلَى مَ تُضْرَبُونَ بَعْدُ؟
تَزْدَادُونَ زَيَغَاناً!
كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ
وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ.
٦مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ
لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ،
بَلْ جُرْحٌ، وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ،
لَمْ تُعْصَرْ وَلَمْ تُعْصَبْ،
وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ.

١: ٥ يتم هنا تصوير وشخصنة شعب الله كأفراد مرضى جسدياً. وهذا مثال جيد عن المرض الجسدي كاستعارة تُشير إلى الخطيئة (انظر ٥٣: ٤- ٦؛ مز ١٠٣: ٣؛ هوشع ٥: ١٣). ليس الشفاء الجسدي جزءاً من الوعد بالكفارة، بل هو مغفرة كاملة مكتملة. فالخطيئة والمرض مرتبطتان (انظر يوحنا ٩: ٢؛ يعقوب ٥: ٥).

▣ **"عَلَى مَ"** هناك من يترجمها "أين" ولكن الأصح هو ترجمتها "عَلَى مَ" أو "ماذا" (BDB 752 II)، حيث التركيز يكون على السبب في هذا التمرد المستمر.

▣ **"تَزْدَادُونَ زَيَغَاناً"** هذا الفعل (BDB 414, KB 418، صيغة ناقص *Hiphil*) يشير إلى موقف متكرر مستمر من التمرد على إرادة الله المعلنة بوضوح.

▣ **"كُلُّ الرَّأْسِ.... وَكُلُّ الْقَلْبِ"** هذه الموازاة تشير إلى كل الشخص (الأفكار، والدوافع، والأفعال). العبارة الثانية نجدها أيضاً في إرميا ٨: ١٨؛ مراثي إرميا ١: ٢٢، وهذا ما يُظهر أنها كانت عبارة اصطلاحية شائعة.

١: ٦ "لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ" يشير هذا الاسم (BDB 1071) إلى "كمال"، أو "براءة" أو "سلامة". وفي هذا السياق يقوم بوظيفة استعارة للدلالة على:

١- حياة بدون سلامة (انظر تك ٢٠: ٥، ٦؛ مز ٧٨: ٧٢؛ ١٠١: ٢)
٢- شخص مريض (انظر مز ٣٨: ٣).
بقية الآية ٦ تصف إجراءات طبية قديمة:
١- تُعْصَرْ
٢- تُعْصَبْ
٣- تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ (الزيت كدواء، انظر لوقا ١٠: ٣٤؛ يعقوب ٥: ١٤).
الشخص (أو الشعب) الذي لا يُنظَّف جرحه بشكل ملائم ويُعصَب ليس له أمل في الشفاء (انظر هوشع ٦: ١).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ٧- ٩
[٧] بِلاَدُكُمْ خَرِبَةٌ.
مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ.
أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءُ قُدَّامَكُمْ،
وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْقِلاَبِ الْغُرَبَاءِ.
[٨] فَبَقِيَتِ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرْمٍ،
كَخَيْمَةٍ فِي مَقْثَأَةٍ كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.
[٩] لَوْلاَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ،
أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً،
لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ،
وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.

١: ٧ "بِلاَدُكُمْ خَرِبَةٌ" هذه تشير إلى النفي، وعلى الأرجح أنه إما بعد الهجوم الآشوري عام ٧٠١ ق.م وغزو إسرائيل عام ٧٢٣ ق.م أو الغزو البابلي ليهوذا عام ٥٨٦ ق.م. تذكروا أن سفر أشعياء هو تحقيق لرسائله. لا نعلم البيئة التاريخية الدقيقة. وغالباً ما تشير قصائده إلى غزوات مختلفة. وربما تكون قد رُكِّبت بهدف الغموض عن عمد. إنها تعكس اللعنات في تثنية ٢٨.

▣ **"غُرَبَاءُ"** اسم الفاعل هذا (BDB 266, KB 267، اسم فاعل معلوم *Qal*، مرتين) يشير إلى شخص ما من عائلة مختلفة أو قبيلة أو أمة أخرى (انظر ٢٥: ٢، ٥؛ ٢٩: ٥؛ ٦١: ٥)، ويكون عادة عدواً لشعب العهد. إن الرب يهوه يدين شعبه باستخدام أعداء وثنيين (انظر ١٠: ٥).

١: ٨ "ابْنَةُ صِهْيَوْنَ" موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء تبدأ في الآية ٢. وتستمر هنا متحوِّلة إلى استعارة ستتكرر في الأدب النبوي.
١- ابْنَةُ صِهْيَوْنَ، أشعياء ١: ٨؛ ١٠: ٣٢؛ ١٦: ١؛ ٣٧: ٢٢؛ ٥٢: ٢؛ ٦٢: ١١؛ إرميا ٤: ٣١؛ ٦: ٣٢؛ مراثي إرميا ١: ٦؛ ٢: ١، ٤، ٨؛ ٢: ١٨؛ ميخا ٤: ٨، ١٠، ١٣؛ صفنيا ٣: ١٤؛ زكريا ٢: ١٠؛ ٩: ٩.

٢- ابْنَةُ أورشليم، أشعياء ٣٧: ٢٢

٣- بِنْتِ يَهُوذَا، مراثي إرميا ٢:٢، ٥، ١٣، ١٥؛ ميخا ٤: ٨

٤- بِنْتُ صُور، مزمور ٤٥: ١٢

٥- بِنْتَ بَابِلَ، مزمور ١٣٧: ٨؛ أشعياء ٤٧: ١ (العذراء)؛ إرميا ٥٠: ٤٢؛ ٥١: ٣٣؛ زكريا ٢: ٧

٦- بِنْتِ شَعْبِي، أشعياء ٢٢: ٤؛ إرميا ٤: ١١؛ ٦: ٢٦؛ ٨: ١١، ١٩، ٢١، ٢٢؛ ٩: ١، ٧؛ مراثي إرميا ٢: ١١؛ ٣: ٤٨؛ ٤: ٦، ١٠.

٧- العذراء، أشعياء ٢٣: ١٢؛ ٣٧: ٢٢؛ إرميا ١٤: ١٧؛ مراثي إرميا ١: ١٥؛ ٢: ١٣

٨- عَذْرَاءُ بِنْتَ مِصْرَ، إرميا ٤٦: ٢٤

٩- بِنْتَ أَدُومَ، مراثي إرميا ٤: ٢١، ٢٢

١٠- بِنْتَ تَرْشِيشَ، أشعياء ٢٣: ١٠

١١- ابنة الْكِلْدَانِيين، أشعياء ٤٧: ١، ٥

١٢- الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ، إرميا ٣١: ٢٢

من الواضح أن هذا كان تعبيراً حانياً يُشير إلى سكان أمة أو منطقة أو مدينة.

▣ **"كَخَيْمَةٍ فِي مَقْثَأَةٍ"** يُشير هذا إلى البناء المُهلهل الهش جداً (انظر ٢٤: ٢٠) الذي كان يُشيّد خلال زمن الحصاد للحراس ليحموا المحصول من السارقين. بدون الله ليس لشعبه حماية أو رجاء (انظر الآية ٩).

١: ٩ "رَبَّ الْجُنُودِ" انظر الموضوع الخاص التالي:

موضوع خاص: رَبّ الْجُنُود

هذا اللقب "رَبّ الْجُنُود" مركب من:

أ. اسم العهد لله، يهوه. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله، في ١: ١.

ب. التعبير "الْجُنُودِ" (BDB 838) يمكن أن يدل على:

١- الملائكة عموماً (انظر نحميا ٩: ٦).

٢- جيش الملائكة السماويين (انظر ١ صم ١٧: ٤٥؛ دانيال ٨: ١٠؛ لوقا ٢: ١٣).

٣- مجلس الملائكة (انظر ١ مل ٢٢: ١٩؛ دانيال ٧: ١٠).

٤- جيش بشري (انظر عدد ٢: ٤، ٦؛ قضاة ٨: ٦؛ ٩: ٢٩).

٥- كان يُعتقد أن الأنوار في سماء الليل هي قوات روحية (أي العبادة البابلية للكواكب، انظر تث ٤: ١٩؛ ١٧: ٣؛ ٢ مل ١٧: ١٦؛ ٢١: ٣، ٥؛ ٢٣: ٤- ٥؛ ٢ أخ ٣٣: ٣، ٥؛ إر ٨: ٢؛ ١٩: ١٣).

٦- أصبح لقباً ليهوه في عاموس ٤: ١٣؛ ٥: ٢٧ (مع أداة تعريف في عاموس ٣: ١٣؛ ٦: ١٤؛ ٩: ٥ وبدون أداة تعريف في ٢ مل ٥: ١٤، ١٥، ١٦؛ ٦: ٨؛ ١٩: ١٠، ١٤). لقد كان يشير إلى يهوه يحارب إلى جانب إسرائيل.

٧- هناك استخدام مخصص لها في يشوع ٥: ١٤- ١٥، والتي تشير ربما إلى ميخائيل الملاك الحارس لإسرائيل. وهذا يتوازى بشكل من الأشكال مع ملاك الرب كممثل عن الله نفسه.

▣ **"أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً"** هذا يشير إلى الدينونة الرهيبة في السبي الآشوري و/أو البابلي لشعب الله من أرض الميعاد.

إنه يشير إلى مفهوم "البقية التقية الأمينة" للمؤمنين (انظر ١٠: ٢٠- ٢٢؛ ١١: ١١، ١٦؛ ٣٧: ٤، ٣١، ٣٢؛ ٤٦: ٣، انظر الموضوع الخاص أدناه)، هذا المفهوم الذي يشير إليه بولس ويُوسِّعه ليشمل الأمميين في رومية ٩: ١٩- ٢٩. ليس الجميع سيُفتَدون.

موضوع خاص: البقية التقية، معانٍ ثلاثة:

إن مفهوم العهد القديم عن "البقية التقية الأمينة" موضوع يتكرر في الأنبياء (وغالباً مع أنبياء القرن الثامن وإرميا). ويُستخدم بثلاثة معانٍ.

١- أولئك الذين نجوا بعد السبي (مثال، أشعياء ١٠: ٢٠- ٢٣؛ ١٧: ٤- ٦؛ ٣٧: ٣١- ٣٢؛ إرميا ٤٢: ١٥، ١٩؛ ٤٤: ١٢، ١٤، ٢٨؛ عاموس ١: ٨).

٢- أولئك الذين يبقون مخلصين أمناء ليهوه (مثال، أشعياء ٤: ١- ٥؛ ١١: ١١، ١٦؛ ٢٨: ٥؛ يوئيل ٢: ٣٢؛ عاموس ٥: ١٤- ١٥؛ ميخا ٢: ١٢- ١٣؛ ٤: ٦- ٧؛ ٥: ٧- ٩؛ ٧: ١٨- ٢٠).

٣- أولئك الذين هم في معزل عن التجدد الاسخاتولوجي والخلق الجديد (مثال، عاموس ٩: ١١- ١٥).

▣ **"سَدُومَ وعَمُورَةَ"** هذا تلميح تاريخي إلى دينونة الله المدونة في تكوين ١٨- ١٩. هذه المدن الكنعانية صارت مضرب مثل في الشر وفي دينونة الله للشر.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ١٠- ١٥

١٠"اِسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ
يَا قُضَاةَ سَدُومَ!
أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِلَهِنَا
يَا شَعْبَ عَمُورَةَ:
١١«لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ؟»
يَقُولُ الرَّبُّ:
«اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ
وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ
وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتُيُوسٍ مَا أُسَرُّ.
١٢حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَظْهَرُوا أَمَامِي
مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دِيَارِي؟
١٣لاَ تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ.
الْبَخُورُ هُوَ مَكْرُهَةٌ لِي.
رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ.
لَسْتُ أُطِيقُ الإِثْمَ وَالاِعْتِكَافَ.
١٤رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي.
صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلاً.
مَلِلْتُ حِمْلَهَا.
١٥فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ
أَسْتُرُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ
وَإِنْ كَثَّرْتُمُ الصَّلاَةَ
لاَ أَسْمَعُ.
أَيْدِيكُمْ مَلآنَةٌ دَماً".

١: ١٠- ١٥ دفاع إسرائيل ضد اتهامات الله الواردة في الآيات ٢- ٦ هو في التقوى والورع المفرطين.

١: ١٠ "اِسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ... أَصْغُوا" هنا نجد تكرار فعلي الأمر الواردين في الآية ٢.

▣ **"يَا قُضَاةَ سَدُومَ!... يَا شَعْبَ عَمُورَةَ"** يهوذا هي مثل سدوم وعمورة، فقادة كليهما وشعبيهما فاسدان أخلاقياً. هذه العبارة كانت وصمة عار صادمة لشعب العهد، كما الحال مع *goy* في الآية ٤.

▣ **"شَرِيعَةِ" (أو تعليم في ترجمات أخرى).**

هذه هي كلمة توراة (BDB 435). لاحظوا المعاني الضمنية الممكنة. في هذا السياق يمكن أن تشير إلى (١) الكتاب المقدس؛ (٢) كرازة الأنبياء؛ أو (٣) تعاليم الكهنة. لقد كانوا يعرفون إرادة المعلنة، ولكنهم اختاروا ألا يتبعوها.

١: ١١ "لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ؟" يجب أن نتذكر أن هذا ليس تهجماً على الذبائح، بل على المواقف التي يتخذها الناس وهم يحضرون ذبائحهم (انظر ٢٩: ١٣؛ هوشع ٦: ٦؛ عاموس ٢: ٢١- ٢٧؛ ميخا ٦: ٦- ٨). الطقسية يمكن أن تكون ذات مغزى إن ترافقت بالموقف الصحيح تجاه الله (انظر مز ٥٠). انظر "الأقوال العسيرة في الكتاب المقدس" *Hard Sayings of the Bible*، ص. ٢٠٧-٢٠٨، ٢٧٤-٢٧٥.

▣ **"اتَّخَمْتُ"** هذا الفعل (BDB 959, KB 1302، صيغة تام *Qal*) يعني انتفخَ أو شبعَ شبعاً كاملاً.

▣ **"مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ"** تشير هذه إلى الذبائح التي تُحرق بالكامل والتي ترمز إلى التكرس الكامل لله.

▣ **"شَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ"** يشير هذا إلى الذبائح عندما يكون جزء من الحيوان هو المطلوب تقديمه على المذبح (شحم الأحشاء) بينما البقية كانت تُعطى للكاهن أو للشخص الذي يقدم الذبيحة ليأكلها كوليمة مشاركة مع الله والعائلة والأصدقاء والجيران. ما كان يمكن الاحتفاظ بلحوم الحيوانات الضخمة، بل كان يجب أكلها سريعاً.

١: ١٢ "لِتَظْهَرُوا أَمَامِي" يشير هذا إلى الحضور الشخصي في خيمة الاجتماع/الهيكل (خروج ٢٣: ١٧). ما كانوا يجيئون للعبادة الحقة، بل للشعائر الليتورجية الطقسية.

١: ١٣ " تَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ" هذا التعبير (BDB 996) يعني "خال"، "فارغ"، "عدم". يمكن أن يشير إلى:
١- العبادة الوثنية (يونان ٢: ٨؛ مز ٣١: ٦)
٢- التقدمات (هنا)
٣- الأشرار (أشعياء ٥: ١٨).
٤- استخدام اسم الله (خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ مزمور ١٣٩: ٢٠).
٥- كلمات كاذبة (أشعياء ٥٩: ٤).

▣ **"الْبَخُورُ هُوَ مَكْرُهَةٌ لِي"** كلمة "الْبَخُورُ" (BDB 882) تعني "ما يصعد إلى الأعلى". ومن هنا، فقد تشير الكلمة إلى:
١- دخان الذبائح.
٢- رائحة البخور (وهي منكّهات توضع عادة فوق الذبيحة) أو دخان يخرج من مذبح البخور أمام الحجاب الداخلي في خيمة الاجتماع/الهيكل.

تلك كلمات قوية! إنها تذكّرني بـ "عظات الهيكل" لإرميا التي نجدها في إرميا ٧. الطقوس والشعائر حلّت محل التوبة والإيمان. لقد كانوا عميان وصُمٌ (انظر أشعياء ٦: ٩- ١٠). كان لديهم تقوى شكلية، ولكنهم كانوا ينكرون الإيمان الحقيقي (انظر ٢ تيموثاوس ٣: ٥). والمأساة هي أنهم كانوا يعتقدون أنهم أبرار أمام الله. لقد كانوا يعتقدون أنهم شعبه. وكانوا مخطئين كما الحال مع الكثير من المتدينين ودعاة الدين المتشددين والعاديين في كل عصر.

تُستخدم كلمة "مَكْرُهَةٌ" (BDB 1072) بشكل رئيسي في التثنية، والأمثال، وحزقيال. إنها تصف رد فعل الله على كثير من الأشياء:
١- اللواط أو المثلية، لاويين ١٨: ٢٢
٢- خطايا جنسية أخرى، لاويين ١٨: ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠.

٣- عبادة الأوثان، تثنية ٧: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٣١؛ ١٤: ٣؛ ١٧: ٤؛ ٢٧: و١٥؛ ٣٢: ١٦؛ ٢ مل ١٦: ٣؛ ٢٣: ١٣؛ إرميا ٣٢: ٣٥.
٤- ذبائح الحيوانات التي فيها شائبة، تثنية ١٧: ١.
٥- ممارسات السحر والتنجيم، تثنية ١٨: ٩، ١٢.
٦- تشوش أو الخلط في الجنس، تثنية ٢٢: ٥.
٧- الدعارة المقدسة، تثنية ٢٣: ١٨؛ ١ مل ١٤: ٢٤.
٨- الزواج مجدداً بعد الطلاق، تثنية ٢٤: ٤.
٩- الغش في التجارة، تثنية ٢٥: ١٦؛ أمثال ١١: ١؛ ٢٠: ١٠، ٢٣.
١٠- الإنسان الأعوج الملتوي، أمثال ٣: ٣٢؛ ٦: ١٦؛ ٨: ٧؛ ١١: ٢٠؛ ١٢: ٢٢؛ ١٥: ٢٦؛ إرميا ٧: ١٠.
١١- ذبيحة الأشرار، أمثال ١٥: ٨، ٩؛ ٢١: ٢٧.
١٢- المتكبرون، أمثال ١٦: ٥.
١٣- القادة المتعجرفون، أمثال ١٦: ١٢.
١٤- القادة المرتشون، أمثال ١٧: ١٥.
١٥- التقدمة الطقسية الشعائرية للبخور بدون أسلوب حياة يتميز بالإيمان ،أشعياء ١: ١٣.

▣ **"رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ"** تذكروا أن العبرانيين يستخدمون التقويم القمري. كل سبتٍ له أهميته وكل بدرٍ (انظر عدد ٢٨: ١١- ١٥؛ ٢ مل ٤: ٢٣؛ أشعياء ٦٦: ٢٣) كان له توجيه ديني وكذلك الأعياد السنوية الثلاثة التي حددتها شريعة موسى (انظر خروج ٢٣: ١٤- ١٧؛ ٣٤: ١٨- ٢٦؛ لاويين ٢٣؛ تثنية ١٦: ١- ١٧).

١: ١٤ هنا تتكسر قواعد النحو العبري بسبب العواطف الجياشة التي يعبر عنها أشعياء على لسان الله. الأفعال الثلاثة الأولى جميعها في صيغة التام (أكملت).

١: ١٥ "حينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ" لاحظوا أن المقصود هو حين تُصلُّون. بسط اليدين (خروج ٩: ٢٩، ٣٣؛ ١ مل ٨: ٣٨، ٥٤؛ ٢ أخ ٦: ١٢) ورفع العينين إلى السماء (يوحنا ١١: ٤١؛ ١٧: ١) كانت هي الحركات والوضعية الذي يتخذها اليهود عادة في الصلاة. إن الله يرفض أن يُصغي (انظر ٨: ١٧؛ ٥٤: ٨؛ ٥٩: ٢؛ تثنية ٣١: ١٧؛ إرميا ١١: ١١؛ حزقيال ٨: ١٨) إلى صلاة أهل مملكة يهوذا في وقت حاجتهم لأنهم كانوا يأتون إليه بالصلاة كما يأتون إليه بالذبائح. فبينما الكثير من الذبائح لا تروق ليهوه، فكذلك الأمر الكثير من الصلوات التي بدون إيمان قلبي وتوبة.

▣ **"أَيْدِيكُمْ مَلآنَةٌ دَماً"** يشير هذا إلى جريمة العنف أو الجريمة المتعمَدة نحو البريء.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ١٦- ١٧
"[١٦] اِغْتَسِلُوا. تَنَقُّوا.
اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ.
كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ.
[١٧] تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ.
اطْلُبُوا الْحَقَّ.
انْصِفُوا الْمَظْلُومَ.
اقْضُوا لِلْيَتِيمِ.
حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ".

١: ١٦- ١٧ يكشف النبي عما في قلب يهوه في سلسلة من الوصايا والأوامر.

١- اِغْتَسِلُوا، (BDB 934, KB 1220، أمر *Qal*).

٢- تَنَقُّوا، (BDB 269, KB 269، أمر *Hithpael*).

٣- اعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ، (BDB 693, KB 747، أمر *Hiphil*).

٤- كُفُّوا عَنْ فِعْلِ الشَّرِّ، (BDB 292, KB 292، أمر *Qal*).

٥- تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ، (BDB 540, KB 531، أمر *Qal*).

٦- اطْلُبُوا الْحَقَّ، (BDB 205, KB 233، أمر *Qal*).

٧- انْصِفُوا الْمَظْلُومَ، (BDB 80, KB 97، أمر *Piel*) (ربما "وبّخوا الظالم").

٨- اقْضُوا لِلْيَتِيمِ، (BDB 1047, KB 1622، أمر *Qal*).

٩- حَامُوا عَنِ الأَرْمَلَةِ، (BDB 936, KB 1224، أمر *Qal*).

لاحظوا أن إرادة يهوه يتم التعبير عنها بكلمات أعمال حنو بارّة لشخص (انظر متى ٢٥: ٣١- ٤٦). لا يمكن لأحد أن يكون باراً أمام الله بينما هو يبغض ويهمل أخاه أو أخته في العهد.

غالباً ما يكون هناك تشويش حول الإيمان الكتابي. هل يستند على شخصية الله (أي النعمة والرحمة) أم على أعمال المؤمنين؟ والجواب هو "نعم". وخير مثال على المعاملة بالمثل بحسب العهد (والتي دائماً يبادر بها الله) نجدها عند المقارنة بين حزقيال ١٨: ٣١ وحزقيال ٣٦: ٢٦- ٢٧ (انظر أيضاً أفسس ٢: ٨- ٩، ١٠).

موضوع خاص: الأدب الشرقي:

الصورة الكبيرة- المفارقات الكتابية:

١- هذا التبصر كان من أكثر ما أفادني شخصياً كوني أحب الكتاب المقدس وأعتبره بكل ثقة كلمة الله. في محاولة التعامل مع الكتاب المقدس على محمل الجد، صار واضحاً أن النصوص المختلفة تنقل الحقيقة بطرق مختارة ولكن ليست نظامية. نص موحى به لا يمكن أن يُلغي أو ينتقص من قيمة نص مُلهم آخر. تأتي الحقيقة من معرفة كل الكتاب المقدس (كل الكتاب، وليس بعضاً منه فقط، موحى به، انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٦- ١٧)، وليس من اقتباس مقطع واحد أو فقرة واحدة (البرهان النصي).

٢- أغلب الحقائق الكتابية (الأدب الشرقي) تقدم بثنائيات ديالكتيكية أو تنطوي على مفارقة (تذكروا أن كتّاب العهد الجديد، باستثناء لوقا، هم مفكّرون عبرانيون، يكتبون بلغة يونانية عامة شائعة. وإن أدب الحكمة والأدب الشعري يقدمان الحقيقة بأبيات متوازية. التوازي الطباقي يفيد كالمفارقة. وإن التوازي التركيبي التأليفي يقوم بوظيفة المقاطع المتوازية). نوعاً ما كلاهما صحيح على نفس المقدار. هذه المفارقات مزعجة لتقاليدنا التبسيطية الباقية في ذهننا.

أ. التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة.
ب. ضمان المؤمن مقابل الحاجة إلى المثابرة.
ج. الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية.
د. يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان.
هـ. يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب.
و. الكتاب المقدس ككلمة الله مقابل الكاتب البشري.
ز. الخلو من الخطيئة (الكمالية، انظر رومية ٦) إزاء تخفيف الخطايا.
ح. التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج.
ط. التبرير بالإيمان (رومية ٤) إزاء التبرير الذي تؤكده الأعمال (انظر يعقوب ٢: ١٤- ٢٦).
ي. الحرية المسيحية (انظر رومية ١٤: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨: ١- ١٣؛ ١٠: ٢٣- ٣٣) إزاء المسؤولية المسيحية (انظر غلاطية ٥: ١٦- ٢١؛ أفسس ٤: ١).
ك. سمو الله إزاء تأصُّل الله.

ل. الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب والمسيح.
م. الاستعارات العديدة التي يستعملها بولس للدلالة على الخلاص:
(١) التبني
(٢) التقديس
(٣) التبرير
(٤) الفداء
(٥) التمجيد
(٦) التعيين السابق
(٧) المصالحة
ن. ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي.
س. التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب مطلوب من اجل خاص (انظر مرقس ١: ١٥؛ أعمال ٢٠: ٢١).
ع. العهد القديم دائم إزاء العهد القديم وقد ذوى وصار عديم الجدوى والقيمة ولا طائل تحته (قارن متى ٣: ١٧- ١٩ مع ٥: ٢١- ٤٨؛ رومية ٧ وغلاطية ٣).
ف. المؤمنون خدام/عبيد أو أولاد/ورثة.

١: ١٧ "انْصِفُوا الْمَظْلُومَ"
أو كما ترد في الترجمة العربية المشتركة: "أغيثوا المَظلومَ"
أو في الترجمة البسيطة (السريانية): "اصنعوا الخير للمظلوم"
أو في ترجمة أخرى: "وبّخوا الظالم".

في النص الماسوري تأتي العبارة: "قوِّموا الظالِم" (وتوجد هنا فقط)، ولكن الفعل يعني "ادعوهم مباركين" أو "أعطوهم الحق" (BDB 80, KB 97، أمر *Piel*)، وهذا لا يلائم فحوى النص هنا. لذا فمن الأفضل أن نغير الترجمة من "قوِّموا الظالِم" كما ترد في النص الماسوري إلى "أنْصِفُوا الْمَظْلُومَ" (أي اسم فاعل *Qal*، BDB 330).

▣ **"الْيَتِيمِ... الأَرْمَلَةِ"** هذا الثنائي هما رمز لكل الناس المظلومين والمهمشين والمستَضعَفين (انظر خروج ٢٢: ٢١- ٢٢؛ تثنية ٢٤: ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١؛ أيوب ٢٤: ٣؛ مزمور ٦٨: ٥؛ إرميا ٧: ٦؛ مراثي ٥: ٣؛ حزقيال ٢٢: ٧؛ زكريا ٧: ١٠؛ ملاخي ٣: ٥). تُذكران معاً مرات كثيرة في التثنية لأنهما موضع عناية واهتمام يهوه الشخصيين (انظر تثنية ١٠: ١٨؛ مز ١٠: ١٤، ١٨؛ ٦٨: ٥؛ إرميا ٤٩: ١١).
لقد كانت بشكل خاص مسؤولية الملك في الشرق الأدنى القديم أن يحقق العدالة الاجتماعية والإنصاف.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ١٨- ٢٠
"[١٨] هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ
يَقُولُ الرَّبُّ.
إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ
تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ.
إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ
تَصِيرُ كَالصُّوفِ.
[١٩] إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ
تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ.
[٢٠] وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ».
لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ".

١: ١٨- ٢٠ "هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ" لقد استخدم النبي الاستعارة الأدبية لـ "مشهد المحكمة" (أي أن يهوه يُطلّق شعبه) ليوصل رسالة فحواها المسؤولية الشخصية وتبعاتها. وتستمر هذه المقارنة في قاعة المحكمة.

يهوه على استعداد لأن يغفر لشعبه إن تاب وأطاع. ولكن إن رفضوا، فستأتي عليهم تبعات إطاعة العهد (انظر لاويين ٢٦؛ تثنية ٢٨).

هناك فعلان يعبّران عن دعوة الله ليهوذا للحوار مع القاضي الإلهي.

١- هلمّ (حرفياً، "النسير"، "النمضي")، BDB 229, KB 246، أمر *Qal*.

٢- نتحاجج، BDB 406, KB 410، فعل جمع *Niphal*، انظر أيوب ٢٣: ٧.

انتبهوا إلى الجملة الشرطية الأولى، الآية ١٩، ولاحظوا النتيجة إذا ما تجاوبوا بشكل ملائم (أي بقبول وإطاعة، الآية ١٩).

١- الخطايا تُغفر (إن كانت كَالْقِرْمِزِ تَبْيَضُّ كَالثَّلْجِ).

٢- الخطايا تُغفر (إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ).

٣- يأكلون أفضل ما في الأرض.

انظروا الجملة الثانية ولاحظوا نتيجة ما يحدث إن رفضوا (BDB 549, KB 540، ناقص *Piel*) وتمردوا (BDB 598, KB 632، صيغة تام *Qal*). سوف يُبادون (BDB 37, KB 46، ناقص مجهول *Qal*).

من اللافت أن الله المهيمن ذا السيادة المطلقة يدعو شعب عهده ليتجاوبوا بشكل ملائم. هذا هو سر التعيين السابق والإرادة الحرة. كلاهما صحيح وحقيقي. هذه الصيغة من التكييف الأساسي لعلاقة العهد بدأ به الله، ولكنه يتطلب تجاوباً من جهة شعبه. الشركة في تكوين ١- ٢ تُستعاد في علاقة ميثاقية مفتداة. آثار السقوط يمكن عكسها أو قلبها (حتى في الزمن). انظر الموضوع الخاص: العهد، ١: ١٩.

▣ **"إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ"** تذكروا أن المادة المصبوغة في العهد القديم ما كان ليمكن تغيير لونها (إذ ما كان لديهم مبيّض). غفران الله (وتناسيه) هو أمر عجيب ولكن ممكن (انظر مز ١٠٣: ١١- ١٤؛ أشعياء ٣٨: ١٧؛ ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ ميخا ٧: ١٩). وعندما يغفر الله، فإنه ينسى. يا للروعة.

اللون الأحمر كلون استعاري يشير إلى الخطيئة يمكن أن ياتي من العبارة السابقة المذكورة في الآية ١٥: "أَيْدِيكُمْ مَلآنَةٌ دَماً".

١: ١٩ هناك تلاعب بالألفاظ بين الآية ١٩، "الطاعة ستفتح الباب للوفرة" (وحرفياً: "تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ"؛ الفعل [BDB 37, KB 46، ناقص *Qal*]، والتي كانت دائماً إرادة الله) والفعل ذاته في الآية ٢٠ المترجم إلى "تُؤْكَلُونَ" (ناقص مجهول *Qal* أو ناقص *Pual*)، إن لم يتوبوا ويطيعوا. هناك بركات ميثاقية ومسؤوليات وهي مترابطة معاً (انظر لاويين ٢٦؛ تثنية ٢٧- ٢٩).

▣ **"إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ"** تذكروا أن العهود في العهد القديم هي شرطية وغير شرطية بآن معاً. إنها غير شرطية لأن الله يعد، ولكنها شرطية من جهة تجاوب البشر (انظر لوقا ٦: ٤٦؛ يعقوب ٢: ١٤- ٢٦).

موضوع خاص: العهد:

إن كلمة "عهد" *berith* (BDB 136)، ليس من السهل تعريفها أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. كل المحاولات لاستخراج تعريف أتيمولوجي تبين بالبرهان أنها غير مقنعة. ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطرّت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الواحد مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. الشد بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١- ٢).

٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).

٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).

٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦- ٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وأن لا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.
٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدّق وعد الله له بنسل في المستقبل.
٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلكاً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.
٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر تثنية ٢٧- ٢٨).

نفس الشد الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد". الشد يمكن أن يُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧- ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها: (١) استعادة الشركة مع يهوه التي فُقدت في تكوين ٣ و(٢) تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ يحل مشكلة الشد بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر رومية ٧؛ غلاطية ٣).

الشد نفسه الذي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بآن معاً، عبارة دلالية إلى القبول وأمر بالقداسة. المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨- ١٠). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص. على كل حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذا الشد نراه بشكل واضح في الرسالة إلى العبرانيين.

١: ٢٠ "لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ" الله ينطق بكلمته (انظر أشعياء ٢٤: ٣؛ ٢٥: ٨؛ ٤٠: ٨؛ ٥٥: ١٠- ١١؛ متى ٥: ١٨؛ ٢٤: ٣٥؛ لوقا ١٦: ١٧).

ورجاء المؤمنين يعتمد على:
١- شخصية الله الغير متبدلة.
٢- طابع الرحمة في الله.
٣- موثوقية وعود الله.
٤- دقة وصحة إعلانه.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١: ٢١- ٢٣
"[٢١]كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الأَمِينَةُ زَانِيَةً!
مَلآنَةً حَقّاً.
كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا.
وَأَمَّا الآنَ فَالْقَاتِلُونَ.
[٢٢]صَارَتْ فِضَّتُكِ زَغَلاً
وَخَمْرُكِ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ.
[٢٣]رُؤَسَاؤُكِ مُتَمَرِّدُونَ
وَلُغَفَاءُ اللُّصُوصِ.
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرَّشْوَةَ
وَيَتْبَعُ الْعَطَايَا.
لاَ يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ
وَدَعْوَى الأَرْمَلَةِ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِمْ".

١: ٢١- ٢٣ هذا القسم يتناول أورشليم في أيام أشعياء، ذلك المكان الخاص حيث جعل الله اسمه في وسط الناس (انظر تثنية ١٢: ٥، ١١، ١٤). لقد صارت غير أمينة وما عادت تفي بشروط العهد (انظر الآية ٢٣). هذا القسم يتميز ببحر وإيقاع المراثي العبرية، والتي هي وسيلة أدبية نبوية شائعة أخرى (أي اللحن الجنائزي).

لاحظوا انتهاكاتها للعهد:

١- قاتلون (انظر خروج ٢٠: ١٣، يقتلون الناس عن عمد وقصد، BDB 953, KB 1283، انظر إرميا ٧: ٩؛ هوشع ٤: ٢).

٢- رُؤَسَاء مُتَمَرِّدُون.

٣- لُغَفَاءُ اللُّصُوص.

٤- يُحِبُّون الرَّشْوَةَ (انظر ٥: ٢٣؛ خروج ٢٣: ٦، ٨؛ تثنية ١٦: ١٩؛ ١ صم ٨: ٣؛ مز ٢٦: ١٠؛ عاموس ٥: ٢؛ ميخا ٣: ١١؛ ٧: ٣).

٥- يَتْبَعُون الْعَطَايَا.

٦- لاَ يَقْضُونَ لِلْيَتِيم.

٧- دَعْوَى الأَرْمَلَةِ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِمْ (انظر خروج ٢٢: ٢١- ٢٤؛ إرميا ٥: ٢٨؛ ٧: ٦؛ ٢٢: ٣؛ حزقيال ٢٢: ٧؛ زكريا ٧: ١٠).

تلك هي انتهاكات للعهد الموسوي وُضعت بشكل موجز في التثنية. لاحظوا أن يهوذا تُدان لانتهاكها العهد، وليس من عبادة للوثن في هذا السياق (ما لم تكن الكلمة "زانية" في الآية ٢١ تشير ضمناً إلى عبادات الخصب عند الكنعانيين).

١: ٢١ "الأَمِينَة" انظر الموضوع الخاص: الاعتقاد، الثقة، الإيمان، والأمانة في العهد القديم، في ٧: ٤- ٩.

١: ٢٢ ها هنا استعارتان تدلان على الفساد الأخلاقي لمملكة يهوذا. كانت في البداية نقية، ولكن الآن صارت فاسدة بمحض خياراتها وأعمالها.

▣ **"خمرك"** هذه ليست الكلمة الاعتيادية التي تدل على الخمر (انظروا الموضوع الخاص التالي). هذه الكلمة المؤنثة المفردة ترد هنا فقط. بسبب الجذر المشابه ذي الصلة في الأكّادية، قد تشير هذه الكلمة إلى الجعة، أو الجعة التي خُفّفت (أي كُسِرَت) بإضافة الماء إليها.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات:

I- تعابير بيبلية.

أ. العهد القديم

١- *Yayin*- هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.

٢- *Tirosh*- هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعياء ٦٢: ٨- ٩؛ هوشع ٤: ١١.

٣- *Asis*- من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوئيل ١: ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦).

٤- *Sekar*- هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعياء ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد
١- *Oinos*- هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.
٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).
٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).
II- الاستخدام الكتابي:
أ. العهد القديم:
١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١٤- ١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨- ٩؛ يوئيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقرَّبة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).
٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦- ٧).
٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض٦: ١٩؛ نَابَالَ- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا – ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُّونَ- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ ايْلَةَ- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).
٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩- ٣٥؛ ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧- ٨؛ هوشع ٤: ١١).
٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذورين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥٦: ١١- ١٢؛ هوشع ٧: ٥).
٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوئيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).
ب. خلال الكتاب المقدس:
١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧- ٣٠).
٢- يقول الربّانيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).
ج- العهد الجديد:
١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١- ١١).
٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨- ١٩؛ لوقا ٧: ٣٣- ٣٤؛ ٢٢: ١٧).
٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْرٍ. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تيطس ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).
٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).
٧- السُّكْر مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١- ١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣- ١٤).
III- التبصر اللاهوتي:
أ. الشد الجدلي
١- الخمر هو عطية من الله.
٢- السُّكرُ مشكلة كبيرة.
٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١- ٢٠؛ مرقس ٧: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨- ١٠؛ رومية ١٤).
ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيِّرة الحسنة.
٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.

ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس ٧: ١٨- ٢٣؛ رومية ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥- ٢٦؛ ١ تيمو ٤: ٤؛ تيطس ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:

أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.

ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (*Ma aseroth* 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".

ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.

د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (*Edhuyyoth 6:1*).

هـ. الخمر التي تكون قد تثقّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.

و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمّرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.

ز. وفقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:

أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.

ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدَّعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيّز ثقافي أو طائفي.

ج. بالنسبة لي، رومية ١٤و ١ كورنثوس ٨- ١٠ قدمت تبصّراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافاتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.

د. إن فرضنا تعففاً كلّياً على إرادة الله، فأي موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوربا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

١: ٢٣ "الْعَطَايَا" (في ترجمة فانديك)
"الْهِبَاتِ" (في ترجمة كتاب الحياة)
"الْهَدَايَا" (في ترجمة الكتاب الشريف)
"الرِّبح" (في الترجمة العربية المشتركة).
"مكافآت" (في الترجمة السبعينية والترجمة البسيطة).

هذه الكلمة (BDB 1024) ترد هنا فقط في العهد القديم. هذا القاموس الهام (BDB) يقول أنها تعني "مكافآت" أو "رشوة" (توازي "رشوة" [BDB 1005] الواردة في السطر السابق). الجذر الأصلي قد يكون له ارتباط بـ (١) *shalom* (BDB 1024) وتعني "سلام"، أو "صحة" أو "التمام"، أو (٢) "يُجازي أو يُكافئ" (BDB 1024، انظر ٥٩: ١٨؛ NIDOTTE, vol. 4, p. 143). في أورشليم السلام الوحيد كان للمجموعات الشريرة والثرية والقوية في المجتمع.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١: ٢٤- ٢٦

"[٢٤] لِذلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ
عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ:
«آهِ! إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصَمَائِي
وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي
[٢٥] وَأَرُدُّ يَدِي عَلَيْكِ

وَأُنَقِّي زَغَلَكِ كَأَنَّهُ بِالْبَوْرَقِ
وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكِ
[٢٦] وَأُعِيدُ قُضَاتَكِ كَمَا فِي الأَوَّلِ
وَمُشِيرِيكِ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ.
بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ
الْقَرْيَةَ الأَمِينَةَ»".

١: ٢٤- ٢٦ يتكلم يهوه عن مخططاته المستقبلية المتعلقة باستعادة شعبه (الآية ٢٦) بعد إنزال الدينونة بالقادة الأشرار.

١- "إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصَمَائِي"، الآية ٢٤، BDB 636, KB 688، ناقص *Niphal*، مُستخدم بمعنى جمعي.
٢- "أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي"، الآية ٢٤، BDB 667, KB 721، جمعي *Niphal*.
٣- "أَرُدُّ يَدِي عَلَيْكِ"، الآية ٢٤، BDB 996, KB 1427، جمعي *Hiphil*.
٤- "أُنَقِّي زَغَلَكِ كَأَنَّهُ بِالْبَوْرَقِ"، الآية ٢٥، BDB 864, KB 1057، ناقص *Qal* مُستخدم بمعنى جمعي.
٥- "أَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكِ"، الآية ٢٥، BDB 693, KB 747، جمعي *Hiphil*.
٦- "أُعِيدُ قُضَاتَكِ كَمَا فِي الأَوَّلِ"، الآية ٢٦، BDB 996, KB 1427، جمعي *Hiphil*.
٧- " أُعِيدُ مُشِيرِيكِ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ"، الآية ٢٦ (نفسها كما في البند ٦، فعل واحد، مفعولان به؛ وهذا لابد أنه يعود إلى فترة الخروج).

لاحظوا أن الهدف من الدينونة هو الاستعادة (انظر الآية ٢٧).

١: ٢٤ لاحظوا الاسمين الإلهيين في الآية ٢٤:

١. -٢. السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ (*adon*، YHWH، انظر مز ١١٠: ١؛ NIDOTTE, vol. 4, pp.1297-1298).
٣. عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ (انظر تكوين ٤٩: ٢٤؛ مز ١٣٢: ٢، ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦؛ ٦٠: ١٦).

١: ٢٥- ٢٦ "ضمير المخاطب... ضمير الملكية الخاص بالمخاطب" هاتان الآيتان تستخدمان المؤنث المفرد المخاطب للإشارة إلى أن يهوه يخاطب عاصمة يهوذا غير الأمينة، أورشليم، متمثلة بكل قوى البنى الاقتصادية والعسكرية والدينية فيها.

كما أن الآيات ١٩ و٢٠ استخدمت نفس الفعل بطرق متغايرة، كذا الحال أيضاً في الآيتين ٢٥و ٢٦ حيث:

١- "أَرُدُّ يَدِي عَلَيْكِ"، BDB 996, KB 1427، جمعي *Hiphil*.
٢- "أُعِيدُ ..."، BDB 996, KB 1427، جمعي *Hiphil*.

نفس الكلمة تُستخدم في الآية ٢٧: "تَائِبُوهَا" (BDB 996, KB 1427، اسم فاعل معلوم *Qal*) لوصف أولئك الذين ستصيبهم عدالة وبر الله.

١: ٢٦ "الْقَرْيَةَ الأَمِينَةَ" هل هذه نقيض واضح للسخرية التي في الآية ٢١؟ لم تعد أورشليم "زانية"، بل امرأة أمينة مُستعادة (حيث "القرية" مؤنث). لقد صارت أخيراً أمينة لاسمها، وأمينة لله، وأمينة لعهدها، وأمينة كل منها للآخر.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١: ٢٧- ٣١
"[٢٧] صِهْيَوْنُ تُفْدَى بِالْحَقِّ
وَتَائِبُوهَا بِالْبِرِّ.
[٢٨] وَهَلاَكُ الْمُذْنِبِينَ وَالْخُطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً
وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنُونَ.

٢٩"لأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي اشْتَهَيْتُمُوهَا
وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَّاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا.
٣٠لأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذَبُلَ وَرَقُهَا
وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ.
٣١وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَةً
وَعَمَلُهُ شَرَاراً
فَيَحْتَرِقَانِ كِلاَهُمَا مَعاً
وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ".

١: ٢٧- ٢٨ لاحظوا الموازاة:

١- الآية ٢٧، شعب المدينة المستعادة (الآية ٢٦، السطرين ٣ و٤) يجب أن يتميز بـ "الحق" و"البر".

٢- الآية ٢٨، من يرفض التوبة (العودة) سوف "يهلك" و"يفنى". لذلك، هناك موازاة مترادفة في الآيات ٢٧ و٢٨، بينما نجد موازاة طباقية بين الآيات ٢٧ و٢٨.

هناك بعض التساؤل حول الآية ٢٧. هل تصف هذه ما يفعله الله وما سيفعله أم أنها تصف شعب العهد الأمين؟ والجواب هو "نعم". إن الله يريد من الشعب البار أن يعكس شخصيته للأمم الضالة. وهذه الصفات موضوعية (الله) وذاتية (المؤمنين).

١: ٢٩ هذه الآية تصف العبادة الوثنية في مملكة يهوذا. ويمكن أن تشير إلى:

١- عبادة بعل أشيرا (*Ba'al, Asherah*) في الأضرحة المحلية (أشيرا *Asherah* كان يُرمز إليها بشجرة حية أو وتد منحوت، انظر ٧٥: ٥، والتي تذكر أيضاً قرابين الأطفال المقدمة إلى مولك *Molech*).

٢- العبادة عند الأشجار المقدسة (الآلهة المحلية، انظر ٦٥: ٣؛ ٦٦: ١٧).

٣- العبادة في الحدائق المقدسة والمرتبطة غالباً بمكان سري لعبادة الأوثان. في أدب الشرق الأدنى الهياكل والحدائق الخاصة كانت مترابطة معاً في معظم الأحيان.

لابد من الإضافة أنه من الممكن أن يشير هذا المقطع (الآيات ٢٧- ٣١) إلى الاستغلال والمادية عند الطبقات الثرية من المجتمع اليهوذاوي. والإشارات في ٢٩ هي لحق الاختيار (أي، انتهاك محبة الله الخاصة نحو الفقراء، والمنبوذين، والمُستَضعَفين) وليس إلى عبادة الأوثان (أي، الإساءة إلى فرادة يهوه).

اقرأ الأصحاح وكوّن رأيك الشخصي لنفسكَ. ومهما كان، فإنه سيخفق في عكس شخصية يهوه للأمم.

١: ٣٠ "ذَبُلَ" هذا الفعل (BDB 615, KB 663، اسم فاعل معلوم *Qal*) يُستخدم استعارياً للدلالة على سرعة زوال الوجود البشري (انظر ٣٤: ٤؛ ٦٤: ٦؛ مز ٩٠: ٥- ٦).

١: ٣١ النار مرتبطة غالباً بالدينونة أو التطهير (انظر ٦: ١٣؛ إرميا ٤: ٤؛ ٧: ٢؛ عاموس ٥: ٦).

موضوع خاص: النار:

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بآن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:

١- تُدفِئ (أشعياء ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).

٢- تنير (أشعياء ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١- ١٣).

٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعياء ٤٤: ١٥- ١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).

٤- تُنقّي (عدد ٣١: ٢٢- ٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعياء ١: ٢٥؛ ٦: ٦- ٨؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢- ٣).

٥- القداسة (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).

٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).

٧- قدرة الله التي تُقوّي (أعمال ٢: ٣).

ب. سلبية:
١- تحرق (يشوع ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
٢- تُدمِّر (تكوين ١٩: ٢٤؛ لاويين ١٠: ١- ٢).
٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعياء ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
٥- علامة اسخاتولوجية زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).
ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفنيا ٣: ٨).
٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تسا ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧- ١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).
د. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

▣ **"الْقَوِيُّ" (ترجمة فاندايك)**
"الجبَّارُ" (الترجمة العربية المشتركة)
"قوتهم" (في الترجمة السبعينية والترجمة البسيطة)
هذه الصفة (BDB 340) نجدها فقط هنا وفي عاموس ٢: ٩، وكلاهما في سياق النص مرتبطة بمعنى الأشجار (الآيات ٢٩، ٣٠). ولعل الترجمة للعبارة بـ "الشجرة الأقوى" هي الأفضل هنا. إن الكلمة تشير إلى العبادة الوثنية المرتبطة بالغابات أو الأشجار أو البساتين.

▣ **"مَشَاقَة"** هذه الكلمة (BDB 654)، في صيغتها الفعلية، تعني عادة "مترنحة" (انظر ٣٣: ٩، ١٥)، ولكن الاسم، المستخدم مرتين فقط في العهد القديم، يشير إلى الخيط/الحبل (نُسالة الكتّان) الذي من الكتّان (انظر قضاة ١٦: ٩).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.
١- ما المدة التي خدم فيها أشعياء كنبي رئيسي في مملكة يهوذا؟
٢- لماذا يتم الكلام عن الله باستخدام هكذا عبارات تجسِّمه أو تصوِّره في شكل بشري؟
٣- هل يمقت الله الذبائح؟
٤- حدِّد مسؤولية المرء في الخلاص، في العهد القديم والجديد.

Isaiah 2
أشعياء ٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانذايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
سلام الله العالمي ٢: ١- ٣	انتصار مملكة الله ٢: ١- ٤	جبل بيت الله ٢: ١- ٥	السلام الدائم ٢: ١- ٥
الرجاء الجديد ٢: ٢- ٤	حض بني إسرائيل على التوبة ٢: ٥- ١١	يوم ربنا ٢: ٦- ٢٢	مجيء الرب ٢: ٦- ٢٢
يوم الرب ٢: ٥- ٢٢	ضرورة الاتضاع ٢: ١٢- ٢٢		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ. يبدأ الأصحاح ٢ بعبارة تمهيدية أخرى، مثل ١: ١. ربما وضع المحررون أو الجامعون لخطابات أشعياء/رؤاه/رسائله معاً استناداً على:

١- الكرونولوجيا (التسلسل الزمني التاريخي، بحسب الملك الحاكم)
٢- الموضوع
٣- الكلمات الهادية
٤- مخطط أدبي ما
٥- نسخة مكتوبة تحوي عدة رسائل أشعياء

انظر الملاحظة في (The Jewish Study Bible)، ص. ٧٨٧.

ب- هذا الأصحاح نموذجي عن رسائل النبي.

١- رجاء لأجل جميع الأمم من خلال شعب العهد خاصة الله (الآيات ٢- ٤).
٢- الدينونة بسبب انتهاكات للعهد وبسبب الشر (الآيات ٥- ٢٢).

ج- الرب يريد شعب عهدٍ عادل بار وقدوس ليعكس شخصه الأمم لكي يستطيعوا أن يتجاوبوا معه في إيمان وبر (انظر ٤٥: ٢٢؛ ٤٩: ٦؛ ٦٠: ٣؛ ٦٦: ١٨، ٢٣).

د- تذكروا في هذه الوحدات الأدبية الشعرية (الرؤى)، لا تُقحموا التفاصيل والدراسات المفرداتية التفصيلية، بل نمط شامل من التوازي، والتلاعب بالألفاظ، والتغايرات. القصيدة بأكملها يُقصد بها أن تنقل حقيقة

رئيسة واحدة. انتبهوا لئلا تختاروا مواضيع، وكلمات، أو حقائق ترتاحون إليها أو التي تضعونها وفق الأولوية بحسب اللاهوت النظامي. دعوا أشعياء يتكلم.

هـ- بسبب الفكرة الموحدة عن أورشليم (مدانة ومباركة)، تشكّل الأصحاحات ٢- ٤ وحدة أدبية.

و- من الكتب التي ساعدتني على فهم لغة النبوءة والرؤية هو كتاب

Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic, IVP, ISBN 0-83-8-2653-X

للكاتب (D. Brent Sandy).

مخطط موجز للمحتويات:

أ- النشيد المجازي على نمط الأمثال، الآيات ١- ٦

ب- التفسير التهكمي، الآية ٧

ج- الدينونة الناتجة التي سينزلها الرب، الآيات ٨- ٣٠:

١- سلسلة من الويلات، الآيات ٨- ٢٣

٢- الدينونة، الآيات ٢٤- ٣٠:

أ.طبيعية، الآية ٢٥

ب. الغزو، الآيات ٢٦- ٣٠

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢: ١
"١اَلأُمُورُ الَّتِي رَآهَا إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ
مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ".

٢: ١ ليس من الواضح بشكل مؤكد سبب وصف رسائل أشعياء:

١- على أنها رؤية، ١: ١؛ ٢٩: ٧ (BDB 302, cf. Micah 3:6).

٢- على أنه رآها، ١: ١؛ ٢: ١؛ ١٣: ١؛ ٢٦: ١١؛ ٣٣: ١٧؛ ٤٨: ٦؛ ٥٧: ٨ (cf. Micah 1:1).

هذا هو سر الإعلان. إنه يأتي بطرق مختلفة إلى كتاب مختلفين للأسفار الكتابية (رؤى، أحلام، ظهورات، كلمات، الخ.). لا يعرف المعاصرون كم من الحرية كان للكتّاب الأفراد (كتّاب، محرّرين، جامعين) ليشيّدا ويقدّموا رسالة الله. من الواضح أنهم استخدموا مهاراتهم اللغوية الخاصة ومفرداتهم. وحتى بدون فهم كامل ومكتمل لطريقة عمل الإعلان الإلهي، وهذا المفهوم أساسي حاسم. تلك هي رسائل الله المعطاة إلى شخص ذو وضع خاص في التاريخ، إلى زمنٍ وجماعةٍ معينين، ومع ذلك فإنها مناسبة لكل الشعوب وتنطبق على الجميع في كل العصور. المفتاح إلى تفسير صحيح هو اعتبار قصد الكاتب الأصلي المُلهم معياراً للتفسير (معنى واحد ولكن له عدة مغازٍ/تطبيقات).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢: ٢- ٤
"٢وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ
أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ
يَكُونُ ثَابِتاً فِي رَأْسِ الْجِبَالِ
وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ
وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ.
٣وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقُولُونَ:
«هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ
إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ
فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ
وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ».
لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ
وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

٤فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ
وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ
فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكاً وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ.
لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفاً
وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ".

٢: ٢- ٤ يُلخّص هذا المقطع الموجز وجهة نظر العهد القديم عن مكان وهدف شعب العهد (وهذا يشابه ما جاء في ميخا ٤: ١- ٥). كان يجب عليهم أن يكونوا نوراً للأمم (انظر ٥١: ٤، ٥؛ لوقا ٢٤: ٤٧). وانظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

٢: ٢ "فِي آخِرِ الأَيَّامِ": هذه العبارة تشير إلى الأفق المستقبلي لمؤلف السفر الكتابي المعين (انظر *اللغة والمجاز في الكتاب المقدس*، الفصل ١٤، "اللغة الأخرويات"، ص. ٢٤٣- ٢٧١ للكاتب G. B. Caird). إنها تشير إلى وقت تحقيق أهداف الله.
١- الملكوت المسياني، تكوين ٤٩: ١ (وخاصة ٤٩: ١٠)؛ عدد ٢٤: ١٤- ٢٥ (وخاصةً ٢٤: ١٧)؛ أشعياء ٢: ٢؛ إرميا ٤٨: ٤٧؛ ٤٩: ٣٩؛ حزقيال ٣٨: ٨، ١٦.
٢- تمرد إسرائيل، تثنية ٣١: ٢٩.
٣- عودة إسرائيل إلى الرب في توبة وإيمان، تثنية ٤: ٣٠؛ هوشع ٣: ٥؛ إرميا ٢٣: ١٩- ٢٢ (وخاصة ٢٣: ٢٠).
٤- هجوم في نهاية الزمن على شعب العهد، حزقيال ٣٨: ١٦؛ دانيال ٢: ٢٨؛ ١٠: ١٤ (ومن الممكن مزمور ٢).
٥- السبي، عاموس ٤: ٢.
الفحوى وحده يمكن أن يوضح أية فترة. انتبه إلى لاهوتك النظامي.

يفرض مسؤولية على كلا الطرفين.

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي:
كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتدادا للحاضر. فبالنسبة لهم المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قِبل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمط جديد في الأدب الرؤيوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني).
هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).
هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمي اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

يسوع	**بولس**	**عبرانيين**
متى ١٢: ٣٢	رومية ١٢: ١٢	١: ٢
متى ١٣: ٢٢، ٢٩	١ كور ١: ٢٠؛ ٢: ٦، ٨؛ ٣: ١٨	٦: ٥
مرقس ١٠: ٣٠	٢ كور ٤: ٤	١١: ٣
لوقا ١٦: ٨	غلاطية ١: ٤	
لوقا ١٨: ٣٠	أفسس ١: ٢١؛ ٢: ١، ٧؛ ٦: ١٢	
لوقا ٢٠: ٣٤- ٣٥	١تيموثاوس ٦: ١٧	
	٢ تيموثاوس ٤: ١٠	
	تيطس ٢: ١٢	

في لاهوت العهد الجديد هذان الدهران اليهوديان تداخلا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأُغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيّا. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢: ٤٤- ٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاضٍ ديّان وغازٍ، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعياء ٥٣)، متواضع وحليم (انظر زكريا ٩: ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشِّنَ)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا الشد في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلق بالمستقبل.

▣ **"جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ":** هذا يشير إلى الهيكل الذي يقع على جبل المريا في أورشليم. لقد كان مركز عبادة الرب المُركّزة (المكان الذي جعل اسمه يسكن فيه، انظر تثنية ١٢: ٥، ١١، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٦؛ ١٤: ٢٥؛ ١٥: ٢٠؛ ١٦: ٢، ٦، ١١، ١٥؛ ١٧: ٨، ١٠؛ ١٨: ٦؛ ٢٦: ٢؛ ٣١: ١١).

هناك تعليق في (The NIV Study Bible)، ص. ٩٦٢- ٩٦٣، حول مدى وفرة فكرة جبل الرب في أشعياء حيث تأتي الأمم إليه في الأيام الأخيرة (انظر ١١: ٩؛ ٢٧: ١٣؛ ٥٦: ٧؛ ٥٧: ١٣؛ ٦٥: ٢٥؛ ٦٦: ٢٠).

بشكل من الأشكال نجد هذا الارتقاء بجبل صهيون (أي أورشليم، موضع هيكل الرب) تتنبأ عنه الأساطير الكنعانية (انظر NIDOTTE، المجلد ٤، الصفحات ١٣١٤- ١٣٢١). بالنسبة إلى الكنعانيين، كانت الآلهة تسكن على جبل صافون في أقصى الشمال (انظر أشعياء ١٤: ١٣)، ولكن المزمور ٤٨: ٢ ينقل الصورة إلى جبل صهيون. فالرب فوق جميع الآلهة الكنعانية.

هذه الفكرة عينها عن هيكل أو مدينة تقع على مكان مرتفع نجدها أيضاً في أدب بلاد الرافدين (انظر The Weidner Chronicle, Assyrian inscriptions, Marduk Prophecy). ولذلك فإن هذه الفكرة ليست مقتصرة على أشعياء فقط.

▣ انظر اللغة الاستعارية المستخدمة لوصف المكان الرئيس لإعلان الرب لنسل إبراهيم.
١- "رَأْسِ الْجِبَالِ"، أي مكان الإعلان الحقيقي.
٢- "يَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ"، رمز التفوق والحصرية.
٣- "تَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ"، وهذا كان دائماً هدف الرب، انظر تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥- ٦؛ مز ٢٢: ٢٧؛ ٦٦: ١- ٤؛ ٨٦: ٨- ١٠؛ أشعياء ١٢: ٤- ٥؛ ٢٥: ٦- ٩؛ ٤٢: ٦- ١٢؛ ٤٥: ٢٢- ٢٣؛ ٤٩: ٥- ٦؛ ٥١: ٤- ٥؛ ٥٦: ٦- ٨؛ ٦٠: ١- ٣؛ ٦٦: ٢٣؛ ميخا ٤: ١- ٤؛ ملاخي ١: ١١؛ يوحنا ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيموثاوس ٢: ٤؛ تيطس ٢: ١١؛ ٢ بطرس ٣: ٩؛ ١ يوحنا ٢: ٤١ ٤: ١٤. وهذا هو النتيجة الطبيعية للتوحيد.

موضوع خاص: لماذا تكون أحداث نهاية الزمن مثار جدلٍ؟

خلال سنوات دراستي للأخرويات أدركت أن معظم المسيحيين لا يريدون تسلسل تاريخي منظم حول الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن. هناك بعض المسيحيين الذين يركزون أو يتخصصون على هذا الجانب من المسيحية لأسباب لاهوتية أو نفسية أو طائفية. هؤلاء المسيحيون يبدو أنهم يصبحون مهووسين بالطريقة التي ستنتهي إليها الأمور، ويفوتهم أحياناً الإلحاح الذي في الإنجيل. لا يستطيع المؤمنون أن يؤثروا على روزنامة الله من ناحية الأحداث الأخروية المتعلقة بنهاية الأزمنة، ولكنهم يستطيعون أن يشاركوا بالتكليف الإنجيلي (انظر متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). معظم المؤمنين يؤكدون على المجيء الثاني للمسيح وعلى ذروة وعود الله التي ستأتي في نهاية الزمن. المشاكل التفسيرية التي تنشأ عن الاختلاف في فهم هذه الذروة المؤقتة تأتي من مفارقات كتابية عديدة.

١- المشادة بين الصور النبوية للعهد القديم والصور الرسولية للعهد الجديد.
٢- المشادة بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واختيار إسرائيل (شعب خاص).
٣- المشادة بين الجانب الشرطي للعهود والوعود الكتابية ("إذا..... فعندها") وأمانة الله غير المشروطة لفداء الجنس البشري الساقط.
٤- المشادة بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والصور الأدبية الغربية المعاصرة.
٥- المشادة بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبل.

٦- المشادة بين العودة الوشيكة للمسيح والاعتقاد بأن أحداث معينة يجب أن تجري أولاً.
دعونا نناقش هذه المشادات جميعها معاً هنا.
المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية إزاء جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسل في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧- ١٩) أو حول إذا ما كان كُتّاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمةً تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:
١- أنبياء العهد القديم (أشعياء، وميخا، وملاخي).
٢- كتاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧- ٣٩؛ دانيال ٧- ١٢؛ وزكريا).
٣- كتّاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحاً له في رسالة يهوذا).
٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ ٢ تسا ٢).
٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).
هل تعلّمُ هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟
الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسّع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). في ما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:
١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١- ٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد تنبؤاً عنه في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١- ٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).
٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).
٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملاً في العهد القديم (الوعود للآباء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧، ١٥؛ ١٧: ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١- ٢٢).
٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:
أ- نسل إبراهيم وقد خُتن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨- ٢٩).
ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤- ٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦- ١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤).
ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩- ٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).
د- وحتى إسرائيل وتعابيره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩- ١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر كتاب "مستقبل الملكوت في النبوة والتحقق"، للكاتب Martin Wyngaarden). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس افتدائي أو رعوي.

ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣).

إنه يتبع النهج الأدبي الذي استهله حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ انه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما (انظر رؤيا ١: ٧).

المشادة الثانية: (التوحيد إزاء الشعب المختار).

التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روحي، خالق وفادٍ (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعياء ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٧، ١٤، ١٨، ٢١- ٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦- ٧). فرادة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه. كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).

تنشا المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤- ٦) ولَّد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضمين. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١- ٥٩؛ متى ٣: ٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استُشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل.

المشادة الثالثة: (العهود الشرطية إزاء العهود غير الشرطية):

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهود الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢- ٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً.

نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضة والتشويش. المفسرون كانوا ينزعون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية.

هذا يتعلق بالأخرويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفي بوعده. الله أمين لوعوده؛ فسمعته على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢- ٣٨). العهود الشرطية وغير الشرطية تلتقي في المسيح (أشعياء ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعوده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلاطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شرطياً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩- ١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى إزاء الصور الغربية):

النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح. نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الحضارة الشرقية فيها لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة. إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجرف أن نفكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية. النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١- ٣)، والنبوءة، والأدب الرؤيوي في معظمه.

من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما عُنيَ. غرور المفسرين ودوغماتيّتهم لا تلائم أبداً سفراً مثل الرؤيا.

الكنيسة لم تتفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همِّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأ ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الريا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواحٍ كثيرة أضاع المفسرون المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطَهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرؤيوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا أدى عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه يتنبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما نكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) وبولس (١ كور ١٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ و٢ تسا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والدوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي.

معظم المعلقين والمفسّرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقالته "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد" في كتابه "تفسير العهد الجديد" الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

> "ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختبار ومليء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزم درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

قال W. Randolph Tate في كتابه "تفاسير كتابية":

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قُرأ بذاك الحماس المتقد مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيته، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل المأساوي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرؤيوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالجِفِرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرؤيوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسالة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدث، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معاني من خلال الصور والنماذج الولية" (ص. ١٧٣).

من كتاب "قاموس المجاز الكتابي" تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:

"قُراء اليوم غالباً ما يرتبكون ويحتارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقاربة هذا الأدب من حيث القيمة الصورية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرؤيوية (ص. ٣٥).

المشادة الخامسة: (ملكوت الله حاضر ومع ذلك مستقبلي):

ملكوت الله حاضر، ومع ذلك مستقبلي. هذه المفارقة اللاهوتية تصبح على أشدها عندما نأتي إلى الأخرويات. إن كان المرء يتوقع تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم عن إسرائيل فعندها يصبح الملكوت على الأغلب استعادة لإسرائيل إلى موضع جغرافي وتفوق لاهوتي. وهذا سيعني بالضرورة أن الكنيسة تُختطف سراً في الأصحاح ٥ وأن الأصحاحات الباقية تتعلق بإسرائيل (ولكن لا حظوا رؤيا ٢٢: ١٦).

على كل حال، إن كان التركيز هو على الملكوت وقد دشنه المسيا الموعود في العهد القديم، فهو حاضر إذاً مع المجيء الأول للمسيح، وعندها يصبح التركيز على تجسد وحياة وتعاليم وموت وقيامة المسيح. التركيز اللاهوتي هو على خلاصٍ حالي. لقد جاء الملكوت، وتحقق العهد القديم بتقديم المسيح الخلاص للجميع، وليس حكمه الألفي على البعض.

صحيح تماماً أن الكتاب المقدس يتكلم عن مجيئي المسيح، ولكن أين يجب وضع التركيز؟ يبدو لي أن معظم نبوءات العهد القديم تركز على المجيء الأول، وتأسيس الملكوت المسياني (دانيال ٢). ومن نواحٍ عديدة هذا متناظر مع الحكم الأبدي لله (دانيال ٧). في العهد القديم يكون التركيز على حكم الله الأبدي، ومع ذلك فآلية تجلي أو إظهار ذلك الحكم هو خدمة المسيّا (١ كور ١٥: ٢٦- ٢٧). المسالة ليست أيهما الصحيح؛ فكلاهما صحيح، ولكن المسألة هي أين التركيز؟ لابد من القول أن بعض المفسرين يركزون كثيراً على الحكم الألفي للمسيّا (رؤيا ٢٠) لدرجة أنه يفوتهم التركيز الكتابي على الحكم الأبدي للآب. حكم المسيح هو حدث تمهيدي. وكما أن مجيئي المسيح كانا غامضين في العهد القديم، فكذلك كان الحكم المؤقت للمسيّا.

المفتاح إلى كرازة يسوع وتعليمه هو ملكوت الله. إنه حاضر (في الخلاص والخدمة)، وفي نفس الوقت مستقبلي (في الانتشار والقدرة). سفر الرؤيا، إن كان يركز على الحكم الألفي المسياني (رؤيا ٢٠)، هو تمهيدي وليس نهائي (رؤيا ٢١- ٢٢). من الواضح من العهد القديم أن الحكم المؤقت ضروري؛ وفي الواقع، الحكم المسياني الوارد ذكره في دانيال ٧ أبدي وليس ألفياً.

المشادة السادسة: (العودة الوشيكة للمسيح إزاء المجيء الثاني *Parousia* المؤجل):

تعلّم معظم المؤمنين أن يسوع آتٍ قريباً جداً، وبشكل مفاجئ وغير متوقع (متى ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤؛ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠؛ رؤيا ١: ١، ٣؛ ١٦؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠). ولكن كل جيل مترقب من المؤمنين حتى الآن كان مخطئاً. فورية عودة المسيح هو رجاء قوي موعود لكل جيل، ولكنه واقع بالنسبة لجيل واحد (وهذا الجيل جيل مضطهَد). على المؤمنين أن يعيشوا وكأن المسيح سيأتي غداً، ولكن يخططوا ويحققوا المأمورية العظمى (متى ٢٨: ١٩- ٢٠) إن توانى.

بعض المقاطع في الأناجيل (انظر مرقس ١٣: ١٠؛ لوقا ١٧: ٢؛ ١٨: ٨) ورسالتي تسالونيكي الأولى والثانية تستند إلى مجيء ثاني مؤجل (المجيء الثاني للمسيح). هناك بعض أحداث تاريخية يجب أن تجري أولاً:

١- تبشير على مستوى العالم برمته (متى ٢٤: ١٤؛ مرقس ١٣: ١٠).
٢- استعلان "إنسان الخطية" (متى ٢٤: ١٥؛ ٢ تسا ٢؛ رؤيا ١٣).
٣- الاضطهاد العظيم (متى ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤيا ١٣).
هناك غموض مقصود (انظر متى ٢٤: ٤٢- ٥١؛ مرقس ١٣: ٣٢- ٣٦). عِشْ كل يوم وكأنه يومك الأخير ولكن خطط واستعد للخدمة المستقبلية.

التناغم والتوازن:

لابد من القول أن المدارس المختلفة في التفسير الأخروي المعاصر جميعها تملك أنصاف حقائق. إنهم يوضحون ويفسرون بعض النصوص بشكل جيد. تكمن المشكلة في التناغم والتوازن. غالباً ما تكون هناك مجموعة من الافتراضات المسبقة التي تستخدم النص الكتابي لملء الهيكل اللاهوتي المحدد مسبقاً. الكتاب المقدس لا يعلن عن علم أخرويات منطقي تسلسلي تاريخي نظامي. إنه مثل ألبوم العائلة. الصور حقيقية، ولكن لا تكون دائماً مرتبة حسب التسلسل من حيث الفحوى والتتابع المنطقي. بعض الصور سقط من الألبوم وأجيال لاحقة من أعضاء العائلة لا تعرف بالضبط كيف تعيدها إلى مكانها الصحيح. المفتاح إلى التفسير الصحيح للرؤيا هو فهم قصد الكاتب الأصلي كما يعلن عنه في اختياره للنوع الأدبي. معظم المفسرين يحاولون أن يستخدموا أداوتهم التفسيرية وإجراءاتهم من أنواع أدبية أخرى في تفسيرهم للرؤيا. إنهم يركزون على العهد القديم بدلاً من السماح لتعاليم الرسول بولس من أن تضع البنية اللاهوتية وأن تترك للرؤيا نفسها أن توضح نفسها.

أعترف أني أقارب هذا التفسير عن الرؤيا مع بعض التخوف والتوجس، ليس بسبب لعنة رؤيا ٢٢: ١٨-١٩، بل بسبب مستوى الجدل الذي أحدثه تفسير هذا السفر ولا يزال موجوداً وسط شعب الله. إني أعشق إعلان الله. إنه يبقى حقيقياً في حين كل البشر كاذبون (رومية ٣: ٤). أرجو أن تستخدموا هذا التفسير كمحاولة لتحريض الفكر وليس بشكل قطعي كعمود إشارة وليس كخارطة طريق، على سبيل القول "ماذا لو"، وليس "هكذا يقول الرب". لقد واجهت نقائصي الذاتية، ونهجي، وبرنامجي اللاهوتي. ورأيت أيضاً تلك الخاصة بالمفسرين الآخرين. يبدو غالباً أن الناس يجدون في الرؤيا ما يتوقعون أن يجدوا. ويُساء فهم النوع الأدبي.
على كل حال، إنه في الكتاب المقدس لهدف معين. موضعه ليكون "كلمة" ختامية لم يكن بالصدفة. إن فيه رسالة من الله إلى أولاده في كل جيل وجميع الأجيال. الله يريدنا أن نفهم. دعونا نتعاون لا أن نتجادل ونختلف؛ دعونا نؤكد ما هو واضح ومركزي، وليس كل ما يمكن أو يُحتمل أن يكون حقيقياً. وليساعدنا الله جميعاً.

▣ **"تَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ"**: هذا الفعل (BDB 625, KB 676، صيغة التام من Qal) يشير إلى تدفق فائض للمياه، كما من بئر ارتوازي. هنا صيغة استعارية تشير إلى تدفقٍ للناس مستديمٍ لا ينقطع نحو الرب.

٢: ٣ لاحظوا المطلوب من الأمم.
١- "هَلُمَّ"، (BDB 229, KB 246، صيغة أمر *Qal*).
٢- "نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ" (BDB 748, KB 828، ناقص من *Qal* مستخدم بمعنى جمع).
٣- "فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ" (BDB 434, KB 436، من *Hiphil* الناقص مستخدم في صيغة الأمر).
٤- "وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ" (BDB 229, KB 246، *Qal* مستخدم بمعنى جمع).
٥- "لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ (التعاليم)" (BDB 422, KB 425، ناقص من *Qal* مستخدم بمعنى جمع).

▣ **"سُبُلِهِ"**: هذه العبارة (BDB 73)) تُستخدم عدة مرات في أشعياء (انظر ٢: ٣؛ ٣: ١٢؛ ٢٦: ٧، ٨؛ ٣٠: ١١؛ ٣٣: ٨؛ ٤٠: ١٨؛ ٤١: ٣) وبشكل جلي في سفر الأمثال (انظر ١: ١٩؛ ٢: ٨، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٠؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٤، ١٨؛ ٥: ٦؛ ٨: ٢٠؛ ٩: ١٥؛ ١٠: ١٧؛ ١٢: ٢٨؛ ١٥: ١٠، ١٩، ٢٤؛ ١٧: ٢٣؛ ٢٢: ٢٥). إن هذه العبارة تشير استعارياً إلى أسلوب حياة من الإيمان الذي يطيع ويسير في تعاليم الله (خروج ١٦: ٤؛ أشعياء ٣٠: ٢٠؛ ٤٢: ٢٤؛ إرميا ٩: ١٢؛ ٢٦: ٤؛ ٣٢: ٢٣؛ ٤٤: ١٠، ٢٣؛ زكريا ٧: ١٢). هذه الاستعارة الدالة على

العيش بأسلوب حياة مليء بالإيمان صارت أول لقب يُطلق على كنيسة العهد الجديد، "الطريق" (انظر يوحنا ١٤: ٦؛ أعمال ٩: ١٢؛ ١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ١٤، ٢٢؛ ١٨: ٢٥- ٢٦).

▣ **"صِهْيَوْنَ":** أورشليم (مثل روما) كانت مبنية على سبعة تلال. صهيون (والمعنى غير أكيد، BDB 851) كانت التلة التي بُنيت عليها أصلاً مدينة يبوس الكنعانية (الملوك الأول ٨: ١؛ أخبار الأيام الثاني ٥: ٢). مع تنامي أورشليم صارت الكلمة تعني كل المدينة والهيكل (الآية ٣ الأسطر ٦ و٧؛ إرميا ٥٠: ٢٨؛ ٥١: ١٠).

٢: ٤ "فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ": هذان الفعلان (BDB 1047, KB 1622) و(BDB 406, KB 410) يصفان استنتاجات التفكير وقرارات حكيم. الرب ومسيحه هما الحاكمان الأقصى حكمة.

▣ حضور الرب وتعاليمه ستجعل الأمم يتخلون عن تهجماتهم على شعب الله (مز ٢؛ حزقيال ٣٨- ٣٩). سيسعون إلى السلام (انظر ٩: ٦- ٧؛ ١١: ٦- ٩؛ ٥٧: ١٩؛ هوشع ٢: ١٨؛ زكريا ٩: ١٠).

▣ **"سُيُوفَهُمْ سِكَكاً":** هذا تعبير يدل على السلام. وعكس ذلك يحدث في يوئيل ٣: ١٠.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢: ٥- ١١

"٥يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ.
٦فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ
لأَنَّهُمُ امْتَلأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ
وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ
وَيُصَافِحُونَ أَوْلاَدَ الأَجَانِبِ.
٧وَامْتَلأَتْ أَرْضُهُمْ فِضَّةً وَذَهَباً
وَلاَ نِهَايَةَ لِكُنُوزِهِمْ
وَامْتَلأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلاً
وَلاَ نِهَايَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ.
٨وَامْتَلأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَاناً.
يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
٩وَيَنْخَفِضُ الإِنْسَانُ
وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ
فَلاَ تَغْفِرْ لَهُمْ.
١٠اُدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ
وَاخْتَبِئْ فِي التُّرَابِ
مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ
وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ.
١١تُوضَعُ عَيْنَا تَشَامُخِ الإِنْسَانِ
وَتُخْفَضُ رِفْعَةُ النَّاسِ
وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ".

٢: ٥ انظر التوازي بين الآية ٣ (الأمم) والآية ٥ (بني إسرائيل). أسلوب الحياة الإيماني هو الدليل على علاقة شخصية مع الله مليئة بالثقة. يجب على الناس أن يعرفوا الحقيقة، ويسلكوا في الحق، ويشاركوا الآخرين فيه. كان على الأمم أن تتعلم هذا من إسرائيل، ولكنهم لم يفعلوا.

"نُورِ الرَّبِّ" هو الإعلان الحقيقي (٦٠: ١- ٢، ١٩- ٢٠). عبادة أنوار سماء الليل هي إعلان كاذب زائف. هذه الآية قد تكون رفضاً ونبذاً للعبادة البابلية للنجوم (انظر الآية ٦).

الرب ومسيحه هما النور الحقيقي للأمم (٩: ٢؛ ٤٢: ٦؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤؛ ٥٣: ١١).

٢: ٦- ٩: هاتان الآيتان توضحان أسباب تخلّي الرب (BDB 643, KB 695، صيغة التام من *Qal*) عن شعب عهده.

١- أنهم تأثروا كثيراً بالشرق، الآية ٦.

٢- أنهم يلجأون إلى العرافة (BDB 778 II)، مثل أهل فلسطين، الآية ٦.

٣- أنهم يعقدون صفقات مع أولاد الأجانب، الآية ٦.
٤- أنهم أغنياء وأقوياء عسكرياً (ويثقون بهذه الأشياء)، الآية ٧. (لاحظ التكرار الثلاثي لكلمة "امْتَلأَتْ" (BDB 567, KB 583، من *Niphal* الناقص) في الآيات ٧ و٨.
٥- أنهم يعبدون الأوثان، الآية ٨ (انظر ١٧: ٨؛ ٣٧: ١٩؛ ٤٠: ١٩؛ ٤٤: ١٧).
٦- أنهم يعاملون عامة الناس بازدراء وتعالٍ، الآية ٩ (انظر الآيات ١١، ١٧). على الأرجح أن هذه الآية هي توازٍ للآية ٨ وتشير إلى عبادة الأصنام.
ما الذي يمكن للأمم أن تتعلمه من شعب كهذا؟

بخصوص الآية ٩، تورد بعض الترجمات الإنكليزية سرداً لطرق تصرف شعب العهد، ولكن ترجمات أخرى تورد خلاصة لتصرفاتهم وتنتهي الآية بمناشدة للرب لئلا يغفر لهم (وهذا ما نجده في الترجمة البسيطة Peshitta) أو قول للرب بأنه لن يغفر لهم (الترجمة السبعينية LXX).

٢: ٦

سميث/فاندايك-البستاني	**"مِنَ الْمَشْرِقِ"**
كتاب الحياة	**"مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ"**
الكتاب الشريف	**"كَالشَّرْقِ"**
الترجمة البسيطة	**"من الأيام الخوالي"**

الاستخدام الأصح على الأرجح هو "من المشرق" أو "من الأيام الخوالي" (وهذا نستشفه من الاسم BDB 869). ويبدو أن هذا يشير إلى تأثيرات دينية أخذوها من المشرق (سوريا، أشور، بابل) وهذه أفسدت إيمان بني إسرائيل.

▣ **"عَائِفُونَ":** إن كان المقصود بهذه أن تكون موازاة دقيقة مع السطر الذي يسبقه، فعلى الأرجح أن اسماً موازياً لـ "عَائِفُونَ" مثل "عرافون" (انظر لاويين ١٩: ٢٦؛ تثنية ١٨: ٩- ١٢)، قد أُسقط عن غير قصد من النص العبري الماسوري علماً أن هذا النص ليس أقدم نص عبري أو الأكثر أصالة. ففيه مشاكل نصية. ولكن تذكروا أن هذه الأنواع من المشاكل لا تؤثر على العقائد الأساسية.
▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"يُصَافِحُونَ أَوْلاَدَ الأَجَانِبِ"**
كتاب الحياة	**"تَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ"**
الكتاب الشريف	**"تَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ"**
الترجمة السبعينية	**"وُلد لهم أولاد غرباء كثيرون"**
الترجمة البسيطة	**"ربُّوا أولاداً أجانب كثيرين"**

عبارة "أولاد" لا توجد في النص العبري الماسوري. وإن الفعل "يصافحون بالأيدي" (BDB 706 I, KB 765، *Hiphil* الناقص) أو "تزخر" (BDB 974) (انظر NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ١٧٦٩) هي أفعال غامضة. ويمكن أن تشير إلى:
١- تعامل تجاري.
٢- تحالف سياسي.
٣- صداقة.
٤- التزام جاد بعادات الأجانب.
من الواضح في سياق النص أن إيمان إسرائيل الفريد هو موضع مساومة و عرضة للخطر.
٢: ٧: هذا الوصف لقيادة بيت يعقوب يتناقض بشكل مباشر مع تثنية ١٧: ١٦- ١٧. الناس الذين لديهم مصادر وموارد يميلون للثقة بها (انظر ٣١: ١)، ولكن الآية ٢٢ (انظر ٣١: ٣) تظهر فشل وضع الثقة في الموارد المادية أو البشرية.
٢: ٩: "يَنْخَفِضُ الإِنْسَانُ وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ": الآية ٩ مؤلفة من سطرين وفيها توازٍ في المترادفات (انظر الملوك الثاني ٧: ١٠). فالتوازي هو بين أكثر المفردات التي تُستخدم للرجل/الجنس البشري:
١- الإنسان (*adam*): (BDB 9)، انظر تكوين ١: ٢٦؛ ٦: ١، ٥، ٦، ٧؛ ٩: ٥، ٦

٢- امرءٍ (*ish*): (BDB 35)، انظر تكوين ٢: ٢٣؛ عدد ٢٣: ١٩

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"لاَ تَغْفِرْ لَهُمْ"**
كتاب الحياة	**"لاَ تَصْفَحُ عَنْهُمْ"**
الكتاب الشريف	**"لاَ تَغْفِرْ لَهُمْ"**
الترجمة السبعينية	**"لا تصفح عنهم"**

إن الفعل (BDB 669, KB 724، *Qal* ناقص المستخدم بصيغة أمر) يعني "يرفع" أو "يحمل". وهنا له معنى "مزيل" (أي "يزيل خطيئتهم"). ولعل هذا هتاف من أشعياء نفسه.

٢: ١٠- ١١: هاتان الآيتان تصفان نصيحة الرب لأولئك الذين انتهكوا العهد (الآية ١٠ أ).

١- اُدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ، (BDB 97, KB 112، *Qal* بصيغة الأمر) (أي أن هذا مرتبط بالآيات ١٩-٢١، انظر رؤيا ٦: ١٥- ١٧).

٢- اخْتَبِئْ فِي التُّرَابِ، (BDB 380, KB 377، *Niphal* بصيغة الأمر).

عليهم أن يختبأوا من (الآية ١٠ ب):

١- خوف الرب، انظر الآيات ١٩، ٢١.

٢- روعة جلاله، انظر الآيات ١١ ج، ١٩، ٢١؛ ٢ تسا ١: ٩.

والنتيجة ستكون (الآية ١١، لاحظ التوازي في الآية ١٧):

١- يجب إنزال نظرة التعجرف عند الناس، (BDB 1050, KB 1631، *Qal* في صيغة التام) (بعكس الآية ٩).

٢- يجب اتضاع تغطرس الإنسان، (BDB 1005, KB 1458، *Qal* في صيغة التام) (بعكس الآية ٩، انظر ١٣: ١١؛ ٢٣: ٩؛ ٢ كور ١٠: ٥).

٣- الرب وحده يجب أن يسمو ويُمجَّد في ذلك اليوم (BDB 960, KB 1305، *Niphal* في صيغة التام) (لاحظ التوازي في الآية ١٧ والعبارة عن "خوف" و"روعة" الرب في الآيات ١٩ ج و٢١ ب).

بعض المفسرين يعتقدون أن الآية ١٠ تشجع البار على أن يختبأ من دينونة الرب الآتية على الأشرار (انظر NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٣٧٧)، ولكن من الفحوى (أي الآيات ١٩- ٢١) نجد أنها تشير إلى منتهكي العهد.

٢: ١١ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ" تشير إلى الأيام الأخيرة (الآية ٢ أ). وهذه تصبح موضوعاً مسيطراً في سفر عاموس. الفكرة في أشعياء تُستأنف بإيجاز في الآية ١٢ (انظر ٢: ٢٠؛ ٣: ١٧؛ ٥: ٣٠؛ ٢٨: ٥- ٦؛ عاموس ٢: ١٦؛ ٨: ٦؛ هوشع ٢: ١٨).

الخليقة العاقلة التي تتسم بالوعي (البشر والملائكة) سيقفون يوماً أمام خالقهم ويؤدون حساباً عن خدمة عطية الحياة. الرب إله أخلاقي مناقبي؛ والخليقة أخلاقية مناقبية.

البشر لا يتعدون على شريعة الله أكثر مما يتعدون على أنفسهم تجاه شريعة الله. الشريعة هي لحمايتنا في عالم ساقط، ولكن البشر يرونها كقيود وتحديد وتحجيم من الحريات الشخصية. وفي أحد الأيام، كل مخلوق عاقل واعٍ، بشراً كان أم ملاكاً، سيُقدم حساباً أمام الله.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢: ١٢- ٢٢

"١٢ فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْماً
عَلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَعَالٍ
وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ
١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ
وَعَلَى كُلِّ بَلُّوطِ بَاشَانَ
١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ
وَعَلَى كُلِّ التِّلاَلِ الْمُرْتَفِعَةِ
١٥ وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ
وَعَلَى كُلِّ سُورٍ مَنِيعٍ
١٦ وَعَلَى كُلِّ سُفُنِ تَرْشِيشَ

وَعَلَى كُلِّ الأَعْلاَمِ الْبَهِجَةِ.
١٧فَيُخَفَضُ تَشَامُخُ الإِنْسَانِ
وَتُوضَعُ رِفْعَةُ النَّاسِ
وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
١٨وَتَزُولُ الأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا.
١٩وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ
وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ
مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ
عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعِبَ الأَرْضَ.
٢٠فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ
وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ
الَّتِي عَمِلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ لِلْجُرْذَانِ وَالْخَفَافِيشِ
٢١لِيَدْخُلَ فِي نُقَرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ
مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ
عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعِبَ الأَرْضَ.
٢٢كُفُّوا عَنِ الإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ
لأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟".

٢: ١٢- ١٣ لاحظ الاستخدام المتكرر للعبارات التي تشير إلى البشر والأمم المتكبرة والمتعجرفة.
١- "كُلِّ مُتَعَظِّمٍ" (BDB 144).
٢- "وَعَالٍ" (BDB 926, KB 1202، *Qal* اسم فاعل معلوم) (لاحظ نفس الصيغة في الآيات ١٣، ١٤)، الآية ١٢.
٣- "كُلِّ مُرْتَفِعٍ" (BDB 669, KB 724، *Niphal* اسم فاعل معلوم) (لاحظ نفس الصيغة في الآيات ١٣، ١٤)، الآية ١٢.
٤- "كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ"، الآية ١٣ (استعارة تشير إلى البشر والأمم).

٢: ١٢ "إِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْماً". هذه العبارة لا تتبع النص العبري. النص الماسوري يقول "اليوم رب الجنود". وبعض الترجمات تحاول ربط هذه بالآية ١: ١٨.

٢: ١٢- ١٦ لاحظ الاستخدام المتكرر لكلمة "على" (BDB 752).
١- "عَلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وَعَالٍ"، الآية ١٢
٢- "عَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ"، الآية ١٢
٣- "عَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ"، الآية ١٣
٤- "عَلَى كُلِّ بَلُّوطِ بَاشَانَ (الذي هو أيضاً عالي ومرتفع)" ، الآية ١٣
٥- " عَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ"، الآية ١٤
٦- "عَلَى كُلِّ التِّلاَلِ الْمُرْتَفِعَةِ"، الآية ١٤
٧- " عَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ"، الآية ١٥
٨- "عَلَى كُلِّ سُورٍ مَنِيعٍ"، الآية ١٥
٩- "عَلَى كُلِّ سُفُنِ تَرْشِيشَ"، الآية ١٦
١٠- "عَلَى كُلِّ الحِرِفَةِ الْبَهِجَةِ"، الآية ١٦ (هذه الكلمة "حِرفة" [BDB 967] ترد هنا فقط ومعناها غير مؤكد؛ يبدو أنها توازي "سُفُنِ تَرْشِيشَ" في الآية ١٦ أ).
الرب يقاوم المتكبرين المتعالين (انظر الآيات ١١ و١٧).

٢: ١٣ بسبب التلميح إلى عبادة الأوثان المرتبطة بالأشجار (١: ٢٩) والجنات أو الحدائق (١: ٢٩- ٣٠) وأن الرب سوف يحرقها، يتساءل المرء إن كان ذكر هذه الأشجار المرتفعة المتعالية يعكس:
١- كبرياء وغرور وتعجرف الأمم.
٢- عبادة الأصنام المتعلقة بالأشجار والغابات.

بسبب الفحوى الأشمل (أي سلسلة العبارات التي تبدأ بـ "على") فإن الخيار الأول يبدو الأفضل. مشكلة الكبرياء البشري توجزها الآية ١٧ (وقد تكون هذه الموضوع الأساسي في كل السفر).

٢: ١٦ "كُلِّ سُفُنِ تَرْشِيشَ" انظر الملاحظة على ٢٣: ١

٢: ١٧ هذه موازاة في الفكرة مع الآية ١١، والتي هي عكس ما فعله القادة الأشرار وأعضاء المجتمع البارزين الأثرياء تجاه الفقراء والمتواضعين الوارد ذكرهم في الآية ٩. كثيرون يرون في هذه الآية فكرة موجزة عن كل السفر.

٢: ١٨ عبادة الأصنام ستتوقف بشكل كامل (انظر ٢١: ٩) لأن عبادتها هي "فراغ" (انظر ٣٠: ٢٢؛ ٣١: ٧؛ ٤٠: ١٨- ٢٠؛ ٤٤: ٩- ٢٠؛ ٤٦: ٥- ٧).

٢: ١٩ "عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعِبَ الأَرْضَ": الفعل الأول "يقوم" (BDB 877, KB 1086، مصدر *Qal*) يمكن أن يدل على المعنى:

١- يظهر في المشهد، خروج ١: ٨؛ تثنية ٣٤: ١٠؛ قضاة ٥: ٧؛ الملوك الثاني ٢٣: ٢٥

٢- يقوم من أجل القيام بعمل (ينهض عن العرش)، عدد ١٠: ٣٥؛ أخبار الأيام الثاني ٦: ٤١؛ أيوب ٣١: ١٤؛ مز ٧٦: ٩؛ ١٣٢: ٨

الفعل الثاني "يُرْعِبَ" أو بدقة "ترتجف" (BDB 791, KB 888، مصدر *Qal*) يصف موقف الخليقة المادية عندما يقترب خالقها (انظر ١٣: ١٣؛ ٢٤: ١، ١٩، ٢٠؛ مز ١٨: ١٧؛ ٦٨: ٧- ٨؛ حجاي ٢: ٦). يمكن للرب أن يأتي للبركة أو الدينونة. في فحوى النص هنا الرب يأتي للدينونة.

٢: ٢٠- ٢١ لإيضاح السطر الأول من الآية ١٠، سيحاول الناس أن يختبئوا من وجه الله:

١- في كهوف الصخر (انظر الآية ٢١)

٢- في حفر الأرض

سيحاولون التخلص من أصنامهم الثمينة:

١- يرمون بها إلى الخلد (ومعنى الكلمة ليس واضحاً بشكل مؤكد. تقول السبعينية "علب الحلي"؛ وترجمات أخرى تقول "الخنفساء"، و"ثعالب طيّارة" [وهو نوع من الخفاش، وهذا ما يتوازى مع البيت الشعري التالي]. ويبدو أن هذه تتميز بصفة "الحفر" [BDB 343].

٢- تُلقى إلى الخفافيش.

هاتان الآيتان فيهما سلسلة من التراكيب المصدرية.

١- يسجد (وحرفياً "ينحني")، (BDB 1005, KB 295، مصدر *Hishtaphel*).

٢- تحفر الخفافيش، (BDB 343, KB 340، مصدر *Qal*).

٣- يدخل في، (BDB 97, KB 112، مصدر *Qal*).

٤- يقوم أو ينهض، (BDB 877, KB 1086، مصدر *Qal*)، نفس الصيغة كما في الآية ١٩ (البيت ٥).

٥- يرتجف (وحرفياً "يخاف"، BDB 791, KB 888، مصدر *Qal*)، نفس الصيغة كما في الآية ١٩ (البيت ٥).

في كتاب (IVP *Bible Background Commentary*)، "نشيد سومري لإنهدوانا إلى الإلاهة إنانا من الألفية الثالثة يتنبأ بأن الآلهة تصفق بجناحيها مثل الخفافيش إلى كهوفها هرباً من حضور الإلاهة المرعب" (ص. ٥٨٨). وهذا يعني وجوب بقاء إمكانية أو احتمال أن الأصنام نفسها التي كانت الخنافس أو الحيوانات التي تحفر تحملها هي التي تلوذ بالفرار من مجيء الرب لأنها تستطيع أن تتحرك بنفسها.

٢: ٢٢ الرب يأمر باحترام الحياة البشرية ("كُفُّوا"، BDB 292, KB 292، صيغة أمر *Qal*) لأنها مشروطة أو متوقفة على عطية الله للحياة ("نَسَمَةٌ"، روح *ruah*). الجنس البشري عابر زائل (انظر مز ١٤٤: ٣- ٤). هذه حقيقة تحتاج البشرية الملحدة لأن تسمعها.

Isaiah 3
أشعياء ٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
الخراب الآتي على أورشليم ويهوذا ٣: ١- ١٥ إدانة تصرفات النساء ٣: ١٦- ٢٦	عقاب جميع الطبقات ٣: ١- ١٢ دينونة الرب ٣: ١٣- ٢٦	عقاب القدس ويهوذا ٣: ١- ٢٦	الفوضى في أورشليم ٣: ١- ١٢ الرب يدين شعبه ٣: ١٣- ١٥ تحذير نساء أورشليم ٣: ١٦- ٢٦

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣: ١- ١٢

٣ ١فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا
السَّنَدَ وَالرُّكْنَ كُلَّ سَنَدِ خُبْزٍ وَكُلَّ سَنَدِ مَاءٍ.
٢الْجَبَّارَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ.
الْقَاضِيَ وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ.
٣رَئِيسَ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبَرَ وَالْمُشِيرَ
وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصُّنَّاعِ وَالْحَاذِقَ بِالرُّقْيَةِ.
٤وَأَجْعَلُ صِبْيَاناً رُؤَسَاءَ لَهُمْ
وَأَطْفَالاً تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ.
٥وَيَظْلِمُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ.
يَتَمَرَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ وَالدَّنِيءُ عَلَى الشَّرِيفِ.
٦إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلاً:
«لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَئِيساً
وَهَذَا الْخَرَابُ تَحْتَ يَدِكَ»
٧يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً:
«لاَ أَكُونُ عَاصِباً وَفِي بَيْتِي لاَ خُبْزَ وَلاَ ثَوْبَ.

لاَ تَجْعَلُونِي رَئِيسَ الشَّعْبِ».
٨لأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ وَيَهُوذَا سَقَطَتْ
لأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ الرَّبِّ
لإِغَاظَةِ عَيْنَيْ مَجْدِهِ.
٩نَظَرُ وُجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيَّتِهِمْ كَسَدُومَ. لاَ يُخْفُونَهَا.
وَيْلٌ لِنُفُوسِهِمْ لأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ شَرّاً.
١٠«قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرٌ!
لأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ.
١١وَيْلٌ لِلشِّرِّيرِ. شَرٌّ!
لأَنَّ مُجَازَاةَ يَدَيْهِ تُعْمَلُ بِهِ.
١٢شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلاَدٌ وَنِسَاءٌ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ.
يَا شَعْبِي مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ
وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ»".

٣: ١ الأصحاح الثالث يتابع تنبؤ أشعياء بدينونة الرب لأورشليم ويهوذا.
▣ **"رَبُّ الْجُنُودِ"** هذا اللقب لإله إسرائيل يُستخدم عدة مرات باكراً في أشعياء (انظر ١: ٢٤؛ ٣: ١؛ ١٠: ١٦، ٣٣؛ ١٩: ٤). انظر التعليق الكامل على ١: ٢٤ والموضوع الخاص على ١: ١.

▣ **"يَنْزِعُ"** هذا الفعل (BDB 693, KB 747، اسم فاعل *Hiphil*) في جذع *Hiphil* يعني "يُزيل" أو "ينزع".
١- يهوه سيزيل مرض إسرائيل، خروج ٢٣: ٢٥؛ تثنية ٧: ١٥
٢- إسرائيل يزيل الأشياء الملعونة (أي خطيئة عخان)، يشوع ٧: ١٣
٣- إسرائيل ينزع آلهة الأجانب، قضاة ١٠: ١٦
٤- شاول يزيل الوسطاء الروحيين ومحضري الأرواح، ١ صموئيل ٢٨: ٣
٥- الأفراد الذين لم يطيعوا شرائع الله، ٢ صموئيل ٢٢: ٢٣؛ مز ١٨: ٢٣.
ولكن لاحظوا أن الله هو الذي ينزع كل التأييد ليهوذا والقوة والقيادة المتأثرة بعبادة الأصنام.
١- يؤمِّن (حرفياً "يزوِّد"، BDB 1044) الخبز، الآية ١
٢- يؤمِّن (حرفياً "يزوِّد") الماء، الآية ١
٣- الرجال المقتدرين، الآية ٢
٤- المحاربين، الآية ٢
٥- القاضي، الآية ٢
٦- النبي، الآية ٢، انظر ٩: ١٤- ١٥؛ ٢٨: ٧؛ ٢٩: ١٠
٧- العراف، الآية ٢
٨- الشَّيْخ، الآية ٢، انظر ٩: ١٤- ١٦
٩- رَئِيس الْخَمْسِين، الآية ٣
١٠- الْمُعْتَبَر، الآية ٣
١١- الْمُشِير، الآية ٣
١٢- الْمَاهِر بَيْنَ الصُّنَّاعِ، الآية ٣، انظر ٤٠: ٢٠ (صانع الأصنام).
١٣- الْحَاذِقَ بِالرُّقْيَةِ، الآية ٣
تذكروا، الدينونة هي من الرب، الأب المحب، مؤدباً أولاده لكي يكونوا أقوياء، راسخين، سعداء، ونوراً للأمم. اهتمامه الشخصي بيهوذا كان علامة على محبته واهتمامه وعنايته. لقد أحبهم كثيراً وما كان ليتركهم في خطيئتهم.

موضوع خاص: القاضي، والدينونة، والعدالة (–5()) في أشعياء:

هذه المفردات (BDB 1047) تُستخدم بشكل واسع في العهد القديم. (NIDOTTE)، المجلد ٤، ص. ٢١٤، ومتمايزة في انتشارها ومغزاها:

١- في أسفار موسى الخمسة ١٣ % قضاة بشر
٢- الأسفار التاريخية ٣٤ % قادة بشر
٣- الأدب الحكمي ٢٢ % نشاط ديني
٤- الأنبياء ٣١ % معظم النشاط الديني

لاحظ الجدول التالي:

الرب يهوه كقاضٍ	المسيّا كقاضٍ	قضاة إسرائيل المثاليين	قضاة إسرائيل الفعليين
٢: ٤	٩: ٧	١: ١٧، ٢١، ٢٣	٣: ٢
٣: ١٤	١١: ٣، ٤	٢٦: ٨	٥: ٧
٤: ٤	١٦: ٥	٥٦: ١	١٠: ٢
٥: ١٦	٣٢: ١	٥٨: ٢، ٨	٥٩: ٤، ٩، ١١، ١٤، ١٥
٢٨: ٦، ١٧، ٢٦	٤٠: ١٤		
٣٠: ١٨	٤٢: ١، ٣، ٤		
٣٣: ٥، ٢٢	٥١: ٤، ٥		
٦١: ٨	٥٣: ٨		
٦٦: ١٦			

كان على إسرائيل أن يعكس شخصية الرب يهوه إلى الأمم. وقد أخفق، ولذلك فقد رفع الرب إسرائيلياً "مثالياً" ليحقق إعلانه الشخصي إلى العالم (أي المسيّا، يسوع الناصري، المسيح، انظر أشعياء ٥٢: ١١- ٣٥: ١٢).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"السَّنَدَ وَالرُّكْنَ"**
كتاب الحياة	**"الطَّعَامَ وَالْمَاءَ"**
الكتاب الشريف	**"الْمَدَدَ وَالدَّعْمَ"**
الترجمة السبعينية	**"الرجل القدير والمرأة القديرة"**
الترجمة البسيطة	**"يسند ويؤمِّن"**

النص الماسوري فيه صيغ مذكرة ومؤنثة من (/–03)، التي يُعرّفها BDB على أنها "يسند ويزوّد" (انظر ٢ صموئيل ٢٢: ١٩). في لاويين ٢٦: ٢٦ إنها "سند خبز".

٣:٣

سميث/فانديك-البستاني	**"الْمَاهِرَ بَيْنَ الصُّنَّاعِ"**
كتاب الحياة	**"صَانِعٌ مَاهِرٌ"**
الكتاب الشريف	**"صَانِعٌ مَاهِرٌ"**
الترجمة السبعينية	**"مستمع ذكي"**
الترجمة البسيطة	**"مشير خبير"**

الاسم (BDB 538) يعني "مُرَوِّج للإشاعات" أو "ساحر". كانت تشير بالأصل إلى سحر الأفعى (انظر مز ٥٨: ٦؛ الجامعة ١٠: ١١؛ إرميا ٨: ١٧). وصارت تشير إلى الكلام المعسول (انظر ٢٦: ١٦؛ ٢ صموئيل ١٢: ١٩؛ مز ٤١: ٨).

نفس الكلمة تُستخدم في ٣: ٢٠ للدلالة على التمائم التي كانت ترتديها النساء في يهوذا. إنها تشير إلى ممارسات سحرية وتعويذات كانت مُحظرة على إسرائيل ويهوذا.

٣: ٤ قيادة الشيوخ ليهوذا يجب أن تُزال (على يد الرب نفسه) حتى إلى أعلى المستويات. شُبانٌ تافهين وحمقى سيقودون (انظر الجامعة ١٠: ١٦).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"صِبْيَاناً"**
كتاب الحياة	**"الصِّبْيَانَ"**
الكتاب الشريف	**"الصِّبْيَانَ"**
الترجمة السبعينية	**"مخادعون"**
الترجمة البسيطة	**"مخادعون"**

الفرق هو بين كلمة (3-&-*.) في النص الماسوري (BDB 760، "خلاعة"، انظر تثنية ٢٢: ١٤، ١٧؛ مز ١٤١: ٤) وتصحيحها إلى (3&--*.) (BDB 760، "أولاد"، انظر مز ٨: ٣). يبدو أن كلا الكلمتين تلاءم سياق النص.

٣: ٥- ٦ تصف الظلم وسوء المعاملة.

١- ظلم بعضهم لبعض
٢- ظلم جيرانهم لهم
٣- المشادات بين الأجيال
٤- المشادات بين أعضاء المجتمع البارزين
٥- المشادات العائلية

٣: ٧- ١٢ الشخص الذي تختاره العائلة ليقود سوف لن يقبل الوضع بسبب الأزمة الحالية (يهوذا مجروحة [١: ٦]، والله وحده يمكن أن يشفيها [٣٠: ٢٦] وتمرد العائلة (أي يهوذا) ضد الرب.

١- كلامهم هو ضد الرب، الآية ٨
٢- أفعالهم هي ضد الرب، الآية ٨
٣- يتمردون ضد حضور الرب المجيد، الآية ٨
٤- المحاباة تظهر على وجوههم، الآية ٩
٥- خطيئتهم ظاهرة كخطيئة سدوم، الآية ٩
٦- جلبوا الشر على أنفسهم، الآية ٩
٧- يحصدون ما يزرعون، الآيات ١٠- ١١
 أ. البار
 ب. الشرير
٨- يظلمهم قادة شبان، الآية ٤، الآية ١٢
٩- تحكمهم النساء، الآية ١٢
١٠- قادتهم يضللونهم، الآية ١٢
١١- طرقهم (أي خططهم وأهدافهم) مُشوّشة مرتبكة، الآية ١٢

تبعات تمردهم هذه هي انعكاس لتثنية ٢٨: ١٥- ٦٨

يضع (JPSOA) الآيات ١٠و ١١ كمقطع اعتراضي.

٣: ٨

سميث/فانديك-البستاني	**"عَيْنَيْ مَجْدِهِ"**
كتاب الحياة	**"سُلْطَانِهِ"**
الكتاب الشريف	**"بِجَلَالِهِ"**
الترجمة السبعينية	**"مجدهم"**

النص الماسوري يستخدم صيغة قريبة من "عيون مجده". و"العيون" تمثّل حضور الله الشخصي. كلمة "مجد" (*kabod*, BDB 458) شائعة الاستخدام، ولكن لها معاني دلالية واسعة.

موضوع خاص: المجد:

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (انظر إرميا ٩: ٢٣- ٢٤).

في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينة. وعادة ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦- ١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أشعياء ٦٠: ١- ٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه (انظر خروج ٣٣: ١٧- ٢٣؛ أشعياء ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً وفقط من خلال المسيح (انظر إرميا ١: ١٤؛ متى ١٧: ٢؛ عبرانيين ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١).

كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما: (١) قد توازي عبارة "بر الله"؛ (٢) قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله؛ أو (٣) يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خُلق البشر عليها (انظر تكوين ١: ٢٦: ٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، ولكن تشوهت لاحقاً بسبب التمرد (انظر تكوين ٣: ١- ٢٢). تُستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب مع شعبه خلال فترة الضياع في البرية في خروج ١٦: ٧، ١٠؛ لاويين ٩: ٢٣؛ وعدد ١٤: ١٠.

٣: ٩ "نَظَرُ وُجُوهِهِمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ". الترجوم الآرامي يقول "المحاباة في الدينونة (سوء استخدام الشريعة والرشوة) تشكل اتهاماً لهم". قد تكون هذه محاولة تلاعب منهم أمام عيني الرب نجدها في الآية ٨ على خلاف النظرة على أهل يهوذا الخطاة في الآية ٩.

▣ **"هُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيَّتِهِمْ كَسَدُومَ"** مرة أخرى، وكما في ١: ١٠، يقارن أشعياء خطايا مجتمع يهوذا بخطايا أهل سدوم (انظر تكوين ١٩). هؤلاء القادة في يهوذا (وعائلاتهم) كانوا يزدهون علانية ويتفاخرون بكبريائهم، وثروتهم، واستغلالهم للضعفاء والعاجزين فيا لمجتمع.

لقد كانت سدوم متعجرفة متكبرة (حزقيال ١٦: ٥٠) ودمرها الرب، وعلى نفس المنوال الآن أيضاً يهوذا سيدمرها الرب (الآيات ١٦- ٢٦، ويتحول الموضوع من المرأة المتكبرة إلى أورشليم المتكبرة).

▣ **"يَصْنَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ شَرّاً".** إنهم يحصدون ما قد زرعوا (انظر الآيات ١٠- ١١). وهذا مبدأ روحي. الله أخلاقي مناقبي وكذا خليقته. يحطم البشر أنفسهم على معابير الله. إننا نحصد ما نزرع. هذا صحيح بالنسبة للمؤمنين (ولكن لا يؤثر على الخلاص) وغير المؤمنين (انظر أيوب ٣٤: ١١؛ مز ٢٨: ٤؛ ٦٢: ١٢؛ أمثال ٢٤: ١٢؛ الجامعة ١٢: ١٤؛ إرميا ١٧: ١٠؛ ٣٢: ١٩؛ متى ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١- ٤٦؛ رومية ٢: ٦؛ ١٤: ١٢؛ ١ كور ٣: ٨؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ غلاطية ٦: ٧- ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١٤؛ ١ بطرس ١: ١٧؛ رؤيا ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١٢).

٣: ١٢

سميث/فانديك-البستاني	**"ظَالِمُوهُ أَوْلاَدٌ وَنِسَاءٌ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ"**
كتاب الحياة	**"ظَالِمُو شَعْبِي أَوْلاَدٌ وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهِ نِسَاءٌ"**
الكتاب الشريف	**"أَوْلاَدٌ يَظْلِمُونَ شَعْبِي، وَنِسَاءٌ تَحْكُمُ عَلَيْهِ"**
الترجمة السبعينية	**"المبتزون يسلبونكم، ويحكمونكم"**
الترجمة البسيطة	**"الأمراء سيحتالون على شعبي، والنساء سيحكمونهم"**

يقول النص الماسوري "شعبي، وظالموه، الأولاد والنساء يتسلطون عليه". وبالتالي فهناك ترجمات تتبع الترجمة السبعينية وأخرى تخالفها (وخاصة عندما تبدل كلمة "نساء" 1:*.، BDB 61، بكلمة "دائنون" والتي

هي [١] BDB 673 I، انظر ٢٤: ٢، اسم فاعل جمع معلوم من 1–!، انظر ٢٤: ٢، أو [٢] BDB 674 I، اسم فاعل جمع معلوم من 1–%، انظر خروج ٢٢: ٢٥).

هذه العبارات يمكن أن تكون
١- حرفية
أ. ملك طفل
ب. يسيطر عليه
(١) "أم ملكة" قوية
(٢) زوجات الملكة الطفل
(٣) النساء في البلاط
٢- صورة رمزية عن قيادة ضعيفة وبعيدة عن الخبرة.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"مُضِلُّونَ"**
كتاب الحياة	**"يُضِلُّونَكُمْ"**
الكتاب الشريف	**"يُضِلُّونَكُمْ"**
الترجمة السبعينية	**"يُفسدون"**
الترجمة البسيطة	**"منزعجون قلقون"**

الفعل (BDB 118, KB 134، *Piel* صيغة التام) يعني "تلتهم" أو "تبتلع" (انظر خروج ١٥: ١٢؛ عدد ١٦: ٣٠، ٣٢، ٣٤؛ ٢٦: ١٠؛ تثنية ١١: ٦). في جذر الفعل *Piel* هناك إشارة أيضاً إلى "يُضحل" ولكنها تُستخدم أيضاً كاستعارة تدل على الدمار أو شيء مشوش (انظر ٩: ١٦؛ ١٩: ٣؛ ٢٨: ٧).

لا يزال الدارسون يناقشون إمكانية وجود جذر أو اثنين أو ثلاثة يستخدمون نفس الأحرف الثلاثة هذه ("-3).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣: ١٣- ١٥
"١٣قدِ انْتَصَبَ الرَّبُّ لِلْمُخَاصَمَةِ
وَهُوَ قَائِمٌ لِدَيْنُونَةِ الشُّعُوبِ.
١٤اَلرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمُحَاكَمَةِ
مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ:
«وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمُ الْكَرْمَ.
سَلْبُ الْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ.
١٥مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي
وَتَطْحَنُونَ وُجُوهَ الْبَائِسِينَ؟»
يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ".

٣: ١٣- ١٥ يدخل الرب في جدال (أي مشهد محكمة، انظر ١: ٢) مع قادة شعبه (الشيوخ والرؤساء). لقد دمروا جماعتهم (أي "كرمه"، الآية ١٤). لقد استغلوا الفقراء والعاجزين والضعفاء في الجماعة.

لقد استخدموا النظام التشريعي بشكل غير ملائم (انظر الآية ٩) من أجل مصلحتهم ومنفعتهم، ويجب أن يقفوا الآن أمام دينونة الرب.

كان الأنبياء يعتبرون إسرائيل/يهوذا مسؤولاً عن تحقيق متطلبات العهد الموسوي، فالطاعة لها تبعات والعصيان له تبعات.

٣: ١٣

سميث/فانديك-البستاني	**"الشُّعُوبِ"**
كتاب الحياة	**"النَّاسَ"**

الكتاب الشريف **"الشُّعُوبِ"**
الترجمة السبعينية **"الشعب"**
الترجمة البسيطة **"الشعب"**

يأتي المفرد من الترجمة السبعينية وتتبعها البسيطة. أما النص الماسوري فيستخدم الجمع. في هذا السياق المفرد هو المناسب أكثر لأن النبي يخاطب يهوذا (الآية ١٤). في سياق نصوص أخرى من أشعياء يأتي استخدام "الأمم" أو "الشعوب". سياق النص، سياق النص، سياق النص. النص الماسوري ليس معصوماً عن الخطأ. سياق النص يجب أن يكون هو الدليل الأخير.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣: ١٦- ٢٦
"١٦وَقَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ يَتَشَامَخْنَ
وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ الأَعْنَاقِ
وَغَامِزَاتٍ بِعُيُونِهِنَّ
وَخَاطِرَاتٍ فِي مَشْيِهِنَّ
وَيُخَشْخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ
١٧يُصْلِعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ
وَيُعَرِّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ.
١٨يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ
زِينَةَ الْخَلاَخِيلِ وَالضَّفَائِرِ وَالأَهِلَّةِ
١٩وَالْحَلَقِ وَالأَسَاوِرِ وَالْبَرَاقِعِ
٢٠وَالْعَصَائِبِ وَالسَّلاَسِلِ
وَالْمَنَاطِقِ وَحَنَاجِرِ الشَّمَّامَاتِ وَالأَحْرَازِ
٢١وَالْخَوَاتِمِ وَخَزَائِمِ الأَنْفِ
٢٢وَالثِّيَابِ الْمُزَخْرَفَةِ وَالْعُطْفِ وَالأَرْدِيَةِ وَالأَكْيَاسِ
٢٣وَالْمَرَائِي وَالْقُمْصَانِ وَالْعَمَائِمِ وَالأُزُرِ.
٢٤فَيَكُونُ عِوَضَ الطِّيبِ عُفُونَةٌ
وَعِوَضَ الْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ
وَعِوَضَ الْجَدَائِلِ قَرْعَةٌ
وَعِوَضَ الدِّيبَاجِ زُنَّارُ مِسْحٍ
وَعِوَضَ الْجَمَالِ كَيٌّ!
٢٥رِجَالُكِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ
وَأَبْطَالُكِ فِي الْحَرْبِ.
٢٦فَتَئِنُّ وَتَنُوحُ أَبْوَابُهَا
وَهِيَ فَارِغَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الأَرْضِ".

٣: ١٦- ٢٦ الرب يدين نساء وبنات صفوة القادة المترفين.
١- لأنهن يمشين متشامخاتٍ متكبرات ("يتشامخنَ" أو "مَمْدُودَاتِ الأَعْنَاقِ")
٢- لأنهن يمارسن الإغواء (أي "غَامِزَاتٍ بِعُيُونِهِنَّ").
٣- يمشين بغزل (أي خطوات سريعة صغيرة مثل الأطفال).
٤- يضعن خلاخل في أرجلهن تصدر أصواتاً تجتذب الناس
بانعكاس كتابي نمطي، الرب سوف:
١- يُبليهن بالجرب في فروة رأسهن (هنا فقط، BDB 705, KB 764).
٢- ينزع الحلي عنهن
٣- ينزع ثيابهن المبهرجة
٤- يزيل مستحضرات التبرج والعطور عنهن

٥- يقتل أزواجهن وعشّاقهن
الكتاب المقدس اليهودي المخصص للدراسة، والذي يستخدم الترجمة والحواشي من JPSOA، يذكر أن العديد من البنود والمفردات في الآيات ١٨- ٢٤ غير أكيدة. قد تشير إلى مواد معينة تُستخدم في التجميل أو في الرموز الوثنية والأصنام. وكان الرجال والنساء يرتدونها.

٣: ١٦

سميث/فانديك-البستاني	**"يُخَشْخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ"**
كتاب الحياة	**"مُجَلْجِلاَتٍ بِخَلاَخِيلِ أَقْدَامِهِنَّ"**
الكتاب الشريف	**"يُجَلْجِلْنَ بِخَلاخِيلِ أَقْدَامِهِنَّ"**
الترجمة البسيطة	**"يصدرن جلجلة"**

الفعل (BDB 747, KB 824، *Piel* صيغة الناقص) يشير إلى الصوت الذي تصدره أساور الكاحل عندما تمشي المرأة (أي لتُلفت الانتباه). الجذر موجود هنا فقط وفي أمثال ٧: ٢٢.

٣: ١٧

سميث/فانديك-البستاني	**"يُصَلِّعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ"**
كتاب الحياة	**"سَيُصِيبُهُنَّ الرَّبُّ بِالصَّلَعِ"**
الكتاب الشريف	**"يَضْرِبُ اللهُ رُؤُوسَهُنَّ بِالْقُرُوحِ وَيُعَرِّيهُنَّ"**
الترجمة السبعينية	**"يُعرّي شكلهن"**

النص الماسوري يستخدم كلمة نادرة (BDB 834) وتعني:
١- أوقاب (التجاويف في الأبواب)، الملوك الأول ٧: ٥٠.
٢- الأقسام السرية (أعضاء المرأة التناسلية)، أشعياء ٣: ١٧.
هناك جذر أكّادي (KB 983) يعني "جبهة أو جبين"، وهذا خيار أيضاً. أولئك النسوة المتكبرات المترفات ذوات الملابس الفاخرة اللواتي المستغلات للناس سوف يُذِلّهنّ الرب.

٣: ١٨ "الضَّفَائِر" يقول كتاب (IVP *Biblical Background Commentary*) إن هذه تشير إلى "زينة مرتبطة بالشمس". فكما أن هناك "زينةٌ كأهلّة" تدل على عبادة القمر، فإن هذه الزينة الوارد ذكرها هنا تمثل عبادة الشمس.

▣ **"الأَهِلَّةِ"** كانت هذه (BDB 962) رمزاً لعبادة القمر.
١- في الجمال التي تُستخدم في الحروب والمعارك العسكرية، قضاة ٨: ٢١
٢- عند الملوك المديانيين، قضاة ٨: ٢٦
٣- عند نساء يهوذا المترفات، أشعياء ٣: ١٨
وهذا مثال آخر على عبادتهم الوثنية الواضحة والصريحة.

موضوع خاص: عبادة القمر:
عبادة القمر كانت الميثولوجيا الأكثر انتشاراً في الشرق الأدنى القديم وقد بدأت أولاً بسومر (أول حضارة معروفة). كان هناك جانب ذكر وأنثوي في الأسطورة. بالأصل جاء إله القمر من اغتصاب إنليل (*Enlil*)، إله السماء، لإلهة القمح نينليل (*Ninlil*). وطُرد إنليل من هيكل البانثيون وحُكم عليه بالبقاء في العالم السفلي عقاباً له على فعلته، ولكن عندما اكتشفت نينليل أنها كانت حامل منه بطفل لحقت به. سُمِح للطفل سِن (*Sin*) أو (*Zin*)، بأن يتسلق صعوداً إلى السماء كل ليلة.
عبادة القمر كانت ترسمها أوجهه أو أطواره المختلفة:
١- الغُرّة- أسيمبابار (*Asimbabbar*)
٢- الهلال- سِن (*Sin*)
٣- البدر- نانا (*Nanaa*) ("إنارة أو استنارة" بالسومرية من إنسو (*En-su*)، "سيّد الحكمة").

هذه الأسماء تعني بشكل أساسي "السيّد الحكيم" (أي سوين *Suen* أو "إنارة" *Nanaa*، التي كانت تُعبد في أور الكلدانيين. وكانت المدينة نفسها غالباً ما تُسمى مدينة نانار. وكان زوجا الخصب يُعبدان في زكّورات (أهرامات ضخمة بقمم مسطحة) تتوضع في المدينة. إله الشمس شماش (*Shamash*) كان باكورة الزوجين وفي ما بعد إريشكيغال (*Ereshkigal*) (ملكة العالم السفلي) ونانا (*Nanaa*) (ملكة السماء).

هذه العبادة كانت منتشرة في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم، ولكن مراكز العبادة الرئيسة كانت:

١- أور
٢- حاران
٣- تيما
٤- كنعان
٥- مكة

كانت هذه الميثولوجيا تمزج اعتقادات الخصب مع عبادة النجوم.

كان العهد القديم يرفض عبادة النجوم (انظر تثنية ٤: ١٩؛ ١٧: ٣؛ الملوك الثاني ٢١: ٣، ٥؛ ٢٣: ٥؛ إرميا ٨: ٢؛ ١٩: ١٣؛ صفنيا ١: ٥) وعبادة الخصب (أي بعل وأشيراه، القصائد الأوغاريتية). كان العبرانيون، وأصلهم بدو، حرصون جداً على رفض عبادة القمر لأن عبادة القمر بشكل عام كانت تميز الشعوب البدوية التي كانت ترتحل ليلاً، بينما كانت الشمس تُعبد بشكل أكثر انتشاراً عند الشعوب الزراعية أو المستقرة. وفي نهاية الأمر استقر البدو وعندها صارت عبادة النجوم عموماً هي المشكلة.

٣: ٢٠ "حَنَاجِرِ الشَّمَّامَاتِ". الكلمة (BDB 108) المترجمة "حَنَاجِر" تعني حرفياً "منازل". يرى (Tyndale OT Commentaries, J. Alec Motyer) أنها قد تشير إلى "ياقة مرتفعة" (ص. ٥٨). نحن المعاصرون نجهل الكثير من التفاصيل عن حضارات الشرق الأدنى القديم وغالباً ما يقوم مفسرينا بتخمينات مستندين إلى تشابهات وسياق النص. ولكن ليس شيء من هذه التفاصيل ضرورياً لفهم الفكرة الرئيسية في القضايا اللاهوتية. المعرفة الواسعة ممتعة ولكنها ليست هامة لفهم الحقائق المركزية للإستروفة أو الفقرة. فلا تُركزوا على التفاصيل الدقيقة.

٣: ٢٤ "عِوَضَ الْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ" يبدو أن في هذه إشارة إلى الأسرى على يد أشور وقد قُيّدوا إلى بعضهم ويمشون معاً إلى السبي.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"عِوَضَ الْجَمَالِ كَيٌّ"**
كتاب الحياة	**"الْعَارُ عِوَضَ الْجَمَالِ"**
الكتاب الشريف	**"بَدَلَ الْجَمَالِ قَبَاحَةٌ"**
الترجمة البسيطة	**"جمالهنّ سيُلاشى"**
الترجمة السبعينية	--- حُذفت منها هذه العبارة ---

يرد في النص المسوري "الوسم بالكيّ بدك الجمال". وكلمة "الوسم بالكيّ" هي من (BDB464) وتعني "يحرق"، "يسفع"، "يسم بالنار". وكلمة "العار" هنا لا تجدها في النص المسوري، بل في درج أشعياء في مخطوطات البحر الميت [DSS (1QIsa.)].

٣: ٢٦ "أَبْوَابُهَا": المقصود بذلك أبواب أورشليم (وهنا تأتي في صيغة المؤنث، الآيات ٢٥، ٢٦) ويتم تشخيصها أو تجسيدها وكأنها تنوح على خساراتها. ملابس الاحتفال في جبل صهيون يُعاد ذكرها في أشعياء ٦١: ٣، ولاحظ أيضاً زكريا ٣: ٤ (ولا نجد هذه الكلمة النادرة إلا في الآية ٢٢ وفي زكريا ٣: ٤ في إشارة إلى ملابس الاحتفال).

Isaiah 4
أشعياء ٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
غصن الرب ٤: ١-٦	البركات الآتية ٤: ١-٦	غصن الله ٤: ١-٦	استعادة أورشليم ٤: ١-٦

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٤: ١
"١فَتُمْسِكُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاَتٍ:
«نَأْكُلُ خُبْزَنَا وَنَلْبِسُ ثِيَابَنَا.
لِيُدْعَ فَقَطِ اسْمُكَ عَلَيْنَا.
انْزِعْ عَارَنَا»".

٤: ١- ٤ ترجمة (JPSOA) تقسم النص إلى مقطعين شعريين ومقطع نثري.
١- الآيات ١ب- ٣
٢- الآية ٤
٣- الآيات ٥- ٦ نثرية

معظم الإصدارات الأخرى للكتاب المقدس تضيف الآية ٤: ١ إلى ما سبقها، ٣: ١٦- ٤: ١. ولا يجعلون هذه الآيات شعراً. علينا أن ننتبه متى تكون الآيات شعرية ومتى تكون نثرية، وعلينا أن ننتبه إلى الفواصل الطبيعية أو الفواصل حسب المواضيع. علينا أن ننتبه إلى تقسيم الأصحاحات والآيات في الترجمات المألوفة لأنها قد لا تكون صحيحة أو مطابقة للأصل.

٤: ١ تبدو هذه الآية مرتبطة بالآية ٣: ٦ (أفعال مختلفة، ٣: ٦، BDB 1074، و٤: ١، BDB 304، ولكن كليهما يعنيان "يُمسك بإحكام"). ولعل هذا يتعلق بالدهر المسياني (أي، ٤: ٢، "غصن"). الشعر العبري يصعب إحكام القبضة عليه. غالباً ما يكون تلاعباً بالألفاظ أو أعمال متشابهة.

▣ **"سَبْعُ نِسَاءٍ".** العدد سبعة هو رقم الكمال في الفكر اليهودي بما يتعلق بتكوين ١. لذلك فإن هذا، وكما الحال في ٣: ٢٥- ٢٦، يشير إلى كل سكان أورشليم/يهوذا.

▣ **"تُمْسِكُ".** هذا الفعل (BDB 304, KB 302، *Hiphil* صيغة التام) يشير إلى من يُمسك بشخص ما أو بشيء ما بإحكام (تثنية ٢٢: ٢٥؛ ٢٥: ١١؛ ١ صموئيل ١٥: ٢٧؛ ٢ صموئيل ١: ١١؛ الملوك الأول ١: ٥٠؛ الملوك الثاني ٢: ١٢؛ ٤: ٢٧؛ أمثال ٧: ١٣؛ ٢٦: ١٧؛ زكريا ٨: ٢٣).

▣ **"لِيُدْعَ فقط اسْمُكَ عَلَيْنَا".** كان الاسم رمزاً للشخص ومواصفاته. الهدف من هذا الفعل يُعلن لنا في العبارة التالية: "انْزِعْ عَارَنَا" (BDB 62, KB 74، *Qal* ناقص). من يستطيع أن يفعل ذلك؟
١- البار الوارد ذكره في ٣: ١٠
٢- "الغصن" المسياني الوارد ذكره في ٤: ٢- ٦

▣ **"انْزِعْ عَارَنَا".** هذا الاسم (BDB 357) قد يشير إلى:
١- رمز لخطيئتهم وتمردهم على الرب
٢- ترملهم حيث لا أولاد لهم لأن كل الرجال قُتلوا في المعركة (NASB Study Bible، ص. ٩٦٥، NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٧٥).
أشعياء ٥٤: ٤ يناسب كلا الخيارين لأن "الترمل" يمكن أن يشير إلى أن الرب طلَّقهُم (أي استعارة قانونية).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٤: ٢- ٦
"٢فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْداً
وَثَمَرُ الأَرْضِ فَخْراً وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
٣وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي يَبْقَى فِي صِهْيَوْنَ
وَالَّذِي يُتْرَكُ فِي أُورُشَلِيمَ يُسَمَّى قُدُّوساً.
كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ.
٤إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَذَرَ بَنَاتِ صِهْيَوْنَ
وَنَقَّى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسَطِهَا
بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ الإِحْرَاقِ
٥يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ
مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَعَلَى مَحْفَلِهَا
سَحَابَةً نَهَاراً وَدُخَاناً وَلَمَعَانَ نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ لَيْلاً.
لأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غِطَاءً.
٦وَتَكُونُ مَظَلَّةٌ لِلْفَيْءِ نَهَاراً مِنَ الْحَرِّ
وَلِمَلْجَأٍ وَمَخْبَأٍ مِنَ السَّيْلِ وَمِنَ الْمَطَرِ".

٤: ٢ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". يشير هذا إلى زمن مستقبلي عندما يأتي الرب (لأجل البركة أو الدينونة) إلى شعبه (٢: ٢، ١١، ١٢، ٢٠؛ ٣: ٧، ١٨؛ ٤: ١، ٢). هذه الفكرة تتكرر كثيراً في أشعياء. يصعب التحديد بشكل مؤكد عما إذا كانت تشير هذه في فكر أشعياء إلى
١- الرجوع من السبي على يد زربابل ويشوع في الفترة الفارسية (أي عزرا ونحميا)
٢- العودة بفضل المكابيين في فترة السلوقيين.
٣- المجيء الأول ليسوع (افتتاحية الدهر التدبيري الجديد).
٤- المجيء الثاني للمسيح (اكتمال للدهر التدبيري الجديد).
لاحظ كيف أن أشعياء النبي يتأرجح من الدينونة الجذرية الكاملة إلى المغفرة الجذرية الكاملة واستعادة الشعب. وهذا أمر نمطي مألوف في الأدب النبوي. لا يمكن تقديم أحدهما دون الآخر، الهدف من الدينونة هو دائماً الاستعادة والتجديد.

▣ **"غُصْنُ الرَّبِّ".** لوصف هذا اللقب (BDB 855)، الذي يعتبره الترجوم المسيا، دعوني أقتبس من تفسير أو تعليق على سفر دانيال أو زكريا حيث يُستخدم هذا التعبير أيضاً (ولكن انتبهوا، يجب أن نحذر تحديد معنى تقني في كل مكان تُستخدم فيه الكلمة أو العبارة- سياق الكلام، سياق الكلام، سياق الكلام هو الأمر الحاسم). لعل هذه الكلمة تطورت عبر الزمن من إشارة إلى وفرة من الشعب المثاليين إلى إشارة إلى خادم الله الخاص الذي سيسترجع تلك الوفرة (أي برعم أو غصن).

دعوني أشارككم بملاحظات تعليق تفسيرية على سفر زكريا.

زكريا ٣: ٨ "الغصن". هذه الكلمة قد تعني "الغصن" (BDB 855). وهذا لقب آخر من ألقاب المسيا (انظر ٦: ١٢؛ أشعياء ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٣: ٢؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥). انظر المناقشة الكاملة والموضوع الخاص: يسوع الناصري في دانيال ٤: ١٥.

هذا اللقب يُستخدم في إشارة إلى زربابل في ٦: ١٢ كرمز للنسل الداودي الملكي. غريبٌ أن يُستخدم هذا اللقب في سياق الكلام هنا، ما يؤكد على الوجه الكهنوتي في المسيا. وجها الفادي التوأمان (ككاهن، أشعياء ٥٣، وكقائد إداري، ملكي، أشعياء ٩: ٦- ٧) متمازجان في سفر زكريا (انظر الأصحاح ٤).

زكريا ٦: ١٢ "غصن" هذه الكلمة (BDB 855) تعني "غصن" (انظر ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ أشعياء ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٣: ٢؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥). وهذا لقب للمسيا. في سفر زكريا يشير إلى زربابل كرمز للمسيا (انظر ابن عزرا وراشي). الاسم زربابل بالأكادية يعني "برعم أو غصن بابل". ولعل هذا كان تلاعباً على اسمه لأنه أعاد بناء الهيكل عام ٥١٦ ق.م.، ولكنه في نهاية الأمر إشارة بالفعل إلى يسوع. هذا اللقب والفعل الذي يترافق معه ويتلاءم معه ("ينبت" *Qal* ناقص) يظهران معاً في هذه الآية.

موضوع خاص: يسوع الناصري:

هناك كلمات يونانية عديدة مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع المسيح.

١- كلمات العهد الجديد:

أ- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا ١: ٢٦؛ ٢: ٤، ٣٩، ٥١؛ ٤: ١٦؛ أعمال ١٠: ٣٨). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجِدت في نقوش لاحقة.

أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا ١: ٤٦). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود.

ب- (*Nazarēnos*)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا ٤: ٣٤؛ ٢٤: ١٩).

ج- (*Nazōraios*)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسيانية العبرية التي تعني "غصن" (*netzer* ، انظر أشعياء ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٣: ٢؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زكريا ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ و٢٢: ١٦). يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في ١٨: ٣٧ وأعمال ٢: ٢٢؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٠؛ ٦: ١٤؛ ٢٢: ٨؛ ٢٤: ٥؛ ٢٦: ٩.

د- عطفاً على البند ج، كلمة *nāzir*، التي تعني "منذور أو مكرّس" بقسم أو بنذر.

٢- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد. هذا الاسم له استخدامات تاريخية أخرى.

أ- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالآرامية *nāsōrayyā*).

ب- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية ليصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال ٢٤: ٥، ١٤؛ ٢٨: ٢٢، *nosri*).

ج- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استُخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

د- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرضوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في (*Berakoth*)، ٢٨ب- ٢٩أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصريين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهراطقة بلمح البصر؛ ولينمحوا من سفر الحياة ولا يُكتَبَنّ اسمُهم مع المؤمنين الأمناء".

هـ - استخدم الاسمَ يوستينوس الشهيد، (*Dial*)، ١٢٦: ١، الذي استخدم كلمة أشعياء (*netzer*) عن يسوع.

٣- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما يهجّأ اسم "يشوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

أ- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسيانية

ب- المركب مع سياق الكلام السلبي
ج- وقلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل
د- وأن الاسم جاء على لسان روح شرير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا"؟)
فإني لا أزال غير متأكد من النعنى الدقيق للكلمة.
من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin Brown (ed.), *New International Dictionary of New Testament Theology*)، المجلد ٢، الصفحة ٣٤٦، أو (Raymond E. Brown, *Birth*)، الصفحات ٢٠٥- ٢١٣، ٢٢٣- ٢٢٥.

▣ وصفٌ لـ "غصن" الرب:
١- جميل، (BDB 840)، انظر إرميا ٣: ١٩ (غالباً تستخدم عند الحديث عن الأرض الموعودة في دانيال ٨: ٩؛ ١١: ١٦، ٤١).
٢- مجيد، (BDB 458)، وتأتي بمعنى "وفرة"، "شرف"، و"مجد" ("مجد"، BDB 802، أيضاً في هذه الآية).
هاتان الكلمتان غالباً ما تستخدمان معاً (انظر ١٣: ١٩؛ ٢٨: ١، ٤، ٥).
بعض إصدارات الكتاب المقدس تأخذ هذه الآية كإشارة إلى نمو النبات في فترة الاستعادة والتجدد (السبعينية، والبسيطة، وغيرها). بشكل من الأشكال يرتبط المسيّا ودهر الاستعادة من ناحية المفردات (الجزء الأول من الآية ٢؛ الجزء الثاني أرض موعودة مثمرة).

▣ **"النَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ".** يخاطبهم أشعياء ويصفهم بمعظم الأحيان (انظر ١٠: ٢٠؛ ٣٧: ٣١، ٣٢؛ انظر الموضوع الخاص على ١: ٩)، ولكن أي فئة أو مجموعة يخاطب؟ انظر التعليق الافتتاحي على الآية ٢.
الروح القدس هو الكاتب الحقيقي في الكتاب المقدس. في النبوة والمقاطع الرؤيوية غالباً ما لا يفهم الكاتب البشري تماماً المدى الأقصى للرسالة التي ينقلها. أعتقد أن معنى ذلك أن هذه المقاطع لها عدة معانٍ (Sensus Plenier)، ولكن ذلك الإعلان المتدرج كان يوضح المعنى المقصود. مفهوم التحقيق المتعدد غالباً ما يلقي الضوء على المعنى الكامل أو القصد من رسالة الروح القدس (٧: ١٤). ولكن علم التفسير الصحيح للكتاب المقدس يجب أن يبدأ بـ "قصد الكاتب" كمنطلق ومعيار تقييم لأي تفسير لأي نص كتابي وأي نوع أدبي.

٤: ٣ على الأرجح أن هذه الآية هي ما جعل اليهود في عصر إرميا الذين لم يتعرضون للسبي يرون أنفسهم كشعب الرب المفضّل، ولكن حزقيال يظهر أن الحال لم تكن هكذا. الرب سوف يتعامل في المقام الأول مع العائدين (انظر عزرا ونحميا).

▣ **"كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ".** هناك مسألتا تفسير هنا:
١- هل هذه إشارة إلى الحياة في أورشليم عاصمة يهوذا أم "أورشليم الجديدة"، رمز الدهر التدبيري الجديد (انظر رؤيا ٢١)، هل هي تاريخية أم أخروية؟
٢- سفر الحياة (انظر الموضوع الخاص التالي).

موضوع خاص: سفرا الله:
أ- بمعنى من المعاني عنوان هذا الموضوع الخاص يمكن أن يصف
١- الطبيعة (أي الخليقة، مز ١٩: ١- ٦).
٢- الكتابات المقدسة (مز ١٩: ٧- ١٤).
هذا ما يُعد من تفكيري أنه سيكون هناك صراع في نهاية الأمر بين العلم والإيمان، كل الحق هو حق الله. أرجو أن تقرأوا تعليقي على تكوين ١- ١١ مجاناً على الموقع الإلكتروني:
www.freebiblecommentary.org
ب- هناك سفران مذكوران في الكتاب المقدس (انظر دانيال ٧: ١٠؛ رؤيا ٢٠: ١٢).
١. الكتاب الذي يحوي كل أسماء الأموات من البشر، الصالحين والأشرار كليهما. بمعنى ما إنها استعارة عن ذاكرة الله وأن جميع البشر يوماً ما سيقدمون حساباً إلى خالقهم عن خدمتهم واهتمامهم بعطية الحياة.

أ. مز ٥٦: ٨؛ ١٣٩: ١٦
ب. أشعياء ٦٥: ٦
ج. ملاخي ٣: ١٦
د. رؤيا ٢٠: ١٢- ١٣
٢. السفر الذي فيه قائمة بأسماء أولئك الذين لديهم علاقة إيمان/توبة/طاعة مع الرب/يسوع. هذه استعارة تشير إلى ذاكرة الله عن أولئك الذين افتُديوا ونصيبهم السماء.
أ. خروج ٣٢: ٣٢- ٣٣
ب. مز ٦٩: ٢٨
ج. أشعياء ٤: ٣
د. دانيال ١٢: ١
هـ. فيلبي ٤: ٣
و. عبرانيين ١٢: ٢٣
ز. رؤيا ٣: ٥؛ ١٣: ٨؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٢، ١٥؛ ٢١: ٢٧
ح. مذكورة أيضاً في أخنوخ الأول ٤٧: ٣؛ ٨١: ١- ٢؛ ١٠٣: ٢؛ ١٠٨: ٣
هذان السفران يصوران أمانة الله لكلمته. فهو يتذكر أولئك الذين يتمردون ويرفضونه؛ وينسى أولئك الذين يتوبون ويؤمنون ويطيعون ويخدمون ويحفظون (انظر مز ١٠٣: ١١- ١٣؛ أشعياء ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ ميخا ٧: ١٩). هناك تأكيد وافر وثقة كبيرة بالله الذي لا يتبدل، الرحوم وشخصه ووعوده وعنايته وتدبيره. الله جدير بالثقة.

٤: ٤ هذه الآية فيها استعارتان تدلان على التطهير الروحي.
١- الغسل
أ. التنظيف (BDB 934, KB 122، *Qal* صيغة التام)
ب. التطهير (حرفياً "يغسل برفق")، (BDB 188, KB 216، *Hiphil* ناقص) (لها معنى ضمني مرتبط بالقرابين، انظر أخبار الأيام الثاني ٤: ٦؛ حزقيال ٤٠: ٣٨).
٢- النار
أ. بروح الدينونة، انظر ٢٨: ٦
ب. بروح الحرق، انظر ١: ٣١؛ ٩: ١٩ (انظر الموضوع الخاص: النار، على ١: ٣١).
من الممكن تماماً أن "الروح" (*ruah*) يجب أن تُفهم كريح دينونة الرب العنيفة المدمرة. بهوذا سوف تُدان وتُطهَّر من تمردها المقصود المتعمد.

▣ **"قَذَرَ"**. هذه كلمة قوية (BDB 844) تُستخدم للدلالة على الخطيئة.
١- أشعياء ٢٨: ٨، القيء البشري
٢- أشعياء ٣٦: ١٢، الوجوه البشرية (انظر تثنية ٢٣: ١٤؛ حزقيال ٤: ١٢).

▣ **"بَنَاتِ صِهْيَوْنَ"**. هذه استعارة تُستخدم للإشارة إلى أورشليم في ٣: ١٦- ٢٦. إنها توازي "أورشليم".

▣ **"نَقَّى دَمَ"**. هذه الكلمة (BDB 196) استعارية تدل على أخذ الحياة بشكل متعمد. على الأرجح أنها تشير هنا إلى استغلال الفقراء والمنبوذين اجتماعياً (أي "من وسطها").

٤: ٥. هذا تلميح تاريخي إلى حضور الرب الشخصي وعنايته خلال الخروج وفترات الضياع في البرية. إنها تشير إلى سحابة المجد في الشكينه (*Shekinah*) (أي خروج ١٣: ٢١، ٢٢؛ ٤٠: ٣٨؛ عدد ٩: ١٥- ٢٣؛ مز ٧٨: ١٤؛ ٩٩: ٧؛ ١٠٥: ٣٩). فالرب (أو ملاكه) سيقود شعبه من جديد ويؤمن لهم كل حاجاتهم بوفرة.

▣ **"يَخْلُقُ الرَّبُّ"**. هذا الفعل (BDB 135, KB 153، *Qal* صيغة التام) يُستخدم فقط مع عمل الله في الخلق (انظر تك ١: ١).

▣ **"غِطَاءً"**. هذه الكلمة (BDB 342 I) يمكن أن تشير إلى
١- غطاء حماية مثل سحابة الشكينه (*Shekinah*) (فوق جميع الشعب، كما في الخروج وتجوال البرية)
٢- غطاء للعرس (انظر مز ١٩: ٥؛ يوئيل ٢: ١٦)
البعض يربط هذه الاستعارة الزفافية بالمرأة اليائسة في ٤: ١، بينما مفسرون آخرون يربطون بينها وبين خيمة الاجتماع وهيكل أورشليم المستقبلي المستعاد، والذي سيدل على اتحاد الرب/المسيّا بشعبه باستعارة زواج (انظر ٥: ١؛ هوشع ١- ٣؛ أفسس ٥: ٢١- ٣٣).

٤: ٦ هناك عدة استعارات متضامنة لتري حماية الرب (من الحرارة والعاصفة)
١- ستر، (BDB 697)، انظر ١: ٨؛ مز ٢٧: ٥؛ ٣١: ٢٠؛ ونفس المفهوم في ٣٢: ٢
٢- ملجأ، (BDB 340)
أ. اسم، أشعياء ٢٥: ٤
ب. فعل، أشعياء ١٤: ٢٣؛ ٥٧: ١٣
ج. في المزامير، ١٤: ٦؛ ٤٦: ١؛ ٦١: ٤؛ ٦٢: ٧، ٨؛ ٧١: ٧؛ ٧٣: ٢٨؛ ٩١: ٢، ٩؛ ٩٤: ٢٢؛ ١٤٢: ٥
٣- من نصوص أخرى في أشعياء، "دفاع"، (BDB 731)، انظر ١٧: ١٠؛ ٢٧: ٥
غالباً ما تشير هذه الاستعارات إلى الرب كـ
١- أمٌّ طيرٌ حامية مدافعة (أي تحت ظل جناحيها)
٢- قلعة أو حصن مرتفع (انظر مز ١٨: ١)
يمكن للمؤمنين أن يثقوا بالحماية والعناية الحانية لإله عهدهم. إنه معنا ومن أجلنا، يكفي أن نتوب ونؤمن ونطيع ونخدم ونحفظ. العهد فيه وعود (فوائد) ومسؤوليات (التزامات). ولكل منهما تبعات.

Isaiah 5
أشعياء ٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
قصيدة الكرمة ٥: ١- ٧	أنشودة الكرمة ٥: ١- ٧	نشيد الكرمة ٥: ١- ٧	نشيد الكرمة ٥: ١- ٧
ويلٌ للأشرار ٥: ٨- ٢٣	ويلات وعقوبات ٥: ٨- ٢٣	الويل والعقاب ٥: ٨- ٣٠	الويل للظالمين ٥: ٨- ٣٠
غضب الرب على الشعب ٥: ٢٤- ٣٠	قضاء الله على يهوذا ٥: ٢٤- ٣٠		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الخلفية:

أ- من الصعب معرفة سياق النص التاريخي لهذا الأصحاح. وهذا قد ينطبق على أي جزء من خدمة الكرازة لأشعياء. لا يعرف المعاصرون كيف جُمعت الأسفار النبوية.

ب- من الواضح أن هذا النشيد الشعبي كان يُغنى في اجتماع ما لشعب يهوذا. ولسنا متأكدين إن كان ذلك في الهيكل أو في السوق.

ج- من المهم أن نتذكر أن الامتياز يستجلب المسؤولية (لوقا ١٢: ٤٨).

د- تلميحات إلى الأغنية الشعبية نجدها في أماكن عديدة من العهد الجديد (انظر متى ٢١: ٣٣- ٤٦؛ مرقس ١٢: ١- ٢؛ لوقا ٢٠: ٩- ١٩).

هـ- يجب أن نتذكر أن يهوذا، خلال معظم فترة خدمة أشعياء النبوية، كانت في حالة نجاح وازدهار للغاية. وهذا الازدخار والرخاء أحدث ضعفاً روحياً واتكالية على مصادر البشر بدلاً من الاتكال على الله ووعود عهده ومتطلباتها.

مخطط موجز:

أ- الأغنية الرمزية المجازية، الآيات ١- ٦
ب- التفسير التهكمي، الآية ٧
ج- دينونة الرب بالنتيجة، الآيات ٨- ٣٠
١- سلسلة من الويلات، الآيات ٨- ٢٣
٢- الدينونة، الآيات ٢٤- ٣٠

أ. ويلات طبيعية، الآية ٢٥
ب. هجوم الغزاة، الآيات ٢٦- ٣٠

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٥: ١- ٢
"١لأُنْشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُحِبِّي لِكَرْمِهِ.
كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكَمَةٍ خَصِبَةٍ
٢فَنَقَبَهُ وَنَقَّى حِجَارَتَهُ
وَغَرَسَهُ كَرْمَ سَوْرَقَ
وَبَنَى بُرْجاً فِي وَسَطِهِ
وَنَقَرَ فِيهِ أَيْضاً مِعْصَرَةً
فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنَباً
فَصَنَعَ عِنَباً رَدِيئاً".

٥: ١ "لأُنْشِدَنَّ". هذا الفعل الافتتاحي (BDB 1010, KB 1479، *Qal* جمعي) يُستخدم أيضاً في ٢٦: ١ و٤٢: ١٠. الاسم أيضاً يظهر في الآية ١. غالباً ما كانت الأغاني تُستخدم لتميز الأحداث (انظر خروج ١٥: ١؛ عدد ٢١: ١٧؛ قضاة ٥: ١؛ ١ صم ١٨: ٦).
الأغنية تُستخدم هنا لتلفت الانتباه إلى عابري السبيل لكي يتوقفوا ويسمعوا.

▣ **"حَبِيبِي.... مُحِبِّي".** هاتان كلمتان عبريتان مختلفتان. الأولى (BDB 391) تُستخدم عادة في الشعر عن عضو في العائلة. والثانية (BDB 187) تُستخدم غالباً في نشيد الأنشاد للإشارة إلى الحبيب. وهنا تشير إلى صديق خاص يترقب منه المنشد توقعات خاصة. ولابد أن هذه كان لها وقع خاص في مجتمع يهوذا الزراعي.

▣ **"كَرْمٌ".** الكرمة (أو الكرم) كان رمزاً لإسرائيل كشعب (انظر خروج ١٥: ١٧؛ مز ٨٠: ٨؛ غرميا ٢: ٢١؛ ١٢: ١٠) كما الحال مع شجرة الزيتون والحمام. كان الأنبياء يرون في يهوذا "شعب الله" الحقيقي الوحيد.

▣ **"أَكَمَةٍ خَصِبَةٍ".** "الأكمة" هي حرفياً الكلمة "قرن" (BDB 901) المستخدمة بمعنى تلة منعزلة متوضعة بشكل قائم لتتلقى أشعة الشمس ومائلة بشكل قائم ليجف منها ماء المطر سريعاً. "الأكمة" المثالية مُعدة بشكل جيد لتُزرع بأفضل أنواع الكرمة، من أجل الحصول على أفضل محصول.
الصفة "خصبة" هي حرفياً "ابن الزيت" أو "ابن الدهن" (BDB 1032)، والتي هي استعارة تدل على الخصب والوفرة (انظر ٢٨: ١، ٤).

٥: ٢ هناك تلاعب على الفعل (BDB 793, KB 889) في الآيات ٢- ٥، مستخدم لسبع مرات. إنه يُترجم إلى
١- يُثمر، الآية ٢ (مرتين)
٢- يفعل، الآية ٤ (مرتين)، ما سيفعله الله لأجل كرمه
٣- يُثمر، الآية ٤ (مرتين)
٤- يفعل، الآية ٥، ما سيفعله الله لكرمه المتمرد الجاحد
▣ **"فَنَقَبَهُ وَنَقَّى حِجَارَتَهُ".** هذا الفعل الأول (BDB 740, KB 810، *Piel* ناقص) لا يوجد في العهد القديم إلا هنا فقط. يأتي بمعنى "سيَّجَ" في أحد إصدارات الكتاب. رغم أني لا أعتقد أن هذه ترجمة صحيحة للكلمة العبرية، إلا أنها تناسب سياق النص. فعندما كانت الحجارة تُنقب من الحقل الذي يحوي صخور في فلسطين، كانت تُصف الحجارة كسياج عادةً. وغالباً ما تكون الكروم محمية بخندق (احتمال آخر ممكن للفعل الأول) من سياج من الحجارة (الترجمة السبعينية، والبسيطة، والفولغاتا). من الممكن بالتأكيد أن أشعياء يصف تقنيات المصاطب. الحجارة تُستخدم لتسوية أجزاء من الحقل.
من الممكن أيضاً أن الحجارة كانت توضع على شكل أكوام وتُستخدم للإبقاء على عناقيد العنب فوق مستوى الأرض (James Freeman, *Manners and Customs of the Bible*)، الصفحات ٣٦٠- ٣٦٣.

▣ **"كَرْمَ سَوْرَقَ".** يشير هذا إلى العنب الأشد احمراراً والمعروف باسم "سَوْرَقَ" (BDB 977 I، انظر إرميا ٢: ٢١). هذا النوع من العنب أخذ اسمه من وادٍ في فلسطين (انظر قضاة ١٦: ٤). ويُذكر في إرميا ٢: ٢١ على أنه الأغلى ثمناً والأكثر طلباً من بين أنواع الكرمة. هذا النوع من الكرمة يُذكر حتى في مقطع مسياني (انظر تك ٤٩: ١).

▣ **"بُرْجاً".** وهذا (BDB 153)، "برج مراقبة" يُبنى من الحجارة المستخرجة من الحقل، وكان من أجل غايات الأمان وعادة يُشغل في فترة غرس الكرمة وجني العنب في أيلول (وله نفس غاية الـ "مظلة" المذكور في الآية ١: ٨). هذه الكلمة نفسها يمكن أن تشير إلى برج عسكري (انظر أشعياء ٢: ١٥). سياق الكلام، سياق الكلام، سياق الكلام.

▣ **"نَقَرَ فِيهِ أَيْضاً مِعْصَرَةً".** لابد أن هذا انخفاض ضحل من صنع الإنسان في سطح صخرة كان يسمح للنساء لكبس حبات العنب بأقدامهن ثم تأخذ قناة في الصخرة العصير عبر انخفاض عميق ليتم تخزينه.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"عِنَباً رَدِيئاً"**
كتاب الحياة	**"حِصْرِماً"**
الكتاب الشريف	**"حِصْرِماً"**
الترجمة السبعينية	**"شوكاً"**

الكلمة العبرية (BDB 93) يمكن أن تشير إلى
١- أعشاب نتنة ضارة بالصحة، مفرد، انظر أيوب ٣١: ٤٠
٢- أشياء نتنة، أشياء تافهة، جمع
الجذر الرئيسي يشير إلى نتانة
١- الجثث، أشعياء ٣٤: ٣، ٥: ٢٥؛ يوئيل ٢: ٢٠؛ عاموس ٤: ١٠
٢- الجراد، يوئيل ٢: ٢٠ (استعارة تشير إلى الجيش الميت)
النص الماسوري في هذا السياق يشير إلى "عنب بري"، وهو نوع من العنب لم يكن حلواً أو ريانـاً، بل صغيراً وحامضاً ولا يصلح لصنع الخمر.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٣- ٦
"٣«وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا
احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.
٤مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضاً لِكَرْمِي
وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟
لِمَاذَا إِذِ انْتَظَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنَباً
صَنَعَ عِنَباً رَدِيئاً؟
٥فَالآنَ أُعَرِّفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي.
أَنْزِعُ سِيَاجَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعْيِ.
أَهْدِمُ جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ.
٦وَأَجْعَلُهُ خَرَاباً لاَ يُقْضَبُ وَلاَ يُنْقَبُ
فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ.
وَأُوصِي الْغَيْمَ أَنْ لاَ يُمْطِرَ عَلَيْهِ مَطَراً»".

٥: ٣ يؤهل النبي مستمعيه لاتخاذ قرار. هذه هي الفكرة من هذا النوع الأدبي الذي يُسمى مثل. سيحكمون لأنفسهم.
الفعل "احْكُمُوا" (BDB 1047, KB 1622)، *Qal* صيغة أمر وهو مشابه لما يرد في متى ٢١: ٤٠.

٥: ٤ هذا السؤال هو لب النشيد المثل. لقد صنع الله كل شيء لأجل شعبه، ولكنهم رفضوه.

٥: ٥- ٦ النبي، وإذ يتحدث باسم الله، يعلن (BDB 393, KB 390، *Hiphil* جمعي) عما سيفعله إلى الكرم الذي خيَّب أمله (أي يهوذا).

١- سيزيل سياجه، فتلتهمه الحيوانات
٢- يهدم السور الذي يحميه، وبالنتيجة فإن الكرمة ستُسحق إلى الأرض
٣- يرفض الاعتناء به، وبالتالي فإن الأشواك والورود البرية ستعترشه (انظر ٧: ٢٣، ٢٥؛ ٩: ١٨؛ ٢٧: ٤)
٤- يرفض أن يرسل مطراً، فيجف الكرم ويموت بنتيجة ذلك (انظر تثنية ٢٨: ٢٣- ٢٤)

٥: ٦ "أَجْعَلُهُ خَرَاباً". الفعل (BDB 1011, KB 1483)، *Qal* ناقص. الرب سيجعل كرمه "خراباً" (BDB 144). لا توجد هذه الكلمة إلا هنا. ويمكن أن تعني "نهاية" أو "دمار". دينونة الرب شاملة ونهائية (انظر الآية ٣٠). نشكر الله على الأصحاحات ٧- ١٢. فسيكون هناك يوم جديد (الأصحاحات ٤٠- ٥٥) وسماء وأرض جديدتان (الأصحاحات ٥٦- ٦٦).

▣ **"أُوصِي الْغَيْمَ أَنْ لاَ يُمْطِرَ عَلَيْهِ مَطَراً".** الطبيعة كانت ولا تزال وستبقى تتأثر بخطيئة الجنس البشري (انظر تك ٣: ١٧- ١٩ ورومية ٨: ١٩- ٢٦). يستخدمها الله للبركة أو للدينونة (انظر لاويين ٢٦: ٤؛ تثنية ١١: ١٤؛ ٢٨: ١٢؛ عاموس ٤: ٧؛ زكريا ١٤: ١٧).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٧
"٧إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ
هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ
وَغَرْسَ لَذَّتِهِ
رِجَالُ يَهُوذَا.
فَانْتَظَرَ حَقّاً
فَإِذَا سَفْكُ دَمٍ وَعَدْلاً
فَإِذَا صُرَاخٌ".

٥: ٧ "بَيْتُ إِسْرَائِيلَ" هذه العبارة يبدو أنها تشير عادة إلى كل الشعب اليهودي مجتمعاً قبل الانقسام السياسي عام ٩٢٢ ق. م.، رغم أن العبارة في هذه الآية تشير إلى يهوذا. في هذا الوقت من تاريخ شعب الله، كان الشعب منقسماً إلى عشرة أسباط شمالية تُعرف باسم إسرائيل، أفرايم، أو السامرة والأسباط الثلاثة الجنوبية تُعرف باسم يهوذا، والذي كانت تشتمل على بنيامين وشَمْعُونَ ومعظم الكهنة واللاويين.

▣ **"سَفْكُ دَمٍ وَعَدْلاً فَإِذَا صُرَاخٌ".** هذا تلاعب على صوتين مختلفين في اللغة العبرية يصعب إيجاد مرادف لهما بالعربية. بالنتيجة سيكون هناك سَفْكُ دَمٍ وَعَدْلاً فَإِذَا صُرَاخٌ. وفي هذا قلب كتابي آخر للتوقعات.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٨- ١٢
"٨وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتاً بِبَيْتٍ
وَيَقْرِنُونَ حَقْلاً بِحَقْلٍ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ.
فَصِرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحْدَكُمْ فِي وَسَطِ الأَرْضِ.
٩فِي أُذُنَيَّ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ:
«أَلاَ إِنَّ بُيُوتاً كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَاباً.
بُيُوتاً كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلاَ سَاكِنٍ.
١٠لأَنَّ عَشَرَةَ فَدَادِينِ كَرْمٍ تَصْنَعُ بَثّاً وَاحِداً
وَحُومَرَ بِذَارٍ يَصْنَعُ إِيفَةً».

١١وَيْلٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحاً
يَتْبَعُونَ الْمُسْكِرَ لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلْهِبُهُمُ الْخَمْرُ.
١٢وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالدُّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَلاَئِمَهُمْ
وَإِلَى فِعْلِ الرَّبِّ لاَ يَنْظُرُونَ
وَعَمَلَ يَدَيْهِ لاَ يَرُونَ".

سميث/فاندايك-البستاني "وَيْلٌ"
كتاب الحياة "وَيْلٌ"
الكتاب الشريف "الْوَيْلُ"

هناك بعض الجدل بين المفسرين حول إذا ما كانت هناك ست "ويلات" (BDB 222) أو سبع هنا. هذه الكلمة ليست الكلمة العبرية الحرفية لـ "الويل" (BDB 17، التي تدل على معنى النواح، انظر ٣: ٩، ١١؛ ٦: ٥؛ ٢٤: ١٦). (BDB) يقترح الترجمة إلى "آه"، أو "يا للأسف"، أو "ها" (انظر ١: ٤؛ ١٠: ١، ٥؛ ١٧: ١٢؛ ٢٨: ١). إنها تعبّر عن الاستياء المتألم من الوضع الحالي أو التبعات.
إنها تستهل التبعات على يهوذا لأنهم ضلوا عن عهد الله. هذه الويلات هي سلسلة من الخطايا التي يرتكبها مجتمع يهوذا.

▣ **"لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتاً بِبَيْتٍ وَيَقْرِنُونَ حَقْلاً بِحَقْلٍ".** هذا يشير إلى صاحبي الأراضي والممتلكات الجشعين الذين استغلوا الفقراء باستيلائهم على أراضيهم (أي تقسيمات الأرض بحسب يشوع) ليكدسوا المزيد والمزيد من الأراضي لأنفسهم (انظر إرميا ٢٢: ١٣- ١٧؛ ميخا ٢: ٢). كان ناموس موسى يحمي الأراضي المخصصة بسن ما يسمى "سنة اليوبيل" (انظر لاويين ٢٥: ٨- ٥٥؛ عدد ٣٦: ٤). كل الأرض يجب أن تعود إلى الملاك من العائلة القبلية الأصلية كل خمسين سنة. رغم أنه ليس من سجل في العهد القديم يبين احترام إسرائيل لعقد التخلي القانوني هذا، إلا أنه كان لا يزال يعبر عن إرادة الله.

٥: ٩ افتتاحية الآية ٩ جازمة جداً، بدون استخدام الفعل، وحرفياً تعني "في أذنيَّ، رب الجنود". هذا تصريح واضح عن الإعلان الإلهي الشفهي (انظر ٢٢: ١٤). هذه ليست رسالة أشعياء، ولا عواطف أشعياء. الرب يصرخ من خلال نبيه إلى شعبه المتمرد العاص.
هذه الإدانة مشابهة لعاموس ٥: ١١ وميخا ٦: ١٥. توقعات الأغنياء وعناصر الاستغلال في المجتمع سوف لن تتحقق أو تصبح واقعاً. سوف لن يتمتعوا بمكاسبهم الحرام. إننا نحصد ما نزرع (انظر التعليق على ٣: ١٠- ١١).

٥: ١٠ "لأَنَّ عَشَرَةَ فَدَادِينِ كَرْمٍ". "فدادين" هي حرفياً "زوج" (BDB 855، انظر ١ صم ١٤: ١٤)، التي تشير إلى الحيوانات التي تشدُّ إلى نيرٍ معاً لأهداف زراعية. الـ "نير" كان مقدار الأرض التي يستطيع الثور أن يفلحه في يوم واحد.

▣ **"تَصْنَعُ بَثّاً وَاحِداً".** التعبير "بث" (BDB 144 II) هو مقياس للسوائل في اللغة العبرية ما يعادل ٨ إلى ١٠ غالونات. في هذا السياق هي استعارة لعقم الأرض المستولى عليها. ...

موضوع خاص: وحدات قياس الوزن والحجم في الشرق الأدنى القديم (نظام المقاييسَ والموازين):
الأوزان ووحدات القياس المستخدمة في التجارة كانت أساسية في الاقتصاد الزراعي القديم. يحث الكتاب المقدس اليهود على أن يكونوا عادلين وأمناء في تعاملاتهم مع بعضهم البعض (انظر لاويين ١٩: ٣٥- ٣٦؛ تثنية ٢٥: ١٣- ١٦؛ أمثال ١١: ١؛ ١٦: ١١؛ ٢٠: ١٠). المشكلة الحقيقية لم تكن فقط الأمانة والصدق بل الأنظمة والبنود غير النظامية التي كانت تُستخدم في فلسطين. يبدو أنه كان هناك مجموعتان من الأوزان؛ "خفيف" و"ثقيل" من كل مقدار (انظر *The Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٤، ص.

٨٣١). وكذلك النظام العشري (الذي أساسه عشرة) الذي في مصر كان يُستخدم أيضاً النظام الستيني في بلاد الرافدين.

العديد من "الأحجام" و"المقادير" المستخدمة كانت تستند إلى أجزاء الجسد البشري، وحمولات الحيوانات، والحاويات التي يستخدمها المزارعون، ولم تكن أي منها نظامية معيارية. ولذلك فإن البنود الواردة في هذا الجدول تقديرية وغير نهائية. أسهل طريقة لإظهار الأوزان والمقاييس هي من خلال جدول نسبي.

I. مقاييس الحجم الأكثر استخداماً

أ- مقاييس المواد الجافة

١- الحومر (BDB 330، على الأرجح هو حمولة حمار، BDB 331)، مثال: لاويين ٢٧: ١٦؛ هوشع ٣: ٢

٢- لثك (BDB 547)، وربما تكون هي التي يُلمَّح إليها في هوشع ٣: ٢

٣- الإيفة (BDB 35)، مثال: خروج ١٦: ٣٦؛ لاويين ١٩: ٣٦؛ حزقيال ٤٥: ١٠- ١١، ١٣، ٢٤

٤- المكيال (BDB 684)، مثال: تكوين ١٨: ٦؛ ١ صم ٢٥: ١٨؛ الملوك الأول ١٨: ٣٢؛ الملوك الثاني ٧: ١، ١٦: ١٨

٥- عمرا (BDB 771 II)، وعلى الأرجح أنها "حزمة" [صف من القمح المتساقط]، (BDB 771 I)، مثال: خروج ١٦: ١٦، ٢٢، ٣٦؛ لاويين ٢٣: ١٠- ١٥

٦- العشر (BDB 798)، "عشر" إيفة، مثال: خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ١٤: ٢١؛ عدد ١٥: ٤؛ ٢٨: ٥، ١٣

٧- القاب (BDB 866)، انظر الملوك الثاني ٦: ٢٥

ب- مقاييس المواد السائلة

١- الكر (BDB 499)، مثال: حزقيال ٤٥: ١٤ (يمكن أن تكون مقياس لوزن المواد الجافة أيضا، انظر أخبار الأيام الثاني ٢: ١٠؛ ٢٧: ٥)

٢- البث (BDB 144 II)، مثال: الملوك الأول ٧: ٢٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢: ١٠؛ ٤: ٥؛ أش ٥: ١٠؛ حز ٤٥: ١٠- ١١، ١٤

٣- الهين (BDB 228)، مثال: خر ٢٩: ٤٠؛ لا ١٩: ٣٦؛ حز ٤٥: ٢٤

٤- اللج (BDB 528)، مثال: لا ١٤: ١٠، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤

ج- جدول مأخوذ من (Roland deVaux, *Ancient Israel*)، المجلد ١، ص. ٢٠١ و(*Encyclopedia Judaica*)، المجلد ١٦، ص. ٣٧٩

الحومر (جاف)= الكر (سائل أو جاف)		١					
الإيفة (جاف)= البث (سائل)	١٠	١					
المكيال (جاف)		٣٠	٣	١			
الهين (سائل)		٦٠	٦	٢	١		
عمرا (جاف)		١٠٠	١٠	-	-	١	
القاب (جاف)		١٨٠	١٨	٦	٣	-	١
اللج (سائل)	٧٥٠	٧٢	٢٤	١٢	-	٤	١

II- الأوزان الأكثر استخداماً

أ- الأوزان الثلاثة الأكثر شيوعاً هي الوزنة، والشّاقل، والجيرة.

١- أكبر وحدة للوزن في العهد القديم هي الوزنة. من خر ٣٨: ٢٥- ٢٦ نعلم أن الوزنة تعادل ٣٠٠٠ شاقل (أي "وحدة وزن مستديرة" BDB 503).

٢- الشاقل (BDB 1053)، "وزنة" تُستخدم في أغلب الأحيان لدرجة أنه أحياناً لا حاجة لذكرها أو تحديدها في النص. هناك عدة قيم للشاقل تُذكر في العهد القديم.

أ. "معيار تجاري" (NASB من تك ٢٣: ١٦)

ب. "شاقل المقدس" (NASB من تك ٣٠: ١٣)

ج. "بوزنة الملك" (NASB من ٢ صم ١٤: ٢٦)، وتُدعى أيضاً "الوزنة الملكية" في البردية الضخمة.

٣- الجيرة (BDB 176 II) تعادل ١ من ٢٠ من الشاقل (انظر خر ٢٠: ١٣؛ لا ٢٧: ٢٥؛ عد ٣: ٤٧؛ ١٨: ١٦؛ حز ٤٥: ١٢). هذه النسب تختلف بين بلاد الرافدين ومصر. وقد تبع إسرائيل القيم المستخدمة أكثر في كنعان (أوغاريت).

٤- المَيْنا (BDB 584) تعادل ٥٠ أو ٦٠ شاقل. هذه الكلمة توجد غالباً في الأسفار الأخيرة من العهد القديم (انظر حز ٤٥: ١٢؛ عز ٢: ٦٩؛ نح ٧: ٧٠- ٧١). استخدم حزقيال نسبة الـ ٦٠ إلى ١، بينما الكنعانيون استخدموا نسبة الـ ٥٠ إلى ١.

٥- البقا (BDB 132)، "نصف الشاقل"، انظر تك ٢٤: ٢٢) تُستخدم مرتان فقط في العهد القديم (انظر تك ٢٤: ٢٢؛ خر ٣٨: ٢٦) وتُقدر قيمته بنصف شاقل. اسمها يعني "يقسم".

ب- جدول مقارنة

١- استناداً إلى الكتب الموسوية الخمسة

الوزنة	١				
المينا	٦٠	١			
الشاقل	٣٠٠٠	٥٠	١		
البقا	٦٠٠٠	١٠٠	٢	١	
الجيرة	٦٠٠٠٠	١٠٠٠	٢٠	١٠	١

٢- استناداً إلى حزقيال

الوزنة	١				
المينا	٦٠	١			
الشاقل	٣٦٠٠	٦٠	١		
البقا	٧٢٠٠	١٢٠	٢	١	
الجيرة	٧٢٠٠٠	١٢٠٠	٢٠	١٠	١

▣ **"وَحُومَرَ بِذَارٍ يَصْنَعُ إِيفَةً".** من جديد هذه استعارة مدهشة تدل على عقم الأرض المستولى عليها عنوةً. نعلم من حزقيال ٤٥: ١١ أنه كانت هناك عشر إيفات في الحومر الواحد؛ ولذلك فيمكننا القول أنه إن غرس فلاحٌ مئة ربطٍ، فإنه سيحصد عشرةً فقط.

٥: ١١ "وَيْلٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحاً يَتْبَعُونَ الْمُسْكِرَ لِلْمُتَأَخِّرِينَ". الخطيئة التالية المذكورة هي البحث عن الخلاعة والمجون من الصباح حتى المساء. يجب أن نؤكد على أن الكتاب المقدس لا يحرم الخمر، بل يدين سوء استخدام الخمر. نفس الاستعارة عن المشروب القوي تُستخدم في أشعياء ٢٨. مقاطع أخرى لاذعة حول الموضوع نجدها في أمثال ٢٠: ١ و٢٣: ٢٩- ٣٥. على كل حال، علينا أن نضيف التوازن في مز ١٠٤: ١- ٤. "مشروب قوي" (BDB 1016) هو كلمة عبرية تصف الإدمان على المشروبات الكحولية المُسكرة من الشعير إلى الخمر. انظر الموضوع الخاص الكحول وإدمان المُسْكِرات على ١: ٢٢.

٥: ١٢ "صَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالدُّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَلاَئِمَهُمْ". هذه طريقة للحديث عن وسائل التسلية والترفيه في حضارة تلك الأيام. إنها تصف الطبقة الغنية المنغمسة في الملذّات الأرضية.

▣ **"إِلَى فَعْلِ الرَّبِّ لاَ يَنْظُرُونَ وَعَمَلَ يَدَيْهِ لاَ يَرَوْنَ".** رفض شعب عهد الله ليسمع ويفهم إرادة الله هو موضوع متكرر (انظر ١: ٢- ٣، ١٠ أ؛ ٥: ١٢، ١٣، ٢٤؛ ٦: ٩- ١٠؛ ٣٠: ٩). كان الله قد أعطاهم آذاناً وعيوناً روحية (انظر تث ٢٩: ٤)، ولكن عماهم وصممهم الكلي جعل الله يزيل منهم إمكانية الفهم (انظر أش ٦: ٩- ١٠؛ ٢٩: ٩- ١٠).

المأساة في هذه الآيات هي أن أهل يهوذا في أيام أشعياء كانوا يتّكلون على مصادرهم ومخططاتهم الذاتية بدلاً من عناية إله العهد معهم. حسن أن تقارنوا بين الآية ٢٤ د، هـ مع تثنية ٨: ١١- ٢٠.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٥: ١٣- ١٧
"١٣لِذلِكَ سُبِيَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ
وَتَصِيرُ شُرَفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ
وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ.
١٤لِذلِكَ وَسَّعَتِ الْهَاوِيَةُ نَفْسَهَا
وَفَغَرَتْ فَمَهَا بِلاَ حَدٍّ
فَيَنْزِلُ بَهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا
وَضَجِيجُهَا وَالْمُبْتَهِجُ فِيهَا!
١٥وَيُذَلُّ الإِنْسَانُ
وَيُحَطُّ الرَّجُلُ
وَعُيُونُ الْمُسْتَعْلِينَ تُوضَعُ.
١٦وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ
وَيَتَقَدَّسُ الإِلهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ.
١٧وَتَرْعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ
وَخِرَبُ السِّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ".

٥: ١٣- ١٧. هذه قائمة بالأمور التي ستحدث لأهل يهوذا المترفين المستغلّين:
١- يتعرضون للسبي، الآية ١٣
٢- يجوعون، الآية ١٣
٣- يظمأون، الآية ١٣
٤- تبتلعهم الْهَاوِيَةُ، الآية ١٤
٥- يُذلون، الآية ١٥
٦- تُساء معاملتهم، الآية ١٥ (مرتين)
٧- الغرباء يأكلون دهن الأثرياء، الآية ١٧

٥: ١٣ "لِذلِكَ سُبِيَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ". من الواضح أن هذه نبوءة عن السبي. كان هناك بعض التحزر حول إذا ما كان هذا يشير إلى سبي الأشوريين (٧٢٢ ق. م) للأسباط العشرة الشمالية أم إلى سبي البابليين ليهوذا (أي ٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، ٥٨٢ ق. م) للأسباط الجنوبية الثلاثة. سياق النص نفسه يبدو وكأنه يشمل كلا السبيين (وهذا أمر شائع جداً في أشعياء وربما مقصود). أشور تُذكر بشكل محدد في أشعياء ٧: ١٨ و١٠: ٥. أعتقد أن ١٣: ١- ١٤: ٢٧ تشير أيضاً إلى أشور التي دمرت مدينة بابل والتي أخذ ملكهم لقب "ملك بابل".

ذكر السبي من الأرض الموعودة كان أمراً صارماً. كنعان كان قد وُعد بها نسل إبراهيم. والآن العهد مع الآباء سيلغى بسبب عصيان يهوذا لمتطلبات العهد. لقد ابتهجوا بالوعود وتشبثوا بها، ولكن تجاهلوا متطلباتها (انظر إرميا ٧).

بالمعنى اللاهوتي هذه توازي تكوين ٢ (شركة الله وصداقته المثالية مع البشر) وتكوين ٣ (تمرد آدم وحواء المفضوح). طُرد البشر من جنة عدن (انظر تك ٣: ٢٤). وهذا كان أمراً غير متوقع وصادماً. كذلك الأمر الإعلان عن السبي. ما كان يُعتقد أنه وعد دائم من الله أبطلته خطيئة البشر. وعلى نفس النحو "العهد الجديد" في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ وحزقيال ٣٦: ٢٢- ٣٨ كان إعلاناً صادماً. العهود الأبدية كانت تبطل بسبب عجز البشر عن القيام بدورهم في العهد. وبذلك فإن علاقة جديدة مع الله لابد من تأسيسها استناداً على
١- أداء الله (قلب جديد، فكر جديد)
٢- تمكين الجنس البشري على يد روح الله من أن يكون مطيعاً.
لا يزال الله يريد شعباً باراً ليعكس شخصه إلى عالم ضال وفي حاجة لذلك (أي الأمم). الوسيلة لذلك "البر" تبدلت. القدرة البشرية تبين أنها غير كافية (انظر غلاطية ٣). العهد القديم كان وسيلة لإظهار عجز البشر.
▣ **"لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ"**. هذا رفض متعمد للمعرفة، وليس جهلاً (انظر أش ١: ٣؛ هو ٤: ٦، ١٤). تمردت يهوذا على إرادة الله المعلنة (أي العهد الموسوي). وتركت الطريق المعلَّم بوضوح.

٥: ١٣ "وَسَّعَتِ الْهَاوِيَةُ نَفْسَهَا وَفَغَرَتْ فَمَهَا بِلاَ حَدٍّ". "الهاوية" كلمة عبرية (BDB 982) تشير إلى "عالم الأموات". وهنا يتم تجسيدها وكأنها حيوان له شهية نهمة (انظر أمثال ١: ١٢؛ ٢٧: ٢٠؛ حبقوق ٢: ٥).

موضوع خاص: أين هم الأموات:

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية " *Sheol* " (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأتيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعيس (انظر أيوب ١٠: ٢١- ٢٢؛ ٣٨: ١٧؛ مز ١٠٧: ١٠، ١٤).

ب- وصف الهاوية

١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢

٢- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤- ٥

٣- مرتبطة بالجحيم (الهلاك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢

٤- مرتبطة بالجب (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعياء ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥- ١٧

٥- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥

٦- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فمٍ كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ١٤: ٩؛ حبقوق ٢: ٥

٧- الناس هناك يُدعَون "الأخيلة" (*Repha'im*)، أشعياء ١٤: ٩- ١١

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).

ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*):

١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨

٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤

٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣- ٢٤

٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣

ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)

١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣

٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول).

د- "جهنم" (*Gehenna*)

١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*) (BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥.

٢- حوّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦- ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ ٩٠: ٢٦- ٢٧ وسيب ١: ١٠٣.

٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقرابين لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤- ٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).

٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):

أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣

ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)

ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨

د. موازية للهاوية، متى ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٨: ٩
هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١- ١١؛ ٢٠: ١، ٣).
ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*، أن

١. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*
٢. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه.
٣. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩- ٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١- ٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ- العهد الجديد لا يعلّم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.
١- أرواح البشر توجد قبل حياته مالجسدية
٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي
٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة
١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨
٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦- ٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣
٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلي، متى ١٧
٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسا ٤: ١٣- ١٨
٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢
٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨- ٢٢

IV- السماء

أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معان في الكتاب المقدس.
١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨
٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦
٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).

ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢- ٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١- ٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشِركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩- ٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٤٦: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مصادر مفيدة مساعدة

أ- William Hendriksen, *The Bible On the Life Hereafter*
ب- Maurice Rawlings, *Beyond Death's Door*

▣ **"لِذَلِكَ وَسَّعَتِ الْهَاوِيَةُ نَفْسَهَا وَفَغَرَتْ فَمَهَا بِلاَ حَدٍّ فَيَنْزِلُ بَهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمُبْتَهِجُ فِيهَا".** هذا يظهر انقلاباً تاماً للتوقعات.

٥: ١٥ "وَيُذَلُّ الإِنْسَانُ وَيُحَطُّ الرَّجُلُ". يشير هذا إلى الدينونة على كل الجماعة (انظر ٢: ٩، ١٢، ١٧). يبدو أنه ليس من تضاد سياقي بين الكلمة العبرية الدالة على الإنسان (آدم) (*adam*) ("الإنسان العادي") والكلمة التي يستخدمها أشعياء ("الإنسان الكريم").

▣ **"عُيُونُ الْمُسْتَعْلِينَ تُوضَعُ"**. هذه فكرة تتكرر كثيراً في الكتابات المقدسة وتتكرر أيضاً مع اختلاف خفيف في الآيات ٢٠ و ٢١ من خلال الاستعارات عن النور والظلمة.

٥: ١٦ "يَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ". نسل ابراهيم اختيروا ليعلنوا الله. كان عليهم أن يعلنوا عنه من خلال أمانتهم التي ستفضي إلى مجتمع مستقر وافر الموارد والعدد أو سيعلنون عنه من خلال تمردهم وتقلبهم ما يستوجب دينونة الله . المؤمنون هم شهود (انظر متى ٥: ١٣- ١٦). والسؤال، أي نوع من الشهود نحن؟

▣ **"يَتَقَدَّسُ الإِلَهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ".** هذا توازٍ في المترادفات مرتبط بالبيت الشعري السابق. يجب تفسير الشعر العبري على ضوء الموازاة فيه.

٥: ١٧ "تَرْعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ وَخِرَبُ السِّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ". كان هناك نقاش كثير بين المفسرين حول العلاقة الدقيقة بين هذه الآية وسياق الكلام السابق. يقول البعض:

١- إنها تدل على عناية الله بأولئك الذين يبقون في الأرض
٢- تشير إلى دينونة الله على أصحاب الأراضي الأثرياء
٣- تشير إلى البقية من اليهود التي تبقى بعد السبي
٤- تشير إلى الأمميين الذين استقروا في منطقة يهوذا بعد سبي سكانها

يبدو لي أن سياق الكلام عن الدينونة يجب أن يكون مرتبطاً بدمار ودينونة الأغنياء وأرضهم التي استولوا عليها دون وجه حق. فهي أرض للعامة الآن.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٥: ١٨- ٢٣
"١٨وَيْلٌ لِلْجَاذِبِينَ الإِثْمَ بِحِبَالِ الْبُطْلِ وَالْخَطِيَّةِ
كَأَنَّهُ بِرُبُطِ الْعَجَلَةِ
١٩الْقَائِلِينَ: «لِيُسْرِعْ. لِيُعَجِّلْ عَمَلَهُ لِكَيْ نَرَى
وَلْيَقْرُبْ وَيَأْتِ مَقْصَدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ».
٢٠وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْراً وَلِلْخَيْرِ شَرّاً
الْجَاعِلِينَ الظَّلاَمَ نُوراً وَالنُّورَ ظَلاَماً
الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلْواً وَالْحُلْوَ مُرّاً.
٢١وَيْلٌ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ
وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ.

٢٢وَيْلٌ لِلأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ
وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَزْجِ الْمُسْكِرِ.
٢٣الَّذِينَ يُبَرِّرُونَ الشِّرِّيرَ مِنْ أَجْلِ الرَّشْوَةِ.
وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ".

٥: ١٨- ٢٣ إستروفة أخرى من "الويلات" على الأشرار يتم سردها والسبب:
١- الآية ١٨، أنهم يجتذبون الشر كالحيوان الذي يُوثَق برسنٍ.
٢- الآية ١٩، أنهم يطالبون الرب بأن يحقق وعود عهده سريعاً (دون اعتبار لمتطلبات العهد).
٣- الآية ٢٠، هذه قد تكون مرتبطة بالآية ١٩. عندما لا يسلك الله بالطريقة التي يريدون، فإنهم يسمون عمله شراً وظلاماً ومرارةً.
٤- الآية ٢١، يزعمون أن حكمتهم الخاصة حقيقية وحكمة الله كاذبة (الآيات ١٩- ٢٠).
٥- الآية ٢٢، أنهم سكّيرون.
٦- الآية ٢٣، يلجأون إلى الرشوة ليحققوا غاياتهم.
هؤلاء مغرورون متلاعبون.

٥: ١٨- ١٩ "وَيْلٌ لِلْجَاذِبِينَ الإِثْمَ بِحِبَالِ الْبُطْلِ وَالْخَطِيَّةَ كَأَنَّهُ بِرُبُطِ الْعَجَلَةِ" النص العبري غير واضح بشكل مؤكد. قد يشير هذا إلى مجموعة من الناس أصفهم بالملحدين ممارسةً. يقرون بوجود الله لاهوتياً، ولكن يرفضون أن يسلكوا في معرفته. يختارون أن يعيشوا وكأنه ليس هناك إله وحتى يسخرون من وجوده (انظر الآية ١٩). يثابرون على خطيئتهم مهما كلف الأمر. إنهم مربوطون بأسلوب حياتهم المتمحور على الذات.

٥: ١٩ هناك عدة أوامر في هذه الآية.
١- لِيُسْرِعْ، (BDB 554, KB 553، *Piel* ناقص يُستخدم بمعنى جمعي)
٢- لِيُعَجِّلْ، (BDB 301, KB 300، *Hiphil* جمعي)
٣- لِيَقْرُبْ مَقْصَدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، (BDB 897, KB 1132، *Qal* ناقص يُستخدم في صيغة الأمر) ("قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ" لقب لله شائع عند اشعياء؛ انظر التعليق على ١: ٤)
٤- لِيَأْتِ، (BDB 97, KB 112، *Qal* جمعي)
٥- لِنَعْلَمَ، (BDB 393, KB 390، *Qal* جمعي)
هذه الآية قد ترتبط نصياً حسب السياق بالآية ١٢. إنهم فعلاً لا يريدون أن يفهموا إرادة الله وهدفه لأنهم متمركزين ومتكلين على إرادتهم الذاتية وهدفهم الخاص. وتستمر نتائج السقوط (تكوين ٣)
في (NASB Study Bible) يُبدي تعليقاً شيّقاً على البندين ١ و ٢ أعلاه.

> "الأصل العبري للكلمات "لِيُسْرِعْ" و"لِيُعجّل" يتوازى ويتوافق مع العنصرين الأول والثالث من الاسم "مهير شلال حاش بز" (ويعني "الغنيمة سريعة والطريدة رشيقة"، انظر ٨: ١، ٣)، ولعلها تعني أنهم يحاولون جعله يتجاوب مع التعليقات الساخرة للخطاة عندهم" (ص. ٩٦٧).

٥: ٢٠ "وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْراً وَلِلْخَيْرِ شَرّاً". يقول كثيرون أن هذه تشير إلى قضاة إسرائيل. رغم أن هذا يتلاءم مع الآيات ١٨- ٢٣، إلا أنه يبدو لي أن هذه إشارة إلى الجماعة ككل، ولا يقتصر على مجموعة من القضاة. وهذا مثال لاذع على المأساة في ما يجري عندما يصبح نورنا ظلاماً (انظر مت ٦: ٢٢- ٢٣). السقوط في تكوين ٣ أثر على البوصلة الأخلاقية للمخلوقات التي جُعلت على صورة وشبه إله العدل والبر والنزاهة.

٥: ٢١ "وَيْلٌ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ". تشير هذه مرة أخرى إلى خطيئة التعجرف المتكبر (أي نتائج تكوين ٣). على الأرجح أن أحد أكثر المقاطع كلاسيكيةً من هذا النوع هو ما نجده في إرميا ٩: ٢٣- ٢٤. الحكمة الحقيقية هي في معرفة الله والثقة به. البشر تعميهم الذات والخطيئة واهتمامهم بأنفسهم (انظر أمثال ٢٦: ٥، ١٢، ١٦؛ ٢٨: ١١).

٥: ٢٢ "وَيْلٌ لِلأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ". يستخدم أشعياء لأن الكلمة "أبطال" تشير عادة إلى "رجال الحرب المقتدرين"، ولكن في هذا السياق تشير إلى "مباريات الشرب" وليس "المآثر البطولية العسكرية".

▣ **"مَزْجِ الْمُسْكِرِ".** كان هناك تساؤل حول ما تشير إليه هذه الكلمة (BDB 1016).
١- مزج الخمر مع الماء، ١: ٢٢، كما يفعل الرومان واليونان، ولكن نصوص أشعياء تشير إلى خمر رديئة، وليس خمر الشرب العادي
٢- خمر عتيقة قوية تُمزج بخمر جديدة
٣- خمر تُمزج مع فواكه مستقطرة أو مشروبات كحولية من العسل، تجعلها أشد تأثيراً وأكثر سكراً (لم يكن لديهم مشروبات مخمرة ذات محتوى كحولي مرتفع، كما المشروبات المتوفرة اليوم).
هذا هو الاسم من الفعل "يثمل". السّكر مدانٌ في معظم الأحوال في الكتابات المقدسة (انظر ٥: ١١، ٢٢؛ ٢٨: ٧؛ ٥٦: ١٢؛ أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩- ٣٥؛ ميخا ٢: ١١). إنها تُستخدم حتى كاستعارة للدلالة على دينونة الرب (انظر مز ٧٥: ٨). انظر الموضوع الخاص على ١: ٢٢.

٥: ٢٣ "الَّذِينَ يُبَرِّرُونَ الشِّرِّيرَ مِنْ أَجْلِ الرَّشْوَةِ". هذا هو الجزء من الإستروفة حيث المفسرون يناقشون غياب الويل السابعة. سؤال المفسرين هو هل هناك سبع ويلات (عدد الكمال) أو ست ويلات (عدد النقص البشري).

الرشوة كانت موضع إدانة عادةً في أشعياء ١: ٢٣؛ ١٠: ١- ٢ (انظر خروج ٢٣: ٨؛ تثنية ١٠: ١٧؛ ١٦: ١٩؛ أمثال ١٧: ٢٣؛ ميخا ٣: ١١؛ ٧: ٣).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٢٤- ٢٥
"٢٤لِذلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهِيبُ النَّارِ الْقَشَّ
وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمُلْتَهِبُ
يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُفُونَةِ
وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ
لأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ
وَاسْتَهَانُوا بِكَلاَمِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.
٢٥مِنْ أَجْلِ ذلِكَ حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ
وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ
حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ
وَصَارَتْ جُثَثُهُمْ كَالزِّبْلِ فِي الأَزِقَّةِ.
مَعَ كُلِّ هذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ
بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ".

٥: ٢٤ النار هي استعارة تشير إلى الدينونة والتطهير (العصافة والجُذامة تحترق بسرعة وبشكل كامل، انظر ٣٣: ١١؛ ٤٧: ١٤؛ يوئيل : ٥؛ متى ٤: ١). انظر الموضوع الخاص: النار، على ١: ٣١.

▣ **"يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُفُونَةِ وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ".** هذه استعارة عبرية تدل على الدمار الكامل.

▣ **"لأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلاَمِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ".** هذا هو سبب الدينونة. لقد كان الرفض المتعمد والمقصود من قِبل شعب يهوذا لإله عهدهم (وخاصة الآية ١٩). لاحظ لقبي الألوهة. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١: ١.

٥: ٢٥ "مِنْ أَجْلِ ذلِكَ حَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ". الدينونة ستبدأ بأهل بيت الله. غضب الله هو موضوع كتابي كما الحال محبة الله. الغضب حتى يبرز بشكل أوضح بحضور النور العظيم (انظر لوقا ١٢: ٤٨).

▣ **"ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ".** افترض كثيرون أن هذا يشير إلى الزلزال العنيف الذي يُذكر أنه حدث في أيام عُزّيا (انظر عاموس ١: ١؛ زكريا ١٤: ٥). ولكن قد يكون في هذا غلّو للظهور الإلهي. الطبيعة ترتعد لدى مجيء

خالقها. وهذه الصورة المجازية شائعة في العهد القديم (انظر ٦٤: ٣؛ خروج ١٩: ١٨؛ إرميا ٤: ٢٤؛ يوئيل ٢:١٠؛ نحميا ١: ٥).

▣ **"صَارَتْ جُثَثُهُمْ كَالزِّبْلِ فِي الأَزِقَّةِ".** كان شعب العهد القديم يُصدم بالجُثث غير المدفونة، النتنة، المكشوفة، أو التي تأكلها الحيوانات (انظر حزقيال ٣٩: ٤، ١٧- ٢٠؛ ناحوم ٣: ٣). الدفن اللائق كان يؤثر على سعادة المرء في الحياة الأخرى. عدم دفن الجثة كان لعنة ومصدر رعب (انظر ١ صم ٣١: ٨- ١٣).

موضوع خاص: ممارسات الدفن:

I- بلاد الرافدين

أ- الدفن اللائق كان أمراً هاماً لحياة آخرة سعيدة.

ب- مثال عن اللعنة في بلاد الرافدين كان: "فلتأبى الأرض أن تقتبل جثتكَ"

II- العهد القديم

أ- كان الدفن اللائق أمراً هاماً للغاية (انظر الجامعة ٦: ٣).

ب- كان الدفن يجري بسرعة شديدة (انظر ساره في تكوين ٢٣ وراحيل في تكوين ٣٥: ١٩ ولاحظ تثنية ٢١:٢٣).

ج- الدفن غير اللائق كان علامة على الرفض والخطيئة.

١- تثنية ٢٨: ٢٦

٢- أشعياء ١٤: ٢٠

٣- إرميا ٨: ٢؛ ٢٢: ١٩

د- كان الدفن يجري إن أمكن في خشخاشة العائلة في منطقة المنزل.

هـ- لم يكن هناك تحنيط، مثل المصريين. الإنسان يأتي من التراب وإلى التراب يجب أن يعود (تك ٣: ١٩؛ مز ١٠٣: ١٤؛ ١٠٤: ٢٩).

و- في اليهودية الربانية كان يصعب الموازنة بين الاحترام اللائق ومعالجة الجسد في مفهوم التلوث الطقسي المرتبط بالأجساد المائتة.

III- العهد الجديد

أ- كان الدفن يلي الموت مباشرة وبسرعة، وعادة خلال أربع وعشرين ساعة. وغالباً ما كان اليهود يراقبون القبر لثلاثة أيام، اعتقاداً منهم بأن الروح يمكن أن تعود إلى الجسد خلال ذلك الإطار الزمني (انظر يوحنا ١١: ٣٩).

ب- الدفن كان يشتمل على تنظيف الجثة وتغطيتها بالطيب (انظر يوحنا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٣٩- ٤٠).

ج- لم يكن هناك تمايز في إجراءات الدفن بين اليهود والمسيحيين ولم تكن توضع أية أغراض في القبر في فلسطين في القرن الأول.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٢٦- ٣٠

"٢٦فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ
وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ
فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعاً.
٢٧لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلاَ عَاثِرٌ.
لاَ يَنْعَسُونَ وَلاَ يَنَامُونَ
وَلاَ تَنْحَلُّ حُزُمُ أَحْقَائِهِمْ
وَلاَ تَنْقَطِعُ سُيُورُ أَحْذِيَتِهِمْ.
٢٨الَّذِينَ سِهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ
وَجَمِيعُ قِسِيِّهِمْ مَمْدُودَةٌ.
حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَّانِ
وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزَّوْبَعَةِ.
٢٩لَهُمْ زَمْجَرَةٌ كَاللَّبْوَةِ

وَيُزَمْجِرُونَ كَالشِّبْلِ
وَيَهِرُّونَ وَيُمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ
وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلاَ مُنْقِذَ.
٣٠ يَهِرُّونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ.
فَإِنْ نُظِرَ إِلَى الأَرْضِ
فَهُوَذَا ظَلاَمُ الضِّيقِ
وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحُبِهَا".

٥: ٢٦ " فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ". "الراية" (BDB 651) كانت طريقة للتواصل بين الجيوش (انظر ١١: ١٢؛ ١٨: ٣؛ ٣٠: ٧؛ ٣١: ٩؛ ٤٩: ٢٢). ويمكن أن تكون إيجابية (استعادة) أو سلبية (غزو) استناداً إلى السياق. في هذا النص تشير إلى الغزاة لكي يأتوا.

هذا مقطع مهم للغاية للأسباب التالية: (١) لاحظوا أن الله هو المتحكم بالتاريخ، كل التاريخ، وأيضاً الطبيعة؛ (٢) لاحظوا أن الله يرفع راية للأمميين. كثيرون رأوا في هذه الآية تلميحاً إلى تثنية ٢٨: ٤٩- ٥٧.

في سفر أشعياء يبدو أنه إشارة إلى الأمميين ضمناً (انظر أشعياء ١: ٢- ٤؛ ١١: ٩، ١٠، ١١؛ ٢٧: ١٣؛ ٤٩: ٢٢؛ ٥٦: ٧؛ ٦٢: ١٠؛ ٦٦: ١٩).

الكلمة "أمم" في النص الماسوري هي في الجمع، (*goyim*). معظم الترجمات الحديثة تضعها في المفرد. ولكن الجمع على الأرجح يشير إلى جيش مرتزقة غازٍ مشكل من عدة أمم. أشور وبابل كانت تُجند إلزامياً الجنود من الجيوش المهزومة في صفوفها.

▣ **"وَيَصْفِرُ لَهُمْ"**. هذه استعارة تدل على دعوة الرب للأمميين إلى القتال ضد شعبه الخاطئ ذاته (انظر ٧: ١٨). نفس الجذر (BDB 1056) يعني أيضاً "يُقبل" كعلامة للاحتقار أو السخرية والهُزء.

▣ **"مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ"**. هذه عبارة فيها مغالاة وهي زائدة على المقطع. إنها تشير إلى أمة تخرج خارج مجالها المحلي وحدود تجارتها المألوفة وإطارها السياسي. إنها تعكس لعنة العهد الواردة في تثنية ٢٨: ٢٩.

٥: ٢٧- ٣٠ هذه الإستروفة تصف الجيش الغازي الذي لا يُغلب. ما يصدمنا في هذا الوصف هو أنه يتبع نفس الكلمات المستخدمة لوصف إسرائيل الأمين في أشعياء ٤٠: ٢٩- ٣١. الله ضد شعب عهده. وسيُقاتل إلى جانب الجيش الوثني الغازي (انظر حبقوق ١- ٢).

٥: ٢٨ "كَالزَّوْبَعَةِ". هذه الكلمة (BDB 693) تصف عاصفة مدمرة.
١- حرفياً، أش ٢٩: ٦؛ إرميا ٤: ١٢- ١٣
٢- عربة الرب، أش ٦٦: ١٥؛ إر ٤: ١٣
٣- الغزاة الذين يرسلهم الرب، أش ٥: ٢٨

٥: ٢٩ "وَلاَ مُنْقِذَ". اسم الفاعل هذا (BDB 664, KB 717، *Hiphil* اسم فاعل) يعني "ينقذ" أو "يُعتق" (انظر ٤٢: ٢٢؛ ٤٣: ١٣؛ ٤٧: ١٤؛ هوشع ٥: ١٤؛ ميخا ٥: ٨). أعمال الرب أكيدة ولا مفر منها. ما من أحد وما من شيء يمكن أن يعوق إرادته (أي الدينونة أو الخلاص).

٥: ٣٠ب،ج أرض نور الرب صارت أرض ظلمة وعتمة وحزن. الجيش الوثني يقصف محتفلاً بانتصاره الإلهي. يا له من انقلاب للتوقعات!

أسئلة للمناقشة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه نقدمها لك لتساعدك على التفكير في القضايا الأساسية في هذا الجزء من السفر. يُفترض بها أن تحرضك على التفكير، لا أن تكون محصورة.

١- لماذا اختار أشعياء هذه الطريقة (النشيد الشعبي) لتقديم الحقيقة؟
٢- ما الفرق بين الدينونة الفعالة المؤقتة والدينونة الهامدة المؤقتة؟ (انظر رومية ١: ٢٤، ٢٨).
٣- ما هي الحقيقة المركزية في هذا النشيد المثل؟ وكيف تنطبق على يومنا؟
٤- ضع قائمة للخطايا المشار إليها في الآيات ٨- ٢٣
٥- أي أمة تشير إليها الآية ٢٦ ولماذا؟

Isaiah 6
أشعياء ٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
دعوة أشعياء ٦: ١- ٥ تطهير النبي ومأموريته ٦: ٦- ١٣	تطهير أشعياء وتكليفه بمهمة ٦: ١- ١٣	دعوة أشعياء ٦: ١- ١٣	دعوة أشعياء ٦: ١- ٥ رسالة إلى أشعياء ٦: ٦- ٨ أشعياء الرسول ٦: ٩- ١٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ. لطالما طُرح السؤال عن السبب في أن دعوة أشعياء إلى الخدمة تأتي في الأصحاح ٦ وليس في الأصحاح ١.

١- أسفار العهد القديم مرتبة بطريقة لا يستطيع فهمها المعاصرون وخاصة الغربيون. وغالباً ما لا تكون حسب تسلسل تاريخي كرونولوجي، وهذا يُدهش المفسرين الغربيين المعاصرين. إنها موضوعية، ولكن من خلال تلاعب بالألفاظ أو توازيات على مستوى الإستروفة.

٢- من الممكن طبعاً أن تكون الأصحاحات ١- ٥ مقدمة عامة إلى محتويات السفر بأكمله. الكثير من المواضيع الرئيسة، إن لم يكن كلها، مقدمة في هذا الجزء.

أ- خطيئة شعب العهد
ب- تبعات العصيان
ج- التجدد من خلال الخاص الآتي
د- يوم جديد للبر
هـ- السيادة الكونية لله في بيئة مثالية (عدن المستعادة)

ب. نجد في (The Jewish Study Bible)، ص. ٧٩٦، تعليقاً شيّقاً حول موضع الأصحاح ٦. الحواشي تؤكد أن الأصحاح ٦ ليس بداية خدمة أشعياء، مهمة جديدة. في الأصحاحات ١- ٥ يدعو النبي يهوذا إلى التوبة، ولكن بعد الإعلان الوارد في ٦: ٩- ١٠، لا يدعوهم أبداً في كل النبوءة (الأصحاحات ٧- ٦٦) إلى التوبة. الدينونة أكيدة ولا يمكن تجنبها. هناك رجاء في يوم جديد، ولكنه رجاء مستقبلي فقط.

ج. كما يكشف لنا الأصحاح ٦ بأن الدينونة الفظيعة والكاملة للرب على شعب العهد المتمرد، يكشف لنا الأصحاح ١٢ اليوم الجديد من الرجاء والاستعادة والتجدد. وحتى التفويض بالرسالة يتجدد (انظر ١٢: ٤- ٥). هذه المشادة اللاهوتية تميز رسالة النبي. إنها تعزز ما يتعلق بالعهد الموسوي من

١- تبعات العصيان

٢- الوعود مقابل الطاعة.

مخطط مختصر:

أ- أشعياء رأى الله كما هو، الآيات ١- ٤

ب- أشعياء رأى نفسه كما هو، الآية ٥

ج- أشعياء رأى مجتمعه على ماهيته، الآية ٥

د- أشعياء تطهر ليخدم، الآيات ٦- ٧

و- أشعياء كان مستعداً للذهاب، الآيات ٩- ١٣

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٦: ١- ٥

"١فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا الْمَلِكِ

رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ

وَأَذْيَالُهُ تَمْلأُ الْهَيْكَلَ.

٢السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ

لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ.

بِاثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ وَبِاثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ وَبَاثْنَيْنِ يَطِيرُ.

٣وَهَذَا نَادَى ذَاكَ:

«قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ.

مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ».

٤فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ

وَامْتَلأَ الْبَيْتُ دُخَاناً.

٥فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ

لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ

وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ

لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ»".

٦: ١ "عُزِّيَّا الْمَلِكِ". عزيا (٧٩٢- ٧٤٠ ق.م.) كان أحد ملوك يهوذا الأتقياء (انظر ٢ مل ١٥: ٣؛ ٢ أخ ٢٦: ٤- ٥). ومن الممكن أن أشعياء وعزيا كان أقرباء ("النهاية "يا" ربما كانت تدل على الأسماء المَلَكيّة). كان عزّيا يقدّم البخور (ووحدهم الكهنة من سبط لاوي كانوا يستطيعون القيام بذلك) وأصابه الله بالجذام (انظر ٢ مل ١٥: ٥؛ ٢ أخ ٢٦: ١٦- ٢٣).

عزّيا يُدعى عزرياهو في ٢ مل ١٥ وعزيا في ٢ أخ ٢٦. عزّيا تعني "قوتي الرب"، وكان اسماً ملكياً أو نعلم من ٢ أخ ٢٦: ١٧ أن الكاهن العظيم كان يُدعى أيضاً عزرياهو، لذلك ولتجنب التشويش والخلط يستخدم ٢ أخ الاسم عزيا. اليوم الذي مات فيه عزيا كان يوم ظلمة لأشعياء ويهوذا عام ٧٤٠ ق.م.، إذ أن يهوذا كانت قد صارت مملكة مستقرة تحت حكمه.

▣ **"رَأَيْتُ السَّيِّدَ".** لقد كان هناك اعتقاد عام بأن رؤية الله تعني الموت (تك ١٦: ١٣؛ خر ٣٣: ٢٠؛ ١ مل ١٩: ١٣؛ أش ٦: ٥؛ يو ١: ١٨؛ ٦: ٤٦؛ ١ تيم ٦: ١٦). كانت هذه لحظة صدمة شديدة. من الواضح أن أشعياء رأى عرش الله ورداءهُ ولكن ليس وجهه (يو ١٢: ٤١).

هناك بعض نصوص من العهد القديم تدل ضمناً على أن الله يمكن أن يُرى.

١- موسى، خر ٣٣: ١١؛ عدد ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠

٢- موسى، وهارون، وناداب، وأبيهو، والشيوخ السبعون، خر ٢٤: ١٠- ١١.
السؤال هو ماذا ينتج عندما يكون الشخص الخاطئ في حضرة الله القدوس؟ إنها مسألة شركة شخصية حميمة. من الواضح أن النظر ليس هو المفتاح، بل العلاقة التي يستهلها الله.

▣ **"السَّيِّدَ".** هذه ترجمة للكلمة العبرية "أدوناي" (BDB 10، انظر الموضوع الخاص على ١: ١). بعض المخطوطات العبرية القديمة يرد فيها الاسم "يهوه".

▣ **"كُرْسِيٍّ".** يوصف الرب جالساً على عرش وهذه نجدها أولاً في رؤيا البلاط السماوي في الملوك الأول ٢٢: ١٩؛ مز ١٠٣: ١٩؛ ولاحقاً في أشعياء ٦٦: ١. في حز ١ و١٠ عرش الرب هو عربة العرش المتنقلة (أي بعيداً عن هيكل أورشليم). هذه لغة وصفية تصف الله كإنسان مستخدمة في الشرق الأدنى القديم (انظر الآية ٥؛ رؤيا ٤: ٢، ٣؛ ٢٠: ١١، انظر N. T. Wright, *The Language and Imagery of the Bible*)، ص. ١٧٢- ١٨٢.

موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية):

I- هذا النوع من اللغة هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)

أ- أجزاء الجسد البشري

١- العيون- تك ١: ٤، ٣١؛ ٦: ٨؛ خر ٣٣: ١٧؛ عد ١٤: ١٤؛ تث ١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠

٢- الأيدي- خر ١٥: ١٧؛ عد ١١: ٢٣؛ تث ٢: ١٥

٣- ذراع- خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨

٤- آذان- عد ١١: ٨؛ ١ صم ٨: ٢١؛ ٢ مل ١٩: ١٦؛ مز ٥: ١؛ ١٠: ١٧؛ ١٨: ٦

٥- وجه- خر ٣٣: ١١؛ عد ٦: ٢٥؛ ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠

٦- إصبع- خر ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣

٧- صوت- تك ٣: ٨، ١٠؛ خر ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠

٨- أقدام- خر ٢٤: ١٠؛ حز ٤٣: ٧

٩- هيئة بشرية- خر ٢٤: ٩- ١١؛ مز ٤٧؛ أش ٦: ١؛ حز ١: ٢٦

١٠- ملاك الرب- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦؛ خر ٣: ٤، ١٣- ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢

ب- أعمال جسدية:

١- التكلم كما عند الخلق- تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦

٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣: ٨؛ لا ٢٦: ١٢؛ تث ٢٣: ١٤

٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧: ١٦

٤- شم رائحة القرابين- تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦: ٣١

٥- النزول- تك ١١: ٥؛ ١٨: ٢١؛ خر ٨: ٣؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠

٦- دفن موسى- تث ٣٤: ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

١- الندم/التوبة – تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ٢٩، ٣٥؛ عا ٧: ٣، ٦

٢- الغضب- خر ٤: ١٤؛ ١٥: ٧؛ عد ١١: ١٠؛ ١٢: ٩؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٥: ٣، ٤؛ ٣٢: ١٠، ١٣، ١٤؛ تث ٦: ١٥؛ ٧: ٤؛ ٢٩: ٢٠

٣- الغيرة- خر ٢٠: ٥؛ ٣٤: ١٤؛ تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥؛ ٣٢: ١٦، ٢١؛ يش ٢٤: ١٩

٤- الاشمئزاز/المقت – لا ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ٣٠؛ تث ٣٢: ١٩

د- مفردات تختص بالعائلة:

١- أب

أ- أبو إسرائيل- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨

ب- أبو الملك- ٢ صم ٧: ١١- ١٦؛ مز ٢: ٧

ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ مز ٢٧: ١٠؛ أم ٣: ١٢؛ إر ٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هو ١١: ١- ٤؛ ملا ٣: ١٧
٢- أحد الأبوين- هو ١١: ١- ٤
٣- أم- مز ٢٧: ١٠ (تناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩- ١٣
٤- عاشق مخلص فتي- هو ١- ٣
I- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:
أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسيدية لأن الله روح.
ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربي، عاشق).
ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).
د- اللغة الوصفية التجسيدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١: ١- ٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١: ١- ١٨).

"أذْيَالُهُ". الثياب الملكية كانت طويلة جداً. رأى أشعياء الله كما كان يتوقعه شعبُه في تلك الأيام. لقد كان في الهيكل السماوي (انظر عب ٩: ١١، ٢٤؛ رؤ ٥- ٦).

رأى الكثير من المفسرين أن هذه الأذيال الطويلة لرداء الرب طريقة لحجب ملامح وجه الله (كما الدخان في الآية ٤). فهي تقوم بدور التغطية، كما الحال مع سحاب الشكينه للمجد خلال فترة الضياع في البرية.

٦: ٢ "السَّرَافِيم". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: السَّرَافِيم:
أ. هذا هو المكان الوحيد الذي يُذكرون فيه في الكتاب المقدس. لعل ما في الذهن هو "الثعابين الطيارة" الوارد ذكرها في ١٤: ٢٩؛ ٣٠: ٦ (BDB 977 I plus BDB 733). وهناك احتمال أن الاسم مشتق من الكلمة المصرية "serref"، وتعني "الغِرفين الحارس".
ب. يبدو أنهم رتبة معينة من الملائكة. اسمهم يعني "الملتهبون". (BDB 977 II). الكلمة هي من الجذر "يحترق أو يلتهب" (BDB 976).
ج- في رؤيا ٤: ٨، يبدو أن السَّرَافِيم والكروبين متحدان. ويبدو أن "الوحوش"تبدو كالكروبين والتي لها جناحان (خر ٢٥: ١٩)، أو أربعة أجنحة (حزقيال ١: ٦- ١٤)، ولكن في الرؤيا لها ستة أجنحة وتحتل مكان السرافيم.

٦: ٢ "سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ". من الشيق معرفة مهمة أجنحتها.
١- لتغطي العيون. مجد الله يغمر حتى ملائكة العرش.
٢- لتغطي الأقدام. حاذروا تحويل تفاصيل التجلي الإلهي إلى أمور مادية أو مخلوقات. الأقدام غالباً ما تكون تعبيراً ملطفاً يدل على الأعضاء التناسلية (انظر ٧: ٢٠؛ خر ٤: ٢٥؛ قض ٣: ٢٤؛ راعوث ٣: ٤، ٧، ٨، ١٤؛ ١ صم ٢٤: ٣)، ولكن هنا، وبسبب متى ٢٢: ٣٠، فعلى الأرجح أنها ليست كذلك. قد تكون هذه علامة إلى البشرية في حضرة القداسة (انظر خر ٣: ٥).
٣- لتطير للقيام بأوامر الله بسرعة (انظر الآية ٦).

٦: ٣ "قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ". القداسة موضوع مركزي في أشعياء.
١- &$8– ، صفة، (BDB 872)، "قدوس"، "مقدس".
أ- قداسة
(١) الله، ٥: ١٦؛ ٦: ٣ (ثلاث مرات)

(٢) اسمه، ٤٠: ٢٥؛ ٤٩: ٧؛ ٥٧: ١٥
(٣) مسكنه، ٥٧: ١٥
(٤) يوم الراحة لديه (السبت)، ٥٨: ١٣
٢- $8–، فعل (BDB 872)، "يُفرز"، "مكرس أو مقدس".
أ- شخص الله، ٥: ١٦؛ ٢٩: ٢٣
ب- الله، ٨: ١٣؛ ٦٥: ٥
ج- ملائكة الله، ١٣: ٣
د- اسم الله، ٢٩: ٣
هـ- الاحتفال، ٣٠: ٢٩
و- البشر المكرسين، ٦٦: ١٧
٣- $8–، اسم، (BDB 871)، "انفصال"، "تكرس".
أ- النسل المقدس، ٦: ١٣
ب- الجبل المقدس، ١١: ٩؛ ٢٧: ١٣؛ ٥٦: ٧؛ ٥٦: ٧؛ ٥٧: ١٣؛ ٦٥: ١١، ٢٥؛ ٦٦: ٢٠
ج- يفصل ويكرس، ٢٣: ١٨
د- طريق القداسة، ٣٥: ٨
هـ- المقدس، ٤٣: ٢٨؛ ٦٢: ٩؛ ٦٤: ١١
و- المدينة المقدسة، ٤٨: ٢؛ ٥٢: ١
ز- القدوس، ٤٩: ٧
ح- الذراع المقدسة، ٥٢: ١٠
ط- اليوم المقدس، ٥٨: ١٣
ي- الشعب المقدس، ٦٢: ١٢
ك- الروح القدس، ٦٣: ١٠، ١١
ل- عرش الله، ٦٣: ١٥
م- المكان المقدس، ٦٣: ١٨
ن- المدن المقدسة، ٦٤: ١٠

التكرار الثلاثي يشير إلى التفضيل العبري (انظر إرميا ٧: ٤؛ حزقيال ٢١: ٢٧).

موضوع خاص: مقدس- قدوس:

I- استخدامها في العهد القديم

أ- دراسة الألفاظ المتعلقة بالكلمة (*kadosh*، BDB 872) لا تعطي نتائج دقيقة، وعلى الأرجح أن تكون كنعانية. ومن الممكن أن يكون جزء من الجذر (أي، *kds*) يعني "يقسم". هذا هو مصدر التحديد الشائع لـ "مفروزين (عن الحضارة الكنعانية، انظر تثنية ٧: ٦؛ ١٤: ٢، ٢١؛ ٢٦: ١٩) لأجل أن يستخدمهم الله".

ب- إنها تشير إلى الأشياء والأماكن والأزمنة والأشخاص المرتبطين بالعبادة. وهي شائعة في الخروج، واللاويين، والعدد.

ج- في الأدب النبوي (وخاصة أشعياء وهوشع) العنصر الشخصي موجود مسبقاً، ولكن ليس مؤكداً، يأتي إلى المقدمة. يصبح طريقة لتحديد جوهر الله (انظر أش ٦: ٣). الله قدوس؛ اسمه الذي يمثل شخصيته هو قدوس؛ شعبه الذين عليهم إعلان شخصه إلى عالم محتاج هم مقدسون (إن أطاعوا العهد في الإيمان).

د- رحمة اله ومحبته لا تنفصلان عن المفاهيم اللاهوتية للعهود والعدل والشخصية الجوهرية. ومن هنا تحامل الله على البشرية غير المقدسة، والساقطة، والمتمردة. هناك مقالة شيقة جداً عن العلاقة بين الله كرحوم والله كقدوس عند الكاتب (Robert B. Girdlestone) في كتابه (*Synonyms of the Old Testament*)، ص. ١١٢- ١١٣.

II- استخدامها في العهد الجديد:

أ- الكتّاب في العهد الجديد هم مفكرون عبرانيون (ما عدا لوقا)، ولكن متأثرين باليونانية التي كانت سائدة (أي الترجمة السبعينية). فالترجمة اليونانية للعهد القديم هي التي تسيطر على مفرداتهم، وليس الأدب، أو الفكر، أو الدين اليوناني.

ب- يسوع قدوس لأنه من الله وهو الله (انظر لوقا ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أعمال ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠). إنه القدوس والبار (انظر أع ٣: ١٤؛ ٢٢: ١٤). يسوع قدوس لأنه بلا خطيئة (انظر يو ٨: ٤٦؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢: ٢٢؛ ١ يو٣: ٥).

ج- لأن الله قدوس، فإن على أولاده أن يكونوا قديسين (انظر لا ١١: ٤٤- ٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦). ولأن يسوع قدوس فإن على أتباعه أن يكونوا قديسين (انظر رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تسا ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ١ بط ١: ١٥). المسيحيون مخلّصون ليخدموا على شبه المسيح.

▣ **"رَبُّ الْجُنُودِ".** هذه تعني حرفياً "قائد جيوش السماء"، انظر الموضوع الخاص على ١: ٩.

▣ **"كُلِّ الأَرْضِ".** هذه تحمل معناً ضمنياً بالتوحيد. لقد كان الله دائماً إله كل البشر (انظر ١: ٢٦، ٢٧؛ ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥، ٦؛ عد ١٤: ٢١؛ مز ٢: ٨؛ ٢٢: ٢٧- ٢٨؛ ٥٩: ١٣؛ ٧٢: ٨، ١٩؛ أش ٤٥: ٢١- ٢٢؛ ٤٩: ٦؛ ٥٢: ١٠؛ ميخا ٥: ٤). لاهوت أشعياء كوني عالمي (انظر ١٢: ٥؛ ٢٤: ١٤- ١٦؛ ٤٢: ١٠- ١٢). انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢

▣ **"مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ".** يمكن أن يشير هذا إلى صوت الله (انظر الآية ٨)، أو، بحسب السياق، إلى هتاف السرافيم أن "قدوس، قدوس، قدوس" في الآية ٣.

▣ **"امْتَلأَ الْبَيْتُ دُخَاناً".** الفعل (BDB 569, KB 583، *Niphal* ناقص) يُستخدم أيضاً في حزقيال ١٠: ٤. قد يعكس عدد ١٤: ٢١؛ مز ٧٢: ١٧؛ وحبقوق ٢: ١٤. وهذا يشير إما إلى (١) رمز لدينونة الله؛ (٢) إشارة إلى سحابة الشكينه، التي كانت ترمز إلى حضور الله ولكن تحجبه (انظر خر ٤٠: ٣٤)؛ أو (٣) دخان من مذبح البخور كثيف حتى لا يعود الله يُرى.

٦: ٥ "وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ". هذا الفعل (BDB 198 II, KB 225، *Niphal* صيغة التام)، يشير إلى الدمار والهلاك (أي "الإسكات") لشخص ما أو شيء ما.

١- مدن
أ- موآب، أشعياء ١٥: ١
ب- فلسطين، إرميا ٤٧: ٥
٢- الناس
أ- إسرائيل، هوشع ٤: ٦
ب- أورشليم، صفنيا ١: ١١
ج- أدوم، عوبديا الآية ٥
٣- ملوك
أ- إسرائيل، هوشع ١٠: ٧، ١٥
ب- مصر، حزقيال ٣٢: ٢
٤- بشر باستخدام استعارة حيوانات، مز ٤٩: ١٣، ٢١
٥- أشعياء، لأنه رأى الرب، أش ٦: ٥

قداسة الله أعلمت أشعياء بنقص البر عنده المترافق مع الدينونة الكتابية المستوجبة. النعمة مفتاح، ولكن القداسة حدث (انظر لا ١١: ٤٤- ٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ تث ١٨: ١٣؛ مت ٥: ٤٨). لا يستطيع المرء أن يبقى نفسه بعد الاحتكاك مع الله، ومع ذلك فإن هذا بالضبط ما فعله شعب الله.

▣ **"نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ".** الكلام البشري يعكس ما في القلب (انظر مت ١٥: ١٨؛ مرقس ٧: ٢٠، ٢٣). وهذا نجد انعكاساً له في أش ١٩: ١٣، متى ١٥: ٨- ٩ وحزقيال ٣٣: ٣٠- ٣٢.

أشعياء يقر بخطيئته الذاتية (أي مسؤولية العهد الفردية، انظر حزقيال ١٨ و٣٦) وخطيئة جماعته (مسؤولية جماعية). كلاهما صحيح ولهما تبعات وفوائد. كان على شعب الله أن يعكس شخص الرب للأمم، ولكن الأمم أفسدتهم. ربما "أنقياء القلوب يمكنهم أن يعاينوا الله" (انظر مت ٥: ٨)، ولكن أشعياء كان يعرف أنه ليس أحدهم، ولم يكن كذلك شعب العهد. هذا هو أشد في "العهود الشرطية" والرجاء بـ "عهد غير شرطي" سيكون مع شعب تقي (انظر حز ٣٦: ٢٢- ٣٨).

▣ **"عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ".** انظر التعليق على الآية ١.

▣ **"الْمَلِكَ".** ملوك يهوذا كانوا يمثلون الرب الذي هو الملك الحقيقي لشعب العهد (انظر خر ١٥: ١٨؛ عد ٢٣: ٢١؛ قض ٨: ٢٣؛ ١ صم ٨: ٧؛ ١٢: ١٢؛ ١ مل ٢٢: ١٩؛ إر ٤٦: ١٨؛ ٤٨: ١٥؛ ٥١: ٥٧).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٦: ٦- ١٣
"٦فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ
وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ
٧وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ:
«إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ
فَانْتُزِعَ إِثْمُكَ وَكُفِّرَ عَنْ خَطِيَّتِكَ».
٨ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ:
«مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»
فَأَجَبْتُ: «هَئَنَذَا أَرْسِلْنِي».
٩فَقَالَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:
اسْمَعُوا سَمْعاً وَلاَ تَفْهَمُوا
وَأَبْصِرُوا إِبْصَاراً وَلاَ تَعْرِفُوا.
١٠غَلِّظْ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ
وَثَقِّلْ أُذْنَيْهِ
وَاطْمُسْ عَيْنَيْهِ لِئَلاَّ يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ
وَيَسْمَعَ بِأُذْنَيْهِ وَيَفْهَمْ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى».
١١فَسَأَلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟»
فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمُدُنُ خَرِبَةً بِلاَ سَاكِنٍ
وَالْبُيُوتُ بِلاَ إِنْسَانٍ
وَتَخْرَبَ الأَرْضُ وَتُقْفِرَ
١٢وَيُبْعِدَ الرَّبُّ الإِنْسَانَ
وَيَكْثُرُ الْخَرَابُ فِي وَسَطِ الأَرْضِ.
١٣وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عُشْرٌ بَعْدُ
فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ
وَلَكِنْ كَالْبُطْمَةِ وَالْبَلُّوطَةِ الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ
يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعاً مُقَدَّساً»".

٦: ٦. هذه الآية فيها لغة مجازية حافلة بتفاصيل. أشعياء كان يرى رؤيا للهيكل السماوي، مسكن الله. من الصعب دائماً أن نعرف ما هو حقيقي وما هو مجازي. إننا نرى كما في الضباب إلى العالم الروحي. ليس لنا أن نفهم بالتفصيل السماء من خلال نصوص كهذه. إن الانطباع العام/الحقيقة هو الأمر الحاسم.

الأمر المذهل المحير هو أن الله قد بدأ الإعلان بإنسانية ساقطة. إنه يعلن (١) عن نفسه؛ (٢) عن مخططاته؛ و(٣) الاستمرار المستقبلي لشعبه (انظر ٦: ٩- ١٣). يهوذا ترفض أن تصغي وترى، ولكن أشعياء الذي يقر بخطيئته، يتطهر وهو حاضر ومستعد (انظر الآية ٥).

▣ **"المَذْبَح".** هذه الكلمة (BDB 258) يبدو أنها تشير إما إلى (١) مذبح البخور أمام الحجاب أو (٢) مذبح القرابين أمام المقدس. ملامسة فم أشعياء يرمز إلى تطهير طقسي يرتبط بالعبادة.

٦: ٧ "مَسَّ بِهَا فَمِي". طريقة التطهير والتفويض هذه مشابهة لإرميا ١: ٩ ودانيال ١٠: ١٦. ولكن حزقيال قيل له أن يأكل درج سفرٍ (انظر حزقيال ٢: ٨- ١٠؛ ٣: ٣)، وهذا يُشابه إرميا ١٥: ١٦ ورؤيا ١٠: ٨- ١١. كل هذه استعارات تشير إلى الاندماج بكلمة الله لأجل النطق بها بصدق وأمانة للآخرين.

▣ **"انْتُزِعَ إِثْمُكَ".** الفعل (BDB 693, KB 747، *Qal* صيغة تام) يعني **"ألقي جانباً"** أو **"أزيلَ"**. وهنا تتوازى مع "غُفِر" (حرفياً "غُطِّيَ"، "مُسِح" BDB 497, KB 493، *Pual* ناقص، انظر ٢٢: ١٤؛ ٢٧: ٩؛ ٢٨: ١٨). لقد تبدل أشعياء خلال مواجهته للرب. تمت معالجة الماضي بشكل نهائي والمستقبل سيكون مختلفاً. وهذا ما أعلنه السرافيم، الذين يتكلمون بلسان الرب. هذا مقطع جليل مهيب حافل بالنعمة، يشبه مجابهة بولس على طريق دمشق للمسيح القائم (انظر أعمال ٥).

الآلية نحو غفران كامل مكتمل وكفارة ليس واضحاً في هذا النص، ولكن من ٥٣: ٥- ٦ الدور الرئيسي للمسيا، العبد المتألم، ومفهوم "كفارة نيابية بدلية"، يُعلن عنه (انظر تك ٣: ١٥؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ رومية ٥: ١٢- ٢١؛ ٢ كور ٥: ٢١).

٦: ٨ "مَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا". الـ "نا" تدل على جماعة (هناك عدة أماكن في العهد القديم نرى فيها هذه النا الجماعية، انظر تك ١: ٢٦؛ ٩: ٦؛ تث ٦: ٤- ٥؛ مز ١١٠، كما اللقب الجمع في اسم الله إيلوهيم، تك ١: ١؛ ٥: ١). فيلو و ابن عزرا يقولان إن هذا هو "جمع الجلالة"؛ ويزعم آخرون أنه "مجلس المشورة السماوية" (انظر ١ ملوك ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦- ١٢؛ ٢: ١- ٦). ويمكن أن تكون إشارة إلى إلقاء ظل على مفهوم الله الثالوث.

موضوع خاص: الثالوث القدوس:

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦- ١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤: ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢- ٣٣، ٣٨- ٣٩

ج- بولس

١- رومية ١: ٤- ٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١- ٤، ٨- ١٠

٢- ١ كور ٢: ٨- ١٠؛ ١٢: ٤- ٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤

٤- غلاطية ٤: ٤- ٦

٥- أف ١: ٣- ١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٤- ٦

٦- ١ تسا ١: ٢- ٥

٧- ٢ تسا ٢: ١٣

٨- تيطس ٣: ٤- ٦

د- بطرس- ١ بط ١: ٢

هـ- يهوذا- الآيات ٢٠- ٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم
أ- استخدام الجمع لله
١- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.
٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧
ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله
١- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩
٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢
٤- زكريا ٣: ١- ٢
ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١- ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩- ١١؛ حز ٣٧: ١٣- ١٤
د- الله (يهوه) والمسيّا (أدون) منفصلان، مز ٤٥: ٦- ٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨- ١١؛ ١٠: ٩- ١٢
هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠
و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١
ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتزمتين.
١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب
٢- أوريجنس- جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان
٣- آريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس
٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.
الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.
١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهر إلهي واحد في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية.

▣ **"هَنَنْذَا".** هذه عبارة عبرية شائعة تدل على أن الشخص متاح أو متوفر (انظر تك ٢٢: ١، ٧، ١١؛ ٢٧: ١؛ ٣١: ١١؛ ٤٦: ٢؛ خر ٣: ٤؛ ١ صم ٣: ٤، ٥، ٦، ٨، ١٦؛ ٢٢: ١٢؛ ٢ صم ١: ٧).

▣ **"أرْسِلْنِي".** الفعل "يُرسل" (BDB 1018, KB 1511)، هو *Qal* صيغة أمر، يُستخدم كطلب في الصلاة. هذا هو جواب أشعياء على سؤال الرب. إنه يدل بوضوح على أنه متوافر للخدمة.

يتساءل المرء عن مدى الرمزية في هذا المفهوم العبري لـ "المُرسَل الإلهي" ودلالته على يسوع باعتباره "المُرسَل" في إنجيل يوحنا والمؤمنين كـ "مُرسَلين" له إلى العالم (انظر يو ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١). الله ينقل رسالته إلى خليقته المتمردة. سمعت مؤخراً بيتاً من أغنية مسيحية جديدة تقول: "الله أرسل ابنه، وهو لا يزال يرسل أولاده". إنها كلمات قوية حول الله وحول شعبه.

٦: ٩- ١٠ بينما يعلن الرب هدفه لخدمة أشعياء، يعلن أيضاً لأشعياء الاستجابة المطلوبة من شعب يهوذا على رسالته.

١- اذهب، الآية ٩، (*Qal* BDB 229, KB 246 صيغة أمر).
٢- أخبر، الآية ٩، (BDB 55, KB 65، *Qal* صيغة تام).
٣- استمروا في الإصغاء، الآية ٩، (*Qal* صيغة أمر و*Qal* مصدر مطلق من BDB 1033, KB 1570)

٤- ولكن لا تدركوا، الآية ٩، (BDB 106, KB 122)، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى صيغة أمر، انظر ١: ٣؛ ٥: ٢١؛ ١٠: ١٣؛ ٢٩: ١٤
٥- استمروا في النظر، الآية ٩، (*Qal* صيغة أمر و*Qal* مصدر مطلق من BDB 906, KB 1157).
٦- ولكن لا تفهموا، الآية ٩، (BDB 393, KB 380، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى جمعي).
٧- اجعل قلب هذا الشعب متبلد الشعور (حرفياً "بدين")، الآية ١٠، (BDB 1031, KB 1566، *Hiphil* صيغة أمر).
٨- آذانهم صماء، الآية ١٠، (BDB 457, KB 455، *Hiphil* صيغة أمر).
٩- وأعينهم باهتة البصر ضعيفة النظر، الآية ١٠، (BDB 1044, KB 1612، *Hiphil* صيغة أمر)

أفعال الأمر هذه تتبعها التبعات (ثلاثة أفعال أمر من أفعال مستخدمة سابقاً، "يرى"، "يسمع" و"يفهم"). الله يعلم (إما بمعرفته المسبقة أو بتقسيته قلوبهم وأذهانهم المتمردة لتوها) بأنهم لن يتجاوبوا ويخلصوا.

١- لئلا يتوبوا، (BDB 996, KB 1427، *Qal* تام مبطل).
٢- لئلا يشفوا، (BDB 950, KB 1272، *Qal* تام مبطل).

سوف يعظ أشعياء ورغم أن البعض قد يتجاوبون، فإن الغالبية الساحقة من شعبه/مجتمعه سوف لن يتجاوبوا (انظر رو ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨؛ أف ٤: ١٩) أو لا يستطيعون أن يتجاوبوا (انظر ٢٩: ٩، ١٠؛ تث ٢٩: ٤؛ مت ١٣: ١٣؛ رو ١١: ٨). أشعياء ليس مبشراً هنا، بل نبي لعهد العصيان/والتبعات (انظر متى ١٣: ١٣؛ مرقس ٤: ١٢؛ لوقا ٨: ١٠). رسالة الرجاء عنده هي ليوم مستقبلي، وليس ليومه نفسه.

٦: ١٠ "اطْمُسْ عَيْنَيْهِ" هذه الكلمة (BDB 1044, KB 1612) تعني حرفياً "يُغطي المواد المفرزة" (انظر ٢٩: ٩؛ ٣٢: ٣).

▣ **"يَرْجِعَ/يتوب".** هذه الكلمة (BDB 996, KB 1427) في العهد القديم تعني "تغيير التصرف". في العهد الجديد التوبة تعني "تغيير الفكر". وكلا المفهومين مقبولان.

موضوع خاص: التوبة في العهد القديم:

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنينا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً وبشكل محدد هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كُتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:

١- *nhm*، 8)/، (BDB 636, KB 688)
٢- *swb*، &:"، (BDB 996, KB 1427)

الكلمة الأولى (*nhm*)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة.

أ- "يستريح" أو "يُعزّي" (مثال: تك ٥: ٢٩؛ ٢٤: ٦٧؛ ٢٧: ٤٢؛ ٣٧: ٣٥؛ ٣٨: ١٢؛ ٥٠: ١٢؛ وتُستخدم غالباً مع الأسماء، انظر ٢ مل ١٥: ١٤؛ ١ أخ ٤: ١٩؛ نح ١: ١؛ ٧: ٧؛ ناحوم ١:١)
ب- "أحزن" (مثال: تك ٦: ٦، ٧).
ج- "بدّلَ فكره" (مثال: خر ١٣: ١٧؛ ٣٢: ١٢، ١٤؛ عد ٢٣: ١٩)
د- "شفقة" (مثال: تث ٣٢: ٣٦)

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيها هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ١١، ٣٥؛ مز ١٠٦: ٤٥)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ٢٣: ١٩؛ ١ صم ١٥: ٢٩؛ مز ١١٠: ٤؛ إر ٤: ٢٧- ٢٨؛ حز ٢٤: ١٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطئ فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله.

هذه الكلمة لها مجال واسع من الدلالات. سياق النص حاسم لتحديد المعنى المقصود منها.

الكلمة الثانية (*swb*)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ٤، ١٥؛ ٢: ١٧؛ لو ٣: ٣، ٨؛ ٥: ٣٢؛ ١٣: ٣، ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)، فعندها تشير الكلمة (*nhm*) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (*swb*) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العملين الروحيين نجده في عاموس ٤: ٦- ١١، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] وعاموس ٥: ٤، ٦، ١٤، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").

أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بثشبع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز ٣٢: ٥١). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أخ ٣٣: ١٢- ١٣).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في توازٍ في مز ٩٠: ١٣. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ١: ١٦- ٢٠). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء بعلاقة جدية مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكرس ثابت راسخ لله ولأجل الله.

٦: ١١ "إِلَى مَتَى". يشير هذا إلى المدة الزمنية التي ستبقى فيها رسالة الله مرفوضة.

٦: ١٢ "يُبْعِدَ الرَّبُّ الإِنْسَانَ". يشير هذا إلى السبي، ولكن ليس معروفاً إن كان هذا هو سبي أشور للأسباط الشمالية أو سبي البابليين للأسباط الجنوبية (وعلى الأرجح أن هذا الغموض مقصود).

٦: ١٣ "إِنْ بَقِيَ فِيهَا عُشْرٌ بَعْدُ". انظر الموضوع الخاص: البقية التقية، المعاني الثلاثة على ١: ٩. وأيضاً لاحظ (١) ابن أشعياء، شآر ياشوب، ٧: ٣، والتي يعني، "بقية تائبة ستعود" أيضاً (٢) لاحظ النقاش على ١٠: ٢٠- ٢٢.

▣ **"يَصِيرُ لِلْخَرَابِ".** الآية ١٣، الأبيات ب وج، يمكن فهمها بطريقتين.

١- السياق الأدبي- شعب الله في استعارة الشجرة الضخمة التي قُطعت وأُحرقت، ولكن هناك حياة في الساق. سينشأ برعم غصن عنه (أي المسيّا أو الجماعة المسيانية، انظر ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٥: ٢؛ إر ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زك ٣: ٨؛ ٦: ١٢). ولكن تبقى المشاكل المستقبلية (أي الحرق أو الخراب).

٢- تاريخياً، وحضارياً- أصنام الخصب الكنعانية (أي أشيرا *Asherah*) ستُحرق بالتمام. شعب الله سيتحرر من الوثنية يوماً ما.

▣ **"ساقه تبقى عندما تُقطع".** الآية ١٣ فيها كلمتان تُستخدمان هنا فقط في العهد القديم، وهما كلمتان مفتاحيتان هاديتان.

١- "قطع"، (BDB 1021 I)، نفس الكلمة تُستخدم للإشارة إلى البوابة في الهيكل (انظر ١ أخ ٢٦: ١٦). المعنى الأصلي للجذر هو "يُلقي"، "يرمي"، أو "يقذف".

٢- "ساق"، (BDB 663) تُستخدم هذه الكلمة عادة للدلالة على أعمدة حجرية مقدسة

أ- استخدمها الآباء وموسى

ب- استخدمها عباد الخصب الكنعانيين (أي عباد بعل).

▣ **"سَاقُهُ زَرْعاً مُقَدَّساً".** وهذه العبارة، كما الحال في ٤: ٢، لها دلالات مسيانية. انظر التعليق على أشعياء ١١: ١. هذه العبارة محذوفة من الترجمة السبعينية.

أسئلة للمناقشة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه نقدمها لك لتساعدك على التفكير في القضايا الأساسية في هذا الجزء من السفر. يُفترض بها أن تحرضك على التفكير، لا أن تكون محصورة.

١- لماذا أثر موت عزيا على أشعياء على هذا النحو العميق؟
٢- من رأى أشعياء؟
٣- لماذا رُفضت رسالة أشعياء؟
٤- كيف يمكنك مقارنة أيام أشعياء بأيامنا الحالية؟

Isaiah 7
أشعياء ٧

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
الحرب الأرامية ٧: ١ـ ٢	وعد الله لآحاز ٧: ١ـ ٩	آية عمانوئيل ٧: ١ـ ٢٥	إنذار للملك آحاز ٧: ١ـ ٩
تحذير الملك آحاز ٧: ٣ـ ٩			
آية عمانوئيل ٧: ١٠ـ ٢٥	علامة من الرب ٧: ١٠ـ ٢٥		آية عمانوئيل ٧: ١٠ـ ٢٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.

٢ـ الفقرة الثانية.

٣ـ الفقرة الثالثة.

٤ـ الخ.

دراسة الخلفية:

أ- هذه الوحدة الأدبية (الأصحاحات ٧ـ ١٢) غالباً ما تسمى "سفر عمانوئيل" لأن الفكرة المتواصلة فيها هي الطفل العجيب في الدهر الجديد الذي سيولد ليحرر شعب الله ويستعيده.

ب- بيئة هذا المقطع هي الأحداث التاريخية التي جرت خلال الحرب الأرامية الأفرامية حوالي الفترة ٧٣٥ـ ٧٣٣ ق.م. وغزو سوريا وفلسطين على يد أشور تحت حكم تغلث فلاسر الثالث (والذي يدعى أيضاً *Pul*، انظر ٢ مل ١٥: ١٩).

١ـ الأصحاحات ٧ـ ١٠: ٤ يعود تاريخها إلى الفترة ٧٣٥ ق. م. (فترة تغلث فلاسر الثالث، ٧٤٥ـ ٧٢٩ ق. م).

٢ـ الأصحاحات ١٠: ٥ـ ٣٤ ترجع إلى الفترة حوالي ٧٠١ ق. م. (أيام سنحاريب، ٧٠٥ـ ٦٨١ ق. م).

٣ـ الأصحاحات ١١: ١ـ ١٢: ٢٦ تلقي ظلاً على العصر المسياني.

ج- هذا المقطع كله يتناول موضوع الأطفال كرموز للأحداث التاريخية:

١ـ ابن أشعياء الأول (شآر ياشوب)، ٧: ٣

٢ـ الطفل كإشارة إلى أحاز، ٧: ١٤ـ ١٦

٣ـ ابن أشعياء الثاني (مهير شلال حاش بز)، ٨: ١، ٣

٤ـ المسيا كطفل، ٧: ١٤؛ ٩: ٦ـ ٧؛ ١١: ١ـ ٥

٥ـ أطفال الدهر الجديد، ١١: ٦ـ ٩

د- اقرأ هذه الروايات التاريخية المتوازية التالية:

١- الأصحاح ٧- ١٠: ٤ اقرأ ٢ مل ١٦: و٢ أخ ٢٨
٢- الأصحاح ١٠: ٥- ٣٤ اقرأ ٢ مل ١٨: ١٧- ٢٠ و٢ أخ ٣٢: ٩- ٢٤

هـ- هناك تغاير بين نص الإيمان المتبدي عند الملك آحاز والإيمان الذي لدى ابنه، الملك حزقيا (انظر ٣٧: ١٤- ٢٠، ٣٠). تذكر أن الشخصية الرئيسة في الكتاب المقدس هو الله. الله يريد أن يكون مع شعبه (أي عمانوئيل) ولكن إيمانهم وثقتهم هي الأمر الحاسم.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانדايك-البستاني: ٧: ١- ٢
"١وَحَدَثَ فِي أَيَّامِ آحازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا
أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ
صَعِدَ مَعَ فَقْحَ بْنِ رَمَلْيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ
إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا
فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا.
٢وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ:
«قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ».
فَرَجَفَ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ
كَرَجَفَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ قُدَّامَ الرِّيحِ".

٧: ١ "فِي أَيَّامِ آحَازَ". حكم آحاز خلال الفترة ٧٣٥- ٧١٥ ق. م. البيئة في خلفية هذا الأصحاح هي غزو يهوذا على يد الأراميين وإسرائيل لأن يهوذا ما كانت لتشارك في ائتلاف حملتهم العسكرية ضد أشور.

▣ **"فَقْحَ".** لقد كان مغتصباً للعرش (وفترة حكمه بحسب Bright ٧٣٧- ٧٣٢؛ وبحسب Young ٧٣٦- ٧٣٠؛ وبحسب NIV Study Bible ٧٥٢- ٧٣٢) وذلك للأسباط العشر الشمالية. انظر جدول "ملوك السلالة الداودية" في الملحق الرابع، البند ٣.

٧: ٢ "أُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ". يشير هذا إلى خبر نُقل إلى كل العائلة الحاكمة أو خبر أُعلن في البلاط.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"حَلَّتْ أرَام"**
كتاب الحياة	**"تَحَالَفُوا"**
الكتاب الشريف	**"تَحَالَفَتْ"**
الترجمة السبعينية	**"تآمرت مع"**
الترجمة البسيطة	**"تحالفت مع"**

الفعل (BDB 628, KB 679، *Qal* تام) يعني "يستقر". وفي هذا السياق تعني يستقر في مخيم دائم في الوسط. وهذا يعني أن الأراميون كانوا الأقوى والمسيطرون ضمن التحالف السياسي.
لاحظوا أن هذا الفعل نفسه يُستخدم في الآية ٩ لوصف جيش ضخم غازٍ.

▣ **"قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ".** يمكن أن يشير هذا إلى العائلة الملكية أو إلى سكان أورشليم الذين سمعوا الخبر.

▣ **"كَرَجَفَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ قُدَّامَ الرِّيحِ".** هناك تكرار للفعل "يرتجف" أو "يترنح بشدة" (BDB 631, KB 681، *Qal* أمر و*Qal* مصدر). عادة يتم التعبير عن الشدة باستخدام فعل ناقص ومصدر مطلق، ولكن هنا يتم ذلك بتكرار الفعل والمصدر بصيغة مشابهة.
يهوذا وقادتها كانوا خائفين. لم تكن لديهم ثقة قوية بحضور الرب أو وعوده.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٣- ٩
"٣فَقَالَ الرَّبُّ لإِشَعْيَاءَ:
"«اخْرُجْ لِمُلاَقَاةِ آحَازَ
أَنْتَ وَشَآرَ يَاشُوبَ ابْنُكَ
إِلَى طَرَفِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا
إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَّارِ
٤وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ.
لاَ تَخَفْ وَلاَ يَضْعُفْ قَلْبُكَ
مِنْ أَجْلِ ذَنَبَيْ هَاتَيْنِ الشُّعْلَتَيْنِ الْمُدَخِّنَتَيْنِ
بِحُمُوِّ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلْيَا.
٥لأَنَّ أَرَامَ تَآمَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ
مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلْيَا قَائِلَةً:
٦نَصْعَدُ عَلَى يَهُوذَا وَنُقَوِّضُهَا
وَنَسْتَفْتِحُهَا لأَنْفُسِنَا
وَنُمَلِّكُ فِي وَسَطِهَا مَلِكاً ابْنَ طَبْئِيلَ.
٧هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
لاَ تَقُومُ! لاَ تَكُونُ!
٨لأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقُ وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينُ.
وَفِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ
حَتَّى لاَ يَكُونَ شَعْباً.
٩وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلْيَا.
إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلاَ تَأْمَنُوا»".

٧: ٣ "إِشَعْيَاءَ". هذا الاسم هو دمج لاسمين: "خلاص" و"يهوه". لتأكيد المعنى المفهوم أو المدرك ضمناً يجب افتراض الاسم ليكون "يهوه خلاص". "يهوه يعطي الخلاص"، الخ.

▣ **"شَآرَ يَاشُوبَ".** هذا هو اسم ابن أشعياء الأول. اسمه يعني "البقية ستعود" من الأصحاح ١٠: ٢٠- ٢٣. حقيقة أن أشعياء يُطلب منه أن يأخذ ابنه لملاقاة الملك هي نفسها تظهر أن اسمه كان له علاقة وثيقة بموضوع اللقاء. وربما كان يشير إلى أن:

١- جزء صغير فقط من الجيش الغازي سيبقى ليعود إلى الديار.

٢- جزء صغير فقط من يهوذا غير الأمينة سيبقى وينجو. يستخدم أشعياء فكرة "بقية أمينة"، غالباً. انظر الموضوع الخاص على ١: ٩.

▣ **"طَرَفِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا".** يشير هذا إلى نبع جيحون الذي يزود أورشليم بالماء خلال الحصار. هذا النبع كان يُستخدم أيضاً في تتويج ملوك يهوذا. آحاز كان يتحقق من الاستعدادات للحصار. لقد كان يتحقق من موارده.

٧: ٤- ٩ هذه رسالة الرب إلى آحاز عبر أشعياء. الجزء الأول موجه إلى أحاز.

١- انتبه، (BDB 1036, KB 1581، *Niphal* أمر)

٢- كن هادئاً، (BDB 1052, KB 1641، *Hiphil* أمر)

٣- لا تخف، (BDB 431, KB 432، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر).

٤- لا تجزع، (BDB 939, KB 1236، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر).

سبب خوف آحاز كان خطط الغزو التي كانت عند أرام وإسرائيل (الآية ٥).

يصف الرب أفكار التحالف الأرامي الأفرامي (الآية ٦):

١- نَصْعَدُ عَلَى يَهُوذَا، (BDB 748, KB 828، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى جمعي).

٢- ندب الذعرَ فيها، (BDB 880, KB 1089، *Hiphil* ناقص مستخدم بمعنى جمعي).

٣- نسْتَفْتِحُهَا لأَنْفُسِنَا، (BDB 131, KB 149، *Hiphil* ناقص مستخدم بمعنى جمعي).

٤- نُمَلِّكُ فِي وَسَطِهَا مَلِكاً ابْنَ طَبْئِيلَ، (BDB 573, KB 590، *Hiphil* ناقص مستخدم بمعنى جمعي).
يصف الرب مخططاته في الآية ٧:
١- لن تقوم، (BDB 877, KB 1086، *Qal* ناقص)
٢- لن تكون، (BDB 224, KB 243، *Qal* ناقص)
الرب هو المسيطر في التاريخ، وليس الجيوش البشرية، سواء كان أرام/إسرائيل أو أشور. ولكن هناك متطلبات مفروضة على قادة يهوذا- عليهم أن يؤمنوا/يثقوا بكلمة الرب (الآية ٩).
١- يؤمنوا، BDB 52, KB 63، *Hiphil* ناقص، جمع (البلاط الملكي والقيادة، انظر الآيات ١٣، ١٤).
٢- لن يدوم، (حرفياً "كونوا متأكدين")، BDB 52, KB 63، *Niphal* ناقص، جمع.
هذا التلاعب على المعنى في !/0 نجدها في ٢ أخ ٢٠: ٢٠. ونفس الفعل يُستخدم في ٢ صم ٧: ١٦ في علاقة تدل على ديمومة الملكية الداودية. في علاقة العهد يختار الرب أن لا يتصرف إن كان شركاؤه في العهد يرفضون أن يؤمنوا/يثقوا فيه (انظر ٣٠: ١٥). انظر الموضوع الخاص على "يؤمن" في ٢٢: ٢٥.

▣ **"هَاتَيْنِ الشُّعْلَتَيْنِ الْمُدَخِّنَتَيْنِ"**. يوصف الغازيان على أنهما أرام التي سيأفل نجمها في القريب العاجل (أي دمشق) حيث وقعت بيد الأشوريين عام ٧٣٢ ق. م. وإسرائيل (أي السامرة) التي سقطت عام ٧٢٢ ق. م. العدد (٥٦) سنة الموجود في الآية ٨ يصعب موافقته مع معلومتنا التاريخية الحالية حول هذه الفترة من التاريخ.

٧: ٦

سميث/فانdايك-البستاني	**"نَسْتَفْتِحُهَا لأَنْفُسِنَا"**
كتاب الحياة	**"نَتَقَاسَمْهَا بَيْنَنَا"**
الكتاب الشريف	**"نَقْتَسِمُهَا"**
الترجمة البسيطة	**"نصنع فجوة فيها"**

هذا الفعل (BDB 131, KB 149، *Hiphil* ناقص مستخدم بمعنى جمعي) يعني بشكل أساسي "يفتح" أو "يشقّ" (انظر ٢ مل ٣: ٢٦).

▣ الاسم "طبئيل" (BDB 370) اسم أشوري. هناك استخدامان معروفان: (١) قبيلة من الناس في جلعاد أو (٢) اسم ملك صور (طبئيل، السبعينية طابيل، أيضاً يُعرف باسم إطبئل)؛ ولكن النص الماسوري يضيف أحرف صوتية إلى الاسم ويغيره إلى "طبيئال" والذي يعني في العبرية "سار/مُرض". تغيير الأسماء كان شائعاً في العهد القديم لإظهار وجهة نظر الكاتب في الشخصية أو الشخص. ولكن، في سياق النص يشير هذا إلى شخص أشوري غير معروف مؤيد داخل يهوذا.

٧: ٧ "هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لاَ تَقُومُ! لاَ تَكُونُ!". هذه إحدى عدة آيات في هذا السياق التي تعلّم بتحكم الله وسيادته على جميع الأمم وعلى كل التاريخ (انظر الآيات ١٧، ١٨ و٢٠). وأيضاً التعليق على ٨: ١٠ و٢٨: ١٨.

٧: ٨ "فِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً". إنه من العسير لفهم هذا العنصر الزمني. قد يشير إلى إكمال أسرحدون للترحيل وعودة الاستقرار إلى أرض إسرائيل (انظر ٢ مل ١٧: ٢٤؛ عزرا ٤: ٢). قد يكون هذا مثالاً جيداً عن: (١) غموض التنبؤ النبوي في العهد القديم؛ (٢) نسخة أخيرة محدثة من نص أشعياء مع تعليق تحريري؛ أو (٣) كليهما.
إحدى إصدارات الكتاب المقدس تعبر عن التلاعب بالكلمات على النحو التالي: "إن لم تثبتوا في إيمانكم، فلن تنهضوا على الإطلاق".

٧: ٩ "إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلاَ تَأْمَنُوا". انظر الموضوع الخاص: يؤمن، الثقة، الإيمان، والأمانة في العهد القديم في ٢٢: ٢٥.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٧: ١٠- ١٧
"١٠ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَقَالَ لِآحَازَ:
١١«اُطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلهِكَ.
عَمِّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفِّعْهُ إِلَى فَوْق».
١٢فَقَالَ آحَازُ:
«لاَ أَطْلُبُ وَلاَ أُجَرِّبُ الرَّبَّ».
١٣فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ.
هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ
حَتَّى تُضْجِرُوا إِلهِي أَيْضاً؟
١٤وَلكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً:
هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً
وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ».
١٥زُبْداً وَعَسَلاً يَأْكُلُ
مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ.
١٦لأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ
أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ
تُخْلَى الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا».
١٧يَجْلِبُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُّورَ عَلَيْكَ
وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ
أَيَّاماً لَمْ تَأْتِ
مُنْذُ يَوْمِ اعْتِزَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا".

٧: ١١ هناك طريقتان لفهم النص العبري هنا في الآية ١١:
١- استخدامان للفعل "أُطْلُبْ" (BDB 981, KB 1371، *Qal* أمر).
٢- أحد استخدامات الفعل (–!-%) وآخر مستخدم للكلمة (–!-%) (BDB 982)، انظر الفولغاتا وإصدارات الكتاب المختلفة (السبعينية تستخدم كلمة "عمق").
(UBS Preliminary Report) على النص العبري يتكلم عن فعلي "اطلبْ" (أمر). وكلاهما يلائمان سياق النص. وهنا أيضاً لا توجد ثقة كاملة بالمعنى الدقيق للكلمات، ولكن معنى الآية واضح. وهذا يصح على الغالبية العظمى من هذه الأنواع من المشاكل النصية. تذكروا أن الفكرة الرئيسية من الفقرة، وليس التفاصيل، هي المفتاح إلى فهم صحيح لإعلان الله لنا. الرغبة في المعرفة أكثر، أكثر من الآخرين، ليست من الله.
الأمر المدهش هو أن الله مستعد لمساعدة خدامه مخلوعي الفؤاد والذين يؤمنون بكلمته. إنه يعطي علامات لشعب عهده (انظر ٣٧: ٣٠؛ ٣٨: ٧، ٨؛ ٥٥: ١٣). هذا النوع من التأكيد المادي ليس متاحاً أو مضموناً لكل المؤمنين (انظر متى ١٢: ٣٨- ٣٩؛ ١٦: ١، ٤؛ مرقس ٨: ١١- ١٢؛ ١٣: ٤؛ لوقا ١١: ١٦، ٢٩؛ يوحنا ٢: ١٨؛ ٤: ٤٨؛ ٦: ٣٠؛ ١ كور ١: ٢٢). آيات و/أو أعاجيب غالباً ما يمكن أن تكون خدعاً شيطانيةً (انظر متى ٧: ٢١- ٢٢؛ ٢٤: ٢٤؛ مرقس ١٣: ٢٢).

▣ **"مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ"**. من الشيق أن نلاحظ التلاعب على الكلمات بين "إلهك" و"إلهي". ولكن، الكثير من شخصيات العهد القديم من ذوي الإيمان يستخدمون العبارة "إلهك" في محادثتهم مع الآخرين. إنه تعبير ليس فيه فحوى لاهوتي.

▣ **"عَمِّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفِّعْهُ إِلَى فَوْقٍ"**. يؤكد النبي بأن آحاز يمكنه أن يطلب أي آية على الأرض، أو تحت الأرض، أو في السماء فوق ليتحقق من أمانة الله. الله على استعداد لأن يعلن بشكل واضح إرادته لأحاز.

من أجل النقاش على موضوع الهاوية انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على ٥: ١٤.

٧: ١٢ "فَقَالَ آحَازُ: «لاَ أَطْلُبُ وَلاَ أُجَرِّبُ الرَّبَّ»". يبدو هذا القول جديراً بالاهتمام لأن شعب الله يُطلب منهم أن لا "يجرّبوا" (BDB 650, KB 702) الله (انظر خر ١٧: ٢، ٧؛ عد ١٤: ٢٢؛ تث ٦: ١٦؛ مز ٧٨: ١٨، ٤١، ٥٦؛ ٩٥: ٩؛ ١٠٦: ١٤). ولكن الدافع لهذا الملك هو أنه قد قرر لتوه أن يتشاور مع أشور، وليس مع الله، من أجل المساعدة والنجدة. لم يكن احتراماً لله. الله نفسه أعطى الملك الداودي هذه الفرصة ليعزز إيمانه وثقته بكلمته، وحمايته، وعنايته وتدبيره ولكنه أبى ذلك.

٧: ١٣ "اسْمَعُوا" هذا الفعل (BDB 1033, KB 1570، *Qal* أمر، جمع) يُستخدم غالباً في أشعياء، ولكن هنا في "سفر عمانوئيل" (أي الأصحاحات ٧- ١٢). الله يريد أن يُسمع ويُطاع.

▣ **"بَيْتَ دَاوُدَ".** هذه العبارة في هذا السياق، والذي قد يكون جماعي، يشير إلى آحاز كممثل للملكية الداودية (انظر ٢ م ٧).

▣ **"هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ".** هذا تعبير عبري (BDB 589، انظر عد ١٦: ١٣؛ يشوع ٢٢: ١٧؛ حزقيال ١٦: ٢٠؛ ٣٤: ١٥). لقد كان الشعب يتعامل باستهتار واستخفاف مع الله وإرادته المعلنة (الناموس الموسوي).

▣ **"تُضْجِرُوا".** هذا الفعل (BDB 521, KB 512) يُستعمل مرتين.

١- المرة الأولى يشير بها إلى البشر (*Hiphil* مصدر)

٢- المرة الثانية يشير إلى الله (*Hiphil* ناقص)

لم ينجز آحاز مهماته كممثل للرب وسط الشعب بشكل جيد (انظر ٢ صم ٧).

٧: ١٤ "يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً" هذه الآية (BDB 16) يجب تطبيقها بشكل أولي على أيام آحاز (خاصة الآيات ١٥- ١٦).

▣ **"الْعَذْرَاءُ".** الكلمة العبري هنا هي (*almah*) (BDB 761). هذه الكلمة تُستخدم للدلالة على امرأة صبية في سن الزواج (انظر تك ٤٣: ٢٤؛ خر ٢: ٨؛ أمثال ٣٠: ١٩). وكانت تشير إلى المرأة الناضجة جنسياً. وهناك كلمة عبرية أخرى للدلالة على المرأة العذراء وهي (*bethulah*) (BDB 143) وهذه نجدها تُستخدم في أش ٢٣: ٤، ١٢؛ ٣٧: ٢٢؛ ٤٧: ١؛ ٦٢: ٥). تترجم السبعينية هذه الآية باستخدام الكلمة اليونانية التي تعني "عذراء" (virgin). هذه الكلمات متداخلة من ناحية الألفاظ وكل صبايا الحضارة الإسرائيلية كنّ يُعتبرنّ عذارى. ولكني لا أومن بولادتين عذريتين، بل بواحدة. كان هناك مفهوم عام في أيام آحاز كآية ونلاحظ استخدام ال التعريف مع كلمة "عذراء" في النص الماسوري في أيام يسوع (انظر مت ١: ١٨- ٢٣؛ لو ١: ٢٦- ٣٨). وهذه نبوءة محققة على دفعات.

أعتقد أن السبب في أن العهد الجديد لا يركز على هذه أكثر (وفقط يظهر في روايتي الولادة [أي متى ١: ٢٣؛ لوقا ١: ٣١، ٣٤] ولا يُستخدم في أي عظة في أعمال الرسل أو أي رسالة من قِبل أي رسول) هو بسبب سوء الفهم الممكن للدين الروماني-الإغريقي حيث كان شائعاً التعايش والمساكنة بين الآلهة والبشر، التي كان ينشأ عنها إنجاب.

محاولة تأسيس عقيدة في أن الخطيئة تنتقل (من جيل إلى جيل) عبر السائل المنوي الذكري وبالتالي الاعتقاد بضرورة الولادة العذرية هي حماقة في نظري. إنها مشابهة لقصص الزوجات العواقر للبطاركة الآباء اللواتي كنّ ينجبنّ أطفالاً فقط بتحريض من الله. الله يسيطر على كلما يتعلق بالمسيّا. بل حتى هناك حقيقة أعظم تُعلن في العهد الجديد حيث المسيا يُصوّر بشكل واضح على أنه الإله المتجسد (انظر يو ١: ١؛ ٥: ١٨؛ ١٠: ٣٣؛ ١٤: ٩- ١١؛ فيل ٢: ٦). ومن هنا الحاجة إلى ولادة عذرية.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً"**
كتاب الحياة	**"تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً"**
الكتاب الشريف	**"تَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْناً"**
الترجمة البسيطة	**"ستحبل وتلِدُ ابناً"**
الترجمة السبعينية	**"ستحبلُ بطفلٍ وتلِدُ ابناً"**

الصفة (BDB 248) تشير عادة إلى المرأة التي تكون حامل لتوها، ولكن هناك بعض الغموض كما هو واضح من الترجمات المختلفة للكتاب المقدس.

لابد أن هذا يشير إلى سيدة ما في أيام أشعياء؛ أهي زوجة الملك (أي والدة حزقيا)، زوجة النبي، أم صبية في البلاط ليس مؤكداً، ولكن حزقيا (ابن آحاز) يلائم سياق النص الداودي على أكمل وجه.

▣ **"عِمَّانُوئِيلَ".** هذا الاسم (BDB 769) يعني "الله معنا" (انظر ٨: ٨، ١٠). في أيام أشعياء كان هناك الكثير من الأطفال تطلق عليهم أسماء تحوي اسم الله. اسم الطفل هو الآية، وليس ولادته الفريدة. هؤلاء الناس ما كانوا يتوقعون طفلاً خارقاً للطبيعة، ولادة عذراوية فوق عادية، إلهاً متجسداً. هذه ليست حقيقة خاصة بالعهد القديم، بل هي حقيقة في العهد الجديد نشأت عن إعلان تدريجي.

٧: ١٥- ١٦ هذه الآيات متوازية (ثلاثة أفعال متكررة). وهذه التوازي مميز في الأسلوب الأدبي العبري (في كل من الوحدة الأدبية، وعلى مستوى الفقرة والآية).

٧: ١٥ "زُبْداً وَعَسَلاً يَأْكُلُ". هناك نظريتان لمعنى العبارة: هذه تعني إما أنه سيأتي في وقت من الوفرة العظيمة (انظر خر ٣: ٨) أو بالعكس، أنه سيأتي في وقت من الندرة العظيمة (انظر الآيات ٢١: ٢٢).

▣ **"مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ".** يبدو أن هذه إشارة إلى:

١- "عصر المسؤولية" (أي نتائج التدريب الديني)

٢- أنه سيكون طفلاً فتياً يعرف ما هو ممنوع وما هو ملائم. في الحياة اليهودية لاحقاً سيكون هذا عادة في عمر حوالي الثلاثين (أي *Bar-Mitzvah*). على كل حال، ٨: ٤ تدل على معان أكثر أبكر من ذلك.

٧: ١٦ "تُخْلَى الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا". يشير هذا إلى هزيمة وسبي آرام (انظر عاموس ١: ٣- ٥) وإسرائيل (انظر ١٧: ٣) على يد أشور. عاصمة إسرائيل، السامرة، سقطت بيد أشور عام ٧٢٢ ق.م بعد حصار طويل. الغالبية العظمى من هذه الأسباط لم تعد أبداً إلى كنعان، بل امتصتها الشعوب التي سُبيت إليها (أي مادي).

٧: ١٧ "يَجْلِبُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُّورَ عَلَيْكَ". هذا مثال جيد على أن كل أزمة تاريخية في الشعب الإسرائيلي كان يتحكم بها الرب بأهدافه الخاصة.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ١٨- ١٩

"١٨وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ
الَّذِي فِي أَقْصَى تُرَعِ مِصْرَ
وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ
١٩فَتَأْتِي وَتَحِلُّ جَمِيعُهَا فِي الأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ
وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ
وَفِي كُلِّ غَابِ الشَّوْكِ
وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي".

٧: ١٨ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". "ذلك اليوم" هو يوم تحقيق الرب لوعوده (انظر الآيات ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣). يمكن أن يشير هذا إلى زمن مستقبلي قريب (سقوط آرام وإسرائيل، انظر الآية ١٦) أو نهاية الزمن، بيئة أخروية (أي الدهر المسياني، دهر الولادة العذرية الحقيقية).

▣ **"يَصْفِرُ".** انظر التعليق على ٥: ٢٦

▣ **"مصر".** كان شعب الله لا يزال منغمساً في صراع القوى بين إمبراطوريات هلال الخصب ونهر النيل. مصر يُشار إليها في هوشع ٧: ١١؛ ٨: ١٣؛ ٩: ٣، ٦؛ ١١: ٥، ١١؛ ١٢: ١).

٧: ١٩ "فِي الأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي كُلِّ غَابِ الشَّوْكِ وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي". هذه سلسلة من الاستعارات تصف الجيش الغازي الضخم الذي سيحتل حتى أقصى المناطق من أرض الموعد.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٢٠
"٢٠فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجَرَةٍ
فِي عَبْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُّورَ
الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرِّجْلَيْنِ
وَتَنْزِعُ اللِّحْيَةَ أَيْضاً".

٧: ٢٠ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْلِقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى". يبدو أن هذا يشير إلى إرسال آحاز أتاوة ليرشوا أشور لتخلّصه من الغزاة، ٢ مل ١٦: ٧- ٩. الرأس واللحية محلوقين كانت علامة على العار والنحيب (انظر ٢ صم ١٠: ٤-٥؛ ١ أخ ١٩: ٤؛ إر ٤٨: ٣٧).

العبارة "الشعر والرجلين" يبدو أنها تشير إلى الشعر الظاهر من الشبان (انظر ٦: ٢؛ قض ٣: ٢٤؛ ١ صم ٢٤: ٣)، والذي يدل على العار.

الكلمة العبرية "أقدام" (BDB 919) في أماكن عديدة يمكن أن تشير إلى:

١- الأعضاء التناسلية الذكرية، خر ٤: ٢٥؛ قض ٣: ٢٤؛ راعوث ٣: ٤، ٧؛ ١ صم ٢٤: ٣
٢- الأعضاء التناسلية الأنثوية، تث ٢٨: ٥٧؛ حز ١٦: ٢٥
٣- حتى المخلوقات الملائكية، السرافيم، أش ٦: ٢؛ الكروبين، حز ١: ٢٣.

في أشعياء ٣٦: ١٢ البول يُدعى "ماء الأقدام" (NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ١٠٤٨).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٢١- ٢٢
"٢١وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ الإِنْسَانَ يُرَبِّي عِجْلَةَ بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.
٢٢وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ
يَأْكُلُ زُبْداً
فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي الأَرْضِ
يَأْكُلُ زُبْداً وَعَسَلاً".

٧: ٢١ هنالك نقاشات عديدة تدور حول ما إن كانت هذه الآية تدل على الازدهار أو الندرة تماماً كما الآية ١٥.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٢٣- ٢٥
"٢٣وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِأَلْفٍ مِنَ الْفِضَّةِ
يَكُونُ لِلشَّوْكِ وَالْحَسَكِ.
٢٤بِالسِّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ
لأَنَّ كُلَّ الأَرْضِ تَكُونُ شَوْكاً وَحَسَكاً.
٢٥وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تُنْقَبُ بِالْمِعْوَلِ
لاَ يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفاً مِنَ الشَّوْكِ وَالْحَسَكِ
فَتَكُونُ لِسَرْحِ الْبَقَرِ وَلِدَوْسِ الْغَنَمِ".

٧: ٢٤- ٢٥ يشير هذا إلى العدد الهائل من الوحوش البرية التي ستحتل أرض الموعد بسبب غياب الناس منها (وكلاهما مرتبط بلعنات العهد الواردة في تثنية ٢٨).

أسئلة للمناقشة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه نقدمها لك لتساعدك على التفكير في القضايا الأساسية في هذا الجزء من السفر. يُفترض بها أن تحرضك على التفكير، لا أن تكون محصورة.

١- أين كان يتوقع الشعب اليهودي ظهور المسيح كإله متجسد؟
٢- هل أشعياء ٧: ١٤ تتنبأ عن ولادة عذرية في أيام آحاز؟
٣- لماذا أسماء الأطفال ذات مغزى هام في هذه الأصحاحات؟

Isaiah 8
أشعياء ٨

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانذايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
ابن أشعياء ٨: ١- ٤	الحرب المقبلة ٨: ١- ٨	أشور آلة في يد الله ٨: ١- ١٠	ولادة ابن لأشعياء ٨: ١- ٤
التحالف مع مصر ٨: ٥- ٨	خوف الرب ٨: ٩- ١٦	مخافة الله ٨: ١١- ٢٢	قدوم ملك أشور ٨: ٥- ١٠
الاتكال على الرب ٨: ٩- ١٥ الشهادة للرب ٨: ١٦- ٢٢	وصية الاتكال على الرب ٨: ١٧- ٢٢		الرب ينذر أشعياء ٨: ١١- ٢٢

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ. هذا الأصحاح يصور مشكلة محاولة وضع رؤوس أقلام للنبوءة الشعرية باستخدام مقاطع شعرية. ليس واضحاً بشكل جلي كيف بُنيت هذه المقاطع الشعرية. وليس معروفاً تماماً لمن تُقال.

ب. في أصحاحات كمثل هذه من الأفضل محاولة إيجاد الحقيقة الرئيسة في كل مقطع شعري. ثم نرى إذا ما كان هناك أي "مفتاح" من كلمات أو أفكار متكررة. لا تقحموا التفاصيل إلى اللاهوت العقائدي أو النظامي. الشعر العبري معروف بأنه غامض. انظر الملحق الأول.

ج. الغموض صفة مميزة للشعر والنبوءة العبريين. تفسير التفاصيل يقتل البراعة الفنية (التلاعب بالألفاظ، والتوازي) وغالباً ما نفقد المعنى بالغرق في التفاصيل. هذه المقاطع الشعرية كانت أساساً منفصلة. لقد كانت قد وُضعت لكي تُسمع. وكان يُفترض بها أن تحقق تأثيراً عاطفياً مباشراً فورياً. وفقط بمرور الوقت، والصلاة، والإعلان التدريجي تصبح الحقائق واضحة.

د. الأصحاحات ٦- ٨ فيها عدة ضمائر مفردة. الرب يخاطب النبي وهذا غالباً ما يكلّم الجماعات كأنها جماعة واحدة.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٨: ١- ٤
"١وَقَالَ لِي الرَّبُّ:
«خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحاً كَبِيراً
وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ:
لِمَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ.
٢وَأَنْ أُشْهِدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ:
أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَخْيَا».
٣فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيَّةِ
فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتِ ابْناً.
فَقَالَ لِي الرَّبُّ:
«ادْعُ اسْمَهُ مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ.
٤لأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُوَ:
يَا أَبِي وَيَا أُمِّي تُحْمَلُ ثَرْوَةُ دِمَشْقَ
وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُّورَ»".

٨: ١- ٤ ابن أشعياء الثاني (الآية ٣) هو نبوءة عن دمار غازي يهوذا الرئيسي (أي الحرب الأرامية الأفرامية)، أرام (وعاصمتها دمشق). سقطت دمشق بيد أشور عام ٧٣٢ ق. م وسكان الأرض سُبيوا. بشكل ما يتوازى اسم ابن أشعياء الثاني مع الطفل الموعود الوارد ذكره في ٧: ١٤- ١٦.

٨: ١ **"خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحاً كَبِيراً وَاكْتُبْ عَلَيْهِ".** يعطي الرب لأشعياء أمرين:
١- "خذ"، (BDB 542, KB 534، *Qal* أمر)
٢- "اكتب"، (BDB 507, KB 503، *Qal* أمر)، وغالباً ما كان يُستخدم بأداة حفر، انظر خر ٣٢: ١٦، ٤
لاحظوا أن ما سيعلنه الرب يجب أن يُكتب من أجل القراء المعاصرين وأيضاً المستقبليين وأنه سيشغل مادة كتابية "كبيرة جداً" (BDB 152)، أو ألواح الصلصال أو جلد (انظر ٣٠: ٨). الكلمة العبرية (BDB 163) لا تحدد نوع المادة (لاحظ استخدامها في ٣: ٣، حيث يمكن أن تشير إلى جلود اسطوانية توضع حول العنق، انظر IVP *Bible Background Commentary*، ص. ٥٩٤). وليس واضحاً بشكل مؤكد من النص إذا ما كانت الرسالة طويلة عن أنها عبارة صغيرة كُتبت بأحرف كبيرة.

سميث/فانديك-البستاني	**"بِقَلَمِ إِنْسَانٍ"**
كتاب الحياة	**"بِحُرُوفٍ وَاضِحَةٍ"**
الكتاب الشريف	**"بِحُرُوفٍ وَاضِحَةٍ"**
الترجمة البسيطة	**"بوضوح"**
الترجمة السبعينية	**"بِقَلَمِ إِنْسَانٍ"**

من الواضح أن هذه عبارة غامضة لأنها المكان الوحيد الذي تُستخدم فيه كلمة "إنسان" (BDB 60) للدلالة على مادة جامدة. الرب يريد تدوين رسالته لكي يستطيع شعبه كله أن يفهمها بسهولة.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ"**
كتاب الحياة	**"«مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ» (بِمَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْغَنِيمَةِ)"**
الكتاب الشريف	**"مَهيرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ"**
الترجمة البسيطة	**"بإسراعه إلى النهب يُعجّل الغنيمة"**

هذا هو اسم ابن أشعياء الثاني، "مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ" (انظر الآية ٣). الفعلان نفسهما هما في العبارة التهكمية الواردة في ٥: ١٩. قد يكون هذا رد فعل الرب على تعجرف يهوذا. لقد كان (كمثل أسماء جميع أبناء

أشعياء) فيه معنى نبوي للناس في عصره. يبدو أنه يشير إلى الغزو الأشوري بسبب عدم إيمان آحاز. الغزو يسحق يهوذا وأيضاً آرام وإسرائيل.

في حبقوق ١: ٦- ٨ الفعلان نفسهما يصفان الغزو البابلي ليهوذا.

٨: ٢

سميث/فانديك-البستاني	**"أَشْهِدَ لِنَفْسِي"**
كتاب الحياة	**"اخْتَرْتُ لِنَفْسِي"**
الكتاب الشريف	**"أحْضِرْ لِي"**
الترجمة البسيطة	**"أخذتُ لنفسي"**
الترجمة السبعينية	**"اجعل لي"**

الفعل في النص الماسوري هو "يحمل شهادة" (BDB 729, KB 795، *Hiphil* جمعي). مخطوطات البحر الميت، السبعينية، والبسيطة تغير الفعل إلى أمر. في سياق النص الله يبحث عن شاهدين أمينين (انظر تث ٤: ٢٦؛ ٣٠: ١٩؛ ٣١: ٢٨) ليؤيد ويعزز رسالته (أي الأرض والسماء، انظر التعليق على ١: ٢).

الشاهد الأول المذكور اسمه، "أُورِيَّا الْكَاهِنَ"، يُذكر في ٢ مل ١٦: ١٠- ١٦ (على ضوء أكثر خفوتاً). الشاهد الآخر (زَكَرِيَّا بْنَ يَبْرَخْيَا) غير معروف ما لم يشير إلى زكريا الذي في أيام عُزّيا في ٢ أخ ٢٦.

(NIDOTTE)، المجلد ٣، ص. ٣٣٦، يعتقد أن أشعياء نفسه هو الذي يريد الشاهدين أن يحضرا عندما يُسمي ابنه الثاني.

٨: ٣

سميث/فانديك-البستاني	**"اقْتَرَبْتُ"**
كتاب الحياة	**"عَاشَرْتُ"**
الكتاب الشريف	**"اجْتَمَعْتُ بامْرَأَتِي"**
الترجمة السبعينية	**"ذهبتُ إلى"**

الفعل (BDB 897, KB 1132، *Qal* ناقص) يشير إلى تواصل جنسي (انظر تك ٢٠: ٤؛ لا ١٨: ٦، ١٤، ١٩؛ تث ٢٢: ١٤؛ حز ١٨: ٦).

ومن جديد يُطرح السؤال عن "من" هو الطفل الذي يدور الحديث عن الحمل به في ٧: ١٤. هناك احتمالان رئيسان:

١- الابن المميز يشير إلى ملك داودي مثالي، وعلى الأرجح أنه حزقيا ابن آحاز.

٢- ربما كان أشعياء يشير إلى آحاز، وإن كان كذلك فإن ابنه يمكن أيضاً أن يكون ملكاً داودياً. التقارب بين ٨: ٣ و٧: ١٤ يجعل من ابن أشعياء الثاني تحقيقاً ممكناً وشيكاً.

▣ **"النَّبِيَّةِ".** من الواضح أن هذه تشير إلى زوجة أشعياء. فهي (١) كانت نبية (BDB 612، مؤنث مفرد) أو (٢) كانت متزوجة من نبي.

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس:

I- العهد القديم:

أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبر من الممتلكات.

١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)

٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧- ١١)

٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)

٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠- ١٤؛ ٢١: ١٠- ١٤)

ب- عملياً كانت هناك تبادلية:

١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧)

٢- أكرم أباك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])

٣- بجّل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)

٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١- ٢)
٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١- ١١)
٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠- ١٢)
٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)
٨- أبناء وبنات هيمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٥- ٦)
٩- الأبناء والبنات سيتنبؤون في الدهر الجديد (يوئيل ٢: ٢٨- ٢٩)

ج- النساء كن في مراكز قيادية:
١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠- ٢١)
٢- نساء كن موهوبات من الله ليُشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥- ٢٦)
٣- امرأة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٤: ٤- ٥؛ ٥: ٧)
٤- خلدة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢ مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٧)
٥- راعوث، المرأة التقية كانت السلف الأعلى داود
٦- أستير، المرأة التقية خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد
أ- كانت النساء في حضارة كلا اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني تُعتبرنّ على أنهم مواطنين من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).

ب- نساء في أدوار قيادية:
١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا أنفسهما تحت تصرف الله (لوقا ١- ٢)
٢- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)
٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)
٤- بنات فيلبس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨- ٩)
٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية ١٦: ١)
٦- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦: ٣).
٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء شاركن بولس في الخدمة (رومية ١٦: ٦- ١٦)
٨- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)
٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢- ٣)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟
أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأبدية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟
١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.
٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشرطية التاريخية بشكل واضح
أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)
ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول
ج. أقوال بولس التاريخية الشرطية الواضحة في ١ كورنثوس
(١) نظام الشريعة في روما الوثنية
(٢) البقاء عبداً (٧: ٢٠- ٢٤)
(٣) التبتل (٧: ١- ٣٥)
(٤) العذارى (٧: ٣٦- ٣٨)
(٥) الطعام المقدم كقرابين للأصنام (٨؛ ١٠: ٢٣- ٣٣)

(٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١١)

٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يُركز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاة الذين كانوا يُرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١ كور ١٤: ٣٤- ٣٥ و ١تيم ٢: ٩- ١٥، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أطبق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شرطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١- ١٤. في ١١: ٥ يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤- ٣٥، يطالب بأن تبقين صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦: ١) ونبيات (أعمال ٢١: ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter, *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.

الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتفوهات والمدربات بأن يشاركوا في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرَّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهن كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيتية في أفسس.

ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:

(*How to Read the Bible For All Its Worth* للكاتب Gordon Fee and Doug) (الصفحات ٦١- ٧٧).

(*Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics* للكاتب Gordon Fee).

(*Hard Sayings of the Bible* للكاتب Walter C. Kaiser, Peter H. Davids, F. F. Bruce, and Manfred T. Branch) (الصفحات ٦١٣- ٦١٦؛ ٦٦٥- ٦٦٧).

٨: ٤ يبدو هذا موازياً لإطار الزمن والرسالة في ٧: ١٥- ١٦ (والآية ٤).
يُصور اسم ابن أشعياء هذا الحدث نفسه الذي حدث على يد أشور (انظر ١٠: ٥- ٧).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٨: ٥- ٨

"٥ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ أَيْضاً يَقولُ لِي:

٦«لأَنَّ هذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شِيلُوهَ الْجَارِيَةَ
بِسُكُوتٍ وَسُرَّ بِرَصِينَ وَابْنِ رَمَلْيَا.
٧لِذلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ
يُصْعِدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةَ وَالْكَثِيرَةَ
مَلِكَ أَشُّورَ وَكُلَّ مَجْدِهِ
فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ
وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شُطُوطِهِ
٨وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُوذَا.
يَفِيضُ وَيَعْبُرُ.
يَبْلُغُ الْعُنُقَ.
وَيَكُونُ بَسْطُ جَنَاحَيْهِ
مِلْءَ عَرْضِ بِلاَدِكَ يَا عِمَّانُوئِيلُ»".

٨: ٥- ٦ هذا المقطع الشعري يكمل رسالة إدانة الرب لأرام وإسرائيل على يد أشور، لكنه يضيف إليها النتائج الفظيعة التي ستلحق أيضاً بيهوذا (أورشليم تحفظ، انظر الآية ٨ ب). سوف لن تُدمر، بل بالكاد فقط ستنجو.

٨: ٦ "هَذَا الشَّعْبَ". على من يدل هذا؟
١- إسرائيل
٢- يهوذا

نجد الجواب في الآية ٦ ب. يهوذا لم تبتهج في رصين، ولكن إسرائيل ("ابن رمليا") أقام تحالفاً سياسياً وعسكرياً معه (انظر ٧: ٤- ٥، ٨، ٩). لذلك فإن الآية ٧ لابد أنها تشير إلى دمار، ليس فقط دمشق (الآية ٧: ٢١)، بل السامرة (أي إسرائيل). ربما تشير إلى جماعة داخل يهوذا كانوا يريدون الانضمام إلى الائتلاف.

يقول (Motyer) في (Tyndale Old Testament Commentary Series)، (ص. ٨١) أن العبارة "هَذَا الشَّعْبَ" يمكن أن تشير إلى
١- يهوذا، ٢٨: ١٤
٢- قوة أجنبية، ٢٣: ١٣
٣- إسرائيل، ٩: ١٦ (وهنا)

▣ **"مِيَاهَ شِيلُوهَ الْجَارِيَةَ".** كان هذا وادٍ صغير شرق أورشليم تنتقل فيه المياه من نبع جيحون إلى المدينة (انظر ٢ مل ٢٠: ٢٠؛ ٢ أخ ٣٢: ٣٠). إنه رمز لـ (١) أعمال أو كلمات الرب المتجاهلة (انظر ٥: ٢٤؛ ٣٠: ١٢) أو (٢) عناية الله بأورشليم، بيت داود، يهوذا، خلال الحصار.

▣ **"وَسُرَّ بِرَصِينَ وَابْنِ رَمَلْيَا".** أرام كانت جزءاً من المؤامرة على إسقاط عرش داود (انظر ٧: ٦). كانت مملكة إسرائيل قد وضعت ثقتها في التحالفات السياسية والعسكرية.

▣ **"سُرَّ".** هذه الكلمة (BDB 965) تعني "فرِحَ" أو "ابتهج"، وهي لا تتلاءم مع سياق النص. وعلى الأرجح أنها اختيرت لتناسب الشعر في الآية، وليس القاموس. الفعلان "رَذَلَ"، الآية ٦ و"سُرَّ"، الآية ٦، يبدوان متشابهان في اللفظ. هذه النبوءة كان يجب أن تُقرأ بصوت عالٍ. هناك نظريات عديدة حول من تشير إليه.
١- ابتهاج دمشق
٢- مجموعة من أهل يهوذا يعارضون تحالف آحاز مع الأشوريين
٣- "ينصهر" من الخوف، وليس يبتهج (تنقيح)
٤- ابتهاج يهوذا لدى غزو أشور لأرام وإسرائيل

من الواضح أن سياق النص لا يدل بشكل مؤكد على من تشير هذه العبارة.

٨: ٧ "السَّيِّدُ يُصْعِدُ عَلَيْهِمْ". الرب مسيطر في التاريخ (انظر ٥: ٢٦؛ ٧: ٧، ١٨؛ ١٠: ٥؛ ١٣: ٢- ٣). التاريخ ليس عشوائي، بل موجهاً نحو غاية. إن له نقطة نهاية. التاريخ تحركه تبعات خطيئة البشر وأهداف الله.

▣ **"مِيَاهَ النَّهْرِ".** هذا نهر الفرات وهو أحد النهرين الرئيسين في بلاد الرافدين. دجلة والفرات يشكلان هلالاً خصباً يمتد من الخليج الفارسي إلى شاطئ المتوسط في لبنان. كانت الصحراء تفصل الإمبراطوريتين في بلاد الرافدين (أي أشور وبابل) عن كنعان. ولذلك، فإن الجيوش كانت تتبع مياه نهر الفرات وتتحرك باتجاه الشواطئ في لبنان وكنعان. هذا الطريق الجغرافي صار مصدر اللغة المجازية الكتابية لـ "الشمال" كاتجاه للشر.

٨:٨ هذه الآية تظهر تبعات غزو أشور لكنعان. يهوذا ستبقى كشعب، ولكن بشق الأنفس. آحاز لم يستمع إلى أشعياء، ولم يؤمن بوعود الرب.

▣ **"يَكُونُ بَسْطُ جَنَاحَيْهِ مِلْءَ عَرْضِ بِلاَدِكَ".** يرتبط هذا بالدمار الذي سيسببه أشور ("الجناح" يُستخدم كاستعارة للدلالة على "نهاية"، انظر NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٦٧٠، وفيها إشارة إلى غزو كل الأرض)، ولكن بعض الإصدارات من الكتاب المقدس تحول الاستعارة من إشارة إلى طوفان يصف الغزو الأشوري إلى نشر جناحي طائر (BDB 642 CONSTRUCT BDB 489، انظر ٨: ٨؛ مز ١٧: ٨؛ ٣٦: ٧؛ ٥٧: ١؛ ٦١: ١، ٤؛ ٦٣: ٧؛ ٩١: ١، ٤) ما يشير إلى ابن الله الخاص الموعود المذكور في ٧: ١٤؛ انظر التعليق على الآيات ٩- ١٠ بملاحظة أن الوعد كان مرتبطاً بعهد شرطي يتطلب الإيمان والطاعة. بدون إيمان، حماية الله لأورشليم سوف تبعث برسالة خاطئة (وهذا يشابه وضع الناس اليوم الذين يخطئون الظن باعتقادهم أن إقامة دولة لليهود في فلسطين هو عملية استعادة إلهية، إلا أن الواقع هو أنهم لم يحفظوا الإيمان وليسوا شعب العهد الذي يعيش أميناً لله). فهذا الشعب لم يعد متديناً.

▣ **"يَا عِمَّانُوئِيلُ".** اللقب هنا يبدو وكأنه يشير إلى الملك الداودي في ذلك الوقت (أي آحاز). قد يكون هذا دليل نصي على أن الطفل الوارد الحديث عنه في ٧: ١٤ كان حزقيال. ولكن في نهاية الأمر، إنه يشير إلى يسوع، ولكن في أشعياء كان يشير إلى طفل ذكر من ذلك العصر يُحبل به بشكل طبيعي (انظر ٧: ١٥- ١٦).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٨: ٩- ١٠
"٩هِيجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْكَسِرُوا
وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الأَرْضِ.
احْتَزِمُوا وَانْكَسِرُوا! احْتَزِمُوا وَانْكَسِرُوا!
١٠تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطُلَ.
تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلاَ تَقُومُ.
لأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا".

٨: ٩- ١٠ اعتقد البعض أن الآيات ٩- ١٥ كانت مقطعاً شعرياً واحداً، ولكن آخرين يعتبرون الآيات ٩- ١٠ مقطعاً منفصلاً (وهذا ما أراه صحيحاً، وأتوافق فيه مع الترجمة البسيطة).

الرب يخاطب جيش المرتزقة الغزاة.

١- انكسروا، الآية ٩، (BDB 949, KB 1270، *Qal* أمر)

٢- تشتتوا، الآية ٩، (BDB 369, KB 365، *Qal* أمر)، انظر ٧: ٨؛ ٣٠: ٣١؛ ١ صم ٢: ١٠؛ إر ٨٤: ١، ٢؛ ٤٩: ٣٧؛ ٥٠: ٢؛ ٥١: ٥٦

٣- أَصْغِي، الآية ٩، (BDB 24, KB 27، *Hiphil* أمر)

٤- ٥- احْتَزِمُوا (مرتين)، الآية ٩، (BDB 25, KB 28، *Hithpael* أمر)

٦- تشتتوا، ذاتها في التعداد ٢

٧- تَشَاوَرُوا مَشُورَةً، الآية ١٠، (BDB 734, KB 801، *Qal* أمر)

٨- تَكَلَّمُوا كَلِمَةً، الآية ١٠، (BDB 180, KB 210، *Piel* أمر)

من أجل كل عمل للغزاة هناك خطة مقاومة من قِبل الله. كل شرهم سيكون بلا طائل. تذكروا أصلاً أن الله دعاهم ليقوموا بالغزو بسبب خطيئة شعبه، ولكن بعد الدينونة سيعتق الله من جديد شعبه لكي يكملوا غاياته وأهدافه. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

٨: ١٠ "تَشَاوَرُوا مَشُورَةً". هذا التعبير (BDB 734) يُستخدم مع مخططات البشر. وغالباً ما تكون هذه الخطط مختلفة، متباينة وحتى متناقضة مع خطط الرب (انظر ١٤: ٢٤- ٢٧؛ أمثال ١٩: ٢١). الله سيحقق مخططاته (انظر ٤٦: ١٠؛ ٥٥: ٨- ١١؛ مز ٣٣: ١١). لا يحتاج الله لمشاورين ولا يطلبهم (٤٠: ١٣). خططه أكيدة مضمونة وأبدية. إن لديه مخطط فدائي لكل البشر (انظر الموضوع الخاص على ١: ٣).

▣ **"لأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا".** هذا هو معنى الاسم "عمانوئيل" في ٧: ١٤؛ ٨: ٨. في هذا السياق هذا اللقب يشير إلى آحاز (الملك الداودي).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٨: ١١- ١٥
"١١فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ
بِشِدَّةِ الْيَدِ وَأَنْذَرَنِي
أَنْ لاَ أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلاً:
١٢«لاَ تَقُولُوا: فِتْنَةً لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةً
وَلاَ تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلاَ تَرْهَبُوا.
١٣قَدِّسُوا رَبَّ الْجُنُودِ
فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ.
١٤وَيَكُونُ مَقْدِساً وَحَجَرَ صَدْمَةٍ
وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ لِبَيْتَيْ إِسْرَائِيلَ
وَفَخّاً وَشَرَكاً لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.
١٥فَيَعْثُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ
فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيُلْقَطُونَ".

٨: ١١- ١٥ هذا المقطع الشعري هو رسالة أخرى تتعلق بـ:
١- دينونة الرب على شعبه الخاص الخاطئ
٢- نبي الرب الذي يفكر ويقول أفكار الله، وليس أفكار معاصريه أو مجتمعه
هذا المقطع الشعري يبين الرسالة إلى آحاز في ٧: ٩، وقد توسعت الآن لتشمل كل الجماعة. إنها رسالة دينونة يمكن أن ينشأ عنها إيمان/رجاء.

٨: ١١

سميث/فانديك-البستاني	**"بِشِدَّةِ الْيَدِ"**
كتاب الحياة	**"وَضَعَ يَدَهُ"**
الكتاب الشريف	**"يَدُ اللهِ الشَّدِيدَةُ"**
الترجمة السبعينية	**"بيد شديدة"**

"يد" (BDB 388) غالباً ما تُستخدم بمعنى وصفي تجسيدي (انظر الموضوع الخاص على ٦: ١) للحديث عن أعمال الله في العالم.
١- استعارة خاصة من الإعلان، أش ٨: ١١؛ إر ١٥: ١٧؛ حز ١: ٣؛ ٣: ١٤، ٢٢؛ ٨: ١؛ ٣٣: ٢٢؛ ٣٧: ١؛ ٤٠: ١
٢- استعارة تدل على التحرر من مصر؛ خر ٣: ٢٠؛ ٦: ١؛ ١٣: ٣؛ ١٤: ٣١
٣- استعارة تدل على القسم و/أو الدينونة
أ. يلوح بيده، ١٩: ١٦؛ زك ٢: ٩
ب. يرفع يده، ٢٦: ١١؛ ٤٩: ٢٢؛ تث ٣٢: ٤٠؛ حز ٢٠: ٥

ج. يبسط يديه، ١٤: ٢٦- ٢٧؛ خر ٧: ٥؛ إر ٦: ١٢
٤- استعارة تدل على الخلق، ١٩: ٢٥؛ ٤٥: ١١- ١٢؛ ٤٨: ١٣؛ ٦٠: ٢١؛ ٦٤: ٨

▣ **"أَنْ لاَ أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هذَا الشَّعْبِ".** الآية ١١ موجهة لأشعياء، ولكن الآية ١٢ هي جمع. "يسلك" استعارة تدل على أسلوب الحياة (مز ١: ٦). شعب الله (شعب وعد العهد الإبراهيمي) ما كانوا شعب الله (في طاعة العهد الموسوي). كانوا قد صاروا شهوداً فاسدين للأمم (انظر حز ٣٦: ٢٢- ٣٨).

في اليوم الجديد، يوم الطفل الخاص، ستتاح طريق جديدة (انظر ٥٧: ١٤؛ ٦٢: ١٠). هذا هو المفهوم الذي رأى يوحنا المعمدان انه رسالته ومأموريته (أي أن يعد الطريق، انظر أش ٤٠: ٣؛ مت ٣: ٣؛ مر ١: ٣؛ لو ٣: ٤- ٦).

٨: ١٢ تشير هذه إلى ٧: ٢. لقد سمعوا عن التحالف الأرامي-الأفرامي وارتعبوا. ربما تشير أيضاً إلى معارضة أشعياء لسياسة آحاز في التحالف مع أشور. لابد أن النبي قد اعتُبر مزعجاً أو الأسوأ من ذلك خائناً.

٨: ١٣ ما كان يجب أن يخافوه ويخشوه هو رب الجنود القدوس. هو قائد الجيش القوي فعلاً (انظر ٤١: ١٠، ١٣، ١٤؛ ٤٣: ١، ٥؛ ٤٤: ٢؛ ٥٤: ٤). إنه فعلاً متحكم بالأحداث (انظر ٧: ٧، ١٨، ٢٠).

ليس هناك فعل مع
١- سيكون خوفكم (BDB 432، أو "ليكون....")
٢- سيكون ذعركم (BDB 791، أو "ليكون...")

هذا يُكثّف العبارات. هناك خوف ملائم (مز ٧٦: ١٢؛ ملاخي ٢: ٥٠) وخوف لا مبرر له (انظر لوقا ١٢: ٤؛ يوحنا ١٢: ٤٣). أن تخاف الرب هو حكمة (انظر أمثال ١: ٧) وأمانة؛ أن تخاف قوة البشر هو نقص في الإيمان بحضور الرب ووعوده.

٨: ١٤- ١٥ يصف الرب ردة فعله إزاء رفض شعب عهده الخاص له باستخدام استعارتين تدلان على الدينونة.
١- مقدس (انظر حز ١١: ١٦) مبني من حجارة (الرب كان المقدس، حز ١١: ١٦)
٢- شرك وفخ للحيوانات

شعب الرب، إسرائيل ("بيتا إسرائيل كلاهما")، سيتعثرون (BDB 505, KB 502، *Qal* تام) بحجارة المقدس. هذه الاستعارة تطورت لاحقاً إلى حجر الزاوية المرذول (المسيّا). انظر الموضوع الخاص التالي.

الكثيرون من شعبه، يهوذا، سيتعثرون (BDB 656, KB 709، *Qal* تام) بحجر أو يقعون في فخ (أي حفرة) أو يقعون في شرك (انظر ٢٨: ١٣) ويهلكون (٢٤: ١٨). ولكن، البعض (أي البقية التقية الأمينة)، ستثق به (الآيات ١٦- ١٨).

موضوع خاص: حجر الزاوية:
I- استخدامه في العهد القديم:
أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر مز ١٨: ١).
ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).
ج- ثم صارت تمثّل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤؛ دا ٢: ٣٤- ٣٥، ٤٤- ٤٥).
د- وتطور هذا إلى استعارة البناء.
١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".
٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).
٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.
II- استخدامه في العهد الجديد:

أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١- ٤٦؛ مر ١٢: ١٠- ١١؛ لو ٢٠: ١٧)

ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قِبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).

ج- يستخدم بولس مفهوم "حجر القمة" في أفسس ٢: ٢٠- ٢٢ في إشارة إلى المسيح

د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١- ١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنيون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩- ٢٠).

رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيّا.

III- الأقوال اللاهوتية:

أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلاً. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١- ٩).

ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). الله يطلب علاقة تقية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧- ١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.

ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي. وهذا تكملة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيّا كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠- ١٢).

د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦- ٢٧ والأصحاح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.

هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة. فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٨: ١٦- ١٨

"١٦صُرَّ الشَّهَادَةَ.
اخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتَلاَمِيذِي».
١٧فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ
عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرُهُ.
١٨هَنَنَذَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ
آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ
مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ
السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ".

٨: ١٦- ١٨ هذا المقطع الشعري يرتبط ببداية الأصحاح (انظر الآيات ١- ٢). هذه الرسائل النبوية هي لتلاميذ الرب الأمناء (في كل دهر). لقد كان هناك ودائماً سيكون مجموعة من التلاميذ الأمناء (BDB 541). يستخدم أشعياء هذه الدلالة بشكل فريد (أي التلاميذ) من هذه الكلمة (انظر ٨: ١٦؛ ٥٠: ٤ [مرتين]؛ ٥٤: ١٣)، وتترجم عادة "يعلّم"، "يُدرّب"، "يتعلّم".

إذاً فمن الذي تصفه الآيات ٩- ٢٢؟ قد يكون في هذا إشارة إلى (١) أهل يهوذا غير الأمناء (أي المملكة الجنوبية) أو (٢) بني إسرائيل غير الأمناء (أي المملكة الشمالية).

٨: ١٦ على أشعياء أن

١- "يصر"، (BDB 864, KB 1058، *Qal* أمر)

٢- "يختم"، (BDB 367, KB 364، *Qal* أمر) (أي يضع ختماً شمعياً على الطرف الخارجي).
هذه استعارات تشير إلى الحفظ والأمان.

٨: ١٧ يتكلم أشعياء من أجل البقية التقية الأمينة خلال فترة العقاب الإلهي. سوف "يصطبرون" (BDB 314, KB 313، *Piel* تام)، والذي يمكن أن تعني "يرجو"، "ينتظر بصبر"، أو "يتوق إلى"، وعادة تُستخدم للإشارة إلى الرجاء بالله أو انتظاره (٨: ١٧؛ ٢٥: ٩؛ ٢٦: ٨؛ ٣٣: ٢؛ ٤٠: ٣١؛ ٥١: ٥؛ ٦٠: ٩؛ ٦٤: ٤؛ صف ٣: ٨). الإيمان يعبر عنه بالصبر والرجاء خلال المحن والتجارب ومرور الوقت.

▣ **"الرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ".** هذه استعارة تدل على العلاقة المحطمة (انظر تث ٣١: ١٧- ١٨).

▣ **"أَنْتَظِرُهُ".** هذا الفعل (BDB 875, KB 1082، *Piel* تام) يشير إلى التوق الشديد:
١- يُستخدم عن الرب في ٥: ٢، ٧
٢- يُستخدم عن تلاميذه في ٢٥: ٩؛ ٣٣: ٢؛ ٦٠: ٩
هذا يؤكد على الجانب الشخصي الداخلي ضمن علاقة الإيمان. ليس بركات الله، بل حضوره هو ما ينبغي على المؤمنين أن يرجونه في نهاية الأمر. وهذا ما يدل عليه معنى اللقب "عمانوئيل".

٨: ١٨ تشير هذه في سياق النص إلى أشعياء في القرن الثامن، ولكن في النهاية ينطبق أفضل ما يمكن على يسوع (انظر عب ٢: ١٣).

▣ **"السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ".** في الواقع كان الرب يسكن في السماء، ولكن تابوت العهد كان كرسي قدميه (انظر ١ أخ ٢٨: ٢؛ مز ٩٩: ٥؛ ١٣٢: ٧، المكان حيث تلتقي السماء والأرض).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٨: ١٩- ٢٢
"١٩وَإِذَا قَالُوا لَكُمُ:
«اطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ
وَالْعَرَّافِينَ الْمُشَقْشِقِينَ وَالْهَامِسِينَ».
أَلاَ يَسْأَلُ شَعْبٌ إِلَهَهُ؟
أَيُسْأَلُ الْمَوْتَى لأَجْلِ الأَحْيَاءِ؟
٢٠إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ.
إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ
فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!
٢١فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَايَقِينَ وَجَائِعِينَ.
وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ
أَنَّهُمْ يَحْنَقُونَ وَيَسُبُّونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهَهُمْ
وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقُ.
٢٢وَيَنْظُرُونَ إِلَى الأَرْضِ
وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ قَتَامُ الضِّيقِ
وَإِلَى الظَّلاَمِ هُمْ مَطْرُودُونَ".

٨: ١٩- ٢٢ هذا المقطع النثري يغاير بين الإيمان الكاذب الذي ينشد الوسطاء الروحيين والعرافين، والإيمان الحقيقي الذي يعتمد على الثقة بالرب ويسعى وراءه. التحذيرات ضد الوسطاء الروحيين والعرافين نجدها في تث ١٨: ٩- ١١ ولا ٢٠: ٢٦، ٣١.

٨: ١٩ "اطْلُبُوا". هذا الفعل (BDB 205, KB 233) يُستخدم مرتين في هذه الآية.
١- اسعَ، استشر، اسأل الآلهة الكاذبة (الخفية)، *Qal* أمر
٢- اسعَ، استشر، اسأل الرب، *Qal* ناقص

في ١١: ١٠ هذا الفعل نفسه يُستخدم للإشارة إلى التي تأتي إلى أصل يسّى (المسيّا الداودي).
كانت يد الرب على أشعياء في ٨: ١١، ولكن هؤلاء الأنبياء الكذبة تكلموا من عندهم ومن خيالهم أو بتأثير شيطاني. يا له من تغاير بين المتكلم الحقيقي والمتكلمين الكذبة! ومع ذلك، فإن البشر الساقطين ينقادون إلى المعلمين الكذبة!

▣ لاحظوا قائمة الممارسات الخفية الغامضة التي تبناها شعب الله عن الأمم المحيطة.
١- الوسطاء الروحيين، اسم فاعل من (BDB 981, KB 1371) يعني بشكل أساسي أن "يسأل" أو "يستعلم".
وهنا تعني أن يسأل عن عالم الروح (الرب، يشوع ٩: ١٤، أو الأصنام، هوشع ٤: ١٢).
الاسم الأول "أَصْحَابِ التَّوَابِع" (BDB 15) كلمة يصعب تحديدها. البعض يرى الكلمة كما تُستخدم في لا ١٩: ٣١؛ ٢٠: ٦، ٢٧ كـ (١) حفرة أو قبر حيث تُستحضر، (٢) صيغة من "الأب" التي تشير إلى عبادة الخلف. تُرجم في السبعينية في أش ٨: ١٩ بـ "المتكلم من بطنه". بسبب ذلك وأش ٢٩: ٤، يفكر البعض أنها تعني "يُسَقسِق" أو "يُبَربر". وهذا يعني ضمناً "يتكلم بصوت مختلف". ولكن، من ١ صم ٢٨: ٧- ٩، مرتبطة بإمكانية الكلام أو التحدث إلى أحد ما في الأرض أو التواصل مع الأموات أو الأرواح في العالم السفلي، أي استحضار الأرواح.
الاسم الثاني "الْعَرَّافِينَ" (BDB 396) كانت شكلاً من كلمة عبرية تعني "يعرف" (BDB 395). إنها تشير إلى من لديه معرفة بعالم الأرواح أو تواصل مع أولئك الذين لديهم معرفة في عالم الأرواح (أش ٨: ١٩؛ ١٩: ٣).
٢- العرافين، هذه الكلمة تصف الذكور الذين لهم أرواح مألوفة ويتواصلون مع الأموات (انظر ١٩: ٣؛ لا١٩: ٣١؛ ٢٠: ٦، ٢٧؛ تث ١٨: ١١؛ ١ صم ٢٨: ٣، ٩؛ ٢ مل ٢١: ٦؛ ٢٣: ٢٤).
أ- إنهم يهمسون، (BDB 861, KB 1050، *Pilpel* اسم فاعل)، انظر ٢٩: ٤
ب- يدمدمون، (BDB 211, KB 237، *Hiphil* اسم فاعل)

٨: ٢٠ "إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ". يرى البعض أن هذه العبارة تختم الجملة التي بدأت في الآية ١٩. على شعب الله أن يسعوا في طلبه (١٩: ٣؛ ٣١: ١) وفي طلب كلمته، لا أن يسعوا وراء الأموات، من أجل الحقيقة والحياة.
ولكن الخطباء الكاذبين لا يستطيعون أن يعرفوا الحقيقة لأنه ليس لديهم نور. لقد زود الله أنبياءه برسالته، بالتدوين المكتوب (٨: ١، ٢، ١٦).

٨: ٢١ "أَنَّهُمْ". حرفياً كل الأفعال في الآيتين ٢١ و٢٢ هي مفردة. وهذا يشير إلى شعب العهد. غنهم يطلبون المعرفة في الديانات الزائفة ويتعجبون في أن آلهتها لا تؤتيهم بالرخاء والازدهار. الرخاء هو أحد وعود العهد كما جاء في تث ٢٧- ٢٨، ولكنه مرتبط بالأمانة للعهد بشكل لا يمكن فصله.
وفي النهاية (بنتيجة الدينونة الزراعية، انظر الآية ٢٢؛ ٥: ١٣- ١٧) سيتكلمون بالشر عن القادة المدنيين وآلهتهم الزائفة.
من المحتمل أن التكلم بالشر هو تلميح إلى خروج ٢٢: ٢٨ ولاويين ٢٤: ١٥- ١٦. إن كان الأمر كذلك، فإن هذا مثال آخر عن انتهاكات العهد. بالنسبة لي سياق الآيات ١٩- ٢٠ يربطه بالآلهة الكاذبة.

٨: ٢٢ هذه الآية تتماشى مع الأصحاح ٩. سياق النص هو تلاعب بين الظلمة والنور. لاحظ التوازي في ٥: ٣٠.

كانت هذه بعكس أهداف الرب الخلقية الأساسية (انظر إر ٤: ٢٣- ٢٦، ٢٧- ٢٨).

Isaiah 9
أشعياء ٩

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
مولد وحكم رئيس السلام ٩: ١- ٦ الرب يجازي الشعب ٩: ٧- ٢١	مولد مسيا الملك ٩: ١- ٧ كبرياء أفرايم ورياؤه ٩: ٨- ١٧ قوة الخطيئة المدمرة ٩: ١٨- ٢١	الوعد بمجيء الملك ٩: ١- ٨ غضب الله على إسرائيل ٩: ٨- ٢١	نشيد ولادة الوارث الملكي ٩: ١- ٦ الرب يعاقب شعبه ٩: ٧- ٢١

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- الأصحاح ٩ هو في تغاير قوي مع الأصحاح ٨: ١٩- ٢٢ ولكن مرتبط به من خلال التلاعب بالكلمات (أي الظلمة،العتمة ضد النور).

ب- لاحظ اللعب على الكلمات:

١- الظلمة، ٥: ٢٠؛ ٨: ٢٢؛ ٩: ٢؛ ٢٩: ١٨؛ ٤٢: ٧؛ ٤٥: ٣، ٧، ١٩؛ ٤٧: ٥؛ ٤٩: ٩؛ ٥٨: ١٠؛ ٥٩: ٩؛ ٦٠: ٢.

٢- العتمة، ٨: ٢٢؛ ٩: ١.

٣- الظلام الدامس، ٨: ٢٢؛ ٥٨: ١٠؛ ٥٩: ٩

٤- سيصنع أمجاداً، (BDB 457, KB 455، *Hiphil* تام) ٩: ١

٥- "نوراً عظيماً"، (BDB 21، صفة) ٩: ٢ (مرتين)

٦- "ظلام دامس" ٩: ٢؛ مز ٢٣: ٤؛ ٤٤: ١٩؛ ١٠٧: ١٠، ١٤؛ إر ٢: ٦؛ ١٣: ١٦؛ عاموس ٥: ٨.

٧- النور سيشرق عليهم (BDB 618, KB 667، *Qal* تام)، ٩: ٢. هناك استعارات قوية من الدينونة والاستعادة. الله نور (انظر ١ يو ١: ٥، ٧؛ ٢: ٨، ٩، ١٠؛ رؤيا ٢١: ٢٢- ٢٥).

ج- هذا الأصحاح يحتوي على عدة أفعال في زمن التام والتي تدل على أفعال مكتملة. يمكن أن يشير إلى حدث ماض أو حدث مستقبلي مؤكد. الغموض المتعمد يلائم النبوءات المحققة المتعددة. كانت هذه تشير إلى أزمة في حينها وأزمة مستقبلية؛ وبالتالي كان هناك تركيز نبوي على الحاضر وأيضاً على المستقبل (٧: ١٤).

د- من الشائع في الأدب النبوي أن تتأرجح الإستروفات:

١- من الدينونة إلى الرجاء

٢- من الظلمة إلى النور

كلمة الله فيها منافع وفيها تبعات. وعليك أن تركز على كلا الأمرين.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٩: ١- ٧

"١وَلكِنْ لاَ يَكُونُ ظَلاَمٌ لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ.
كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي
يُكْرِمُ الأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ عَبْرَ الأُرْدُنِّ جَلِيلَ الأُمَمِ.
٢اَلشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً.
الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.
٣أَكْثَرْتَ الأُمَّةَ.
عَظَّمْتَ لَهَا الْفَرَحَ.
يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَصَادِ.
كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً.
٤لأَنَّ نِيرَ ثِقْلِهِ
وَعَصَا كَتِفِهِ
وَقَضِيبَ مُسَخِّرِهِ
كَسَّرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مِدْيَانَ.
٥لأَنَّ كُلَّ سِلاَحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَغَى
وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدَحْرَجٍ فِي الدِّمَاءِ
يَكُونُ لِلْحَرِيقِ مَأْكَلاً لِلنَّارِ.
٦لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْناً
وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ
وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً مُشِيراً
إِلَهاً قَدِيراً أَباً أَبَدِيّاً رَئِيسَ السَّلاَمِ.
٧لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلاَمِ
لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ
وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا
بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ.
غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا".

٩: ١ "لاَ يَكُونُ ظَلاَمٌ". النص الماسوري فيه ٢٣ آية في الأصحاح ٨، ولكن الترجمة السبعينية تأخذ الآية ٢٣ من الأصحاح ٨ وتجعلها الآية الأولى في الأصحاح ٩.

الكلمة "عتمة" تظهر في ٨: ٢٢ و٨: ٢٣ (٩: ١) فقط. إنها تربط سياق هذه النصوص معاً. من الصعب أن نعرف أين تبدأ النبوءات وأين تقف. انتبه لئلا تسمح بالتقسيمات المعاصرة للأصحاحات والمقاطع والآيات تفقدك الأفكار المترابطة. ثمة محرر (وقد يكون أشعياء نفسه أو أحد تلاميذه) قد جمع عظاته، وتنبؤاته، وقصائده ووضعها في مُقْتَطفات أدبية مختارة. غالباً ما تكون أدوات الربط الوحيدة هي التلاعب بالكلمات، والخلفية التاريخية، أو الفحوى الأخروي.

كلمة "لا" يمكن فهمها (١) بمعنى نفي (وغن كان كذلك فإن هذه الآية تختم النص السابق) أو (٢) إن أضاف المرء كلمة "أكثر" فعندها تكون إيجابية وتبدأ سياق نص جديد.

▣ **"لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ".** الضمير "الهاء" يشير على الأرجح إلى "الأرض" (BDB 75, 69!). بما أن اثنين من أسباط إسرائيل الشمالية مذكورة بشكل محدد، فلابد أن هذا يشير إلى (١) الأسباط الشمالية، أو (٢) شعب العهد ككل.

٩: ١، ٣ هنا نجد استخدام ضمير الغائب وضمير المخاطب. هذه الضمائر على ما يبدو تشير إلى نشاط الله.

▣ **"أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي".** هناك تغاير قوي بين ٨: ١٩- ٢٢ و٩: ١. من الواضح أن هذين القسمين من الأسباط الشمالية قد عانيا كثيراً في عام ٧٣٢ ق. م تحت حكم تغلث فلاسر الثالث (أي *Pul*، انظر ٢ مل ١٥: ٢٩). ما من أحد كان يظن أنه من الممكن أن يخرج شيء صالح من هذه المنطقة. وهذا يمهد السبيل أمام تحقيق الوعود في زمن يسوع عن خدمته في الجليل ("ولكنه سيجعلها مجيدة لاحقاً"، انظر متى ٤: ١٢- ١٧).

بسبب البرية بين بلاد الرافدين وكنعان، كان على الجيوش أن تتبع نهر الفرات إلى منبعه ثم تنزل نحو السهل الساحلي. وهذا يعني أنهم كانوا يغزون من الشمال. أي أن زَبُولُونَ ونَفْتَالِي (مع مدينة دان) ستكون أول المناطق التي ستعاني.

▣ **"جَلِيلَ الأُمَمِ".** تعني هذه حرفياً "حلقة الأمم" (BDB 165 II CONSTRUCT BDB 156). وضع الأشوريون العديد من الشعوب المحتلة في هذه المنطقة. الكلمة المستعملة للدلالة على الأمميين هنا هي الكلمة العادية المألوفة المستخدمة للإشارة إلى الأمم، *goy*، (BDB 156، انظر ٩: ٣). أحياناً تستخدم للإشارة إلى إسرائيل نفسها (انظر تك ١٢: ٢؛ ١٨: ١٨؛ خر ١٩: ٦؛ أش ١: ٤).

في عصر يسوع كانت هذه تشير إلى (١) الشعب اليهودي في الجليل أو (٢) الأمميين، والذين تلقفوا برسالة المسيّا بترحيب، وهذا ما يناسب تركيز أشعياء على تضمين الأمم.

٩: ٢ "أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً". النور هو استعارة تدل على حضور الرب (انظر تث ٣٣: ٢؛ حب ٣: ٣؛ رؤ ٢١: ٢٢- ٢٤). النور هنا، (BDB 21) استعارة تدل على الإنجيل (انظر أش ٤٢: ٦؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤؛ ٦٠: ١، ٣). ما من أحد كان يتوقع أن يخدم المسيا أو يقدم رسالته إلى الجليليين أي غير اليهود. هذه الآية هي نبوءة مدهشة عن المنطقة المحددة التي سيمارس يسوع فيها خدمته. لم يكن أحد يتوقع أن تصبح "جليل الأمم" هي موطئ انطلاقة "الخبر السار".

٩: ٣ "أَكْثَرْتَ الأُمَّةَ". هذا الفعل (BDB 915, KB 1176، *Hiphil* تام) قد يشير إلى وعد الرب الأصلي للآباء بأن يُكثر نسل إبراهيم.

١- كعدد نجوم السماء (انظر تك ١٥: ٥؛ ٢٦: ٤؛ تث ١٠: ٢٢؛ ٢٨: ٦٢).
٢- رمل شاطئ البحر (انظر تك ٢٢: ١٧؛ ٣٢: ١٢).
٣- تراب الأرض (انظر تك ١٣: ١٦؛ ٢٨: ١٤؛ عدد ٢٣: ١٠).

▣ **"عَظَّمْتَ لَهَا الْفَرَحَ".** النص الماسوري العبري فيه كلمة "لا" (BDB 518). ويقترح محرروا النص الماسوري في الهامش على تبديلها إلى "له". والترجمة السبعينية فيها "له". كلمة "فرح" تظهر مرتين في هذه الآية (وربما في الآية ١٧ أيضاً)، كما أيضاً الفعل "يبتهج" (BDB 162, KB 189، *Qal* ناقص). الفعل من "فرح" (BDB 970, KB 1333، *Qal* تام) يرد في الآية. من الواضح أن أشعياء يركز على هذه الفكرة. إن لهم الفرح بسبب حضور الرب. إله العهد مع شعبه (أي عمانوئيل). وفرحهم يتم وصفه بتعبيرين استعاريين.

١- الحصاد
٢- اقتسام الغنائم

٩: ٤- ٥ لأن الرب حاضر (الآية ٣)، فإنه يقاتل لصالحهم (أي الحرب المقدسة).

١- يكسروا نير ثقلهم (أي يحررهم من السيطرة الأجنبية، انظر إر ٢٨: ٢؛ حز ٣٤: ٢٧)
٢- يكسر العصا على أكتافهم
٣- يكسر قضيب مسخرهم (العصا والقضيب هما رموز الملوك الجانب وسيطرتهم، انظر ١٠: ٢٧).

الفعل نفسه "يكسر"، يجب تطبيقه على كل الصيغ الثلاثة، (BDB 369, KB 365، *Hiphil* تام)، انظر ٧: ٨؛ ٨: ٩ (ثلاث مرات).

كما أن ممثل الله الذي أخذ القوة منه (أي جدعون) قد هزم المديانيين، كذلك الأمر أداة الله المختارة، بابل، ستدمر السطوة الأشورية على كنعان. الله متحكم بتاريخ العالم ومهتم بشكل خاص بكنعان بسبب نسل إبراهيم (أي المسيا الآتي).

▣ **"كَمَا فِي يَوْمِ مِدْيَانَ".** انظر ١٠: ٢٦ وقضاة ٦- ٨

٩: ٥ أعداء شعب الله سيُهزمون وثيابهم (أي أحذيتهم وعباءاتهم) ستُستخدم وقوداً للنار. هذه استعارة تشير إلى الدمار الكامل والكلي. هناك نصوص عديدة تتكلم عن دمار السلاح العسكري للجيوش الأجنبية لأن ثقة الشعب به وأمانه يجب أن يكونا فيه وبوعود عهده، وليس اعتماداً على الأسلحة العسكرية التي يستولون عليها (انظر مز ٤٦: ٩؛ ٧٦: ٣؛ هو ٢: ١٨).

المحارب الإلهي في الغزو يحارب من جديد لأجل شعب الله. الآية ٤ هي خير مثال.

٩: ٦- ٧ هاتان الآيتان تأتيان ضمن مقطع واحد منفصل في بعض إصدارات الكتاب المقدس. الآية ٦ تصف الطفل الخاص، عمانوئيل.

١- تَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ؛ الطفل الخاص، رجاء النسل الداودي البار (انظر ٢ صم ٧) يعود إلى الواجهة.

٢- اسمه (شخصية إلهه)

أ- عجيباً مُشِيراً، هذا يدل على مخطط إلهي، انظر ١٤: ٢٦، ٢٧؛ ١٩: ١٧

ب- إِلَهاً قَدِيراً، انظر ١٠: ٢١

ج- أَباً أَبَدِيّاً

د- رَئِيسَ السَّلاَمِ، ميخا ٥: ٥

الاسم الأول قد يكون لقبان منفصلان، ولكن الثلاثة الأخيرة فيها دمج لكلا الكلمتين. الأسماء الخماسية الجوانب قد تعكس الممارسات الحالية في مصر، حيث فرعون الجديد قد أُعطي أسماء خمسة عروش لدى تتويجه.

هناك أربعة ألقاب مدمجة. وهذه على الأرجح أنها أسماء الطفل الجديدة عندما يكون ملكاً متوجاً. الكلمة عمانوئيل في ٧: ١٤ و٨: ٨- ١٠، وكذلك كلمة "إلهاً قديراً" في ٩: ٦، لا تدلان بالضرورة ضمنياً على الألوهة، بل تشيران إلى ملك مثالي. الأسماء تعكس شخصية الله التي تميز الملك الداودي. يجب أن نتذكر أن هذه الألقاب لها علاقة بـ (١) منطقة الإدارة، (٢) القوة العسكرية، (٣) العناية الرعوية، و(٤) صفة الحكم وطابعه. ألوهية المسيا مشتملة ضمناً، رغم أنها ليست محددة، في دانيال ٧: ١٤؛ إر ٣٢: ١٨. ولا تنسوا أن اليهود ما كانوا يتوقعون أن يكون المسيح تجسد جسدي مادي للرب بسبب تركيز إسرائيل الفريد على التوحيد. ألوهية يسوع وأقنومية الروح القدس هي مشاكل حقيقية للتوحيد (انظر خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ أش ٤٠: ١٨، ٢٥؛ ٤٦: ٥). وحده "الإعلان التدريجي" يعلّم هذه الحقيقة (انظر يو ١: ١- ٤؛ فيل ٢: ٦؛ عب ١: ٢- ٣). إن كان العهد الجديد صحيحاً فإن التوحيد في العهد القديم يكاد يكون ظلاً له (أي جوهر إلهي واحد بثلاث تجليات شخصية سرمدية). لغة العهد القديم المتسمة بالغلو صارت حرفية. ولكن التحقيق الحرفي لنبوءات العهد القديم حول إسرائيل جغرافياً وشعبياً قد توسعت لتشمل "الأمم". انظر الموضوع الخاص على ١: ٣. إن تك ٣: ١٥ ندركها ونجدها موجزة في يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١: تيم ٢: ٤؛ ٢ تيطس ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١يو ٢: ١؛ ٤: ١٤).

الآية ٧ تصف حكمه.

١- حكمه أبدي عالمي (ميخا ٥: ٤)

٢- سلامه أبدي عالمي (ميخا ٥: ٥أ)

٣- يملك على عرش داود (١٦: ٥؛ ٢ صم ٧)

٤- يقيم العدل والبر إلى الأبد (هذان الاسمان غالباً ما يُستخدمان معا، انظر ٣٢: ١٦؛ ٣٣: ٥؛ ٥٩: ١٤).

٥- غيرة الرب أكيدة بسبب واقعيتها

الآية ٧ تبدو من كل ريب كأنها حكم أبدي (دانيال ٢: ٤٤؛ ٤: ٣، ٣٤؛ ٦: ٢٦؛ ٧: ١٣- ١٤، ٢٧؛ حز ٣٧: ٢٥؛ مي ٤: ٧؛ ٥: ٤؛ ٢ بط ١: ١١)، وليس حكماً ألفياً محدوداً (انظر ملاحظاتي في تفسيري للرؤيا، "مدخل أساسي، ومدخل إلى الأصحاح ٢٠ في الموقع www.freebiblecommentary.org). هذا الوعد هو

جوهر مفهوم الدهر الجديد للروح القدس. وهذا قلب كامل وكلي للسقوط. العودة إلى الوضع المثالي الذي خلقه الله (الشركة مع الله في جنة عدن).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ٨- ١٢ **"٨أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلاً فِي يَعْقُوبَ** **فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ.** **٩فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَفْرَايِمُ** **وَسُكَّانُ السَّامِرَةِ** **الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعَظَمَةِ قَلْبٍ:** **١٠«قَدْ هَبَطَ اللِّبْنُ** **فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ.** **قُطِعَ الْجُمَّيْزُ فَنَسْتَخْلِفُهُ بِأَرْزٍ».** **١١فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَخْصَامَ رَصِينَ عَلَيْهِ** **وَيُهَيِّجُ أَعْدَاءَهُ:** **١٢الأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامُ** **وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءُ** **فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ الْفَمِ.** **مَعَ كُلِّ هذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ** **بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!".**

٩: ٨- ١٢ أرسل الله رسالة واضحة إلى الأسباط الشمالية. فسمعوها وفهموها (انظر الآية ٩أ)، ومع ذلك فإن استجابتهم غير مقبولة.

١- أظهروا كبرياءً وتعجرفاً وغروراً.
  أ- سيعيدون البناء بعد دينونة الله، وحتى للأفضل، الآية ١٠
  ب- سيعيدون الغرس بعد دينونة الله، وحتى للأفضل، الآية ١٠

٢- يرفع الرب (BDB 960, KB 1305، *Piel* ناقص)، ويحرّض (BDB 1127، *Pilpel* ناقص، فقط هنا وربما في ١٩: ٢)
  أ- أرام
  ب- الفلسطينيين

٣- ومع ذلك فإن الرب يبقى غاضباً (انظر الآيات ١٢، ١٧، ٢١)
  أ- غضبه لا يرتد
  ب- يده لا تزال ممتدة

٩: ٨- ٩ "إِسْرَائِيلَ.... أَفْرَايِمُ... السَّامِرَةِ". هذه الأسماء الثلاثة تشير إلى الأسباط الشمالية العشر بعد الانقسام عام ٩٢٢ ق. م.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ١٣- ١٧ **"١٣وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ** **وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ.** **١٤فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ** **الرَّأْسَ وَالذَّنَبَ النَّخْلَ وَالأَسَلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.** **١٥اَلشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ** **وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُعَلِّمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنَبُ.** **١٦وَصَارَ مُرْشِدُو هذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ** **وَمُرْشَدُوهُ مُبْتَلَعِينَ.**

١٧لأَجْلِ ذَلِكَ لاَ يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفِتْيَانِهِ
وَلاَ يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ
لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ وَفَاعِلُ شَرٍّ.
وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ.
مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ
بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!".

٩: ١٣- ١٧ سبب غضب الرب المستمر المتواصل هو عدم تجاوب إسرائيل.
١- لا يرجعون (أي، يتوبون، حرفياً "يستديرون"، (BDB 996, KB 1427، *Qal* تام)
٢- لا يطلبون (BDB 205, KB 233، *Qal* تام) رب الجنود.
ولذلك، فإنهم وبشكل كامل (الرأس ["الشيخ"] والذَنَبْ [الأنبياء] يُفصلون) يُهلكون. إنهم يضللون الشعب (BDB 1073, KB 1766، *Hiphil* اسم فاعل) ولذلك سيُشوشون (حرفياً "يُبتلعون" (BDB 118, KB 134، *Pual* اسم فاعل). يشير يسوع إلى هذا النوع من القادة في متى ١٥: ١٤؛ ٢٣: ١٦، ٢٤. عندما يصبح نوركم ظلاماً، فكم يكون الظلام كبيراً. ولا يُبدي رحمة تجاه، (وفي النص الماسوري "يفرح بـ")
١- الفتيان (الآية ١٧)
٢- الأيتام (الآية ١٧)
٣- الأرامل (الآية ١٧)
عادة يدافع الرب عن هؤلاء (انظر تث ١٠: ١٨)، ولكنه يدينهم هنا مع بقية شعب الله المتمرد.
ذلك لأنهم جميعاً
١- فُجّار منافقين
٢- فاعلي إثم
٣- متكلمين بالحماقة
الآيات ٨- ١٢ ترتبطان بالعبارة المتواترة ("يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ") في ١٢ج، د؛ ١٧هـ، و؛ و٢١ج، د. لاحظوا أيضاً سياق النص الذي يرجع إلى الفكرة في ١٠: ٤، حيث تتكرر العبارة مرة ثانية. حاذروا أن تتكلوا كثيراً على تقسيمات الأصحاحات والآيات. فهي ليست أصلية، وليست مُلهمة.

٩: ١٦

سميث/فانديك-البستاني	**"صَارَ مُرْشِدُو هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ"**
كتاب الحياة	**"مُرْشِدُو هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُ"**
الكتاب الشريف	**"الَّذِينَ يُرْشِدُونَ هَذَا الشَّعْبَ يُضِلُّونَهُ"**
الترجمة السبعينية	**"يبدِّدونهم"**
الترجمة البسيطة	**"يحطُّونهم"**

الجذر العبري (BDB 118, KB 134) يعني بشكل أساسي "يزدرد" (انظر ٢٥: ٧، ٨؛ ٢٨: ٤؛ ٤٩: ١٩)، ولكن ربما هناك جذور أخرى
١- يعلن (KB 135 II، انظر أمثال ١٩: ٢٨)
٢- يُشوش (KB 135 III، انظر ٣: ١٢؛ ١٩: ٣؛ ٢٨: ٧) بالكثير من الخمر.
"كانوا يُشوشون" تناسب التوازي على أكمل وجه. تذكروا، سياق النص، سياق النص، سياق النص، هو الذي يحدد المعنى، وليس المعجم.

٩: ٧ "لاَ يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ". هذه أقصى حالة تعبر عن تنحي الله وإدارة ظهره لهم. إنها تماماً عكس وعود الله في التثنية.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٩: ١٨- ٢١
"١٨لأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ.
تَأْكُلُ الشَّوْكَ وَالْحَسَكَ

وَتُشْعِلُ غَابَ الْوَعْرِ
فَتَلْتَفُّ عَمُودَ دُخَانٍ.
١٩بِسَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ تُحْرَقُ الأَرْضُ
وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَأْكَلٍ لِلنَّارِ.
لاَ يُشْفِقُ الإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ.
٢٠يَلْتَهِمُ عَلَى الْيَمِينِ
فَيَجُوعُ وَيَأْكُلُ عَلَى الشِّمَالِ
فَلاَ يَشْبَعُ.
يَأْكُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ:
٢١مَنَسَّى أَفْرَايِمَ وَأَفْرَايِمُ مَنَسَّى
وَهُمَا مَعاً عَلَى يَهُوذَا.
مَعَ كُلِّ هذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ
بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!".

٩: ١٨- ٢١ هذه الآيات تصف دينونة الله على الأسباط الشمالية. توصف الدينونة وكأنها نار تلتهم الأرض. انظر الموضوع الخاص: النار على ١: ٣١. وحتى الناس يصبحون وقوداً للنار.

شر الناس يوصف على الشكل التالي:

١- لاَ يُشْفِقُ الإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ
٢- يسرقون ويبقون جياعاً
٣- يأكلون ولا يشبعون (وحتى يأكلون أعضاء جسدهم، انظر إر ١٩: ٩؛ يترجمها الترجوم بـ "صديقه"، وفي ترجمة أخرى (JPSOA) "بني أسرته").

شعب عهد الله ضد بعضهم البعض.

٩: ١٨ "الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ". من اللافت أن النار يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية.

١- هنا، سلبية (الشر)
٢- في ٦٢: ١، إيجابية (الخلاص)

سياق النص، سياق النص، سياق النص هو الذي يحدد المعنى. كونوا منتبهين لدى اضطلاعكم على تعريف مفردات الكتاب المقدس.

Isaiah 10
أشعياء ١٠

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
عقاب الله الآتي على الشعب ١٠: ١- ٤	الأسر مصير الظالمين ١٠: ١- ٤	مصير الظالمين ١٠: ١- ٤	ويلات غضب الرب ١٠: ١- ٤
دينونة أشور المرتقبة ١٠: ٥- ١٩	حكم الله على أشور ١٠: ٥- ١٩	عقاب أشور ١٠: ٥- ١٩	تهديد أشور ١٠: ٥- ١٩
قلة فقط ستبقى وتعود ١٠: ٢٠- ٢٧	خلاص البقية الناجية ١٠: ٢٠- ٣٤	بقية تنجو ١٠: ٢٠- ٣٤	الراجعون قليلون ١٠: ٢٠- ٢٧
هجوم مفاجئ والله يتدخل ١٠: ٢٨- ٣٤			زحف العدو ١٠: ٢٨- ٣٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- الأصحاح ٩ هو في تغاير قوي مع الأصحاح ٨: ١٩- ٢٢ ولكن

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٠: ١- ٤
"١وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبُطْلِ
وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسَجِّلُونَ جَوْراً
٢لِيَصُدُّوا الضُّعَفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ
وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي
لِتَكُونَ الأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا الأَيْتَامَ.
٣وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ
حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟
إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعُونَةِ
وَأَيْنَ تَتْرُكُونَ مَجْدَكُمْ؟

٤إمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الأَسْرَى
وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلَى.
مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ
بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!".

١٠: ١ "وَيْلٌ". هذا الإدخال (BDB 222) يُستخدم غالباً في أشعياء (وإرميا). ويُترجم بأحد الأشكال التالية:
١- "أيضاً"، ١: ٤؛ ١٧: ١٢
٢- "آه"، ١: ٤
٣- "ويل"، ٥: ٨، ١١، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢؛ ١٠: ١، ٥؛ ١٨: ١؛ ٢٨: ١؛ ٢٩: ١، ٥؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٣: ١؛ ٤٥: ٩، ١٠؛ ٥٥: ١ (أي الويل الموحى بها).
٤- "الهول"، ٥٥: ١ وعلى الأرجح ١٠: ٥
إنها تشير إلى الكرب والألم أو الاستدعاء (للمثول أمام القضاء). وهناك إدخال آخر (BDB 17) يُترجم عادة بـ "الويل" التي تعبر عن الحزن الشديد واليأس (انظر ٣: ٩، ١١؛ ٦: ٥؛ ٢٤: ١٦ و٨ مرات في إرميا).

▣ التوازي في ١أ وب يتعلق بالقادة المدنيين (أي أولئك الذين يضعون قوانين شريرة) والقضاة (الذين يتخذون قرارات ظالمة دائماً، انظر ٥: ٢٣). قادة إسرائيل انتهكوا وخالفوا عن معرفة العهد الموسوي الذي يركز على العناية بالفقراء، والمنبوذين اجتماعياً، والمستضعفين من الناس (انظر الآية ٢؛ ١: ١٧، ٢٣؛ ٣: ١٤، ١٥؛ ١١: ٤؛ تث ١٦: ١٩؛ ٢٤: ١٧؛ ٢٧: ١٩؛ أم ٧: ٢٣؛ ١٨: ٥؛ عا ٤: ١؛ ٥: ١٢).

١٠: ٢ الأمور معكوسة مقلوبة حتى أن أولئك الذين يسعى الرب لحمايتهم (أي الأرامل والأيتام) هم أنفسهم صاروا فاسدين ونهّابين.

١٠: ٣ هناك سلسلة من الأسئلة توضح مصير أولئك المستغلين. يوماً ما، في هذا الزمان الزائل، أو في آخر الأزمنة، سيدعو الخالق مخلوقاته، الذين خلقهم على صورته وشبهه، ليقدموا حساباً عن خدمتهم لعطية الحياة (انظر الآية ٤). الرب إله خلوق أخلاقي رحيم شفوق ويطلب أن تكون هذه الميزات في شعب العهد الخاص به لكي يعرفه "الأمم" ويأتون إليه. ولكن إسرائيل قدم رسالة غير صحيحة.

١٠: ٤ "بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ". هذه العبارة تتكرر في هذه الوحدة الأدبية (٩: ١٢، ١٧، ٢١). إنها لغة وصفية تجسيدية (انظر الموضوع الخاص على ٦: ١) وتعبر عن دينونة الله التي لا حمة فيها.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٠: ٥- ١١
"٥وَيْلٌ لأَشُّورَ قَضِيبِ غَضَبِي.
وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي.
٦عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ
وَعَلَى شَعْبِ سَخَطِي أُوصِيهِ
لِيَغْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْباً
وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الأَزِقَّةِ.
٧أَمَّا هُوَ فَلاَ يَفْتَكِرُ هَكَذَا
وَلاَ يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا.
بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ
وَيَقْرِضَ أُمَماً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.
٨فَإِنَّهُ يَقُولُ:
«أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعاً مُلُوكاً؟
٩أَلَيْسَتْ كَلْنُو مِثْلَ كَرْكَمِيشَ؟
أَلَيْسَتْ حَمَاةُ مِثْلَ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتِ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ؟
١٠كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الأَوْثَانِ
وَأَصْنَامُهَا الْمَنْحُوتَةُ
هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لأُورُشَلِيمَ وَلِلسَّامِرَةِ
١١أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا
أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟"

١٠: ٥- ١٩ هذه وحدة أدبية تتكلم عن تدخل الله في أمة أشور. وهذه كانت أقسى القوى والدول في الشرق الأقصى القديم. لقد كانت قاسية بتعاملها مع الأسرى المسبيين. والرب سيستخدم هذه الأمة الوثنية غير التقية ليحقق أهدافه. (انظر الآيات ٥ب؛ ٦ب؛ كما سأل حبقوق ١: ١٢- ١٧ عن استخدام الرب للسبي إلى بابل). الله يستخدم الأشرار لتنفيذ أوامره. هو لم يصنعهم (أي الشيطان، والأرواح الشريرة، والملائكة الساقطة، والأباطرة الأشرار)، ولكنه يوجههم من اجل الخير الأعم (انظر أيوب ١٢: ٢٣؛ مز ٤٧: ٧- ٨؛ ٦٦: ٧؛ دا ٢: ٢١؛ أع ١٧: ٢٦، أي مخططه الفدائي الكوني، انظر الموضوع الخاص على ١: ٣).

ولكن الأشرار يحصدون تبعات أعمالهم. يوماً ما سيُدانون هم أيضاً (انظر تث ٣٢: ٣٤- ٤٣؛ أش ١٤: ٢٤- ٢٧؛ ٣٠: ٢٧- ٣٣؛ ٣١: ٥- ٩). ما فعله الأشوريون بالآخرين، سيفعله بهم البابليون (انظر ١٣: ٥).

١٠: ٥ "وَيْلٌ لأَشُّورَ قَضِيبِ غَضَبِي". أداة الله لمعاقبة تمرد شعبه هي أمة أشور القاسية (٧: ١٧؛ ٨: ٧). ولكنهم كانوا مسؤولين عن أعمالهم (١٠: ٢٤- ٢٧). كبرياء أشور نراه في الآيات ٨- ١١، ١٢.

١٠: ٦ "أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ... شَعْبِ سَخَطِي". الأمة المنافقة هي إسرائيل (انظر ٩: ١٧، ١٩). تُستخدم هذه العبارة للإشارة إلى إسرائيل في ١٩: ١٧؛ ٣٢: ٦. يا لها من سخرية. شعب العهد يُدعون "منافقين كفرة" ويُعتبرون مساوين أخلاقياً لأشور الـ "منافقة الكافرة".

▣ **"لِيَغْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْباً".** كما في الآية ٢١، "تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ" ما يعكس اسم ابن أشعياء الأول (انظر ٧: ٣)، وهذا يشير إلى اسم ابنه الثاني رمزياً (انظر ٨: ١، ٣)

١٠: ٧ "أَمَّا هُوَ فَلاَ يَفْتَكِرُ هكَذَا وَلاَ يَحْسِبُ قَلْبُهُ هكَذَا". لم تعرف أشور أن الرب كان يوجه أعمالها لتحقيق أهدافه. كانت أشور تزداد فساداً يوماً بعد يوم.

قصد الرب بالنسبة إلى ملك أشور يتبدى في سلسلة من مصادر *Qal* (الآية ٦) ضد إسرائيل.

١- يفسد (BDB 1021, KB 1531)

٢- يَنْهَبَ نَهْباً (BDB 102, KB 117)

٣- يجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ (الفعل BDB 962, KB 1321، الاسم BDB 942)

قصد ملك أشور يعبر عنه التركيبان المصدريان من *Hiphil* في الآية ٧ج،د.

١- أن يدمر (BDB 1029, KB 1552)

٢- أن يقطع (BDB 503, KB 500)

١٠: ٨- ١١ أفكار ملك أشور (أو تبجحاته) تتكشف في هذه الآيات.

١- كل أوامره العسكرية ملكية، الآية ٨

٢- جيشه بقيادة تغلث فلاسر الثالث أو سنحاريب عام ٧٠١ ق. م. قد هزم عدة مدن وأمم أخرى عبر الفرات، مع آلهتهم، الآية ٩.

أ- كَلْنُو، مدينة في شمال أرام (انظر عا ٦: ٢) سقطت عام ٧٤٢ ق. م. (كل هذه التواريخ تقريبية).

ب- كَرْكَمِيشَ، المدينة الرئيسة للحثيين قرب منابع نهر الفرات، انضمت إلى الائتلاف الأشوري عام ٧٣٨ ق. م.

ج- حَمَاةُ، مدينة على الحدود الشمالية لإسرائيل (انظر ٢ أخ ٨: ٤) على نهر العاصي، سقطت عام ٧٣٨ ق. م.

د- أَرْفَادَ، مدينة في شمالي غرب أرام سقطت عام ٧٤١ ق. م.

هـ- السَّامِرَةُ (عاصمة إسرائيل) سقطت عام ٧٢٢ ق. م على يد سرجون الثاني.

و- دِمَشْقَ (عاصمة أرام) سقطت عام ٧٣٢ ق. م.

٣- هدد بتدمير أورشليم و"الأصنام" فيها بعد أن استولى على السامرة، الآية ١١. لم يكن يميز بين "الأصنام" (انظر ٢: ٨) والعبادة الحقيقية للرب.

كلمة حول أي غزو أشوري يوصف هنا. أسماء الأماكن تتبع طريق غزو تقليدي لإمبراطوريات الشرق الأدنى القديم من بلاد النهرين. بسبب الصحراء، كان عليهم أن يتبعوا نهر الفرات إلى منابعه ثم يمضون جنوباً على طول السهل الساحلي. المشكلة في تحديد أي غزو أشوري يتم الكلام عنه هو أمر معقد، لأن سنحاريب، الذي اقترب من أورشليم ليحاصرها، جاء فعلياً من جنوب المدينة عام ٧٠١ ق. م. سقوط المدن المذكورة حدث تحت حكم تغلث فلاسر الثالث. ولذلك، فإني أعتقد أن الطريق يشير على أن الغازي أتى من الشمال.

١٠: ١١ "أصنام". هذه الكلمة لافتة للانتباه. معناها الأساسي لا نعرفه بشكل مؤكد، ولكنه يُلفظ كـ "إيلوهيم"، ما جعل الدارسين يفترضون أنه يشير إلى أصنام ضعيفة وغير موجودة (انظر NIDOTTE، المجلد ١، ص. ٤١١). التوحيد هو الأمر الفريد في إيمان إسرائيل. هناك كائنات روحية أخرى، ولكن ليس هناك سوى إله حقيقي واحد أوحد (انظر تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٦: ٨؛ ٣٢: ٣٩؛ أش ٤٣: ٩- ١١؛ ٤٥: ٢١- ٢٢؛ إر ٢: ١١؛ ٥: ٧، ١٠؛ رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ يع ٢: ١١). الأصنام لا تمثل شيئاً، فقط الآمال والمخاوف الزائفة (الخرافات) لإنسانية ساقطة تدرك أن هناك أكثر من الجسد أو المادة، ولكنها تعجز عن إدراك الحقائق الروحية (الإعلان).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٠: ١٢- ١٤

"١٢ فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ
كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيَوْنَ وَبِأُورُشَلِيمَ
أَنِّي أُعَاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُّورَ
وَفَخْرَ رِفْعَةِ عَيْنَيْهِ.
١٣ لأَنَّهُ قَالَ:
«بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ وَبِحِكْمَتِي.
لأَنِّي فَهِيمٌ.
وَنَقَلْتُ تُخُومَ شُعُوبٍ
وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطَلٍ.
١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرْوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ
وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ
جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الأَرْضِ
وَلَمْ يَكُنْ مُرَفْرِفُ جَنَاحٍ
وَلاَ فَاتِحُ فَمٍ وَلاَ مُصَفْصِفٌ»".

١٠: ١٢- ١٤ الرب يؤكد سيطرته على أشور وانتصاراتها. وسيدين ملك أشور (الآية ١٢) بسبب

١- عَظَمَةِ قَلْبِهِ

٢- فَخْرَ رِفْعَةِ عَيْنَيْهِ

يظهر كبرياء الملك الأشوري في سلسلة من تعظيم الذات (الآيات ١٢- ١٤)، والتي تبدو شبيهة جداً للوثائق الأشورية التي تعود إلى تلك الفترة (انظر *The IVP Bible Background Commentary OT*، ص. ٥٩٩).

١- بِقُدْرَةِ يَدِي

٢- بِحِكْمَتِي

لقد نهب أمم ضفاف الفرات الغربية كما ينهب المرء عشّ الطيور.

١٠: ١٣

سميث/فانديك-البستاني	**"كَبَطَلٍ"**
كتاب الحياة	**"كَمَا يَفْعَلُ ذُو الْبَطْشِ"**
الكتاب الشريف	**"كَجَبَّارٍ"**

الصفات (BDB 7) تعني بشكل أساسي، "قوي"، ويمكن أن تشير إلى
١- رجل مقتدر/عنيف، أيوب ٢٤: ٢٢؛ ٣٤: ٢٠؛ غر ٤٦: ١٥؛ مراثي ١: ١٥
٢- رجل عنيد، أش ٤٦: ١٢
٣- ملائكة، مز ٧٨: ٢٥
٤- حيوانات
أ- ثيران، أش ١٠: ١٣. قد تشير إلى الثور لأن الثور المجنّح كان رمز أشور (أي إلى جانبي بوابات عشتار، انظر مز ٢٢: ١٣؛ ٦٨: ٣٠؛ أش ٣٤: ٧).
ب- أحصنة، انظر قضاة ٥: ٢٢؛ إر ٨: ١٦؛ ٤٧: ٣؛ ٥٠: ١١

١٠: ٤١ يستخدم الكتاب المقدس عادة استعارات الطيور لوصف حماية الله وعنايته (انظر خر ١٩: ٤؛ تث ٣٢: ١١؛ را ٢: ١٢؛ أش ٣١: ٥؛ مت ٢٣: ٣٧؛ لو ١٣: ٣٤)، ولكن هنا الاستعارة مقلوبة معكوسة. فالله سحب حمايته.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٠: ١٥- ١٩
"١٥هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا
أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمِنْشَارُ عَلَى مُرَدِّدِهِ؟
كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ!
كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُوداً!
١٦لِذَلِكَ يُرْسِلُ سَيِّدُ الْجُنُودِ عَلَى سِمَانِهِ هُزَالاً
وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيداً كَوَقِيدِ النَّارِ.
١٧وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَاراً
وَقُدُّوسُهُ لَهِيباً فَيُحْرِقُ
وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَشَوْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
١٨وَيُفْنِي مَجْدَ وَعْرِهِ وَبُسْتَانِهِ
النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعاً.
فَيَكُونُ كَذَوَبَانِ الْمَرِيضِ.
١٩وَبَقِيَّةُ أَشْجَارِ وَعْرِهِ
تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ".

١٠: ١٥- ١٩ يرد الرب على تبجحات ملك أشور بطرح الأسئلة:
١- هل قوة الفأس أم الذي يستخدم الفأس؟
٢- هل القوة في المنشار أم في الذي يستخدم المنشار؟
٣- هل قوة القضيب أو قوة ذاك الذي يلوّح بالقضيب؟
٤- هل القوة في الْعَصَا أم في الذي يمسك بالعصا؟
الرب سيدين ملك أشور وجيشه في يوم واحد (الآية ١٧). وهذا يشير إلى (١) تغلث فلاسر الثالث أو (٢) تحديداً سنحاريب (٧٠١ ق. م)، كما هو مدون في أش ٣٦- ٣٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧- ٢١: ١١؛ ٢ أخ ٣٢: ٩- ٢٤، حيث مات ١٨٥٠٠٠ جندياً أمام أسوار أورشليم بسبب تكبر ملك أشور وقادته العسكريين (البند ٢ مناسب أكثر، ولكن لم يحدث إلا بعد مرور عقود على استيلاء تغلث فلاسر الثالث على السامرة. هناك فارق بين إله إسرائيل وأصنام الأمم.

١٠: ١٦ الرب هو المسيطر في التاريخ. هذه هي المقدمة المنطقية الأساسية في التوحيد المتعلقة بالله الفاعل في الحياة. إنه حاضر وفعال في خليقته. في العهد القديم كل السببية تُنسب إلى الرب (انظر تث ٣٢: ٢٩؛ أيوب ٥: ١٨؛ أش ٤٥: ٧؛ هو ٦: ١؛ عا ٣: ٦). لقد كانت طريقة بالتأكيد التوحيد. لا يُعرف بالضبط كيف ومتى وأين يتصرف، ولكن هناك

١- مخطط فدائي أبدي
٢- شعب عهد
٣- مسيّا آتٍ
٤- رحمة نحو "الأمم"

التاريخ ليس عشوائياً، بل له غاية يتجه إليها.

١٠: ١٧ النُّورُ (انظر الملاحظة على ٩: ٢) والنار هما رمزان تدلان على الألوهية (انظر ٩: ١٩؛ ٢٩: ٦؛ ٣٠: ٢٧؛ ٣١: ٩؛ ٣٣: ١١- ١٢، ١٤). انظر الموضوع الخاص: النار على ١: ٣١.

١٠: ١٨ "النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعاً". الجنس البشري فيه مركب جسدي وأيضاً قوة حياة. كبشر نحن مُعدُّون لنحيا على هذا الكوكب ولشركة مع إله روحي لا مادي. إننا نشارك الحياة على الكوكب مع الحيوانات، ولكننا خلائق الأبدية.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٠: ٢٠- ٢٣
"٢٠وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ
لاَ يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضاً عَلَى ضَارِبِهِمْ
بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.
٢١تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.
٢٢لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ
كَرَمْلِ الْبَحْرِ
تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ.
قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ.
٢٣لأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ
يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الأَرْضِ".

١٠: ٢٠- ٢٣ هذا المقطع يركز على حقيقيتين لاهوتيتين.

١- الرب سيحمي ويستعيد البقية الأمينة ("اتكلوا حقاً على الرب"، BDB 1043, KB 1612، *Niphal* تام) ليحقق أهدافه مع نسل إبراهيم.

٢- "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". يشير هذا إلى يوم تحرير الرب لهم. ولسنا متأكدين إن كان هذا الوعد سيتحقق في فارس أو في عهد المكابيين أو في نهاية الأزمنة. الكتاب الذي ساعدني حقاً على فهم هذا النوع الأدبي من النبوءة والرؤية هو (*Plowshares and Pruning Hooks:Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*) للكاتب (D. Brent Sandy).

١٠: ٢٠ "لاَ يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضاً عَلَى ضَارِبِهِمْ". آحاز اتكل ووثق بأشور لكي تساعدهم بدلاً من الرب، ولكن ليس هكذا الحال في المستقبل. فهم (شعب العهد) سيتكلون على الرب وحده.

١٠: ٢١ "تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ". هذه البقية توصف على أنها من يعقوب وإسرائيل. في سياق الكلام هنا لابد أنها تشير إلى أسباط الشمال العشر التي انشقت عام ٩٢٢ ق. م. وسُبيت على يد أشور عام ٧٢٢ ق. م. قلة منهم عادوا إلى أورشليم مع زربابل ويشوع بعد صدور مرسوم قورش عام ٥٣٨ ق. م. الذي سمح لكل جماعات الشعب المسبي

بالعودة إلى أراضيهم الأصلية. انظر الموضوع الخاص: البقية، ثلاث معانٍ على ١: ٩. إن ترجمة العبارة هي اسم ابن أشعياء الأول (شآر ياشوب) هذا الذي ذهب مع أبيه لمواجهة الملك آحاز (انظر ٧: ١- ٣).

▣ **"اللَّهِ الْقَدِيرِ".** هذا هو نفس اللقب الذي يُستخدم للإشارة إلى المسيّا في ٩: ٦. ولا يوجد إلا في هاتين الآيتين.

١٠: ٢٢ "كَرَمْلِ الْبَحْرِ". هذه إشارة إلى الوعد بنسل كثير، والذي كان جزءاً كبيراً من العهد الإبراهيمي (انظر تك ٢٢: ١٧؛ ٣٢: ١٢).

يا له من تناقض محزن يطرأ عندما تكون وعود الرب للآباء بنسل كثير

١- كنجوم السماء

٢- كالتراب

٣- كرمل البحر

فيتقلص بسبب عصيانهم للعهد ونقص الإيمان الشخصي (انظر الآية ٢٠) ويقتصر على بضعة فقط تعود (انظر الآيات ٢١- ٢٢). هي ذي العلاقة بين بركة الله المقصودة وقدرة البشرية الساقطة.

▣ **"قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ".** دينونة إسرائيل كانت

١- مقررة من قِبل الرب، الآية ٢٢

٢- صدرت بقرار من الرب، الآية ٢٣

هاتان الكلمتان كلتاهما هما ترجمة لنفس الفعل (KB 356 ,358، انظر ٢٨: ٢٢؛ دانيال ٩: ٢٦، ٢٧؛ ١١: ٣٦). الله سيدين شعبه (الآية ٢٢). الآية ٢٣ هي (١) موازاة لهذه أو (٢) الرب سيدين كل الأرض (الترجمة السبعينية، البسيطة، ويقتبس بولس من السبعينية في رومية ٩: ٢٧- ٢٨). سياق الكلام يناسب الخيار الواحد بشكل أفضل. قال الرب بأنه سيفعل ذلك، وقد فعل ذلك.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٠: ٢٤- ٢٧

"٢٤وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ:

«لاَ تَخَفْ مِنْ أَشُّورَ

يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيَوْنَ.

يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ

وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ.

٢٥لأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدّاً

يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ».

٢٦وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطاً

كَضَرْبَةِ مِدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابَ

وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ.

٢٧وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ

وَنِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ

وَيَتْلَفُ النِّيرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ".

١٠: ٢٤- ٢٧. من جديد يؤكد المقطع على بر الرب الأخلاقي الذي نجد انعكاساً له في إدانة الشر.

١- اختبر إسرائيل غضب بر الرب (الآية ٢٢)

٢- أشور (انظر أش ٣٧: ٢٦- ٢٨).

٣- كمثل غضبه في مصر خلال الخروج (خر ١٤: ١٦، ١٧)

٤- كجدعون ضد المديانيين (قضاة ٦- ٨)

أعمال الرب، في الماضي والمستقبل، الموصوفة في الآية ٢٧، توازي عمله (انظر الآية ١٤: ٢٥) من خلال المسيّا في ٩: ٤، والتي تذكر أيضاً المعركة ضد مِدْيَانَ (عبارة اصطلاحية تدل على هزيمة الرب الكاملة للعدو، انظر ٩: ٤؛ مز ٨٣: ٩- ١١).

١٠: ٢٤ "لاَ تَخَفْ مِنْ أَشُّورَ". هذا الفعل (BDB 431, KB 432، *Qal* ناقص) يُستخدم في صيغة الأمر. المضمون هو "خفْ من الرب الذي سيأتي بالدينونة عليهم" (الآيات ٢٥- ٢٧).

١٠: ٢٦ "صَخْرَةِ غُرَابَ". استدعى جدعون الأفراميين ليساعدوه على طرد المديانيين المتبقين المرتدين. وتم القبض على اثنين من القادة وقُتلا (انظر قضاة ٧: ٢٤- ٢٥). المكان الذي جرت فيه هذه الحادثة أخذ اسم القائدين المديانيين، غُراب وذئب. ولا يُعرف بالضبط أين ذلك المكان.

١٠: ٢٧

سميث/فانديك-البستاني	**"يَتْلَفُ النِّيرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ"**
كتاب الحياة	**"يَتَحَطَّمُ نِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ لأَنَّ عُنُقَكَ أَصْبَحَ غَلِيظاً"**
الكتاب الشريف	**"يَنْكَسِرُ نِيرُهُمْ عَنْ رَقَبَتِكَ"**
الترجمة السبعينية	**"سينكسر النير من عن كتفيك"**
الترجمة البسيطة	**"سينكسر النير من عن عنقكَ بفضل قوتك"**

من هذه الترجمات يمكنك أن ترى الخيارات.
١- مع حذف العبارة "بِسَبَبِ السَّمَانَةِ"، الترجمة السبعينية.
٢- تشير إلى المسيّا (أي الممسوح)
٣- تراها البسيطة كإشارة إلى القوة والنمو (انظر تث ٣٢: ١٥)، وهذا يتعارض مع الآية ٥.
بما أن الأصحاحات ٧: ١٢ تتعلق بالأولاد الخاصين بالدهر الجديد، بما فيهم المسيّا، فإني أفضل الترجمة التي تقول "سينكسر النير بفضل زيت المسحة" الواردة في أحد إصدارات الكتاب المقدس والتي أجدها الأفضل في المعنى في هذه الوحدة الأدبية الضخمة.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٠: ٢٨- ٣٢
"٢٨قَدْ جَاءَ إِلَى عَيَّاثَ.
عَبَرَ بِمِجْرُونَ.
وَضَعَ فِي مِخْمَاشَ أَمْتِعَتَهُ.
٢٩عَبَرُوا الْمَعْبَرَ.
بَاتُوا فِي جَبْعَ.
ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ.
هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ.
٣٠اِصْهَلِي بِصَوْتِكِ يَا بِنْتَ جَلِّيمَ.
اسْمَعِي يَا لَيْشَةُ.
مِسْكِينَةٌ هِيَ عَنَاثُوثُ.
٣١هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ.
احْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ.
٣٢الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ.
يَهُزُّ يَدَهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيَوْنَ أَكَمَةِ أُورُشَلِيمَ".

١٠: ٢٨- ٣٢ (*Exposition of Isaiah*)، المجلد ١، ص. ٤٠، للكاتب (H. C. Leupold)، يصف هذه الإستروفة على أنها "التقدم الاستراتيجي الأشوري الذي احتل صهيون وقد وُصف هنا بأدق التفاصيل بناء على أنباء واردة من خطوط الجبهة". هناك عدة أماكن جغرافية يتم ذكرها إضافة إلى ما كان يجري في كل مكان منها مع اقتراب الجيش المرتزقة الأشوري.

▣ **"عَيَّاثَ".** هذه هي عاي القريبة من أريحا. الأماكن المذكورة تظهر حركة تقدم الأشوريين نحو أورشليم قادمين من الشمال.

١٠: ٣٠ "اِصْهَلِي بِصَوْتِكِ... اسْمَعِي". هذان كلاهما فعل أمر.
١- BDB 843, KB 1007، *Qal* أمر
٢- BDB 904, KB 1151، *Hiphil* أمر
هذا يكسر النمط في الآيات ٢٨- ٣٢. إن كانت هذه الإستروفة "تقارير من خطوط الجبهة"، ثم تأتي الآية ٣٠ وتكون تعليقاً من النبي، وليس من المراسل الأشوري.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"مِسْكِينَةٌ هِيَ عَنَاثُوثُ"**
كتاب الحياة	**"أَجِيبِي يَامَدِينَةَ عَنَاثُوثَ"**
الكتاب الشريف	**"رُدِّي عَلَيْهَا يَا عَنَاثُوثُ"**
الترجمة البسيطة	**"رُدِّي عَلَيَّ، يَا عَنَاثُوثُ"**

هذه الصيغة هي إما:
١- الفعل "يرد أو يجيب"، (BDB 772، *Qal* أمر)
٢- صفة "مسكينة"، BDB 776
كلتاهما لهما نفس الأحرف الصامتة. هناك شك في الاحتمال الثاني .من المؤكد أن الكلمتين العبريتين الأصليتين "مسكينة" و"عَنَاثُوث" فيهما تلاعب بالألفاظ (انظر كتاب NASB Study Bible، ص. ٩٧٤).

١٠: ٣٢ البيت الثاني من الشعر يعبر عن ازدراء أشور بإله يهوذا وبهيكله.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٠: ٣٣- ٣٤
"٣٣هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ
يَقْضِبُ الأَغْصَانَ بِرُعْبٍ
وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ
وَالْمُتَشَامِخُونَ يَنْخَفِضُونَ.
٣٤وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ
وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ".

١٠: ٣٣- ٣٤ هذه الآيات يصعب فيها تحديد من الذي "يَقْضِبُ الأَغْصَانَ". يبدو أنها رابط أدبي بين الآيات ١٦- ١٩ و١١: ١. يستخدم أشعياء غالباً صورة رمزية حراجية. من جمع مخطوطة أشعياء استخدم التلاعب بالألفاظ والأفكار كطريقة لربط رسائل أشعياء النبوية المدونة معاً. علينا أن نتذكر أن الحقيقة الرئيسة في الوحدة الأدبية والمقاطع الشعرية أكثر أهمية من
١- التفاصيل
٢- الخلفية التاريخية الدقيقة لكل بنية أدبية
إن حبنا للكتاب المقدس ورغبتنا بأن نعرف المزيد قد جعلنا نتعامل مع الكتاب المقدس بطرق أدبية بعيداً عن سياق النص، وهذا ما يدمر الطبيعة الأدبية للكتابات المقدسة وخاصة النبوءة.
أعتقد أن هذا توسع للآيات ١٦- ١٩. الصورة المجازية هي تدمير غابة، ما يرمز إلى الجيش الأشوري وقادته.

١٠: ٣٣ النصف الثاني من هذه الآية فيه عدة كلمات نجدها فقط هنا من العهد القديم. وهذا هو السبب في أن الحقيقة المركزية من المقطع النثري أو الشعري أمر حاسم. الحقيقة الرئيسة أو الصورة المجازية هي المفتاح، وليس كل تفصيل بكل دقائقه.

١٠: ٣٤

سميث/فانديك-البستاني	**"بِقَدِيرٍ"**
كتاب الحياة	**"أَمَامَ جَبَّارٍ مَهُوبٍ"**

الكتاب الشريف	**"أمَامَ الْقدِيرِ"**
الترجمة السبعينية	**"على يد المتكبرين"**

تشير هذه العبارة إلى
١- الله (انظر الآيات ٣٣أ؛ ٣٤أ)
٢- أشجار لبنان الباسقة (انظر ٣٣ب،ج؛ الترجمة السبعينية).

Isaiah 11
أشعياء ١١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
فرع من جذع يسى ١١: ١- ٥ السلام في المملكة ١١: ٦- ٩ التنبؤ بالعودة من السبي ١١: ١٠- ١٦	جذع يسي ١١: ١- ١٦	الملك ابن يسى ١١: ١- ١٦	مملكة السلام ١١: ١- ٩ العودة من السبي ١١: ٩- ١٦

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الخلفية:

أ- الأصحاح ١١ هو في تضاد شديد مع الأصحاح ١٠، الآيات ٣٣- ٣٤، والتي تصف سقوط أشور (انظر ١٠: ١٥- ١٩).

ب- كما أن أشور تُقطع كغابة كبيرة، كذا المسيا سيخرج من جذع يسّى.

غالباً ما يستخدم أشعياء الصور المجازية المستمدة من الأشجار.

ج- الفترة الأخروية المثالية تُوصف أيضاً في ٢: ٢- ٤؛ ٩: ١- ٧. الأصحاح ١١، الآية ١٠ يمكن أن تتماشى مع ١- ٩ أو ١١: ١٦ اعتماداً على كيفية رؤية المرء لمجال الحكم المسياني (أي الأرض الموعودة المستعادة أم كل الأرض).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١١: ١- ٥
"١وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى
وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ
٢وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ
رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ

رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ
رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.
٣وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ
فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ
وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ
٤بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ
وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ
وَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ
وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ.
٥وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ
وَالأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقَوَيْهِ".

١١: ١: "قَضِيبٌ". هذه الكلمة النادرة نجدها هنا فقط من العهد القديم، ("غصين"، "فرع" أو "غصن"، وتترجم "قضيب" في أمثال ١٤: ٣، BDB 310, KB 307) بما يشير بشكل واضح إلى نسل لداود فائق الطبيعة (انظر ٦: ١٣؛ ٢ صم ٧؛ رؤ ٢٢: ١٦) ينمو عن جِذْعٍ يبدو ميتاً ظاهرياً (أي يهوذا المسبي) ويصير ملكاً جديداً. هذه الصورة المجازية (مع استخدام كلمة عبرية مختلفة) نراها من جديد في نشيد العبد المتألم في أشعياء ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢ (انظر الآية ٢).

يضيف كتاب (The Jewish Study Bible، ص. ٨٠٧)، تعليقاً لافتاً على كلمة "جذع"، فيقول:

> "إن كانت ترجمة الكلمة "جذع" صحيحة، فإن المقطع يفترض أن سلالة داود سوف تنتهي (أو انتهت)؛ هذه القراءة تنحرف كثيراً عن فكرة أشعياء بأن الملوك من نسل داود سيملكون إلى الأبد (انظر ٢ صم ٧: ٨- ١٦؛ مز ٨٩: ٢٠- ٣٧). ولكن الكلمة العبرية "جذع" لا تشير فقط إلى جذع شجرة قُطعت بل أيضاً إلى ساق شجرة حية".

لا أستطيع أن أجزم بمعنى هذه الكلمة "قضيب" ما لم تكن ٤٠: ٢٤.

▣ **"مِنْ جِذْعِ يَسَّى".** يسّى كان والد الملك داود. هذا النسل المستقبلي يُذكر في الآية ١٠؛ ٩: ٧؛ ١٦: ٥.
العهد القديم يعطي نسب ذلك الشخص المميز الآتي، الممسوح.
١- من سبط يهوذا، تكوين ٤٩: ٨- ١٢؛ وخاصة الآية ١٠، ورؤيا ٥: ٥.
٢- من عائلة يسّى، ٢ صم ٧
الطفل الخاص المميز الذي في الدهر الجديد قد تم تعريفه الآن على أنه حاكم مميز. وشخصيته ستميز الدهر الجديد (انظر إرميا ٢٣: ٥).

▣ **"غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ".** الاسم "غصن" أو "برعم" أو "فرع" (BDB 666، انظر ١٤: ١٩؛ ٦٠: ٢١؛ دا ١١: ٧) يوازي الاسم "غصن" أو "برعم" (BDB 855، انظر ٤: ٢؛ ٦١: ١١). نمو جديد سيأتي. انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢.

▣ **"سيحمل ثمراً".** (هذه لا توجد في الترجمات العربية للكتاب المقدس). ترد هذه العبارة في النص الماسوري (95%) (BDB 826, KB 963، *Qal* ناقص، وفي مخطوطات البحر الميت)، إلا أن إصدارات مختلفة تستعمل فعلاً مشابهاً (95)) (BDB 827):
١- في الترجمة البسيطة، "سينمو".
٢- في السبعينية والترجوم، "سيطلع".
٣- وفي إصدارات أخرى، "يَنْبُتُ".
والخيار "يَنْبُتُ" يناسب التوازي على أكمل وجه.

١١: ٢ " رُوحُ ". حاول كثيرون أن يربطوا هذا المقطع بالأرواح السبعة الوارد ذكرها في رؤ ١: ٤. ولكني أشك في صحة هذا الرأي. يضع النص الماسوري قائمة بست مميزات، ولكن النص في الترجمة السبعينية يضيف صفة سابعة، "التقوى" بدلاً من "المَخَافَةِ" في الآية ٢، ومن ثم يضيف "المَخَافَة" من الآية ٣. ولكن هذا يرتبط بالألقاب في أش ٩: ٦ ويصف الملك الذي زوّده الله بالتبصر، والإدارة، والتقوى. روح الرب يحلّ عليه كما فعل مع داود (انظر ١ صم ١٦: ١٣).

شخصية "الروح" ليست معلنة بشكل كامل في العهد القديم. في العهد القديم الروح هي تأثير الرب أو تدخله الشخصي الذي يؤدي إلى تحقيق أهدافه، كثيراً كما "ملاك الرب". لم تُعلن شخصية الله والروح القدس بشكل كامل حتى العهد الجديد. انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على ٦: ٨، وانظر الموضوع الخاص: أقنومية الروح القدس على ٣٢: ١٥- ٢٠.

المشكلة الأخرى في هذه الكلمة (BDB 924) هي أنها يمكن أن تشير إلى صفات بشرية أو أعمال إلهية.

▣ **" رُوحُ الـ ....".** هناك ثلاث مجموعات رئيسة من المواهب.

١- فكرية
 أ- الحكمة، (عكس ١٠: ١٣)
 ب- الفهم، (انظر أول اثنتين في تث ٤: ٦).
٢- الإدارة الفعالة (انظر ٩: ٦- ٧).
 أ- المشورة
 ب- القوة
 (الحكم بسلام في ظل قوة عسكرية، انظر ٢ مل ١٨: ٢٠).
٣- التقوى الشخصية
 أ- معرفة الرب
 ب- مخافة الرب

هذا النوع من الوصف نفسه نجده في ٢: ٢- ٤؛ ٩: ٦- ٧؛ ٤٢: ١- ٤. سيكون وقت عدل وبر.

١١: ٣ "لَذَّتُهُ". هذه تعني حرفياً "يتنفس" (BDB 926, KB 1195، *Hiphil* مصدر). تستخدم هذه بمعنى يشتم رائحة سارّة من القرابين أو البخور المتصاعدة إلى الله (انظر تك ٨: ٢١).

▣ **"فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ".** هذه الكلمة "مخافة" تشير إلى الاحترام لرهبة الله. لقد قُصد بها حفظ شعب العهد من ارتكاب الخطيئة (انظر خر ٢٠: ٢٠؛ تث ٤: ١٠؛ ٦: ٢٤). لقد كان الملك داود يخاف الرب (٢ صم ٢٣: ٣). وهذا المسيّا، داود الجديد، سيعكس بشكل كامل هذا الوقار كمثال نموذجي عن "الإسرائيلي الحقيقي". لاحظ كيف تشكل هذه الكلمة المدخل إلى الأمثال (١: ٧؛ ولاحظ أيضاً ٢: ٥؛ ١٤: ٢٦، ٢٧).

▣ **"لاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ".** بفضل مواهب الروح، فإن هذا الحاكم الداودي المميز سيكون قادراً على تمييز الحقيقة ولن تخدعه الشهادة الكاذبة الزائفة. سيكون القاضي العادل الكامل. ملوك إسرائيل كانوا الملاذ الأخير للعدالة.

١١: ٤ هل يدهشك أن الفقر والقمع سيستمران إلى الدهر الجديد؟ هذا هو ذلك النوع من الحرفية الذي يسبب التشويش والارتباك. الغاية من هذه الآية هي إعطاء صفات الحاكم، وليس وصف مجتمع ألفي. قُصد بها أنه سيأتي بالتناغم والتجانس للمثل التي في عهد الله المعلن. سيرينا شخصية الرب نفسه ويظهر ذلك في العلاقات البشرية.

▣ **"الْعَدْلِ".** انظر الموضوع الخاص في ١: ٤.

▣ **"بِقَضِيبِ فَمِهِ".** تبدو هذه مشابهة جداً للعبارة المستخدمة في رؤيا ١: ١٦؛ ٢: ١٦، والتي تتكلم عن قوة الكلمة المنطوقة (انظر تك ١؛ يو ١) في العبارة "سَيْف فَمِي". البيتان الأخيران من الشعر يتكلمان عن قوة الحاكم الفعالة (انظر الآية ٢ج).

١١: ٥ اللباس استعارة تُستخدم لوصف ميزات الحاكم الداودي العادل الآتي. في ما بعد سيستخدم بولس هذه الاستعارة لوصف احتياطات واستعدادات المؤمن للصراع الروحي (انظر أف ٦: ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١١: ٦- ٩
"٦فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ
وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ
وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعاً
وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا.
٧وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ.
تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعاً
وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْناً.
٨وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ
وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الأُفْعُوانِ.
٩لاَ يَسُووُونَ وَلاَ يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي
لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ
كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ".

١١: ٦- ٩ هذه صورة عن عهد المسيّا، توصف بعبارات تكوين ١ وتُستخدم في رؤيا ٢٢. لقد تأثرت الطبيعة بخطيئة الجنس البشري تكوين ٣. وستتأثر أيضاً بالخلاص الذي يأتي به المسيا (انظر رومية ٨: ١٩- ٢٥). لاحظ التأكيد من جديد على الطفل الصغير في الدهر الجديد.

الشركة بين البشر والحيوانات تعكس الحال في جنة عدن. هناك أشياء كثيرة مشتركة بين البشر والحيوانات على سطح هذا الكوكب. لقد خُلقا ليكونا في شركة أيضاً مع الله (انظر أيوب ٣٨: ٣٩؛ ٤٠: ٣٤) وشركة معنا. الكتاب المقدس يبدأ بالله، والبشر، والحيوانات في بيئة الفردوس (تكوين ١- ٢) وينتهي بالله، والبشر، وكما في هذه المقاطع من أشعياء، بالحيوانات (انظر أش ٦٥: ١٥؛ هوشع ٢: ١٨؛ رؤيا ٢١- ٢٢). لا أعتقد شخصياً أن حيواناتنا الأليفة ستكون في السماء، ولكن أعتقد أن الحيوانات ستكون جزءاً من الأبدية. إنها تضيف غنىً رائعاً في الحياة. لقد صاروا طعاماً وكساءً فقط بعد السقوط.

نقطة أخرى حول الغموض الملازم للنصوص المترافقة مع الآخرة هي في أعمار الأشخاص المذكورة. الأولاد الصغار (الآية ٦) والرضع (الآية ٧) يحمل معنىً ضمنياً بأن الإنجاب الجسدي يستمر. هذا يفترض بيئة أرضية متناظرة تماماً مع الحياة الحالية (انظر مت ٢٤: ٣٨؛ لو ١٧: ٢٧). ولكن يسوع يؤكد أنه لن يكون هناك أي نشاط جنسي في الدهر الجديد (انظر مت ٢٢: ٢٩- ٣٠). هل سيكون البشر جميعاً في الآخرة من أعمار مختلفة؟ هل سيكبرون؟ هذه أسئلة جعلت المفسرين يفترضون فترة أرضية محدودة من العدل المسترد (أي ألفية) وحالة مستقبلية مثالية. بل إن البعض افترض حتى انشقاقاً بين جماعة في السماء وجماعة في الأرض. أميل إلى فكرة مجيء ثانٍ وحيد منظور وبشركة فورية مثالية مع الله. وإن كان هذا صحيحاً، فإن الكثير من العهد القديم والعهد الجديد يجب أن يُنظر إليه على أنه وسائل راحة مرتبطة بملكوت الله الروحي. أرجو أن تقرأوا تعليقاتي على الرؤيا، ودانيال، وزكريا مجاناً على الانترنت في الموقع www.freebiblecommentary.org.

هذا اليوم الجديد من السلام العالمي يوصف بعبارات مثالية فضفاضة شمولية. متى سيتجلى هذا الدهر الجديد؟

١- عند العودة من السبي مع زربابل ويشوع (أي عزرا ونحميا).
٢- في الفترة المكابية (متخللة في الكتاب المقدس).
٣- افتتاح ملكوت الله خلال فترة حياة يسوع (الأناجيل).
٤- فترة ألفية (رؤيا ٢٠: ١- ١٠ فقط).
٥- ملكوت أبدي (انظر دا ٧: ١٤).

كل واحدة من هذه تُرى على أنها فرصة جديدة، ولكن مع مشاكل (البنود ١- ٤). وهذه هي النقطة التي تستخدم فيها علوم اللاهوت النظامية (الطائفية) مراجع غامضة وتحولها إلى "شبكة لاهوتية" لرؤية كل الكتابات المقدسة من خلالها. الوعود أكيدة. ولكن الإطار الزمني والتفاصيل ليست كذلك.

ثمة سؤال مركزي يتعلق بهذه المسألة وهو "كم يجب أخذ الأمر بحرفية حول استعادة فردوس أرضي (أي عدن) (تكوين ١- ٣ ورؤيا ٢١- ٢٢)؟" هل (١) هذا الكوكب هو بؤرة التركيز؛ (٢) أم هي هذا الكون؛ أم هي (٣) العالم الروحي ما وراء الزمن، ولعله بعد آخر من الواقع (انظر يوحنا ٤: ٢١- ٢٤؛ ١٨: ٣٦)؟

١١: ٦

سميث/فانديك-البستاني	**"وَالْمُسَمَّنُ مَعاً"**
كتاب الحياة	**"وَكُلُّ حَيَوَانٍ مَعْلُوفٍ مَعاً"**
الكتاب الشريف	لا يوجد مكافئ في هذه الترجمة

السبعينية والبسيطة تضيف "ثور" وأيضاً تضيف الفعل "يعلفان معاً". وأما النص الماسوري فيستخدم كلمة "مسمّن" بدون فعل. بالتنقيح، "وَالْمُسَمَّنُ مَعاً" (&/9*!) يمكن تبديلها إلى "سيعلفان" (*/9&). (UBS Hebrew Text Project) يعطي تأكيداً ضعيفاً للفعل. مع التوازي في البيتين الأول والرابع من الشعر اللذين يحويان أفعالاً، لابد من المرء أن يحوي البيت الثالث فعلاً أيضاً. مخطوطات البحر الميت في أشعياء والترجمة السبعينية تحويان الفعل "يعلف أو يقتات". التسمين أو المسمّن يحمل ضمناً معنى الأضحية أو الذبيحة (انظر ١: ١١؛ عا ٥: ٢٢).

١١: ٩ "جَبَلِ قُدْسِي". لا يشير هذا إلى أورشليم أو سيناء، بل إلى كل الأرض كما نستدل من العبارة المتوازية في الآية ٩ب. لاحظوا أيضاً أن مواصفات المسيّا قد أُعلنت الآن بشكل قوي إلى كل البشر (انظر تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ١٥). إنه إنسان العهد المثالي.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١١: ١٠

"١٠وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ أَصْلَ يَسَّى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ
إِيَّاهُ تَطْلُبُ الأُمَمُ
وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْداً".

١١: ١٠ هذه الآية، كما الآيات ٤ و٩ و١٠، يمكن فهمها بطريقة أو بطريقتين.

١- الرب سيستعيد شعبه إلى كنعان وسيعترف العالم بهم.

٢- التركيز على فترة حكم على نطاق عالمي لنسل داود يحقق الوعد في تكوين ٣: ١٥ لاستعادة الصورة والشبه لله في كل البشرية، التي شوهها السقوط.

هل نصوص أشعياء هذه هي بخصوص إسرائيل فقط أم تنطبق على العالم؟ هل هي حرفية أم رمزية أم ذات تحقق متعدد؟ هنا يجب أن يستخدم المرء نظرته الإجمالية للكتابات المقدسة ليرتب النصوص الكتابية. لدي تحيزات كما الجميع. لقد حاولت أن أضع تحيزاتي في الموضوع الخاص: تحيزات بوب الإنجيلية. يمكنك قراءة ذلك على ١: ٣. من الصعب أن تكن أميناً للنصوص وسياق النص وجميع النصوص في نفس الوقت. ما من أحد يفلح في ذلك.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١١: ١١- ١٦

"١١وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً
لِيَقْتَنِيَ بَقِيَّةَ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ
مِنْ أَشُّورَ وَمِنْ مِصْرَ وَمِنْ فَتْرُوسَ
وَمِنْ كُوشَ وَمِنْ عِيلاَمَ وَمِنْ شِنْعَارَ
وَمِنْ حَمَاةَ وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ.
١٢وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ
وَيَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ
وَيَضُمُّ مُشَتَّتِي يَهُوذَا

مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الأَرْضِ.
١٣فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ
وَيَنْقَرِضُ الْمُضَايِقُونَ مِنْ يَهُوذَا.
أَفْرَايِمُ لاَ يَحْسِدُ يَهُوذَا
وَيَهُوذَا لاَ يُضَايِقُ أَفْرَايِمَ.
١٤وَيَنْقَضَّانِ عَلَى أَكْتَافِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْباً
وَيَنْهَبُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعاً.
يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُوآبَ
امْتِدَادُ يَدِهِمَا
وَبَنُو عَمُّونَ فِي طَاعَتِهِمَا.
١٥وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ
وَيَهُزُّ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ
وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ
وَيُجِيزُ فِيهَا بِالأَحْذِيَةِ.
١٦وَتَكُونُ سِكَّةٌ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ
الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُّورَ
كَمَا كَانَ لإِسْرَائِيلَ
يَوْمَ صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ".

١١: ١١ هذه الآية تتكلم عن افتقاد لله هو الذروة (انظر ٢: ٢، ١١، ١٢، ٢٠؛ ٣: ٧، ١٨؛ ٤: ١، ٢؛ ٧: ١٧، ١٨، ٢٠؛ ٩: ١٤؛ ١٠: ٣، ١٧، ٢٠، ٢٧). هوذا يوم استرداد واستعادة. شعب العهد (وفي هذه الحالة الأسباط الشمالية العشر)، المبعثرة في أرجاء الشرق الأدنى القديم، ستعود إلى الديار (رمز العودة إلى الإيمان للرب).
ولكن بقية الوحدة الأدبية (الأصحاحات ٧- ١٢) فيها عنصر كوني (انظر ٢: - ٤؛ ٩: ١- ٧).

▣ **"يَدَهُ".** هذا تعبير وصفي تجسيدي يدل على الفعل الإلهي في التاريخ. في تكوين ١ يتكلم الله فتحدث الأشياء، ولكن هنا نجده يحرّك يده (انظر الآية ١٥؛ ١: ٢٥؛ ٥: ٢٥؛ ٨: ١١؛ ٩: ١٢، ١٧، ٢١؛ ١٠: ٤، الخ).

١١: ١٢ "أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الأَرْضِ". العدد أربعة هو الرقم الرمزي لكل الأرض.

موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس

أ.هناك أعداد لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.
١- العدد ١- الله (تث ٦: ٤؛ أف ٤: ٤- ٦).
٢- العدد ٤- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).
٣- العدد ٦- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا ١٣: ١٨).
٤- العدد ٧- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة). لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:
أ- سبع شمعدانات، ١: ١٣، ٢٠؛ ٢: ١
ب- سبع نجوم، ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١
ج- سبع كنائس، ١: ٢٠
د- أرواح الله السبع، ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦
هـ- سبعة مصابيح، ٤: ٥
و- سبعة أختام، ٥: ١، ٥
ز- سبع قرون وسبع أعين، ٥: ٦
ح- سبعة ملائكة، ٨: ٢، ٦؛ ١٥: ١، ٦، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٧: ١
ط- سبعة أبواق، ٨: ٢، ٦
ي- سبعة رعود، ١٠: ٣، ٤

ك- سبعة آلاف، ١١: ١٣
ل- سبعة رؤوس، ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧، ٩
م- سبع ضربات، ١٥: ١، ٦، ٨؛ ٢١: ٩
ن- سبع جامات، ١٥: ٧
س- سبعة ملوك، ١٧: ١٠
ع- سبع جامات، ٢١: ٩

٥- العدد ١٠- الكمال والاكتمال

أ- استخدامه في الأناجيل
(١) متى ٢٠: ٢٤؛ ٢٥: ١، ٢٨
(٢) مرقس ١٠: ٤١
(٣) لوقا ١٤: ٣١؛ ١٥: ٨؛ ١٧: ١٢؛ ١٩: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥

ب- استخدامه في الرؤيا
(١) ٢: ١٠، عشرة أيام من الضيقة
(٢) ١٢: ٣؛ ١٧: ٣، ٧، ١٢، ١٦، عشرة قرون
(٣) ١٣: ١، عشرة تيجان

ج- مضاعفات العشرة في الرؤيا:
(١) ١٤٤٠٠٠=١٢ x١٢ x١٠٠٠، انظر ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣
(٢) ١٠٠٠= ١٠ x١٠ x١٠، انظر ٢٠: ٢، ٣، ٦

٦- العدد ١٢- التنظيم البشري

أ- اثنا عشر ولد ليعقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٢٨)
ب- اثنا عشر عموداً، خر ٢٤: ٤
ج- اثنا عشر حجراً على صدرة الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٢١؛ ٣٩: ١٤
د- اثنا عشر رغيفاً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الاثني عشر)، لا ٢٤: ٥؛ خر ٢٥: ٣٠
هـ_ اثنا عشر جاسوساً، تث ١: ٢٣؛ يش ٣: ٢٢؛ ٤: ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ٢٠
و- اثنا عشر رسولاً، مت ١٠: ١
ز- استخدامها في الرؤيا:
(١) اثنا عشر ألفاً مختومين، ٧: ٥- ٨
(٢) اثنا عشر نجماً، ١٢: ١
(٣) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، ٢١: ١٢
(٤) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، ٢١: ١٤
(٥) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، ٢١: ٦
(٦) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، ٢١: ١٢
(٧) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، ٢٢: ٢

٧- العدد ٤٠- عدد يدل على الزمن

أ- أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياع في البرية، خر ١٦: ٣٥)؛ تث ٢: ٧؛ ٨: ٢
ب- يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:
(١) الطوفان، تك ٧: ٤، ١٧؛ ٨: ٦
(٢) موسى على جبل سيناء، خر ٢٤: ١٨؛ ٣٤: ٢٨؛تث ٩: ٩، ١١، ١٨، ٢٥
(٣) أقسام حياة موسى
(أ) أربعين سنة في مصر
(ب) أربعين سنة في البرية
(ج) أربعين سنة يقود إسرائيل
(٤) يسوع صام أربعين يوماً، مت ٤: ٢؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٢

ج- لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.
٨- العدد سبعون- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:
أ- إسرائيل، خر ١: ٥
ب- سبعون شيخاً، خر ٢٤: ١، ٩
ج- أخروياً، دا ٩: ٢، ٢٤
د- الفريق المُرسل، لو ١٠: ١، ١٧
هـ- المغفرة (٧٠x ٧)، متى ١٨: ٢٢
ب- مراجع مفيدة:
١- *Biblical Numerology*، للكاتب John J. Davis
٢- *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy

١١: ١٣ "أَفْرَايِمُ لاَ يَحْسِدُ يَهُوذَا وَيَهُوذَا لاَ يُضَايِقُ أَفْرَايِمَ". لاحظ في العهد الجديد الوحدة ستكون الكلمة الأساس المفتاح، وليس الانقسام الذي كان يميز شعب الله في الماضي.

١١: ١٤ هذه الآية مدهشة. هل يتنبأ أشعياء بإسرائيل متحد حقود أم أن إسرائيل سيكون قناة الإعلان لـ "الأمم" لتأتي إلى الرب في سلام (٢: ٢- ٤)؟

▣ **"بَنِي الْمَشْرِقِ".** هذه العبارة قد تشير إلى مجموعات من الناس مختلفة متنوعة، بحسب سياق النص (انظر تك ٢٩: ١؛ قض ٦: ٣، ٣٣؛ ٧: ١٢؛ ٨: ١٠؛ ١ مل ٤: ٣٠؛ أي ١: ٣؛ أش ١١: ١٤؛ إر ٤٩: ٢٨؛ حز ٤٥: ٤، ١٠).

١١: ١٥ أعداء شعب العهد التقليديين سيُهزمون هزيمة نكراء.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"يُبِيدُ الرَّبُّ"**
كتاب الحياة	**"يُجَفِّفُ الرَّبُّ"**
الكتاب الشريف	**"يُنَشِّفُ اللهُ"**
الترجمة السبعينية	**"يُقفر الرب"**
الترجمة البسيطة	**"يجفّف الرب تماماً"**

تستعمل بعض الإصدارات عبارة "يشق الربُّ" (انظر خر ١٤: ١٦). وفي هذا تلميح إلى خروج جديد (انظر الآية ١١).

١١: ١٦ "سِكَّةٌ". انظر التعليق الكامل على ١٩: ٢٣

أسئلة للمناقشة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه نقدمها لك لتساعدك على التفكير في القضايا الأساسية في هذا الجزء من السفر. يُفترض بها أن تحرضك على التفكير، لا أن تكون محصورة.
١- هل الألقاب التي تشير إلى الطفل المستخدمة في الأصحاح ٩ و ١١ هي تأكيد على ألوهيته؟
٢- اشرح الخلفية التاريخية للأصحاح ٧ حتى ١٠: ٤ ومن ١٠: ٤ إلى ٣٤.
٣- هل ستكون الطبيعة جزءٌ من السماء؟

Isaiah 12
أشعياء ١٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانDايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
ترنيمة الفرح والنصر ١٢: ١- ٦	تسبيحة شكر ١٢: ١- ٦	نشيد حمد ١٢: ١- ٦	نشيد الحمد ١٢: ١- ٦

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- ترانيم التسبيح هذه تختم "سفر عمانوئيل" (أي الأصحاحات ٧- ١٢).

ب- بسبب تكرار العبارة الافتتاحية "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ" في الآية ٤، يعتقد البعض أن هناك ترنيمتان أو نشيدا تسبيح.

١- الآيات ١- ٣، انظر خر ١٥: ١- ١٧؛ مز ١١٨
٢- الآيات ٤- ٦، انظر مز ١٦٥: ٤؛ ١٤٨: ١٣

ج- إنها مشابهة لخروج ١٥ (نشيد موسى) والمزمور ١١٨. غالباً، وفي أوقات النصر أو التحرر، كان إسرائيل يؤلفون ترانيم تسبيح لإلههم.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانDايك-البستاني: ١٢: ١- ٦
١٢ ١وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ:
«أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ
لأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ
ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتُعَزِّينِي.
٢هُوَذَا اللَّهُ خَلاَصِي
فَأَطْمَئِنُّ وَلاَ أَرْتَعِبُ
لأَنَّ يَاهَ يَهْوَهَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي
وَقَدْ صَارَ لِي خَلاَصاً».
٣فَتَسْتَقُونَ مِيَاهاً بِفَرَحٍ
مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلاَصِ.
٤وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ:
«احْمَدُوا الرَّبَّ.
ادْعُوا بِاسْمِهِ.

عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ.
ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.
٥رَنِّمُوا لِلرَّبِّ
لأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخَراً.
لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفاً فِي كُلِّ الأَرْضِ.
٦صَوِّتِي وَاهْتِفِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيَوْنَ
لأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسَطِكِ»".

١٢: ١ "تَقُولُ". الفعل (BDB 55, KB 65، *Qal* تام) يشير إلى موقف راسخ لشخص فرد من بني إسرائيل (مفرد). إنها تشبه كثيراً أغنية الظفر الموجودة في خروج ١٥: ١- ١٧. وهذه أيضاً ترنيمة تسبيح عن تحرير الرب لهم. شخص يتكلم بلسان جماعات العهد. هذه القصيدة الموجزة وُضعت هنا لأنها مرتبطة بالعودة من السبي المذكور في ١١: ١١- ١٦. إن لها علاقة أيضاً بالهدف اللاهوتي الرامي إلى تعريف الأمم بالرب والمجيء إليه (انظر ٢: ٢- ٤؛ ١١: ١٠؛ ١٢: ٤- ٦).

▣ **"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ".** هذه عبارة تدل على فاعلية الرب في التاريخ، إما بشكل زمني أو أخروي. هناك وقت يأتي فيه الحساب. بالنسبة للبعض، سيكون وقت فرح وانتصار، وبالنسبة لآخرين وقت دينونة ورفض. عصيان العهد يؤثر على الزمن وعلى الأبدية. بما أن هذه العبارة ترد في كلتا الآيتين ١ و٤ فمن الممكن أن يكون هذا الأصحاح عبارة عن ترنيمتي تسبيح.

▣ **"أَحْمَدُكَ".** هذا الفعل (BDB 392, KB 389 II، *Hiphil* ناقص مُستخدم بمعنى جمعي) يعني بشكل رئيس "يرمي" أو "يلقي". ولكن، وخاصة في المزامير، في جذر *Hiphil* يشير إلى معنى "يعترف" أو "يسبّح". ونجده في أشعياء في ١٢: ١، ٤؛ ٢٥: ١؛ ٣٨: ١٨، ١٩.

▣ **"يَا رَبُّ".** انظر الموضوع الخاص: أسماء الألوهة في ١: ١

▣ **"لأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ".** يدل هذا على رد فعل الرب الناجم عن الحب العهدي وقد انتُهك مراراً وتكراراً (انظر ٤٠: ١- ٢؛ ٥٤: ٨؛ وأمثلة أخرى). غضب الله يصعب فهمه على الكثير من قراء الكتاب المقدس. بالنسبة لي إن مقارنة بين تثنية ٥: ٩ و٥: ١٠ و٧: ٩ تساعد على الفهم. غضب الله يمكن فهمه على أكمل وجه كتأديب أبوي (انظر عب ١٢: ٥- ١٣).

▣ **"ارْتَدَّ غَضَبُكَ".** هذا الفعل (BDB 996, KB 1427، *Qal* صيغة أمر) غالباً ما يُترجم "يتوب" عندما يشير إلى الناس. فالقول أن الرب يتوب يعني أنه يبدل فكره وتصرفاته نحو شعب العهد (انظر هوشع ١١: ٨- ٩). في العهد القديم يرتبط هذا في أغلب الأحيان وبشكل محدد مع توبتهم. ولكن، في أسفار العهد الجديد (والعهد الجديد، إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ١٢- ٣٨) يتأثر هذا بنعمة الرب ورحمته، في معزل عن قدرة البشرية الساقطة على الإنجاز/الطاعة/الإصلاح.

▣ **"فَتُعَزِّينِي".** هذا الفعل (BDB 636, KB 688، *Piel* ناقص)، يعني "يعزي" أو "يواسي" (انظر ٢٢: ٤؛ ٤٠: ١؛ ٥١: ٣، ١٢، ١٩؛ ٦١: ٢؛ ٦٦: ١٣). بعد الدينونة تأتي الراحة والعزاء؛ بعد التأديب تُستعاد الشركة. هناك رجاء أمام المتمردين والخطاة في طابع من شخصية الرب لا يتبدل ألا وهو أنه رحوم (انظر ملاخي ٣: ٦).

١٢: ٢ "اللَّهُ خَلاَصِي". ليس هناك فعل في هذا البيت من الشعر، الذي يكثّف العبارة. بالنسبة إلى الكلمة "خلاص" انظر الموضوع الخاص على ٣٣: ٢.

▣ **"أَطْمَئِنُّ".** هذا الفعل (BDB 105, KB 120، *Qal* ناقص) يشير إلى ما هو راسخ (أي يُعوّل عليه) أو "ينطرح ساجداً أمامه". هذا الفعل يعبر عن الاتكال الواثق بالله (انظر ٢٦: ٣، ٤× مز ٧٨: ٢٢).

▣ **"لاَ أَرْتَعِبُ"**. هذا الفعل (BDB 808, KB 922، *Qal* ناقص) هو عكس الثقة (انظر تث ٢٨: ٦٦؛ أش ٤٤: ٨، ١١). لأنهم يثقون بالرب، فما من سبب لخوف من غضبه، بل يتكلون على محبته ووعوده التي في العهد (انظر ١ يوحنا ٤: ١٧- ١٨).

▣ **"يَاهَ يَهْوَهَ"**. هذان لقبان مترابطان بالألوهية.
١- *%، BDB 219 لفظة مُرخمة للرب (انظر خر ١٧: ١٦؛ مز ١١٨: ١٤؛ أش ٢٦: ٤؛ ٣٨: ١١).
٢- *%&%، BDB 217 (يهوه/الرب).
من أجل مناقشة كاملة عن النظريات المتعلقة باسم الله في العهد من الفعل "يكون"، انظر الموضوع الخاص على ١: ١.

▣ **"قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي"**. كما الحال في ١٢: ٢أ، وليس هناك من فعل مع هذين الاسمين، اللذان يلفت علماء النص الماسوري النظر إليهما.
١- قوة، BDB 738، تصف "العبد" في ٤٩: ٥ وتسبحة إسرائيل في مز ٨١: ١
٢- ترنيمة، BDB 274 I، هذان الاسمان ذاتهما نجدهما في ترنيمة موسى عن الانتصار في خر ١٥: ٢، ومز ١١٨: ١٤
معنى الاسم الثاني، '/9%، غير مؤكد (BDB 275 II).
١- ترنيمة، كما في عدة إصدارات للكتاب المقدس وفي البسيطة (BDB 274 I, KB 274 I)
٢- قوة، كما في إصدارات أخرى (KB 274 II)
٣- في السبعينية نجد "مجدي وتسبيحي"
٤- في إصدار آخر "ملاذي وحصني"
٥- نفس الصيغة ('/9;) كما هي هنا تظهر في تك ٤٣: ١١، حيث تترجم إلى "أفخر جنى الأرض").

▣ من المدهش أن البيت الأول يبدو وكأنه يؤكد شيئاً في البيت الرابع يُرى متدرجاً. الشعر العبري غامض. انظر المقالات الافتتاحية على الشعر العبري.

١٢: ٣ الفعل فيه استعارتين.
١- عطية الله للماء الذي يعطي الحياة، أو المهم لأولئك الذين يعتمدون على الزراعة والدواجن. الماء الجيد كان يعتبر بركة من الله (انظر تث ٢٧- ٢٩).
٢- الخلاص/التحرر يوصف كمصدر وافر لعطية الله (انظر ٤٨: ١٨؛ مز ٣٦: ٩؛ إر ٢: ١٣).
▣ **"كاف المخاطب"** المفرد في الآيات ١- ٢ يتحول إلى جمع يدل على فرح جماعي في الآيات ٤- ٦.

١٢: ٤- ٦ هذه الآيات فيها قائمة بالأشياء التي يجب على شعب الله الفرح الممتن أن يفعلها (انظر ٦ب) وسبب وجوب قيامه بذلك (٥ب؛ ٦ب).
١- تقديم الشكر، BDB 392, KB 389، *Hiphil* أمر، انظر الآية ١ (أي بيئة العبادة).
٢- الدعوة باسمه، BDB 894, KB 1128، *Qal* أمر، (أي بيئة العبادة).
٣- أن يجعلوا أعماله معروفة بين الشعوب، BDB 393, KB 390 *Hiphil* أمر.
٤- أن يجعلوهم يتذكروا أن اسمه مجيد معظم، BDB 269, KB 269، *Hiphil* أمر.
٥- تسبيح الرب بالترنيم، BDB 274 I, KB 273، *Piel* أمر (أي بيئة العبادة).
٦- أن يجعلوه معروفاً في كل أرجاء الأرض، (مكتوب) BDB 393, KB 390، *Pual* اسم فاعل؛ (تُقرأ) *Qere*، BDB 393, KB 390، *Hophal* اسم فاعل.
٧- يصوتون، BDB 843, KB 1007، *Qal* أمر، انظر ٥٤: ١
٨- يهتفون بفرح، BDB 943, KB 1247، *Qal* أمر، انظر ٥٤: ١
لاحظوا من جديد التفويض أو التكليف الإرسالي (انظر ٢: ٢- ٤؛ ٥١: ٤- ٥).

١٢: ٤ "ادْعُوا بِاسْمِهِ". هذه العبارة تدل على المشاركة في بيئة العبادة (انظر تك ٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ ٢١: ٣٣؛ ٢٦: ٢٥؛ خر ٣٤: ٥- ٧؛ رو ١٠: ٩- ١٣). الاسم سيمثل شخصه، وشخصيته. بدعوتنا باسمه نقر بحاجتنا له ورغبتنا بأن نكون مثله وأن نرضيه.
هذه العبارة تدل على رغبة بالشركة (انظر أش ٤٣: ١؛ ٤٥: ٣، ٤).
NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ١٥٠ يشير إلى قائمة تحوي أشياء ترتبط باسم الرب.

١- يُسبَّح، يوئيل ٢: ٢٦
٢- يُحب، مز ٥: ١١
٣- يُعلن، مز ٢٢: ٢٢
٤- يُخشى، ملا ٤: ٢
٥- يُنتظر ويُعول عليه، مز ٥٢: ٩
٦- يُعلن، أش ١٢: ٤
٧- يُعتمد عليه، ميخا ٤: ٥
٨- يمكن أن يُجدف عليه، أش ٥٢: ٥
٩- يمكن أن يُلوث، إر ٣٤: ٦
١٠- يمكن أن يُدنس، حز ٣٦: ٢١- ٢٣

شعب الله يمكن أن ينقلوا صورته إيجابياً أو سلبياً، ولكننا نعكس شخصه (انظر مت ٥: ١٣- ١٦).

١٢: ٥ "لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفاً فِي كُلِّ الأَرْضِ". هدف الرب هو أن يعود كل البشر المخلوقين على صورته كشبهه (انظر تك ١: ٢٦، ٢٧)؛ المخلوقين لشركة معه (انظر تك ٣: ٨) إلى علاقة إيمان يومية حميمة أمينة مع خالقهم. وهذا هو هدف الإعلان (انظر أش ٢: ٢- ٤؛ ٢٥: ٦- ٩؛ ٤٢: ٦- ١٢؛ ٤٥: ٢٢- ٢٣؛ ٤٩: ٥- ٦؛ ٥١: ٤- ٥؛ ٥٦: ٦- ٨؛ ٦٠: ١- ٣؛ ٦٦: ٢٣؛ مز ٢٢: ٢٧؛ ٦٦: ٢٤؛ ٨٦: ٨- ١٠؛ ميخا ٤: ١- ٤؛ ملا ١: ١١؛ يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ تيطس ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤).

١٢: ٦ هذه الآية مخصصة لهيكل أورشليم. المسافة بين جناحي الكروبين فوق تابوت العهد كانت تُرى ككرسي قدمي الرب، المكان حيث تلتقي السماء والأرض.

هذا الوصف يتوازى مع اسم الطفل، "عمانوئيل"، الذي يعني "الله معنا". ليس من بركة أعظم من حضور الرب والعلاقة الشخصية معه.

▣ **"قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ".** انظر التعليق على ١: ١١- ٢٤.

Isaiah 13
أشعياء ١٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
دمار بابل ١٣: ١- ١١	نبوءة عن دمار بابل ١٣: ١- ٨	نبوة ضد بابل ١٣: ١- ٢٢	عقاب بابل ١٣: ١- ٢٢
التنبؤ باضطرابات طبيعية عنيفة ١٣: ١٢- ١٦	يوم الرب المقبل ١٣: ٩- ١٦		
خراب بابل على يد الماديين والفرس ١٣: ١٧- ٢٢	سقوط بابل بيد الماديين ١٣: ١٧- ٢٢		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- الأصحاح ١٣ يميز قسماً جديداً في سفر أشعياء يمتد حتى ٢١: ١٧ وأيضاً ٢٣: ١- ٨. هذا القسم من أشعياء يتناول موضوع دينونة الأمم المحيطة. إنه نوع أدبي بحد نفسه. إنه يشابه إرميا ٤٦- ٥١؛ حزقيال ٢٥- ٣٢؛ عاموس ١- ٢؛ عوبديا، ناحوم، وصفنيا ٢.

ب- يخاطب الرب الأمم المحيطة، الكبيرة والصغيرة معاً، من خلال نبيه؛ وهذه رسائل لن يُصغوا إليه أو يتجاوبوا معها. وهذا يظهر السيادة الكونية للرب (انظر ٢: ١- ٤؛ ٩: ٧؛ ١١: ٩). إنه ملك الأرض؛ ملك الخلق (انظر السبعينية، تثنية ٣٢: ٨).

ج- الأمم التي يخاطبها هي:

١- بابل (أو أشور باستخدام اسم العرش البابلي "ملك بابل")، ١٣: ١- ١٤: ٢٣
٢- أشور، ١٤: ٢٤- ٢٧
٣- فلسطين، ١٤: ٢٨- ٣٢
٤- موآب، ١٥: ١- ١٦: ٤
٥- آرام، ١٧: ١- ٣
٦- إسرائيل، ١٧: ٤- ١٤
٧- الحبشة (كوش)، ١٨: ١- ٧؛ ٢٠: ١- ٦

٨- مصر، ١٩: ١- ٢٥؛ ٢٠: ١- ٦
٩- بابل، ٢١: ١- ١٠
١٠- أدوم، ٢١: ١١- ١٢
١١- العربية، ٢١: ١٣- ١٧
١٢- أورشليم، ٢٢: ١- ٢٥
١٣- صور، ٢٣: ١- ١٨

ستلاحظون أن أشور يبدو كأنها تُقحم في سياق النص في ١٤: ٢٤- ٢٧. من المدهش أن
١- بابل تُخاطب أولاً عندما تكون المشكلة في أيام أشعياء هي أشور
٢- بابل تُخاطب من جديد في ٢١: ١- ١٠
٣- أشور تُذكر بسرعة ولكن بشكل مختصر موجز فقط في ١٤: ٢٤- ٢٧ بدون ذكر لرئيس جديد.

إحدى الطرق لمعالجة المشاكل النصية هنا هي في اعتبار كل المقطع ١٣: ١- ١٤: ٢٧ موجهاً إلى أشور. لقد أخضعت أشور بابل واحتلتها بالكامل عام ٦٨٩ ق. م. وأخذ ملوكها لقب "ملك بابل" (انظر ١٤: ٤). إن كان هذا صحيحاً فإن هذه ليست بابل الجديدة (أي نبوخذنصر)، بل بابل الأقدم (مرودخ بلادان) التي سقطت وخضعت لأشور عام ٧٢٩ ق. م. والتي تعرضت عاصمتها بابل للنهب والتدمير عام ٦٨٩ ق. م. (NASB Study Bible)، ص. ٩٧٦ يذكر أنها ليس هناك رأس أو رئيس جديد في ١٤: ٢٤، وهذا ما يدل ضمناً على أن المقطع ١٣: ١- ١٤: ٣٢ يشكل وحدة أدبية واحدة.

المشكلة الوحيدة مع هذه المقاربة هي أن "الماديين" الذين دمروا بابل الجديدة عام ٥٣٩ ق. م. يُذكرون في الآية ١٧. ولكن، مع إضعاف أشور عام ٦٦٠ ق. م، اتحدت مادي وبابل ليتمردوا ضد الإمبراطورية المنهارة تحت حكم أشوربانيبعل (انظر IVP Bible Background Commentary، ص. ٦٠١). عاصمة أشور سقطت أمام تحالف جيشي مادي وبابل عام ٦١٢ ق. م.

ج- هنا مكان ملائم لإظهار كيف تتبدل المقاطع الشعرية من الشخص الأول (النبي يتكلم بلسان الله) إلى الشخص الثالث (النبي يتكلم عن الله).
١- الآيات ١- ٣، الشخص الأول
٢- الآيات ٤- ١٠، الشخص الثالث
٣- الآيات ١١- ١٦، الشخص الأول
٤- الآيات ١٧- ١٨، الشخص الأول
٥- الآيات ١٩- ٢٢، الشخص الثالث

ولكن الآيات ١٣ و١٩ تظهر مدى صعوبة متابعة هذا البناء. في الواقع يتحرك النبي سريعاً نحو الأمام والخلف لينقل الرسالة "شعرياً" (تلاعب بالألفاظ، تكرار في الأبيات، استخدام كلمات نادرة، تغير في الشخص).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ١- ١٦
"١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ
رَآهُ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ:
٢«أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ.
ارْفَعُوا صَوْتاً إِلَيْهِمْ.
أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُتَاةِ.
٣أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِيَّ
وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي
لأَجْلِ غَضَبِي مُفْتَخِرِي عَظَمَتِي».
٤صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ
شِبْهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ.
صَوْتُ ضَجِيجِ مَمَالِكِ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ.
رَبُّ الْجُنُودِ يَعْرِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ.
٥يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ

مِنْ أقصَى السَّمَاوَاتِ.
الرَّبُّ وَأدَوَاتُ سَخَطِهِ
لِيُخْرِبَ كُلَّ الأرْضِ.
٦وَلْوِلُوا لأنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ
قَادِمٌ كَخَرَابٍ
مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
٧لِذَلِكَ تَرْتَخِي كُلُّ الأيَادِي
وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إنْسَانٍ
٨فَيَرْتَاعُونَ.
تَأخُذُهُمْ أوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ.
يَتَلَوَّونَ كَوَالِدَةٍ.
يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ.
وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ لَهِيبٍ.
٩هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ
قَاسِياً بِسَخَطٍ وَحُمُوِّ غَضَبٍ
لِيَجْعَلَ الأرْضَ خَرَاباً
وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَاتَهَا.
١٠فَإنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا
لاَ تُبْرِزُ نُورَهَا.
تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
وَالْقَمَرُ لاَ يَلْمَعُ بِضُوئِهِ.
١١وَأعَاقِبُ الْمَسْكُونَةَ عَلَى شَرِّهَا
وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إثْمِهِمْ
وَأبَطِّلُ تَعَظُّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ
وَأضَعُ تَجَبُّرَ الْعُتَاةِ.
١٢وَأجْعَلُ الرَّجُلَ أعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الإبْرِيزِ
وَالإنْسَانَ أعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أوفِيرَ.
١٣لِذَلِكَ أزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ
وَتَتَزَعْزَعُ الأرْضُ مِنْ مَكَانِهَا
فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ
وَفِي يَوْمِ حُمُوِّ غَضَبِهِ.
١٤وَيَكُونُونَ كَظَبْيٍ طَرِيدٍ
وَكَغَنَمٍ بِلاَ مَنْ يَجْمَعُهَا.
يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إلَى شَعْبِهِ
وَيَهْرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إلَى أرْضِهِ.
١٥كُلُّ مَنْ وُجِدَ يُطْعَنُ
وَكُلُّ مَنِ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ.
١٦وَتُحَطَّمُ أطْفَالُهُمْ أمَامَ عُيُونِهِمْ
وَتُنْهَبُ بُيُوتُهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ".

١٣ : ١

سميث/فانديك-البستاني	"وَحْيٌ"
كتاب الحياة	"رُؤْيَا"
الكتاب الشريف	"وَحْيٌ"

الترجمة السبعينية "رُؤْيَا"
الترجمة البسيطة "نبوءة"

الكلمة (BDB 672, KB 639) يمكن أن تعني "عبء" أو "حمل". إن الكلمة (BDB 672 III) تُستخدم ١١ مرة في هذا القسم (الأصحاحات ١٣- ٢٣) من قِبل أشعياء يصف النبوءات أو المصير المستقبلي للأمم المحيطة بإسرائيل. هذه الكلمة قد تعني ببساطة
١- صوت يُرفع لإعلان رسالة
٢- رسالة يحملها أحدهم إلى متلقٍ
٣- ثقل مرتبط بنبوءة دينونة

▣ **"بَابِلَ".** هذه كانت إمبراطورية في الهلال الخصيب كانت تبلي شعب الله. أول قوة عالمية الهلال الخصيب يعاني منها شعب إسرائيل كانت أشور، التي كانت آنذاك بابل الجديدة، ثم الغزو المادي الفارسي. تُستخدم بابل في الكتاب المقدس كرمز للقمع والقسوة (انظر ١بط ٥: ١٣؛ رؤ ١٤: ٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٧: ٥). سقوط بابل يُكشف عنه في ١٣: ١- ١٤: ٢٣ (بابل القديمة) و٢١: ١- ١٠ (بابل الجديدة). انظر التعليق في التبصّرات النصية، ج، المقطع الثاني.

▣ **"رَآهُ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ".** العدو المباشر الأول المعاصر لإسرائيل ويهوذا في أيام أشعياء كان أشور. ولكن أشعياء، كنبي الله، أُظهر له ("رأى"، BDB 302, KB 301، *Qal* تام، انظر ١: ١؛ ٢: ١؛ ١٣: ١؛ عاموس ١: ١؛ ميخا ١: ١؛ حبقوق ١: ١) السقوط المستقبلي لبابل القديمة، وأشور، وبابل الجديدة، وصعود كورش الكبير (انظر الآية ١٧؛ ٤٤: ٢٨- ٤٥: ١). أولئك الذين ينكرون النبوءات المستقبلية يظهرون تحيزاً يؤثر على تفسيرهم للنصوص الكتابية. انظر التبصرات النصية، ج، المقطع الثاني. التنبؤ النبوي هو الدليل الرئيس على الكتاب المقدس الموحى به بشكل فريد فائق الطبيعة. انظر العظات "موثوقية العهد القديم" و"موثوقية العهد الجديد" على الانترنت في الموقع www.freebiblecommentary.org وقسم "عظات الفيديو" في كنيسة Lakeside المعمدانية.

١٣: ٢ تصف هذه تجمع جيش قوي (انظر الآية ٩). ومن الآية ١٧ نعلم أن هذا هو جيش
(١) أشور أو (٢) الجيش الفارسي-الميدي تحت حكم كورش الثاني وقد تجمع بإرادة من الله ليهزم إما بابل القديمة أو بابل الجيدة (انظر ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١).

▣ **"أَقِيمُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ".** تصف هذه طريقة التواصل بين الجيوش القديمة.
١- أعلام، أو رايات في أمكنة يمكن رؤيتها بسهولة، انظر ٥: ٢٦؛ ٣١: ٩؛ إر ٥١: ١٢
٢- صراخ (أو صفير، انظر ٥: ٢٦).
٣- حركات الأيدي، انظر ١٠: ٣٢؛ ١٩: ١٦.
هناك سلسلة من أفعال الأمر تشير إلى إرادة الرب.
١- أقيموا، (BDB 669, KB 724، *Qal* أمر)
٢- ارفعوا، (BDB 926, KB 1202، *Hiphil* أمر)
٣- أشيروا باليد، (BDB 631, KB 682، *Hiphil* أمر) انظر ١٠: ٣٢؛ ١١: ١٥؛ ١٩: ١٦
٤- ادخلوا، (BDB 97, KB 112، *Qal* أمر، ولكن مستخدم بصيغة الأمر). في إحدى الترجمات ترد "استلوا سيوفكم، أيها النبلاء".

١٣: ٣ "أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِيَّ". الله هو المتحكم في التاريخ. هؤلاء المحاربون المديانيون ليسوا مقدّسين لا بالمعنى الأخلاقي ولا بالمعنى الديني. في أفضل الأحوال هم، وبدون أن يعرفوا، خدام لله مكرسون أو مفروزون (BDB 872, KB 1073، *Pual* اسم فاعل) للقيام بأوامره. انطلاقاً من هذا المفهوم يمكن أن نرى كورش يُدعى "راعي" في ٤٤: ٢٨؛ "مسيحي" في ٤٥: ١.
في (Jewish Study Bible) المستند على النص الماسوري، نرى "مُقَدَّسِيَّ" (أي "الأنقياء" الخاضعين لي) في إشارة إلى الوليمة المقدسة التي يُطلب إلى المدعوين أن يستعدوا لها (ص. ٨٠٩).

هناك احتمال آخر أن نرى هذه القصيدة كتعبير عن "حرب مقدسة"، وإن كان كذلك، فإن هؤلاء يمكن أن يشيروا إلى الملائكة (انظر يشوع ٥: ١٣- ١٥).

١٣: ٤ هذه تصف أصوات المعركة والنصر.

١٣: ٥ الرب يأتي بجيوش مرتزقة ضخمة من الهلال الخصيب ليعاقب شعبه في كنعان (انظر ٥: ٢٦؛ ٧: ١٨).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"مِنْ أقصَى السَّمَاوَاتِ"**
كتاب الحياة	**"مِنْ أقصَى السَّمَاوَاتِ"**
الكتاب الشريف	**"مِنْ آخِرِ السَّمَاوَاتِ"**
الترجمة السبعينية	**"مِنْ أقصَى أساسِ السَّمَاوَاتِ"**
الترجمة البسيطة	**"مِنْ أقصَى السَّمَاء"**

إن الترجمة "مِنْ أقْصَى السَّمَاوَاتِ" هي الأكثر حرفية. إنها تشير إلى المكان التي تشرق منه الشمس، وبالتالي إلى الشرق، نفس اتجاه الموطن الذي منه تأتي قوات بلاد الرافدين.

١٣: ٦ "خَرَابٍ". هذه الكلمة (BDB 410, KB 413، *Hiphil* أمر) تشير إلى العويل والنواح. فالشرقيون أكثر من الغربيين تعبيراً عن العواطف في حالات الحزن. هذه الكلمة تُستخدم غالباً في أشعياء (انظر ١٣: ٦؛ ١٤: ٣١؛ ١٥: ٢، ٣؛ ١٦: ٧ [مرتين]؛ ٣٢: ١، ٦، ١٤؛ ٥٢: ٥؛ ٦٥: ١٤) وأيضاً في إرميا (انظر ٤: ٨؛ ٢٥: ٣٤؛ ٤٧: ٢؛ ٤٨: ٢٠، ٣١، ٣٩؛ ٤٩: ٣؛ ٥١: ٨).

▣ **"لأنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قريبٌ".** الله الخالق هو إله خلوق أخلاقي. إنه يتعامل مع خليقته ومخلوقاته على ضوء شخصيته. يقاربهم أحياناً بتأييد وبركة، ومرات أخرى (كما الحال هنا) بدينونة (انظر تث ٢٧- ٢٩). كل المخلوقات الأخلاقية يجب أن تقدم حساباً زمانياً وأخروياً (انظر متى ٢٥: ٣١- ٤٦؛ رؤيا ٢٠: ١١- ١٥) لمن أعطاهم الحياة.

▣ **"الْقَادِرِ".** هذا هو اللقب العبري شدّاي *Shaddai*. كان هذا هو اسم الرب الذي كان يستخدمه الآباء (انظر خر ٦: ٣). وانظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١: ١. هناك تلاعب في الألفاظ (BDB 994) بين "الخراب" (BDB 994 ,,–$) و"القادر" (BDB 994 ,/–$*). لاحظ الارتباط مع يوئيل ١: ١٥.

١٣: ٧- ٨ تعامل الرب سيؤدي إلى نتائج معينة مخيفة.
١- "الولولة"، الآية ٦.
٢- "تَرْتَخِي كُلُّ الأَيَادِي"، الآية ٦، انظر حزقيال ٧: ١٧؛ ٢١: ٧
٣- "يَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ"، الآية ٧، انظر ١٩: ١؛ نحميا ٢: ١٠
٤- "يَرْتَاعُونَ"، الآية ٨.
٥-"تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ"، الآية ٨.
٦- "يَتَلَوَّونَ كَوَالِدَةٍ"، الآية ٨، انظر ٢١: ٣؛ ٢٦: ١٧؛ ٦٦: ٧
٧- "يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ"، الآية ٨.
٨- "وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ لَهِيبٍ"، الآية ٨.

١٣: ٩ هذه الآية تصف يوم الرب بما يتعلق بالخطأة (انظر الآية ١٠).
أرض يباب وجرداء وجدباء هي عكس إرادة الله لخليقته (انظر تك ١- ٢).

١٣: ١٠ تعامل الرب مع مخلوقاته المادية تسبب ردود أفعال في الطبيعة. وهذه التفاعلات يُشار إليها عادة على أنها رؤيوية، ولكنها في الواقع استعارية عند أنبياء العهد القديم وتتحول فقط إلى رؤيوية في الفترة بين العهدين القديم والجديد وفترة العهد الجديد.

١- النجوم والكواكب تتوقف عن الإشراق (كان القدماء يعتقدون أن هذه آلهة تسيطر على الحياة)، الآية ١٠).
٢- يظلم الشمس والقمر، الآية ١٠.
٣- السموات تتزلزل، الآية ١٣.
٤- تتزعزع الأرض من مكانها، الآية ١٣.

السموات، مسكن الله، تصبح مظلمة ومخيفة (انظر حزقيال ٣٢: ٧؛ يوئيل ٢: ١٠، ٣١؛ ٣: ١٥؛ متى ٢٤: ٢٩؛ رؤيا ٦: ١٢- ١٣). ولكن يطلع نور جديد (انظر ٢: ٥؛ ٩: ٢؛ ٦٠: ١- ٣، ١٩- ٢٠).

١٣: ١١ "الْمَسْكُونَة". هذه الكلمة (BDB 385) هي مرادف شعري لـ (69!) (أي "الأرض"، انظر ١٤: ٢١؛ ٢٤: ٤؛ ٣٤: ١). من الواضح أن هذه مغالاة (وربما لا، انظر ٢٤: ٤؛ ٣٤: ١)، ولكنها تعبر عن مفهوم لاهوتي بأن الرب هو الخالق والمسيطر على هذا الكوكب.

لاحظ كيف يوصف الناس.
١- أشرار.
٢- مُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ.
٣- تَعَظُّمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ.
٤- تَجَبُّرَ الْعُتَاةِ.

هذه الصفات نفسها تصف أو تنطبق على شعب العهد في ٢: ٩، ١١، ١٧؛ ٥: ١٥. المجسّات الميتة (أي الذات، والخطيئة) الناجمة عن السقوط هي في كل مكان (انظر أيضاً تك ٦: ٥، ١١؛ ٨: ٢١)

١٣: ١٢ "أوفِير". تشير هذه جغرافياً إلى جنوب العربية. التلميح هنا يعني أن الكائنات البشرية الحية ستكون نادرة الوجود في يوم الدينونة.

١٣: ١٤- ١٦ هذا وصف حيوي لفظائع الغزو.
١- يُصطادون كالغزلان
٢- كغنم بلا راعٍ
٣- يهربون إلى عائلتهم أو وطنهم
٤- يتعرضون للخطر الدائم
٥- يسقطون بالسيف
٦- يُحطم الأطفال أمام أعين أهلهم، انظر الآية ١٨؛ ٢ مل ٨: ١٢؛ ١٥: ١٦؛ هو ١٣: ١٦؛ نح ٣: ١٠
٧- البيوت تُنهب
٨- النساء تُفضح، انظر تث ٢٨: ٣٠.

دينونة الله لهم بتعريضهم للغزو كانت خبرة فظيعة. تلك الشعوب المولعة بالحرب عاملتهم تلك المعاملة وتلقت هذه المعاملة (انظر مز ١٣٧: ٨- ٩). أسوأ هذه الجيوش العنيفة كان أشور.

٣: ١٦ الحاشية في النص الماسوري على هذه الآية يفترض أن الفعل "تُفضح" (BDB 993, KB 1415، *Niphal* ناقص، انظر تث ٢٨: ٣٠؛ إر ٣: ٢؛ زك ١٤: ٢) يجب أن تُقرأ (*Qere*) بمعنى "تُضاجَع" (BDB 1011, KB 1486، *Niphal* ناقص، انظر السبعينية؛ لاويين ١٥: ٢٠؛ تث ٢٢، ٢٧؛ ميخا ٧: ٥).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ١٧- ٢٢
"١٧ هَئَنَذَا أُهَيِّجُ عَلَيْهِمِ الْمَادِيِّينَ
الَّذِينَ لاَ يَعْتَدُّونَ بِالْفِضَّةِ
وَلاَ يُسَرُّونَ بِالذَّهَبِ
١٨ فَتُحَطِّمُ الْقِسِيُّ الْفِتْيَانَ
وَلاَ يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ.
لاَ تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الأَوْلاَدِ.

١٩وَتَصِيرُ بَابِلُ بَهَاءُ الْمَمَالِكِ
وَزِينَةُ فَخْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ
كَتَقْلِيبِ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ.
٢٠لاَ تُعْمَرُ إِلَى الأَبَدِ
وَلاَ تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ
وَلاَ يُخَيِّمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ
وَلاَ يُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ.
٢١بَلْ تَرْبُضُ هُنَاكَ وُحُوشُ الْقَفْرِ
وَيَمْلأُ الْبُومُ بُيُوتَهُمْ
وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ
وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعْزُ الْوَحْشِ
٢٢وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوَى فِي قُصُورِهِمْ
وَالذِّئَابُ فِي هَيَاكِلِ التَّنَعُّمِ
وَوَقْتُهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ
وَأَيَّامُهَا لاَ تَطُولُ".

١٣: ١٧ "الماديين". تلك قوة رئيسة أخرى من الهلال الخصيب شمال وشرق أشور. في البداية تحالفوا مع بابل القديمة، ثم اتحدوا مع فارس تحت حكم كورش الثاني (انظر ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١؛ إر ٥١: ١١).

▣ **"الَّذِينَ لاَ يَعْتَدُّونَ بِالْفِضَّةِ وَلاَ يُسَرُّونَ بِالذَّهَبِ".** هذا الجيش سيكون مأخوذاً إلى فكرة الانتقام لدرجة أنه لن يمكن أبداً شراؤه بالمال.

١٣: ١٨ "ثَمَرَةَ الْبَطْنِ". تشير هذه إلى أطفال غير مولودين وأمهاتهم أو أولاد صغار.

▣ **"عين".** تُستخدم هنا كصورة عن مواقف/تصرفات شخص (انظر تث ٧: ١٦؛ ١٣: ٨؛ ١٩: ١٣؛ حز ٧: ٤؛ ١٦: ٥؛ ٢٠: ١٧). هذه تشير هنا إلى أن الغزاة لن يشفقوا حتى على الأطفال. هذا البيت من الشعر متواز مع البيت أعلاه. لم يكن لدى المحاربين الماديين أي شفقة أو رحمة (انظر إر ٦: ٢٣؛ ٢١: ٧؛ ٥٠: ٤٢).

١٨: ١٩ الجمال الحضاري لبابل ورفعة ثقافتها كانت معروفة (انظر دانيال ٤ عن بابل الجديدة)، ولكن هذه كلها ستفنى وتُدمر. على كل حال، إن كانت هذه تشير إلى بابل خلال الفترة الأشورية، فإنها دُمرت بالكلية عام ٦٨٩ ق. م. على يد سنحاريب.

▣ **"الكلدانيين".** كان هذا اسم قبيلة في جنوب بابل ويُستخدم عادة كمرادف للشعوب الأخيرة من بابل الجديدة (أي نبوخذنصر). من أجل معانٍ ودلالات أخرى للكلمة انظر دانيال ١: ٢٤.

▣ **"سَدُومَ وَعَمُورَةَ".** كانت هذه مدن حافلة بالشر والفساد، وقد دمرها الله بالنار والكبريت (انظر تك ١٩: ٢٤-٢٨؛ تث ٢٩: ٢٣).

١٣: ٢٠- ٢٢ هذه لغة متسمة بالغلو (نحيب السامريين على أور ورؤى نفرتيتي للملكة المصرية القديمة). سقطت المدينة في عهد مرودخ بلادان بيد أشور ودُمرت بالكامل. سقطت المدينة بيد الجيش الفارسي المادي عام ٥٣٩ ق. م. ولكن لم يكن دماراً واسع الأرجاء.
الكتاب الذي ساعدني، كشخص غربي معاصر، على فهم الأدب الشرقي النبوي والرؤيوي هو كتاب (*Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*) للكاتب (D. Brent Sandy).

١٣: ٢٠ لقد كان الدمار كلياً لدرجة أنه:
١- ظلت المدينة بدون سكان يقطنون فيها لأجيال

٢- الأعراب ما كانوا ليخيمون
٣- ما كانت القطعان ترعى هناك
٤- وحدها الحيوانات البرية المتوحشة كانت تسكن هناك (وربما الأرواح الشريرة، انظر الآيات ٢١- ٢٢؛ ٣٤: ١٣- ١٥؛ رؤ ١٨: ٢).
٥- ما عاد لها هوية وطنية.

هذه الأوصاف تناسب بابل القديمة أكثر من بابل الجيدة. الماديون تخلّو عن تحالفهم مع مرودخ بلادان وانضموا إلى الأشوريين في تدمير المدينة العاصمة في بابل عام ٦٨٩ ق. م.

Isaiah 14
أشعياء ١٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
العودة من السبي ١٤: ١- ٢	إدانة ملك بابل ١٤: ١-٢٣	الرحمة لبني يعقوب ١٤: ١- ٢٣	وعد بالفرج ليعقوب وإسرائيل ١٤: ١- ٢٣
		نبوة ضد أشور ١٤: ٢٤- ٣٢	نبوءة ضد أشور ١٤: ٢٤- ٣٢
هجاء طاغية ١٤: ٣- ٢١	سقوط أشور ١٤: ٣٤- ٣٢		
خراب بابل وأشور ١٤: ٢٢- ٢٧			
إنذار للفلسطيين ١٤: ٢٨- ٣٢			

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- كان هناك الكثير من النقاش حول علاقة الآيات ١٤: ١٢- ٢١ بالشيطان. يبدو لي أن علينا أن نأخذ بجدية السياق التاريخي والعبارات الأدبية المحددة في أشعياء وأن نؤكد أن هذه تدل أصلاً على ملك بابل (أو ملوك أشور بعد أشوربانيبعل). ولكن مشكلة ملك بابل، كما كل الكائنات العاقلة، كانت الكبرياء. إذا رجعنا إلى تك ٣: ٥، نرى هذه الرغبة بأن نكون مثل الله. لم تؤثر الخطيئة فقط على العالم الملائكي، بل أيضاً على العالم المادي (انظر دانيال ٤؛ ١١: ٣٦؛ حز ٢٨: ١٣؛ ٢ تسا ٢: ٤). يبدو لي أن "بابل" في الكتاب المقدس هي رمز للحكومات البشرية غير التقية (انظر رؤ ١٤: ٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٧: ٥؛ ١٨: ٢، ١٠، ٢١). الملك هو رمز للقيادة الشريرة والقادة الأشرار. وراء قادة العالم الأشرار في العهد القديم تقف آلهتهم الوطنية (انظر دانيال ١٠: ١٣، ٢٠). من العهد الجديد ندرك القوة الشخصية للشرير المعروف بالشيطان. المطابقة الكاملة للوصف هنا في هذا الأصحاح على الشيطان ربما تأثرت بـ:

١- الفولغاتا لجيروم التي تترجم الآية ١٢ كـ "الوسيفورس".
٢- ترتليان وغريغوريوس الكبير اللذان يربطان هذا المقطع بلوقا ١٠: ١٨
٣- هذا المقطع قد استُخدم كخلفية لـ "الجحيم" عند دانتي و"الفردوس المفقود" عند ميلتون.

ب- انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الشيطان

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:

١- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافز واحد في العهد القديم-الرب.

٢- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الربّانية وجماعة الأسينيين (مخطوطات البحر الميت).

٣- يطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئاتٍ قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي. إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفرٍ أو كاتبٍ أو نوع درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشر من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء عن افتراض مسبق بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الحضارة الغربية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لابد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله أن لا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله، وتطوره، وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة "شيطان" أو "المشتكي" يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.

١- المشتكين البشر (انظر ١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤، ٢٠، ٢٩؛ مز ١٠٩: ٦).

٢- المشتكين الملائكة (انظر عدد ٢٢: ٢٢- ٢٣؛ أيوب ١- ٢؛ زك ٣: ١).

٣- المشتكين الشياطين (انظر ١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين ٣ مع الشيطان (انظر سفر الحكمة ٢: ٢٣-٢٤؛ ٢ حنوك ٣١: ٣)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية. إن "أبناء الله" في تكوين ٦ تصبح ملائكة في ١ حنوك ٥٤: ٦. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شرٍّ ملائكي مشخصن (انظر ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المشخصن (حسب وجهة نظرك) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر ١ مل ٢٢: ٢٠- ٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢). ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (١) أيوب ١- ٢، حيث الشيطان هو أحد "أولاد الله" (أي الملائكة) أو (٢) أشعياء ١٤ وحزقيال ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانا يُستخدما لتصوير كبرياء الشيطان (انظر ١ تيم ٣: ٦). لدي بعض الارتياب بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه الشيطان (انظر حز ٢٨: ١٢- ١٦)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر(حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢- ١٤، يبدو أنها تصف تمرد ملائكي من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل الشيطان، لكانت هذه طريقة ومكان غير مباشرين للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨- ٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦) بأن اليهودية الربّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الربانيون ليسوا مصدراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "أهكيمان" و"أورمازا" وتطور بعدئذٍ عن طريق الربانيين إلى ثنوية كتابية بين الرب والشيطان.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الربانيين. ونجد مثالاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن

التفاصيل لا تُعطى لنا. وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطّن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢- ١٣). رغم أن الشيطان يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١- ٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا نزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالوث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال.

ج- شخصياً لا أجد ارتياحاً إلى فكرة استخدام أشعياء ١٤ وحزقيال ٢٨ على أنها نصوص كتابية تدل على أصل ومصير المغوي الملائكي. أعتقد أن فضولنا يدفعنا لاستخدام سياق النصوص بشكل غير ملائم. الكتاب المقدس لا يتكلم عن الكثير من القضايا التي تثير فضولنا. اللاهوت النظامي يجب أن يبدأ بالتفسير. في أحوال كثيرة يكون الفضاء الروحي غائماً عن عمد، ومحتجباً.

د- من أجل سياق مشابه انظر حزقيال ٢٨ في الموقع www.freebiblecommentary.org، "دراسات في العهد القديم" التفاسير المكتوبة.

هـ- يقول كتاب (The Jewish Study Bible)، (ص. ٨١٢) عن هذه القصيدة: "إنها تصف الموت الشائن لملكٍ أشوري في عصر أشعياء، وعلى الأرجح أنه سرجون الثاني، الذي قُتل في معركة عام ٧٠٥. وقد تم تأويلها من جديد على أنها تتنبأ عن موت ملك بابلي". أعتقد أن أشعياء (أو تلميذ له) قد استخدم قصيدة سابقة، أو على الأقل اللغة المجازية فيها، ليصف سلسلة من الملوك الشرقيين المتكبرين الذين أهلكهم الرب.

و- من المستحيل أن نلائم معاً كل التلميحات التاريخية عن هذه النبوءة. تذكروا أن النبوءة العبرية هي "مؤشر" تاريخي، وليس خارطة طريق مفصلة. يخطئ الغربيون فهم اللغة المجزية، والغموض، والمغالاة. انظر كتاب (D. Brent Sandy)، (*Plowshares and Pruning Hooks:Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٤: ١- ٢

"١لأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ
وَيَخْتَارُ أَيْضاً إِسْرَائِيلَ
وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ
فَتَقْتَرِنُ بِهِمِ الْغُرَبَاءُ
وَيَنْضَمُّونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
٢وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ
وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ
وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ
فِي أَرْضِ الرَّبِّ عَبِيداً وَإِمَاءً
وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبُوهُمْ
وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ".

١٤: ١ "لأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ". هذا الفعل (BDB 933, KB 1216، *Piel* ناقص، انظر ٤٩: ١٣، ١٥؛ ٥٤: ٧- ٨) يشير إلى علاقة الرب الشخصية مع شعب عهده (انظر هوشع ١- ٢)، كما "يختار" (BDB 103, KB 119، *Qal* تام، انظر ٤١: ٨، ٩؛ ٤٤: ١؛ ٤٩: ٧). في ٩: ١٧ إله إسرائيل سوف لا يرحم شعب عهده (انظر هوشع ١- ٣) وفي ١٣: ١٨ الماديون لن يرحموا بابل، ولكن الرب سيستعيد من جديد علاقته الفريدة مع نسل إبراهيم.

بعد أن يستخدم الرب قوى بلاد ما بين النهرين ليعاقب عصيان شعب عهده، سوف يثير "خروجاً جديداً" و"غزواً جديداً".

▣ **"يَعْقُوبَ... إِسْرَائِيلَ".** هاتان الكلمتان يمكن أن تستخدما للإشارة إلى كل من الأسباط العشر الشمالية والسبطين الجنوبيين إذ اتحدوا معاً.

١٤: ١- ٢ "فَتَقْتَرِنُ بِهِمِ الْغُرَبَاءُ وَيَنْضَمُّونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.... شُعُوبٌ". هناك خياران لتفسير الآيات ١- ٢: (١) إما أن تأتي الآيتين ١ و٢ معاً فتصفان نفس المجموعة (أي الْغُرَبَاءُ... شعوبٌ) أو (٢) الآية ١ تصف البركات التي لغير اليهود (أي الغرباء) والآية ٢ تصف أعداء إسرائيل المهزومين كخدام لهم.
من الصعب أن نوازن في أشعياء وميخا موقف الرب وأعماله نحو الأمم.

١- إنه يحبهم ويعتبرهم ضمن شعب عهده (انظر ٢: ٢- ٤؛ ١١: ١٠، انظر الموضوع الخاص على ١: ٣).

٢- إنه يدينهم ويضعهم في عبودية شاقة (انظر ٦٠: ١٠؛ ٦١: ٥).

كلا الاحتمالين صحيح نوعاً ما. الأنبياء يتحركون جيئة وذهاباً، وغالباً في نفس السياق، بين هذين القطبين. الخيار رقم ١ يعكس تكوين ١- ٣؛ ١٢، بينما الخيار رقم ٢ يعكس تاريخ إسرائيل في كنعان.
في أشعياء تعيد الأمم شعب العهد إلى أرضه (أي كنعان) ويصبحون متحدين معهم في عبادة الرب (انظر ٤٩: ٢٢؛ ٦٠: ٤- ٩، ١٠- ١٤؛ ٦٦: ٢٠). لعل هذا يعكس "الخروج الجديد". الكثير من الشعوب الغرباء تركوا مصر مع بني إسرائيل وآخرون انضموا إليهم على طول الطريق (الضياع في البرية والفتح). ولعل اللغة المجازية في الآية ٢ تعكس هذا. إن كان الأمر كذلك، فإن هذا سيحل مشكلة الخيار ٢ أعلاه.

١٤: ٣ هناك "قلب في الأدوار" بين الآية ٢ (العبودية كأعداء إسرائيل) والآية ٣ (عبودية إسرائيل التي انتهت الآن). إن أسلوب "قلب الأدوار" شائع في العهد القديم. الرب يتصرف بطرق غير متوقعة ليؤكد اختيار نسل إبراهيم (انظر تك ١٢، ١٥، ١٧). الهدف من اهتمامه الخاص ليس المحاباة أو التحيز، بل مخطط فدائي أبدي (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣) لكل البشر الذين خُلقوا على صورته (انظر تك ١: ٢٦- ٢٧).
كما في أغلب الأحيان في أشعياء، هناك تركيز قصير الأجل وتركيز طويل الأجل. النبي يمزج هذين الأفقين. مثال مناسب عن ذلك نجده في الأصحاح ١٣، حيث تمتزج دينونة بابل وبابل الجديدة.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٤: ٣- ٢٧
"٣وَيَكُونُ فِي يَوْمٍ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ
وَمِنِ انْزِعَاجِكَ
وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتُعْبِدْتَ بِهَا
٤أَنَّكَ تَنْطِقُ بِهذَا الْهَجْوِ
عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ:
«كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ بَادَتِ الْمُغَطْرِسَةُ؟
٥قَدْ كَسَّرَ الرَّبُّ
عَصَا الأَشْرَارِ قَضِيبَ الْمُتَسَلِّطِينَ.
٦الضَّارِبُ الشُّعُوبَ بِسَخَطٍ
ضَرْبَةً بِلاَ فُتُورٍ.
الْمُتَسَلِّطُ بِغَضَبٍ عَلَى الأُمَمِ
بِاضْطِهَادٍ بِلاَ إِمْسَاكٍ.
٧اِسْتَرَاحَتِ اطْمَأَنَّتْ كُلُّ الأَرْضِ.
هَتَفُوا تَرَنُّماً.
٨حَتَّى السَّرْوُ يَفْرَحُ عَلَيْكَ
وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلاً:
مُنْذُ اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ.
٩اَلْهَاوِيَةُ مِنْ أَسْفَلُ
مُهْتَزَّةٌ لَكَ لاِسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ
مُنْهِضَةٌ لَكَ الأَخْيِلَةَ
جَمِيعَ عُظَمَاءِ الأَرْضِ.
أَقَامَتْ كُلَّ مُلُوكِ الأُمَمِ عَنْ كَرَاسِيِّهِمْ.
١٠كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
أَأَنْتَ أَيْضاً قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا

وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟
١١أُهْبِطَ إِلَى الْهَاوِيَةِ فَخْرُكَ رَنَّةُ أَعْوَادِكَ.
تَحْتَكَ تُفْرَشُ الرِّمَّةُ
وَغِطَاؤُكَ الدُّودُ.
١٢كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ السَّمَاءِ
يَا زُهَرَةُ بِنْتَ الصُّبْحِ؟
كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى الأَرْضِ
يَا قَاهِرَ الأُمَمِ؟
١٣وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:
أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ.
أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ
وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الاِجْتِمَاعِ
فِي أَقَاصِي الشِّمَالِ.
١٤أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ.
أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.
١٥لَكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَاوِيَةِ
إِلَى أَسَافِلِ الْجُبِّ.
١٦اَلَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ.
يَتَأَمَّلُونَ فِيكَ.
أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلْزَلَ الأَرْضَ
وَزَعْزَعَ الْمَمَالِكَ
١٧الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرٍ
وَهَدَمَ مُدُنَهُ
الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ أَسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟
١٨كُلُّ مُلُوكِ الأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمِ اضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ
كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ.
١٩وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ
كَغُصْنٍ أَشْنَعَ.
كَلِبَاسِ الْقَتْلَى الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ
الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ.
كَجُثَّةٍ مَدُوسَةٍ.
٢٠لاَ تَتَّحِدُ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ
لأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ
قَتَلْتَ شَعْبَكَ.
لاَ يُسَمَّى إِلَى الأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
٢١هَيِّئُوا لِبَنِيهِ قَتْلاً بِإِثْمِ آبَائِهِمْ
فَلاَ يَقُومُوا وَلاَ يَرِثُوا الأَرْضَ
وَلاَ يَمْلأُوا وَجْهَ الْعَالَمِ مُدُناً.
٢٢فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ
وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ اسْماً
وَبَقِيَّةً وَنَسْلاً وَذُرِّيَّةً يَقُولُ الرَّبُّ.
٢٣وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثاً لِلْقُنْفُذِ
وَآجَامَ مِيَاهٍ
وَأَكْنُسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلاَكِ

يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ».
٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً:
«إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ
وَكَمَا نَوَيْتُ يَثْبُتُ:
٢٥ أَنْ أُحَطِّمَ أَشُّورَ فِي أَرْضِي
وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي
فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ
وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ».
٢٦ هذَا هُوَ الْقَضَاءُ
الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ
وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ
عَلَى كُلِّ الأُمَمِ.
٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى
فَمَنْ يُبَطِّلُ؟
وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ
فَمَنْ يَرُدُّهَا؟".

١٤: ٤ "الْهَجْوِ". هذه هي الكلمة العبرية الأدبية الحكمية (*mashal*) (BDB 605) والتي تترجم عادةً "مَثَل". ولكن البنية الشعرية للآيات ٣- ٢١ هي من بحر ترنيمة جنائزية (انظر الأصحاح ٤٧ والمراثي).

▣ **"عَلَى مَلِكِ بَابِلَ".** هوية صاحب هذا اللقب غير معروفة بشكل مؤكد. أرجو أن تقرأوا "تبصرات نصية" ج، الفقرة الثانية من الأصحاح ١٣. لاحظوا في ١٤: ٢٤ كيف أن أشور تُخاطب بشكل مباشر بدون أي صيغة "أقوال إلهية". بعد سقوط مدينة بابل على يد الأشوريين عام ٦٨٩ ق. م.، اتخذ الملوك الأشوريون اللقب الملكي "ملك بابل".

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"بَادَتِ الْمُغْطْرِسَةُ"**
كتاب الحياة	**"خَمَدَتْ غَضْبَتُهُ الْمُتَعَجْرِفَةُ"**
الكتاب الشريف	**"انْتَهَى غَضَبُهُ!"**
الترجمة السبعينية	**"توقف المسخّرون"**

الكلمة في النص الماسوري هي (/$%"%)، ولكن هذه تُستخدم في العهد القديم فقط. إن تغير $ (د) إلى 9 (ر)، كما في درج أشعياء في مخطوطات البحر الميت، فإن /9%"% (BDB 923) تصبح "متكبر" أو "متغطرس". إن (The UBS Hebrew Text Project) يعتبر أن هذه القراءة ضعيفة وغير أكيدة.
بعض إصدارات الكتاب المقدس تتبع جذراً أرامياً محتملاً يشير إلى الذهب.

١٤: ٥ "قَدْ كَسَّرَ الرَّبُّ". الرب هو المسيطر في تاريخ البشر (انظر ٢٢- ٢٣، ٢٤). قد يكون غير منظور بالنسبة إلى أولئك القليلي الإيمان، ولكنه يوجّه التاريخ إلى المسيّا الآتي (المجيء الأول) وإكمال دهر البر (المجيء الثاني). انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

▣ العصا (BDB 641) والصولجان (BDB 986) كانا يرمزان إلى السلطة الملكية (انظر الآية ٦). تُستخدمان كما استخدم الرب أشور في ١٠: ٥.

١٤: ٧ "اِسْتَرَاحَتِ اطْمَأَنَّتْ كُلُّ الأَرْضِ". "الاستراحة" (BDB 628, KB 679، *Qal* تام) تشير إلى فترة سلام وارتياح من الغزو. هذا الفعل نفسه يُستخدم في الآية ٣ (*Hiphil* مصدر) ليشير إلى راحة/سلام شعب العهد. وهنا يشير إلى كل الشرق الأدنى القديم (أي "كل الأرض").

سقوط القوى في بلاد الرافدين نجم عنه الراحة والهدوء والسرور في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم. المعتدي الظالم تمت هزيمته (الآية ٨).

▣ **"هَتَفُوا تَرَنُّماً".** غالباً ما يتكلم أشعياء عن فرح التحرر (انظر ٤٤: ٢٣؛ ٤٩: ١٣؛ ٥٢: ٩؛ ٥٤: ١).

إنها هنا تعبير يدل على الفرح الأخروي (أي "كل الأرض"). لقد كانت إرادة الرب للبشر هي الراحة والسلام والوفرة والفرح (انظر تكوين ١- ٢).

١٤: ٨ "لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ". هذا يعني أحد المعاني الثلاثة التالية:

١- صدرّت بابل أشجار كثيرة لمشاريع البناء الخاصة بها (حرفياً).

٢- لن يقطع العدو أي لوح خشبي ليبني سوراً (حرفياً).

٣- ستزدهر الأرض في سلام (رمزياً).

١٤: ٩ "الهاوية". الهاوية هي تشخيص وكأنها تتلقف الملوك الساقطين. إنها تشير إلى مثوى الأموات. في العهد القديم، الحياة بعد الموت تُوصف كوجود مدرك، ولكن بدون فرح؛ فالناس يكونون مجرد ظلٍّ لذواتهم السابقة مع مساواتٍ مفروضة بصمت (انظر الآيات ١٠- ١١؛ أيوب ٣: ١٧- ١٩؛ ١٠: ٢١- ٢٢؛ ٢١: ٢٣- ٢٦). انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات؟ على ٥: ١٤.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"الأَخِيلَةَ"**
كتاب الحياة	**"الأَخِيلَةَ"**
الكتاب الشريف	**"عَالَمُ الأَمْوَاتِ"**
الترجمة السبعينية	**"المقتدرين"**

الكلمة (BDB 952 I, cf. 26:19) تُستخدم في الشعر للإشارة إلى:

١- الملوك الأموات

٢- المحاربين الأموات

٣- السلف المائتين

٤- الأموات عموماً.

في النصوص التاريخية تشير إلى "الرفائيين" (*Rephaim*)، وهي جماعة عرقية مرتبطة بالعمالقة.

موضوع خاص: الكلمات المستخدمة للإشارة إلى المحاربين الطوال القامة/الأقوياء أو جماعات الناس:

هؤلاء الناس الضخام الجثة/الطوال القامة/الأقوياء تُطلق عليهم أسماء مختلفة:

١- "طغاة" (*Nephilim*) (BDB 658)- تك ٦: ٤؛ عدد ١٣: ٣٣

٢- "الرفائيين" (*Rephaim*) (إما BDB 952 أو BDB 952 II)- تك ١٤: ٥؛ تث ٢: ١١، ٢٠؛ ٣: ١١، ١٣؛ يشوع ١٢: ٤؛ ١٣: ١٢؛ ٢ صم ٢١: ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢؛ ١ كور ٢٠: ٤، ٦، ٨).

٣- "الزوزيين" (*Zamzummin*) أو (*zuzim*)- تك ١٤: ٥؛ تث ٢: ٢٠

٤- "الايميين" (*Emim*)- تك ١٤: ٥؛ تث ٢: ١٠- ١١

٥- "بني عناق" (*Anakim*)- عدد ١٣: ٣٣؛ تث ١: ٢٨؛ ٢: ١٠- ١١، ٢١؛ ٩: ٢؛ يشوع ١١: ٢١- ٢٢؛ ١٤: ١٢، ١٥.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"عُظَمَاءِ الأَرْضِ"**
كتاب الحياة	**"الْعُظَمَاءِ"**

إنها تعني حرفياً "الكباش" (BDB 800، انظر حزقيال ٣٤: ١٧). كانت تشير إلى قائد القطيع ثم استعارياً إلى المجتمعات البشرية.

١٤: ١١ السطرين الأولين يشيران إلى نمط الحياة المسرف والمبذر عند الملوك الشرقيين. إنهم يتكئون على أوسدة وينامون على أسرةٍ ناعمة طرية.
آخر بيتين يصفان السرير الجديد للملوك في الهاوية/القبر (أي الديدان). فحتى الملوك الذين كانوا يتعظّمون أنفسهم كآلهة، سيكونون يوماً ما في سرير من الديدان. الفناء يساوي بين جميع البشر (انظر ٥: ١٤). يا للمفارقة!

▣ **"الدُّودُ".** تُستخدم هنا كعبارة اصطلاحية تشير إلى الموت واستعارياً إلى الخوف من الموت وأن حياة كل البشر فانية زائلة.

١٤: ١٢ "كَيْفَ سَقَطْتِ مِنَ السَّمَاءِ". الفعل (BDB 656, KB 709، *Qal* تام) يشير إلى حالة راسخة مستقرة. السؤال هو: "هل هذه حرفية أم رمزية؟" إن الفعل يُستخدم للإشارة إلى الموت العنيف. يستخدمه أشعياء في ٣: ٤٨؛ ٨: ١٥ للإشارة إلى دمار مدينة. ولكن العبارة "من السماء" المضافة، هي ما يجعل المفسرين يؤكدون على أن هذا كائن ملائكي، وأيضاً الكلمات المشابهة التي يقولها يسوع في لوقا ١٠: ١٨.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"زُهَرَةُ بِنْتَ الصُّبْح"**
كتاب الحياة	**"زُهَرَةُ بِنْتَ الصُّبْح"**
الكتاب الشريف	**"نَجْمَ الصُّبْح الْمُنِيرَ"**
الفولغاتا	**"لوسيفر"**

الكلمة العبرية المذكرة المرفوعة هي %*-- (BDB 237, KB 245). هذه الصيغة توجد هنا فقط دون سائر العهد القديم. الجذر الفعلي %-- يمكن أن يعني:
١- "يُشرق"، في إشارة ربما إلى القمر الجديد.
٢- "يكون متفاخراً" أو "يُسبّح"، والتي منها تأتي تسمية مزامير التهليل (أي مزامير التسبيح).
ترجمة أخرى للكتاب المقدس تقترح عدة خيارات لأصل هذا الجذر:
١- من جذر أوغاريتي، *hll*
٢- من جذر عربي، هلال القمر الجديد
٣- من جذر عبري، غير مؤكد، ولكن محتمل، يشير إلى فينوس نجمة الصبح ("ابن الفجر").
٤- من اللاتينية، حيث لوسيفر يشير إلى فينوس (أي حرفياً "حامل النور").
الفكرة من اللقب هي أن هذا النور السماوي قد انكسف أو احتُجب سريعاً بنور الصباح. روعته وبهاؤه ظاهر واضح. هناك نور جديد آتٍ وهو أفضل وأشد إشراقاً.

▣ **"لكم".** البيتان التاليان في الآية ١٢ يشيران بشكل واضح إلى ملك أرضي لأشور أو بابل (انظر الآيات ١٦-١٧) الصورة المجازية في القصيدة (الآيات ٤- ٢١) مأخوذة من الميثولوجيا الكنعانية (بشكل خاص الآيات ١٣-١٤)، المعروفة باسم ألواح رأس شمرا والتي يرجع تاريخها إلى القرن الخامس عشر والتي وُجدت في مدينة أوغاريت.
العبارات "نجمة الصبح" (*Helal*) و"الفجر" (*Shabar*) كلاهما اسم آلهةٍ في الميثولوجيا الكنعانية، كما جبل الآلهة في الشمال (جبل صافون، انظر مز ٤٨: ٢). وأيضاً لقب الألوهة "الْعَلِيِّ" شائع في القصائد الأوغاريتية ويشير إلى "بعل شاميم" (*Ba'al Shamim*)، ("ربّ السماء"). في الشعر الميثولوجي الكنعاني، نجمة الصبح (*Helal*) هو إله أقل مستوى، ويحاول أن يغتصب العرش ولكنه يُهزم. هذه الصورة كانت في ذهن أشعياء ليشير بها مجازياً إلى ملك شرقي متكبر.

هذا الوصف لملك متكبر متعجرف في الشرق الأدنى مستمد من الآيات ٨- ١١. الآية ١٢ وحدها تتبع حرفياً الفولغاتا، وضعف المعرفة بالأدب الأوغاريتي تجعل البعض يعتبر سياق النص هذا كإشارة إلى قائد ملائكي متمرد. انظر تبصرات سياق النص، ب.

١٤: ١٣- ١٤ تظهر هاتان الآيتان تعجرف وتكبر ملوك الشرق الأدنى القديم.
١- "أَصْعَدُ إِلَى... "، (BDB 748, KB 828، *Qal* ناقص)
٢- "أَرْفَعُ كُرْسِيِّي..."، (BDB 926, KB 1202، *Hiphil* ناقص)
٣- "أَجْلِسُ عَلَى..."، (BDB 442, KB 444، *Qal* ناقص)
٤- "أَصْعَدُ فَوْقَ..."، الفعل نفسه في البند ١
٥- "أَصِيرُ مِثْلَ..."، (BDB 197, KB 225 *Hiphil* ناقص)
التعجرف والكبرياء هما جوهر روح البشرية الساقطة. والرب يدين تأليه الذات هذا عند البشر بقوةٍ وشدة.

١٤: ١٣ "كَوَاكِبِ اللَّهِ". لقب الله هو إيل (!- ,*El*) (BDB 42)، والذي كان اسماً شائعاً لله في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم. هذا اللقب نفسه يمكن أن يعكس الميثولوجيا الكنعانية في أوغاريت.

الكواكب والنجوم كانت تُرى على أنها ملائكة/آلهة تسيطر على مصير البشر (عبادة النجوم والكواكب عند البابليين في زقورات). هذا الشخص كان يريد السيطرة الكاملة على كل الأرض.

▣ **"أَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الاِجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشِّمَالِ".** هذا رمز لمسكن الله (انظر مز ٤٨: ٢؛ حز ٢٨: ١٤). الأمر المدهش هو موضعه "فِي أَقَاصِي الشِّمَالِ". جبل الآلهة هذا في أقصى الشمال كان جزءاً من الميثولوجيا الكنعانية، مشابهاً لجبل الأولمب الإغريقي.

١٤: ١٤ "الْعَلِيِّ". هذا اللقب "عليون" (*Elyon*) (0&*-3) (BDB 751 II)، يستخدمه بلعام في عدد ٢٤: ١٦ ويوازي "شدَّاي" (*Shaddai*) (أي القدير، BDB 994). ويستخدمه موسى في نشيده قبل موته في تثنية ٣٢: ٨، وكذلك داود في ٢ صم ٢٢: ١٤ وفي مزامير عديدة. يُستخدم أيضاً في ألواح رأس شمرا للإشارة إلى الإله الكنعاني العلي.

١٤: ١٥ بدلاً من الذهاب إلى أقصى الشمال، سينزل إلى الأعماق، الهاوية.
كلمة "الهاوية" (BDB 982، انظر الموضوع الخاص على ٥: ١٤) توازي "الحفرة" (BDB 92، انظر حز ٣١: ١٦)، والتي هي اسم آخر للقبر (انظر أمثال ٢٨: ١٧). والكلمة نفسها تُستخدم في الآية ١٩ وفي موازاة لـ "القبر/الضريح" (انظر الآية ١٨).

١٤: ١٦- ١٩ هذه هي الإستروفة الرابعة؛ إنها تشير إلى دهشة الناظرين إلى الهاوية عندما يرون جسد الملك بابل الميت. إنها تشابه الآيات ٩- ١١.

١٤: ١٧ هذه الآية تشير إلى الممارسات العدوانية في ترحيل الأجانب عند أشور وبابل. آلية التحكم بالسكان هذه قلبها كورش الثاني (الفارسي المادي) في عام ٥٣٨ ق. م.

١٤: ١٩ "غُصْنٍ أَشْنَعَ". الكلمة نفسها تُستخدم في ٧: ١٣ للإشارة إلى "النسل المقدس للجذع" وفي ١١: ١ إلى الغصن/الفرع من يسّى، ويشير كلاهما إلى المسيّا، الملك الحقيقي. ملوك الشرق الأدنى القديم هم "غُصْنٍ أَشْنَعَ".

▣ **"كَجُثَّةٍ مَدُوسَةٍ".** تدل هذه على الإذلال في الدفن الإمبراطوري، (ولعله إشارة إلى سرجون الثاني). الملك لا تفوته فقط الجنازة الملكية، بل يفوته الدفن كلياً.
الكلمة "مدوسة" (BDB 100, KB 115، *Hophal* اسم فاعل) تُستخدم أيضاً في الآية ٢٥ (*Qal* ناقص). إنها استعارة تدل على دينونة الرب (انظر ٦٣: ٦، *Qal* ناقص و٦٣: ١٨، *Polel* تام). تستخدمها المزامير عادة للإشارة إلى انتصار شعب العهد على الأعداء بقوة الرب وحضوره (انظر مز ٤٤: ٥؛ ٦٠: ١٢؛ ١٠٨: ١٣). شعب عهدٍ عاص يدوس أرض الله (انظر إر ١٢: ١٠؛ *Polel* تام).

١٤: ٢٠ الملك المتكبر، ليس فقط سيحرم من جنازة ملائمة، بل سيخلفه عضو من العائلة. وهو وعائلته سيُقطعون. وبلده نفسه لن يتذكره.

١٤: ٢١ خلفاء الملك سيُقتلون بسبب خطايا والدهم. يعكس هذا خر ٢٠: ٥. الملك وشعبه الشرير يجب أن لا يُسمح لهم بأن يزدهروا. الرب يريد الأرض ممتلئة، ولكن ليس بالفحشاء.

١٤: ٢٢- ٢٣ تشكل هذه خاتمة نثرية. يبدو لي أن الآية ٢٣ مرتبطة بـ ١٣: ٢١- ٢٢، والتي هي استعارة لوصف الدمار الكامل لهذه الأمة، وهذا الملك، ومدينته.

١٤: ٢٢ "نَسْلاً وَذُرِّيَّةً". هاتان الكلمتان تشيران إلى السلف.
١- الأول، الأولاد الحاليين.
٢- الثاني، شجرة العائلة، أو النسب
فقدان النسل كان يعتبر عاراً كبيراً ولعنةً (انظر ٤٧: ٩). بل حتى كان يُعتقد أنه يؤثر على حياة المرء الأخرى.

١٤: ٢٢ "أَكْنُسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلاَكِ". يُوصف الرب كزوجة/ولد يُنظف البيت بالتكنيس (BDB 370, KB 367، *Pilpel* تام). كل النفايات تُزال. يا لها من استعارة منزلية ولكن قوية (فريدة عند أشعياء).

١٤: ٢٤- ٢٧ تختلف الترجمات لهذا المقطع في إصدارات الكتاب المقدس. ولكن لاحظوا أنه ليس من مؤشر على كلام إلهي، ما يعني أن الآيات ١٣: ١- ١٤: ٢٧ هي وحدة أدبية متكاملة تتناول موضوع دمار أشور. انظر تبصرات على سياق النص، ج.

١٤: ٢٤ تؤكد هذه الآية أن إرادة الله ستتحقق. كلمته أكيدة (انظر ٤٦: ١١؛ ٥٥: ٨- ٩؛ أيوب ٢٣: ١٣؛ مز ٣٣: ٩؛ أعمال ٤: ٢٨).

▣ **"حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ".** بقوة وسلطان الرب نفسه، يعبر الرب عن مخططاته وأهدافه (انظر ١٤: ٢٤؛ ٤٥: ٢٣؛ ٦٢: ٨؛ تث ١: ٨، ٣٥؛ ٢: ١٤؛ ٤: ٣١؛ ٦: ١٠، ١٨، ٢٣؛ إر ٥١: ١٤؛ عا ٤: ٢؛ ٨: ٧).

١٤: ٢٥ "أَنْ أُحَطِّمَ أَشُّورَ فِي أَرْضِي". قد تشير هذه إلى الضربة التي أهلكت ١٨٥٠٠٠ جندي من جنود سنحاريب في ليلة واحدة أمام أبواب أورشليم في عصر حزقيال (انظر ٢ مل ١٨: ١٣- ١٩: ٣٧، وخاصة ١٩: ٣٥- ٣٧؛ ٢ أخ ٣٢).

▣ **"يَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ".** هذا موضوع مألوف (انظر ٩: ٤؛ ١٠: ٢٧). النير، مثل "عصا" أو "قضيب"، كانت رمزاً للظلم والاضطهاد الأجنبي.

١٤: ٢٦- ٢٧ هذا الملك الأشوري كانت لديه خطة للسيطرة على العالم (الآية ٢٦)، ولكن الرب كانت لديه خطة أخرى (انظر ٨: ١٠)، خطة لفداء العالم (الآية ٢٧)! أشور وبابل وفارس هي أدوات في مخطط الرب وما من أحد يستطيع أن يقاوم ذراعه (أي قوته).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٤: ٢٨- ٣٢
"٢٨فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ
كَانَ هَذَا الْوَحْيُ:
٢٩«لاَ تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ
لأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكِ انْكَسَرَ.
فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أُفْعُوانٌ
وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثُعْبَاناً مُسِمّاً طَيَّاراً.
٣٠وَتَرْعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ

وَيَرْبِضُ الْبَائِسُونَ بِالأَمَانِ
وَأُمِيتُ أَصْلَكِ بِالْجُوعِ فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكِ.
٣١وَلْوِلْ أَيُّهَا الْبَابُ.
اصْرُخِي أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ.
قَدْ ذَابَ جَمِيعُكِ يَا فِلِسْطِينُ.
لأَنَّهُ مِنَ الشِّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ
وَلَيْسَ شَاذٌّ فِي جُيُوشِهِ.
٣٢فَبِمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الأُمَمِ؟
إِنَّ الرَّبَّ أَسَّسَ صِهْيَوْنَ
وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ»".

١٤: ٢٨ لاحظوا أن هناك "قول إلهي" في ١٤: ٢٨- ٣٢ يتعلق بدينونة الرب لفلسطيا (أي فلسطين)، ولكن هذه ليست مرتبطة بالإستروفة المتعلقة بأشور في الآيات ٢٤- ٢٧.

▣ **"فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ".** في جدول العهد القديم الذي وضعتُه "ملوك المملكة المنفصلة" (الملحق رقم ٣)، يقدم ثلاثة علماء تواريخ يفترضونها تتعلق بآحاز:
١- John Bright، ٧٣٥- ٧١٥ ق. م.
٢- E. J. Young، ٧٣٦- ٧٢٨ ق. م.
٣- R. K Harrison، ٧٣٢- ٧١٥/٧١٦ ق.م.
هذه التواريخ (فترات الحكم الصافية والمتداخلة، لا تعني بالضرورة الموت) ويمكن أن تشير إلى أحد الملوك الأشوريين الهجوميين الأربعة التالية أسماؤهم:
١- تغلث فلاسر الثالث، ٧٤٥- ٧٢٧ ق. م.
٢- شلمناصر الخامس، ٧٢٧- ٧٢٢ ق.م.
٣- سرجون الثاني، ٧٢٢- ٧٠٥ ق. م.
٤- سنحاريب، ٧٠٥- ٦٨١ ق.م. (١٨٥٠٠٠ جندياً قُتلوا أمام أسوار أورشليم عام ٧٠١ ق. م.، انظر أشعياء ٣٦- ٣٩؛ ٢ مل ١٨- ١٩).
الاقتراح ٣، سرجون الثاني، مات هذا في المعركة بعيداً عن دياره وكان قد شارك في حملة عسكرية ضد فلسطيا.

١٤: ٢٩ فلسطيا تؤمَر بأن لا تبتهج (BDB 970, KB 1333، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى الأمر) لأن إمبراطورية الشر قد هُزمت. وتحررهم القصير الأجل لن يدوم.

▣ البيتان الأخيران من الآية ٢٩ غامضتان وغير واضحتان في المعنى بشكل مؤكد. يبدو أنها تعني أن الأمور ستتحول من سيء إلى أسوأ.

عبارة "الثعبان السام الطيّار" هي الاسم "ثعبان سام" (BDB 977 I، انظر ٣٠: ٦؛ عدد ٢١: ٦) إضافة إلى اسم الفاعل "طيّار" (BDB 733, KB 800، *Polel* اسم فاعل)، والتي تشير العبارة إلى الحركة السريعة الرشيقة (أي ضاربة، منزلقة، رشيقة).

١٤: ٣٠ أول بيتين يشيران إلى عناية الله بـ
١- شعب العهد خاصته (انظر الآية ٣٢) أو
٢- المجتمع الفلسطي المحتاج.

١٤: ٣١ "وَلْوِلْ أَيُّهَا الْبَابُ. اصْرُخِي أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ". هذان الأمران:
١- ولول، BDB 410, KB 413، (*Hiphil*)
٢- اصرخ، BDB 277, KB 277، (*Qal*)

يصفان هزيمة وتدمير المدن الخمسة في فلطسيا، كل واحدة مع ملكها الخاص بها (الدولة المدينة).

▣ **"قَدْ ذَابَ جَمِيعُكِ يَا فِلِسْطِينُ".** الفعل (BDB 556, KB 555، *Niphal* مصدر) يصف الخوف المشلّ الذي يتملك الشعب (انظر خر ١٥: ١٥؛ يشوع ٢: ٩، ٢٤؛ ١ صم ١٤: ١٦).

١٤: ٣١ "لَيْسَ شَاذٌّ فِي جُيُوشِهِ". يصف هذا غازياً جديداً لبلاد الرافدين. أحدهم مضلا (الآية ٢٩)، ولكن آخر، وهو أسوأ (انظر الآية ٢٩ج، د)، قادم.

▣ **"لأَنَّهُ مِنَ الشِّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ".** إمبراطوريات الهلال الخصيب هي إلى شرق كنعان، ولكن بسبب الصحراء التي بين الجيوش، كان عليهم أن يتبعوا نهر الفرات إلى منابعه ومن ثم يتحركون جنوباً على طول السهل الساحلي. لذلك، فإن "الشمال" صار مصطلحاً يدل على الغزو، والشر، والدمار.

١- يشير هنا إلى أشور

٢- في إر ٤: ٦؛ ٦: ١، ٢٢؛ ١٠: ٢٢؛ ١٣: ٢٠؛ ١٥: ١٢؛ ٤٦: ٢٠، ٢٤؛ حز ٢٦: ٧ تشير إلى بابل الجديدة.

أسئلة للمناقشة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه نقدمها لك لتساعدك على التفكير في القضايا الأساسية في هذا الجزء من السفر. يُفترض بها أن تحرضك على التفكير، لا أن تكون محصورة.

١- هل يشير الأصحاحان ١٣ و ١٤ إلى بابل أم إلى أشور؟

٢- هل يتكلم الأصحاحان ١٣ و ١٤ عن ملك تاريخي معين أم أن اللقب يُستخدم كرمز لحكومة بشرية غير تقية؟

٣- هل الأصحاح ١٤ هو إشارة إلى الشيطان؟

٤- هل يذكر هذا الأصحاح أرواح شريرة أو حيوانات في ١٣: ٢١- ٢٢؛ ١٤: ٢٣؟

٥- أوجز الحقيقة اللاهوتية في جملة واحدة.

٦- كيف تُستخدم هذه النبوءة في العهد الجديد؟

Isaiah 15
أشعياء ١٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوة ضد موآب ١٥: ١ـ ٩	نبوءة عن دينونة موآب ١٥: ١ـ ٩	نبوة ضد موآب ١٥: ١ـ ٩	دمار موآب ١٥: ١ـ ٩

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

تبصُّرات حول السياق:

الأماكن المذكورة في الأصحاحات ١٥ـ ١٦

أ- المدن:

١. عار، الآية ١
٢. قير، الآية ١ (قير-حارسة، ١٦: ٧، ١١)
٣. ديبون، الآية ٢، ٩
٤. نبو، الآية ٢
٥. ميدبا، الآية ٢
٦. حشبون، الآية ٤؛ ١٦: ٩
٧. العالة، الآية ٤؛ ١٦: ٩
٨. ياهص، الآية ٤
٩. صوغر، الآية ٥
١٠. عجلة ثلاثية، الآية ٥ (حرفياً "العجلة الثالثة"، انظر إر ٤٨: ٣٤).
١١. لوحيث، الآية ٥
١٢. حورونايم، الآية ٥
١٣. أجلايم، الآية ٨
١٤. بئر إيليم، الآية ٨
١٥. ديمون، الآية ٩
١٦. سالعَ، الآية ١٦: ١
١٧. قير حاسة، ١٦: ٧، ١١
١٨. سبمة، ١٦: ٨، ٩
١٩. يعزير، ١٦: ٨، ٩
٢٠. أدما

ب- مجاري المياه:
١- مياه نمريم، الآية ٦
٢- عبر وادي الصفصاف، الآية ٧
٣- مياه ديمون، الآية ٩
٤- معابر أرنون، ١٦: ٢
ج- إن وضع هذه المدن العديدة ومجاري المياه المتعددة في قائمة هو للتأكيد على الدمار الكامل. هناك حركة من اللاجئين نحو الجنوب أو نحو يهوذا (انظر ١٦: ١- ٤).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٥: ١- ٩
"١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مُوآبَ:
«إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ «عَارُ» مُوآبَ وَهَلَكَتْ.
إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ «قِيرُ» مُوآبَ وَهَلَكَتْ.
٢إِلَى الْبَيْتِ وَدِيبُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ.
تُوَلْوِلُ مُوآبُ عَلَى نَبُو وَعَلَى مَيْدِبَا.
فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرْعَةٌ.
كُلُّ لِحْيَةٍ مَجْزُوزَةٌ.
٣فِي أَزِقَّتِهَا يَأْتَزِرُونَ بِمِسْحٍ.
عَلَى سُطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا
يُوَلْوِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَيَّالاً بِالْبُكَاءِ.
٤وَتَصْرُخُ حَشْبُونُ وَأَلْعَالَةُ.
يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهَصَ.
لِذلِكَ يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوآبَ.
نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا.
٥يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوآبَ.
الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوغَرَ كَعِجْلَةٍ ثُلاَثِيَّةٍ
لأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي «عَقَبَةِ اللُّوحِيثِ» بِالْبُكَاءِ
لأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ يَرْفَعُونَ صُرَاخَ الانْكِسَارِ.
٦لأَنَّ مِيَاهَ نِمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً.
لأَنَّ الْعُشْبَ يَبِسَ.
الْكَلأَ فَنِيَ.
الْخُضْرَةُ لاَ تُوجَدُ.
٧لِذلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ
يَحْمِلُونَهَا إِلَى عَبْرِ وَادِي الصَّفْصَافِ.
٨لأَنَّ الصُّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِتُخُومِ مُوآبَ.
إِلَى أَجْلاَيِمَ وَلْوَلَتُهَا.
وَإِلَى بِئْرِ إِيلِيمَ وَلْوَلَتُهَا.
٩لأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ تَمْتَلِئُ دَماً
لأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ.
عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوآبَ أَسَداً
وَعَلَى بَقِيَّةِ الأَرْضِ»".

١٥: ١ لاحظ كيف أن أشعياء يضع علامة نصية تشير إلى رسالة جدية أو قول رؤيوي، وهذا يظهر في الآية ١. انظر التعليق على ١٣: ١ (انظر ١٤: ٢٨؛ ١٧: ١؛ ١٩: ١؛ ٢١: ١، ١١، ١٣؛ ٢٢: ١؛ ٢٣: ١؛ ٣٠: ٦). وهذه الكلمة تشير إلى إعلان إلهي.

▣ **"موآب".** هذا أحد أقرباء إسرائيل من لوط وأحد ابنتيه بعد هربهم من سدوم (انظر تكوين ١٩). موآب، وعمون، وادوم (أي الشعوب التي عبر الأردن) تُذكر أولاً على أنها تخضع لسلطة يهوذا في ١١: ١٤.

الأصحاحات ١٥- ١٦ تشكل وحدة أدبية تتناول موضوع دينونة موآب (انظر إرميا ٤٨؛ حزقيال ٢٥: ٨- ١١؛ عاموس ٢: ١- ٣؛ صفنيا ٢: ٨- ١١). موآب غالباً ما تذكر في سفر العدد لأن بني إسرائيل كانوا يُضطرون للسفر عبر أراضيهم ليصلوا إلى كنعان. موسى دُفن هناك (انظر تث ٣٤).

▣ **"فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ".** هذه العبارة تتكرر مرتين وتؤكد على فجائية واكتمال الدينونة القادمة التي ستصيب المدن الموآبية.

الفعلان "خربَ" (BDB 994, KB 1418) و"هلكَ" (وحرفياً "قُطع"، BDB 198, KB 225) كلاهما صيغ تامة، تشير أيضاً إلى دمار كامل. استعمل أشعياء الفعل "هلكَ" ليصف نفسه في ٦: ٥.

غزت الجيوش الأشورية كنعان/فلسطين عدة مرات

١- سرجون الثاني عام ٧١٥ ق. م.
٢- سرجون الثاني عام ٧١١ ق. م.
٣- سنحريب عام ٧٠١ ق.م.

▣ **"عار".** الكلمة (BDB 786 I) يمكن أن تشير إلى مدينة (هي الاسم العام للمدينة في اللغة الموآبية) أو منطقة (انظر تث ٢: ٩، ٢٩).

بما أن كلمة "قير" تعني أيضاً "جدار" (انظر السبعينية، أي مدينة ذات أسوار) في اللغة العبرية، فمن الممكن أن تكون "عار" و"قير" تشيران إلى عاصمة موآب في أبيات شعرية متوازية.

١٥: ٢ "ديبون... نَبُو... مَيْدِبَا". هناك أيضاً مدن في موآب تُذكر في سفرالعدد لها علاقة بفترة الضياع في البرية عندما يقترب بنو إسرائيل أخيراً من كنعان من الجهة الشرقية لوادي نهر الأردن.

١٥: ٢- ٣ "تُوَلْوِلُ... قَرْعَةٌ.... لِحْيَةٍ مَجْزُوزَةٌ.... يُوَلْوِلُ... يَأْتَزِرُونَ بِمِسْحٍ... سَيَّالاً بِالْبُكَاءِ". هذه الكلمات تشير إلى طقوس النحيب والحداد في الشرق الأدنى القديم (انظر ٢٢: ١٢؛ عزرا ٩: ٣؛ أيوب ١: ٢٠؛ إر ٧: ٢٩؛ ١٦: ٦؛ ٤١: ٥؛ ٤٧: ٥؛ ٤٨: ٣٧؛ حزقيال ٧: ١٨؛ ٢٧: ٣١؛ وأخيراً ميخا ١: ١٦). يحاول السكان أن يرجعوا إلى آلهتهم (انظر الآية ٢)؛ يحاولون أن يتوبوا وأن يطلبوا العون، ولكن لا حياة للأصنام التي ينادونها.

موضوع خاص: طقوس الحداد

كان الإسرائيليون يعبرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

١- يمزقون الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩، ٣٤؛ ٤٤: ١٣؛ قضاة ١١: ٣٥؛ ٢ صم ١: ١١؛ ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ أيوب ٢١
٢- يَأْتَزِرُونَ بِمِسْحٍ، تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ إر ٤٨: ٣٧
٣- يخلعون أحذيتهم، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ أش ٢٠: ٣
٤- يضعون أيديهم على رؤوسهم، ٢ صم ١٣: ٩؛ إر ٣: ٣٧
٥- يضعون الرماد على رؤوسهم، يشوع ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ نحميا ٩: ١
٦- يجلسون على الأرض، مراثي ٢: ١٠؛ حز ٢٦: ١٦ (يرقدون على الأرض، ٢ صم ١٢: ١٦)؛ أش ٤٧: ١
٧- يقرعون على صدورهم، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦؛ نح ٢: ٧
٨- يجرحون أجسادهم، تث ١٤: ١؛ إر ١٦: ٦؛ ٤٨: ٣٧
٩- يصومون، ٢ صم ١٢: ٢٣؛ ١ مل ٢١: ٢٧
١٠- ينشدون لحن ندب، ٢ صم ١: ١٧؛ ٣: ٣١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
١١- الصلع (يُقلع الشعر أو يُحلق)، إر ٤٨: ٣٧

١٢- تقصير اللحى، إر ٤٨: ٣٧
١٣- يغطون الرأس أو الوجه، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٤

١٥: ٤ "حَشْبُونُ... وَأَلْعَالَةُ ... يَاهَصَ". هذه أيضاً مدنٌ في الجانب الشرقي من الأردن، قريبة من موآب وغالباً ما تطابق معها (أو عمون، أي حجر ميشا، القرن التاسع ق.م.).

▣ **"يَصْرُخُ".** هذا الفعل (BDB 277, KB 277، *Qal* ناقص) استُخدم في *Qal* أمر في ١٤: ٣١ (فلسطيا). تشير هنا إلى موآب وفي الآية ٥ تشير إلى الرب أو أشعياء. لاحظوا استخدامها في إر ٤٨: ٢٠، ٣١.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"مُتَسَلِّحُو"**
كتاب الحياة	**"جَيْشُ"**
الكتاب الشريف	**"أبطال"**
الترجمة السبعينية	**"الجنود المسلّحون"**
الترجمة البسيطة	**"الجنود المسلّحون"**

الفرق بين الجنود المسلحين والأسود في اللغة العبرية هو في الأحرف الصوتية وليس في الأحرف الساكنة.

▣ **"نَفْسُهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا".** هذا الفعل (BDB 438, KB 440، *Qal* تام) يظهر هنا فقط.
هناك عدة كلمات عبرية تُترجم "يرتعد". إنها تشير إلى الخوف وضعف القدرة على التصرف في مواجهة دينونة الله. إنها تصف "الحرب المقدسة". وربما اختيرت هذه لأسباب شعرية لتُلفظ بشكل يشبه الفعل "يصرخ".

١٥: ٥- ٩ يرى (The Jewish Study Bible) أن هذه الأفعال تشير إلى هرب الموآبيين نحو أدوم (ص. ٨١٥). وهذا ممكن لأن الموقع الصحيح لهذه المدن المذكورة ليس معروفاً، رغم أنها جميعاً تقع في الشرق أو في الجنوب الشرقي من نهر الأردن.

١٥: ٥ "يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوآبَ". لابد أن المتكلم هنا هو الرب نفسه (انظر الآية ٩). ومع ذلك فقد يكون هو النبي نفسه، انظر ١٦: ٩، ١١. الرب يسمع صرخات شعب موآب ويتأثر. لا يزالون تحت الدينونة، ولكن ليس من إله غير مبالٍ أو انفعالي. بل حتى يُقدم لهم العون/الملجأ في ١٦: ١- ٤. يا له من نص مذهل!
تغير الترجمة السبعينية المشار إليه فتقول "يَصْرُخُ قَلْب منطقةْ مُوآب في داخلها".

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"عِجْلَةٍ ثُلاَثِيَّةٍ"**
كتاب الحياة	**"عِجْلَةٍ ثُلاَثِيَّةٍ"**
الكتاب الشريف	**"عِجْلَتْ شَلِيشَةَ"**
الترجمة السبعينية	**"عجلة عمرها ثلاث سنوات"**
الترجمة البسيطة	**"عجلة عمرها ثلاث سنوات"**

قد تكون هذه مدينة أو مجرد عبارة (انظر إر ٤٨: ٣٤).

▣ **"الْهَارِبِينَ".** يقول النص الماسوري "محامينها" (BDB 138، ""9*)%" من " "9*9*%")، ولكن معظم الترجمات تغير على الأحرف الصوتية لتصبح "الْهَارِبِينَ".

١٥: ٦ في العهد القديم الله يسيطر على الطقس (انظر تث ٢٧- ٢٩). إنه يأتي بالوفرة مقابل الطاعة للعهد، ولكنه يمنع الإنتاج الزراعي عنها إزاء الشر والمكر والتمرد. تواجه موآب كلا الغزوين (انظر الآية ٩أ) ونقص الطعام.

١٥: ٧ كانت موآب تقع على طريق تجارية رئيسة من مصر إلى أرام. كانت تفرض الضرائب على كل القوافل وأصبحت ثرية.

١٥: ٩ "أسَداً". قد يكون هذا
١- بمعنى حرفي، أن الله يستخدم حيوانات متوحشة ليدين (انظر ١ مل ١٣: ٢٤- ٢٨؛ ٢ مل ١٧: ٢٥).
٢- رمزاً للجيش الأشوري (انظر ٥: ٢٩؛ إر ٥٠: ١٧).
٣- مجازياً كإشارة للغزو من يهوذا (انظر ١١: ١٤، أسد [حاكم] يهوذا).
إن الكتاب المقدس المستند على النص الماسوري يبدل الترجمة بشكل كبير في هذه الآية (وخاصة الأبيات ٢- ٤) ليجعلها إيجابية (انظر الآية ٥، ضمير المتكلم).
"لأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ. أبلل التراب بالدموع- من أجل الهاربين من موآب".
الترجمة السبعينية للآية ٩، الأبيات ٢- ٤، صعبة جداً أيضاً، ولكن فحواها سلبي.
"إذ سآتي بالأعراب على ريمنون، وأزيل نسل موآب وأريل، وبقية أداما".

Isaiah 16
أشعياء ١٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
دينونة بني موآب ١٦: ١- ٥ موآب يرفضون التوبة ١٦: ٦- ١٢ الدينونة الوشيكة ١٦: ١٣- ١٤	إذلال كبرياء موآب ١٦: ١- ١٤	إذلال موآب ١٦: ١- ١٤	بنو موآب يلجأون إلى اليهودية ١٦: ١- ٥ ندب موآب ١٦: ٦- ١٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٦: ١- ٥

"١أَرْسِلُوا خِرْفَانَ حَاكِمِ الأَرْضِ
مِنْ سَالَعَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ
إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيَوْنَ.
٢وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَائِهٍ
كَفِرَاخٍ مُنَفَّرَةٍ
تَكُونُ بَنَاتُ مُوآبَ
فِي مَعَابِرِ أَرْنُونَ.
٣هَاتِي مَشُورَةً.
اصْنَعِي إِنْصَافاً.
اجْعَلِي ظِلَّكِ كَاللَّيْلِ
فِي وَسَطِ الظَّهِيرَةِ.
اسْتُرِي الْمَطْرُودِينَ.
لاَ تُظْهِرِي الْهَارِبِينَ.
٤لِيَتَغَرَّبْ عِنْدَكِ مَطْرُودُو مُوآبَ.

كُونِي سِتْراً لَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْمُخَرِّبِ
لأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ وَيَنْتَهِي الْخَرَابُ
وَيَفْنَى عَنِ الأَرْضِ الدَّائِسُونَ.
٥فَيُثَبَّتُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ
وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالأَمَانَةِ
فِي خَيْمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ
وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ".

١٦: ١ لمن وممن ولماذا، أسئلة على سياق النص.
١- الموآبيون الهاربون يرسلون حيوانات الذبائح كهدية إلى الحاكم الداودي في أورشليم ليضمنوا معونته.
٢- إشارة إلى المسيا، انظر الآية ٥؛ الترجمة البسيطة والفولغاتا.
٣- رسالة عن استمرار الدينونة والهلاك حتى للناجين من موآب، انظر الآية ١٢.

▣ **"أَرْسِلُوا".** الفعل (BDB 1018, KB 1511) هو *Qal* أمر. إنه يدل على عمل يائس مسعور.

▣ **"خِرْفَانَ"/"خرفان الجزية".**
الجمع أم المفرد؟
١- الجمع، في عدة ترجمات للكتاب المقدس.
٢- الجمع، في النص الماسوري، وغيرها.
كانت موآب مشهورة بأغنامها، ونجد ترجمات مختلفة في النصوص القديمة.
١- في السبعينية: "سأرسل كالعادة حيوانات تدب على الأرض"
٢- في البسيطة: "سأرسل ابن حاكم الأرض".

▣ **"مِنْ سَالَعَ".** المعنى الرئيس من الكلمة هو "القِطاط"، "الجرف" (انظر إر ٥١: ٢٥)، ولكن صار يشير إلى مدينة في أدوم، سالع، أو بيترا (BDB 701 II، انظر ٢ مل ١٤: ٧؛ أش ٤٢: ١١). ولكن سالع لا تلائم سياق الكلام تماماً ولذا فربما كانت هناك كلمة أخرى لها علاقة بالصخور قريبة إلى الحدود مع يهوذا. ولعلها تشير ببساطة إلى طريق جنوبية.
إن السؤال عن المكان ليس بنفس الأهمية مثل السؤال ممن، أو لمن، أو لماذا.

▣ **"إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيَوْنَ".** هذه طريقة مجازية للإشارة إلى هيكل الرب في أورشليم. وهذا يعني أن الخراف كانت تُقدَّم كذبائح للرب (انظر عزرا ٧: ١٧).

١٦: ٢ "فِي أَيَّامِ". تُوصَف موآب كما يلي:
١- كطيور هاربة/مهتاجة، (BDB 622 I, KB 672، *Qal* اسم فاعل معلوم).
٢- صغار طيور مشتتة، (BDB 1018, KB 1511، *Pual* اسم فاعل).
بل إنها حتى تُطابق مع "بنات موآب"، ولكن هذه، كما الآية ١٤، تشير إلى كل سكان الأرض الذين بقيوا على قيد الحياة.

▣ **"فِي مَعَابِرِ أَرْنُونَ".** نهر أرنون (وادي المجيب) يصب في البحر الميت على الشاطئ الشرقي. لقد كان الحد الجغرافي الشرقي بين عمون في الشمال وموآب في الجنوب (ممتداً إلى وادي زارد [وربما وادي الحصا]).
من المدهش أن هذه المَخاضَات (مواضعٌ من النهر ضَحْلة يَسْهُلُ خَوْضُها) ليست قريبة من حدود يهوذا، بل عبر البحر الميت. ربما سارت قوة عسكرية يهوذاوية عبر عمون إلى هذه المخاضات. ومن الممكن أيضاً أن العبارة تشير إلى خروج جنوبي لغازٍ شمالي.

١٦: ٣- ٤ هذه الآيات تعطي (١) الرسالة (أفعال أمر مستخدمة كطلبات) التي ترافق الخراف أو (٢) نصائح لوم تحذيرية من أشعياء إلى أهل يهوذا ليقبلوا الموآبيين. أعتقد أن الخيار رقم ١ هو الأفضل.

١- "ينصح"، (BDB 97, KB 112، *Hiphil* أمر) كُتِبَ بجمع مذكر، ولكن لكي يُقرأ كمفرد مؤنث ليوافق "النصيحة" (BDB 420)، التي هي مؤنثة.
٢- "يتخذ قراراً"، (BDB 793, KB 889، *Qal* أمر).
٣- "ألقِ ظلَّكَ"، (BDB 1011, KB 1483، *Qal* أمر). انظر ٢٥: ٤؛ ٣٢: ٢؛ مز ٩١: ١.
٤- "يخفي المنبوذين"، (BDB 711, KB 771، *Piel* أمر).
٥- "لا تخذل الهاربين اللاجئين"، (BDB 162, KB 191، *Piel* ناقص مستخدم بمعنى صيغة الأمر).
٦- "دع المنبوذين من موآب يبقون معك"، (BDB 157, KB 184، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى صيغة الأمر).
٧- "كن مخبأ لهم" (BDB 217, KB 241، *Qal* أمر).
رغم أن موآب كان عدواً تقليدياً، كانت لهم ارتباطات قريبة من بيت داود (انظر راعوث؛ ١ صم ٢٢: ٣- ٥).

١٦: ٣ "اجْعَلِي ظِلَّكِ كَاللَّيْلِ فِي وَسَطِ الظَّهِيرَةِ". هذه لغة استعارية تدل على الحماية. قد تكون إشارة محددة إلى سحابة المجد في الشكينه *Shekinah* التي كانت تتبع بني إسرائيل عبر هذه الأرض نفسها خلال فترة الضياع في البرية. لقد كانت سحابة تغطي (تظلل وتلطف الجو) خلال النهار وعمود من النار في الليل. لقد كانت ترمز إلى حضور الرب الشخصي، وتدبيره وعنايته وحمايته.

١٦: ٤ هناك مجموعة من الأحوال الزمنية تتعلق بغزو موآب بعد أن تمتد سلطة يهوذا في الحكم إلى كل الأرض (الآية ٥).

يما يلي هذه الأحوال:
١- الظَّالِمَ سيبيد (BDB 67, KB 79، *Qal* تام).
٢- الْخَرَابُ (BDB 994، *Qal* اسم فاعل معلوم) ينتهي (BDB 477 I, KB 476، *Qal* تام).
٣- الدَّائِسُونَ (BDB 942، *Qal* اسم فاعل معلوم) يختفون كلياً عن الأرض (BDB 1070, KB 1752، *Qal* تام).

١٦: ٥ هذه الآية تصف الحكم الآتي من يهوذا (انظر ٩: ٦- ٧؛ ١١: ٣- ٥).
١- سيتأسس عرشٌ (تام) في لطفٍ محب (انظر الموضوع الخاص التالي).
٢- سيجلس قاضٍ (تام) عليه في أمانة في خيمة داود.
٣- سيَطْلُبُ الْحَقَّ (انظر ١١: ٣، ٤).
٤- سَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ ("العدل"، BDB 841 انظر ١١: ٤، ٥، انظر الموضوع الخاص على ١: ٤؛ "يبادر"، تعني عادة أنه ماهر في شيء ما، ولذلك فهو قادر على أن يقوم به بسرعة. وهنا يشير إلى الحاكم الداودي الذي يتصرف بسرعة في العدل).
هذه الآية هي السبب الذي يجعل البسيطة والفولغاتا ترى فحوى هذا النص على أنه مسياني.

موضوع خاص: اللطف المحب
هذه الكلمة منتشرة كثيراً في الأدب السامي. BDB يصفها بهذا الشكل (338-339).
أ- تُستخدم مع الكائنات البشرية.
١- اللطف نحو الناس (١ صم ٢٠: ١٤؛ ٢ أخ ٢٤: ٢٢).
٢- اللطف نحو الفقراء والمحتاجين (ميخا ٦: ٨).
٣- عاطفة المحبة (إر ٢: ٢؛ هوشع ٦: ٤).
٤- لباقة المظهر (أش ٤٠: ٦).
ب- تُستخدم مع الله:
١- الولاء للعهد والمحبة.
أ. "في التحرير من الأعداء والمشاكل" (إر ٣١: ٣؛ عز ٧: ٢٨؛ ٩: ٩).

ب. "في حفظ الحياة من الموت" (أيوب ١٠: ١٢؛ مز ٨٦: ١٣).

ج. "في إحياء حياة روحية" (مز ١١٩: ٤١، ٧٦، ٨٨، ١٢٤، ١٤٩، ١٥٩).

د. "في الفداء من الخطيئة" (مز ٢٥: ٧؛ ٥١: ١).
هـ. في حفظ العهود" (٢ أخ ٦: ١٤؛ نح ١: ٥؛ ٩: ٣٢).
٢- تصف سمات إلهية (انظر خروج ٣٤: ٦؛ ميخا ٧: ٢٠).
٣- لطف الله.
أ. "وافر" (نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨)
ب. "عظيم في امتداده" (خر ٢٠: ٦؛ تث ٥: ١٠؛ ٧: ٩)
ج. "أبديٌّ" (١ أخ ١٦: ٣٤، ٤١؛ ٢ أخ ٥: ١٣؛ ٧: ٣، ٦؛ ٢٠: ٢١؛ عز ٣: ١١)
٤- أعمال اللطف (٢ أخ ٦: ٤٢؛ مز ٨٢: ٢؛ أش ٥٥: ٣؛ ٦٣: ٧؛ مرا ٣: ٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٦: ٦- ١٢
"٦قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ الْمُتَكَبِّرَةِ جِدّاً
عَظَمَتِهَا وَكِبْرِيَائِهَا وَصَلَفِهَا بُطْلِ افْتِخَارِهَا.
٧لِذَلِكَ تُوَلْوِلُ مُوآبُ.
عَلَى مُوآبَ كُلُّهَا يُوَلْوِلُ.
تَئِنُّونَ عَلَى أُسُسِ قِيرَ حَارِسَةَ.
إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ.
٨لأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونَ ذَبُلَتْ.
كَرْمَةُ سَبْمَةَ كَسَّرَ أُمَرَاءُ الأُمَمِ أَفْضَلَهَا.
وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرَ.
تَاهَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ.
امْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.
عَبَرَتِ الْبَحْرَ.
٩لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كَرْمَةِ سَبْمَةَ.
أُرْوِيكُمَا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَأَلْعَالَةُ.
لأَنَّهُ عَلَى قِطَافِكِ وَعَلَى حَصَادِكِ
قَدْ وَقَعَتْ جَلَبَةٌ
١٠وَانْتُزِعَ الْفَرَحُ وَالاِبْتِهَاجُ مِنَ الْبُسْتَانِ
وَلاَ يُغَنَّى فِي الْكُرُومِ
وَلاَ يُتَرَنَّمُ وَلاَ يَدُوسُ دَائِسٌ خَمْراً فِي الْمَعَاصِرِ.
أَبْطَلْتُ الْهُتَافَ.
١١لِذَلِكَ تَرِنُّ أَحْشَائِي كَعُودٍ
مِنْ أَجْلِ مُوآبَ
وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قِيرَ حَارِسَ.
١٢وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرَتْ
إِذَا تَعِبَتْ مُوآبُ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ
وَدَخَلَتْ إِلَى مَقْدِسِهَا
تُصَلِّي أَنَّهَا لاَ تَفُوزُ".

١٦: ٦ هذه بداية إستروفة جديدة.الآيات ١- ٥ هي ما كان يرجو الرب أن يحدث، ولكن الآية ٦ تصف لماذا لم يكن ذلك ممكناً (قارن مع إرميا ٤٨: ٢٩).
١- كبرياء موآب

٢- الكبرياء الزائد
٣- التعجرف
٤- الكبرياء
٥- الغطرسة (BDB 720، "غطرسة")
٦- التبجح الكاذب والفارغ (الإدعاءات الفارغة الخيالية، انظر أيوب ١١: ٣؛ إر ٤٨: ٣٠).
الكلمة العبرية "كبرياء" (BDB 144) تتكرر بطرق مختلفة لأربع مرات. إن موآب، ومثل الأصنام التي تعبدها، تدعي كثيراً، وتتكلم كثيراً، ولكن لا تستطيع أن تفعل أي شيء.

١٦: ٧- ١٠ "لِذَلِكَ". في ما يلي النتائج والتبعات:
١- موآب ستولول بسبب عبادة البعل عندها، (أي "أُسُس") الآيات ٧، ١٢ (وربما تكون هذه مصطلح آخر للدلالة على الفشل الزراعي)
٢- الحقول تذوي وما من حصاد، الآيات ٨- ١٠ (انظر ١٥: ٦).
من الممكن أيضاً أن "أُسُس" في سياق النص تشير إلى نمط حياة مرفهة ترفة.

١٦: ١٠ "خَمْراً". انظر الموضوع الخاص على ١: ٢٢.

▣ **"أَبْطَلْتُ الْهُتَافَ".** هذا يشير إلى الغزاة الذين أرسلهم الرب والذين فتتوا الحصاد والاحتفالات السنوية المرتبطة به.
فكرة إزالة "الفرح" تتكرر في هذه الآية.
١- تُزال السعادة، (BDB 62, KB 74، *Niphal* تام)
٢- تُزال الفرحة (مفترضين نفس الفعل كما في البند ١)
٣- ما من هتافات (أو أغاني) فرح، (BDB 943, KB 1247، *Pual* ناقص)
٤- ما من تهليل ابتهاج، (BDB 929, KB 1206، *Pola* ناقص)
٥- الهتاف يتوقف، (BDB 991, KB 1407، *Hiphil* تام)

١٦: ١١ السؤال هو من هو المتكلّم؟
١- الله (/3%، BDB 588) (انظر ٦٣: ١٥؛ إر ٣١: ٢٠).
٢- النبي
٣- موآب مشخصنةً
بسبب الآية ١٢، فإن الاحتمال الثالث (موآب) لا يمكن أن يكون صحيحاً. وبسبب الآية ١٣ فمن الممكن أن يكون المتكلم هو النبي أشعياء (الاحتمال الثاني) ولكن بسبب ١٥: ٥، ٩، وأيضاً المضامين المسيانية في الآية ٥، أعتقد أن المتكلم هو الله الذي يأسى على "ما كان ليمكن أن يكون". إن الله يحب البشر الذين خلقهم على صورته، وخلقهم ليكونوا في شركة معه، والذين مع ذلك يتركونه ويلتفتون إلى آلهة كاذبة، وآمال وهمية.

▣

سميث/فانדايك-البستاني	**"قِيرَ حَارِسَ"**
كتاب الحياة	**"قِيرَ حَارِسَ"**
الكتاب الشريف	**"قِيرَ حَارِسَ"**

النص الماسوري نجد فيه بعد الاختصارات عما يرد في الترجمات المختلفة، كما الحال في الآية ٧. وعموماً كان يُشار إلى المدينة ببساطة على أنها «قير» في ١٥: ١.

١٦: ١٢ هذه الآية يمكن أن تُفهم بطريقتين:
١- موآب تقدم ذبائح وقرابين (الآية ١) إلى أورشليم (الآية ٥)، ولكن كبرياءها يمنعها من اعتناق الرب بشكل كامل (الآية ٦). الرب يُعنى بهم (١٥: ٥؛ ١٦: ١١).
٢- موآب تطلب العون من آلهتها (١٥: ٢؛ ١٦: ١٢)، ولكنهم عاجزون عن الاستجابة.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٦: ١٣- ١٤
"١٣هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ
الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوآبَ مُنْذُ زَمَانٍ.
١٤وَالآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلاً:
«فِي ثَلاَثِ سِنِينَ كَسِنِي الأَجِيرِ
يُهَانُ مَجْدُ مُوآبَ
بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ
وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لاَ كَبِيرَةً»".

١٦: ١٤ هاتان الآيتان تصفان مصير موآب المتكبرة الوشيك (الذي سيستمر ثلاث سنوات). بدلاً من الحياة الوافرة الرغيدة والثروة والتأثير القوي، والمحاصيل، ستكون موآب "ضئيلة وواهنة".
الانتكاسات في التاريخ صادمة وتوجه البشرية الساقطة إلى الوعد والرغبة بالاستقرار والسلام الموجودة فقط في إله إسرائيل.

Isaiah 17
أشعياء ١٧

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوءة عن دمشق ١٧: ١-٥	نبوءة بشأن دمشق وأفرايم ١٧: ١-١٤	وحي عن دمشق ١٧: ١-١٤	عقاب دمشق وإسرائيل ١٧: ١-١٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٧: ١-٣
١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ:
«هُوَذَا دِمَشْقُ تُزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ
وَتَكُونُ رُجْمَةَ رَدْمٍ.
٢مُدُنُ عَرُوعِيرَ مَتْرُوكَةٌ.
تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ فَتَرْبِضُ
وَلَيْسَ مَنْ يُخِيفُ.
٣وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ
وَالْمُلْكُ مِنْ دِمَشْقَ
وَبَقِيَّةِ أَرَامَ.
فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ".

١٧: ١ "دمشق". كانت هذه عاصمة أرام/سوريا. غزو ودمار أرام تم التلميح إليه قبلاً في ٧: ١٦؛ ٨: ٤؛ ١٠: ٩. لقد كانت مدينة قديمة عريقة (انظر تك ١٤: ١٥؛ ١٥: ٢) ومدينة هامة تقع على طرق التجارة الشمالية والجنوبية.

▣ لاحظوا توازي المترادفات في البيتين ٢ و٣. لقد دمّر تغلث فلاسر دمشق جزئياً عام ٧٣٢ ق.م. وأُعيدَ بناؤها لتكون عاصمة إقليمية لأشور. تذكّروا أن كل النبوءة مغرقة في الغلوّ (انظر كتاب *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic* من تأليف D. Brent Sandy).

٧: ٢: "مُدُنُ عَرُوعِيرَ". هذه العبارة فيها إرباك.
١- هذا اسم مدينة، وليس منطقة.
٢- هناك عدة مدن لها نفس هذا الاسم (BDB 792، والتي قد تشير إلى "شجرة" أو "ذروة جبل"، المرجع AB، المجلد ١، ص. ٣٩٩). ثلاثة من المواقع الأربعة المحتملة هي في جنوب إقليم أرام.
٣- الترجمة السبعينية لا تذكر اسم المكان.
٤- البسيطة تهجئها كـ "عدوعر".

يبدو أن هناك ارتباط بين أرام وإسرائيل في هذا الأصحاح. كانا قد شكلا تحالفاً سياسياً/عسكرياً ضد أشور وحاولا حمل يهوذا على الانضمام إليهما. هذا الحلف المشترك تسبب في نشوء الحرب الأرامية-الأفرايمية حيث قامت هاتان الأمتان الشماليتان بغزو يهوذا (انظر ٧: ١٦؛ ٨: ٤؛ ١٠: ٩).

معظم المراجع تشير إلى الأسباط الشمالية العشر التي تدعى إسرائيل/يعقوب (الآية ٤): السامرة أو أفرايم (الآية ٣). كانت أرام تحت السيطرة الإسرائيلية خلال فترة اتحاد المملكتين.

"عَرُوعيرَ" على الأرجح إشارة إلى حصن يقع على نهر أرنون.

▣ البيتان ٢ و٣ يصفان الدمار الكامل للموقع وإفراغه من السكان.

١٧: ٣ المدن المحطمة المسورة في أرام وأفرايم ستتلاشى (BDB 991, KB 1407، *Niphal* تام). إحدى إصدارات الكتاب المقدس تضع في الحاشية تنقيحاً نصياً من "أفرايم" (BDB 68) (/!95*.) إلى (!9.) "أرام" (BDB 78)، وذلك لأجل أن تكون هناك موازاة حقيقية. ولكن إن كانت الإستروفة الأولى هي عن الحرب الأرامية-الأفرامية، فإن التوازي يكون موجوداً لتوه هناك. أعتقد أن الآية ٣ لها نمط انعكاسي شعري أو متصالب أي أ ب، ب أ، كما الحال في النص الماسوري.

▣ **"بَقِيَّةِ أَرَامَ".** يمكن أن تشير هذه العبارة إلى
١- العاصمة على أنه المكان الوحيد المتبقي من قوة أرام (ولسوف تسقط، الآية ٦).
٢- أنه عندما تسقط العاصمة حتى أولئك اللاجئين سوف لن ينجوا.

▣ رغم أن البيتيت الأخيرين من الآية ٣ يظهران بمعنى إيجابي، غلا أن الحال ليس كذلك. أفرايم دُمرت في الآية ٣أ، والآن أرام تشاركها نفس المصير (بتهكم، "المجد"، انظر الآية ٤). "المجد" يمكن أن يشير إلى عاصمة إسرائيل، "السامرة"، التي تسقط بعد حصار طويل الأمد للأشوريين لها تحت حكم سرجون الثاني عام ٧٢٢ ق. م.

▣ **"يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ".** الرب هو المسيطر في التاريخ، وخاصة في تلك الأحداث التي تؤثر على شعب عهده. بالنسبة للقب "رَبُّ الْجُنُودِ" انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١: ١.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٧: ٤- ١١
"٤«وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يُذَلُّ
وَسَمَانَةَ لَحْمِهِ تَهْزُلُ
٥وَيَكُونُ كَجَمْعِ الْحَصَّادِينَ الزَّرْعَ
وَذِرَاعُهُ تَحْصِدُ السَّنَابِلَ
وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَايِمَ.
٦وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنَفْضِ زَيْتُونَةٍ
حَبَّتَانِ أَوْ ثَلاَثٌ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ
وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْنَانِ الْمُثْمِرَةِ
يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ».
٧فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ
وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٨وَلاَ يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صَنْعَةِ يَدَيْهِ
وَلاَ يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ:
السَّوَارِيَ وَالشَّمْسَاتِ.
٩فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدُنُهُ الْحَصِينَةُ
كَالرَّدْمِ فِي الْغَابِ
وَالشَّوَامِخُ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
فَصَارَتْ خَرَاباً.
١٠لأَنَّكِ نَسِيتِ إِلَهَ خَلاَصِكِ
وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكِ
لِذَلِكَ تَغْرِسِينَ أَغْرَاساً نَزِهَةً
وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً.
١١يَوْمَ غَرْسِكِ تُسَيِّجِينَهَا
وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكِ يُزْهِرُ.
وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْحَصِيدُ
فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَآبَةِ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ".

١٧: ٤ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". لسنا متأكدين من الطريقة التي ينبغي بها تقسيم النص إلى إستروفات شعرية. هذه العبارة قد تشير إلى بداية إستروفة جديدة (انظر الآيات ٤، ٧، ٩، ١١). من الصعب أن نعرف الفرق بين الشعر والنثر الرفيع. (لاحظ تقسيمات الفقرات والأبيات الشعرية في مختلف الترجمات في بداية الأصحاح).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"يُذَلُّ"**
كتاب الحياة	**"يَخْبُو"**
الكتاب الشريف	**"تَنْحَطُّ"**

هذا الفعل (BDB 195, KB 223، *Niphal* ناقص) أصلاً يشير إلى ثمار معلقة أو أعضاء معلقة، ولكن جذر الـ *Niphal* يشير إلى ما خُفض أو وُضع بمستوى منخفض (انظر قضاة ٦: ٦) . يُستخدم جذر الـ *Qal* في ١٩: ٦ و ٣٨: ١٤.

هذه أولى عدة أقوال سلبية تصف إسرائيل.

١- مَجْد... سيُذَلُّ، الآية ٤
٢- سَمَانَة لَحْمِهِ ستَهْزُلُ، الآية ٤
٣- ستُقطع إسرائيل، الآية ٥
٤- بضعة حبات زيتون ستبقى فقط في رَأْسِ الْفَرْعِ، الآية ٦

١٧: ٤ "وَادِي رَفَايِمَ". يشير هذا إلى وادٍ خصبٍ في الجنوب الغربي من أورشليم يُذكر عدة مرات في العهد القديم (انظر ٢ صم ٥: ١٨، ٢٢؛ ٢٣: ١٣؛ ١ أخ ١١: ١٥؛ ١٤: ٩؛ وهنا). لابد أنها كانت أصل الصورة المجازية عند أشعياء عن الإثمار المتوقع المعوق (انظر الآية ٤). ولسنا متأكدين حول السبب الذي جعله يستخدم موقعاً في يهوذا وليس في إسرائيل.

١٧: ٦ أول عملية في قطاف الزيتون تكون عادة بهز الأشجار أو ضرب الشجرة (انظر ٢٤: ١٣؛ تث ٢٤: ٢٠). كانت تبقى هناك بضعة زيتونات لا تسقط. وهذه كانت تُترك عادة من أجل الفقراء (أي الذين يلتقطون فضلات القطاف). يستخدمها أشعياء كرمز للبقية الذين ينجون.

▣ **"حَبَّتَانِ أَوْ ثَلاَثٌ... وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ".** هذا مثال عن اصطلاح عبراني يُستخدم للإشارة إلى الكمية غير المحدودة.

١٧: ٧- ٨ هذه الآيات تشكل تضاداً. الآية ٧ تشير إلى التوبة، والآية ٨ هي عما يتحولون عنه (أي عبادة الأوثان). والسؤال هو لمن توجه هاتان الآيتان.

١- إسرائيل
٢- إسرائيل وأرام
٣- إسرائيل وأرام وأشو
٤- كل حضارات الشرق الأدنى القديم (أي "الناس"، %!").

هل كان المقصود بهذه أن تكون موازية للأصحاحات ٧، ٩ و ١١؟ لاحظوا أيضاً النصر الموعود لشعب الله في الآيات ١٢- ١٤ (وخاصة ١٤ب).

١٧: ٧ التوازي في الآية يربط "الصَانِع" (أي خالق السماء والأرض أو خالق إسرائيل، انظر ٥١: ١٣) بـ "قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ" (هذا اللقب الذي يستخدمه أشعياء حصرياً تقريباً). هذا تلميح إلى التوحيد.

١٧: ٨ بدلاً من اعتبار الله هو "صانعهم" صنعوا لهم آلهة خاصة (أي السَّوَارِيَ وَالشَّمْسَاتِ، البيت ٣؛ ٢: ٨، ٢٠؛ ٣٠: ٢٢؛ ٣١: ٧).

موضوع خاص: عبادة الخصب في الشرق الأدنى القديم

I- الأسباب:

أ- قدماء البشر بدأوا بالصيد، ولكن الحياة البدوية المترحلة صارت مستقرة ونشأت الحاجة إلى المحاصيل والقطعان.

ب- سكان الشرق الأدنى القديم كانوا عرضة لقوى الطبيعة. ومع نشوء الحضارات حول موارد المياه العذبة صاروا يتكلون على النظام الاعتيادي للفصول.

ج- قوى الطبيعة صارت آلهة وصارت بحاجة إلى أن يُتضرع إليها وأن يُسيطر عليها.

II- أين ولماذا

أ- أديان الخصب نشأت في

١- مصر (النيل)
٢- بلاد الرافدين (دجلة والفرات)
٣- كنعان (الأردن)

ب- هناك أشياء مشتركة أساسية بين الأديان في الشرق الأدنى القديم.

ج- الفصول والأحوال الجوية المتبدلة والتي لا يمكن التَّنبُّؤ بها أدت إلى نشوء أساطير تستخدم المقارنة أو التناظر البشري/الإلهي كأساس للحياة في العالم الروحي وعلى الأرض.

III- مَن وكيف

أ- من (الآلهة والإلاهات)

١- مصر
أ. إيزيس (أنثى)
ب. أوزريس (ذكر)
٢- بلاد الرافدين
أ. عشتار/إنانا (أنثى)
ب. تموز/دموزي (ذكر)
٣- كنعان
أ. بعل (ذكر)
ب. أشيراه، أستارت، أناث (مؤنثة)

ب- كل من هذه الثنائيات كانت تُسطر لها أساطير ميثولوجيا على نفس المنوال.

١- واحد يموت
٢- الآخر يحيى
٣- نمط موت وإقامة الآلهة يحاكي دورات الطبيعة السنوية

ج- سحر المحاكاة والتقليد كان يرى القران الجنسي البشري (أي زواج الآلهة) كطريقة لضمان خصب المحاصيل، والقطعان، والناس.

IV- بني إسرائيل:

أ- تم توجيه التحذير إلى شعب الرب (انظر اللاويين والتثنية) ليتحاشوا أديان الخصب، (وخاصة في كنعان).

ب- هذه الأديان كانت منتشرة جداً بسبب إيمان البشر بالخرافات وحافز النشاط الجنسي.

ج- عبادة الأوثان كانت تشتمل على فكرة أن البركة في الحياة يمكن الحصول عليها من خلال ممارسات شعائرية أو دينية بدلاً من الإيمان الشخصي والثقة بالرب.

V- كتب مقترحة للقراءة:

أ- (*Archaeology and the Religion of Israel*) للكاتب W. F. Albright

ب- (*Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*) للكاتب J. H. Breasted

ج- للكاتب James G. Frazer

١- *Adonis, Attis, Osiris*

٢- *Folklore in the Old Testament*

٣- *The Worship of Nature*

د- (*Before the Bible*) للكاتب C. H. Gordon

هـ- (*Mythologies of the Ancient World*) للكاتب S. N. Kramer

▣ **"الشَّمْسَاتِ".** هذه الكلمة (BDB 329 تسميها "عمود الشمس"، ولكن KB 329 تسميها "مذبح البخور" القابل للتنقل) تستخدم دائماً بمعنى سلبي في فحوى النص للعبادة الوثنية (انظر لا ٢٦: ٣٠؛ ٢ أخ ١٤: ٥؛ ٣٤: ٤، ٧؛ أش ١٧: ٨؛ ٢٧: ٩؛ حز ٦: ٤، ٦).

١٧: ٩ تبدو هذه وكأنها تبدأ وحدة ذات فكرة جديدة. إنها تصف الدينونة الآتية باستخدام استعارت زراعية مبالغ فيها (النص الماسوري).

١- مثل الأماكن المهجورة في الصحراء

٢- مثل أغصان تركوها

٣- الأرض ستكون قفراء

هذه الآية تُترجم بأشكال مختلفة في نصوص السبعينية وغيرها. إن هذه العبارة تدل على (١) خروج سريع حيث تُترك الأشياء التي لا قيمة لها أو العديمة النفع، أو (٢) مجموعات من الناس يغزو الإسرائيليون أرضهم ويحتلونها(أي الأموريين والحثيين).

١٧: ١٠ هذه الآية تخاطب بشكل فريد إسرائيل وهي سبب دينونة إله العهد لهم.

١- نسيتم إله خلاصكم (انظر مز ٧٨: ١١، ٤٢).

٢- لم تذكروا صخرة ملجاكم (مز ١٨: ١- ٣؛ ٧٨: ٣٥).

٣- غرستم غراساً بهجة كرمُ لإله غريب (انظر ١: ٢٩- ٣٠؛ ٦٥: ٣؛ ٦٦: ١٧، أي حدائق أو أشجار مقدسة. قد نشير إلى أدونيس/تموز، إله حياة نباتية كانت تُغرس له الورود باكراً في الربيع، انظر AB، المجلد ٦، ص. ٣١٨).

▣ **"إِلَهَ خَلاَصِكِ".** هذا وصف متكرر الحدوث يشير إلى إله إسرائيل (انظر ١٢: ٢؛ ١٧: ١٠؛ ٣٣: ٢؛ ٤٥: ١٧؛ ٦١: ١٦؛ ٦٢: ١٠؛ مز ٦٥: ٥؛ ٦٨: ١٩؛ ٨٥: ٤). الخلاص يعني التحرر من أي قوة أو ضغط ينكر أو يلغي رغبة العهد عند الرب من أجل شعبه. خطيئة إسرائيل وحدها يمكن أن تعارض رغبات الرب لأجلهم ومع ذلك فإنه يبقى "إِلَهَ خَلاَصِكِ" (انظر ميخا ٧: ٧؛ حبقوق ٣: ١٣، ١٨).

١٧: ١١ هذه تشير إلى الحدائق المقدسة التي ذكرناها في البند ٣ أعلاه.

١- كانوا يغرسونها بعناية
٢- يسيّجونها
٣- يسمّدونها
ستنمو وتعطي ثمراً بسرعة مذهلة، ولكن سينجم عنها
١- تكدس الحصاد
٢- الضعف والمرض
٣- ألم لا شفاء منه (أيوب ٣٤: ٦؛ إر ١٥: ١٨؛ ١٧: ٩؛ ٣٠: ١٢، ١٥؛ ميخا ١: ٩).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٧: ١٢- ١٤
"١٢آهِ! ضَجِيجُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
تَضِجُّ كَضَجِيجِ الْبَحْرِ
وَهَدِيرِ قَبَائِلَ
تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ.
١٣قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ.
ولَكِنَّهُ يَنْتَهِرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيداً
وَتُطْرَدُ كَعُصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ
وَكَالْجُلِّ أَمَامَ الزَّوْبَعَةِ.
١٤فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُعْبٌ.
قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ.
هَذَا نَصِيبُ نَاهِبِينَا وَحَظُّ سَالِبِينَا".

١٧: ١٢- ١٤ هذه هي الإستروفة الختامية للأصحاح ١٧. تتميز بالتوازي والاستخدام المتكرر لجذرين.
١- BDB 242, KB 250، "تذمر"، "صرير"، "زئير" أو "الصخّاب".
أ- كاسم، الآية ١٢
ب- مصدر *Qal*، الآية ١٢
ج- *Qal* أمر، الآية ١٢
٢- BDB 980, KB 1367، "زئير"، "صخب"، "جلبة" أو "دوي".
أ- كاسم (BDB 981)، الآية ١٢
ب- كاسم (BDB 981)، الآية ١٢
ج- *Niphal* ناقص، الآية ١٢
د- كاسم (BDB 981)، الآية ١٣
هـ- *Niphal* ناقص، الآية ١٣
٣- مجاز متوازي، الآية ١٣
أ- كالعصافة، الآية ١٣
ب- كَالْجُلِّ، الآية ١٣
زئير صوت الرب أعلى من جلبة الأمم وبالنتيجة سيتقهقرون. إنه يتغلب على المياه الفوضوية من جديد كما في الخلق (انظر مز ٢٩).
٤- تضاد
أ- في المساء، انظروا هناك رعب.
ب- قبل الصباح لا يبقى منهم أحد.
٥- مترادفات، الآية ١٤
أ- ينهب، (BDB 1042, KB 1367، *Qal* اسم فاعل معلوم)
ب- يسلب، (BDB 102, KB 117، *Qal* اسم فاعل معلوم)
١٧: ١٤ "قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ". هذه العبارة ليس فيها فعل، وهذا يدل على التأكيد. هذا البيت يعطي سياق تجليدي للآيات ١٢- ١٤. هذه الإستروفة متوازية مع الأفكار الواردة في المزمور ٢. الرب يرسل الأمم (ليعاقب

شعبه بسبب عصيانهم للعهد وقلة أمانتهم ووفائهم)، ولكنه يدين هذه الأمم نفسها. شعبه آمنٌ فيه. والعكس مشابه لـ ١٠: ٣٣- ٣٤.
التحرير الذي يقوم به الله غالباً ما يكون عند أشعياء مرتبطاً بمجيء النور (٨: ٢٢- ٩: ٢؛ ١٧: ١٤؛ ٢٩: ١٨؛ ٣٠: ٢٦؛ ٣٣: ٢؛ ٤٢: ١٦؛ ٤٩: ٩- ١٠؛ ٥٨: ٨، ١٠؛ ٦٠: ١- ٣، ١٩- ٢٠).

▣ **"نَصِيبُ".** هذه الكلمة (BDB 324) تشير إلى إرادة الله في صورة مجازية عن ترك الله لهم. ولا تعني المصير التعسفي الاعتباطي أو القدر، بل تدل على أحداث هي في يد الله (انظر إر ١٣: ٢٥).

Isaiah 18
أشعياء ١٨

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوءة عن كوش ١٨: ١- ٧	نبوءة ضد مملكة كوش ١٨: ١- ٧	نبوة ضد الحبشة ١٨: ١- ٧	وحيٌ على كوش ١٨: ١- ٧

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٨: ١- ٧

١٨ ١يَا أَرْضَ حَفِيفِ الأَجْنِحَةِ
الَّتِي فِي عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ
٢الْمُرْسِلَةَ رُسُلاً فِي الْبَحْرِ
وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.
اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ
إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءَ
إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِداً
أُمَّةِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ
قَدْ خَرَقَتِ الأَنْهَارُ أَرْضَهَا.
٣يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ
وَقَاطِنِي الأَرْضِ
عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ
تَنْظُرُونَ وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.
٤لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ:
«إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكَنِي
كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى الْبَقْلِ
كَغَيْمِ النَّدَى فِي حَرِّ الْحَصَادِ».
٥فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ

عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ
وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرِماً نَضِيجاً
يَقْطَعُ الْقُضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ
وَيَنْزِعُ الأَفْنَانَ وَيَطْرَحُهَا.
٦تُتْرَكُ مَعاً لِجَوَارِحِ الْجِبَالِ
وَلِوُحُوشِ الأَرْضِ
فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحُ
وَتُشَتِّي عَلَيْهَا جَمِيعُ وُحُوشِ الأَرْضِ.
٧فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُقَدَّمُ هَدِيَّةً لِرَبِّ الْجُنُودِ
مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدَ
وَمِنْ شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِداً
مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ
قَدْ خَرَقَتِ الأَنْهَارُ أَرْضَهَا
إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ
جَبَلِ صِهْيَوْنَ".

١٨: ١

سميث/فانديك-البستاني	**"يَا"**
كتاب الحياة	**"وَيْلٌ"**
الكتاب الشريف	**"الويلُ"**
الترجمة البسيطة	**"الويلُ"**

هذا الإقحام (BDB 222) غالباً ما يُستخدم في كتب الأنبياء (انظر ١: ٤، ٢٤؛ ٥: ٨، ١١، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢؛ ١٠: ١، ٥؛ ١٧: ١٢؛ ١٨: ١؛ ٢٨: ١؛ ٢٩: ١، ١٥؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٣: ١؛ ٤٥: ٩؛ ٥٥: ١). غالباً ما تعبر عن رد فعل سلبي على ألم آتٍ من دينونة إلهية. ولكن، في سياق بعض النصوص تشير إلى التعاطف أو الشفقة كما في ١٨: ١؛ ٥٥: ١؛ إر ٤٧: ٦.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"أَرْضَ حَفِيفِ الأَجْنِحَةِ"**
كتاب الحياة	**"أَرْضَ حَفِيفِ الأَجْنِحَةِ"**
الكتاب الشريف	**"بِلادِ الأَجْنِحَةِ الْمُرَفْرِفَةِ"**
الترجمة السبعينية	**"أجنحة أرض السفن"**
الترجمة البسيطة	**"أرض الأجنحة المظلّلة"**

وتأتي في بعض الإصدارات كالترجوم "أرض سفن الإبحار" (من أصول عربية وأرامية).
هذا الجذر (7-7-، BDB 852) له عدة معانٍ محتملة.
١- I 852، تطنّ أو تئزّ كما أجنحة الحشرات
٢- II 852، رمح يئزّ خلال الطيران (وهو يشق الفضاء) (انظر أيوب ٤٠: ٧)
٣- نفس الأحرف الساكنة ولكن مع أحرف صوتية مختلفة "جراد يطنّ" (انظر تث ٢٨: ٤٢).
٤- الجمع، آلة قرع موسيقية (انظر ٢ صم ٦: ٥؛ ١ أخ ١٣: ٨؛ مز ١٥٠: ٥).
٥- فعل فيه ارتجاع (7--، BDB 852) "يرنّ" (انظر ١ صم ٣: ١١؛ ٢ مل ٢١: ١٢؛ إر ١٩: ٣) أو "يهتزّ" (انظر حب ٣: ١٦)
٦- II 853، "يغوص" (انظر خر ١٥: ١٠).
٧- III 853، "يظلم" (انظر نح ١٣: ١٩؛ عز ٣١: ٣)
٨- اسم في ارتجاع (7-)، "ظل" (انظر أش ٤: ٦؛ ١٦: ٣؛ ٢٥: ٤، ٥؛ ٣٠: ٢، ٣؛ ٣٢: ٢؛ ٣٤: ١٥؛ ٣٨: ٨؛ ٤٩: ٢؛ ٥١: ١٦).

▣

سميث/فانדايك-البستاني	**"كُوشَ"**
كتاب الحياة	**"كُوشَ"**
الكتاب الشريف	**"الْحَبَشَةِ"**
الترجمة البسيطة	**"كُوشَ"**

هذه تشير إلى أرض المنطقة الواقعة جنوب أول سدود النيل. كانت تُعرف في التكوين باسم "كُوشَ" (BDB 468، انظر تك ٢: ١٣؛ ١٠: ٦، ٧، ٨). وفي الحقبة الإغريقية دُعيت "إثيوبيا". تضم حالياً السودان وأجزاء من إثيوبيا المعاصرة. في هذا السياق (أي الأصحاح ١٩) ربما تشير إلى السلالة الخامسة والعشرين للحكام النوبيين في مصر (أي بيانشيا وشاباكا). مهما يكن من أمر، لاحظوا أن هذا الشعب يُخاطب بأنه الشعب الذي "فِي عَبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ". لعلها مصر نفسها تبحث عن مرتزقة.

١٨: ٢ "قوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ". لأول وهلة يعتقد المرء بأن هذه تشير من كل ريب إلى قوارب الإبحار في نهر النيل، ولكن هذه الأنواع من القوارب نفسها كانت تُستخدم أيضاً في دجلة والفرات (انظر *Manners and Customs of the Bible*، ص. ٢٥٦٠، للكاتب James M. Freeman.

▣ **"اذْهَبُوا".** هذا *Qal* أمر. لمن يوجه هذا الأمر؟
١- رسل من كوش
٢- رسل من مصر
٣- رسل من الجماعات المرتزقة جنوب كوش
٤- رسل من أشور
٥- كل الجيوش المعادية للرب وشعب عهده.

ينتقل أشعياء بشكل اعتيادي من خلفية أو حدث تاريخي إلى بيئة أخروية. الأحداث والأزمات في عصره تلقي ظلاً على الأحداث في ختام تاريخ كئيب. هذه السلاسة والرشاقة يصعب معها تحديد مرجع تاريخي محدد (الزمان، والمكان، والناس). تبعات وأهداف كونية قائمة خلف الأحداث الوجودية التي تجري.

▣ هذه الآية تصف الأمة.
١- أناس يسافرون في البحر (قارب من القصب في النيل، BDB 479 بنية BDB 167).
٢- أناس طوال القامة (BDB 604, KB 645، *Pual* اسم فاعل، حرفياً "يمتد").
٣- أناس مصقولون، (BDB 598, KB 634، *Pual* اسم فاعل) (تُستخدم للرؤوس الصلعاء، وأيضاً للسيوف المصقولة وبشرة الناس: [١] بدون لطخ، "بشرة ناعمة" [٢] لون متجانس، "برونزي"؛ أو [٣] حليق الذقن، ليس في وجهه شعر).
٤- شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِداً.
٥- أُمَّةِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ (المعنى غير أكيد بالعبرية، ولكن قد يكون مصطلح يدل على "اللغة الغريبة").
٦- أمة دَوْسٍ (العبري غير مؤكد)
٧- خَرَقَتِ الأَنْهَارُ أَرْضَهَا (العبري غير مؤكد، هذا الفعل BDB 102, KB 107، *Qal* تام، يرد فقط في هذا الأصحاح، ومرتين. الترجمة "خَرَقَتِ" تستند إلى جذر أرامي. أحد إصدارات الكتاب المقدس يقول "مبتلية" في إشارة إلى فيضان سنوي، ولكنه قد يشير إلى دجلة والفرات).
الأعداد ٢- ٦ تتكرر في الآية ٧. هذا الوصف يناسب أناساً جنوب أول سدود النيل، وهم جماعة من الناس طوال القامة، داكني البشرة، ومحبون للحروب.

على كل حال، سياق هذا النص يمكن أن يفهم على أن مصر تسعى إلى التحالف العسكري ضد أشور. الكلمة المترجمة "طَوِيلَةٍ" لا تُترجم أبداً على هذا الشكل في أي مكان آخر. الحلقة الكونية في الآية ٣ يمكن أن تحول هذه القصيدة إلى رسالة من الرب إلا أنه ما من أحد يمكن أن يخلّص أي أمة من دينونته. مصر نفسها، وليس أي شعب آخر مشهور محب للحرب، يمكن أن يساعد يهوذا (انظر الأصحاح ٧)، سوى الرب.

النص يطرح عدة أسئلة:
١- هل الأصحاح ١٨ قصيدة مستقلة؟
٢- هل الأصحاح ١٨ مرتبط بالأصحاح ١٧؟
٣- هل الأصحاح ١٨ مرتبط بالأصحاح ١٩؟

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"أُمَّةٍ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ"**
كتاب الحياة	**"الأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْقَاهِرَةُ"**
الكتاب الشريف	**"أُمَّةٍ قوِيَّةٍ وَجَبَّارَةٍ"**

الترجمة السبعينية والبسيطة تترجم هذا النص كخطاب إلى أمة مهزومة، ولكن الترجمات المعاصرة لا تتبع نفس النهج.
هناك اسمان وصفيان يُستخدمان لهؤلاء الناس.
١- الكلمة "ذَا قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ" (BDB 876) وتتكرر مرتين. ربما تكون الغاية هي التشديد على الكلمة (صوت جيوشهم التي تسير، كما يقول كتاب IVP Bible Background Commentary، ص. ٦٠٨)، أو كما يرد في JPSOA، تتغير إلى وصف للغتهم.
٢- الكلمة الثانية (BDB 101) تعني حرفياً "يطأ/يدوس" بمعنى الفاتح استعارياً.

١٨: ٣ "جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الأَرْضِ". خاطب أشعياء هذه المجموعة عدة مرات (انظر ٢: ٢- ٤؛ ٩: ٧؛ ١١: ١٠، ١١- ١٢؛ ١٢: ٤- ٦؛ ١٧: ٧- ٨؛ ٢٦: ٩). ما يحدث لشعب عهد الرب يؤثر على كل الشعوب والأمم. تشير الكلمة إلى فداء عالمي النطاق أو دينونة (انظر ١٣: ١١؛ ٢٤: ٤؛ ٣٤: ١). بمعنى من المعاني، استخدام هذه الكلمة "العالم" (BDB 385) يظهر أهمية الرب عالمياً، وقدرته، وحضوره، كما تفعل الوحدة الأدبية للدينونة على الشعوب المحيطة. أعمال الرب يؤثر على كل الأرض. إنه رب الخليقة.
من الذي يرسل الرسالة في الآية ٣، ولمن تُرسل؟
١- كوش إلى أشور
٢- ائتلاف معارض للأشوريين إلى كوش
٣- رسالة من جماعة ضد الأشوريين تطلب تعاون مُحتمل موجهة إلى أرام وإسرائيل.
٤- كوش تجيب على رسالة من يهوذا تطلب العون.
٥- هناك من يقول أن هذه الرسالة بأكملها تشير إلى مصر إذ أن الفراعنة في تلك الحقبة كانوا نوبيين. فهكذا تكون وحدة أدبية مع الأصحاح ١٩، وليس ١٧.
٦- أشور إلى العالم.
٧- الرب إلى كل الأعداء الذين يعارضون هدفه وشعبه (انظر المزمور ٢).
وهكذا نرى من جديد المجاز الغامض، ولكن القوي مع ذلك، في الشعر العبري.

▣ كانت هذه وسائل تواصل في المعركة (راية مرفوعة وبوق). هذه الرموز يمكن أن تشير إلى
١- الدينونة (الآيات ٥- ٦)
٢- الخلاص (الآية ٧)
كم هي جميلة هذه الصورة في هذه القصيدة الصغيرة التي تصور فوضى وشواش الأرض إزاء الهدوء والاستقرار في السماء، وأيضاً ما بدا كأنه دينونة يصبح دعوة (انظر ٢: ٢- ٤؛ ١١: ١٠؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤- ٨).

١٨: ٤ "لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ لِيَ الرَّبُّ". هذا مثال آخر محدد يؤكد إدعاء أشعياء للوحي الإلهي له. فرسالته لم تكن من عنده، بل هي رسالة الرب. هذه هي مسألة سلطة الكتاب المقدس. هل تكلم الله؟ هل نستطيع أن نفهمها؟ هل نستطيع أن نثق بها؟ هذه أسئلة أساسية يجب أن يجيب عليها كل واحد دون استثناء ممن يحتكون بالكتاب المقدس. انظر العظات "موثوقية العهد القديم" و"موثوقية العهد الجديد" على موقع الانترنت www.freebiblecommentary.org في قسم "Biblical Interpretation Seminar"، الدرس الثاني.

▣ الأبيات ٢- ٤ تصف رسالة الله إلى كوش أو إلى أشور. إنه يتكلم باطمئنان من (١) جبل موريا، الهيكل الذي يسكن فيه بين أجنحة الكروبيم فوق تابوت العهد أو (٢) إشارة إلى السماء (انظر ١ مل ٨: ٣٩، ٤٣، ٤٩). إن حضوره مشرق.
في سفر أشعياء سوف لن تسقط أورشليم. هذه الآية قد تعكس ذلك اللاهوت. قد يكون العالم في حالة حرب (الآية ٣)، ولكن يهوذا في مأمنٍ في أمان الرب (انظر ٧: ٤؛ ٨: ٨). لا تحتاج يهوذا إلى أن تشكل تحالفاً مع أرام/إسرائيل أو مصر. أشور ستُهزم كلياً. ضمان الرب، والاستقرار، والسلام في السماء تغير الفوضى على الأرض. هذه تشابه كثيراً البنية الأدبية في سفر الرؤيا من العهد الجديد، حيث توصف الفوضى على الأرض في الأصحاحين ٢- ٣، ولكن عرش السماء هادئ ومليء بالسلام في الأصحاحات ٤- ٥. ليس التاريخ تقلباً متواصلاً، بل وسيلة إلى ذروة غائية حددها ونسّقها الله.

١٨: ٥ رسالة الرب بالدينونة تُعطى باستعارات زراعية، وهي شائعة جداً في سفر أشعياء. الحصاد التالف يدمر أولئك الذين يعتمدون على حصاد سنوي للغذاء. هذه استعارة للدينونة السريعة (انظر ١٧: ١٤).

١٨: ٦ موت السكان سيصبح وليمة للطيور الجارحة والحيوانات البرية المفترسة.

١٨: ٧ سيأتي وقت يُرسل فيه بقية هذا الشعب (أو ربما كل العالم الأممي) رسالة أخرى، ولكن في هذه المرة لن تكون تهديداً (انظر الآية ٣)، بل تقدمة للرب في أورشليم (انظر الآية ٧، البيت ٦). التقدمة ستكون رمزاً ثقافياً/دينياً فيه اعتراف بقيادة الرب وسيادته وحكمه. الأعداء في الآية ١- ٢ هم الآن متعبدون. وهذا هو تحقيق لتكوين ٣: ١٥ (انظر الموضوع الخاص: نهج بوب الإنجيلي في ١: ٣).
الهدف الفدائي أوسع من نسل إبراهيم الجسدي. إنه يشمل نسله الروحي (انظر ومية ٢: ٢٨- ٢٩).

▣

سميث/فانديك-البستاني **"مِنْ"**
الكتاب الشريف **"مِنْ"**
الترجمة السبعينية **"مِنْ"**
إحدى الترجمات تقول "الصالح" أو "عن".
النص الماسوري فيه الاسم "الناس" ولكن بدون حرف جر. فربما يكون الشعب أنفسهم هم التقدمة.
لكن السبعينية والفولغاتا تحوي حرف الجر "من/عن".

Isaiah 19
أشعياء ١٩

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوة عن مصر ١٩: ١-٢٥	مصير مصر ١٩: ١-١٧ مصر وآشور يعبدان الرب ١٩: ١٨-٢٥	نبوة عن مصر ١٩: ١-٢٥	عقاب مصر ١٩: ١-١٥ اهتداء مصر وأشور ١٩: ١٦-٢٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٩: ١- ٤
"١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ:
«هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ
فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ
وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.
٢وَأُهَيِّجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ
فَيُحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ
وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ:
مَدِينَةٌ مَدِينَةً وَمَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً.
٣وَتُهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.
وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا
فَيَسْأَلُونَ الأَوْثَانَ وَالْعَازِفِينَ
وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ.
٤وَأُغْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلًى قَاسٍ
فَيَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ
يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ".

١٩: ١ "هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ". هذه لغة استعارية تصف الرب على أنه

١- المتحكم بالطبيعة
٢- مدير قوة الطبيعة
٣- سريع في مجيئه
انظر مز ١٨: ١٠؛ ١٠٤: ٣. العبارة فيها ارتباط مسياني مع دانيال ٧: ١٣ ومتى ٢٦: ٦٤؛ مرقس ١٤: ٦٢.
كما في الكثير من عبارات العهد القديم التي تصف الرب نجد أن عبارات مشابهة تُستخدم مع الآلهة الوثنية أو حكام الشرق الأدنى القديم. ركوب السّحب يُستخدم فيما يخص بعل في القصائد الأوغاريتية. إذ واجه شعب الله الأقوال والمزاعم المبالغ بها عند الشعوب الأخرى، فإنه نسبها إلى إلههم، الإله الوحيد، الذي فيه وحدة يمكن أن يجدوا حقاً ملئهم. وهذا ينطبق على عبارات مثل "ملك الملوك ورب الأرباب" وألقاب كثيرة عديدة أخرى تُطلق على الرب (يهوه).

▣ **"وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ".** حضور الرب من جديد هو في نفس الوقت دينونة (الآيات ١- ١٥) وخلاص (الآيات ١٦- ٢٣). وهذا المعنى المزدوج يتخلل الكثير من كتب النبوءة العبرية. التقنية الأدبية المعروفة باسم "القلب" تغلب على هذا النوع الأدبي. إنها نوع من التوازي الطباقي المستخدم في جزء كبير من الكتابات (كما في المفارقة).

مصر ستُدان لكي تُطهر وتستعد لعبادة الرب. سيأتي إليها محرراً كما سيفعل مع يهوذا. قلب الرب يتحرك نحو البشر الذين صنعهم على صورته (انظر تك ١: ٢٦- ٢٧)، وليس فقط نحو مجموعة مختارة من البشر (أي إسرائيل). إنه يستخدم نسل إبراهيم ليحقق هدفاً أوسع وأكبر (تك ٣: ١٥).

▣ **"أَوْثَانُ مِصْرَ".** كان هناك عدة أوثان وآلهة في مصر (خر ١٢: ١٢؛ عد ٣٣: ٤). والعبادة الوثنية والحياة الروحية فيها توصف في الآية ٣.
١- الأوثان
٢- أرواح الموتى (وتوجد هنا فقط).
٣- الوسطاء الروحيين ("مستحضِروا الأرواح"، انظر تث ١٨: ١١).
٤- العرّافين ("المشعوذون"، "أَصْحَابَ التَّوَابِع"، انظر تث ١٨: ١١).
انظر التعليق على ٨: ١٩.

الضربات التي حدثت عند الخروج أنقصت عن عمد شأن الكثير من الأوثان المصرية بهدف خلق إيمان عند الإسرائيليين والمصريين كليهما (وهذا هو "الفيف كثير" الذي في خروج ١٢: ٣٨).

في هذا النص ادعى الناس بأن لديهم القدرة أو الارتباط الروحي ("أَصْحَابَ التَّوَابِع") للتواصل مع الأموات (انظر لاويين ١٩: ٣١؛ ٢٠: ٦، ٢٧؛ تث ١٨: ١١؛ ١ صم ٢٨: ٨؛ ٢ مل ٢١: ٦؛ ٢: أخ ٣٣: ٦؛ أش ٨: ١٩؛ ١٩: ٣). لقد كانوا يسألون عن معلومات عن السيطرة على المستقبل، ولكن في معزل عن الرب. وسبب ذلك كان:
١- الطبيعة الساقطة للبشرية
٢- الكهنة أو الأنبياء المنخدعين بذاتهم
٣- نشاط الجن أو الأرواح الشريرة
٤- البحث عن السلطة الروحية على حياتنا وحياة الآخرين

▣ البيتان الأخيران من الآية ١ متوازيان.
١- أوثان مصر سيرتجفون، (BDB 631, KB 681، *Qal* تام)، انظر ٦: ٤؛ ٧: ٢ (مرتين)؛ ١٩: ١؛ ٢٤: ٢٠ (مرتين)؛ ٢٩: ٩؛ ٣٧: ٢٢
٢- قلب المصريين سيذوب في داخلهم، (BDB 587, KB 606، *Niphal* ناقص)، انظر ١٣: ٧؛ يش ٢: ١١؛ ٥: ١؛ ٧: ٥ (انظر مفردات "الحرب المقدسة").

١٩: ٢ يتساءل المرء إذا ما كانت هذه مرتبطة بـ
١- التقدم العسكري للحكام النوبيين ضد المصريين الأصليين في منطقة الدلتا
٢- الصراعات بين المدن المختلفة في مصر والتي لكل منها آلهتها الخاصة

هذا الصراع الداخلي ضمن الشعب الواحد نفسه وجيوشهم هي مثال آخر عن "الحرب المقدسة" (انظر قض ٧: ٢٢؛ ١ صم ١٤: ٢٠؛ ٢ أخ ٢٠: ٢٣).

▣ **"سوف...".** يتحدث أشعياء بشكل مباشر بالنيابة عن الرب (الآيات ٢، ٣، ٤). الرب يُسبب
١- حرب أهلية، الآية ٢
٢- يُثبط همّتهم ويضعف معنوياتهم، الآية ٣أ
٣- يشوش مشوراتهم، الآية ٣ب
٤- يعتمدون على آلهة زائفة، الآية ٣ج،د
٥- يأتي حاكم قاسٍ، ملك قوي، الآية ٤

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"أهَيِّجُ"**
كتاب الحياة	**"أثيرُ"**
الكتاب الشريف	**"أهَيِّجُ"**
الترجمةالبسيطة/السبعيينة	**"سأحرّضُ"**

هذا الفعل (BDB 696 I) أو (BDB 1127) يُستخدم مرتين في جذر *Pilpel* (أش ٩: ١١ وهنا). في سياق النص يبدو أنه يعني:
١- يحرّض
٢- يثير
٣- يهيج (من جذر حبشي).

١٩: ٣ "تُهْرَاقُ". هذا الجذر العبري (BDB 118 I) يعني عادة "يبتلع". يفترض دارسون كثيرون معنى آخر لنفس الجذر، "يربك" أو "يُشوش" (BDB 118 III، انظر ٣: ١٢؛ ٩: ١٥؛ ٢٨: ٧).

١٩: ٤ في السياق (انظر ٢٠: ٤) يمكن أن يشير هذا إلى (١) أشور (انظر الأصحاح ٢٠) أو (٢) غزاة نوبيين (انظر الأصحاح ١٨). نفس المفردات تستخدم للإشارة إلى بابل في إرميا ٦٤: ٢٦؛ حزقيال ٢٩: ١٩. الرب يوجه إمبراطوريات العالم نحو أهدافه.
يجب أن تحدد إ ذا ما كان هذا الأسلوب هو مغالاة نمطية في الأوساط الملكية في الشرق الأدنى القديم، والذي كان شائعاً في العالم القديم أو أنه واقع (أي نظرة كتابية للعالم). الكُتاب الملهمون يأخذون المفردات من الشرق الأدنى القديم ويطبقونها على الرب. صحة هذه هي مسألة إيمان. هل الكتاب المقدس هو فريد، وموحى به ومعلن من قِبل الله الحقيقي الأوحد؟ هذه مسألة هامة. انظر العظات على "لماذا أثق بالعهد القديم" و"لماذا أثق بالعهد الجديد" الموجودة على موقع الانترنت www.freebiblecommentary.org في قسم " Biblical Interpretation Seminar"، (revised Video Seminar 2009)، الدرس ٣.

▣ **"أغْلِقُ".** هذا الفعل (BDB 698, KB 755، *Piel* تام) يعني "يسلم إلى" (انظر الترجوم، والسبعينية، والبسيطة). هذا الفعل كـ *Piel* يظهر هنا فقط. ولا يظهر كـ *Niphal* في تك ٨: ٢ ومز ٦٣: ١٢، حيث يعني "يوقف". الدلالة اللفظية من *Piel* مشتقة من جذر أرامي قديم. ولذلك قد يكون هناك جذران عبريان منفصلان.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٩: ٥- ١٠
"٥«وَتُنَشَّفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ
وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَيْبَسُ.
٦وَتُنْتِنُ الأَنْهَارُ وَتَضْعُفُ
وَتَجِفُّ سَوَاقِي مِصْرَ
وَيَتْلَفُ الْقَصَبُ وَالأَسَلُ.
٧وَالرِّيَاضُ عَلَى حَافَةِ النِّيلِ
وَكُلُّ مَزْرَعَةٍ عَلَى النِّيلِ

تَيْبَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلاَ تَكُونُ.
٨وَالصَّيَّادُونَ يَئِنُّونَ
وَكُلُّ الَّذِينَ يُلْقُونَ شِصّاً فِي النِّيلِ يَنُوحُونَ.
وَالَّذِينَ يَبْسُطُونَ شَبَكَةً
عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ
٩وَيَخْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَتَّانَ الْمُمَشَّطَ
وَالَّذِينَ يَحِيكُونَ الأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ.
١٠وَتَكُونُ عُمُدُهَا مَسْحُوقَةً
وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالأُجْرَةِ مُكْتَئِبِي النَّفْسِ".

١٩: ٥- ١٠ هذه الإستروفة تصف دينونة الرب لمصر.

١- مياههم الوافرة من النيل ستجف
٢- ومع خسرانها ستموت النباتات عند النهر
٣- وتموت المحاصيل المروية
٤- وصيد السمك يتلاشى ويُرثى لها
٥- وتزول صناعة النسيج
٦- ويتوقف المجتمع المصري مطحوناً
٧- وكل العمال المستأجرين سيحزنون وينوحون.

هناك ثلاثة أفعال مترابطة تشير إلى فقدان المياه.

١- "يَجِفُّ"، (BDB 677, KB 732، *Niphal* تام)، الآيات ٥؛ ٤١: ١٧.
٢- "تُنْتِنُ"، (BDB 351, KB 349، *Qal* ناقص)، الآيات ٥، ٦؛ ١١: ١٥؛ ٣٧: ٢٥؛ ٤٤: ٢٧؛ ٥٠: ٢؛ ٥١: ١٠
٣- "تَجِفُّ"، (BDB 386, KB 384، *Qal* تام)، الآيات ٥، ٧؛ ١٥: ٦؛ ٢٧: ١١؛ ٤٠: ٧، ٨، ٢٤؛ ٤٢: ١٥ (مرتين)؛ ٤٤: ٢٧

قدرة الله على التحكم بالماء (العنصر المادي الوحيد الذي لم نسمع عن خلق الله له في تكوين ١) نجد الكثير من الحديث عنها في العهد القديم.

١. فصل الماء فوق والماء في الأسفل، تك ١: ٧
٢. جمع المياه لكي يمكن للأرض اليابسة الجافة أن تظهر، تك ١: ٩- ١٠
٣. أرسل الطوفان، تك ٧: ٤، ٧
٤. جفف الطوفان، تك ٨: ٢- ٣
٥. أمّن بئر ماءٍ لهاجر، تك ٢١: ١٩
٦. شقّ ثم أرجع البحر، خروج ١٤: ١٦، ٢٧
٧. نقّى المياه في مَارَّة، خروج ١٥: ٢٢- ٢٥
٨. زودهم بالماء الذي جاء من الصخور في البرية، عد ٢٠: ٨، ١١
٩. وعد بالوفرة الزراعية إذا ما أُطيع العهد، تث ٢٧- ٢٨
١٠. شق نهر الأردن، يشوع ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٢٣- ٢٤
١١. جفف النيل وروافده، أش ١٩: ٥
١٢. سيجفف الفرات، رؤ ١٦: ١٢
١٣. سيتدفق الماء من الهيكل الجديد (حز ٤٧: ١) من أورشليم (زك ١٤: ٨) والمدينة السماوية الجديدة، رؤ ٢٢: ١

بالنسبة لشعب البرية كانت هذه معجزات مقتدرة حقاً ودليل على قدرة الله وقوته لأن الماء كان رمز الحياة نفسها. تذكروا أن النيل كان يعتبر أحد الآلهة الأساسية أو أحد الآلهة الرئيسة في مصر (كما كان الإله *Re*، إله الشمس، انظر الآية ١٨).

١٩: ٦ "تُنْتِنُ الأَنْهَارُ وَتَضْعُفُ". هذا الفعل (BDB 276 II, KB 276، *Hiphil* تام) يرد هنا فقط. يبدو أنه من جذر عربي. النباتات الميتة الكثيرة تبدأ في الإنتان.

١٩: ٩

سميث/فانديك-البستاني	**"الأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ"**
كتاب الحياة	**"الْكَتَّانِ الْفَاخِرِ"**
الكتاب الشريف	**"الأَنْسِجَةَ الْفَاخِرَةَ"**
الترجمة السبعينية	**"الكتّان"**

في النص الماسوري نجد)9&*، "القماش الأبيض" (للموازاة مع الأرامي انظر دانيال ٧: ٩)، ولكن الموازاة تتلاءم أكثر وأفضل مع)9&&، "يشحب" (انظر أش ٢٩: ٢٢). من الواضح أن هناك تلاعب مقصود على كلمة "أبيض")9&)، (BDB 301).

١٩: ١٠

سميث/فانديك-البستاني	**"عُمُدُ"**
كتاب الحياة	**"أَعْمِدَةُ"**
الكتاب الشريف	**"الْمَهَرَةُ"**

النص الماسوري (BDB 1011)، وهنا فقط، فيه الكلمة "أساس" أو "شدّادة" (المجتمع)، والتي تشير إلى قادة الطبقة العليا. تأتي كلمة "ناسجون" في الترجوم لأجل التوازي مع "العمال المستأجرين"، وهذه الكلمة هي من جذر أرامي. والسؤال هو: هل التوازي هو في المفردات ("ناسجون") أم طباقي (الطبقة العليا والطبقة الدنيا من المجتمع)؟ النص العبري يبقى غامضاً (انظر السبعينية والبسيطة).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٩: ١١-١٥

"١١«إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَنَ أَغْبِيَاءَ!
حُكَمَاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ بَهِيمِيَّةٌ.
كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:
أَنَا ابْنُ حُكَمَاءَ ابْنُ مُلُوكٍ قُدَمَاءَ.
١٢فَأَيْنَ هُمْ حُكَمَاؤُكَ؟ فَلْيُخْبِرُوكَ.
لِيَعْرِفُوا مَاذَا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ.
١٣رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ.
رُؤَسَاءُ نُوفَ انْخَدَعُوا.
وَأَضَلَّ مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا.
١٤مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسَطِهَا رُوحَ غَيٍّ
فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا
كَتَرَنُّحِ السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ.
١٥فَلاَ يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ
رَأْسٌ أَوْ ذَنَبٌ نَخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ".

١٩: ١١-١٥ هذه الإستروفة هي تطوير متقن للآية ٣.

١- الآية ١١، "رُؤَسَاءَ صُوعَنَ" (تانيس، عاصمة منطقة الدلتا) هم مجرد أغبياء (BDB 17، مستخدمة عن يهوذا في إرميا ٤: ٢٢).

٢- الآية ١١، "حُكَمَاءُ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ غباء" (حرفياً "بَهِيمِيَّةٌ"، (BDB 129 II, KB 146، *Niphal* اسم فاعل)، انظر إر ١٠: ١٤، ٢١؛ ٥١: ١٧.

٣- الآية ١٣، "رُؤَسَاءُ صُوعَنَ صَارُوا أَغْبِيَاءَ" (BDB 383, KB 381، *Niphal* اسم فاعل)، انظر إر ٥: ٤؛ ٥٠: ٣٦

٤- الآية ١٣، "رُؤَسَاءُ نُوفَ انْخَدَعُوا" (BDB 674, KB 728، *Niphal* تام؛ *Hiphil* تام) يُستخدم في تلك ٣: ١٣.

٥- الآية ١٣، "أَضَلَّ مِصْرَ" (BDB 1073, KB 1766، *Hiphil* تام)، انظر الآية ١٤؛ ٣: ١٢؛ ٩: ١٦؛ إر ٢٣: ١٣، ٣٢؛ هو ٤: ١٢؛ ميخا ٣: ٥

٦- الآية ١٤، "أَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا كَتَرَنُّحِ السَّكْرَانِ" (نفس الفعل كما في البند ٥، وهنا يشير إلى السكر)

١٩: ١١ البيت ٤ اصطلاحي يدل على مجموعة من الحكماء، مشابه لتلك التي كان دانيال واحداً منها في بابل. كلمة "ابن" تقوم مقام "عضو في مجموعة".

١٩: ١٢ يطرح الرب سؤالاً متكلفاً بلاغياً تهكمياً. ويعززه ناقصان (BDB 616, KB 615) و(BDB 393, KB 390) مستخدمان بمعنى صيغة الأمر (أي "دعوهم....").
كانوا يدعون أنهم حكماء (الآية ١١د؛ ١ مل ٤: ٣٠؛ أع ٧: ٢٨). ويزعمون أن لديهم خطط (الآية ٣ب)، ولكن حكمتهم ومخططاتهم باطلة بالنسبة إلى أهداف الرب (الآية ١٢أ).

١٩: ١٣ "أَضَلَّ مِصْرَ وُجُوهُ أَسْبَاطِهَا". الكلمة هنا "وُجُوهُ" (الأركان الأساسية) (BDB 819) تشير إلى القادة (في المجتمع)، (انظر قض ٢٠: ٢؛ ١ صم ١٤: ٣٨).

١٩: ١٤

سميث/فاندايك-البستاني	**"مَزَجَ"**
كتاب الحياة	**"جَعَلَ فِيهَا رُوحَ فَوْضَى"**
الكتاب الشريف	**"وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَ ضَلَالٍ"**
الترجمة البسيطة	**"دمج"**
الترجمة السبعينية	**"مَزَجَ"**

النص الماسوري فيه الفعل "مزج" (/2+)،(BDB 587, KB 605، *Qal* تام)، الذي يشير إلى مشروب قوي (انظر ٥: ٢٢). ولكن، وبسبب الآية في أش ٢٩: ١٠ من الممكن أن يكون الفعل هو (21+)، ("سكب")، (BDB 650, KB 703، *Qal* تام)، والذي نجده في مخطوطات البحر الميت (DSS). في جميع الأحوال الفكرة هي السفر كاستعارة تدل على الاضطراب والفوضى وعدم الاستقرار.

١٩: ١٥ البيت الثاني فيه تعبيران اصطلاحيان يشيران إلى كل مستويات المجتمع (انظر ٩: ١٤- ١٥).
١- رَأْسٌ أَوْ ذَنَبٌ
٢- نَخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ

سيكون هناك عجز كلي سببه الله (انظر الآية ١٤أ). أولئك الذين ادعوا أنهم حكماء (انظر الآيات ١١د، ١٢أ، ١٣ج) قد برهنوا أنهم غير حكماء (أغبياء) لأنهم وثقوا بـ (١) آلهة كاذبة؛ (٢) وسطاء روحيين وعرافين كاذبين؛ و(٣) خطط ضعيفة (انظر الآية ٣). كل قادة مصر (الآيات ١١- ١٢)، مدنيين ودينيين، باطلون عن العمل، كما كل العمال المستأجرين لديهم (انظر الآيات ٨- ١٠).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٩: ١٦- ١٧
"١٦فِي ذلِكَ الْيَوْمِ
تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ
فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ
الَّتِي يَهُزُّهَا عَلَيْهَا.
١٧«وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعْباً لِمِصْرَ.
كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ
مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ
الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا".

١٩: ١٦- ١٧ هذه تصف ما ستصنعه أعمال الرب (هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ)، وهدفه (الآية ١٧ب).
١- المصريون سيصبحون كالنساء، الآية ١٦
٢- سيرتجفون، الآية ١٦ (BDB 353, KB 350، *Qal* تام)
٣- سيكونون في خوف فظيع، الآية ١٦ (BDB 808, KB 922، *Qal* تام).
٤- يهوذا ستصبح مصدر رعب في مصر، الآية ١٧ (فعل، *Qal* تام، اسم، "رعب"، BDB 291، ولكنها توجد هنا فقط).
٥- سيكونون في حالة ذعر، الآية ١٧ (BDB 808, KB 922، *Qal* ناقص)، انظر البند ٣.

١٩: ١٦ "رَبِّ الْجُنُودِ". كما أن العبارة "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ" تربط هذه الإستروفات الخمس الأخيرة (انظر الآيات ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤)، كذلك يفعل هذا الاسم الذي يتكرر للرب (انظر الآيات ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٩ والرب نفسه في الآيات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢). إله العهد فعال ونشيط جداً في هذه الإستروفات الفدائية الرائعة التي تتناول الأمم.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ١٩: ١٨
"١٨«فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ
خَمْسُ مُدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ
وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ
يُقَالُ لإِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ»".

١٩: ١٨ هذا المقطع منفصل مستقل. إنه يُشير إلى اهتداء وتحول عن العبادة الوثنية نحو التعبد للرب. "لغة كنعان" تشير إلى اللغة العبرية. وقد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٦: ٥ أو حتى تك ١١: ١.
عبارة "تَحْلِفُ" (BDB 989, KB 1396، *Niphal* اسم فاعل) تشير إلى علاقة جديدة مع إله يهوذا (انظر الآيات ١٩- ٢٠، ٢٣، ٢٤- ٢٥). لقد كانت هذه دائماً الهدف من الدينونة الإلهية.

▣ **"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ".** لاحظوا العبارة المتكررة، "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ"، الآيات ١٦، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤. هذه تشير إلى أيام مستقبلية محددة.
١- يوم دينونة ورعب، الآيات ١٦- ١٧
٢- يوم اهتداء (الآيات ١٨، ١٩- ٢٢) وعبادة تشمل كل أرجاء الدنيا (الآيات ٢٣، ٢٤- ٢٥).
من جديد، أزمة حالية (انظر الآية ٢٠) في الشرق الأدنى القديم تصور حدثاً أخروياً. الدينونة لها هدف فدائي (انظر الآية ٢٢). الشر، التمرد، والجهل سوف لن تكون الكلمة الأخيرة. الرب له مخطط فدائي أبدي وهدف للعالم بأكمله (انظر الآية ٢٤ب).

▣ **"خَمْسُ مُدُنٍ".** سبب هذا العدد المعين غير مؤكد. إنه يشير إلى اهتداء ولكن ليس اهتداءً كاملاً (نصف العشرة، انظر الموضوع الخاص: الرموز والأعداد في الكتاب المقدس على ١١: ١٢).
ويبقى السؤال: "لمن تشير هذه؟"
١- مدن المستوطنين اليهود.
٢- مدن الآلهة المصرية.
بسبب الآيات ١٩- ٢٢، ٢٣، ٢٤- ٢٥ أختار الاحتمال ٢. سياق النص هذا لا يخاطب اليهود، بل المصريين.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"مَدِينَةُ الشَّمْسِ"**
كتاب الحياة	**"مَدِينَةُ الشَّمْسِ"**
الكتاب الشريف	**"مَدِينَةُ الشَّمْسِ"**

تأتي في النص الماسوري "مدينة الدمار" وتظهر هنا فقط. الفعل من نفس الجذر يعني "يلقي"، "يكسر" أو "يمزق". ربما تكون لعب على المدينة المصرية التي كانت تعبد إله "الشمس" (هيليوبوليس).

١- (29%%)، مدينة الشمس (BDB 357، انظر مخطوطات البحر الميت، والترجوم، والفولغاتا).
٢- (%)(29)، مدينة الدمار.
المعنى الضمني هو أن هياكل الإله *Re* (إله الشمس) قد أُسقط أرضاً وتحطم إلى فتات.
الكلمة العبرية "شمس" لها نفس الأحرف الساكنة مثل "العنة" (أي مكرسة للدمار). قد يكون هناك لعب على الكلمات مضاعف.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٩: ١٩- ٢٢
"١٩فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ
فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ
وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُمِهَا.
٢٠فَيَكُونُ عَلاَمَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ
فِي أَرْضِ مِصْرَ.
لأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ
بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ
فَيُرْسِلُ لَهُمْ مُخَلِّصاً
وَمُحَامِياً وَيُنْقِذُهُمْ.
٢١فَيُعْرَفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ
وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً
وَيَنْذُرُونَ لِلرَّبِّ نَذْراً وَيُوفُونَ بِهِ.
٢٢وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِباً فَشَافِياً
فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ
فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ".

١٩: ١٩

سميث/فانديك-البستاني	**"فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ"**
كتاب الحياة	**"فِي وَسَطِ دِيَارِ مِصْرَ"**
الكتاب الشريف	**"فِي دَاخِلِ مِصْرَ"**
الترجمة البسيطة	**"فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ"**
الترجمة السبعينية	**"عند حدودها"**

استخدام هذه الكلمة في يشوع ٣: ١٧؛ ٤: ٣، ٩، ١٠، ١٨ يجب أن يُفهم بمعنى "حافة" وليس "وسط". هذا هو أصل العبارة كما ترد في السبعينية "عند حدودها".

متى يحدث هذا الحدث؟
١- الهيكل اليهودي الصغير الذي بناه اليهود المرتزقة على جزيرة في النيل (جزيرة الفيلة، أسوان المعاصرة، عند أول سد في النيل)، في وقت ما قبل عام ٥٢٥ق. م.
٢- الهيكل اليهودي (الذي بُني على نمط الهيكل في أورشليم) شيد في ليون توبوليس على يد أونيوس الرابع، وهو كبير كهنة يهودي مطرود من أورشليم، حوالي عام ١٦٠ ق. م. (انظر يوسيفوس، العاديات، ١٢: ٩: ٧؛ ١٣: ٣: ٣).
٣- حدث أخروي في آخر الأزمنة

١٩: ١٩- ٢٠ يا له من حادث رائع بل ومذهل أن الرب سيحضر بذاته في مصر.

١٩: ٢٠ هذه العملية مشابهة لطريقة تعامل الرب مع إسرائيل في سفر القضاة. الدينونة القاسية المتمثلة بالغزو والاحتلال (الآية ٤) تجلب التوبة والإيمان بالله وبقدرته واستعداده ورغبته بأن يتصرف باتجاه التحرير. وصلت مصر إلى تلك اللحظة الروحية والرب يستجيب.

يا لها من شهادة يقدمه فحوى هذا النص عن شخص إله إسرائيل. إنه على استعداد لأن يغفر ويقبل كلياً أعداء شعب عهده. إنه حقاً إله الأمم، مخلص العالم (انظر يوحنا ٣: ١٦؛ تيطس ١: ٣؛ ٢: ١٠؛ ٣: ٤).

▣ **"مُخَلِّصاً وَمُحَامِياً".** تشير هذه في سياق النص إلى أحد ما سيهزم السيد القاسي والملك المقتدر الوارد ذكره في الآية ٤، ولكن في النهاية لهذه العبارة النظامية المسيانية. في أشعياء هذا "المخلص" هو الرب نفسه ولا أحد سواه (انظر ٤٣: ٣، ١١؛ ٤٥: ١٥؛ ٢١)، ولكن من العهد الجديد نعلم أنه كان المسيا يتصرف كممثل عن الرب أو نائب له (انظر أش ٢٨: ١٦؛ رو ٩: ٣٠- ٣٣؛ ١٠: ٩- ١٣؛ ١ بط ٢: ٦- ١٠).

١- مخلّص، (BDB 446, KB 448، *Hiphil* اسم فاعل)

٢- محامي، (BDB 936, KB 1224، *Qal* اسم فاعل)

٣- محرر ومعتق، (BDB 664, KB 717، *Hiphil* تام)

١٩: ٢١ "فَيُعْرَفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ". هذا تلاعب على الكلمة العبرية "يعرف" والتي تعني المعرفة والعلاقة الشخصية بآن معاً.

موضوع خاص: يعرف (استخدام التثنية كمثل)

الكلمة العبرية "يعرف" (BDB 393) لها عدة معانٍ (من حيث دلالة الألفاظ) في الصيغة *Qal*.

١- معرفة الخير والشر- تك ٣: ٢٢؛ تث ١: ٣٩؛ أش ٧: ١٤- ١٥؛ يونان ٤: ١١.

٢- أن تعرف بالفهم- تث ٩: ٢، ٣، ٦؛ ١٨: ٢١

٣- أن تعرف بالخبرة- تث ٣: ١٩؛ ٤: ٣٥؛ ٨: ٢، ٣، ٥؛ ١١: ٢؛ ٢٠: ٢٠؛ ٣١: ١٣؛ يش ٢٣: ١٤

٤- يفكر ويتمعن- تث ٤: ٣٩؛ ١١: ٢؛ ٢٩: ١٦

٥- أن يعرف شخصياً

أ- شخصاً- تك ٢٩: ٥؛ خر ١: ٨؛ تث ٢٢: ٢؛ ٣٣: ٩

ب- إلهاً- تث ١١: ٢٨؛ ١٣: ٢، ٦، ١٣؛ ٢٨: ٦٤؛ ٢٩: ٢٦؛ ٣٢: ١٧

ج- الرب- تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٧: ٩؛ ٢٩: ٦؛ أش ١: ٣؛ ٥٦: ١٠- ١١

د- جنسياً- تك ٤: ١، ١٧، ٢٥؛ ٢٤: ١٦؛ ٣٨: ٢٦

٦- مهارة أو معرفة بالتعلم- أش ٢٩: ١١، ١٢؛ عا ٥: ١٦

٧- أن يكون حكيماً- تث ٢٩: ٩؛ أم ١: ٢؛ ٤: ١؛ أش ٢٩: ٢٤

٨- معرفة الله

أ- لموسى- تث ٣٤: ١٠

ب- لإسرائيل- تث ٣١: ٢١، ٢٧، ٢٩

▣ **"عبادة".** لاحظوا عناصر العبادة (BDB 712, KB 773، *Qal* تام) المذكورة:

١- ذَبِيحَةً

٢- تَقْدِمَةً

٣- نَذْراً (BDB 623, KB 674، *Qal* تام)

سوف لن يقوموا فقط بشعائر العبادة، بل سيحيون (BDB 1022, KB 1532، *Piel* تام، حرفياً "يُنجز") تلك الشعائر (أي النذور)

.

١٩: ٢٢ تصرفات الرب تجاه مصر تحاكي تصرفاته نحو شعب العهد.

١- هو يضربهم (مرتين)

٢- يصرخون إليه، الآية ٢٠

٣- يشفيهم (مرتين)
٤- يرجعون إليه (BDB 996, KB 1427، هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "التوبة")
٥- يستجيب لهم (BDB 801 I, KB 905، *Niphal* تام، انظر الناقص في تك ٢٥: ٢١؛ ٢ أخ ٣٣: ١٣؛ عز ٨: ٢٣. الرب يسمع ويستجيب لتضرع التوبة).
انتبهوا بشكل مؤكد إلى أن تلك الدينونة (أي الضرب) كان بهدف تأسيس علاقة مع الرب (أو استعادة، بالنسبة لإسرائيل).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٩: ٢٣
"٢٣«فِي ذلِكَ الْيَوْمِ
تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُّورَ
فَيَجِيءُ الأَشُّورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ
وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُّورَ
وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الأَشُّورِيِّينَ".

١٩: ٢٣ ستكون هذه حركة تدفق حرة بين الأمم بهدف عبادة الرب.
لقد جاءت الأمم. من اللافت أن نرى كم من مرة يستخدم أشعياء اللغة المجازية التي يسلك بها الطريق الرئيسي.
١- طريق رئيسة لأجل اليهود المسبيين ليرجعوا، ١١: ١٦؛ ٥٧: ١٤
٢- طريق رئيسة للعابدين الأمميين ليأتوا، ١٩: ٢٣
٣- طريق رئيسة للقداسة، ٢٦: ٧؛ ٣٥: ٨؛ ٤٣: ١٩؛ ٤٩: ١١؛ ٥١: ١٠
٤- طريق رئيسة مسيانية، ٤٠: ٣؛ ٤٢: ١٦

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ١٩: ٢٤- ٢٥
" ٢٤فِي ذلِكَ الْيَوْمِ
يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلْثاً لِمِصْرَ
وَلأَشُّورَ بَرَكَةً فِي الأَرْضِ
٢٥بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً:
مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ
وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُّورُ
وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ»".

١٩: ٢٥ هذه عبارة عهدية تُستخدم الآن مع المصريين والأشوريين المبغضين.
قارن هذه مع ٤٥: ١٤- ١٧. يا له من تضاد! من الصعب فهم كل هذه معاً (الأمم محبوبة، الأمم مدانة). أختار الآية ٢٢. أختار الآية ٢٠.

Isaiah 20
أشعياء ٢٠

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوة عن مصر وكوش ٢٠: ١-٦	إنهزام مصر وكوش أمام آشور ٢٠: ١-٦	نبوة ضد مصر والحبشة ٢٠: ١-٦	نبوة احتلال أشدود ٢٠: ١-٦

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب أن لا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٠: ١-٦
"١فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرْتَانَ إِلَى أَشْدُودَ
حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُّورَ
فَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا
٢فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ:
«اذْهَبْ وَحُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ
وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ».
فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرًّى وَحَافِياً.
٣فَقَالَ الرَّبُّ:
«كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشَعْيَاءُ
مُعَرًّى وَحَافِياً ثَلاَثَ سِنِينٍ
آيَةً وَأُعْجُوبَةً عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ
٤هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُّورَ
سَبْيَ مِصْرَ وَجَلاَءَ كُوشَ
الْفِتْيَانَ وَالشُّيُوخَ عُرَاةً وَحُفَاةً
وَمَكْشُوفِي الأَسْتَاهِ خِزْياً لِمِصْرَ.
٥فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ
وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ فَخْرِهِمْ.

٦وَيَقُولُ سَاكِنُ هذَا السَّاحِلِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ:
هُوَذَا هكَذَا مَلْجَأُنَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ
لِنَنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُّورَ
فَكَيْفَ نَسْلَمُ نَحْنُ؟»".

٢٠: ١ هذه الآية تقدم للقراء المعاصرين البيئة التاريخية الدقيقة لدينونة الرب للفلسطيين بوصف سقوط أشدود (أحد المدن-الدويلات الرئيسة الخمس في فلسطيا، وهم: أشدود، أشقلون، غزة، غاث، وعقرون). إن سقوط واحدة منها كانت تشير إلى سقوطها كلها (انظر القول الإلهي الذي سبق وروده في ١٤: ٢٨- ٣٢).

لقد تم تدميرها مرتين (١) على يد سرجون الثاني (ويسمى بشكل محدد وواضح هنا فقط للمرة الوحيدة في العهد القديم، لقد حكم خلال الفترة ٧٢٢- ٧٠٥ ق.م.)، كملك على أشور. في عام ٧١٣ ق.م. ملك أشدود، أزوري، ثار ، وفي عام ٧١١ ق.م. جاء جيش سرجون الثاني وأوقف التمرد و(٢) على يد سنحاريب في ٧٠٥-٧٠١ ق.م.

ولكن هذا الأصحاح لا يشكّل قولاً نبوياً جديداً عن دمار فلسطيا (أو "أراضي الساحل"، انظر الآية ٦)، بل استمراراً لدينونة كوش/مصر، التي بدأت في الأصحاح ١٨. إذلال أشدود كان نبوءة ظلية على السبي المذل المشين للمصريين على يد جيوش أشور في عدة مناسبات تاريخية مختلفة. وإن فصائل من الجيش المصري تم أسرهم في المعركة وسبيهم.

▣ **"تَرْتَانَ".** هو قائد ميداني (انظر ٢ مل ١٨: ١٧ ولاحظ أيضاً أش ٣٦: ٢، حيث يظهر اسم القائد في ٢ مل ١٨، ولكن ليس لقبه).

٢٠: ٢ يُطلب إلى أشعياء أن يخلع رداءه وهذه طريقة تستخدم للإشارة إلى شعائر الحداد الحضارية الحالية (انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٢- ٣)، ولكنه يشير أيضاً إلى العار، وذلك بسبب هزيمة أشور لعدة أمم وسبيهم لهم.
١- أشدود (فيلسطيا)
٢- مصر
٣- كوش أو المرادف لمصر ذات السلالات الخمسة وعشرين الذين كانوا نوبيين. ما حدث لأشدود سيحدث بعد ٣ سنوات (انظر الآية ٣) لمصر.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"حُلَّ الْمِسْحَ عَنْ حَقَوَيْكَ"**
كتاب الحياة	**"اخْلَع الْمُسُوحَ عَنْ حَقَوَيْكَ"**
الكتاب الشريف	**"انْزِع الْخَيْشَ عَنْ جِسْمِكَ"**
الترجمة البسيطة	**"اخْلَع الْمُسُوحَ"**
الترجمة السبعينية	**"انزع الْمُسُوحَ"**

الفعل الشائع (BDB 834, KB 986، *Piel* تام) يعني بشكل رئيس "يفتح". لذا فالسؤال هو: هل تعني "حلّ"، (حداد) أم "اخلع" (العار)؟
١- "انزع"، كما في مز ٣٠: ١١؛ أش ٥٢: ٢؛ إر ٤٠: ٤
٢- "حلّ"، أش ٥: ٢٧
عادة ارتداء "الْمِسْح" يشير إلى الحداد والحزن، كما الحال مع السير حافياً (انظر ميخا ١: ٨)، ولكم من الممكن أيضاً أن يزيل أشعياء ما يرمز إلى مهمته النبوية ("وبر الإبل"). إن كان هذا صحيحاً، فإن النص لا يتكلم عن العري (بل "عارٍ" كما في الآيات ٢، ٣، ٤، انظر تك ٢: ٢٥). على كل حال، معظم استخدامات الكلمة "عارٍ"

تعني مرتدياً بعض الثياب (انظر ٤٧: ١- ٣؛ ١ صم ١٩: ٢٤؛ ٢ صم ٦: ١٤، ٢٠؛ عاموس ٢: ١٦؛ ميخا ١: ٨؛ يوحنا ١٩: ٢٣؛ ٢١: ٧).

٢٠: ٣ "آيَةً". يُستخدم الاسم "آية":
١- كإشارة إلى الزمن، تك ١: ١٤
٢- كإشارة إلى شخص، تك ٤: ١٥
٣- كإشارة إلى عهد، تك ٩: ١٢، ١٣، ١٧؛ ١٧: ١١
٤- كإشارة إلى وعد الإيمان، خر ٣: ١٢
٥- كمعجزة لتأكيد تمثيل الله (كما مع موسى)، خر ٤: ٨ (مرتين)، ٩، ١٧، ٢٨، ٣٠؛ ٧: ٣؛ ٨: ٢٣، الخ.
٦- كراية تشير إلى السبط، عدد ٢: ٢؛ مز ٧٤: ٤
٧- كتحذير، عدد ١٦: ٣٨؛ ١٧: ١٠

وتستخدم غالباً في أشعياء.
١. ميلاد خاص، ٧: ١٤
٢. أولاد أشعياء، ٨: ١٨
٣. المذبح والنصب التذكاري في مصر، ١٩: ٢٠
٤. رداء أشعياء، ٢٠: ٣
٥. الحصاد، ٣٧: ٣٠
٦. حفظ أورشليم من أشور، ٣٨: ٧
٧. شفاء حزقيا، ٣٨: ٢٢
٨. آيات كاذبة، ٤٤: ٢٥
٩. بركات زراعية، ٥٥: ١٣
١٠. رسل إلى الأمم، ٦٦: ١٩.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"أعْجُوبَةً"**
كتاب الحياة	**"آيَةً"**
الكتاب الشريف	**"إنْذَارٌ"**
الترجمة البسيطة	**"أعْجُوبَةً"**
الترجمة السبعينية	**"نذير"**

الكلمات "أعجوبة"، "آية"، "نذير" (BDB 68) هي مترادفات مع "آية"، "علامة" (BDB 16). وغالباً ما تستخدم في الخروج والتثنية، ولكن مرتين فقط في أشعياء (انظر ٨: ١٨ و٢٠: ٣).
BDB فيه استخدامان رئيسان للكلمة:
١- إظهار خاص لقوة الله.
٢- علامة على الأحداث المستقبلية أو أو الأعمال الرمزية التي تشير إلى الأحداث المستقبلية (انظر زكريا ٣: ٨).

٢٠: ٤ هذه الآية تصف السبي.
١- الْفِتْيَانَ وَالشُّيُوخَ (عبارات اصطلاحية تشير إلى كامل السكان)
٢- مُعَرًّى، تدل على الخزي والعار، ولكن يبقى احتمال وجود ثوب تحتي.
٣- حَافِياً، كلمة تدل على الحداد.
٤- مَكْشُوفِي الأَسْتَاهِ، كلمة تدل على الخزي والعار، توجد هنا فقط وفي ٢ صم ١٠: ٤.
٥- خِزْياً/عري، انظر اللوحات الجدارية في أشور.

هذه الآية توضح تماماً أن أشعياء صدم أهل حضارته بمسيرته ٣ سنوات عارٍ حافٍ ليدل على حقيقة/نبوءة لاهوتية. فالعري كان نوعاً من لعنة في تثنية (انظر ٢٨: ٤٨)، ويصور السبي.

٢٠: ٥ بسبب ثقة كوش/مصر بأنفسهم (أي بجيشهم، وحكمتهم، وثروتهم، و ديانتهم) سوف:
١- يرتعبون، BDB 369, KB 365، *Qal* تام، انظر ٧: ٨؛ ٨: ٩ (ثلاث مرات)؛ ٩: ٤؛ ٢٠: ٥؛ ٣٠: ٣١؛ ٣١: ٤، ٩؛ ٣٧: ٢٧؛ ٥١: ٦، ٧
٢- يخزون ويذلون، BDB 101, KB 116، *Qal* تام، انظر ١: ٢٩؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٥؛ ٢٤: ٢٣؛ ٢٦: ١١؛ ٢٩: ٢٢؛ ٣٠: ٥؛ ٣٧: ٢٧؛ ٤١: ١١؛ ٤٤: ٩، ١١ (مرتين)؛ ٤٥: ١٦، ١٧، ٢٤؛ ٤٩: ٢٣؛ ٥٠: ٧؛ ٥٤: ٤؛ ٦٥: ١٣؛ ٦٦: ٥
من الواضح أن هاتين الكلمتين هما جزء بالغ الأهمية من رسالة أشعياء، سلبياً وإيجابياً.

٢٠: ٦ هذه الآية تربط أشدود (الآية ١) بكل سكان السهل الساحل في فلسطين. ظاهرياً وُعِدَ المصريون بمعونة عسكرية إذا ما تم غزو أشور، ولكن لم يقدروا (انظر ٣٠: ٧؛ ٣١: ٣). لم يكن هناك من يحررهم أو يخلّصهم (انظر ١٠: ٣).
بالتأكيد، هذا الأصحاح عزز رسالة أشعياء إلى حزقيال لئلا يتحالف مع مصر (انظر ٣٠: ١- ٥؛ ٣١: ١- ٣).

Isaiah 21
أشعياء ٢١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانדايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوءة عن بابل		نبوة ضد بابل	سقوط بابل
٢١: ١- ١٠		٢١: ١- ١٠	٢١: ١- ١٠
نبوءة عن أدوم	هزيمة بابل أمام عيلام ومادي	نبوة ضد أدوم	وحى على الأدوميين
٢١: ١١- ١٢	٢١: ١- ١٧	٢١: ١١- ١٢	٢١: ١١- ١٢
نبوءة عن بلاد العرب		نبوة ضد بلاد العرب	وحى على العرب
٢١: ١٣- ١٧		٢١: ١٣- ١٧	٢١: ١٣- ١٧

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- يحوي هذا الأصحاح لائحة لأمم عديدة يخاطبها الرب عن طريق نبّيه، وكل خطاب منها يبدأ بمَعْلَم أدبي هو "وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ".

ب- كنتُ قد ذكرت سابقاً أني أرى أن الوحي الموجّه إلى "ملك بابل" يتعلق في الحقيقة بأشّور (الآيات ١٣: ١- ١٤: ٢٧). هذا الأصحاح (أي الآيات ١- ١٠) هي عن بابل.

ليس هؤلاء شعب بابل الجديدة الذين كانوا خاضعين لحكم نبونيدس ونَبُوخَذْنَصَّرُ، بل الشعب الْكِلْدَانِي الذي كان على مقربة من نبع دجلة والفرات. عاصمتهم هي مدينة بابل وملكهم هو مرودخ بلادان الذي تمرد عام ٧٢٠ ق. م.، ولكن هزمه سرجون الثاني وهرب إلى منطقة المستنقعات وفرَّ إلى عِيْلاَم عام ٧١٠ ق. م. (IVP *Bible Background Commentary*، ص. ٦١١). دمرّ أشُّور مدينة بابل عام ٧٠٣ ق. م. واتخذ ملك أشُّور لقب "ملك بابل".

ج- هذا الأصحاح أيضاً موجّه إلى:
١- دُومَةَ، الآيات ١١- ١٢
٢- ديارِ الْعَرَبِ، الآيات ١٣- ١٧

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانדايك-البستاني: ٢١: ١- ١٠
"١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ:
كَزَوَابِعَ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةٍ يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ.

٢قَدْ أُعْلِنَتْ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةٌ. النَّاهِبُ نَاهِباً وَالْمُخْرِبُ مُخْرِباً.
اصْعَدِي يَا عِيلاَمُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أَنِينِهَا.
٣لِذلِكَ امْتَلأَتْ حَقَوَايَ وَجَعاً وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ.
تَلَوَّيْتُ حَتَّى لاَ أَسْمَعُ. انْدَهَشْتُ حَتَّى لاَ أَنْظُرُ.
٤تَاهَ قَلْبِي. بَغَتَنِي رُعْبٌ. لَيْلَةُ لَذَّتِي جَعَلَهَا لِي رِعْدَةً.
٥يُرَتِّبُونَ الْمَائِدَةَ يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ يَأْكُلُونَ.
يَشْرَبُونَ - قُومُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ امْسَحُوا الْمِجَنَّ!
٦لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ:
«اذْهَبْ أَقِمِ الْحَارِسَ لِيُخْبِرْ بِمَا يَرَى».
٧فَرَأَى رُكَّاباً أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ.
فَأَصْغَى إِصْغَاءً شَدِيداً
٨ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ:
«أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ
وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلَّ اللَّيَالِي.
٩وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانِ».
فَأَجَابَ: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِ آلِهَتِهَا الْمَنْحُوتَةِ كَسَّرَهَا إِلَى الأَرْضِ».
١٠يَا دِيَاسَتِي وَبَنِي بَيْدَرِي.
مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ".

٢١: ١ "بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ". قد تكون هذه محاولة لترجمة (١) الاسم الأشّوري لبابل (*Mat + Amil*)، أو (٢) اللقب الأكادي "أرض البحر" (*Mat tam-tim*)، ولكنها مدمَّرة الآن، ولذلك تحولت كلمة "أرض" إلى "بريّة". البسيطة تترجمها إلى "صحراء البحر" وعلى الأرجح مشيرة بذلك إلى المنطقة السبخية قرب منابع نهري دجلة والفرات. ترد "بابل" فقط في إحدى إصدارات الكتاب المقدس. إن كلمة "بريّة" (BDB 184) تدل على أجزاء كبيرة من أرض غير مأهولة بالسكان.

٢١: ١- ٢أ يحاول أشعياء أن يعبر عن شعوره العميق عندما يتلقى هذا الوحي.
١- كعاصفة ريحية (زوبعة) في النجف، الآية ١.
٢- من برية، الآية ١.
٣- من أرض مخيفة (BDB 431، KB 432، اسم فاعل *Niphal*)، الآية ١.
٤- رؤيا قاسية (BDB 904)، الآية ٢أ.

٢١: ٢ب تصف هذه الآية غازي بابل (أي أشّور، الآية ٩).
١- الخائن لا يزال يتعامل بخيانة، لعبٌ على الكلمات (BDB 93، KB 108، اسما فاعل *Qal* مبنيان للمعلوم)، ٢٤: ١٦؛ ٣٣: ١؛ إر ٣: ٢٠؛ ٥: ١١ (ولعل الترجمات المختلفة للكلمة في مختلف إصدارات الكتاب المقدس بـ "خائن" تناسب أكثر من الناحية التاريخية مرودخ بلادان، ملك بابل).
٢- المدمر الذي لا يزال يدمر، وهذا تلاعب على الكلمتين (BDB 994، KB 1418، وهما اسما فاعل *Qal* مبنيان للمعلوم)، ١٦: ٤؛ ٣٣: ١؛ إر ٦: ٢٦.

٢١: ٢ج الله يأمر قوتين في شمال مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ بمهاجمة بابل.
١- "اصْعَدِي" (BDB 748، KB 828، *Qal* صيغة الأمر) "يَا عِيلاَمُ" (BDB 743). وهذا أمر مدهش لأن عيلام ساعدت في بداية الأمر بابل على ردع الهيمنة الأشّورية.
٢- "حَاصِرِي" (BDB 848، KB 1015، *Qal* صيغة الأمر) "يَا مَادِي" (BDB 552). وهذه مجموعة عرقية أخرى في منطقة شمال الفرات.
لعل هاتان صرختا حربٍ من التحالف المناوئ لأشّور (أي عيلام ومَادِي، على ما يقول المفسّر اليهودي ابن عزرا). وهذا يجعل منطقياً أكثر أمر مخاطبة بابل في زمن أشعياء.

٢١: ٢د تقول إحدى ترجمات الكتاب المقدس "وضعت نهاية لكل الأنين الذي سبّبَتْهُ". ويأتي في النص الماسوري "أُنهي كلّ حسرةٍ" (BDB 991، KB 1407، *Hiphil* صيغة التام). عبارة "الذي سبّبَتْهُ" ليست موجودة في النص الماسوري. وإن افترضنا ذلك، فيجب أن نقرّ بأن هذا البيت من الشعر يناسب بشكل أفضل بابل الجديدة. هذه الإمبراطورية الأخيرة كان لها مجال تأثير أكبر بكثير (أي، نَبُوخَذْنَصَّرُ، دا ٤).

ومن جديد، يرى البعض (بما فيهم أنا) أن هذا البيت الأخير هو قولٌ من الملك البابلي (مرودخ بلادان) أو إلهه (مرودخ) موجه إلى أشّور/نينوى، التي "سوف تُهزَم". هناك متكلمون كثيرون في هذا الأصحاح لدرجة يصعب معها تحديد المتكلّم المقصود (النبي، الربّ، الملك البابلي، عدة حرّاس، أصوات غير معروفة).

٢١: ٣- ٤ يصف النبي تأثير الرسالة عليه شخصياً. دانيال أيضاً اختبر محنةً جسديةً لدى سماعه إعلانات الرب (دا ٧: ١٥، ٢٨؛ ٨: ٢٧؛ ١٠: ١٦- ١٧).
١- امْتَلأَتْ حَقَوَاي وَجَعاً.
٢- أَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ المرأةِ، ١٣: ٨؛ ٢٦: ١٧.
٣- تَلَوَّيْتُ حَتَّى لاَ أَسْمَعُ، ١٩: ١٤ (هذا مصطلح يشير إلى السُّكْر والترنُّح).
٤- انْدَهَشْتُ حَتَّى لاَ أَنْظُرُ.
٥- تَاهَ قَلْبِي.
٦- بَغَتَتنِي رُعْبٌ.
٧- لَيْلَةُ لَذَّتِي جَعَلَهَا لِي رِعْدَةً ("الليلة اللذة" أو "الشَّفَق" من الممكن أن تكون إشارة إلى ليلة سقوط بابل مقارنة بقوة وشدة توسّع أشّور).

كل هذه الأفعال هي في صيغة التام، والتي تشير إلى حالة مكتملة. لماذا كان مكروباً محزوناً إلى تلك الدرجة؟ ليس من أحد يوقف أشّور الآن. ها هي قادمة.

٢١: ٤ هذه الآية تتوسع إلى الآية ٢أ ("رُؤْيَا قَاسِيَةٌ"). إنها تصف رد فعل أشعياء إزاء هذا الوحي الإلهي.
١- "تَاهَ قَلْبِي"، (BDB 1073، KB 1766، *Qal* صيغة التام).
٢- "بَغَتَتنِي رُعْبٌ"، (BDB 129، KB 147، *Piel* صيغة التام).
٣- "لَيْلَةُ لَذَّتِي جَعَلَهَا لِي رِعْدَةً"، (BDB 962، KB 1321، *Qal* صيغة التام).

السؤال هو: "لماذا كان أشعياء مستاءً جداً لسقوط بابل؟" على الأرجح أن ذلك بسبب:
١- العنف الرهيب الذي سيكتنف هذه العملية.
٢- أن بابل أبقت أشّور في حالة توازن. والآن أشّور صارت حرّة لتتوسع في كل المناطق كما يحلو لها (انظر كتاب *Exposition Bible Commentary*، المجلد ٦، ص. ١٣٤).

٢١: ٥ هذه الآية هي سلسلة من أربعة مصادر *Qal* مطلقة (تقوم بوظيفة صيغة الأمر) ثم صيغتي أمر *Qal* .
١- "يُرَتِّبُونَ الْمَائِدَةَ".
٢- "يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ" (انظر التعليق التالي).
٣- "يَأْكُلُونَ".
٤- "يَشْرَبُونَ".

تشير هذه إلى وليمة وافرة مُسرفة. يرى بعض المفسّرين أن هذه تشير إلى دانيال ٥. إن كان الحال كذلك، فإن هذا الأصحاح يشير إلى بابل الجديدة في الفترة اللاحقة (أي نَبُوخَذْنَصَّرُ).

في وسط الحفلة يصل مراسلٌ ويدعوهم إلى القيام بالاستعدادات العسكرية ("الرُّؤَسَاءُ"،BDB 978).
١- "قُومُوا"، (BDB 877، KB 1086، *Qal* صيغة الأمر).
٢- "امْسَحُوا الْمِجَنَّ"، (BDB 602، KB 643، *Qal* صيغة الأمر). كان المحاربون القدماء يُغطّون الدروع بالجلد لكي تخترق السّهام المحترقة الجلد الطري وتنطفئ، ٢ صم ١: ٢١.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ"**
كتاب الحياة	**"فَرَشُوا السَّجَاجِيدَ"**
الكتاب الشريف	**"يَفْرُشُونَ السَّجَاجِيدَ"**
الترجمة البسيطة	**"يضعون حارساً في البُرج"**

هذه العبارة مركبة من اسم وجذر فعلي مشابه جداً.

١- الاسم، (57*;)، (BDB 860 II) يوجد هنا فقط، ويرى بعض الدارسين أن المقصود به هو "السُّجاد"، وآخرون يجدون فيه إشارة إلى "الحارس" (BDB 859، /57%).

٢- جذر فعلي، (57%)، (BDB 860 II، مصدر مطلق)، يعني "يفرش" أو "يُغطّي" لأن شعب الشرق الأدنى القديم كانوا يأكلون وهم جالسين إلى الأرض متكئين إلى وسائد، فيمكن أن يكون هذا إشارة إلى هذا النوع من ترتيب الجلوس/الأكل (أي "رتّبوا الوسائد"، NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٨٣٢).

٢١: ٦ لاحظوا النبي ينقل كلمات الرب.

١- "اذْهَبْ"، (BDB 229، KB 246، *Qal* صيغة الأمر).

٢- "أَقِمِ الْحَارِسَ"، (BDB 763، KB 840، *Hiphil* أمر)، ("الْحَارِسَ"، حرفياً هو "الذي يحرس"، BDB 859، KB 1044، *Piel* اسم فاعل).

٣- "لِيُخْبِرْ"، (BDB 616، KB 665، *Hiphil* ناقص تُستخدم بمعنى صيغة الأمر).

٢١: ٧ يأمره الله أن يُراقب نوعاً محدداً جداً من التشكيلات العسكرية.

١- رُكَّاب أَزْوَاج فُرْسَانٍ.

٢- رُكَّاب حَمِيرٍ.

٣- رُكَّاب جِمَالٍ.

كلمة "رُكَّاب" (BDB 935) يمكن فهمها على أنها تشير إلى مركبات حربية يجرها حصانان (البسيطة). بالنسبة إلى البندين ٢ و٣، يمكن أن يدل هذا أيضاً على رُكّاب محددين معينين (السبعينية).

لدى رؤيته هذا النوع من التجهيزات والتشكيلات العسكرية، عليه أن يُخبر عن ذلك في الحال (استخدام مزدوج لكلمة "انتباه"، BDB 904). أشّور قادمة.

٢١: ٨ هذه طريقة لإعلان خبر بصوت مرتفع على الطريقة العسكرية (أي كأسد) من قِبل الحارس على السور. حتى الآن لم يرَ أي شيء.

النص الماسوري صعب والمخطوطات العبرية من مخطوطات البحر الميت تجعل الحارس يصرخ كالأسد، وهذه هي أفضل طريقة لفهم نص عبري سرّي ملغِز.

ولكن من الممكن رؤية "الأسد"، !9*% (BDB 71)، على أنها خطأ للناسخ وضعها بدلاً من كلمة "رأى"، 9!% (BDB 906)، وعلى هذا النحو نحصل على الترجمة: "وعندها يصرخ ذاك الذي يرى الحارس" (أي القائم عَلَى الْمَرْصَدِ).

٢١: ٩ فجأة يصبح التشكيل العسكري والتجهيزات العسكرية في مرمى النظر. حضورها في فلسطين يُظهر السقوط السابق لمدينة بابل. هذا السقوط يتم التعبير عنه بمضاعفة ذكر الفعل (BDB 656، KB 709، *Qal* صيغة التام)، هذا الأمر الشائع جداً عند أشعياء. لقد سقطت مدينة بابل عدة مرات على يد ملوك أشّوريين مختلفين.

سقوطها كامل كما يتضح من ذكر تكسُّر تماثيل آلهتها المنحوتة إلى الأرض (BDB 990، KB 1402، *Piel* صيغة التام) (الأصحاح ٤٦- ٤٧). مع هزيمة بابل ووجود عيلام ومادي الفعّال، تستطيع أشّور أن تستأنف نواياها التوسعية.

٢١: ١٠ يُخبر النبي شعب العهد المُضطَهَدين بأن إلههم (أي، "رَبّ الْجُنُودِ"، "إِلَه إِسْرَائِيلَ") قد تصرّف، ولكن كيف؟

١- سقوط بابل لم يكن نصراً لهم، بل وعداً أكيداً بأن أشّور ستأتي.
٢- يبقى السؤال أي بابل هي التي يشير إليها النبي؟
أ- بابل الخاضعة لحكم مرودخ بلادان على عصر أشعياء.
ب- بابل التي في بابل الجديدة تحت حكم نَبُوخَذْنَصَّر في عصر حزقيال وإرميا.
ليست القضية هي عن واقعية النبوءة التنبؤية، بل عن البيئة التاريخية.
أقدم هنا تعليقاً بسيطاً عن طريقة بديلة لتفسير هذه الآية. من الممكن أن يكون الناس المعنيين بهذا الخطاب هم البابليون الذين ستدمرهم أشّور. لقد سمع الله قبلاً سقوط موآب (١٥: ٥؛ ١٦: ١١) وصلوات المصريين المُضطَهَدين (١٩: ٢٠).

▣ **"بَنِي بَيْدَرِي".** هذا مصطلح عبري "ابن بيدري". الكلمة العبرية "ابن" لها عدة استخدامات ساميّة في أشعياء.
١- ابن الخصب، ٥: ١
٢- ابن الصبح، ١٤: ١٢
٣- ابن الحكماء، ١٩: ١١
٤- ابن الإنسان، ٥٦: ٢
٥- ابن الغريب، ٥٦: ٥

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ١١- ١٢
"١١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ:
«يَا حَارِسُ مَا مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ مَا مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢قَالَ الْحَارِسُ:
«أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضاً لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. ارْجِعُوا تَعَالُوا»".

٢١: ١١ تبدأ هنا رسالة جديدة (نلاحظ استخدام المَعْلَم الأدبي، "وحي"). النص الماسوري يحوي الكلمة "دُومَة" (BDB 189)، بينما بعض الترجمات تستعمل "أدوم". ها هنا لعب على الكلمة العبرية التي تعني "صمت" (BDB 189). أدوم سوف تُسكَست. تستخدم السبعينية كلمة "أدوميا". لقد كانت أدوم جزءاً من التحالف المناوئ لأشّور كما فلسطين. وجميع هؤلاء تحطّموا عام ٧١١ ق. م. على يد جيش سرجون الثاني.

▣ **"سَعِيرَ".** هذه (BDB 973) يمكن أن تشير إلى أرض أدوم (تك ٣٢: ٣؛ ٣٦: ٣٠؛ عد ٢٤: ١٨؛ تث ٢: ٤، ٨، ١٢، ٢٢، ٢٩؛ قض ٥: ٤).

٢١: ١١ج- ١٢ هذه إستروفية[11] سرّية مُلغِزة جداً فيها صيغ أمر عديدة. حارس على السور، كما في الآيتين ٦ و٨، يخاطبه صوت مجهول ويسأله عن الوقت في تلك الليلة (مرتين). والجواب أيضاً غريب.
١- أَتَى صَبَاحٌ
٢- وَأَيْضاً لَيْلٌ
٣- اسأل ثانية
٤- اسأل ثانية
من الممكن أن تعني "متى سيحدث كل هذا؟"

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ١٣- ١٥
"١٣وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بِلاَدِ الْعَرَبِ:
فِي الْوَعْرِ فِي بِلاَدِ الْعَرَبِ تَبِيتِينَ يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ.
١٤هَاتُوا مَاءً لِمُلاَقَاةِ الْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ.

[11] - الإستْروفة: (strophe): جزء من القصيدة الإغريقية القديمة تُنشده المجموعة وهي تنتقل من اليمين إلى اليسار. [المترجم].

وَافُوا الْهَارِبَ بِخُبْزِهِ.
١٥فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا.
مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ".

٢١: ١٣ تبدأ هنا رسالة جديدة (نلاحظ استخدام المَعْلَم الأدبي، "وحي") موجّهة إلى بلاد العرب. ليس معروفاً بشكل مؤكد من هو العدو أو الخصم.

١- أشّور (غزو)
٢- قِيدَار (حرب أهلية)

من اللافت للانتباه أن "دُومَةَ" و"سَعِيرَ" هما اسما مكانين أيضاً يقعان في بلاد العرب أو على مقربة منها.

▣ **"الْوَعْرِ".** يستخدم أشعياء في معظم الأحيان اللغة المجازية المتعلقة بـ "الأحراج". فهذه الكلمة (BDB 420) يمكن أن تعني:

١- الغابة
٢- الوعر

بما أن العربية صحراء، فإن المعنى الثاني أكثر ملاءمة. تشير الكلمة إلى وهدٍ ذي نباتات دَغَلَيّة كثيفة، حيث تختبئ الحيوانات. وهذه تخفي هناك الهاربين واللاجئين وتجار القوافل الذين اختبأوا هناك هرباً من الغزو العسكري (الآية ١٥)، (الدَّدَانِيِّينَ كانوا من البدو المترحِّلين الذين لهم صلة بسبأ). ما كان في مقدورهم أن يستخدموا الطرق المألوفة وأماكن الاستراحة.

٢١: ١٤ يُطلب من أهل بلاد العرب (BDB 87، KB 102، *Hiphil* صيغة الأمر) أن يحضروا معهم الماء والطعام من أجلهم.

▣ **"تَيْمَاءَ".** كانت هذه مدينة شمالية رئيسة، وهي موطن عبادة إلاهة القمر. انظر الموضوع الخاص: عبادة القمر على ٣: ١٨.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢١: ١٦- ١٧
"١٦فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ:
«فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ
١٧وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِسِيِّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقِلُّ
لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ»".

٢١: ١٦ "فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الأَجِيرِ". هذا المصطلح نفسه من التوقيت الدقيق نجده قبلاً في أش ١٦: ١٤.

▣ **"قِيدَارَ".** هذه مدينة كبيرة أخرى في بلاد العرب. وهذه، مع كل جيش الديار العربية، سوف تُهزَم. هاجم سرجون الثاني هذه المنطقة عام ٧١٥ ق.م.

ومن جديد نجد العبارة اللاهوتية "لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ". فليست قوة الجيوش القديمة هي التي كانت تدير الأحداث في الشرق الأدنى القديم، بل إله إسرائيل. وهذا إعلان يدل على التوحيد[12].

12 - التوحيد: (monotheism): الإيمان بإلهٍ واحد. [المترجم].

Isaiah 22
أشعياء ٢٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوءة عن أورشليم	نبوءة عن أورشليم		وحى على أورشليم
٢٢: ١- ١٤	٢٢: ١- ١٤	نبوة عن القدس	٢٢: ١- ١٤
نبوءة عن شبنا	نبوءة ضد شبنا	٢٢: ١- ٢٥	وحي على نديم الملك
٢٢: ١٥- ٢٥	٢٢: ١٥- ٢٥		٢٢: ١٥- ٢٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ١- ١١

"١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّؤْيَا:
فَمَا لَكِ أَنَّكِ صَعِدْتِ جَمِيعاً عَلَى السُّطُوحِ
٢يَا مَلآنَةً مِنَ الْجَلَبَةِ الْمَدِينَةُ الْعَجَّاجَةُ الْقَرْيَةُ الْمُفْتَخِرَةُ؟
قَتْلاَكِ لَيْسَ هُمْ قَتْلَى السَّيْفِ وَلاَ مَوْتَى الْحَرْبِ.
٣جَمِيعُ رُؤَسَائِكِ هَرَبُوا مَعاً. أُسِرُوا بِالْقِسِيِّ.
كُلُّ الْمَوْجُودِينَ بِكِ أُسِرُوا مَعاً. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا.
٤لِذَلِكَ قُلْتُ: «اقْتَصِرُوا عَنِّي فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ.
لاَ تُلِحُّوا بِتَعْزِيَتِي عَنْ خَرَابِ بِنْتِ شَعْبِي».
٥إِنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا يَوْمَ شَغْبٍ وَدَوْسٍ وَارْتِبَاكٍ.
نَقْبُ سُورٍ وَصُرَاخٌ إِلَى الْجَبَلِ
٦فَعِيلاَمُ قَدْ حَمَلَتِ الْجُعْبَةَ بِمَرْكَبَاتِ رِجَالٍ فُرْسَانٍ.
وَقِيرُ قَدْ كَشَفَتِ الْمِجَنَّ.
٧فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكِ مَلآنَةً مَرْكَبَاتٍ
وَالْفُرْسَانُ تَصْطَفُّ اصْطِفَافاً نَحْوَ الْبَابِ.
٨وَيَكْشِفُ سِتْرَ يَهُوذَا فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ.
٩وَرَأَيْتُمْ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً
وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى.
١٠وَعَدَدْتُمْ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمُ الْبُيُوتَ لِتَحْصِينِ السُّورِ.
١١وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقاً بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبِرْكَةِ الْعَتِيقَةِ.
لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ وَلَمْ تَرُوا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ".

٢٢: ١ "وَحْيٌ". هذا مَعْلَم نصّي يشير إلى بداية رسالة جديدة من الربّ موجّهة إلى مجموعة أممية/عرقية. العجيب أن الرب وسط الدينونة التي يُنزلها على الأمم المحيطة يخاطب يهوذا، ربما بسبب خطيئتها، معتبراً إياها كأنها إحدى الأمم (*goim*) الأخرى.

هناك احتمال كبير بأن تكون هذه الرسائل مرتبطة بغزوات تاريخية معينة. ففي سنوات مختلفة، لعبت جيوش مختلفة وأمم مختلفة أدواراً مختلفة في تلك الحقبات. ولكن الشعر العبري مبهم جداً حتى أنه يصعب التحقق من الوضع التاريخي المعين. وعلى الأرجح أنه كان هناك تحرير لاحق لرسائل أشعياء استناداً إلى تلاعب معين بالألفاظ أو كلمات هادية مفتاحية، وليس استناداً إلى الأحداث التاريخية (أي أن القصائد ليست مرتبة بحسب التسلسل الزمني التاريخي).

تذكروا أن الفكرة الرئيسة من كل الوحي والحقيقة الرئيسة من كل إستروفية هي الطريق إلى مقاربة المعنى الذي قصده النبي (أو الرب) بدون إلقاء أهمية كبيرة على كل التفاصيل أو الكلمات النادرة.

▣ **"وَادِي الرُّؤْيَا".** بسبب استخدام هذه العبارة في الآية ٥ب، لا بد أنها تشير إلى "يوم الخوف" الذي يرسله رب الجنود (لاحظ يوء ٣: ١٤).

الغريب أن الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) يستبدل كلمة "رؤيا" بكلمة "هنوم" (انظر إر ٧: ٣١-٣٤). وإن السبعينية تستخدم عبارة "وادي صهيون".

٢٢: ١ب- ٢ب هذه وصف لزمن فرح في أورشليم.

١- صَعِدْتِ جَمِيعاً عَلَى السُّطُوحِ.

٢- يَا مَلآنَةً مِنَ الْجَلَبَةِ.

٣- الْقَرْيَةُ الْمُفْتَخِرَةُ.

٤- الْمَدِينَةُ الْعَجَّاجَةُ.

تفترض حاشية في (JB) أنها تتعلق بانتصارات حَزَقِيَّا الأولية على أشّور عام ٧٥٠ ق.م. أو ٧١٣ ق. م. (Jewish Study Bible).

٢٢: ٢ج- ٣د من الواضح أن بعض الناس في المدينة (أي القادة والجنود) فرّوا أمام الغزاة.

١- لقد أُسروا، ولكن ليس في المعركة.

٢- قادتهم هربوا أيضاً، ولكنهم أيضاً أُسروا.

٣- كل هؤلاء الذين هربوا أُخذوا إلى السبي.

بسبب هذه الأبيات من الشعر يعتقد الكثير من المؤمنين أن هذا الأصحاح يشير إلى الحصار الذي فرضه نَبُوخَذْنَصَّر عام ٥٨٦ ق.م.، عندما هرب صِدْقِيَّا من المدينة وتم اعتقاله وأسره (٢ مل ٢٥: ٤- ٦)، ولكن أعتقد أن في هذا إشارة إلى الغزو الأشّوري على يد أحد الملوك التالية أسماؤهم:

١- تَغْلَثُ فَلاسَر الثالث (أش ٧- ١٢).

٢- شَلْمَنْأَسَرُ الخامس (٢ مل ١٧)

٣- سرجون الثاني (سقوط السامرة عام ٧٢٢ ق. م.، ٢٨: ١- ٦).

٤- سَنْحَارِيبُ (٧٠٥ و ٧٠١ ق. م.، أش ٣٦- ٣٩؛ ٢ مل ١٨- ١٩).

يبدو أن هذا الأصحاح يتعلق تحديداً بفترة حكم حَزَقِيَّا (٧١٥- ٦٨٧ ق.م.). ولكن كما يحدث في أشعياء في أغلب الأحيان، فإن هذه الغزوات تُصوَّر بشكل متمازج. لقد كان أشعياء مهتماً باللاهوت بالدرجة الأولى؛ التاريخ كان وسيلة في يديه ليقدم هذه الحقائق حول الله، والجنس البشري، والخطيئة، والخلاص.

٢٢: ٤ يتكلم النبي عن نفسه، كما فعل في ٢١: ٣- ٤.

١- "اقْتَصِرُوا عَنِّي"، (BDB 1043، KB 1609، *Qal* صيغة الأمر).

٢- "فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ"، (BDB 600، KB 638، *Piel* ناقص مستخدم بمعنى جمعي).

٣- "لاَ تُلِحُّوا بِتَعْزِيَتِي"، (BDB 21، KB 23، *Hiphil* ناقص مستخدم بصيغة الأمر)، ("يُعزِّي"، BDB 636، KB 688، *Piel* بنية مصدر).

أراد النبي أن يتركوه لوحده ليعاني الحزن منفرداً بنفسه.

▣ **"بِنْتِ شَعْبِي".** هذه عبارة اصطلاحية تشير إلى شعب أو مجموعة عرقية (١: ١٨؛ ١٠: ٣٠، ٣٢؛ ١٦: ١؛ ٢٣: ١٠- ١٢؛ ٣٧: ٢٢؛ ٤٧: ١، ٥؛ ٥٢: ٥؛ ٦٢: ١١). ها هنا إشارة إلى شعب العهد في يهوذا (أي، "بنت صهيون").

٢٢: ٥ هذه الآية تصف يوم خوف الرب. وبالتأكيد هي معاكسة للآيات ١- ٢.
١- شَغَب، BDB 223، تث ٢٨: ٢٠.
٢- دَوْس، BDB 101، تُستخدم فقط ثلاث مرات، ١٨: ٢، ٧.
٣- ارْتِبَاك، BDB 100، تُستخدم مرتين فقط، مي ٧: ٤.
٤- نَقْبُ سُورٍ، (998,)، BDB 903 II، KB 1148، *Pilpel* اسم فاعل (فقط هنا؛ بعض الدارسين يعتقدون أن الجذر عربي أو أوغاريتي ويعني "يصرخ" أو "يطقطق" أو "يصدر ضجة" (KB 1128 I, 98).
٥- صُرَاخٌ إِلَى الْجَبَلِ (بدون فعل).

▣ **"إِلَى الْجَبَلِ".** الاسم (BDB 249) هو في المفرد وقد يشير إلى جبل الهيكل (أي، "يصرخ إلى الرب").

٢٢: ٦- ٧ هاتان الآيتان تصفان الأوجه العسكرية للغزو. كانت عيلام وقير (على الأرجح مادي، ٢١: ٢؛ ٢ مل ١٦: ٩) منطقتان شماليتان في ما بين النهرين. وصارتا من الجيوش المرتزقة في الجيش الأشّوري من أجل الحماية من التعرض للغزو.

٢٢: ٦

سميث/فانديك-البستاني	**"رِجَال"**
كتاب الحياة	**"بِمَرْكَبَات"**
الكتاب الشريف	**"مَرْكَبَاتِهَا"**

النص الماسوري يحوي الكلمة "رجال" (!$.)، (BDB 9، انظر ٣١: ٨، حيث تُستخدم الكلمة "أدم" بمعنى عسكري)، ولكن لأجل الموازاة يغيرها البعض إلى "أرام"، (!9.). هذه ($) إزاء (9) موضع تشويش عام في اللغة العبرية.

٢٢: ٨ "يَكْشِفُ سِتْرَ يَهُوذَا". "سِتْرَ" في هذه الآية تعني "غطاء" (BDB 697). لم يثقوا بالله (الآية ١١ج، د) ولذلك فقد رفع عنهم حضوره الدفاعي (أي، السحابة، ٤: ٥؛ مز ١٠٥: ٣٩). لقد كانت هذه المشكلة طوال تاريخ إسرائيل. شعب الله لم يثق به أو يُطِعْهُ وبالتالي فهناك تبعات على ذلك. اللعنات والبركات في تثنية ٢٧- ٢٩ تظهرها بوضوح.

"الغطاء" يمكن أن يشير حرفياً إلى حصن عَزِيقَة (Jewish Study Bible، الحاشية، ص. ٨٢٥).

▣ **"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ".** هذا مصطلح عام شائع في الأنبياء يشير إلى يوم افتقاد الله (١٩: ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"فَتَنْظُرُ"**
كتاب الحياة	**"تَبْحَثُونَ عَنْ"**
الكتاب الشريف	**"تَنْظُرُونَ إِلَى"**

الفعل (BDB 613, KB 661، *Hiphil* ناقص) يدل على أنهم كانوا يثقون بأسلحتهم، وليس بالرب.

▣ **"بَيْتِ الْوَعْرِ".** كان هذا اسم مستودع الأسلحة في أورشليم (١ مل ٧: ٢؛ ١٠: ١٧).

٢٢: ٩ يبدو من الخلفية التاريخية للأحداث أن الفترة التي تتناولها هي عهد حَزَقِيَّا. فقد بنى بركاً (٢ مل ٢٠: ٢٠) لجمع المياه اللازمة خلال الحصار (الآيات ١١؛ ٧: ٣؛ نح ٣: ١٦). من الواضح أن حَزَقِيَّا قام بالكثير من

الاستعدادات المادية للدفاع عن أورشليم قبل أن يأتي سَنْحَارِيبُ عام ٧٠١ ق.م.، ولكن ليست هذه من أنقذ مدينة أورشليم بل الرب وهدفه الأعظم (الآية ١١).

٢٢: ١٠ تبدو هذه الآية وصفاً لأسوار أورشليم على أنها كانت مضاعفة (مع أنه ليس هناك دليل من الآثار يؤكّد ذلك). الناس الكثيرون الذين انتقلوا إلى المدينة طلباً للجوء كانوا قد بنوا بيوتاً في الفسحة بين السورين. ولكن كان يجب إزالة هذه البيوت (انظر *IVP, Bible Background Commentary*، ص. ٦١٤).

وهناك احتمال آخر ممكن لفهم النص هو أن تلك البيوت كانت قد هُدِمت لملأ الفراغ بين السورين. وهذا يصعّب على المحاصِرين لهم مهمة خرق سور المدينة مستخدمين آلاتهم ومعداتهم.

وهذه المنطقة نفسها ربما مُلِئت بالماء في بعض الأماكن المنخفضة (الآية ١١). والغاية من ذلك كانت:

١- أن تشكّل عائقاً أمام تقدّم الغزاة الذين نقبوا السور الخارجي.
٢- أن تؤمّن مصدر مياه إضافي للمدينة التي كانت تعجّ باللاجئين.

٢٢: ١١ "لكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ". ها هنا المفتاح اللاهوتي لفهم سياق النص. الفعل نفسه الوارد في الآية ٨ب يتكرر هنا (*Hiphil* صيغة التام، والذي يعني حرفياً "ينظر"). لقد كانوا يثقون بالتحصينات والاحتياطات والتدابير التي اتخذوها استعداداً للحرب، وليس بإله العهد معهم.

"وَلَمْ تَرُوا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ". الفعل (BDB 906, KB 1157) هو *Qal* صيغة التام. لقد نسي شعب الله الوعود التي قطعها الله بأنه سيحفظهم. يشدد أشعياء على هذه الوعود ويؤكّد باطّراد على أن أورشليم لن تسقط.

السبب الذي من أجله لن يسمح الله بسقوط أورشليم هو هدف رئيس لديه (أي "مخطط"، حرفياً "وضع"، BDB 427، KB 428، *Qal* اسم فاعل، ٣٧: ٢٦؛ ٦٤: ١١؛ إر ١٨: ١١) لأجل شعبه.

١- ليخبر العالم عن الرب.
٢- ليشكلوا نموذجاً للمجتمع التقي.
٣- ليكونوا قناة للمسيا الآتي.

> **ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ١٢- ١٤**
> **"١٢ وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ**
> **إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالْقَرْعَةِ وَالتَّنَطُّقِ بِالْمِسْحِ**
> **١٣ فَهُوَذَا بَهْجَةٌ وَفَرَحٌ ذَبْحُ بَقَرٍ وَنَحْرُ غَنَمٍ**
> **أَكْلُ لَحْمٍ وَشُرْبُ خَمْرٍ!**
> **«لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَداً نَمُوتُ».**
> **١٤ فَأُعْلِنَ فِي أُذُنَيَّ رَبُّ الْجُنُودِ:**
> **«لاَ يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هذَا الإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا»**
> **يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ".**

٢٢: ١٢- ١٤. هي ذي استروفية أخرى تبدأ بالعبارة "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ".

تضع الآية ١٢ طقوس الحداد (انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٢- ٣) التي كان على أورشليم أن تقوم بها.

١- الْبُكَاءِ BDB 113 (بدون فعل).
٢- وَالنَّوْحِ BDB 704 (بدون فعل).
٣- وَالْقَرْعَةِ BDB 901 (بدون فعل، والفرعة تكون بحلاقة الرأس أو نتف الشعر، عز ٩: ٣؛ أي ١: ٢٠؛ إر ٧: ٢٩؛ ١٦: ٦؛ ٤١: ٥؛ ٤٨: ٣٧؛ مي ١: ١٦).
٤- وَالتَّنَطُّقِ بِالْمِسْحِ (BDB 291, KB 291)، *Qal* بنية مصدر.

وتصف الآية ١٣ ما كان أهل أورشليم يقومون به عوضاً عن ذلك. كان ينبغي أن يطلبوا الرب في توبة وصلاة، إلا أنهم لم يفعلوا ذلك، بل كانوا منغمسين في:

١- بَهْجَة

٢- وَفَرَح
٣- وتقديم الذبائح كالمعتاد، "ذَبْحُ بَقَرٍ وَنَحْرُ غَنَمٍ"، مصدران مطلقان من *Qal* ، (BDB 246, BDB 133).
٤- وَشُرْب الخَمْر، (BDB 1059 I)، *Qal* مصدر مطلق.

٢٢: ١٣د هذا الموقف من الحياة يتم التعبير عنه في هذا البيت من الشعر. إن هذا يُشبه الحفلة التي أقامها بَيْلْشَاصَّرُ في دانيال ٥.

هذا الموقف يعكس نقص الفهم عندهم في ما يختص بالمخططات (BDB 427, KB 428، *Qal* اسم فاعل، ١١د) التي كان الربّ قد أعدها لأورشليم ولشعبه (٥: ١١- ١٢). فبدلاً من أن يكون لهم هدف ورجاء مشترك، راحوا يسعون وراء ملذات فردية حالية. وهذه بالتأكيد كلمة تحذير تحتاج الكنيسة إليها أيضاً.

٢٢: ١٤ نقص الإيمان عند يهوذا سيؤدي إلى موتهم. لقد أتت الدينونة على يهوذا. سوف يتم الإبقاء على أورشليم نفسها، لكن يهوذا ستُدمَّر.

يهوذا فاتها زمن افتقاد الربّ (من أجل التحرير)، ولذلك فإنها ستختبر الآن افتقاد الربّ لها بالدمار.

▣ **"لاَ يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هَذَا الإِثْمُ".** عن أيّ خطيئة يتكلم؟ أعتقد أنها خطيئة نقص الإيمان بالله والاتكال عليه التي تذكرها الآية ١١ج،د.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ١٥- ٢٥
"١٥هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ:
«اذْهَبِ ادْخُلْ إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ إِلَى شِبْنَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ.
١٦مَا لَكَ هَهُنَا وَمَنْ لَكَ هَهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهُنَا قَبْراً
أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوِّ قَبْرَهُ النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكَناً؟
١٧هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرْحاً يَا رَجُلُ وَيُغَطِّيكَ تَغْطِيَةً
١٨يَلُفُّكَ لَفَّ لَفِيفَةٍ كَالْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الطَّرَفَيْنِ.
هُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ يَا خِزْيَ بَيْتِ سَيِّدِكَ.
١٩وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ وَمِنْ مَقَامِكَ يَحُطُّكَ.
٢٠«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي أَلِيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَّا
٢١وَأُلْبِسُهُ ثَوْبَكَ وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ
فَيَكُونُ أَباً لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا.
٢٢وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ
فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ.
٢٣وَأُثَبِّتُهُ وَتَداً فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ.
٢٤وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ
الْفُرُوعَ وَالْقُضْبَانَ كُلَّ آنِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آنِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آنِيَةِ الْقِنَانِيِّ جَمِيعاً.
٢٥فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ
يَزُولُ الْوَتَدُ الْمُثَبَّتُ فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ وَيُقْطَعُ وَيَسْقُطُ.
وَيُبَادُ الثِّقْلُ الَّذِي عَلَيْهِ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ»".

٢٢: ١٥- ١٩تصف هذه الآيات دينونة الرب على شِبْنَا، خادم الملك حَزَقِيَّا. لا نعرف بالضبط سبب استبدال أَلِيَاقِيم بشِبْنَا (الآيات ٢٠- ٢٥)، ولكن لا بد أنه خطير وفي سياق النص قد يكون "روح الاتكال على الذات".

على الأرجح أن "شِبْنَا" هو "شَبْنَة" كاتب أَلِيَاقِيم الوارد ذكره في ٢ مل ١٨: ١٨.

٢٢: ١٦هذه سلسلة من الأسئلة تتناول حقّ شِبْنَا في الخدمة.

٢٢: ١٧- ١٩ الخطيئة لها تبعات. القادة تقع عليهم مسؤولية خاصة. يُوصف الرب على أنه منفّذ الدينونة شخصياً.

١- يَطْرَحُكَ طَرْحاً، الآية ١٧، (BDB 376, KB 373)، (*Pipel* اسم فاعل)؛ واسم موصول (BDB 376)، "يَطْرَحُكَ بقوة".

٢- يُغَطِّيكَ تَغْطِيَةً، الآية ١٧، *Qal* صيغة التام و *Qal* مصدر مطلق، من (BDB 742 II, KB 814 II).

٣- يَلُفُّكَ لَفَّ لَفِيفَةٍ كَالْكُرَةِ، الآية ١٨، *Qal* مصدر مطلق و*Qal* ناقص، وأيضاً الاسم، من نفس الجذر (BDB 857, KB 1039).

٤- تَمُوتُ في أرضٍ غريبة، الآية ١٨ج،د.

٥- أَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، الآية ١٩، (BDB 213, KB 239)، (*Qal* صيغة التام).

٦- مِنْ مَقَامِكَ أَحُطُّكَ، الآية ١٩، (BDB 248, KB 256)، (*Qal* ناقص).

هنالك نظرية هامة لها علاقة بمفردات اللغة مرتبطة بالبند ٢. (NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحات ٣٨٠-٣٨١)، تفترض أن الجذر يعني "يزيل" كاستعارة مجازية تدل على دمار كامل (إر ٤٣: ١٢).

٢٢: ٢٠- ٢٥ هذه الآيات تصف عما سيفعله الرب بأَلِيَاقِيم، خليفة شِبْنَا (٢ مل ١٨: ١٨، ٢٦، ٣٧؛ ١٩: ٢؛ أش ٢٢: ٢٠؛ ٣: ٣، ١١، ٢٢؛ ٣٧: ٢).

١- الرب سيدعوه، حرفياً "يدعو"، (BDB 894, KB 1128)، (*Qal* صيغة التام).

٢- يُلْبِسُهُ ثَوْبَاً، الآية ٢١، (BDB 527, KB 519)، (*Hiphil* صيغة التام).

٣- سيشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِهِ، الآية ٢١، الفعل من البند ٢ متضمناً.

٤- سيجْعَلُ سُلْطَانَاً فِي يَدِهِ، الآية ٢١، (BDB 304, KB 302)، (*Piel* ناقص).

٥- سيجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، الآية ٢٢، (BDB 678, KB 733)، (*Qal* صيغة التام).

٦- يُثَبِّتُهُ وَتَداً فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ، الآية ٢٣، (BDB 1075, KB 1787)، (*Qal* صيغة التام).

٢٢: ٢١- ٢٣ تصف هذه الآيات ما سيفعله:

١- يَكُونُ أَباً لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.

٢- يَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ، الآية ٢٢.

٣- يَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ، الآية ٢٣ (الآية ٢٤).

بمعنى من المعاني، ترى هذه الآيات اليقين على أنه رمز سابق للمسيّا أو يُؤذِن به. هذا التنبؤ نفسه نراه في زكريا مع زَرُبَّابِل ويشوع (زك ٣- ٤).

٢٢: ٢٣ "يُثَبِّت". انظر الموضوع الخاص التالي، وخاصة الفقرة II، أ.، ١.، ب. (٢).

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (!/0)

I- ملاحظة استهلالية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محدداً بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.

ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بآن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.

ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا/واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارُهم نقاطَ ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختُبر إيمانهم وصُقِل، ولكنه استمر كما تبدّى واضحاً من خلال تكرسّهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (!/0) (BDB 52).

١- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أوجديراً بالثقة.

(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤

(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣

(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، يأتمن

(١) آمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦

(٢) آمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي لذلك في تث ١: ٣٢).

(٣) آمن الإسرائيليون بأن الرّب تكلّم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز ١٠٦: ١٢، ٢٤

(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩

(٥) كلّ من يؤمن به، أش ٢٨: ١٦

(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣: ١٠- ١٢

٢- الاسم (مذكر)- أمانة (تث ٣٢: ٢٠؛ أش ٢٥: ١؛ ٢٦: ٢)

٣- ظرف- حقاً، الحق، أوافق، ليكن كذلك (تث ٢٧: ١٥- ٢٥؛ ١ مل ١: ٣٦؛ ١ أخ ١٦: ٣٦؛ أش ٦٥: ١٦؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "آمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- !/; (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠: ٢٠؛ ٤٢: ٣؛ ٤٨: ١

٢- عن الله، خر ٣٤: ٦؛ مز ١١٧: ٢؛ أش ٣٨: ١٨، ١٩؛ ٦١: ٨

٣- عن الصدق، تث ٣٢: ٤؛ ١ مل ٢٢: ١٦؛ مز ٣٣: ٤؛ ٩٨: ٣؛ ١٠٠: ٥؛ ١١٩: ٣٠؛ إر ٩: ٥؛ زك ٨: ١٦

ج- !/&1% (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء

١- عن الأيدي، خر ١٧: ١٢

٢- عن الأوقات، أش ٣٣: ٦

٣- عن البشر، إر ٥: ٣؛ ٧: ٢٨؛ ٩: ٢

٤- عن الله، مز ٤٠: ١١؛ ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ١١٩: ١٣٨

III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩؛ ٢٢؛ ٢٦).

ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر !/0.

١- تك ١٥: ٦- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢- ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلاطية ٣.

٢- أش ٢٨: ١٦- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:

أ. رو ٩: ٣٣، "يخزى" أو "يخيب".

ب. رو ١٠: ١١، نفس الحال كما في الأعلى.

٣- حب ٢: ٤- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر ٧: ٢٨). يستخدم بولس هذا النص في رو ١: ١٧ وغل ٣: ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠: ٣٨).

IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يدمج بطرس بين:

١- أش ٨: ١٤- ١ بط ٢: ٨ (حجرة عثرة).

٢- أش ٢٨: ١٦- ١ بط ٢: ٦ (حجر زاوية).

٣- مز ١١٨: ٢٢- ١ بط ٢: ٧ (حجرٌ مرذول).

ب- يُحوِّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مقدّسةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ" من:

١- تث ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢١

٢- أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١

٣- خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦

والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.

V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:

أ- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "آمنَ" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuÇ*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكٌ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).

ب- استخدامها مع أحرف الجر:

١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).

ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).

ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).

د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).

هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).

و. في النور (يو ١٢: ٣٦).

ز. في الله (يو ١٤: ١).

٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤

٣- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦

٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠

٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.

أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).

ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).

ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).

د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).

هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).

و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).

ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قِبل البشر.
أ- الثقة والائتمان
ب- إطاعة العهد
الإيمان الكتابي هو:
١- علاقة شخصية (إيمان أولي).
٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).
٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).

ليس الإيمان الكتابي بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خُلقوا على صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦- ٢٧). المسألة هي "الصداقة الحميمة". الله يرغب بالشِّركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشِّركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهِرَ الأبناءُ ميزةَ "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥- ١٦). لقد أثر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرّف بدلاً منّا (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشِّركة مع الله ونطيعه.

الأمور الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العِبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كلّ يوم.

الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢: ٨- ٩ و١٠).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

٢٢: ٢٥ حتى أَلِيَاقِيم (أي، الوَتَد المثبّت فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ)، بكل المساعدة من الربّ، لا يستطيع أن يمنع الدينونة الآتية.
١- يَزُولُ الْوَتَدُ الْمُثَبَّتُ، (BDB 559 I, KB 561)، (*Qal* ناقص).
٢- يُقْطَعُ، (BDB 154, KB 180)، (*Niphal* صيغة التام).
٣- يَسْقُطُ، (BDB 656, KB 709)، (*Qal* صيغة التام).
٤- يُبَادُ الثِّقْلُ، (BDB 503, KB 500)، (*Niphal* صيغة التام).
الدينونة آتية، قال الرب (BDB 180, KB 210)، (*Piel* صيغة التام).

٢٢: ٢٥ "الْوَتَدُ". إنه يشير إلى:
١- شِبْنَا
٢- أَلِيَاقِيم
٣- يهوذا
٤- أورشليم
٥- المسيّا
الاحتمال الأفضل هو في سياق البندين ١ و٢، أما البقية فتتعلق بمخططات الربّ المستقبلية (الآية ١١).

Isaiah 23
أشعياء ٢٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
نبوءة عن صور	نبوءة ضد صور	نبوءة عن صور	على صور وصيدا
٢٣: ١- ١٨	٢٣: ١- ١٨	٢٣: ١- ١٨	٢٣: ١- ١٤
			سقوط صور
			٢٣: ١٥- ١٨

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- هذه الدينونة على فينيقية نجد موازاة لها في حزقيال ٢٦- ٢٨؛ عاموس ١: ٩- ١٠. كانت صور (عاصمة فينيقية) شعباً قوياً مترفاً يهتم بالملاحة البحرية، وهذا أدى إلى إصابته بالكبرياء والاتكال على الذات.

ب- بسبب وضعها هذا كإمبراطورية واسعة الأرجاء تضررت أمم ومناطق جغرافية عديدة بسبب خسارة التجارة.

١- سُفُنَ تَرْشِيشَ (أي، منطقة البحر المتوسط الغربية)، الآيات ١، ٦، ١٤.
٢- سُكَّانَ السَّاحِلِ، الآيات ٢ و٦.
٣- تُجَّارُ صَيْدُونَ (أي، ثاني أكبر مدينة فينيقية)، الآية ٢.
٤- مصر، الآيات ٣، ٥.
٥- كنعان، الآية ١١.
٦- قبرص، الآية ١٢.

ج- لاحظوا عدد الأوامر الموجهة إلى صور/فينيقية.

١- وَلْوِلِي، الآية ١، (BDB 410, KB 413)، *Hiphil* صيغة الأمر، ١٣: ٦؛ ١٤: ٣١؛ ١٥: ٢، ٣؛ ١٦: ٧ (مرتين)؛ ٦٥: ١٤.

٢- اِنْدَهِشُوا، (حرفياً "كونوا ساكنين")، الآية ٢، (BDB 198, KB 226)، *Qal* صيغة الأمر.

٣- اِخْجَلِي، الآية ٤، (BDB 101, KB 116)، *Qal* صيغة الأمر، ١: ٢٩؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٥؛ ٢٤: ٢٣؛ ٢٦: ١١؛ ٢٩: ٢٢؛ ٣٠: ٥؛ ٣٧: ٢٧؛ ٤١: ١١؛ ٤٢: ١٧؛ ٤٤: ٩، ١١؛ ٤٥: ١٦، ١٧، ٢٤؛ ٤٩: ٢٣؛ ٥٠: ٧؛ ٥٤: ٤؛ ٦٥: ١٣؛ ٦٦: ٥؛ مي ٣: ٧؛ ٧: ١٦.

٤- أُعْبُرُوا، الآية ٦ (BDB 716, KB 778)، *Qal* صيغة الأمر، ٢٣: ٢.

٥- وَلْوِلُوا، الآية ٦، كما في البند ١.

٦- اِجْتَازِي، (حرفياً "اعبري")، الآية ١٠، كما في البند ٤.

٧- قُومِي، الآية ١٢، (BDB 877, KB 1086)،*Qal* صيغة الأمر.
٨- اعْبُرِي، الآية ١٢، كما في البندين ٤، ٦.
٩- ولْوِلِي، الآية ١٤، كما في البندين ١، ٥.
١٠- خُذِي عُوداً، الآية ١٦، (BDB 542, KB 534)، *Qal* صيغة الأمر.
١١- طُوفِي، الآية ١٦، (BDB 685, KB 738)، *Qal* صيغة الأمر.
١٢- أَحْسِنِي الْعَزْفَ، (حرفياً "اعزفي بمهارة")، الآية ١٦، (BDB 405, KB 408)، *Hiphil* صيغة الأمر، ١ صم ١٦: ١٧؛ مز ٣٣: ٣؛ حز ٣٣: ٣٢.
١٣- أَكْثِرِي الْغِنَاءَ، الآية ١٦، (BDB 915, KB 1176)، *Hiphil* صيغة الأمر.

د- كما الحال دائماً عند محاولة تفسير قصائد أشعياء تكون الخلفية التاريخية مساعدة جداً في فهم التفاصيل والتلميحات والإشارات الضمنية، ولكن هذه القصائد ربما تشير إلى غزوات مختلفة متعددة. سفر أشعياء هو تجميع للرسائل التي نقلها أشعياء طوال حياته وقد جُمعت في وقت لاحق. إنها مرتبة بطريقة لا تستند على التسلسل الزمني بل على:

١- الكلمات المتّصلة.
٢- المناطق الجغرافية ذات الصلة.
٣- التلاعب بالكلمات.
٤- الأفكار الرئيسية.
٥- وغير ذلك.

لا يعرف المعاصرون كيف ومتى ومن قام بجمع أسفار العهد القديم أو تحريرها بالشكل النهائي الذي وصلت فيه إلينا.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ١- ٧
"١وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ صُورَ:
وَلْوِلِي يَا سُفُنَ تَرْشِيشَ لأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ.
مِنْ أَرْضِ كِتِّيمَ أُعْلِنَ لَهُمْ.
٢اِنْدَهِشُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ.
تُجَّارُ صَيْدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلأُوكِ.
٣وَغَلَّتُهَا زَرْعُ شِيحُورَ حَصَادُ النِّيلِ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتْجَرَةً لأُمَمٍ.
٤اِخْجَلِي يَا صَيْدُونُ لأَنَّ حِصْنَ الْبَحْرِ نَطَقَ قَائِلاً:
«لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلاَ وَلَدْتُ وَلاَ رَبَّيْتُ شُبَّاناً وَلاَ نَشَّأْتُ عَذَارَى».
٥عِنْدَ وُصُولِ الْخَبَرِ إِلَى مِصْرَ يَتَوَجَّعُونَ عِنْدَ وُصُولِ خَبَرِ صُورَ.
٦اُعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلْوِلُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ.
٧أَهذِهِ لَكُمُ الْمُفْتَخِرَةُ الَّتِي مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قِدَمُهَا؟
تَنْقُلُهَا رِجْلاَهَا بَعِيداً لِلتَّغَرُّبِ.

٢٣: ١ "وَلْوِلِي يَا سُفُنَ تَرْشِيشَ". كلمة "وَلْوِلِي" (*--،BDB 410, KB 413، *Hiphil* صيغة الأمر) تدل على الصراخ والزعيق. غالباً ما تُستخدم في أشعياء (١٣: ٦؛ ١٤: ٣١؛ ١٥: ٢، ٣؛ ١٦: ٧ [مرتين]؛ ٢٣: ١، ٦، ١٤؛ ٥٢: ٥؛ ٦٥: ١٤ وكلمة ذات صلة [*--%] في ١٥: ٨ [مرتين]). انظر الموضوع الخاص: طقوس الحداد على ١٥: ٢- ٣.

لاحظوا أن نفس العبارة تظهر في الآية ١٤. وإن تكرار عبارة معينة غالباً ما يميز وحدة أدبية، ولكن لا ينطبق هذا على الحال هنا تماماً.

سفن ترشيش كانت سفناً تجارية ضخمة تحمل الحبوب، وعادة من مصر. وقد صارت مصطلحاً عند التجار (كما الحال في "فينيقية" و"كنعان").

▣ **"تَرْشِيش".** اسم المكان هذا يمكن أن يشير إلى:

١-	مدينة في جنوب اسبانيا على الجانب الأطلسي، والتي كانت مستعمرة فينيقية (أي، ترتيسس، الآية ٧).
٢-	جزيرة سردينيا (تك ١٠: ٤).
٣-	مدينة في ساحل شمال أفريقية (قرطاج كانت مستعمرة فينيقية).
٤-	استعارة لميناء بعيد جداً.
٥-	رمز لسفينة تجارية ضخمة تعبر البحار.
٦-	أمة ملاحية منافسة (١ مل ١٠: ٢٢).

▣ **"لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ".** مدينة صور كان لها قسمان.
١-	معظم المدن والمحلات كانت تقع على ساحل البرّ الرئيسي (يش ١٩: ٢٠؛ ٢ صم ٢٤: ٧).
٢-	القصر، والهيكل، والحصن كانوا على جزيرة (بالأصل جزيرتان صغيرتان) بعيدة عن الشاطئ (حز ٢٧: ٣٢).

هذا ما جعلها شبه منيعة إلى أن جاء الاسكندر الكبير عام ٣٣٢ ق. م. فدمّر الجزء الساحلي واستخدم الحطام ليبني ممراً مرتفعاً يصل إلى حصن الجزيرة (حز ٢٦: ٣- ٥).
لم يكن لسفن ترشيش مكان لتفرغ حمولتها أو تأخذ حمولة جديدة تعود بها إلى الديار.
هناك مسألة نصية تتعلق بكلمة "مدخل"، وهذه تدل على ميناء أو مرفأ.
إنها توازي الآية ١٤، ولذلك تترجم إحدى إصدارات الكتاب المقدس البيت "لأن حصنكِ يُدمَّر".

▣ **"كِتِّيم".** على الأرجح أن هذا الاسم مأخوذ من اسم مدينة رومية على جزيرة قبرص تُدعى "كِيتيم"، التي كانت في الأصل مستعمرة فينيقية (الآية ٧).
يطابق البعض السكان بأحد أبناء يَاوَان، وهو الِيشَة (تك ١٠: ٤؛ حز ٢٧: ٧).

٢٣: ٢ "إِنْدَهِشُوا". هذا *Qal* أمر يوازي الفعل "وَلْوِلِي" في الآية ١. هذا التخمين يستند إلى جذر أوغاريتي يعكس جذراً منفصلاً يعني "ينوح" أو "يندب".

▣ **"صَيْدُونَ".** كانت هذه مدينة ساحلية (تك ١٠: ١٩) من فينيقية تبعد حوالي خمساً وعشرين ميلاً إلى شمال صور. كانت بالأصل اسم المدينة الرئيسة (يش ١٣: ٤، ٦). يبدو أن الاسم منحدر من أكبر أبناء كنعان، ابن حام (تك ١٠: ١٥). وغالباً ما يُربط اسما صور وصيدون معاً في العهد الجديد في إشارة إلى شعب فينيقية (مت ١١: ٢١، ٢٢؛ ١٥: ٢١؛ أع ١٢: ٢٠).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلأُوكِ"**
كتاب الحياة	**"عَابِرِي الْبَحْرِ الَّذِينَ مَلأْتُمُوهَا"**
الكتاب الشريف	**"يَا عَابِرِي الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ"**

النص الماسوري يحوي عبارة "عابرو البحرَ (KB 583, BDB 569، *Piel* صيغة التام) مَلأُوكِ".
كلمة "عابرو" تشبه كثيراً الكلمة العبرية التي تعني الفعل "يملأ".
١-	الفعل، (-/!&+) ("يملأ"، BDB 569).
٢-	الاسم، (-/!,*+) ("عابر"، BDB 521).

٢٣: ٢

سميث/فانديك-البستاني	**"زَرْعُ شِيحُورَ حَصَادُ النِّيلِ"**
كتاب الحياة	**"قَمْحِ شِيحُورَ وَحَصَادِ النِّيلِ"**
الكتاب الشريف	**"الْقَمْحُ مِنْ شِيحُورَ، مِنْ حَصَادِ النِّيلِ"**
الترجمة البسيطة	**"حَصَادُ النهر"**

النص الماسوري يورد "قَمْح شِيحُور، حَصَاد النِّيل". وشيحور تعني "بركة هورس". وهي تشير إلى:
١-	فرع شرقي من نهر النيل.

٢- قناة مياه سوداء.
٣- بحيرة في منطقة الدلتا الشرقية.
تُهجّأ بأشكال مختلفة كما نرى في:
١- يش ١٣: ١٣؛ ١ أخ ١٣: ٥، (–*)&9).
٢- إر ٢: ١٨، (–)&9).
٣- أش ٢٣: ٣، (–)9).
ولكنها جميعاً تشير إلى نفس المكان في مصر.

▣ **"صارَتْ مَتْجَرَةً لأُمَمٍ".** انظر حز ٢٧: ٣- ٢٣.

٢٣: ٤ "اِخْجَلِي". الفعل (BDB 101, KB 116، *Qal* صيغة الأمر) يُستخدم للإشارة إلى ديونة الله على الأوثان (إر ٥٠: ٢). وهنا تدل على الخزي الذي تتعرض له الأمة المهزومة (١: ٢٩؛ ١٩: ٩؛ ٣٧: ٢٧؛ ٤١: ١١). هذه الأمم يمكن أن تختبر المغفرة والاستعادة إذا ما تحولت إلى الرب (٤٩: ٢٣)؛ وهذا يصح أيضاً على شعب الله الخاص (٢٩: ٢٣؛ ٤٥: ١٧؛ ٥٤: ٤).

▣ يتم تشخيص صيدون أي تصويره كشخص. والحواشي في إحدى ترجمات الكتاب المقدس تقول: "صيدون المدمرة جدباء كالبحر بدون بحّارةٍ (أي شبّان)".

٢٣: ٧ تصف هذه مدينة صور (الآية ٥) على أنها:
١- مدينة مبتهجة (فخورة وراضية عن ذاتها، ٢٢: ٢؛ ٢٤: ٨؛ ٢٣: ١٣).
٢- مدينة قديمة جداً (فخورة بآثارها القديمة).
٣- دولة مستعمِرة (تفتخر بتأثيرها العالمي).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ٨- ١١
"٨مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ الْمُتَوَّجَةِ الَّتِي تُجَّارُهَا رُؤَسَاءُ؟
مُتَسَبِّبُوهَا مُوَقَّرُو الأَرْضِ.
٩رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيُدَنِّسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ
وَيُهِينَ كُلَّ مُوَقَّرِي الأَرْضِ.
١٠اِجْتَازِي أَرْضَكِ كَالنِّيلِ يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ.
لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدُ.
١١مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرْعَدَ مَمَالِكَ.
أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا".

٢٣: ٨- ١٢ هذه الإستروفية متحدة باستخدام الفعل "قَضَى" (حرفياً "نصحَ" أو "هدف إلى" BDB 419, KB 421، *Qal* صيغة التام، الآيات ٨، ٩؛ ١٤: ٢٤، ٢٦، ٢٧؛ ١٩: ١٢، ١٧). هناك عالمية وراء التاريخ- الربّ. ممالك هذا العالم تضع مخططاتها (الآية ٨)، ولكن إله الخلق أيضاً له مخططه (الآية ٩).

٢٣: ٨

سميث/فاندايك-البستاني	**"الْمُتَوَّجَةِ"**
كتاب الحياة	**"وَاهِبَةِ التِّيجَانِ"**
الكتاب الشريف	**"وَهِيَ الَّتِي تُتَوِّجُ الْمُلُوكَ"**
الترجمة البسيطة	**"المدينة الْمُتَوَّجَةَ"**

الفعل (BDB 742, KB 815، *Hiphil* اسم فاعل)، يعني "يُتوِّج". وقد يشير إلى:
١- وَاهِبَ التّاج، كما في بعض الترجمات.
٢- مرتدي التّاج، كما في الترجمة البسيطة.

٢٣: ١٠ الإمبراطورية الملاحية المنافسة تُدعى للتوسع ولتغمر كل ما في طريقها بسبب دمار فينيقية.
فهم بديل لهذه العبارة نجده في السبعينية، "افلحي أرضكِ؛ فما من سفنٍ بعد تخرج من قرطاجة". ويرد في ترجمة أخرى "افلحوا أرضكم، يا أهل ترشيش؛ لأن سوق تجارتكم قد فنيَ". أيام تجارتكم قد انتهت، فاستقروا وازرعوا أراضيكم.

٢٣: ١١ "مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ". انظر التعليق على ١٤: ٢٦.

▣ **"أَرْعَدَ مَمَالِكَ".** يُستخدم الفعل (BDB 919, KB 1182، *Hiphil* صيغة التام) للإشارة إلى الرب الذي يُرعد:
١- الجبال، ٥: ٢٥
٢- السموات، ١٣: ١٣
٣- الهاوية، ١٤: ٩
٤- البحر، ٢٣: ١١
٥- الرب نفسه، ٢٨: ٢١
٦- أولئك الذين يشعرون بالأمان، ٢٣: ١٠، ١١
٧- الأمم، ٦٤: ٢
ومرة يهوذا عندما عارضت الرب في ٣٧: ٢٩.

▣ **"كَنْعَانَ".** يمكن أن تشير هذه إلى صور لأنها الحصن/الميناء الوحيد الجيد على الساحل الكنعاني أو إلى كنعان كطريقة للإشارة إلى المملكة التجارية لفينيقية.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٣: ١٢
"١٢وَقَالَ: «لاَ تَعُودِينَ تَفْتَخِرِينَ أَيْضاً أَيَّتُهَا الْمُنْهَتِكَةُ الْعَذْرَاءُ بِنْتُ صَيْدُونَ. قُومِي إِلَى كِتِّيمَ. اعْبُرِي. هُنَاكَ أَيْضاً لاَ رَاحَةَ لَكِ»".

٢٣: ١٢ في هذا الأصحاح تُدعى فينيقية باسم عاصمتها القديمة، "صيدون"، وعاصمتها الجديدة الحالية، "صور".
▣ **"قُومِي إِلَى كِتِّيمَ. اعْبُرِي. هُنَاكَ أَيْضاً لاَ رَاحَةَ لَكِ".** يرى البعض في هذا إشارة محددة إلى ملك صيدون، "وللي"، هارباً من الجيش الأشّوري إلى قبرص عام ٧٠١ ق. م.، حيث قُتل (كما يرد في حاشية الكتاب المقدس الأورشليمي، ص. ١١٧٧). وهذا ممكن بالتأكيد، ولكن ليس مؤكداً. فالشعر العبري غامض مبهم.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٣: ١٣- ١٨
"١٣هُوَذَا أَرْضُ الْكِلْدَانِيِّينَ.
هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَّسَهَا أَشُّورُ لأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ.
قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَّرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْماً.
١٤وَلْوِلِي يَا سُفُنَ تَرْشِيشَ لأَنَّ حِصْنَكِ قَدْ أُخْرِبَ.
١٥وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ.
مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأُغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ.
١٦خُذِي عُوداً. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتُهَا الزَّانِيَةُ الْمَنْسِيَّةُ.
أَحْسِنِي الْعَزْفَ أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِكَيْ تُذْكَرِي.
١٧وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً
أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أُجْرَتِهَا
وَتَزْنِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْبِلاَدِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.
١٨وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا قُدْساً لِلرَّبِّ.
لاَ تُخْزَنُ وَلاَ تُكْنَزُ بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمُقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ
لأَكْلٍ إِلَى الشَّبَعِ وَلِلِبَاسٍ فَاخِرٍ".

٢٣: ١٣ "أَرْضُ الْكِلْدَانِيِّينَ". يبدو أن هذه تشير إلى دمار بابل (ليس بابل الجديدة) على يد أشّور (الأصحاحان ١٣-١٤). هناك "بابلان" يُذكران في الأنبياء.
١- منطقة صغيرة شبه مستقلة على مقربة من منبع نهري دجلة والفرات تمردت على أشّور وتعرضت للغزو ودُمّرت عاصمتها "بابل" على يد سرجون الثاني (٧٢٢- ٧٠٥ ق. م.)، الذي اتخذ اسم العرش البابلي "ملك بابل". وبالتالي فإنها تشير إلى ملوك بابل:
أ- مَرُودَخُ بَلاَدَانَ، حكم خلال الفترة ٧٢١- ٧١٠ وأيضاً الفترة ٧٠٣- ٧٠٢ ق. م. (أرسل رسلاً إلى حَزَقِيَّا عام ٧١٢ ق. م.، ٢ مل ٢٠: ١٢- ٢١؛ أش ٣٩).
ب- شماشموكيم، ابن أسرحدون، ٦٨١- ٦٦٩ ق.م. وأخيه المنافس له أشّوربانيبال [٦٦٩- ٦٣٣ ق.م.] الذي نُصِّبَ ملكاً على أشّور.
٢- بابل الجديدة التي ظهرت على الساحة في عام ٦٢٦ ق. م. مع ظهور نبوبولاصر (٦٢٦- ٦٠٥ ق. م.)، والد نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني (٦٠٥- ٥٦٢ ق.م.). نبوبولاصر كان الوسيلة المساعدة في سقوط أشّور (عاصمة الأشّوريين) عام ٦١٤ ق. م.، ونينوى (العاصمة الرئيسة للأشّوريين) عام ٦١٢ ق. م. (انظر "مسح تاريخي مختصر لقوى ما بين النهرين" في الملحق رقم ٣).

▣ **"أَسَّسَهَا".** هل تشير هذه الهاء إلى العاصمة الكلدانية بابل أم صيدون/صور؟ إنها تشير في سياق النص إلى بابل التي دمرها سرجون الثاني عام ٧١٠ أو سنحاريب عام ٦٨٩ ق. م.. ستبدو صور مثل بابل. فلسوف يأتي أشّور، وبابل الجديدة، والاسكندر الكبير.

▣ **"لأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ".** هذه كلمة (BDB 850 II) تدل على بعض أنواع حيوانات الصحراء البرية. كان لها معنى إضافي بأنها كائنات تسكنها الأرواح الشريرة (NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٧٩).

٢٣: ١٧ "سَبْعِينَ سَنَةً". هذا الوقت المحدد يظهر هنا وفي الآية ١٧. يبدو أنه إشارة إلى وقت كامل (من ٧× ١٠، انظر الموضوع الخاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس على ١١: ١٢). لاحظوا بعض استخداماته في الكتاب المقدس:
١- الانتقام، تك ٤: ٢٤
٢- عمر تارح عندما وُلد أبرام، تك ١١: ٢٦
٣- سبعون شخصاً من عائلة يعقوب انتقلوا إلى مصر، خر ١: ٧
٤- الشيوخ السبعون خلال فترة الضياع في البرية، خر ٢٤: ١، ٩؛ عد ١١: ١٦، ٢٤، ٢٥ (وأيضاً حز ٨: ١١).
٥- عدد إخوة ابيمالك الذين قُتلوا، قض ٩: ٥٦
٦- امتداد الحياة المتوقعة للإنسان، مز ٩٠: ١٠ (والعدد المضاعف منه دلالة بركة خاصة من الله، أيوب ٤٢: ١٦).
٧- قتل الرب بضربة ٧٠٠٠٠ شخصاً، ٢ صم ٢٤: ١٥؛ ١ أخ ٢١: ١٤
٨- أبناء أَخْآب السبعون، ٢ مل ١٠: ١، ٦، ٧
٩- دينونة السنوات السبعون
أ- يهوذا في بابل، إر ٢٥: ١١؛ دا ٩: ٢؛ زك ٧: ٥
ب- صور، أش ٢٣: ١٥
١٠- أرسل يسوع السبعين، لو ١٠: ١، ١٧
١١- المغفرة سبعون مرةً سبع مرات، مت ١٨: ٢٢

▣ **"كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ".** هذه العبارة تدل على فترة حكم متوقعة لملكٍ. كانت مدة الحياة الطبيعية للإنسان تقارب السبعين سنة، ولكنها هنا تشير إلى فترة حكم طويلة جداً، ما يظهر على الأرجح الطبيعة الرمزية للعدد الصحيح.

٢٣: ١٧- ١٨ ثروات الفينيقيين ستتدفق إلى شعب الله المستعاد (لاحظوا أيضاً ١٨: ٧ و ٤٥: ١٤، التي تشير إلى أعمال مشابهة). فينيقية سوف لن تتجاوب مع شهادة إسرائيل، بل ستبقى وثنية (أي، تعبد *Ba'al*).

Isaiah 24
أشعياء ٢٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
الربّ يدمر الأرض	تدمير الرب للأرض	عقاب الأرض	عقاب الأرض
٢٤: ١- ٢٣	٢٤: ١- ٢٣	٢٤: ١- ٢٣	٢٤: ١- ٢٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الخلفية:

أ- تُشكّل الأصحاحات ٢٤- ٢٧ من أشعياء وحدة أدبية تتعلق بنهاية الأزمنة (أي دينونة العالم). هذا النوع الأدبي المحدد في أشعياء (والذي يُشكل الأساس إلى تطور النمط الأدبي الرؤيوي) هو نموذج من بركات ودينونات آخر الأزمنة المتداخلة مع بعضها، والذي يشبه كثيراً تثنية ٢٧- ٢٨. يتكلم أشعياء ٢٤ عن دينونة الله العالمية على الأرض، بينما يتكلم الأصحاح ٢٥ عن البركة التي تنالها لأرض كلها من صهيون المستعاد (أش ٢: ٢- ٢٤).

ب- أشعياء ١٣- ٢٣ تظهر دينونة الله على الأمم المحيطة التي أثّرت على شعب الله. أشعياء ٢٤- ٢٧ هو خاتمة واضحة للوحدة الأدبية. هذا النوع الأدبي الختامي نفسه يمكننا رؤيته في الأصحاحين ٢٤ و٣٥.

ج- انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الأدب الرؤيوي

(هذا الموضوع الخاص مأخوذ من تعليقي على سفر الرؤيا).

الرؤية هو نوع أدبي يهودي فريد، رؤيوي. غالباً ما كان يُستخدم في أوقات الشدة ليعبّر عن الاقتناع بأن الله هو الذي كان يُسيّر التاريخ ويتحكم به وسيجلب الخلاص لشعبه. يتميز هذا النوع من الأدب بما يلي:

١- إحساس قوي بسيادة الله المطلقة على الكون (التوحيد والحتمية/الجبرية).
٢- صراع بين الخير والشر، هذا الدهر والدهر الآتي (الثنائية).
٣- استخدام كلمات سرّية رمزية مفتاحية (عادة من الأدب اليهودي الرؤيوي في الفترة بين العهدين).
٤- استخدام الألوان، والأرقام، والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر.
٥- استخدام الملائكة كوسطاء عن طريق الرؤى والأحلام، ولكن غالباً عن طريق ملاك شخصياً.
٦- تركّز بالدرجة الأولى على نهاية الأزمنة (الدهر الجديد).
٧- استخدام مجموعة ثابتة من الرموز المعينة، وليس الواقع، لنقل رسائل تتعلق بنهاية الأزمنة.
٨- من بين الأمثلة على هذا النوع الأدبي نجد:

أ. في العهد القديم:
(١) أش ٢٤- ٢٧، ٥٦- ٦٦
(٢) حز ٣٧- ٤٨
(٣) دا ٧- ١٢
(٤) يوء ٢: ٢٨- ٣: ٢١
(٥) زك ١- ٦، ١٢- ١٤
ب. في العهد الجديد:
(١) مت ٢٤، مر ١٣، لو ٢١، و١ كور ١٥ (في بعض الأحوال).
(٢) ٢ تس ٢ (في معظم الأحوال).
(٣) رؤ (الأصحاحات ٤- ٢٢).
ج. في الكتب غير القانونية (استناداً إلى *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*، ص. ٣٧- ٣٨، للكاتب D. S. Russell.
(١) أخنوخ الأول، أخنوخ الثاني (أسرار أخنوخ).
(٢) كتاب اليوبيلات.
(٣) النبوءات السيبيلية الثالث، والرابع ، والخامس.
(٤) عهد البطاركة الاثني عشر.
(٥) مزامير سليمان.
(٦) صعود موسى.
(٧) استشهاد أشعياء.
(٨) رؤيا موسى (حياة آدم وحواء).
(٩) رؤيا أبراهام
(١٠) عهد أبراهام.
(١١) أسدراس الثاني (أسدراس الرابع).
(١٢) باروخ الثاني والثالث.

٩- هناك معنى ثنائية في هذا النوع الأدبي. إنه ينظر إلى الواقع على أنه سلسلة من الثنائيات، والمتغايرات، أو المشادّات (كما الحال في كتابات يوحنا) بين:
أ. الأرض – السماء.
ب. دهر الشر (أناس أشرار وملائكة أشرار) – البرّ الجديد (أناس أتقياء وملائكة أخيار).
ج. الوجود الحالي – الوجود المستقبلي.

تسير هذه كلها نحو اكتمال أو تحقيق ينجزه الله. فهذا ليس العالم كما كان في قصد الله، بل إن الله لا يزال يلعب دوراً، ويعمل، ويخطط لتحقيق مشيئته لاستعادة العلاقة والصداقة الحميمة التي بدأت في جنة عدن. وإن حدث المسيح هو الخط الفاصل في مخطط الله، إلا أن المجيئين قد تأتت عنهما هذه الثنائية الحالية.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٤: ١- ٦
١"هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا
وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُبَدِّدُ سُكَّانَهَا.
٢وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ.
كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الأَمَةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا.
كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ.
كَمَا الْمُقْرِضُ هَكَذَا الْمُقْتَرِضُ.
وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمَدْيُونُ.
٣تُفْرَغُ الأَرْضُ إِفْرَاغاً وَتُنْهَبُ نَهْباً
لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ.

٤نَاحَتْ ذَبُلَتِ الأَرْضُ.
حَزِنَتْ ذَبُلَتِ الْمَسْكُونَةُ.
حَزِنَ مُرْتَفِعُو شَعْبِ الأَرْضِ.
٥وَالأَرْضُ تَدَنَّسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا
لأَنَّهُمْ تَعَدُّوا الشَّرَائِعَ غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ نَكَثُوا الْعَهْدَ الأَبَدِيَّ.
٦لِذلِكَ لَعْنَةٌ أَكَلَتِ الأَرْضَ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا.
لِذلِكَ احْتَرَقَ سُكَّانُ الأَرْضِ وَبَقِيَ أُنَاسٌ قَلاَئِلُ".

٢٤: ١ "الرَّبُّ يُخْلِي الأَرْضَ". الآيات ١ و٣ تستخدم سلسلة من الأفعال القوية التي تصف دينونة الرب على الكرة الأرضية (ليس "الدنيا" هنا بسبب التوازي مع "العالم" [BDB 385 ، ١٤: ١٦- ١٧؛ ٣٤: ١؛ إر ١٠: ١٢؛ ٥١: ١٥]، انظر الموضوع الخاص التالي).

١- يُخْلِي، الآية ١، (BDB 132, KB 150، *Qal* مبني للمعلوم اسم فاعل)، الآية ٣؛ نح ٢: ٢.
٢- يُفْرِغُهَا، الآية ١، (BDB 118, KB 135، *Qal* مبني للمعلوم اسم فاعل)، نح ٢: ١٠.
٣- يَقْلِبُ وَجْهَهَا (حرفياً "يلوي")، (BDB 730, KB 796، *Piel* صيغة التام).
٤- يُبَدِّدُ سُكَّانَهَا، الآية ١، (BDB 806, KB 918، *Hiphil* صيغة التام).
٥- تُفْرَغُ الأَرْضُ إِفْرَاغاً، الآية ٣، (BDB 132, KB 150، *Niphal* مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر يشير إلى الكثافة والشدّة).
٦- تُنْهَبُ نَهْباً، الآية ٣، (BDB 102, KB 117، *Niphal* مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر يشير إلى الكثافة والشدّة).
٧- الرب يستعيد عطاياه، التي منحها في الخلق (الآيات ٥- ٦). وهذا عكس لهدف الخلق الأصلي، إلا أن بقية تقية أمينة ستبقى (الآية ٦).

الآيتان ١ و٣ تشابهان جداً الدينونة التي سيوقعها الله على الأرض (!69، BDB 75) في أيام نوح (تك ٦- ٩؛ لاحظوا أيضاً محاولات تحاشي دينونة الله في ٢: ١٠، ١٩، ٢١). تفريغ العالم بأكمله هو العكس تماماً لهدف الخلق.

موضوع خاص: الأرض/اليابسة، البلد، الأرض/الكرة الأرضية (!69)

كما جميع الجذور العبرية، سياق النص حاسم وأساسي لتحديد المعنى المقصود منها. العدد المحصور للجذور العبرية (أي، اللغة السامية القديمة) تجعل كل واحد منها يقوم بوظائف مختلفة ويعطي معاني ودلالات مختلفة. هذا الجذر (BDB 75, KB 90) يمكن أن يعني:

١- كوكب الأرض بأكمله (الكرة الأرضية) (ورغم أن القدماء لم يدركوا حجمها وشكلها. وعادة تُستخدم للإشارة إلى "العالم المعروف").
أ- تك ١-٢؛ ٩- ٩؛ ١٠: ٣٢؛ ١١: ١، ٤، ٨، ٩؛ ١٤: ١٩؛ ١٨: ١٨، ٢٥؛ ٢٢: ١٨، الخ.
ب- خر ٩: ٢٩؛ ١٩: ٥
ج- مز ٨: ١، ٩؛ ٢٤: ١؛ ٤٧: ٢، ٧؛ إر ٢٥: ٢٦، ٢٩، ٣٠
د- أمثال ٨: ٣١
هـ- أش ٢: ١٩، ٢١؛ ٦: ٣؛ ١١: ٤، ٩، ١٢؛ ١٢: ٥

٢- الأرض في مغايرة للسماء.
أ- تك ١: ٢
ب- خر ٢٠: ٤
ج- تث ٥: ٨؛ ٣٠: ١٩
د- أش ٣٧: ١٦

٣- استعارة للدلالة على البشر سُكّان الكوكب.
أ- تك ٦: ١١؛ ١١: ١
ب- ١ مل ٢: ٢؛ ١٠: ٢٤

ج- أيوب ٣٧: ١٢
د- مز ٣٣: ٨؛ ٦٦: ٤
٤- بلد أو إقليم.
أ- تك ١٠: ١٠، ١١؛ ١١: ٢٨، ٣١
ب- خاصة أرض إسرائيل (كعطية من الرب، والرب يملكها).
٥- التربة، يشوع ٧: ٢١
٦- العالم السفلي.
أ- خر ١٥: ١٢
ب- مز ٢٢: ٢٩؛ ٧١: ٢٠؛ إر ١٧: ١٣؛ يونان ٢: ٦
٧- العالم الجديد.
أ- أش ٩: ١- ٧؛ ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢
ب- انظروا العهد الجديد، رو ٨: ١٩- ٢٢؛ غل ٦: ١٥؛ ٢ بط ٣: ١٣؛ رؤ ٢١: ١، ٥.
تذكّروا، سياق النص، سياق النص، سياق النص هو الأمر الحاسم. الجذور المتشابهة غالباً ما تساعد، ولكن ليس دائماً.

▣ **"يَقْلِبُ وَجْهَهَا".** يمكن أن تشير هذه إما إلى استعارة تدل على دينونة الله على الأرض بكلمات مادية (حرفياً "يلوي")، (BDB 730, KB 796)، *Piel* صيغة التام) أو استعارة تدل على إفراغ الله للأرض من سكانها كما يُفرغ المرء الفضلات من أوعية المطبخ المخصصة للطبخ.

▣ **"يُبَدِّدُ سُكَّانَهَا".** هذه العبارة مشابهة جداً لمجموعة المصطلحات المستخدمة في تكوين ١٠ للإشارة إلى برج بابل. ولكنها هنا تدل على السبي.

٢٤: ٢ تُظهر هذه أن التمايز والفروقات الاجتماعية زالت. والجميع مدانون (الآية ٤).

٢٤: ٣ "لأنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهذَا الْقَوْلِ". تُظهر هذه أن هذه الحادثة ستحدث بشكل أكيد لا ريب فيه، ذلك لأن الله قد قال ذلك (BDB 180, KB 210، *Piel* صيغة التام، ٢٤: ٣؛ ٢٥: ٨؛ ٤٠: ٨؛ ٥٥: ١٠- ١١). لاحظوا أيضاً التغاير المقصود؛ الكلمة التي نطقت بالخلق هي الآن الكلمة التي تنطق الدينونة.
٢٤: ٤ لاحظوا وصف الأرض.
١- نَاحَتْ- (١) (BDB 5 I, KB 6)، *Qal* صيغة التام)، إر ٢٣: ١٠؛ لتشخيص الأرض، لاحظ أيضاً الآية ٧، أو (٢) (BDB 5 II) وتعني "تجف" الملائمة أكثر للموازاة في الآيات ٤ و٧.
٢- حَزِنَتْ- (BDB 615, KB 663، *Qal* صيغة التام[مرتين]).
٣- ذَبُلَتِ- (BDB 51, KB 63، *Pulal* صيغة التام)، ١٦: ٨؛ ٣٣: ٩.
٤- تَدَنَّسَتْ- (BDB 337, KB 335، *Qal* صيغة التام).
لاحظوا عدد الأفعال في صيغة التام في الآيات ٤ و٥ التي تشير إلى عمل مُنجَز، عمل مكتمل.
كل الأفعال فيها تشابه في الصوت.
إله الخلق يتصرف كسيد مطلق في خليقته. لقد خُلق كل شيء ليكون مسرح فعلٍ له وتجاوب من قِبَل البشر، لكن مخلوقاته قد أفسدت ولوثت ذلك بسلوكها. لقد خُلق كل شيء من أجل الوفرة والفيض، ولكنه الآن تحت دينونة وغير مثمر أو منتج.

▣ **"الْمَسْكُونَةُ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 385) تُستخدم عادة في تطابق مع "الأرض" (BDB 75)، أيوب ٣٧: ١٢؛ مز ٩٦: ١٣؛ ٩٨: ٩؛ إر ١٠ : ١٢؛ مراثي ٤: ١٢، انظر الموضوع الخاص على الآية ١). يستخدم أشعياء هذه الكلمة أكثر من أي نبي آخر (NIDOTTE، المجلد ٤، ص. ٢٧٣، ١٣: ١١؛ ٢٤: ٤؛ ٣٤: ١).

▣ **"حَزِنَ مُرْتَفِعُو شَعْبِ الأَرْضِ".** إحدى الترجمات الأخرى للكتاب المقدس تُجري تغييراً في الأحرف الصوتية ما يجعل العبارة تعني أن الدينونة تصيب السماء والأرض (أي كل الخليقة) وليس فقط النخبة ("مُرْتَفِعُو") من أهل الأرض.

٢٤: ٥ "الأَرْضُ تَدَنَّسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا". الطبيعة تعاني بسبب خطيئة الجنس البشري (٢٤: ٢٠؛ تك ٣: ١٧- ١٩؛ عد ٣٥: ٣٣؛ إر ٣: ١- ٢، ٩؛ رو ٨: ١٨- ٢٥).

١- تَعَدُّوا الشَّرَائِعَ، (BDB 716, KB 778، *Qal* صيغة التام).

٢- غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، (BDB 322, KB 321، *Qal* صيغة التام).

٣- نَكَثُوا الْعَهْدَ الأَبَدِيَّ، (BDB 830, KB 974، *Hiphil* صيغة التام).

لا يشير هذا إلى الشريعة الموسوية، بل إما (١) إلى الإعلان الطبيعي الذي نجده في مز ١٩: ١- ٦ ورو ١: ١٩، ٢٠؛ ٢: ١٤- ١٥ أو (٢) إلى عصر نوح (تك ٦: ٥- ٧، ١١- ١٢، وعلى الأرجح وتحديداً على ٩: ٤- ٦). العبارة نفسها "الْعَهْد الأَبَدِيّ" تظهر في تك ٩: ١٦. هذا الْعَهْد الأَبَدِيّ مرتبط بأخذ الحياة البشرية (٢٦: ٢١). الجريمة لها عواقبها. الحياة تخصّ الله. إن الله يريد من البشر أن يكونوا مثمرين وأن يملأوا الأرض، لا أن يقتلوا بعضهم بعضاً.

٢٤: ٦ "لَعْنَةٌ أَكَلَتِ الأَرْضَ". تبدو هذه العبارة مشابهة جداً للعنة في تك ٣: ١٧- ١٩. هذه العبارة لها معنى لاهوتي يشبه رو ١: ١٨- ٣: ٢٠؛ فالجميع خطِئوا (أي نَكَثُوا عَهْداً، الآية ٥) ويعوزهم خلاص الله.

▣

سميث/فانڤايك-البستاني	**"احْتَرَقَ"**
كتاب الحياة	**"احْتَرَقَ"**
الكتاب الشريف	**"يَحْتَرِقُ"**
الترجمة السبعينية	**"سيهلكون"**
الترجمة البسيطة	**"سيفتقرون"**

في مخطوطات البحر الميت لدينا "يَصْفَرُّ وَجْهُهُم" أو "يشحب وجههم" (من BDB 301 I، أش ٢٩: ٢٢).

ويقول النص الماسوري "احْتَرَقَ" (BDB 359 I, KB 357، أو 351 I، *Qal* صيغة التام). واقترح دارسون احتمالاً آخر من جذر عربي، "يُقلّل" (KB 351 II)، والتي تناظر العبارة التالية.

هذا مثال جيد عن الصعوبة في الشعر العبري المُبهم. سياق الكلام غالباً ما يكون الدليل الأمين الوحيد للمفسر وحتى عندئذٍ، من الممكن قبول جذور أخرى وجذور مشابهة. النص الماسوري ليس هو أقدم النصوص العبرية.

▣ **"بَقِيَ أُنَاسٌ قَلاَئِلُ".** هذه بالأساس فكرة العهد القديم عن بقية تقية أمينة سيحفظها الله من بين البشر على الأرض. وتبدو هذه مشابهة جداً لكلمات يسوع في مت ٧: ١٤. انظر الموضوع الخاص: البقية التقية، معانٍ ثلاثة على ١: ٩.

ترجمة سميث/فانڤايك-البستاني: ٢٤: ٧- ٢٣

"٧نَاحَ الْمِسْطَارُ. ذَبُلَتِ الْكَرْمَةُ. أَنَّ كُلُّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ.
٨بَطَلَ فَرَحُ الدُّفُوفِ. انْقَطَعَ ضَجِيجُ الْمُبْتَهِجِينَ. بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ.
٩لاَ يَشْرَبُونَ خَمْراً بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مُرّاً لِشَارِبِيهِ.
١٠دُمِّرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ.
١١صُرَاخٌ عَلَى الْخَمْرِ فِي الأَزِقَّةِ. غَرَبَ كُلُّ فَرَحٍ. انْتَفَى سُرُورُ الأَرْضِ.
١٢اَلْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ وَضُرِبَ الْبَابُ رَدْماً.
١٣إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسَطِ الأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ
كَنُفَاضَةِ زَيْتُونَةٍ كَالْخُصَاصَةِ إِذِ انْتَهَى الْقِطَافُ.
١٤هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرَنَّمُونَ.
لأَجْلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتُونَ مِنَ الْبَحْرِ.
١٥لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجِّدُوا الرَّبَّ.
فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجِّدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
١٦مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً: «مَجْداً لِلْبَارِّ».

فَقُلْتُ: «يَا تَلَفِي! يَا تَلَفِي! وَيْلٌ لِي! اَلنَّاهِبُونَ نَهَبُوا. اَلنَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهْباً».
١٧عَلَيْكَ رُعْبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَخٌّ يَا سَاكِنَ الأَرْضِ.
١٨وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ
وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسَطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ.
لأَنَّ مَيَازِيبَ مِنَ الْعَلاَءِ انْفَتَحَتْ وَأُسُسَ الأَرْضِ تَزَلْزَلَتْ.
١٩اِنْسَحَقَتِ الأَرْضُ انْسِحَاقاً. تَشَقَّقَتِ الأَرْضُ تَشَقُّقاً. تَزَعْزَعَتِ الأَرْضُ تَزَعْزُعاً.
٢٠تَرَنَّحَتِ الأَرْضُ تَرَنُّحاً كَالسَّكْرَانِ وَتَدَلْدَلَتْ كَالْعِرْزَالِ
وَثَقُلَ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا فَسَقَطَتْ وَلاَ تَعُودُ تَقُومُ.
٢١وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلاَءِ فِي الْعَلاَءِ
وَمُلُوكَ الأَرْضِ عَلَى الأَرْضِ.
٢٢وَيُجْمَعُونَ جَمْعاً كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ وَيُغْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ.
ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ.
٢٣وَيَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ
لأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَفِي أُورُشَلِيمَ.
وَقُدَّامَ شُيُوخِهِ مَجْدٌ".

٢٤: ٧- ١٤ هذه سلسلة من استعارات عن النشاطات الاجتماعية العادية في مجتمع زراعي تأتي إلى نهايتها بسبب دينونة الله.

٢٤: ٩ "يَكُونُ الْمُسْكِرُ مُرّاً". انظر الموضوع الخاص على ١: ٢٢.

٢٤: ١٠ "دُمِّرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ". في كل هذه الوحدة الأدبية هناك تلاعب على كلمة "قرية". لا تحدد بشكل واضح، ولذلك، فيبدو أنها رمز لكل المجتمع البشري الذي يسلك في منأى عن الله (ما يشبه القرية أو المدينة التي يتم الحديث عنها في تك ١١). وتشابه في استخدامها الاستعاري استخدام (١) "العالم" في ١ يوحنا و(٢) "زانية بابل" في سفر الرؤيا ١٨ كتمثيل عن كل المجتمع البشري الساقط. هذه القرية يمكن رؤيتها في أش ٢٥: ٢، ٣، ١٢. وتلميح إلى مدينة الله يوجد في أش ٢٦: ١- ٦ (عب ١١: ١٠، ١٦). كلمة "الخراب" (BDB 1062) تعني حرفياً "فراغ"، "خواء"، "اللاتشكّل"، "الشواش" أو "اللاواقعية" تُستخدم لوصف الأرض في تكوين ١: ٢ ("خَرِبَة"). وتُستخدم غالباً في أشعياء (٢٤: ١٠؛ ٢٩: ٢١؛ ٣٤: ١١؛ ٤٠: ١٧، ٢٣؛ ٤١: ٢٩؛ ٤٤: ٩؛ ٤٥: ١٨، ١٩؛ ٤٩: ٤؛ ٥٩: ٤)، ولكن مرة واحدة أخرى فقط في كل الأنبياء (أي إر ٤: ٢٣). الله بدأ مرحلة جديدة مع خليقته بنوح (تك ٦- ٩)، والآن سيقوم بذلك من جديد.
انظر جدول المدينتين في مدخل الأصحاح ٦، د.

٢٤: ١٢ "ضُرِبَ الْبَابُ رَدْماً". الفعل (BDB 510, KB 507، *Hophal* ناقص) يدل على أن "المدينة غير المحددة" ليس فيها دفاع، وبوابتها في حالة دمار. من يستطيع أن يقف أمام الرب؟

٢٤: ١٣ "إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسَطِ الأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ". يمكن أن تفسّر هذه بإحدى طريقتين: (١) يمكن أن تشير إلى كل الناس على وجه الأرض (الآية ١ وأش ١١: ١٠) أو (٢) يمكن أن تشير إلى اليهود المشتتين في السبي (١١: ١١ و٢٤: ٨). من الصعب التقرير بخصوص هذه النقطة، ولكن يبدو لي، وبسبب الآيات ١٤، ١٦ و٢٥: ٦، ٧، أننا نتكلم عن فكرة الخلاص للجميع (أي الخيار ١) التي تميز كثيراً أشعياء. هذا القول بخلاص الجميع محدد جداً يظهر بشكل واضح أكثر في الدعوة الموجهة إلى كل من مصر وأشّور ليكونوا جزءاً من ملكوت الله في أش ١٩: ١٨- ٢٥.

▣ **"كَنُفَاضَةِ زَيْتُونَةٍ كَالْخُصَاصَةِ إِذِ انْتَهَى الْقِطَافُ".** كانت هذه استعارة عن الحصاد مستمدة من الحياة الزراعية. إنها تدل على حقيقة أنه سيكون هناك قلة قليلة جداً من الناس تبقى (الآية ٦؛ مي ٧: ١). الآيات ١٤- ١٦ هي وحدة تسبيح تشير إلى أولئك الذين يؤمنون بالربّ. تتميز هذه الوحدة الأدبية وهذا النوع الأدبي الخاص في أشعياء بالوعد بالحق في البركات وسط الدينونة.

٢٤: ١٤- ١٥ "مِنَ الْبَحْرِ.... فِي الْمَشَارِقِ". عبارة "من البحر" تشير إلى البحر الأبيض المتوسط. وعبارة "في المشارق" تعني حرفياً "النور" الذي يشير إلى شروق الشمس. ومن جديد نجد أن هاتين العبارتين قد تشيران إلى مصر في الغرب وأشّور في الشرق (١٩: ٢٣- ٢٥).

٢٤: ١٥ يؤكد (The Jewish Study Bible) على أن جماعة ما (من يهوذا أو الأمم آمنوا بالربّ، الآيات ١٥، ١٦أ؛ ٢٥: ٣) يبدأون بشكر الله رافعين صلاة تسبيح له (الآية ١٤) لأن الدينونة قد انتهت، ولكنهم يدركون فجأة أن الحال ليست هكذا (الآيات ١٦ب- ٢٣).

من الواضح أن إدراك جلال ومجد الربّ هو أول علامة لعلاقة جديدة مع الله (١٢: ٥؛ ٢٦: ١٠). بضعة من الناس (يهود وأمم)، البقية التقية الأمينة (الآية ٦؛ انظر الموضوع الخاص على ١: ٩) سيوجدون أمناء حتى وسط الدينونة (حب ٢: ٤).

▣ **"فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ".** تقول السبعينية "الجزائر"، والتي هي إشارة عادة في أشعياء إلى الأمم (٤١: ٥؛ ٤٢: ٤، ١٠).

٢٤: ١٦أ هذه إشارة أخرى إلى الجانب العالمي في شمول المؤمنين الأمميين (٢: ٢- ٤).

▣ **"الْبَارِّ".** تقول بعض الترجمات للكتاب المقدس أن هذه العبارة تشير إلى إله إسرائيل، بينما ترجمات أخرى، كالبسيطة وغيرها، فتقول أن هذه العبارة تدل على البقية التقية المؤمنة الذي سيخلصون من ضمن بني إسرائيل وشعوب الأرض.

٢٤: ١٦ب يوجد انقطاع واضح هنا لا يتميز بشكل ظاهر من خلال التقسيم التقليدي للآيات. من قسم التسبيح الواضح في الآيات ١٤- ١٦أ، الآية ١٦ب تبدأ ترنيمة جنائزية تدور حول دينونة الله الآتية (لاحظوا الإقحام لـ "يا تلفي" [مرتين، وتعني حرفياً "أهزل وأضعف"] و"الويل"، BDB 17). علاقتها تماماً مع سياق النص ليست أكيدة أو واضحة. قد تكون مجرد تعليق شخصي من أشعياء نفسه ما كانت تلائم عصره، الآيات ١٤- ١٦أ. كانت هناك وجهات نظر مختلفة حول هذه العبارة.

يعلّق كتاب (The AB Commentary)، ص. ٣٥٣، قائلاً أن هذه العبارة محذوفة من السبعينية، ويفترض الكاتب (Blenkinsop) أن الأصل هو جذر آرامي يعني "سرّ"، وهذا يتبع التقليد الربّاني والبسيطة والفولغاتا.

٢٤: ١٦ج،د ها هنا تلاعب قوي بالكلمات. هناك عدة استخدامات لكلمة واحدة (BDB 93, KB 108)، وهذا له تشديد قوي وتكراري على الشعب المخادع غير المخلص. لاحظوا:

١- النَّاهِبُونَ، (BDB 93, KB 108، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم).
٢- نَهَبُوا، (BDB 93, KB 108، *Qal* صيغة التام).
٣- الاسم، (BDB 93 I) (إر ١٢: ١).
٤- تكرار البند ١ (النَّاهِبُونَ).
٥- تكرار البند ٢ (نَهَبُوا).

٢٤: ١٧ "رُعْبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَخٌّ". هذا تلاعب بالأصوات على كلمات متشابهة. كل هذه الكلمات (BDB 808, 809, 809) تُستخدم في إيقاع الحيوانات في الشرك (إر ٤٨: ٤٣، ٤٤).

٢٤: ١٨

سميث/فاندايك-البستاني	**"صَوْتِ الرُّعْبِ"**
كتاب الحياة	**"صَوْتِ الرُّعْبِ"**
الكتاب الشريف	**"صَوْتِ الرُّعْبِ"**
الترجمة السبعينية	**"الخوف"**
الترجمة البسيطة	**"ضجيج الخوف"**

النص الماسوري يحوي العبارة "صوت الرعب". وفي هذا إشارة إلى (١) صوت المعركة (أش ٢٩: ٦؛ إر ٤: ١٩، ٢١؛ حز ١: ٢٤)، (٢) صوت الله (٣٠: ٣٠- ٣١)، أو (٣) مفهوم العهد (إر ٣: ١٣، ٢٥؛ ٧: ٢٣؛ ١١: ٤، ٧؛ ٢٦: ١٣؛ ٣٨: ٢٠).

▣ **"يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ.... يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ".** هذه تلميحات إلى البشر وهم يقعون في الشرك مثل الحيوانات (٨: ١٥؛ ٢٨: ١٣). سيحاول البشر أن يتحاشوا دينونة الله فلا يجدوا إلا الكارثة فقط (٢: ١٠، ١٩- ٢٢).

٢٤: ١٨ج "مَيَازِيبَ مِنَ الْعَلاَءِ انْفَتَحَتْ". هذه إشارة أخرى إلى رواية الطوفان في التكوين (٧: ١١؛ ٨: ٢). فتح ميازيب السماء يمكن أن يكون للبركة (أي لإرسال الماء للزرع والقطيع، ٢ مل ٧: ٢، ١٩؛ ملا ٣: ١٠) أو للدينونة (أي إرسال فيض من الماء، تك ٧: ١١؛ ٨: ٢؛ أش ٢٤: ١٨؛ أو لا ماء على الإطلاق).

٢٤: ١٩ لاحظوا التوازي بين المصدر المطلق والفعل الذي يناظره:
١- اِنْسَحَقَتِ انْسِحَاقاً، (BDB 949, KB 1270، *Qal* مصدر مطلق، و*Hithpoel* صيغة التام).
٢- تَشَقَّقَتِ تَشَقُّقاً، (BDB 830, KB 975، *Qal* مصدر مطلق، و*Hithpoel* صيغة التام).
٣- تَزَعْزَعَتِ تَزَعْزُعاً، (BDB 556, KB 555، *Qal* مصدر مطلق، و*Hithpoel* صيغة التام).
نفس الصيغة المشددة (أي المصدر المطلق والفعل من نفس الجذر) تستمر في الآية ٢٠، (BDB 631, KB 681، Qal مصدر مطلق، وQal ناقص).
الأرض، التي خلقها الله لتكون مكان لقاء وعلاقة وشركة بينه وبين البشر، والتي خلقها لأجل الوفرة والحياة، قد صارت خراباً وسُدمِّر.
١- بالماء، تك ٦- ٩
٢- بكلمة الله المنطوقة، أش ٢٤: ٣
٣- بصورة مجازية رؤيوية، إر ٤: ٢٣- ٢٨
٤- بالنار، ٢ بط ٣: ١٠- ١١

٢٤: ٢٠ السَّكْرَانِ (أي المترنّح، BDB 631, KB 681، مصدر مطلق وفعل ناقص من نفس الجذر) غالباً ما تُستخدم كرمز للدينونة في العهد القديم (أش ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧، ٨؛ ٢٩: ٩).

▣ **"وتَدَلْدَلَتْ كَالْعِرْزَالِ".** هذه إشارة ثقافية أخرى تدل على حجيرة صغيرة (BDB 434) كانت تُشيَّد في الحقل خلال زمن الحصاد ليعيش فيها المرء ويتمكن من حماية الحصاد (١: ٨). تصف الآيتان ١٩- ٢٠ الخليقة المادية المثقلة بالخطيئة (رو ٨: ١٨- ٢٢).

▣ **"لاَ تَعُودُ تَقُومُ".** هذه عبارة زائدة لإظهار شدة وقوة دينونة الله على الأرض التي تدنّست أخلاقياً. ولكن من نصوص أخرى، نعلم أن الله سيرحمها ويستعيدها. من أجل معرفة استخدام اللغة المتّسمة بالغلو والمقاطع الزائدة في كل من النبوءة والأدب الرؤيوي، انظروا كتاب *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*، للكاتب (D. Brent Sandy).

٢٤: ٢١ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". انظر التعليق على ٢: ١١. هذا المَعْلَم الذي يشير إلى موضوع أخروي يتكرر في ٢٥: ٩؛ ٢٦: ١، ٢، ١٢.

▣ **"جُنْدَ الْعَلاَءِ".** تشير هذه في مرات عديدة من العهد القديم إلى الآلهة النجمية البابلية (٤٠: ٢٦؛ ٤٥: ١٢). ولكن في هذا السياق هنا تشير إلى مفهوم العهد القديم عن ملائكة الأمم (تث ٣٢: ٨ في السبعينية ودانيال ١٠). سينزل الله دينونته على كل من الكائنات البشرية الذين تمردوا عليه وأيضاً على الملائكة الذين ساعدوا إما في التمرد البشري أو الإغواء الشيطاني (انظر كتاب G. B. Caird الذي يحمل عنوان *The Language and Imagery of the Bible*، ص. ١٧٩).

٢٤: ٢٢ كلا ملوك الأرض المتكبرون والمتعجرفون (١٠: ١٢؛ ١٣: ١١) والملائكة المتمردون (السبعينية من تث ٣٢: ٨ ودا ١٠: ١٠- ١٣) سيدانون ويُسجنون. وهذا يشبه كثيراً ما يرد في ٢ بط ٢: ٤؛ يهوذا، الآية ٦؛ ورؤ ٢٠: ١- ٣. يبدو هذا تلميحاً إلى الهاوية، Sheol في العهد القديم أو Tartarus في العهد الجديد.

انظر الموضوع الخاص على ٥: ١٤.

بعض الدارسين أكدوا أن عبارة "بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ" تشير إلى الألفية في رؤ ٢٠: ١- ٦. ولكن هذه هي عادة العلماء القائلين بالألفية الذين يحاولون جاهدين إيجاد أي دليل كتابي على الإطار الزمني المذكور في رؤيا ٢٠. انظروا التعليق الذي كتبته على رؤيا ٢٠ على موقع الانترنت: www.freebiblecommentary.org.

▣ **"أَسَارَى".** هذه الصيغة (BDB 64) نجدها هنا فقط ولا توجد في مخطوطات البحر الميت والسبعينية والترجوم الآرامي.

٢٤: ٢٣ "يَخْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ". هذه لغة رؤيوية تشير إلى الأحداث الجائحة العنيفة داخل الطبيعة التي ستحدث عندما يدنو الخالق. حضور الربّ نفسه سيكون نوراً للجنس البشري (أش ٣٠: ٢٦؛ ٦٠: ١٩، ٢٠؛ رؤ ٢١: ٢٣؛ ٢٢: ٥).

▣ **"رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَفِي أُورُشَلِيمَ".** ها هنا من جديد المفهوم العالمي بأن كل العالم يتدفق نحو أورشليم ليعرف الله الحقيقي الوحيد (أش ٢: ٢- ٤؛ ٢٤: ٢٣؛ ٢٥: ٦- ٧؛ ٢٧: ٦، ١٣). هذه الصورة المجازية تعبّر عن تولّي الرب حكم العالم كله وكل الأرض كما في دا ٢: ٣٥، ٤٤- ٤٥.

▣ **"قُدَّامَ شُيُوخِهِ مَجْدٌ".** الشيوخ (BDB 278) كانوا قادة في عهد موسى (خر ٣: ١٦، ١٨؛ ٤: ٢٩؛ ١٢: ٢١، الخ.). تشير الكلمة إلى الرجال الطاعنين في السن في الأسباط المختلفة. وصارت تُطلق على كل القادة المدنيين. الشيوخ في أشعياء لا يحملون مسؤولية (٣: ٢- ٣؛ ٩: ١٤- ١٦)، وأما هنا في الآخر فسيعاينون مجد الربّ (والمفترض أن يكون ذلك في التسبيح والعبادة، أي، الشيوخ المفديين). يقول Girdlestone Robert في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. ٢٤٥، أنهم ممثّلون عن كل شعب الله.

موضوع خاص: الشيخ

١- يُستخدم هذا الاسم للإشارة إلى ملائكة الله الذي يشكّلون مجلس الملائكة (أش ٢٤: ٢٣). هذه الكلمة نفسها تُستخدم للإشارة إلى المخلوقات الملائكية في الرؤيا (٤: ٤، ١٠؛ ٥: ٥، ٦، ٨، ١١، ١٤؛ ٧: ١١، ١٣؛ ١١: ١٦؛ ١٤: ٣؛ ١٩: ٤).

٢- تُستخدم للإشارة إلى قادة الأسباط (*zaqen*) في العهد القديم (خر ٣: ١٦؛ عد ١١: ١٦). وتُطلق هذه الكلمة في ما بعد في العهد الجديد على جماعة القادة من أورشليم الذي يشكّلون المحكمة العليا لليهود، السنهدريم (مت ٢١: ٢٣؛ ٢٦: ٥٧). في عهد يسوع هذه الهيئة ذات السبعين عضواً كان يسيطر عليها طبقة الكهنة الفاسدين.

٣- تُطلق على القادة المحليين في كنيسة العهد الجديد. كانت أحد ثلاثة كلمات مترادفة (راعي، أسقف، شيخ تي ١: ٥، ٧؛ أع ٢٠: ١٧، ٢٨). ويستخدمها بطرس ويوحنا شاملين بها أنفسهما في جماعة القيادة (١ بط ٥: ١؛ ٢ يو ١؛ ٣ يو ١).

٤- تُستخدم للإشارة إلى الأشخاص الكبار في السن في الكنيسة، وليس بالضرورة القادة (١ تيم ٥: ١؛ تي ٢: ٢).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- لماذا تُدعى الأصحاحات ٢٤- ٢٧ رؤيوية؟

٢- من أي مقطع من العهد القديم يستمد أشعياء صوره المجازية؟
٣- ما العلاقة بين القرية الأمينة في ١: ٢٦ بقرية الخراب في ٢٤: ١٠؟
٤- من المتكلم في الآيات ١٤- ١٦أ والمتكلم في الآية ١٦ب؟
٥- من هم "جنود العلاء" (حرفياً: "جندُ العليّ في الأعالي")؟

Isaiah 25
أشعياء ٢٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
	نشيد تسبيح للرب		صلاة شكر
تمجيد للرب	٢٥: ١- ٥	صلاة شكر	٢٥: ١- ٥
٢٥: ١- ١٢	حلول البركة على جبل الرب	٢٥: ١- ١٢	الرب يهيء مأدبة
	٢٥: ٦- ١٢		٢٥: ٦- ١٢

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- يا له من أصحاح رائع مذهل حول محبة الرب الكونية للعالم برمته!
١- مخطط الله الفدائي، الآية ١د.
٢- شخصية الله المُحِبَّة، الآية ٤.

ب- هذا الأصحاح هو الأصل من العهد القديم للكثير من:
١- أقوال يسوع (يو ٥: ٢٨- ٢٩)
٢- أقوال بولس
أ. في ١ كور ١٥ عن القيامة، الآية ٥٤
ب. الغاية من البرقع أو النقاب في ٢ كور ٣: ١٥- ١٦ وأف ٤: ١٨
٣- استخدام يوحنا للصور المجازية من العهد القديم في سفر الرؤيا:
أ. الدموع وقد مُسِحَت، رؤ ٧: ١٧؛ ٢١: ٤
ب. المدينة المدمرة (أي بابل، رؤ ١٤: ٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٨: ٢)
ج. الوليمة المسيانية، رؤ ١٩: ٩
٤- المخطط الافتدائي المقرر مسبقاً عند لوقا في أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨ لاحظوا أيضاً لوقا ٢٢: ٢٢ (انظروا أش ٢: ٢- ٤؛ ٩: ٦- ٧؛ ١١: - ١٠)

ج- هذا أحد اللمحات العديدة الموجزة التي تُلقي نظرة على القيامة في العهد القديم:
١- أش ٢٦: ١٩
٢- أيوب ١٤: ١٤؛ ١٩: ٢٥- ٢٧
٣- حز ٣٧: ١٢- ١٤
٤- دا ١٢: ٢

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٥: ١- ٥
"١يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي أُعَظِّمُكَ.
أَحْمَدُ اسْمَكَ لأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَباً.
مَقَاصِدُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ.
٢لأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةً رُجْمَةً. قَرْيَةً حَصِينَةً رَدْماً.
قَصْرَ أَعَاجِمَ أَنْ لاَ تَكُونَ مَدِينَةً. لاَ يُبْنَى إِلَى الأَبَدِ.
٣لِذَلِكَ يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةُ أُمَمٍ عُتَاةٍ.
٤لأَنَّكَ كُنْتَ حِصْناً لِلْمِسْكِينِ حِصْناً لِلْبَائِسِ فِي ضِيقِهِ
مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ ظِلاًّ مِنَ الْحَرِّ
إِذْ كَانَتْ نَفْخَةُ الْعُتَاةِ كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ.
٥كَحَرٍّ فِي يَبَسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الأَعَاجِمِ.
كَحَرٍّ بِظِلِّ غَيْمٍ يُذَلُّ غِنَاءُ الْعُتَاةِ".

٢٥: ١ "يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي". هذا القسم من أشعياء شخصي جداً (٦١: ١٠). أشعياء يعرف الرب (وإن أشعياء يشكّل نموذجاً مثالياً عن روح العهد) ويروق له الله كصديق، ومخلّص، وسيّد مطلق.

لاحظوا كيف يخاطب أشعياء الرب:

١- أُعَظِّمُكَ، الآية ١، (BDB 926, KB 1202، *Polel* ناقص مُستخدم بمعنى جمعي).
٢- أَحْمَدُ اسْمَكَ، الآية ١، (BDB 392, KB 389، *Hiphil* ناقص مُستخدم بمعنى جمعي).

لاحظوا كيف يصف الله:

١- أَنْتَ إِلَهِي، الآية ١
٢- صَنَعْتَ عَجَباً، الآية ١
٣- مَقَاصِدُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ، الآية ١
٤- جَعَلْتَ مَدِينَةً رُجْمَةً، الآية ٢
٥- يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، الآية ٣
٦- حِصْناً لِلْمِسْكِينِ، الآية٤
٧- تَخْفِضُ ضَجِيجَ الأَعَاجِمِ، الآية ٥

هذه ترنيمة تسبيح وتهليل، لا تختلف عن المزمور ١٤٥. هذه هي النقيض اللاهوتي للدينونة العالمية في الأصحاح ٢٤.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"عَجَباً"**
كتاب الحياة	**"عَجَائِبَ"**
الكتاب الشريف	**"عَجَائِبَ"**

موضوع خاص: العَجَب (5-!)/الأمور العجيبة

هذه الكلمة (BDB 810) تدل على أعمال لا يستطيع البشر تحقيقها أو حتى تفسيرها، أعمال تثير العجب والخشية (تك ١٨: ١٤؛ إر ٣٢: ١٧، ٢٧؛ زك ٨: ٦).

الفعل:

١- الخروج، خر ٣: ٢٠؛ ٣٤: ١٠؛ مي ٧: ١٥
٢- الضربات، تث ٢٨: ٥٩
٣- عبور الأردن، يش ٣: ٥
٤- أحداث ماضية مع الله، قض ٦: ١٣؛ ١ أخ ١٦: ٩، ١٢، ٢٤؛ نح ٩: ١٧
٥- ولادة شَمْشُون، قض ١٣: ١٩

٦- محبة داود ليُونَاثَان، ٢ صم ١: ٢٦
٧- يُستخدم غالباً في أيوب، ٥: ٩؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ١٦؛ ٣٧: ٥، ١٤؛ ٤٢: ٣
٨- اثنان وثلاثون مرة في المزامير
٩- مشورة الربّ، أش ٢٨: ٢٩
١٠- أعمال الربّ، أش ٢٩: ١٤ (مرتين)؛ يوء ٢: ٢٦

الاسم:

١- الخروج، خر ١٥: ١١؛ مز ٧٧: ١١، ١٤؛ ٧٨: ١٢
٢- في علاقة مع الأموات، مز ٨٨: ١٠، ١٢
٣- السماء تعظّم أعمال الرب، مز ٨٩: ٥
٤- شرائع الربّ، مز ١١٩: ١٢٩
٥- مسيّا الربّ، أش ٩: ٦
٦- أعمال الرب، أش ٢٥: ١؛ ٢٩: ١٤
٧- الأعمال في آخر الأزمنة، دا ١٢: ٦

يتصرف الله بطرق مقتدرة افتدائية ليعلن نفسه لأسمى مخلوقاته (البشر). إنه يريدهم أن يعرفوه وأن يؤمنوا به. أعماله هي إعلان، وتدوين تلك الأعمال هو وحي، وفهم تلك الأعمال هو تنوير. الربّ يريد أن يعرفه العالم.

▣ **"مَقَاصِدُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ".** الله متحكم بشكل كامل في التاريخ. هذا موضوع يتكرر في العهد القديم (أش ١٤: ٢٤، ٢٦- ٢٧؛ ٢٣: ٨، ٩؛ ٤٦: ١٠- ١١). ليس التاريخ دورياً، بل لاهوتياً. ليس هناك فعل مستخدم في النص الماسوري في هذه العبارة.

الكلمتان العبريتان المترجمتان "أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ" تأتيان من نفس الجذر.

١- الأولى (BDB 53،%1&/!) تعني "الثبات"، "الإخلاص" أو "الوفاء". هي اسم مؤنث (مز ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ هو ٢: ٢٠).
٢- الثانية (BDB 53،0/!) تعني "الائتمان" أو "الإخلاص". إنها اسم مذكر (٢٦: ٢؛ تث ٣٢: ٢٠).

تشكّلان معاً (عائلة مفردات الإيمان) معنىً ضمنياً يدل على أمانة الله الكاملة والتامة من حيث مخططاته، ووعوده، ومقاصده (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦؛ أش ٢: ٢- ٤؛ ١٩: ٢٣- ٢٥، انظر الموضوع الخاص على ١: ٣).

٢٥: ٢ "مَدِينَةً رُجْمَةً". ها هنا من جديد مدينة ترمز إلى تمرد الإنسان (٢٤: ١٠). إنها تمثل كل عاصمة لكل مجتمع بشري حاول أن يشق طريقه ويسدّ حاجاته الخاصة بدون الله. انظر التعليق على ٢٤: ١٠ والرسم البياني على الأصحاح ٢٦، المدخل د.

كلمة "رُجْمَةً" (BDB 164) تُستخدم للإشارة إلى كومة من الأنقاض بعد تدمير المدينة (٣٧: ٢٦؛ ٢ مل ١٩: ٢٥؛ إر ٩: ١١؛ ٥١: ٣٧). المدن المحصنة كانت أقوى دفاعاتهم، ولكنها تحولت الآن إلى أكوام من الحجارة.

▣ **"قَصْرَ أَعَاجِمَ".** يُصحّح (JPSOA) العبارة هنا فيقول "حصن المتكبّرين"، ويتبعه الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) في ذلك، (*The Bible: An American Translation*)، من تأليف (Smith و Goodspeed)، و(*A Translation of the Old Testament Scriptures From the Original Hebrew*) من تأليف (Spurrell). وأما السبعينية فتقول "مدينة غير الأتقياء".

هذه تشتمل على تبديل من:

١- "غريب" في النص الماسوري، ('9*.، BDB 266 I, KB 267، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم).
٢- "متغطرس"، "متكبر"، ('$*.، BDB 267).

سبب هذا التباين هو الخلط بين الحرفين العبريين "ر" و"د" المتشابهين جداً.

٢٥: ٣ "يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ". ربما يشير هذا إلى مجموعات مختلفة من الأمميين.
١- ١٨: ٢، ٧ (كوش)
٢- ١٩: ١٩- ٢٥ (مصر وأشّور)
٣- ٢٤: ١٤- ١٥ (أمم الشرق والغرب [الأراضي الساحلية])
عبارة "شَعْبٌ قَوِيٌّ" (BDB 766 & 738) تشكّل موازاة لـ "أُمَمٍ عُتَاةٍ" (BDB 156 & 792، الآيات ٤د،هـ و٥). إظهار قوة الربّ (أي "أعماله العجيبة"، BDB 810، الآية ١) يُقنعهم بأنه هو ربّ الكون.

▣ **"تَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةُ أُمَمٍ عُتَاةٍ".** ها هنا من جديد تلاعب بالكلمة "قرية"، ولكن التلميح هنا يبدو وكأنه يعني أنه حتى القرى والمدن المتمردة (٢٤: ١٠؛ ٢٥: ٢، ٣، ١٢؛ ٢٦: ١- ٦) ستُسبّح الله وتخدمه يوماً ما. تظهر من جديد فكرة الخلاص للجميع المدهشة ولكن المتواترة عند أشعياء (٢: ٢- ٤؛ ١٩: ٢٣- ٢٥؛ ٢٤: ١٤- ١٦أ؛ ٤٣: ٢١) (السبح لله).

٢٥: ٤ هذه إشارة واضحة إلى عناية الله بالمنبوذين اجتماعياً ودينياً (٤: ٥- ٦؛ ٣٢: ٢). الله يحب الفقراء (٢٩: ١٩). لاحظوا كيف يتصرف الرب مع أولئك الفقراء والعاجزين والمنبوذين اجتماعياً.
١- حِصْناً لِلْمِسْكِينِ.
٢- حِصْناً لِلْبَائِسِ فِي ضِيقِهِ.
٣- مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ، ٤: ٦؛ ٣٢: ٢.
٤- ظِلاًّ مِنَ الْحَرِّ.
وهذا التعامل مختلف عن تعامله مع "العتاة" (٢٩: ٥، ٢٠). هذا ما كان يُفترض في المجتمع أن يكون (خر ٢٠؛ تث ٥).
لاحظوا أيضاً أن هؤلاء الناس المحتاجين والفقراء يجب عليهم أن يطلبوا الربّ ويثقوا به وبعونه الموعود. الله يعمل مع بشر ساقطين في علاقة عهد. إنه يأخذ دائماً المبادرة ويضع شروط، وما على البشر إلا أن يتجاوبوا (مز ٥٠ : ١٥؛ ٩١: ١٥؛ ١٠٧: ٦، ١٣) مع عرضه بالتوبة والإيمان والطاعة والمثابرة. كلا العهدين القديم والجديد فيهما منافع ومسؤوليات. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ"**
كتاب الحياة	**"كَسَيْلٍ يَرْتَطِمُ بِحَائِطٍ"**
الكتاب الشريف	**"كَسَيْلٍ يَنْدَفِعُ إِلَى حَائِطٍ"**
الترجمة البسيطة	**"كعاصفة تندفع إلى حائط"**

النص الماسوري يحوي "عاصفة مطر" (BDB 281، ٤: ٦؛ ٢٨: ٢؛ ٣٠: ٣٠؛ ٣٢: ٢) و"حائط" (BDB 885،9*8 ، ٢٢: ٥؛ ٣٨: ٢؛ ٥٩: ١٠). وتأتي كلمة مشابهة في بعض الترجمات "باردة" (9&8، NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحات ٩٩٤، ٩٩٥، 98 من 998، BDB 903). يُرجّح UBS Hebrew Text Project كلمة "حائط" بنسبة كبيرة.

٢٥: ٥ "غِنَاءُ الْعُتَاةِ". (JPSOA) يضع كلمة "عاصفة مطرية" بدل كلمة "غناء" (الآية ٤).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٥: ٦- ١٢
"٦وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ
وَلِيمَةَ سَمَائِنَ وَلِيمَةَ خَمْرٍ عَلَى دُرْدِيٍّ سَمَائِنَ مُمِخَّةٍ دُرْدِيٍّ مُصَفًّى.
٧وَيُفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النِّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ
وَالْغِطَاءَ الْمُغَطَّى بِهِ عَلَى كُلِّ الأُمَمِ.
٨يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ
وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الأَرْضِ لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.
٩وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ:
«هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا. انْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصَنَا.

هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتَظَرْنَاهُ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِخَلاَصِهِ».
١٠ لأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ
وَيُدَاسُ مُوآبُ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُدَاسُ التِّبْنُ فِي مَاءِ الْمَزْبَلَةِ.
١١ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِحُ لِيَسْبَحَ
فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَايِدِ يَدَيْهِ.
١٢ وَصَرْحَ ارْتِفَاعِ أَسْوَارِكِ يَخْفِضُهُ.
يَضَعُهُ يُلْصِقُهُ بِالأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ".

٢٥: ٦ "وَيَصْنَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلِيمَةَ سَمَائِنَ". جبل صهيون هنا هو مشهد عمل الله في نهاية الأزمنة (٢: ٢- ٤؛ خر ٢٤: ١١؛ مت ٨: ١١؛ لو ١٤: ١٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١٩: ٩). الوليمة المسيانية هذه هي لجميع الشعوب (٢٧: ١٣؛ ٦٦: ٢٠). الله سيُقدّم أفضل الطعام (أش ٥٥).

▣ **"فِي هَذَا الْجَبَلِ".** تشير هذه إلى جبل صهيون المجدد (أي، أورشليم) أو جبل مُرِيَّا (أي الهيكل) في يهوذا (٢٤: ٢٣). وأورشليم، في سياق هذه النصوص الأخروية، يمكن أن تشير إلى:
١- حرفياً مدينة في يهوذا.
٢- رمزياً الأرض الجديدة (رؤ ٢١: ١- ٢).

▣ **"خَمْرٍ".** لاحظوا الأنواع المختلفة:
١- خمرٌ مُعتَّق، (BDB 1038 II)، تشير إلى الخمر التي تُترك لتُروَّق.
٢- خمرٌ مُصَفّىً، (BDB 279, KB 279، *Pual* اسم فاعل) تشير إلى خمرٍ مرشّحة مصفّاة بعد أن تكون قد رُوِّقت لفترة طويلة، ما يجعلها في الدرجة الأولى من الجودة.
انظر الموضوع الخاص: الكحول وإدمان المُسكرات على ١: ٢٢.

٢٥: ٧ "وَيُفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النِّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْغِطَاءَ الْمُغَطَّى بِهِ عَلَى كُلِّ الأُمَمِ". هذه عبارة في غاية الأهمية. لاحظوا من جديد أن الله سيُزيل أو يفني شيئاً ما (حرفياً "وجه"، "غطاء" [BDB 532, KB 523، Qal اسم فاعل مبني للمعلوم]، "المغطّى به" [BDB 532, KB 523، Qal اسم فاعل مبني للمعلوم]؛ العبارة الموازية تعني حرفياً "النِّقاب"، "المنشور" [BDB 651 II, KB 703، Qal اسم فاعل مبني للمجهول]، أو "المنسوج" [BDB 651 II، NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٢٣٥]) من قِبل الأمم ("عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ" توازي "عَلَى كُلِّ الأُمَمِ"، وهذه عبارات شاملة عالمية) لكي يأتوا إليه. هناك عدة نظريات حول هذا "الغطاء".
١- الموت نفسه (الآية ٨، تكرر الفعل في الآية ٧).
٢- علامة حداد على الميت (٢ صم ١٥: ٣٠).
٣- علامة الخُزي والعار (٢ صم ١٩: ٥؛ إر ١٤: ٣).
٤- العمى الروحي (٢ كور ٣: ١٥- ١٦؛ أف ٤: ١٨).
٥- الجذر العبري ((&-) (BDB 532) الذي يرد هنا فقط. وهو مرتبط بـ (-() (BDB 532)، والتي تعني "سرّ" (را ٣: ٧؛ ١ صم ١٨: ٢٢؛ ٢٤: ٤ وغالباً ما تشير إلى الوثنية، خر ٧: ٢٢؛ ٨: ٧، ١٨).
"الغطاء" قد تشير إلى الديانات الزائفة التي أعمت أعين البشرية الساقطة (رو ١: ٢١- ٣٢).

٢٥: ٨ "يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ". يا له من قول عجيب رائع! الحالة الأصلية في عدن تُستعاد (٦٥: ١٩- ٢٠). البشر الخطاة المتمردون يمكنهم أن ينالوا الفداء إلى الأبد. تُذكر القيامة بشكل محدد وواضح في ٢٦: ١٩ (أيوب ١٤: ١٤؛ ١٩: ٢٥- ٢٧؛ حز ٣٧: ١٢- ١٤؛ دا ١٢: ١٢؛ ١ كور ١٥).
ساد الموت من آدم إلى المسيح (رو ٥: ١٢- ٢١)، ولكن بقيامة المسيح هُزم الموت (هو ١٣: ١٤ المقتبس عنها في ١ كور ١٥: ٥٥- ٥٧).

في العهد القديم، النفس التي تخطئ تموت (حز ١٨: ٤، ٢٠؛ رو ٦: ٢٣). العهد الموسوي كان عهداً يقوم على أساس الإنجاز (لا ١٨: ٥؛ غل ٣: ١٢)، ولكن بسبب السقوط (تك ٣) والضعف البشري صار حكماً بالموت، ولعنة (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥). يسوع، المسيّا، سيحررنا من حكم الموت (كول ٢: ١٤).

▣ **"يَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ".** لاحظوا أن إله عهد إسرائيل (حرفياً *Adon* الرب) هو الذي يمسح الدموع (BDB 562, KB 567، *Qal* صيغة التام، ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ مز ٥١: ١، ٩).
لاحظوا أيضاً أن الرب سيمسح "كل الوجوه".
موضوع الحزن والندم (الدينونة)، والفرح (الخلاص) المستعاد هو موضوع متواتر في أشعياء (٣٠: ١٩؛ ٣٥: ١٠؛ ٥١: ١١؛ ٦٥: ١٩؛ ولاحظوا استخدامه في العهد الجديد، رؤ ٧: ١٧؛ ٢١: ٤).

▣ **"يَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الأَرْضِ".** تحمل هذه العبارة معنيين محتملين:
١- أنها مرتبطة بالعهد الجديد في حز ٣٦: ٢٢- ٣٨ التي تُرمِّم صورة إسرائيل وسط الأمم.
٢- أنها تربط "شعبه" بكل الشعوب (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ رو ٩: ٦؛ و١١: ٢٦؛ لاحظوا أيضاً غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). العار هو نتيجة الخطيئة. نزعه هو عمل مغفرة واسترداد. هذا مخطط إلهي للفداء العالمي (الآية ١).

▣ **"لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ".** من جديد نجد هنا تأكيداً للأحداث لأن الله قال ذلك (٢٤: ٣؛ ٣٠- ٣١؛ ٤٠: ٨؛ ٥٥: ١٠- ١١).

٢٥: ٩ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". تشير هذه إلى يوم افتقاد الله. وهذا الافتقاد سيكون يوم دينونة للبعض وللبعض الآخر يكون يوم خلاص (١٢: ١- ٤؛ ٢٦: ١؛ ٢٧: ١- ٢). انظر التعليق على ٢: ١١.

▣ **"هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا".** هذه يمكن أن تشير إلى (١) إله إسرائيل (أي العهد الإبراهيمي، تك ١٢، ١٥، ١٧) أو (٢) إله الخلق الذي وعد بتحرير كل البشر الذين خلقهم على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦، ٢٧) في تك ٣: ١٥.

▣ **"انْتَظَرْنَاهُ".** هذا الفعل (BDB 875, KB 1082، *Piel* صيغة التام) يظهر مرتين (٨: ١٧؛ ٢٦: ٨؛ ٣٣: ٢؛ ٤٠: ٣١؛ ٤٩: ٢٣؛ ٥١: ٥؛ ٦٠: ٩). إنه يعني "التوق إلى"، "الثقة بـ"، "التطلّع شوقاً إلى".
غالباً ما يُستخدم في المزامير وأشعياء.

▣ **"فَخَلَّصَنَا".** هذا الفعل (BDB 446, KB 448، *Hiphil* صيغة التام) يعني في العهد القديم "يُحرِّر" (أي التحرير الجسدي، تك ١٢: ١٢؛ خر ١: ١٧- ٢٢؛ ١٤: ٣٠؛ يعقوب ٥: ٢٠)، ولكن في هذا السياق معناه ينسجم أكثر مع استخدام العهد الجديد لكلمة "خَلَّصَ" (مت ١: ٢١؛ ١٨: ١١؛ ١ كور ١: ٢١؛ ٩: ٢٢؛ ١ تيم ١: ١٥؛ ٢ تيم ١: ٩). هؤلاء الناس (اليهود والأمم) سيُخلَّصون من الخطيئة والموت. انظر الموضوع الخاص على ٣٣: ٢.

▣ **"نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِخَلاَصِهِ".** هذان كلاهما جمعيان:
١- (BDB 162, KB 189، *Qal* جمعي).
٢- (BDB 970, KB 1333، *Qal* جمعي).
خلاص الله يمنح استعادة البهجة والفرح لخليقته (٣٥: ١- ٢، ١٠؛ ٦٥: ١٨؛ ٦٦: ١٠).

٢٥: ١٠ -١١ هذه سلسلة من كلمات مضاعفة بغاية التأكيد.
١- تَسْتَقِرُّ، الآية ١٠، (BDB 190, KB 218)
أ- *Niphal* صيغة التام
ب- *Niphal* بنية مصدر
٢- يَبْسُطُ يَدَيْهِ، الآية ١١، (BDB 831, KB 975)
أ- *Piel* صيغة التام
ب- *Piel* صيغة التام
٣- يَسْبَحَ، الآية ١١، (BDB 965, KB 1314)

أ- *Qal* اسم فاعل
ب- *Qal* بنية مصدر
ستحاول موآب أن تسبح في الحمأة (الآية ١٠، وهذه هي المرة الوحيدة التي ترد فيها كلمة ([$/0، BDB 199]). لا تتبع السبعينية والبسيطة هذه القراءة، بل نجد فيهما العبارة "كما يدوسون الأرض بالعربات". تعدّل الترجمة في (JPSOA) لتضع اسم مكان "مَدْمِينَة"، القريبة من أورشليم، ١٠: ٣١.

٢٥: ١٠ -١٢ يبدو أن هذه تعود إلى فكرة الدينونة على الأمم المحيطة وخاصة على موآب (تُنقّح الترجمة JPSOA فتفترض أنها "أشّور"). كانت موآب قد أُدينت قبلاً في أشعياء ١٥- ١٦.

وهنا، موآب (الأمة المحددة الوحيدة المذكورة في الأصحاحات ٢٤- ٢٧) تبدو رمزاً لكل الكائنات البشرية المتمردة، المتكبرة المفتخرة بحالتها. موآب، الواقعة على هَضْبَة عالية والغنية جداً بفضل تجارتها، هي رمز لكل الإنجازات البشرية في معزل عن الله.

يبدو أن هذه هي خلفية عبارة (١) "قرية الخراب" في أشعياء ٢٤: ١٠ أو (٢) "الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ" الوارد ذكرها في أش ٢٦ ٥.

٢٥: ١١ "فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ". الفعل (BDB 1050, KB 1631، *Hiphil* صيغة التام، الآية ١٠) يُستخدم أيضاً مرتين في ٢٦: ٥ ليشير إلى الرب وقد قوَّضَ "القرية" (٢٤: ١٠؛ ٢٥: ٢- ٣). إنه فعل يتكرر مراراً في أشعياء ويرتبط بدينونة الرب للمتكبر والمتفاخر (٢: ٩، ١١، ١٢، ١٧؛ ٥: ١٥ [مرتين]؛ ١٠: ٣٣؛ ١٣: ١١؛ ٢٥: ١١؛ ٢٩: ٤؛ ٤٠: ٤؛ لاحظوا ٢ صم ٢٢: ٢٨؛ أيوب ٤٠: ١١؛ مز ١٨: ٢٧؛ أمثال ٢٩: ٢٣).

كبرياء موآب الزائد كان قد ذُكر قبلاً في ١٦: ٦ ودمارها ذُكر في ١٦: ١٤.

▣

سميث/فانדايك-البستاني	**"مَكَايِدِ يَدَيْهِ"**
كتاب الحياة	**"مَكَايِدِ يَدَيْهِ"**
الكتاب الشريف	**"حَرَكَةٍ مِنْ يَدَيْهَا"**
الترجمة البسيطة	**"أعمال أيديهم الفاسدة"**

تقترح الـ (JPSOA) التصحيح "مع رموز قوتهم"، والتي قد تكون متصلة بـ "صَرْحَ ارْتِفَاعِ"، الآية ١٢.

ولكن المشكلة هي كلمة "مَكَايِدِ" (!9"&;) (BDB 70)، التي لا توجد في العهد القديم إلا هنا، ولكن هناك صيغة قريبة، (/!9") (BDB 70) تعني "كمائن" أو (!9") (BDB 70) تعني "يتربّص منتظراً في كمين" أو "كمين"، ولكن هذه لا تلائم سياق النص.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدَّدة.

١- ما الفرق بين "ذلك اليوم" في ٢٥: ٩ و٢٤: ٢١؟
٢- لماذا تم اصطفاء موآب في ٢٥: ١٠- ١٢؟

Isaiah 26
أشعياء ٢٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
أنشودة حمد	أنشودة ابتهاج في يهوذا	نشيد حمد	نشيد النصر
٢٦: ١- ٢١	٢٦: ١- ١٥	٢٦: ١- ٢١	٢٦: ١- ٢١
	الرجاء في القيامة		
	٢٦: ١٦- ٢١		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- يجب أن نتذكر أن أشعياء ٢٦ و٢٧ تشكّلان جزءاً من وحدة أدبية بدأت في الأصحاح ٢٤.

ب- الأصحاحات ٢٤- ٢٧ هي وحدة أدبية تقع في خاتمة سلسلة نبوءات الوحي التي تتناول موضوع الدينونة على الأمم المحيطة التي نجدها في أشعياء ١٣- ٢٣. الدينونة ليست الكلمة الأخيرة. فإله النعمة والرحمة لديه مخطط أبدي افتدائي شامل للكل.

ج- هذا القسم بأكمله هو تلاعب على مدينتين.

١- المدن التي شيّدها أولاد قايين من البشرية الساقطة، الذين يحاولون أن يسدّوا حاجاتهم بشكل كامل اعتماداً على مواردهم الخاصة (تك ١٠- ١١).

٢- مدينة صهيون، حيث يقيم الرب (أي، فوق أجنحة الكروبيم المتوضعة فوق تابوت عهد الله في البيت الداخلي من قدس الأقداس في هيكل أورشليم) وحيث يأتي شعبه (اليهود والأمم) إليه ويعبدونه (٢: ٢- ٤؛ ١٩: ١٨- ٢٥؛ عب ١١: ١٠؛ ١٢: ٢٢؛ ١٣: ١٤؛ رؤ ٢١: ١- ٢).

د- المدن التي تمثّل جماعات/أمم الناس.

مدن البشر	مدينة الله
١: ٧، ٨، مدن يهوذا المحترقة	١: ٢٦، مدينة البر، قرية أمينة
١: ٢١، القرية الأمينة صارت زانية	
٦: ١١، مدن يهوذا خربت	
١٤: ١٧، ٢١، كل المدن تدمرت	
١٤: ٣١، مدن فلسطين	
١٧: ١- ٣، ٩، مدن آرام تهدمت	
١٩: ٢، مدن مصر تدمر بعضها بعضاً	١٩: ١٨- ٢٢، المدن المصرية تعبد الله
	١٩: ٢٣- ٢٥، كل مصر وأشّور مشتملين في شعب الله

٢٢: ٢، ٩، المدينة العجاجة المفتخرة، أورشليم، تسقط	
٢٣، صور تسقط	
٢٤: ١- ٢٥: ٥، الدمار العالمي للمدن	
٢٥: ١٠- ١٢، تداس موآب وقصرها والمدن المحصنة	٢٥: ٦- ٩، وليمة على جبل الرب (أي أورشليم)
	٢٦: ١، المدينة القوية، أورشليم، تُستعاد
٢٦: ٥، القرية المرتفعة، على الأرجح موآب	
٢٧: ١٠، تسقط المدن المحصنة	
٢٩: ١، "أريئيل" (أورشليم)	
٣٣: ٢، ١٩، المدينة المتهللة (أورشليم)	
	٤٥: ١٣، مدينتي (انظر ٤٤: ٢٣)
٤٨: ٢، المدينة المقدسة، ولكن بالاسم فقط	
	٥٢: ١- ٦، المدينة المقدسة
	٦٠: ١٤، مدينة الربّ
	٦٢: ١٢، المدينة غير المهجورة
	٦٦: ٦، صوت ضجيج من المدينة. صوت من الهيكل

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٦: ١- ٦

"١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُغَنَّى بِهَذِهِ الأُغْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:
«لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ الْخَلاَصَ أَسْوَاراً وَمِتْرَسَةً.
٢اِفْتَحُوا الأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الأُمَّةُ الْبَارَّةُ الْحَافِظَةُ الأَمَانَةَ.
٣ذُو الرَّأْيِ الْمُمَكَّنِ تَحْفَظُهُ سَالِماً سَالِماً لأَنَّهُ عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ.
٤تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ لأَنَّ فِي يَاهَ الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ.
٥لأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعَلاَءِ يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.
يَضَعُهَا إِلَى الأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالتُّرَابِ.
٦تَدُوسُهَا الرِّجْلُ رِجْلاَ الْبَائِسِ أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ»".

٢٦: ١ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". تشير هذه إلى افتقاد الله لخليقته. وهذا الافتقاد قد يكون للبركة أو للدينونة. انظروا التعليق الشامل على ٢: ١١.

▣ **"الأُغْنِيَةِ".** هناك عدة أغانٍ في هذه الوحدة الأدبية (الأصحاحات ٢٤- ٢٧).

١- الدينونة، ٢٣: ١٥- ١٨
٢- الدينونة، ٢٤: ٧- ١١
العبادة، ٢٤: ١٤- ١٦
٣- الشكر والتسبيح، ٢٥: ١، ٣، ٦، ٩
٤- الابتهاج، ٢٦: ١، ١٩
٥- الابتهاج، ٢٧: ٢

نوع الموسيقى/التسبيح يعكس مجيء الرب في الدينونة أو البركة (تث ٢٧- ٢٨).

▣ **"لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ".** المدينة المشار إليها في الآيات ١- ٦، مع الاستثناء الممكن في الآية ٥، هي مدينة الله، أورشليم المستعادة، والتي هي رمز استعادة الله لكل أرضه. انظر د في دراسة الخلفية أعلاه.

▣ **"يَجْعَلُ الْخَلاَصَ أَسْوَاراً وَمِتْرَسَةً".** هذه المتارس كانت أعمال أرضية هدفها منع آلات الحصار من الوصول إلى أسوار المدينة. الضمير يشير إلى الربّ.
"الْخَلاَص" هي ترجمة حرفية دقيقة هنا (BDB 446). انظر الموضوع الخاص على ٣٣: ٢.

٢٦: ٢ "اِفْتَحُوا الأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الأُمَّةُ الْبَارَّةُ الْحَافِظَةُ الأَمَانَةَ". يشير هذا إلى دخول المدينة المقدسة والهيكل (٦٠: ١١، ١٨؛ ٦٢: ١٠).
كلمة "الأُمَّة" تُستخدم عادة بطريقة ازدرائية مشيرة إلى الأمم، ولكن هنا لها معنى إيجابي مشيرة إلى الأمناء في يهوذا. تذكروا: سياق الكلام، سياق الكلام، سياق الكلام.

▣ **"الْحَافِظَةُ الأَمَانَةَ".** تبدو الآيات ٢- ٤ تلاعباً على الكلمة العبرية "أمين" أو "جدير بالثقة". انظر الموضوع الخاص على ٢٢: ٢٣. تؤكد الآية استمرار الإيمان عن طريق:
١- *Qal* مبني للمعلوم اسم فاعل من "تحفظ" (BDB 1036, KB 1581)
٢- الجمع من "إيمان"، (BDB 53)
وهنا أيضاً، من غير المؤكد إن كان هذا يشير إلى شخص مفرد أو شعب ما. وهذه تشبه المشكلة في ٢٤: ١٣ (أش ٣٠: ١٥). هذه الفكرة من الحفاظ على الأمانة يمكن أن تعود إلى فكرة انتظار الربّ والاتكال عليه (٢٥: ٩؛ ٢٦: ٨) وسط الدينونة يبقى شعب الله الأمين واثقاً به.

٢٦: ٣ "ذُو الرَّأْيِ الْمُمَكَّنِ تَحْفَظُهُ سَالِماً سَالِماً". لاحظوا الجانب العهدي.
١- فكر المؤمن يبقى متكّلاً على الربّ (BDB 701, KB 759، *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول، ولكن مستخدم هنا بمعنى مبني للمعلوم، ١ أخ ٢٩: ١٨).
٢- الرب يحفظه/يحفظها (BDB 665 I, KB 718، *Qal* ناقص، علاقة العهد فيها طرفان مشاركان، انظر الموضوع الخاص على ١: ١٩).
٣- "السلام الكامل" يتم التعبير عنه بتكرار كلمة "سالماً" *shalom* مرتين (BDB 1022، مخطوطات البحر الميت). هذه التكرار المزدوج للكلمات أمر مألوف جداً في هذا القسم من أشعياء.

▣ **"عَلَيْكَ مُتَوَكِّلٌ".** كلمة "يتوكّل" (BDB 105, KB 120، *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول) تعني "يؤمن" بالربّ (١٢: ٢؛ ٢٦: ٤؛ ٣٦: ١٥؛ ٣٧: ١٠؛ ٥٠: ١٠). لاحظ أن الآية التالية فيها نفس الكلمة بصيغة الأمر. هذا مفهوم لاهوتي هام عن الحاجة إلى علاقة شخصية مع الله، وليس فقط الطاعة. كلا الأمرين حاسمان أساسيان.

٢٦: ٤ "تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ". بخصوص الفعل (BDB 105, KB 120، *Qal* صيغة الأمر)، انظر الموضوع الخاص على ٢٢: ٢٣.
اسم الله في البيت الأول من الآية ٤ هو "يهوه"؛ وفي البيت الثاني مركب من "يه" و"يهوه"، انظر الموضوع الخاص على ١: ١.
عبارة "إلى الأبد"(BDB 723 I)، أولاً صيغة الجمع ومن ثم صيغة المفرد (انظر ٦٥: ١٨؛ مز ٨٣: ١٨؛ ٩٢: ٨). هذا التركيب، مع "إلى الأبد" (BDB 761)، يُستخدم مع الرب/يهوه، ما يدل ضمناً على علاقة شخصية وراء هذه الحياة (الآيات ١٤، ١٩؛ مز ٢٣: ٦).

▣ **"لأَنَّ فِي يَاهَ الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ".** كلمة "صخر" هي استعارة تدل على شخصية الله التي لا تتبدل (مز ١٨: ١، ٢؛ أش ١٧: ١٠؛ ٣٠: ٢٩؛ ٤٤: ٨).

٢٦: ٥ "الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ". قد تشير هذه إلى كبرياء موآب (٢٥: ١٠- ١٢)، وخاصة الآية ١٢.
الكبرياء والعجرفة البشرية ينتج عنها دائماً دينونة إلهية.

٢٦: ٦ هنا تتبين أعمال الرب لصالح شعبه. فكرة "الدوس" تربط هذه بالآية ٢٥: ١٠، والتي هي دينونة الله على موآب التي تبدو، في هذا السياق، رمزاً لكل المجتمع البشري الخاطئ المتمرد (كما استخدام بابل في الرؤيا).

لاحظوا الكلمات المختلفة المرتبطة بالأقدام:
١- الفعل "تدوس"، (BDB 942, KB 1245، *Qal* ناقص)
٢- الاسم "رجل"، (BDB 919، مفرد)
٣- الاسم "أرجل"، (BDB 919، جمع)
٤- الاسم "أقدام"، (BDB 821)
هذا الأصحاح فيه عدة كلمات مضاعفة، وهذه صفة مميزة لسياق النص الأعم.
١- سَالِماً، الآية ٣.
٢- يهوه/الرب، الآية ٤.
٣- رجل، الآية ٦.
تذكروا جميع الأفعال المضاعفة في الأصحاحات ٢٤- ٢٧.
١- ذبلت، (BDB 615, KB 663، *Qal* صيغة التام)، ٢٤: ٤
٢- بطل، (BDB 991, KB 1407، *Qal* صيغة التام)، ٢٤: ٨
٣- يشرب، (BDB 1059, KB 1667، *Qal* ناقص و اسم فاعل)، ٢٤: ٩
٤- يا تلفي، (BDB 93, KB 108، *Qal* اسم فاعل و صيغة التام [مرتين])، ٢٤: ١٦
٥- يُداس، (BDB 190, KB 218، *Niphal* صيغة التام والمصدر)، ٢٥: ١٠
٦- يبسط، (BDB 831, KB 975، *Piel* صيغة التام وناقص)، ٢٥: ١١
٧- يسبح، (BDB 965, KB 1314، *Qal* اسم فاعل و بنية مصدر)، ٢٥: ١١
٨- يتوكل، (BDB 105, KB 120، *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول و *Qal* صيغة الأمر)، ٢٥: ٣، ٤
٩- يضع، (BDB 1050, KB 1631، *Niphal* ناقص [مرتين])، ٢٦: ٥
١٠- يرون، (BDB 302, KB 301، *Qal* ناقص [مرتين])، ٢٦: ١١
١١- زدت،(BDB 414, KB 418، *Qal* صيغة التام [مرتين])، ٢٦: ١٥
١٢- يَصْنَع،(BDB 793, KB 889، *Qal* ناقص، مستخدمة في معنى صيغة الأمر [مرتين])، ٢٧: ٥
١٣- ضرب، (BDB 645, KB 697، *Hiphil* اسم فاعل وصيغة التام)، ٢٧: ٧

▣ **"رِجْلاَ الْبَائِسِ أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ".** الربّ هو الذي يدوس، ولكنه غالباً ما يستخدم مندوبين أو ممثلين عنه (أي، أشّور، بابل). أما هنا فإن البؤساء والمساكين الذين تُساء معاملتهم هم الذين سيمثّلونه.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٦: ٧- ١٠
"٧طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. تُمَهِّدُ أَيُّهَا الْمُسْتَقِيمُ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ.
٨فَفِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ انْتَظَرْنَاكَ.
إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةُ النَّفْسِ.
٩بِنَفْسِي اشْتَهَيْتُكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضاً بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ.
لأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ.
١٠يُرْحَمُ الْمُنَافِقُ وَلاَ يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ.
فِي أَرْضِ الاِسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرّاً وَلاَ يَرَى جَلاَلَ الرَّبِّ".

٢٦: ٧ "طَرِيقُ... اسْتِقَامَةٌ.... سَبِيلَ". هذه تلاعب على فكرة إعداد الطريق للزيارة الملكية. لقد صارت تُستخدم مجازياً للإشارة إلى الإعداد الروحي للافتقاد إلى الله. هذا هو المفهوم الذي استخدمه يوحنا المعمدان ليصف خدمته الخاصة (٤٠: ٣، ٤؛ ٤٢: ١٦؛ ٤٥: ١٦؛ مت ٣: ٣؛ مر ١: ٣؛ لو ٣: ٤- ٦؛ يو ١: ٢٥).

السبيل المستقيم الممهد سيستحضر إلى أذهاننا الطريق القويم الذي يدل على نمط الحياة المتميز بالتقوى والطاعة الميثاقية للعهد. المؤمن المخلص الأمين يتميز بـ:
١- قلبه لله (علاقة شخصية، الآية ٩).
٢- حياته لله (الطاعة، الآية ٨).
هذه يجب أن تتماشى معاً. لا يمكن فصلهما عن بعضهما (لو ٦: ٤٦).

▣

سميث/فانדايك-البستاني	"أَيُّهَا الْمُسْتَقِيمُ"
كتاب الحياة	"كَ = الرب"
الكتاب الشريف	"يَا رَبُّ"

هذا هو المكان الوحيد في الكتاب المقدس الذي يُستخدم فيه اللقب للإشارة إلى الله. البعض يرى فيه صلة بمفهوم "البار" (٢٤: ١٦)، بينما ترجمات أخرى تجعل هذا لقباً لله، ومن جهة أخرى تقول بعض الترجمات أن هذه مرتبطة بسفر أتباعه الأبرار (السبعينية، البسيطة، وغيرهما) الممهد المستقيم خلال عودتهم إليه تحت ظل أورشليم المستعادة (٤٢: ١٦).

٢٦: ٨ "طَرِيق". لاحظوا كيف أن هذه الكلمة (حرفياً، طريق) مرتبطة بـ "طريق" في الآية ٧.

١- الآية ٧، طريق حرفي.
٢- الآية ٨، نمط حياة.

▣ **"انْتَظَرْنَاكَ".** الفعل (BDB 875, KB 1082، *Piel* صيغة التام) يُترجمه أحد إصدارات الكتاب المقدس بإضافة ظرف الحال "بتوق ولهفة". ولكن ترجمات أخرى لا نجد فيها هذه الإضافة. وهذا يعكس الانتظار/الثقة طويلة الأناة بالله وسط الظروف الصعبة (٨: ١٧؛ ٢٥: ٩؛ ٣٣: ٢).

موضوع خاص: كلمات تشير إلى إعلان الله (استناداً إلى التثنية والمزامير)

I- "أحكام تشريعية"، (BDB 349)، "تشريع، مرسوم، أو قانون".

أ- المذكر، ()8):

تث ٤: ١، ٥، ٦، ٨، ١٤، ٤٠، ٤٥؛ ٥: ١؛ ٦: ١، ٢٤؛ ٧: ١١؛ ١١: ٣٢؛ ١٦: ١٢؛ ١٧: ١٩؛ ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠؛ مز ٢: ٧؛ ٥٠: ١٦؛ ٨١: ٤؛ ٩٩: ٧؛ ١٠٥: ١٠، ٤٥؛ ١٤٨: ٦

ب- المؤنث، ()8%):

تث ٦: ٢؛ ٨: ١١؛ ١٠: ١٣؛ ١١: ١؛ ٢٨: ١٥، ٤٥؛ ٣٠: ١٠، ١٦؛ مز ٨٩: ٣١؛ ١١٩: ٥، ٨، ١٢، ١٦، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٨٠، ٨٣، ١١٢، ١٢٤، ١٣٥، ١٤٥، ١٥٥، ١٧١

II- "الشريعة"، (BDB 435)، "وصايا".

تث ١: ٥؛ ٤: ٤٤؛ ١٧: ١١، ١٨، ١٩؛ ٢٧: ٣؛ ٢٨: ٥٨؛ ٢٩: ٢١؛ ٣٠: ١٠؛ ٣١: ٩؛ مز ١: ٢؛ ١٩: ٧؛ ٩٤: ١٢؛ ١٠٥: ٤٥؛ ١١٩: ١، ١٨، ٢٩، ٣٤، ٤٤، ٥١، ٥٣

III- "شهادات"، (BDB 730)، "شرائع إلهية".

أ- الجمع، ($3%):

تث ٤: ٤٥؛ ٦: ١٧، ٢٠؛ مز ٢٥: ١٠؛ ٧٨: ٥٦؛ ٩٣: ٥؛ ٩٩: ٧؛ ١١٩: ٢٢، ٢٤، ٤٦، ٥٩

ب- ($3&; .) أو ($3;):

مز ١٩: ٧؛ ٧٨: ٥؛ ٨١: ٥؛ ١١٩: ٢، ١٤، ٣١، ٣٦

IV- "وصايا أخلاقية"، (BDB 824)، "وصية":

مز ١٩: ٨؛ ١٠٣: ١٨؛ ١١١: ٧؛ ١١٩: ٤، ١٥، ٢٧، ٤٠، ٤٥، ٥٦، ٦٣، ٦٩، ٧٨، ٨٧، ٩٣، ٩٤

V- "الوصايا"،(BDB 846):

تث ٤: ٢، ٤٠؛ ٥: ٢٩؛ ٦: ١، ٢، ١٧، ٢٥؛ ٣٠: ١١، ١٦؛ مز ١٩: ٨؛ ١١٩: ٦، ١٠، ١٩، ٢١، ٣٢، ٣٥

VI- "الديونات/القوانين"، (BDB 1048)، "قرارت المحكمة" أو "العدالة":

تث ١: ١٧؛ ٤: ١، ٥، ٨، ١٤، ٤٥؛ ٧: ١٢؛ ١٦: ١٨؛ ٣٠: ١٦؛ مز ١٠: ٥؛ ١٨: ٢٨؛ ١٩: ٩؛ ٤٨: ١١

VII- "طرقه"، (BDB 202)، دليل أسلوب حياة يضعه الرب لأجل شعبه:
تث ٨: ٦؛ ١٠: ١٢؛ ١١: ٢٢، ٢٨؛ ١٩: ٩؛ مز ١١٩: ٣، ٥، ٣٧، ٥٩

VIII- "كلماته/أقواله"
أ- (BDB 202):
تث ٤: ١٠، ١٢، ٣٦؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ٤؛ مز ١١٩: ٩، ١٦، ١٧، ٢٥، ٤٣، ٧٤
ب- (BDB 57):
١- "كلمة"- تث ١٧: ١٩؛ ١٨: ١٩؛ ٣٣: ٩؛ مز ١١٩: ١١، ٦٧، ١٠٣، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢
٢- "وعد"- مز ١١٩: ٣٨، ٤١، ٥٠، ٥٨، ٧٦، ١٤٨، ١٥٤
٣- "وصية"- مز ١١٩: ١٥٨.

▣ **"إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةُ النَّفْسِ".** هذا توق شخصي لمتعبد نحو إلهه (الآية ٩؛ ٢٥: ٩). "اسْمِكَ" تمثل شخصية الله (خر ٣: ١٥؛ مز ١٣٥: ١٣). "ذِكْرِكَ" تمثل أعماله الفدائية العظيمة المعلنة في التسبيح.

٢٦: ٩ أول بيتين في الآية ٩ يبدوان مثل المزامير. يرغب المتعبد بعمق إلى الرب، ليس إلى حقائق عنه، بل إليه نفسه.

١- تتوق، (BDB 16, KB 20، *Piel* صيغة التام)
٢- تنشد، (BDB 1007, KB 1465، *Piel* ناقص، مز ٦٣: ١؛ ٧٨: ٣٤؛ هو ٥: ١٥).

هذه لغة شخصية قوية جداً. إنها تذكرني بالمزمور ٤٢: ١- ٢. لقد خُلقنا لنعرف الله. لا يمكننا أن نجد سلاماً في منأى عنه. أرواحنا، التي خُلقت على صورته وشبهه، تتوق إليه.

▣ البيتان التاليان والآية ١٠ تتكلمان عن الشرير الذي يُسيء فهم صبر وأناة الله ويستغل لطفه (رو ٢: ٤- ٥). شريعة الله (أي دينونته) كان يُقصد منها مساعدة الأمم لكي تعرفه (الآية ١١)، ولكن عصيان إسرائيل حجب الإعلان كما تحجب الغمامة الشمس. وحتى بني إسرائيل أنفسهم استغلوا تقاليدهم العائلية (أي الوعود لإبراهيم). سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الأمناء يَتَعَلَّمُونَ الْعَدْلَ (الآية ٩د)، ولكن الأشرار لا يفعلون ذلك (الآية ١٠ب).

"الدينونات". انظر الموضوع الخاص: القاضي، والدينونة، والعدالة في أشعياء على ٣: ١.

٢٦: ١٠ "يُرْحَمُ الْمُنَافِقُ". تُظهر هذه الآية قصدَ الرب من الإعلان وأعماله (أن يصل إلى الأشرار كي يهديهم).

١- إنه يُظهر الرحمة لهم (فهو رؤوف)، (BDB 335, KB 334، *Hophal* ناقص)
٢- يُسمح لهم بأن يعيشوا "فِي أَرْضِ الاسْتِقَامَةِ"
٣- يعطيهم إشارة واضحة (يرفع يده)، الآية ١١

ما هو رد فعل أو تجاوب الشرير إزاء إعلان الرب عن نفسه؟

١- لاَ يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ، الآية ١٠.

٢- يَصْنَعُ شَرًّا، الآية ١٠.

٣- لاَ يَرَى جَلاَلَ الرَّبِّ، الآية ١٠.

٤- لا يرى غيرة الرب على شعبه، الآية ١١.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٦: ١١- ١٩
"١١ يَا رَبُّ ارْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلاَ يَرَوْنَ.
يَرَوْنَ وَيَخْزَوْنَ مِنَ الْغَيْرَةِ عَلَى الشَّعْبِ وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ.
١٢ يَا رَبُّ تَجْعَلُ لَنَا سَلاَماً لأَنَّكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا.

١٣أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا قدِ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ.
بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ.
١٤هُمْ أَمْوَاتٌ لاَ يَحْيُونَ. أَخْيِلَةٌ لاَ تَقُومُ.
لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.
١٥زِدْتَ الأُمَّةَ يَا رَبُّ زِدْتَ الأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ.
وَسَّعْتَ كُلَّ أَطْرَافِ الأَرْضِ.
١٦يَا رَبُّ فِي الضِّيقِ طَلَبُوكَ.
سَكَبُوا مُخَافَتَةً عِنْدَ تَأْدِيبِكَ إِيَّاهُمْ.
١٧كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى الَّتِي تُقَارِبُ الْوِلاَدَةَ
تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا
هَكَذَا كُنَّا قُدَّامَكَ يَا رَبُّ.
١٨حَبِلْنَا تَلَوَّيْنَا كَأَنَّنَا وَلَدْنَا رِيحاً.
لَمْ نَصْنَعْ خَلاَصاً فِي الأَرْضِ وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ.
١٩تَحْيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ الْجُثَثُ.
اسْتَيْقِظُوا. تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ.
لأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخْيِلَةَ".

٢٦: ١١ "يَا رَبُّ ارْتَفَعَتْ يَدُكَ". هذا مصطلح يشير إلى أعمال الرب، في الماضي والحاضر أيضاً. إنها نظيفة، ولكن أعداء شعبه لا يرونه ولا يفهمونه (الآية ١٠؛ ٥: ١٢، ٢٥؛ ٨: ١١؛ ٩: ١٢؛ ١٠: ٤، ١٠؛ ١١: ١٥؛ ١٣: ٢؛ ١٤: ٢٦- ٢٧؛ ٢٣: ١١؛ ٢٥: ١٠؛ ٢٨: ٢، الخ.).

▣ **"تَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ".** يمكن أن يكون هذا فعلاً ناقصاً مستخدماً بمعنى صيغة الأمر (أي، "التأكل النار أعداءك").

٢٦: ١٢ هذه تأكيد قوي على سيادة الرب. إنه يتصرف لصالح إسرائيل (حز ٣٦: ٢٢- ٣٨) لأجل أهدافه الافتدائية العظيمة.

٢٦: ١٣ "سَادَةٌ سِوَاكَ". من الممكن أن تشير هذه إلى الآلهة الزائفة في ٢: ٨؛ ٢٧: ٩، ولكن قد تكون تلميحاً إلى الأعداء (أرام، أشّور، بابل) الذين كانوا في مواجهة إسرائيل.

▣ **"قدِ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ".** هذا الفعل (BDB 127, KB 142، *Qal* صيغة التام) يمكن أن يعني:
١- يقتني زوجة أو خليلة، تك ٢٠: ٣؛ خر ٢١: ٣، ٢٢؛ تث ٢٢: ٢٢؛ ٢٤: ١
٢- يسود، ٢٦: ١٣؛ ١ أخ ٤: ٢٢

هذا الفعل قد يشير إلى الوثنية، وخاصة عبادة الخصب. الرب هو "السيد"، "الزوج/البعل" الحقيقي الوحيد (هو ٢: ١٤- ٢٠).

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ"**
كتاب الحياة	**"لاَ نَعْتَرِفُ إِلاَّ بِاسْمِكَ وَحْدَهُ"**
الكتاب الشريف	**"نُكْرِمُ اسْمَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ"**
الترجمة السبعينية	**"اسمكَ ندعو"**

الفعل (BDB 269II, KB 269، *Hiphil* ناقص) يعني" يتذكر". (KB) تقول أنها تعني "يُقِر في تسبيح" (أي تسابيح وترانيم). ولذلك فإن هذه تدل على بيئة عبادة حيث تُمجَّد وتُعظَّم شخصية وأعمال إله

إسرائيل (بشكل إيجابي، مز ٧١: ١٤- ١٦؛ وسلبي، لا تذكر آلهة أخرى في التسبيح، خر ٢٣: ١٣). لاحظ أن الرب ("كاف= كاف المخاطب") هو الذي يستطيع شعبه أن يعبده.

١- تحرير للشعب (الآية ١٥، الهيكل)
٢- تحرير شخصي (الآية ١٦، الرغبة في الذهاب إلى هناك)

٢٦: ١٤ "هُمْ أَمْوَاتٌ لاَ يَحْيَوْنَ. أَخْيِلَةٌ لاَ تَقُومُ". تبدو هذه مرتبطة بالآية ١٣، "سَادَةٌ سِوَاك"، التي تشير إلى ملوك أجانب غرباء لن يزعجوا إسرائيل من جديد. لم يُقصد بهذه الآية تقديم تعليم لاهوتي عن الآخرة، وخاصة عن إلغاء أو إنهاء الأشرار. هناك مقاطع أخرى كثيرة في الكتاب المقدس تعلّم عن القيامة العامة (دا ١٢: ٢؛ مت ٥: ٢٨- ٢٩؛ أع ٢٤: ١٥). هذه الآية تقول أ، أولئك الملوك، الذين هم الآن مدانون وأموات، سوف لن يعودوا ثانية إلى الحياة أبداً سواء شخصياً أو رمزياً في أي وقت ليؤذوا شعب الله.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"أَخْيِلَةٌ لاَ تَقُومُ"**
كتاب الحياة	**"أَشْبَاحٌ لاَ تَقُومُ"**
الكتاب الشريف	**"أَشْبَاحٌ لا تَقُومُ"**

كلمة (BDB 952 I) العبرية تبدو وكأنها مرتبطة بالمغمورين، الأموات الذين لا حول ولا قوة لهم (أيوب ٢٦: ٥؛ أم ٢: ١٨؛ أش ١٤: ٩؛ في ٢٦: ١٩)، الكلمة مستخدمة للدلالة على الأبرار الذين يجب إقامتهم.
الجذر نفسه (BDB 952 II) كان أحد المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى العمالقة. انظر الموضوع الخاصة على ١٤: ٩. ربما صار الرَّفَائِيّونَ استعارة قياسية للإشارة إلى المحاربين العظماء ورمزاً إلى ملوك الأمم القوية.

٢٦: ١٥ كان هذا هو هدف العهد الذي أقامه الله مع نسل إبراهيم. وهذه هي نفس اللغة المجازية التي تمتد غالباً إلى الزمن الأخير، والذي فيه ستأتي كل الأمم وتعبد الرب في أورشليم.

٢٦: ١٦ "طَلَبُوكَ". كان الأمناء لله يعانون تحت وطأة دينونة الله على شعبه بشكل جماعي. طلبوا الله بصلوات خفيضة وحذرة وهم تحت يد الله الثقيلة.
ربما يكون هناك تلاعب لاهوتي على الكلمات.

١- يهمس بصلاة (BDB 538 #3)
٢- يهمس بجزء من عبادة إسرائيل الوثنية (BDB 538 #1,2, 3:3,20)

تذكروا: سياق الكلام، سياق الكلام، سياق الكلام، هو الذي يحدد المعنى.

٢٦: ١٧ "كَمَا أَنَّ الْحُبْلَى". غالباً ما تُستخدم الولادة في الكتاب المقدس كاستعارة تدل على المجيء المفاجئ لألم دينونة الله. البعض يُفسرون الآيات ١٧- ١٨ على أنها إشارة إلى ميلاد المسيّا (أي، استعارة تدل على آلام الولادة في الدهر الجديد، مر ١٣: ٨)، ولكن في السياق يبدو أنها تشير إلى الدينونة.

٢٦: ١٨ "حَبِلْنَا تَلَوَّيْنَا كَأَنَّنَا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خَلاَصًا فِي الأَرْضِ، وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ". هذه الآية هي إشارة إلى التفويض الإرسالي التبشيري لإسرائيل ليكون كهنوتاً ملكياً (خر ١٩: ٤- ٦). كان يُفترض في إسرائيل أن يكون نوراً للأمم (أش ٤٢: ٦؛ ٤٩: ٦؛ ٥١: ٤). ولكنه لم يحفظ ناموس الله، ولذلك فإن شعوب الأرض رأت الرب فقط في الدينونة. لم يكن هذا قصد الله (الآية ١٥)؛ ولذلك، فإن هدف الله (٢٥: ١) الذي يبتغيه من إسرائيل والعالم قد حُرِّف وأُحبط.
كلمة "ريح" (BDB 924) لها عدة دلالات في أشعياء.

١- نفس، ١١: ٤؛ ٢٥: ٤؛ ٢٧: ٨؛ ٣٠: ٢٨، ٣٣؛ ٣٣: ١١؛ ٥٩: ١٩
٢- رياح، ٧: ٢؛ ١١: ١٥؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ١٨؛ ٣٢: ٢؛ ٤١: ١٦، ٢٩؛ ٥٧: ١٣؛ ٦٤: ٦
٣- روح
أ- روح الله، ١١: ٢، (أربع مرات)؛ ٣٠: ١؛ ٣٢: ١٥؛ ٣٤: ١٦؛ ٤٠: ١٣؛ ٤٢: ١؛ ٤٤: ٣؛ ٤٨: ١٦؛ ٥٩: ٢١؛ ٦١: ١؛ ٦٣: ١٠، ١١، ١٤

ب- الروح البشرية، ٤: ٤؛ ١٩: ٣، ١٤؛ ٢٦: ٩؛ ٢٨: ٦؛ ٥٧: ١٥ (مرتين)، ١٦؛ ٦١: ٣؛ ٦٥: ١٤؛ ٦٦: ٢

ولكن في أدب الحكمة، الكلمة تدل على الفراغ أو اللا معنى (جا ١: ١٤، ١٧؛ ٢: ١١، ١٧، ٢٦؛ ٤: ٤، ٦، ١٦؛ ٥: ١٦؛ ٦: ٩). أعتقد أن استخدام أشعياء للكلمة في ٢٦: ١٨ و٤١: ٢٩ يناسب على الأكثر هذا المعنى الثاني.

نسل إبراهيم ما كان ليستطيع أن يجلب الأمم إلى الرب بسبب:

١- انحطاطهم (الأخلاقي) الشخصي والفردي
٢- انحطاط الأمم

ولكن الرب يستطيع ذلك (الآية ١٢).

كلمة "وُلِدَ" (BDB 656, KB 709، *Qal* ناقص) في الآية ١٨د تعني حرفياً "يُسقِط" أو "يَسقُط"، ولكن تُستخدم بشكل مجازي استعاري للدلالة على الولادة. الجذر العربي يعني "يلد" أو "يُولَد"؛ وتُستخدم بشكل أساسي مع الحيوانات.

٢٦: ١٩ "تحيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ الْجُثَثُ". الآية ١٩ تتغاير مع الآية ١٤. ولهذا فإن الآية ١٤ لا يمكن أن تكون مصدر فكر لاهوتي. الآية ١٩ فيها تجانس لاهوتي كبير مع ٢٥: ٨. السؤال الذي كنا نتأمل به في ٣٦: ٣ هو عما إذا كانت هذه إشارة إلى هوية أممية ما أم إلى شخص معين. كلمة "الجُثث/جُثثهم" في الآية ١٩ب هي حرفياً "جُثثي" في العبرية. من جديد نجد هنا تلاعب على التغير بين المفرد والجمع. هذه القيامة لإسرائيل فيها الكثير من الأشياء المشتركة مع حزقيال ٣٧.

هناك صيغتا أمر في الآية تصف ما يجب على الأموات ("سُكَّانَ التُّرَابِ") أن يفعلوا.

١- استيقظوا، (BDB 884, KB 1098، *Hiphil* صيغة الأمر)
٢- ترنّموا، (BDB 943, KB 1247، *Piel* صيغة الأمر)

القيامة مفهوم من الواضح أنه كان شائعاً في الشرق الأدنى القديم.

١- أيوب (أدوم في عام ٢٠٠٠ ق. م.)، ١٤: ١٣- ١٥؛ ١٩: ٢٥- ٢٧
٢- التحنيط عن المصريين (الذي بدأ حوالي العام ٣٠٠٠ ق. م. والذي كان يُجرى في السلالة الحاكمة الحادية والعشرين)
٣- ولكن ليس في بلاد ما بين النهرين

إن كان البشر قد خُلقوا لأجل أن يكونوا في شركة وصداقة مع الله ولكن الخطيئة أنتجت الموت، فإن العكس بالنسبة للمؤمن يبدو أمراً منطقياً. كان الربّانيون (أي الفريسيون) يعتقدون بالقيامة (أع ٢٣: ٦؛ عب ٦: ١- ٢).

ويسوع كان يؤمن بالقيامة (مت ٢٢: ٢٣- ٣٣؛ لو ١٤: ١٤؛ يو ١١: ٢٤- ٢٥). مفهوم السماء هو مسألة شركة. الجهنّم هي الانعزال الدائم لأولئك الذين يرفضون الإيمان والشركة. الصورة المجازية في الكتاب المقدس عن المستقبل هي في عدن المستعادة (رؤ ٢١- ٢٢).

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ"**
كتاب الحياة	**"طَلَّكَ هُوَ نَدَى مُتَلأْلِيءٌ"**
الكتاب الشريف	**"كَمَا يُنْعِشُ النَّدَى الْبَرَّاقُ الأَرْضَ"**
الترجمة البسيطة	**"نَدى النُّور"**

تقول (JPSOA): "الندى أو النمو المنعش".

العبارة حرفياً هي "طلكَ طلّ ندى النور". كلمة "نور" (BDB 21) لها معنيين:

١- نور الحياة إزاء ظلمة الموت (جمع، BDB 21 I، ربما في استير ٨: ١٦)
٢- عشب (BDB 21 II، تك ١: ١١، ١٢)

هناك موسمان مطريان في فلسطين. بين هذين الموسمين كانت المحاصيل تستمد من الندى حياتها ونموها. ولذلك فإن "الندى" و"النور" كلاهما رمز للحياة والنمو.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٦: ٢٠- ٢١

"٢٠هَلُمَّ يَا شَعْبِي ادْخُلْ مَخَادِعَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ.
اخْتَبِئْ نَحْوَ لُحَيْظَةٍ حَتَّى يَعْبُرَ الْغَضَبُ.
٢١لأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الأَرْضِ فِيهِمْ
فَتَكْشِفُ الأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلاَ تُغَطِّي قَتْلاَهَا فِي مَا بَعْدُ".

٢٠: ٢٦ شعب الله قد خطِئ. وهناك تبعات. الدينونة آتية عليهم، ولكنها ستمر.
هناك أربع أفعال أمرٍ في هذه الآية موجهة نحو الأمناء وتتناول الطريقة التي يجب أن يتصرفوا وفقها خلال فترة الدينونة الإلهية.

١- هلُمَّ، (BDB 229, KB 246، *Qal* صيغة الأمر)
٢- ادْخُلْ، (BDB 97, KB 112، *Qal* صيغة الأمر)
٣- أَغْلِقْ، (BDB 688, KB 742، *Qal* صيغة الأمر)
٤- اخْتَبِئْ، (BDB 285, KB 285، *Qal* صيغة الأمر)

هذه كلها مفرد مذكر، ولكن تشير جمعياً إلى المخلصين الأمناء.
هذه إشارة إلى خبرة الخروج في خر ١٢.

١- أَغْلِقْ أَبْوَابَكَ
٢- الفعل "يَعْبُرَ" (BDB 716) ليس نفسه الفعل المستخدم في خر ١٢ (BDB 820)، ولكن نفس الفكرة.

الأمناء ينجون من دينونة الرب.

٢٦: ٢١ "هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ". هذه العبارة تُستخدم هنا فقط وفي مي ١: ٣.
يبدو أنها تشير إلى :

١- السماء (أي عرش الله)
٢- الهيكل (أي موطئ قدمي الله)

▣ **"الأَرْضِ".** تتكلم الأصحاحات ٢٤- ٢٧ عن دينونة تصيب العالم بأكمله.

Isaiah 27
أشعياء ٢٧

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
خلاص الرب لشعبه	عقاب الرب وخلاصه	نجاة بني إسرائيل	خراب المدينة الحصينة
٢٧: ١- ١٣	٢٧: ١- ١١	٢٧: ١- ١٣	٢٧: ١- ١٣
	عودة المسبيين إلى أورشليم		
	٢٧: ١٢- ١٣		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- هذا أصحاح ختامي للوحدة الأدبية التي بدأت في الأصحاح ٢٤.

ب- البيتان الأخيران ملائمان تماماً للخاتمة المجازية التي تشير إلى دينونة آخر الأيام، بدءاً بنسل إبراهيم (إر ٢٥: ٢٩؛ عا ٣: ٢؛ ١ بط ٤: ١٧)، ولكن تمتد لتشمل كل البشر.

ج- الآية الأخيرة، مثل الآية ٥، تمنح الرجاء لكل الأمم (٢: ٢- ٤؛ ١٩: ١٨- ٢٣؛ ٢٥: ٢- ٣).

د- هذا أصحاح شعري رائع، ولكن جماله يُسبب غموضاً وتشويشاً.

تذكروا أن تسعوا لفهم معاني الإستروفات، وليس تفاصيل اللعب الشعري بالكلمات أو التلميحات الميثولوجية.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ١
"١ ١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ
لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ.
لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيَةَ
وَيَقْتُلُ التِّنِّينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ".

٢٧: ١ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". انظر التعليق على ٢: ١١.

▣ **"لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ".** لَوِيَاثَانَ يبدو أنها وحش بحري ميثولوجي أوغاريتي (أيوب ٤١: ١٩- ٢١) تم ذكره في أيوب ٣: ٨؛ مز ١٠٤: ٢٦؛ عا ٩: ٣. ولكنه يُستخدم أحياناً كرمز للأمة الشريرة (مز ٧٤: ١٣- ١٤، وعلى الأرجح مصر). إنه يشبه نهراً يتلوى كالحية وهو يسير عبر الأرض. ترتبط هذه الكلمة أحياناً وبشكل

خاص مع "راحاب" وهذه طريقة للإشارة إلى مصر (مز ٨٧: ٤؛ ٨٩: ٩- ١٠؛ أش ٣٠: ٧). يبدو لي، من سياق، أننا نتكلم عن نهر يرمز إلى عدو قومي، إما مصر، أو أشّور (الآية ١٢). سبب سهولة استخدام هذه الكلمة رمزياً هو أنها كانت تُستخدم سابقاً في بعض الأدب الميثولوجي في كنعان (مز ٧٤: ١٢- ١٧؛ انظر كتاب *Encyclopedia of Bible Difficulties*، *ص.* ٢٣٩- ٢٤٠، للكاتب G. Archer).

هناك موازاة بين:

١- الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ (BDB 638 I) أو وحش البحر

٢- وحش البحر الْمُتَحَوِّي

٣- التِّنِّينَ الذي يعيش في البحر

هذا التلميح نفسه نجده في (١) قصائد أوغاريتية و(٢) أش ٥١: ٩، باستخدام الاسم "راحاب"، التي تتطابق أيضاً مع كلمة "التنين" (BDB 1072).

الرابط الواضح الوحيد بين هذه الآية والسياق هو الآيات ١١- ١٢.

١- الرب كخالق، الآية ١١

٢- نهر الفرات والجدول في مصر في الآية ١٢

٣- نهاية الأزمنة هي مثل بداية الأزمنة (تك ١- ٢؛ رؤ ٢١- ٢٢).

من الواضح أن سفر أشعياء هو جمعٌ لكتاباته على مدى سنين عديدة وقد تم تجميعها على أساس اللعب بالكلمات أو المواضيع وليس التاريخ.

▣ **"التِّنِّينَ".** هذه الكلمة (BDB 1072) تعني:

١- الحية، خر ٧: ٩، ١٠، ١٢؛ تث ٣٢: ٣٣؛ مز ٩١: ١٣

٢- التنين، نح ٢: ١٣؛ إر ٥١: ٣٤

٣- وحش البحر/النهر، تك ١: ٢١؛ أيوب ٧: ١٢؛ مز ٧٤: ١٣؛ ١٤٨: ٧. إنه يوازي لَوِيَاثَان (مز ٧٤: ١٣- ١٤). ويُستخدم كاستعارة تدل على مصر في أش ٢٧: ١؛ ٥١: ٩، ١٠؛ حز ٢٩: ٤ ٣٢: ٢.

نظاما منطقة هذين النهرين العظيمين في الشرق الأدنى القديم كانا مهد الحضارة (أي النيل ودجلة/الفرات).

التنين (BDB 1072) يوازي:

١- لَوِيَاثَانَ، مز ٧٤: ١٣- ١٤؛ أش ٢٧: ١

٢- راحاب، أش ٥١: ٩

٣- باشان، مز ٦٨: ٢٢؛ عاموس ٩: ٣ (NIDOTTE ، المجلد ٣، ص. ٨٧).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ٢- ٦

"٢فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُّوا لِلْكَرْمَةِ الْمُشْتَهَاةِ:

٣«أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ.

لِئَلاَّ يُوقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلاً وَنَهَاراً.

٤لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشَّوْكَ وَالْحَسَكَ فِي الْقِتَالِ

فَأَهْجِمَ عَلَيْهَا وَأَحْرِقَهَا مَعاً.

٥أَوْ يَتَمَسَّكُ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صُلْحاً مَعِي. صُلْحاً يَصْنَعُ مَعِي».

٦فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ.

يُزْهِرُ وَيُفْرِعُ إِسْرَائِيلُ وَيَمْلأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثِمَاراً".

٢٧: ٤

سميث/فانديك-البستاني	**"لِلْكَرْمَةِ الْمُشْتَهَاةِ"**
كتاب الحياة	**"الْكَرْمَةِ الْمُشْتَهَاةِ"**
الكتاب الشريف	**" الْكَرْمَةِ الشَّهِيَّةِ"**
الترجمة السبعينية	**"الْكَرْمَةِ الجميلة"**

وتأتي في الـ (JPSOA) "كرمة سرور".

الكلمة العبرية التي تعني "سارّة" هي ()/$) (BDB 326)، وتأتي في (Biblia Hebraica Stuttgartensia)، ولكن النص الماسوري ومخطوطات البحر الميت تحوي " 9" وليس "$". الكلمة العبرية التي تعني "خمر" هي ()/9) (BDB 330). حركات التشكيل للأصوات هي نفسها في كلتا الكلمتين. ولكن (UBS Hebrew Text Project) يعطي كلمة "سارة" نسبة تخمين ضعيفة.

كانت الكرمة رمزاً لإسرائيل (٥: ١- ٧؛ البسيطة)، ولكن هنا، وبسبب الطبيعة العالمية للأصحاحات ٢٤- ٢٧، فإنها قد تشير إلى كل الأرض (٢٦: ٢١؛ JPSOA).

▣ **"غنّوا".** هذا Piel أمر (BDB 777, KB 854). هنالك العديد من "الأغاني" المذكورة في هذه الوحدة الأدبية .انظر التعليق على ٢٦: ١ب.

٢٧: ٣ كان للرب لعاقة خاصة، علاقة عهد مع نسل إبراهيم. لقد كانوا شعبه الخاص بامتياز. ولكن الآية ٦ تُظهر أنه كان لله مخطط عالمي كوني لكل العالم (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥).

٢٧: ٤- ٥ هناك عدة صيغ جمعية وأفعال أمر في هاتين الآيتين.

١- أهْجِمَ عَلَيْهَا، (BDB 832, KB 979، *Qal* جمعي) (لا يوجد الفعل في العهد القديم إلا هنا).
٢- أحْرِقَهَا، (BDB 428, KB 429، *Hiphil* ناقص مستخدمة فقط بمعنى جمعي).
٣- يَتَمَسَّكُ بِحِصْنِي، (BDB 304, KB 302، *Hiphil* صيغة أمر)
٤- يَصْنَعُ صُلْحاً مَعِي، (BDB 793, KB 889، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر، مرتين).

الآية ٣ تصف عناية الرب بنسل إبراهيم وحمايته لهم؛ الآية ٤ تصف استعداده ورغبته بحماية وتدمير أعداء شعبه؛ الآية ٥ هي دعوة إلى الثقة بعنايته وحمايته؛ الآية ٦ هي نتيجة البركات التي ستملأ الأرض يوماً ما (وهذا هو القصد الأساسي عند الله في تك ١).

٢٧: ٤

سميث/فانדايك-البستاني	**"لَيْسَ لِي غَيْظٌ"**
كتاب الحياة	**"لَسْتُ أُضْمِرُ غَيْظاً"**
الكتاب الشريف	**"أَنَا لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا!"**
الترجمة السبعينية	**"حائط"**
الترجمة البسيطة	**"سور"**

لاحظوا الخيارات الكثيرة:

١- ()/%) (BDB 404)، "غَيْظٌ"، شائعة جداً عند أشعياء.
٢- ()/%&) (BDB 327)، "جدار/سور"، تُستخدم عدة مرات في هذه الوحدة الأدبية، ٢: ١٥؛ ٢٢: ١٠، ١١؛ ٢٥: ١٢؛ ٢٦: ١
٣- ()/9) (BDB 330)، "خمر" نادراً ما تُستخدم، فقط في ٢٧: ٢ وتث ٣٢: ١٤. وإن (UBS Hebrew Text Project) يعطي نسبة تخمين متوسطة للمعنى "غيظ".

٢٧: ٥ "أَوْ يَتَمَسَّكُ بِحِصْنِي". تُظهر هذه أن تجاوب البشر (حتى أعداء الله، الآية ٤) هو جزء من مخطط الله (أش ١: ١٦- ١٧، ١٨- ٢٠). هناك مفارقة في الكتاب المقدس بين سيادة الله في التاريخ ومشيئة الله بأن يتجاوب البشر معه بالإيمان. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣. الآية ٥ تُظهر تقديم الله للمغفرة والخلاص للأمميين الذين يضعون عليه ثقتهم وإيمانهم (٢: ٢- ٤؛ ٤٢: ٦؛ ٤٥: ٢٢؛ ٤٩: ٦).

▣ **"يَصْنَعُ صُلْحاً مَعِي".** هذه العبارة ترد مرتين، وهذا ما يميز هذا القسم من أشعياء. انظر التعليق على ٢٦: ٦.

الصلح أو السلام هو جانب حاسم أساسي من علاقة الإيمان مع الله (٢٦: ١٢؛ ٣٢: ١٧؛ ٥٢: ٧؛ ٥٤: ١٠؛ ٥٥: ١٢؛ ٥٧: ٢، ١٩؛ ٦٠: ١٧؛ ٦٦: ١٢؛ في ٤: ٧، ٩) ومسيّاه (٩: ٦، ٧؛ ٥٣: ٥؛ رو ٥: ١؛ يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ ٢٠: ١٩، ٢١- ٢٦). إنه يشمل أيضاً السلام بين الأمم (٢: ٤؛ ٣: ٨)، ولكن لا سلام للأشرار (٤٨: ٢٢؛ ٥٧: ٤١؛ ٥٩: ١٨). تدل الكلمة هنا على معاهدة سلام، يبادر بها الرب، ولكن يجب أن يقبلها ويطبقها الأمناء.

٢٧: ٦ "يُزْهِرُ وَيُفْرِعُ إِسْرَائِيلُ وَيَمْلأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثِمَاراً". نجد هنا من جديد صورة جبل صهيون وقد ارتفع فوق كل الجبال وكل العوائق الطوبولوجية التي تُزال لكي يستطيع العالم أن يتدفق نحو أورشليم ليعبد الرب (٢: ٢- ٤؛ ٢٤: ٢٣؛ ٢٥: ٦، ٧؛ ٢٧: ١٣). هذه الأمانة هي النقيض تماماً للآية ٢٦: ١٨. لعل جزءاً من الثمار هم "الذين يقومون" في ٢٦: ١٩.

ترجمة سميث/فانדايك-البستاني: ٢٧: ٧- ١١
"٧هَلْ ضَرَبَهُ كَضَرْبَةِ ضَارِبِيهِ أَوْ قُتِلَ كَقَتْلِ قَتْلاَهُ؟
٨بِزَجْرٍ إِذْ طَلَّقْتَهَا خَاصَمْتَهَا.
أَزَالَهَا بِرِيحِهِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ.
٩لِذَلِكَ بِهَذَا يُكَفَّرُ إِثْمُ يَعْقُوبَ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزْعُ خَطِيَّتِهِ:
فِي جَعْلِهِ كُلَّ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ كِلْسٍ مُكَسَّرَةٍ.
لاَ تَقُومُ السَّوَارِي وَلاَ الشَّمْسَاتُ.
١٠لأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَحِّدَةٌ. الْمَسْكَنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ.
هُنَاكَ يَرْعَى الْعِجْلُ وَهُنَاكَ يَرْبُضُ وَيُتْلِفُ أَغْصَانَهَا.
١١حِينَمَا تَيْبَسُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوقِدُهَا.
لأَنَّهُ لَيْسَ شَعْباً ذَا فَهْمٍ لِذَلِكَ لاَ يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلاَ يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ".

٢٧: ٧ هذه آية في غاية الصعوبة. تدل على أن دينونة الله ستُصب على تلك الأمم التي استخدمها ليدين شعبه الخاص بالذات (٤٧٦).

تكرار الكلمات والعبارات أمر مميز في هذه الوحدة الأدبية (٢٦: ٦). هنا الاسم (/,%) (BDB 646، مؤنث)، والذي يُستخدم غالباً للإشارة إلى إتيان الرب بالدينونة على شعبه الخاص، لا ٢٦: ٢١؛ تث ٢٨: ٦١؛ إر ٣٠: ١٢)، "يجرح"، أو "يذبح"، تليها تكرار للفعل ذي الصلة (%,1) (BDB 645, KB 697، *Hiphil* اسم فاعل و *Hiphil* صيغة التام). أولئك الذين استخدمهم الرب للعقاب سيعاقبون بشدة أكبر من شدة معاقبتهم لشعب الله.

٢٧: ٢ "ها= هاء الغائب". هذه "الهاء" في الآية ٨ تشير إلى إسرائيل وقد طلّقه الله ("السياق"، BDB 936, KB 1224، *Qal* ناقص، هو ٢: ٢) بسبب مخالفته للعهد (٥٠: ١). ولذلك، فقد جلب الله حكّاماً أجانب ليدينوا شعبه (تث ٢٨: ٤٩- ٥٧؛ أي، أشّور، أش ١٠: ٥، وبابل، أش ١٤).

ولكن الله سيدينهم هم أيضاً (الآية ٧؛ ٤٧: ٦؛ ٤٩: ٢٥).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"بِزَجْرٍ إِذْ طَلَّقْتَهَا خَاصَمْتَهَا"**
كتاب الحياة	**"عَاقَبْتَهُ إِذْ خَاصَمْتَهُ وَنَفَيْتَهُ"**
الكتاب الشريف	**"بَلْ عَاقَبَهُمْ، بِأَنْ خَاصَمَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمَنْفَى"**
الترجمة السبعينية	**"طردتها"**
الترجمة البسيطة	**"بالمعيار الذي قاس به"**

يرد في النص الماسوري ("2!2!%) (التي توجد هنا فقط)، والتي يمكن فهمها على أنها

١- (!2!% 2!%)، "الكيل بالمكيال" (BDB 684, KB 738، *Pilpel* بنية مصدر، الترجوم والفولغاتا).

٢- (!2!2!%)، بطردها (انظر الفقرة التالية).

يعطي (UBS Hebrew Text Project) نسبة تخمين متوسطة للبند الأول، وربما بسبب أن تكرار الكلمات والعبارات أمر مألوف جداً في هذه الوحدة الأدبية.

الكلمة العبرية التالية هي ("--)%) (BDB 1018, KB 1511، *Piel* بنية مصدر)، والتي تعني "يطرد بالسبي".

العديد من الترجمات للكتاب المقدس تتجاهل الفعل الأول وتُترجم الثاني.

▣ **"بِزَجْرٍ".** الفعل العبري (BDB 212, KB 237، *Qal* صيغة التام) يدل على التطهير بإزالة النجاسات (من تنقية الفضة، أم ٢٥: ٤).

▣ **"بِرِيحِهِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ".** تشير هذه غالباً إلى القوى في ما بين النهرين (٤٦: ١١؛ حز ١٧: ١٠؛ هو ١٣: ١٥) التي تغزو فلسطين، ولكن لا يمكن أن يكون المعنى هكذا هنا بسبب الآية ٧. فلا بد أن تكون استعارة تدل على القضاء الإلهي (خر ١٠: ١٣؛ مز ٤٤: ٧؛ إر ١٨: ١٧). الرياح الشرقية تكون أحياناً فعلاً إلهياً للبركة (خر ١٤: ٢١؛ ١٥: ١٠؛ عد ١١: ٣١؛ انظر NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحات ٨٧١- ٨٧٣).

٢٧: ٩ أكّد كثيرون هنا أن هذه تُظهر أن إسرائيل/يهوذا كانت قد غُفر لها بسبب الدينونة التي اختبرتاها على يد الله. ولكن مهلاً، يجب عليهما أيضاً أن يدمروا كل بقايا عبادة الخصب التي كانوا يمارسونها (الأبيات ٣، ٤). مهما يكن من أمر، لا بد أن ينسجم هذا مع فكرة "العبد المتألم" التي نجدها في أش ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢. ومن جديد، فإنها ليست احتمالاً من اثنين، بل طريقتين مختلفتين للنظر إلى أعمال الله في التاريخ البشري. المسيّا هو وسيلة الخلاص، ولكن يجب على الشعب أن يتجاوب معه بالإيمان والأمانة.

▣ **"حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ .... لاَ تَقُومُ السَّوَارِي".** كان هذان رمزا إلهي الخصب الذكر والأنثى في كنعان التي كانت تُخرّب عبادة الرب جداً. سوف يتم تدميرها. انظر الموضوع الخاص على ١٧: ٨.

▣ **"حِجَارَةِ كِلْسٍ".** هذه الكلمة تظهر هنا فقط في العهد القديم. إنها تدل على حجارة ناعمة يمكن أن تُسحق بسهولة.

الكلمة نفسها نجدها في دا ٥: ٥، ولكن باللغة الآرامية، وتشير إلى الجص على جدران قاعة الوليمة في قصر حفيد نَبُوخَذْنَصَّرُ، بَيْلْشَاصَّرُ.

٢٧: ٢ "لأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَحِّدَةٌ". هذا تلاعب على كلمة "مدينة". انظر التعليق على ٢٤: ١٠ والرسم البياني على الأصحاح ٢٦، المدخل، د.

٢٧: ١١ صورة مرعى مهجور تمثّل شعب الله الخاطئ المسبي تستمر من الآية ١٠ إلى الآية ١١، الأبيات ١- ٢.

شعب العهد المتمرد هذا يتميز بما يلي:

١- ليسوا شعباً ذا بصيرة، هو ٤: ١٤

٢- خالقهم (٤٣: ١، ٧؛ ٤٤: ٢، ٢١، ٢٤؛ تث ٣٢: ١٨) سوف لن يرأف بهم

٣- خالقهم لن يكون شفوقاً عليهم

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٧: ١٢- ١٣
"١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ.
وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِداً وَاحِداً يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ
فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُّورَ وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ".

٢٧: ١٢- ١٣ يبدو أن هذه تشكل بياناً أدبياً ختامياً. الآية ١٢ تتكلم عن تعامل الله (أي "يجني"، BDB 286, KB 285، *Qal* ناقص، التي تدل على الحصاد الأخروي بما يترافق معه من فرز للأمناء وغير الأمناء، مت ١٣: ٣٦- ٤٣؛ ٢٤: ٣١؛ ٢٥: ٣٢) في شعبه، باستخدام الصورة المألوفة للناس. إنها تشير إلى حدود أرض الموعد التي نجدها في أماكن كثيرة من العهد القديم (تك ١٥: ١٨؛ ١ مل ٨: ٦٥؛ حز ٤٧: ١٥- ١٩). الآية ١٣ لها طابع عالمي شمولي؛ إنها تتعلق بتلك الأمم الأممية ما وراء شعب الله المدعوة هي أيضاً للتجاوب مع الله بالإيمان (٢: ٢- ٤؛ ١٩: ١٨- ٢٥).

هاتان الآيتان الأخيرتان تعكسان تث ٣٠: ١- ١٠ في صورة أخروية (لاحظ هو ١١: ٨- ١١).

٢٧: ٢ "مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ". هذه الكلمة لها معنيان:

١- مجرى نهر متدفق، (BDB 987 I)، مز ٦٩: ٢، ١٥
٢- جمع الحبوب، (BDB 987 II)، ١٧: ٥؛ تك ٤١: ٥، ٦، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧؛ را ٢: ٢؛ أيوب ٢٤: ٢٤

هذا الأصحاح يستخدم كلا المعنيين. البند الأول يلائم الإشارة الواردة في الآية ١، ولكن البند ٢ يناسب الفعل المباشر (**يَجْنِي**) والاستعارة للدينونة (أي الحصاد).

▣ **"وَادِي مِصْرَ".** يشير هذا إلى وادي العريش، وهو المتاخم لأرض الميعاد من الجنوب.

٢٧: ١٣ "وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ". هذه فكرة أخروية تتكرر باستمرار وتستخدم نفخ البوق كاستعارة عبادية أو عسكرية (نوعان).

١- العبادة، خر ١٩: ١٦، ١٩؛ لا ٢٥: ٩؛ عد ١٠: ٢، ٨، ١٠؛ ١ أخ ١٥: ٢٤
٢- عسكرياً، عد ١٠: ٩؛ يش ٦؛ قض ٣: ٢٧؛ ٦: ٣٤؛ ٧؛ ١ صم ١٣: ٣؛ ٢ صم ٢: ٢
٣- أخروياً، هنا وربما في زك ٩: ١٤؛ مت ٢٤ك ٣١؛ ١ كور ١٥: ٥٢؛ ١ تس ٤: ١٦.

موضوع خاص: القرون/الأبواق التي يستخدمها إسرائيل
هناك أربع كلمات في اللغة العبرية ترتبط بالقرون/الأبواق.
١- "قرن الكبش" (BDB 901)- تتحول إلى أداة إصدار الصوت، يش ٦: ٥. الكلمة نفسها تُستخدم للكبش الذي يُمسكه إبراهيم من قرونه مستبدلاً به اسحاق في تك ٢٢: ١٣.
٢- "البوق" (BDB 1051)- من كلمة أشّورية تعني غنمة بريّة (التيس). هذا هو البوق الذي استُخدم في خر ١٩: ١٦، ١٩ في النص الماسوري. حوريب/سيناء؛ البند ١ والبند ٢ متوازيان في يش ٦: ٥. لقد كان يُستخدم لتبليغ الناس بأوقات العبادة وأوقات الحرب (كانا كلاهما في أريحا، يش ٦: ٤).
٣- "قرن الكبش" (BDB 385)- من كلمة فينيقية تعني كبش (يش ٦: ٤، ٦، ٨، ١٣). ويرمز أيضاً إلى سنة اليوبيل (لا ٢٥: ١٣، ٢٨، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٥٤؛ ٢٧: ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤). (هذه الثلاثة الأولى يبدو أنها قابلة للتبادل بدون أي تمييز مقصود. الميشنه [RH 3.2] كانت تسمح باستخدام أي قرن للحيوانات- غنم، ماعز، أو ظبي، ولكن ليس للأبقار).

٤- "يُبوّق" (BDB 348)- ربما من الفعل "يمد"، ما يدل على عظمة مستقيمة (ليست محنية كما في قرون الحيوانات). وكانت هذه تُصنع من الفضة (على نفس شكل وأسلوب المصريين).
وتُستخدم هذه:
أ. في شعائر العبادة (عد ١٠: ٢، ٨، ١٠؛ عز ٣: ١٠؛ نح ١٢: ٣٥، ٤١).
ب. لأغراض عسكرية (عد ١٠: ٩؛ ٣١: ٦؛ هو ٥: ٨).
ج. لأهداف ملكية (٢ مل ١١: ١٤).
أحد هذه الأبواق المعدنية يُوصف على قوس تيطس في روما؛ ويصفها يوسيفوس أيضاً في *Antiq.* 3.12.6.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- من هو أو ما هو لوياثان في أشعياء ٢٧: ١؟
٢- ما العلاقة بين أش ٢٧: ٥ وأش ١: ١٦- ١٧؟
٣- ما الأهمية العظمى التي للآية أش ٢٧: ٦ على ضوء مخطط الله لأورشليم؟
٤- كيف تميز الآيتان أش ٢٧: ١٢، ١٣ هذه الوحدة الأدبية بكاملها؟ (أي التلاعب بين الوطني والعالمي والجماعي والفردي).

Isaiah 28
أشعياء ٢٨

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
ويل لأفرايم	الويل لسكارى أفرايم	الويل لأفرايم	إنذار السامرة
٢٨: ١- ٢٩	٢٨: ١- ٢٩	٢٨: ١- ٢٩	٢٨: ١- ٦
			الكهنة والأنبياء الكذابون
			٢٨: ٧- ١٣
			تحذير من رجال السوء
			٢٨: ١٤- ٢٢
			حكمة الله
			٢٨: ٢٣- ٢٩

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- تُشكّل أشعياء ٢٨: ١- ٣٣: ٢٤ وحدة متكاملة (إعلان ستة "ويلات") تتناول موضوع تحالف يهوذا مع مصر ضد أشّور في فترة حكم الملك حزقيا ليهوذا (لمعرفة تواريخ مدة حكمه انظر الرسم البياني "ملوك المملكة الداودية" في الملحق ٤، البند ٣). أستخدم هنا تاريخ هؤلاء العلماء الثلاثة: John Bright، ٧١٥- ٦٨٧؛ E. J. Young، ٧٢٧- ٦٩٩؛ R. K. Harrison، ٧١٦/١٥- ٦٨٧/٨٦). من الواضح أن الفترة الخلفية التاريخية هي تقريباً تلك الفترة (أي ٧٠٥- ٧٠١ ق.م.) حيث أن غزو الملك الأشّوري سنحاريب كان عام ٧٠١ ق. م.

ب- تتناول الآيات أشعياء ٢٨: ١- ٦ حادث سقوط إسرائيل بيد أشّور. عاصمة إسرائيل، السامرة، سقطت عام ٧٨٢ ق. م. على يد سرجون الثاني بعد حصار دام ثلاث سنوات.

ج- مات سرجون الثاني عام ٧٠٥ ق. م. (انظر الرسم البياني "مسح تاريخي موجز لقوى بلاد ما بين النهرين" في الملحق ٣). استغلت العديد من الأمم الخاضعة هذه الفرصة لتتمرد على أشّور. وقام سنحاريب، الملك الأشّوري التالي، بغزو يهوذا عام ٧٠١ ق. م. ونعلم من الوثائق الأشّورية أنه استولى على ٤٦ قرية مسوّرة في يهوذا وقضى على الثورة.

د- نقاط عريضة موجزة عن هذا الأصحاح:

١- ويلٌ لسُكَارَى أَفْرَايِمَ، الآيات ١- ٦
٢- ويلٌ للكهنة والأنبياء السكارى في يهوذا، الآيات ٧- ١٣
٣- ويلٌ للقادة المدنيين في يهوذا، الآيات ١٤- ٢٢

٤- مثل من الحياة الزراعية، الآيات ٢٣- ٢٩

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانDايك-البستاني: ٢٨: ١- ٨
"١وَيْلٌ لإِكْلِيلِ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ وَلِلزَّهْرِ الذَّابِلِ جَمَالِ بَهَائِهِ
الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ الْمَضْرُوبِينَ بِالْخَمْرِ.
٢هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ كَانْهِيَالِ الْبَرَدِ كَنَوْءٍ مُهْلِكٍ
كَسَيْلِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الأَرْضِ بِشِدَّةٍ.
٣بِالأَرْجُلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ.
٤وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّابِلُ جَمَالُ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ
كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاظِرُ فَيَبْلَعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ.
٥فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ
إِكْلِيلَ جَمَالٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ
٦وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ وَبَأْساً لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.
٧وَلَكِنَّ هَؤُلاَءِ أَيْضاً ضَلُّوا بِالْخَمْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ.
الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنَّحَا بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعَتْهُمَا الْخَمْرُ.
تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ. ضَلاَّ فِي الرُّؤْيَا. قَلِقَا فِي الْقَضَاءِ.
٨فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ امْتَلأَتْ قَيْئاً وَقَذَراً. لَيْسَ مَكَانٌ".

٢٨: ١ "وَيْلٌ". هذه الكلمة (BDB 222) تميز كل هذا القسم (ستة "ويلات"، ٢٨: ١؛ ٢٩: ١، ١٥؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٣: ١، المشابهة للويلات الستة في ٥: ٨- ٢٢). كلمة "ويل" تعكس البحر الشعري للترنيمة الجنائزية.

▣ **"سُكَارَى أَفْرَايِمَ".** الآيات ١- ٤ هي كلمات النبي عن الدينونة على القادة الدينيين والسياسيين في الأسباط الشمالية العشرة. هناك سلسلة من الإشارات إلى سوء استخدامهم للكحول (الآيات ١ (مرتين)، ٣، ٧؛ هو ٧: ٥). سوء استعمال الكحول غالباً ما يُستخدم كاستعارة للدينونة على الفقراء التي تؤدي إلى دينونة إلهية. انظر الموضوع الخاص على ١: ٢٢.

بما أن انقسام المملكة الموحدة (تحت حكم داود وسليمان) في أيام رحبعام (أي عام ٩٢٢ ق. م.)، فإن مجموعة الأسباط الشمالية كانت تُعرف بالأسماء التالية.

١- إسرائيل (اسم جمعي)
٢- أفرايم (أكبر سبط)
٣- السامرة (المدينة العاصمة)

▣

سميث/فانDايك-البستاني	**"الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ"**
كتاب الحياة	**"الَّتِي تُتَوِّجُ رَأْسَ وَادِي"**
الكتاب الشريف	**"الَّتِي تُسَيْطِرُ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ"**
الترجمة البسيطة	**"عند مدخل الْوَادِي الْخَصِيبِ"**

هذه العبارة الغامضة تشير إلى:

١- السامرة التي تقع على تلة مرتفعة
٢- رؤوس السكارى

في مخطوطات البحر الميت لأشعياء تأتي العبارة "على رأس أولئك الذين يقطر منهم الطيب".

٢٨: ٢ "هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ". تشير هذه إلى الإمبراطورية الأشّورية التي أرسلها الربّ (أش ٨: ٧؛ ١٠: ٥- ٦) ليعاقب إسرائيل. دمار الأسباط العشرة الشمالية كان قد أكمل بسقوط العاصمة السامرة بعد حصار دام ثلاث سنوات على يد سرجون الثاني عام ٧٢٢ ق. م. (٢ مل ١٧: ٦؛ ١٨: ٩- ١٢). وسُبي كل شعبها إلى مادي. والغالبية الساحقة لم ترجع أبداً.

لاحظوا كيف أن وكيل الرب يتميز بما يلي:
١- شديد
٢- قوي
٣- كحجارة برد (٣٠: ٣)
٤- كنَوْءٍ مُهْلِكٍ
٥- كَسَيْلِ مِيَاهٍ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ (٨: ٧- ٨)
٦- "أَلْقَاهُ إِلَى الأَرْضِ بِشِدَّة" (أي أرسله الرب).

٢٨: ٤ هذه استعارة من الحياة الزراعية تتعلق ببواكير التين الناضج الممتاز (هو ٩: ١٠؛ مي ٧: ١).
كانت هذه الثمار تُؤكل سريعاً. وهكذا أيضاً الأرض الخصبة في الأسباط العشرة الشمالية تم الاستيلاء عليها واحتلالها من قِبل الغرباء.

٢٨: ٥ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". انظر التعليق على ٢: ١١. يوم افتقاد الربّ.

▣ **"إِكْلِيلَ جَمَالٍ".** من الواضح أن هذه تتعارض مع "إِكْلِيلِ فَخْرِ سُكَارَى أَفْرَايِمَ" الواردة في الآية ١. في ٢٨: ١ تشير إلى السامرة، وربما هنا إلى أورشليم المستعادة حيث يملك المسيّا (الآيات ١٦- ١٧).

▣ **"تَاجَ".** هذا اسم نادر (BDB 862) يوازي كلمة "إكليل" (BDB 742)، المستخدم مع الأسرة الملكية في السامرة (الآية ١) ويهوذا (٦٢: ٣). لقد أخفق القادة الذين عينهم الله، وحتى العائلة الداودية. الرب نفسه سيكون ملكهم، كما ينبغي (١ صم ٨: ٧؛ ١٠: ١٩).

▣ **"بَقِيَّةِ شَعْبِه".** انظر الموضوع الخاص على ١: ٩. لا تزال هذه الآية في الإستروفة التي تشير إلى إسرائيل. قد تشير هذه إلى أولئك الأسباط الشمالية (القليلة) الذين سيرجعون يوماً ما إلى أورشليم.

٢٨: ٦ تصف هذه الآية القائد الداودي الجديد الذي عينه الله (٩: ١- ٧؛ ١١: ١- ٥، ١٠).
١- رُوحَ الْقَضَاءِ (وخاصة في ١١: ٢)
٢- تجمهر المدافعين عن المدينة (أي، أورشليم)

٢٨: ٧ أوافق (JPSOA) وغيرها الرأي بأن هذا الفاصل بين الفقرات يجب أن يكون بين الآيتين ٦ و٧. الآيتان ٧ و٨ تصفان قادة يهوذا الحاليين السكارى (الآية ١٤؛ إر ١٣: ١٢- ١٤، سبعة أفعال هي *Qal* صيغة التام، ما يدل على حالة مستقرة)، تشابه الآيات ١- ٤، التي تصف قادة إسرائيل السكارى.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"ضَلُّوا بِالْخَمْرِ"**
كتاب الحياة	**"أَضَلَّتْهُمُ الْخَمْرُ"**
الكتاب الشريف	**"ضَلَّ الْقَادَةُ بِسَبَبِ الْخَمْرِ"**
الترجمة السبعينية	**ازدردتهم الخمر "**

الفعل (BDB 118) (*Niphal*) صيغة التام) يعني "يبتلع" أو "يزدرد" (٢٥: ٨؛ تك ٤١: ٧، ٢٤؛ خر ٧: ١٢؛ ١٥: ١٢؛ عد ١٦: ٣٠، ٣٢، ٣٤؛ ٢٦: ١٠؛ تث ١١: ٦؛ إر ٥١: ٣٤).
على كل حال، NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٦٦٦- ٦٦٨ وKB 135-136 تضع قائمة بثلاثة جذور ممكنة.
١- (KB 135 I)، يلتهم، يبتلع
٢- (KB 136 II)، يعلن، ينقل
٣- (KB 136 III)، *Niphal* خليط؛ *Piel* في ٣: ١٢؛ *Pual* في ٩: ١٦

٢٨: ٨ "الْمَوَائِدِ". هذه الكلمة (BDB 1020) يمكن أن تشير إلى:
١- مائدة الملك، ٢١: ٥

٢- مائدة الحكومة، نح ٥: ١٧
٣- حفلات خاصة
٤- ذبائح، خر ٢٥: ٢٣؛ لا ٢٤: ٦؛ عد ٣: ٣١؛ ٤: ٧ (في خيمة الاجتماع)

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ٩- ٢٢
"٩لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً وَلِمَنْ يُفْهِمُ تَعْلِيماً؟
أَلِلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ الثُّدِيِّ؟
١٠لأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ.
فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. فَرْضٌ عَلَى فَرْضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ.
١١إِنَّهُ بِشَفَةٍ لَكْنَاءَ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ
١٢الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّازِحَ وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ».
وَلَكِنْ لَمْ يَشَاؤُوا أَنْ يَسْمَعُوا.
١٣فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ:
«أَمْراً عَلَى أَمْرٍ. أَمْراً عَلَى أَمْرٍ. فَرْضاً عَلَى فَرْضٍ. فَرْضاً عَلَى فَرْضٍ. هُنَا قَلِيلاً هُنَاكَ قَلِيلاً»
لِيَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَنْكَسِرُوا وَيُصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.
١٤لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهُزْءِ
وُلاَةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.
١٥لأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْداً مَعَ الْمَوْتِ وَصَنَعْنَا مِيثَاقاً مَعَ الْهَاوِيَةِ.
السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لاَ يَأْتِينَا لأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأَنَا وَبِالْغِشِّ اسْتَتَرْنَا».
١٦لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
«هَئَنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ امْتِحَانٍ حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيماً أَسَاساً مُؤَسَّساً.
مَنْ آمَنَ لاَ يَهْرُبُ.
١٧وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطاً وَالْعَدْلَ مِطْمَاراً
فَيَخْطَفُ الْبَرَدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ وَيَجْرُفُ الْمَاءُ السِّتَارَةَ.
١٨وَيُمْحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ وَلاَ يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاوِيَةِ.
السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ.
١٩كُلَّمَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ فِي النَّهَارِ
وَفِي اللَّيْلِ وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبَرِ فَقَطِ انْزِعَاجاً».
٢٠لأَنَّ الْفِرَاشَ قَدْ قَصُرَ عَنِ التَّمَدُّدِ وَالْغِطَاءَ ضَاقَ عَنِ الالْتِحَافِ.
٢١لأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ
وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جِبْعُونَ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ الْغَرِيبَ.
٢٢فَالآنَ لاَ تَكُونُوا مُتَهَكِّمِينَ لِئَلاَّ تُشَدَّدَ رُبُطُكُمْ
لأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءً قُضِيَ بِهِ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ".

٢٨: ٩- ١٠ كلمات أشعياء (أو كلمات الرب من خلال أشعياء) انتقدها (١) قادة الدّين أو (٢) أولئك المخاطبون في الآيات ٧- ٨ (إر ٢٦: ٦- ١٥؛ عا ٧: ١٢؛ مي ٢: ٦- ١١).

٢٨: ١٠، ١٣ هذه إشارة غامضة المعنى للغاية. إنها تشتمل على تكرار لـ (&7) (BDB 846، في هو ٥: ١١ تعني "أمر") و(&8) (BDB 876 II ، في الآية ١٧ تعني "خط قياس"). السكارى المتدينين كانوا يصفون رسائل أشعياء بأنها صبيانية سخيفة ويصعب فهمها (KB 1081 I #2). الآية ١١ هي رد فعل الله على تجاوبهم مع رسالة أشعياء.

٢٨: ١١- ١٣ هذا موقف أشعياء من النخبة المتدينة والمتكبرة في أيامه في أورشليم.

٢٨: ١١ "بِشَفَةٍ لَكْنَاءَ وَبِلِسَانٍ آخَرَ". هذا رد فعل الله على رفضهم لنبيه. خلاصة قوله لهم هي: "إن كنتم تجدون صعوبة في فهم الأساسيات الأولية في كلام النبي، فانتظروا حتى تسمعوا لغة أشّور" (الآية ١٣؛ ٣٣:

١٩؛ إر ٥: ١٥). ويقتبس بولس هذه الآية في ١ كور ١٤: ٢١ خلال مناقشته لموضوع "التكلم بالألسنة". انظر التعليق الذي وضعته على ١ كورنثوس على موقع الانترنت www.freebiblecommentary.org.

٢٨: ١٢ "هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرَّازِحَ". أراد الرب من شعبه أن ينالوا "راحة" (BDB 629) وسلاماً (١١: ١٠؛ ٣٠: ١٥؛ ٣٢: ١٧، ١٨). الفعل (BDB 628, KB 679) هو *Hiphil* صيغة الأمر. ويشير هذا إلى رسائل أشعياء بالرجاء والتجدد والاستعادة، اللهم إن رجعوا إلى الرب وحسب، ولكنهم لن يفعلوا (الآية ١٢ب). ووجه يسوع لهم دعوة مشابهة في مت ١١: ٢٨- ٢٩.

٢٨: ١٣ رسالة الرب الوحيدة لهم هي الرسالة التي نقلها أشعياء والتي رفضوها ما أدى إلى دمارهم.

١- يَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ، (BDB 505, KB 502، *Qal* صيغة التام، ٣: ٨؛ ٥٩: ١٤)

٢- يَنْكَسِرُوا، (BDB 990, KB 1402، *Niphal* صيغة التام، ٨: ١٥)

٣- يُصَادُوا، (BDB 430, KB 432، *Niphal* صيغة التام، ٨: ١٥)

٤- يُؤْخَذُوا، (BDB 539, KB 530، *Niphal* صيغة التام، ٨: ١٥؛ ٢٤: ١٨)

٢٨: ١٤ "اسْمَعُوا". هذا الفعل (BDB 1033, KB 1570، *Qal* صيغة الأمر) كان بآن معاً دعوة إلى الطاعة ومقدمة إلى الدينونة. سوف لن يسمعوا (٢٨: ١٢، ١٤، ٢٢، ٢٣ [مرتين]؛ ٢٩: ١٨؛ ٣٠: ٩، ١٩، ٢١، ٣٠؛ ٣٢: ٣، ٩؛ ٣٣: ١٣، ١٥، ١٩؛ ٣٤: ١ [مرتين]. يا له من موضوع كثير التكرار- الله يحاول أن يعلّمهم، ولكنهم يرفضون أن يسمعوا!

"اسْمَعُوا كَلاَمَ الرَّبِّ" هو مَعْلَم أدبي عن "الوحي بالدينونة".

▣ **"يَا رِجَالَ الْهُزْءِ".** هذه تركيبة ("رجال"، BDB 35 و"هُزء"، BDB 539). غالباً ما يُذكرون في الأمثال (انظر ١: ٢٢؛ ٢٩: ٨). كم يذهلنا أن هذا يشير إلى قادة يهوذا وأورشليم الذين كان ينبغي أن يعرفوا أفضل وأن يثقوا أكثر! الأزمة تكشف القيادة الحقيقية أو نقص القيادة.

٢٨: ١٥ "عَقَدْنَا عَهْداً مَعَ الْمَوْتِ". ينتقد أشعياء بتهكم أفكار قادة أورشليم. يشير هذه إلى معاهدة (أي "عهد"، BDB 136، انظر الموضوع الخاص على ١: ١٩ والكلمة النادرة، "ميثاق"،BDB 302 ، الآية ١٨) التي أقامتها يهوذا مع المصريين (٣٠: ١- ٧). إنه تلاعب لاهوتي على كلمة الرب من خلال موسى بأن يؤمّن لشعبه خيار الحياة أو الموت في تث ٣٠: ١٥- ٢٠ (انظر التعليق من تثنية على الانترنت في الموقع الالكتروني www.freebiblecommentary.org). في هذه الحادثة، الخيار كان يتضمن اختيار الحماية من مصدر عسكري عرضي أو الثقة بالله. لقد اختاروا الموت.

▣ **"الْهَاوِيَةِ".** هذه تشير إلى المكان الذي يُحتفظ فيه بالأموات وهي كلمة مرادفة للكلمة اليونانية "حادِس/الجحيم".
انظر الموضوع الخاص على ٥: ١٤.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"السَّوْطُ الْجَارِفُ"**
كتاب الحياة	**"السَّوْطَ الْجَارِفَ"**
الكتاب الشريف	**"السَّيْلُ الْجَارِفُ"**
الترجمة السبعينية	**"العاصفة الجارفة"**

أول كلمة هي اسم فاعل (BDB 1009, KB 1474، *Qal* مبني للمعلوم). والكلمة الثانية التي تمثل خيارات (NIDOTTE، المجلد ٤، الصفحات ٦٤- ٦٥) (١) (–(4)، (BDB 1009)، "يفيض بقوة"، ٨: ٨؛ ١٠: ٢٢ (أي، الجيش الغازي) (٢) (–&() (BDB 1002)، "سوط"، "يضرب بالسوط"، ١ مل ١٢: ١١، ١٤.

▣ **"عَبَرَ".** هذا الفعل (BDB 716, KB 778) هو إما (*Qal*) ناقص [*qere*] أو *Qal* صيغة التام [*kethiv*، ٢٦: ٢٠]). الفعل يعني "يعبر"، "يتخلل"، أو "يمرر". لقد استُخدم ٣٤ مرة في أشعياء في هذه الوحدة الأدبية (الأصحاحات ٢٨- ٣٥، ٢٨: ١٥، ١٨، ١٩ [مرتين]؛ ٢٩: ٥؛ ٣١: ٩؛ ٣٣: ٨، ٢١؛ ٣٤: ١٠، ٣٥: ٨).

▣ **"لأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأَنَا وَبِالْغِشِّ اسْتَتَرْنَا".** يا لها من مأساة لشعب الله: حالة خداع للذات في الثقة بسلاح الجسد!

١- الكذب، (BDB 469)، الآية ١٧ (شائعة الاستخدام في المزامير والأمثال).
٢- الغِشّ، (BDB 1005)، ٩: ١٥؛ ٣٢: ٧؛ ٤٤: ٢٠؛ ٥٧: ٤؛ ٥٩: ٣، ١٣ (شائعة الاستخدام في المزامير والأمثال، وغالباً ما تُستخدم في إرميا).

صيغة الفعل من "يلجأ" (BDB 340) تدل على وضع الثقة والطمأنينة على شيء ما أو شخص ما. تُستخدم غالباً مع اتخاذ الرب ملجأ.

١- الرب كصخرة، تث ٣٢: ٣٧؛ مز ١٨: ٢
٢- الرب كطائر أم، را ٢: ١٢؛ مز ٣٦: ٧؛ ٥٧: ١؛ ٦١: ٤؛ ٩١: ٤
٣- الرب كمِجَن، ٢ صم ٢٢: ٣، ٣١؛ مز ١٨: ٣٠؛ ١٤٤: ٢ وأمثال ٣٠: ٥
٤- في الرب، مز ٢: ١٢؛ ٥: ١١؛ ٧: ١؛ ٢٥: ٢٠؛ ٣٧: ٤٠؛ ٦٤: ١٠؛ ١١٨: ٨، ٩؛ ١٤١: ٨؛ أش ٥٧: ١٨؛ نح ١: ٧
٥- يمين الرب، مز ١٧: ٧
٦- صهيون، أش ١٤: ٣٢
٧- اسم الرب، صف ٣: ١٢.

٢٨: ١٦ هذه الآية فيها تغير مفاجئ في المزاج، قلب لاهوتي للرجاء وسط الدينونة. مخطط الرب الفدائي العالمي يعلن نفسه من جديد. المسيّا سيأتي. هذه آية وحيدة، ولكن يا لها من آية!

هذه سلسلة من الألقاب المسيانية التي تستخدم استعارات مركبة.

١- كلمة "حَجَرَ" (BDB 6) غالباً ما تستخدم في إشارة إلى الله؛ ولكن كلمة "حَجَرَ زَاوِيَةٍ" (BDB 819) لها ارتباط فريد مميز بالمسيّا (مز ١١٨: ٢٢؛ مت ٢١: ٤٢، ٤٤؛ لو ٢٠: ١٧؛ أع ٤: ١١؛ رو ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ أف ٢: ٢٠؛ ١ بط ٢: ٦- ٨).
٢- كلمة "امتحان" (BDB 103) كلمة مصرية مستعارة تدل على حجر الطحن الناعم الملائم للنحت. تبدو هذه وكأنها تعني أن الله سينقش حجر الزاوية بالعبارة الموجودة في ١٦د. مفتاح هذه الفكرة هو كلمة "آمن" (أش ٣٠: ١٥ لتأكيد مشابه على "يأتمن").
٣- كلمة "أساس" (BDB 414) توجد هنا فقط وفي ٢ أخ ٨: ١٦، حيث تشير إلى وضع سليمان لأساس الهيكل. لاحظوا أن هذا الأساس هو "أَسَاس مُؤَسَّس". في العبرية هناك تكرار آخر للكلمة. ومن هذه يأتي الوصف "مؤسس" أو "موضوع بعناية".

انظر الموضوع الخاص: "حجر الزاوية" على ٨: ١٤- ١٥ والموضوع الخاص "يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم" على ٢٢: ٢٣.

٢٨: ١٧ "الْحَقَّ". انظر الموضوع الخاص: "قاضي ,دينونة ,عدالة" على ٣: ١.

▣ **"خَيْطاً... مِطْمَاراً".** كانت تلك طرق لقياس الاستقامة (٢ مل ٢١: ١٣) الأفقية (BDB 876 II) والعمودية (BDB 1054).

▣ **"الْعَدْلَ".** انظر الموضع الخاص: البر على ١: ٤.

▣ البيتان ج ود هما من جديد لعب على كلمة ماء (٢٧: ١٢). "ملجأ الأكاذيب" و"المكان السرّي" ربما يشيران إلى ممارسة العبادات الوثنية في الهيكل نفسه (حز ٨ وتث ٢٧: ١٥). الرب لا يتصرف أو يتكلم في مكان سرّي خفي أو مظلم، بل علانية في النور (٤٥: ١٩؛ ٤٨: ١٦).

٢٨: ١٨

سميث/فانديك-البستاني	**"يُمْحَى"**
كتاب الحياة	**"يُبْطَلُ"**
الكتاب الشريف	**"يُلْغَى"**
الترجمة السبعينية	**"لن يثبت"**
الترجمة البسيطة	**"لن يثبت"**

هذا الفعل العبري (BDB 877, KB 1086، *Qal* ناقص) يعني "ينهض"، "يقف"، أو "يهبّ واقفاً". إنه استعارة لما لن يحصل (٧: ٧؛ ٨: ١٠؛ ٢٨: ١٨؛ أم ١٥: ٢٢). إرادة الله ومخططه يبطلان خطط البشر (١٤: ٢٤- ٢٧؛ ٤٠: ٨؛ ٤٦: ١٠؛ مز ٣٥: ١٠- ١١؛ أم ١٩: ٢١؛ إر ٤٤: ٢٨).

٢٨: ١٩ هذه الآية تتعلق بـ "السَّوْطُ الْجَارِفُ" في الآية ١٨. فهو (الغازي، ٢ مل ٢٤: ٢) سيأتي مراراً وتكراراً ويجلب الرعب والفوضى. سوف لن يستطيعوا أن يفهموا السبب (خلافاً لـ ٥٠: ٤).

٢٨: ٢٠ هذا المثل يعكس عدم كفاءة وكفاية مخططات البشر.

٢٨: ٢١ "فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ... كَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جِبْعُونَ". يشير هذان كلاهما إلى معونة الله لداود في معركته ضد الفلسطينيين؛ ولكن، في الوضع الحالي، الله ليس إلى جانب يهوذا، بل إلى جانب أشّور (٢ صم ٥: ١٧- ٢١؛ ١ أخ ١٤: ١٣- ١٧).

▣ **"لِيَفْعَلَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ الْغَرِيبَ".** كثيرون يرون في هذا العمل غير المعتاد إشارة إلى دينونة الله لشعبه الخاص نفسه؛ ولكن أعتقد، ومن خلال سياق النص، أن هذه المهمة غير الاعتيادية هي دينونة الله ولكن من خلال استخدام الإمبراطور الأشّوري الشرير (حبقوق، NIDOTTE، المجلد ١، ص. ٧٧٥).

٢٨: ٢٢

سميث/فانديك-البستاني	**"فَنَاءً قُضِيَ"**
كتاب الحياة	**"أَبْلَغَنِي قَضَاءَهُ"**
الكتاب الشريف	**"يُعْلِنُ حُكْمَهُ بِالْفَنَاءِ"**

الفعل (BDB 358, KB 356، Qal صيغة التام) في جذع Qal يدل على "يفصل"، "يقضي" أو "يقرر".

١- مدة حياة البشر، أيوب ١٤: ٥
٢- أحداث مستقبلية، أش ١٠: ٢٢- ٢٣؛ دا ٩: ٢٦- ٢٧

لا يسير التاريخ على غير هدى؛ بل إنه موجه لاهوتياً. ففيه مخطط وهدف إلهي (وهو فداء البشرية الساقطة، تك ٣: ١٥). لاحظ الأقوال في:

١- لو ٢٢: ٢٢
٢- أع ٢: ٢٣
٣- أع ٣: ١٨
٤- أع ٤: ٢٨
٥- أع ١٣: ٢٩

▣ **"عَلَى كُلِّ الأَرْضِ".** هذه الدينونة التي تصيب العالم والتي رأيناها في الأصحاحات ٢٤- ٢٧ تتكرر، ولكن الحمد لله، فسيكون هناك أيضاً فداء عالمي كوني (الآية ١٦).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٨: ٢٣- ٢٩
"٢٣أَصْغُوا وَاسْمَعُوا صَوْتِي. انْصُتُوا وَاسْمَعُوا قَوْلِي.
٢٤هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَزْرَعَ وَيَشُقُّ أَرْضَهُ وَيُمَهِّدُهَا؟
٢٥أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَّى وَجْهَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيُذَرِّي الْكَمُّونَ
وَيَضَعُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلاَمٍ وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ وَالْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا؟

٢٦فَيُرْشِدُهُ. بِالْحَقِّ يُعَلِّمُهُ إِلَهُهُ.
٢٧إِنَّ الشُّونِيزَ لاَ يُدْرَسُ بِالنَّوْرَجِ وَلاَ تُدَارُ بَكَرَةُ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكَمُّونِ
بَلْ بِالْقَضِيبِ يُخْبَطُ الشُّونِيزُ وَالْكَمُّونُ بِالْعَصَا.
٢٨يُدَقُّ الْقَمْحُ لأَنَّهُ لاَ يَدْرُسُهُ إِلَى الأَبَدِ
فَيَسُوقُ بَكَرَةَ عَجَلَتِهِ وَخَيْلَهُ. لاَ يَسْحَقُهُ.
٢٩هَذَا أَيْضاً خَرَجَ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْجُنُودِ.
عَجِيبُ الرَّأْيِ عَظِيمُ الْفَهْمِ".

٢٨: ٢٣- ٢٩ هذه مَثَلٌ يستخدم استعارات من الحياة الزراعية عن كيفية زرع وحصاد محاصيل معينة. تدل هذه على حقيقة أن الله يعرف ما يفعل. إنه يعمل مع شعبه بطرق هادفة ملائمة. لديه مخطط فدائي أبدي يعمل بذاته في التاريخ البشري.

٢٨: ٢٣ تحوي هذه الآية سلسلة أوامر من الله (الآية ٢٩) إلى شعبه على لسان نبيه.

١- أَصْغُوا، (BDB 24, KB 27، *Hiphil* صيغة الأمر)
٢- اسْمَعُوا صَوْتِي، (BDB 1033, KB 1570، *Qal* صيغة الأمر، الآيات ١٢، ١٤، ٢٢)
٣- انْصُتُوا، (BDB 904, KB 1151، *Hiphil* صيغة الأمر)
٤- اسْمَعُوا قَوْلِي، كما في البند رقم ٢.

ولكنهم لن يفعلوا؛ ولم يستطيعوا أن يفعلوا ذلك (٦: ٩- ١٠).

٢٨: ٢٨ "لاَ يَدْرُسُهُ إِلَى الأَبَدِ". هذا مصدر مطلق وناقص للفعل من نفس الجذر (BDB 190, KB 218) يُستخدم للدلالة على الشدة. يُطبق الرب المقدار الملائم والمناسب تماماً للدينونة، لا أكثر ولا أقل.

٢٨: ٢٩ الرجاء، العون، والغبطة تأتي من سماع وتوقير كلمة الله.

Isaiah 29
أشعياء ٢٩

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانDايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
ويل لمدينة داود	الويل لأورشليم	الويل لمدينة القدس	مصير أورشليم
٢٩: ١- ٢٤	٢٩: ١- ١٢	٢٩: ١- ٢٤	٢٩: ١- ١٤
	الويل للمنافقين		الرب يرحم شعبه
	٢٩: ١٣- ١٦		٢٩: ١٥- ٢٤
	الخلاص المستقبلي لشعب الله		
	٢٩: ١٦- ٢٤		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- The Jewish Study Bible (الصفحات ٨٣٩- ٨٤٠) يضع خطوطاً عريضة للأصحاح كمقاطع شعرية ثلاث منفصلة ومستقلة.
 ١- الآيات ١- ٨ (تبدأ بـ "ويلٌ")
 ٢- الآيات ٩- ١٢
 ٣- الآيات ١٥- ٢٤ (تبدأ بـ "ويلٌ")

ب- قلب الرب لمشاكل شعبه موضوع متكرر.
 ١- ٣: ٢٥- ٥: ٦
 ٢- ٨: ٦- ٨
 ٣- ٨: ٢٢- ٩: ١

ج- البيئة التاريخية لهذا الأصحاح يبدو أنها زمن غزو سنحاريب ليهوذا عام ٧٠١ ق. م. سَلِمت أورشليم من الغزو (لاهوت أشعياء)، ولكن يهوذا تخرب.
 ١- أش ٣٦- ٣٩
 ٢- ٢ مل ١٨- ١٩
 ٣- ٢ أخ ٣٢

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانDايك-البستاني: ٢٩: ١- ٤
"١وَيْلٌ لأَرِيئِيلَ لأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ.
زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتَدُرِ الأَعْيَادُ.

٢وَأَنَا أُضَايِقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَحُزْنٌ وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ.
٣وَأُحِيطُ بِكِ كَالدَّائِرَةِ وَأُضَايِقُ عَلَيْكِ بِحِصْنٍ وَأُقِيمُ عَلَيْكِ مَتَارِسَ.
٤فَتَتَّضِعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ وَيَنْخَفِضُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرَابِ
وَيَكُونُ صَوْتُكِ كَخَيَالٍ مِنَ الأَرْضِ وَيُشَقْشِقُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرَابِ".

٢٩: ٩. "الويل". انظر التعليق على ٥: ٨.

▣ **"أَرِيئِيلَ".** (الآيات ١، ٢، ٧)، هذه الكلمة يمكن أن تعني:
١- أبطال، ٢ صم ٢٣: ٢٠؛ ١ أخ: ١١: ٢٢ (BDB72 I, #3)
٢- أسد الله، (BDB 72 I #1)
٣- مَوْقَدَةِ الله، (BDB 72 II)

بسبب استخدامها بمعنى موقدة المذبح في الآية ٢، التي تتبع حز ٤٣: ١٥- ١٦، أعتقد أن هذه تشير إلى موقدة الله، التي يمكن رؤيتها بوضوح في ٣١: ٩. بسبب الآية ٧، من الواضح أن هذه إشارة إلى أورشليم. الإستروفة الأولى (أي ٢٩: ١- ٤) تتناول عاصمة يهوذا، أورشليم، كما تتناول الآيات ٢٨: ١- ٤ عاصمة الأسباط الشمالية العشرة، السامرة.

▣ **"زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ".** هذا البيت الثاني من الآية ١ يُعزز وجهة النظر التي تقول بأن الآيات ١- ٤ تشير إلى أورشليم، مكان الاحتفال بأعياد إسرائيل (خر ٢٣؛ تث ١٦).
١- زِيدُوا، (BDB 414, KB 418، *Qal* صيغة الأمر)
٢- لِتَدُر، (BDB 668, KB 722، *Qal* ناقص تُستخدم في معنى صيغة الأمر)

٢٩: ٢- ٣ هاتان الآيتان تصفان ما سيفعله الله بمدينته المختارة (أي أورشليم، المكان الذي جعل اسمه مقيماً فيه، تث ١٢: ٥، ١١، ٢١؛ ١٤: ٢٣، ٢٤؛ ١٦: ٢، ٦، ١١؛ ٢٦: ٢).
١- أُضَايِقُ، (BDB 847, KB 1014، Hiphil صيغة التام، الآيات ٧؛ ٥١: ١٣ (مرتين)؛ تث ٢٨: ٥٣؛ ٥٥: ٥٧)
٢- ستكون مثل:
أ- نَوْحٌ، (BDB 58)، ٢١: ٢؛ ٣٥: ١٠؛ ٥١: ١١
ب- حُزْنٌ، (BDB 58)، والتكرار يميز أشعياء، لاحظ أيضاً مراثي ٢: ٥.
ت- موقدة متّقدة، (BDB 72)، الآيات ١، ٢، ٧
٣- أُحِيطُ بِكِ كَالدَّائِرَةِ، (BDB 333, KB 332، Qal صيغة التام)، لو ١٩: ٤٣، ٤٤
٤- أُضَايِقُ عَلَيْكِ بِحِصْنٍ، (BDB 848 II; KB 1015، *Qal* صيغة التام)، ٢١: ٢
٥- أُقِيمُ عَلَيْكِ مَتَارِسَ، (BDB 877, KB 1086، *Hiphil* صيغة التام)، ٢٣: ١٣

٢٩: ٤ هذه الآية تحوي سلسلة من استعارات تشير إلى الموت.
١- تَتَّضِعِينَ، (BDB 1050, KB 1631، *Qal* صيغة التام)
٢- تَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ، (BDB 180, KB 210، *Piel* ناقص)
٣- يَنْخَفِضُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرَابِ، (BDB 1005, KB 1458، *Niphal* ناقص)
٤- يَكُونُ صَوْتُكِ كَخَيَالٍ مِنَ الأَرْضِ، (BDB 224, KB 283، *Qal* صيغة التام)
٥- يُشَقْشِقُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرَابِ، (BDB 861, KB 1050، *Pilpel* ناقص)

هذا السياق هنا لا يتناول موضوع السحر واستحضار الأرواح، كما الحال في تث ١٨: ٩- ١٢، ١٤، بل هو لغة استعارية تصف أورشليم، على شفير الدمار الكامل، وهي تصرخ إلى إلهها بصوت ضعيف بينما ترقد على الأرض قبل الموت.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٩: ٥- ٨
"٥وَيَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكِ كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ

وَجُمْهُورُ الْعُتَاةِ كَالْعُصَافَةِ الْمَارَّةِ. وَيَكُونُ ذلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَغْتَةً.
٦مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُفْتَقَدُ بِرَعْدٍ وَزَلْزَلَةٍ
وَصَوْتٍ عَظِيمٍ بِزَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ.
٧وَيَكُونُ كَحُلْمٍ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جُمْهُورُ كُلِّ الأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ
كُلُّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قِلاَعِهَا وَالَّذِينَ يُضَايِقُونَهَا.
٨وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ.
وَكَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ
وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُشْتَهِيَةٌ.
هكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ كُلِّ الأُمَمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ".

٢٩: ٥ – ٦ يا له من قلب حاسم لهاتين الآيتين في هذا السياق. لقد وعد الله بأن يدين أورشليم والان يعد بان يخلّص أورشليم من الحصار المعادي الذي أتى ذكره في أش ٣٦- ٣٧. في الآية ٦، هناك استخدام لاستعارة العاصفة لوصف الله. هذا موضوع دارج خلال كل الأنبياء. وحتى أننا نجد استخداماً أقوى لهذه الاستعارة في ٣٠: ٢٧- ٣٣.

لاحظوا كيف سيتعامل الرب (رب الجنود، الآية ٦) مع الغزاة.
١- يَصِيرُ جُمْهُورُ الأَعْدَاء كَالْغُبَارِ الدَّقِيقِ
٢- وجُمْهُورُ الْعُتَاةِ كَالْعُصَافَةِ الْمَارة
٣- وَيَكُونُ ذلِكَ فِي لَحْظَةٍ بَغْتَةً (كلا BDB 837، (3;5)، انظر ٣٠: ١٣ و(5;!.)، انظر ٤٧: ١١؛ ٤٨: ٣).
٤- تُفْتَقَدُ (حرفياً، "تُفتقد بـ"، BDB 823, KB 955، *Niphal* ناقص) رَعْدٍ (BDB 947).
٥- تُفْتَقَدُ بزَلْزَلَةٍ (BDB 950)
٦- وَصَوْتٍ عَظِيمٍ (BDB 876، هذه تُستخدم في ٣٣: ٣ كرسالة نبوية ربما تتوازى مع ١ تس ٤: ١٦).
٧- بزَوْبَعَةٍ (BDB 693)
٨- وَعَاصِفٍ (BDB 704)
٩- ولَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ (BDB 529، تركيبة BDB 77؛ فعل، BDB 37, KB 46، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم) تصف هذه مجيء/افتقاد الرب من أجل الدينونة (٢٨: ٢). هذه الرموز من الاستعارات العنيفة كانت المصدر الأول للغة الرؤيوية.

٢٩: ٥

سميث/فانديك-البستاني	**"أعْدَائِكِ"**
كتاب الحياة	**"أعْدَائِكِ"**
الكتاب الشريف	**"أعْدَاؤُكَ"**
الترجمة البسيطة	**"المضطَهِّدون"**

يقول النص الماسوري "الغرباء فيكِ" ('9*+)، (BDB 266, KB 267، *Qal* مبني للمعلوم اسم فاعل)، ولكن ربما يكون هناك خلط بين الحرفين "ر" (9) و"د" ($). كلمة "أعدائك" في النص العبري ('$&+) هي من الترجوم.

٢٩: ٧- ٨ هذه تحوي استخداماً لاستعارة تعني "كابوس" (حرفياً "حلم"، BDB 321؛ "رؤيا الليل"، BDB 302 CONSTRUCT 538) لتصف نتائج عمل الله على يهوذا وأشّور كليهما. في الآية ٧، حصار أشّور سيكون ككابوس يصيب يهوذا، ولكن في الآية ٨ سيصيب الكابوس جيش أشّور (٢ مل ١٩: ٣٥- ٣٧؛ ٢ أخ ٣٢؛ أش ٣٦- ٣٧).

٢٩: ٧

سميث/فانديك-البستاني	**"قِلاَعِهَا"**
كتاب الحياة	**"حُصُونَـهَا"**
الكتاب الشريف	**"قِلاعَهَا"**

الفرق بين هذين الخيارين يعود إلى الخلط بين حرفي "ر" و"د".
١- قلعة، (BDB 845 II)، (%;$7/&)
٢- حصار، (BDB 849)، (%;97/&)
يعطي (The UBS Hebrew Text Project) إلى البند ١ نسبة تخمين ضعيفة.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٩: ٩- ١٢
" ٩تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَذَّذُوا وَاعْمُوا.
قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. تَرَنَّحُوا وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرِ.
١٠لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ.
الأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمُ النَّاظِرُونَ غَطَّاهُمْ.
١١وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ
مِثْلَ كَلاَمِ السِّفْرِ الْمَخْتُومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ:
«اقْرَأْ هذَا» فَيَقُولُ: «لاَ أَسْتَطِيعُ لأَنَّهُ مَخْتُومٌ».
١٢أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لاَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ:
«اقْرَأْ هذَا» فَيَقُولُ: « لاَ أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ»".

٢٩: ٩. "تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَذَّذُوا وَاعْمُوا". أول بيتين في هذه الآية يحوي أربعة أفعال أمر.

١- تَوَانُوا، (BDB 554, KB 552، *Hithpalpel* صيغة الأمر، جمع مذكر)
٢- ابْهَتُوا، (BDB 1069, KB 1744، *Qal* صيغة الأمر، جمع مذكر)؛ حرفياً، "انذهلوا"، حب ١: ٥.

سميث/فانديك-البستاني	**"ابْهَتُوا"**
كتاب الحياة	**"تَعَجَّبُوا"**
الكتاب الشريف	**"تَعَجَّبُوا"**
الترجمة السبعينية	**"انذهلوا"**
الترجمة البسيطة	**"انذهلوا"**

٣- تَلَذَّذُوا، (BDB 1044 I, KB 1612، *Hithpalpel* صيغة الأمر، جمع مذكر)
٤- اعْمُوا، (BDB 1044, KB 1612، *Qal* صيغة الأمر، جمع مذكر)، ٦: ٩- ١٠؛ مي ٣: ٦- ٧. ربما يكون البندان ٣ و٤ من الجذر العبري "يبتهج بـ" (BDB 1044 II)، وإن كان كذلك فإن العبارة هي تهكم.
لاحظوا التوازن بين الحرية البشرية، الآية ٩، وسيادة الله، الآية ١٠. كلاهما حقيقي. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

▣ **قَدْ سَكِرُوا.** هذا استخدام آخر لكلمة السّكر (BDB 1016, KB 1500، *Qal* صيغة التام) لوصف ارتداد القادة السياسيين والدينيين من شعب الله (٢٨: ١- ٤، ٧- ٨).

٢٩: ١٠- ١٢ لاحظوا أعمال الرب في إزالته لرسالته من شعبه (٦: ٩- ١٠؛ مي ٣: ٦- ٧).
١- الرَّبّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ (BDB 650, KB 703، *Qal* صيغة التام) روح سُباتٍ (BDB 924 CONSTRUCT BDB 922)
٢- أَغْمَضَ، (BDB 783, KB 868، *Piel* ناقص) عُيُونَ أنبيائِكمَ

٣-	أغْمَضَ (BDB 491, KB 487، *Piel* صيغة التام)، عيون القادة المدنيين والدينيين (الآيات ١١- ١٢؛ ٦: ٩- ١٠؛ ٨: ١٦). يقتبس بولس الآية ١٠ في مناقشته لإخفاق إسرائيل في أن يؤمنوا/يثقوا بيسوع على أنه مسيّا إسرائيل في رو ١١: ٨.

٢٩: ١١. "مختوم". هذه الصيغة الفعلية (BDB 367, KB 364، *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول) يستخدمه أشعياء أيضاً في ٨: ١٦، حيث يشير إلى الدرج الوحيي الذي كتبه النبي بتوجيه من الله. يشير "الختم" إلى طريقة:

١-	الدلالة على الملكية
٢-	ضمان الأمان

وكان هذا يتحقق عن طريق:

١-	نقطة شمع (أو طين) على حاشية ملفوفة بختم خاتم المُرسِل
٢-	نقطتان من الشمع (أو الطين) بخيط بينهما وكلاهما مختومتان بخاتم المُرسِل أو رمزه.

كما طُلب من أشعياء أن يختم الرسالة في ٨: ١٦، كذا أيضاً دانيال في دا ١٢: ٤. ولكن، في ٢٩: ١١ هي ببساطة استعارة تشير إلى توقف إعلان الله.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٩: ١٣- ١٤
"١٣فَقَالَ السَّيِّدُ: «لأَنَّ هذَا الشَّعْبَ
قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ
وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي
وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلَّمَةً
١٤لِذلِكَ هنَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهذَا الشَّعْبِ عَجَباً وَعَجِيباً
فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَمَائِهِ وَيَخْتَفِي فَهْمُ فُهَمَائِهِ»".

٢٩: ١٣ "اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ". هذه الكلمة (BDB 620, KB 670، *Niphal* صيغة التام) تتكلم عن أفعال علنية من العبادة في الهيكل. كانت تُستخدم أصلاً مع الكهنة (خر ١٩: ٢٢).

▣ **وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلَّمَةً.** هذه حقيقة لاهوتية بالغة الأهمية تُظهر أن الشعائر والليتورجيا، بدون علاقة شخصية، يرافقها أسلوب حياة، ومحبة، وأخلاقية، هي أمر بغيض عند الله (١: ١٠- ١٥؛ ٥٨: ١- ٥؛ إر ٧؛ عا ٥: ٢١- ٢٤؛ مي ٦: ٦- ٨؛ مت ١٥: ١- ٢٠؛ مر ٧: ١- ٢٣؛ كول ٢: ١٦- ٢٣؛ ٢ تيم ٣: ٥). لم تكن الطقوس الدينية خطأ أو أمراً سيئاً، إذ كانت موقفاً من الشخص في محاولة منه لأن يؤثر في الله.
البيت السابق من الشعر يتوازى مع التالي، "أَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ" (إر ١٢: ٢).
يقولون أمراً ما، ولكن يعيشون بطريقة أخرى (مت ١٥: ٨- ٩؛ مر ٧: ٦- ٧، حيث "كلمات" و"شفاه" توصف بالقول: "تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاس"؛ كما تُصور في مر ٧: ٣، ٥، ٩، ١٣).

٢٩: ١٤ "هنَنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهذَا الشَّعْبِ عَجَباً وَعَجِيباً". هذه العبارات تحوي أفعالاً في بنية المصدر من *Hiphil*؛ إن المصدر المطلق من *Hiphil*؛ والاسم جميعاً من نفس الجذر (BDB 810) الذي يدل على:

١-	ضربات فوق العادة في خر ٣: ٢٠؛ تث ٢٨: ٥٩
٢-	مشورة فوق العادة في ٩: ٦؛ ٢٨: ٢٩
٣-	أعمال رائعة في خر ٣٤: ١٠؛ ١ أخ ١٦: ٩، ١٢، ٢٤؛ أش ٢٥: ١

سياق النص هو الذي يحدد إذا ما كانت إيجابية أو سلبية. هنا تكون سلبية بسبب دينونة الرب على شعبه الخاص ذاته. هذه الدينونة ستكون بأن حكماءهم وقادتهم الدينيين سيخفقون بالقيام بعملهم (الآيات ٩- ١٢).
يقتبس بولس هذه الآية في ١ كور ١: ١٩ في نقاشه عن حماقة الحكمة البشرية، خاصة عندما تتعلق بفهم سبب وجوب أن يعاني المسيّا ويموت (أي الإنجيل).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٩: ١٥- ١٦
"١٥ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ
فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ وَيَقُولُونَ:
«مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟».
١٦ يَا لَتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَابِلُ كَالطِّينِ
حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي».
أَوْ تَقُولُ الْجُبْلَةُ عَنْ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ»"؟

٢٩: ١٥ "لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ". تشير هذه إلى مخطط قادة يهوذا للتحالف السياسي مع مصر (٢٨: ٧- ٢٢؛ ٣٠: ١- ٥؛ ٣١: ١- ٣) لحماية أنفسهم من أشّور. إنهم يضعون ثقتهم بمصر وليس بالرب.

▣ **"«مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟»".** هذا بشكل أساسي نكران لحضور الله الشخصي. الآية ١٦ تعبر عن منطق وحماقة هذه الأقوال.

٢٩: ١٦ "الْجَابِلُ/الفخاري". تصوير الله كالفخاري هو استعارة كتابية شائعة (أش ٤٥: ٩؛ ٦٤: ٨؛ إر ١٨: ٤ وما تلاها؛ أيوب ١٠: ٩). ربما تطورت عن الخلق الأولي للبشرية في تك ٢: ٧. يُلمّح بولس إلى هذا النص في رو ٩: ٢٠. وإن رو ٩ هو تأكيد على سيادة الله الكاملة والتامة.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٢٩: ١٧- ٢١
"١٧ أَلَيْسَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ جِدّاً يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ بُسْتَاناً وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَعْراً؟
١٨ وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الصُّمُّ أَقْوَالَ السِّفْرِ
وَتَنْظُرُ مِنَ الْقَتَامِ وَالظُّلْمَةِ عُيُونُ الْعُمْيِ
١٩ وَيَزْدَادُ الْبَائِسُونَ فَرَحاً بِالرَّبِّ
وَيَهْتِفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.
٢٠ لأَنَّ الْعَاتِيَ قَدْ بَادَ وَفَنِيَ الْمُسْتَهْزِئُ
وَانْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الإِثْمِ
٢١ الَّذِينَ جَعَلُوا الإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ
وَنَصَبُوا فَخّاً لِلْمُنْصِفِ فِي الْبَابِ
وَصَدُّوا الْبَارَّ بِالْبُطْلِ.

٢٩: ١٧- ٢١ تصف هذه الآيات اليوم المسياني الجديد الذي سيأتي.

١- آتٍ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ جِدّاً، الآية ١٧أ (١٠: ٢٤- ٢٥).
٢- يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ بُسْتَانا، الآية ١٧ب،ج، ٣٢: ١٥؛ ٣٥: ١- ٢ (the NASB Study Bible، الصفحة ٩٩٦، يربط هذه بأش ١٠: ٣٤ ويؤكد على أن لبنان هو طريقة للإشارة إلى أشّور).

كان سَنْحَارِيبُ يتبجّح باستغلاله لغابة لبنان (٣٧: ٢٤؛ ٢ مل ١٩: ٢٣).

٣- الصمّ يسمعون، الآية ١٨أ، ٣٢: ٣؛ ٣٥: ٥
٤- العميان يسيرون، الآية ١٨ب، ٣٢: ٣؛ ٣٥: ٥
٥- وَيَزْدَادُ الْبَائِسُونَ فَرَحاً بِالرَّبِّ، الآية ١٩أ، ١١: ٤؛ ٦١: ١
٦- وَسَيَهْتِفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، الآية ١٩ب، ٣: ١٤- ١٥؛ ١١: ٤؛ ١٤: ٣٠، ٣٢
٧- العاتي سيبيد، الآية ٢٠أ
٨- المستهزئ سيفنى، الآية ٢٠أ، ٢٨: ١٤
٩- سينقَطعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الإِثْمِ، الآية ٢٠ب
١٠- سيُستعاد العدل إلى الباب، الآية ٢١أ، ٣٢: ٧

هذا توازٍ لاهوتي للوصف الرائع لشخصية الرب في ٢٥: ٤.

تأكدوا من ملاحظة أن البند ٣ و ٤ هما استعاريان بشكل رئيسي يدلان على تلقي وفهم إعلان الرب (تث ٢٩: ٤؛ أش ٥: ١٢، ١٣؛ ٦: ٩؛ ٣٠: ٩).

٢٩: ١٩ "قُدُّوس". انظر الموضوع الخاص على ٦: ٣.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٢٩: ٢٢- ٢٤
"٢٢لِذلِكَ هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:
«لَيْسَ الآنَ يَخْجَلُ يَعْقُوبُ
وَلَيْسَ الآنَ يَصْفَرُّ وَجْهُهُ.
٢٣بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلاَدِهِ عَمَلِ يَدَيَّ فِي وَسَطِهِ
يُقَدِّسُونَ اسْمِي
وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ
وَيَرْهَبُونَ إِلهَ إِسْرَائِيلَ.
٢٤وَيَعْرِفُ الضَّالُّو الأَرْوَاحِ فَهْماً
وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيماً".

٢٩: ٢٢- ٢٤ كما أن الآيات ٥-٨ تعترض سياق الدينونة على أورشليم بكلمة رجاء، كذلك أيضاً الآيات ٢٢-٢٤. التغاير السريع بين الأقوال النبوية المتعلقة بالدينونة وأقوال الوحي المتعلقة بالوعد أمر مميز للأنبياء. الدينونة تهدف دائماً إلى الاستعادة والتجديد.

نعم، الله سيدين شعبه عندما يُخطئون وينقضون عهده، ولكن لديه هدفاً أعظم يتعلق بهم (أي، مخطط افتدائي أبدي لكل البشرية).

لاحظوا العبارات والألقاب المختلفة التي تشير إلى إله العهد.

١- الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ، الآية ٢٢
٢- أَوْلاَدِهِ عَمَلِ يَدَيَّ، الآية ٢٣
٣- اسْمِي .... قُدُّوس يَعْقُوبَ، الآية ٢٣
٤- إِلَه إِسْرَائِيلَ، الآية ٢٣، ١: ٤

٢٩: ٢٢ عائلة إبراهيم المختارة تطورت فتحولت إلى أسباط بني يعقوب. يعد الرب، بقوته وحضور العهد، بيوم فيه:

١- لن يخجلوا، (BDB 101, KB 116، *Qal* ناقص) تُستخدم غالباً في المزامير، وأشعياء، وإرميا.
٢- لن يصفرّ وجههم، (BDB 301, KB 299، *Qal* ناقص)، الفعل لا يوجد إلا هنا.

كلا هذين الفعلين يشيران إلى مصطلحات عبرية تدل على اليأس والذنب بسبب سلوك عاصٍ. يشعر الخاطئ باستياء الله منه وعدم رضاه عنه.

▣ **"الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ".** هذا الفعل (BDB 804 KB 911، *Qal* صيغة التام)، انظر الموضع الخاص التالي. هذا الفعل يُستخدم هنا للإشارة إلى إبراهيم. وهذا قد يعني:

١- مفتدى من عائلة شِرْكية (تك ١١).
٢- مختار بشكل فريد كشريك في العهد مع الله (تك ١٢، ١٥، ١٧).
٣- عمل تحرير معين
   أ. من فرعون (تك ١٢: ١٠- ٢٠).
   ب. من أبيمالك (تك ٢٠).

الرب يُدعى "فادي إسرائيل" (٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨). هذه الفكرة عن الرب كفادٍ خاص لعائلة مختارة قد تكون هي المعنى اللاهوتي الرئيسي المقصود من الآيات ٢٢- ٢٣.

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم

أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عبرانيتان تعبّران عن هذه الفكرة.

١- (*Ga'al*) (BDB 145, I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (را ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبَّق على تحرير الربّ (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).

٢- (*Padah*) (BDB 804)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو ينقذ".

أ. افتداء الأبكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعد ٨٠: ١٥- ١٧).

ب. الافتداء الجسدي يغاير الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).

ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧- ٨).

ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.

١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.

أ. جسدية.

ب. اجتماعية.

ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).

٢- لا بد من دفع ثمن لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.

أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).

ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ ٣٣: ٢٨).

٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*gaal*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).

٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:

أ. أب.

ب. زوج.

ج. فادٍ/منتقم نسيبٌ قريب.

الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

II- العهد الجديد

أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.

١- (*AgorazÇ*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح .

٢- (*ExagorazÇ*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البَدَليّ عنّا. لقد حمل يسوع "اللعنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤- ١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحققوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبته فبزغ عنها غفران كامل منه، وقبول لديه، ودخول إليه.

٣- (*LuÇ*) وتعني "يحرّر".

أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوَّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلّصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).

ب. (*LutroÇ*)، "يُحرِّر".

(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).

(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهّر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).
(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨- ١٩).
ج. (*LutrÇsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".
(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.
(٢) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.
(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
٤- (*ApolytrÇsis*)
أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩- ٢١).
(١) لو ٢١: ٢٨
(٢) رو ٨: ٢٣
(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠
(٤) عب ٩: ١٥
ب. الفداء بموت المسيح.
(١) رو ٣: ٢٤
(٢) ١ كور ١: ٣٠
(٣) أف ١: ٧
(٤) كول ١: ١٤
٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تيطس ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦- ١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).
ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.
١- البشر مستعبدين للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠- ١٨؛ ٦: ٢٣).
٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (متى ٥- ٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (كول ٢: ١٤).
٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشتُرينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).
٤- بالمعنى الضمني الرب ويسوع كلاهما "أنسباء قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسيب القريب).
٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تمّ استعادة السلام، وغفران التمرّد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعّالة بشكل كامل من جديد في شركة وصداقة حميمة.
٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث.

٢٩: ٢٤ هذه الآية هي النقيض من الآيات ٩، ١٢، ١٤. الإعلان والفهم سيعودان إلى شعب الله من خلال القادة الذين يختارهم، مدنيين ودينيين. هذه العملية هي إزالة العمى والصم الواردة في ٦: ٩- ١٠.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"فَهْماً"**
كتاب الحياة	**"فَهْماً"**
الكتاب الشريف	**"فَهْماً"**
الترجمة السبعينية	**"روحاً"**
الترجمة البسيطة	**"روحاً"**

الكلمة العبرية هي (*ruah*) (BDB 924)، تُستخدم بمعنى النشاط الفكري (خر ٢٨: ٣؛ تث ٣٤: ٩؛ ١ أخ ٢٨: ١٢؛ أيوب ٢٠: ٣؛ حز ٢٠: ٣٢) تذكروا، سياق النص، سياق النص، سياق النص هو الذي يحدد معنى الكلمة.

Isaiah 30
أشعياء ٣٠

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
ويل للأمة المتمردة	اللجوء لغير الرب	الويل للأمة المتمردة	التنديد بطلب معونة مصر
٣٠: ١- ٣٣	٣٠: ١- ٧	٣٠: ١- ٣٣	٣٠: ١- ٧
	مصير مملكة يهوذا المتمردة		شهادة إشعيا
	٣٠: ٨- ١٧		٣٠: ٨- ١٨
	وعد الله للتائب		الله يبارك شعبه
	٣٠: ١٨- ٣٣		٣٠: ١٩- ٢٦
			عقاب أشور
			٣٠: ٢٧- ٣٣

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- يشير سياق النص هنا إلى الثورات العديدة ضد أشّور بعد موت سرجون الثاني عام ٧٠٥ ق. م.

هذه الثورات والعديد من الدول الخانعة كانت قد أُخمدت وقُمعت على يد الملك الجديد سنحاريب.

ب- مصر التي سعى حزقيا إلى إقامة تحالف سياسي/عسكري معها كانت فيها السلالة الحاكمة الخامسة والعشرين. كان يقودها الملك النوبي/الكوشي، شبكه، الذي حاول بصرامة أن يلمَّ شعث جميع الأمم الصغيرة، من منبع مياه الفرات وحتى حدود مصر، ضد أشّور.

ج- هناك ستة ويلات في هذه الوحدة الأدبية (أي الأصحاحات ٢٨- ٣٣).

١- ويل للأسباط الشمالية والجنوبية من إسرائيل، الأصحاح ٢٨

٢- ويل لأورشليم، ٢٩: ١- ١٤

٣- ويل لأولئك الذين يحاولون طلب العون من خلال التحالفات العسكرية وليس من الرب، ٢٩: ١٥- ٢٤

٤- ويل لأولئك الذين يطلبون المعونة من مصر، الأصحاح ٣٠

٥- ويل لأولئك الذين يطلبون العون من مصر، الأصحاحات ٣١- ٣٢

٦- ويل لأشّور، الأصحاح ٣٣

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٠: ١- ٥
"١وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ يَقُولُ الرَّبُّ
حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأياً وَلَيْسَ مِنِّي وَيَسْكُبُونَ سَكِيباً
وَلَيْسَ بِرُوحِي لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ.
٢الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي
لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ.
٣فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ خَجَلاً وَالاِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْياً.
٤لأَنَّ رُؤَسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ.
٥قَدْ خَجِلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لاَ يَنْفَعُهُمْ.
لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلاَ لِلْمَنْفَعَةِ بَلْ لِلْخَجَلِ وَلِلْخِزْيِ".

٣٠: ١ "وَيْلٌ". انظر الموضوع الخاص على ١٨: ١.

▣ **الْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ**. هذا اللقب يتضمن على حقيقتين:
١- أنهم "أبناء" (أي نسل إبراهيم، ورثت المواعيد، رو ٩: ٤- ٥).
٢- إنهم يتصرفون "بتمرد" (BDB 710, KB 770، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم، ١: ٢٣)، حيث تترجم إلى "متمردين"، لاحظ أيضاً ٦٥: ٢. المعنى الأساسي من الجذر هو "عنيد/حرون" (هو ٤: ١٦). في مز ٨٧: ٨ تكون هذه الكلمة ومرادف لها (BDB 598) متوازيتان (تث ١: ٢٦، ٤٣؛ ٩: ٧، ٢٣، ٢٤؛ ٢١: ١٨، ٢٠؛ ٣١: ٢٧). هذا الموقف ميز شعب الله منذ الأزمنة القديمة.

إنه جزء من لعنة السقوط.
لاحظوا أن أشعياء يحدد تماماً ما فعلوه ما يبرر تسميته لهم بأنهم "بنين متمردين".
١- أنهم ابتكروا مخططهم الخاص بهم ليحموا أنفسهم من أشّور (٢٩: ١٥)
٢- أنهم أقاموا تحالفاً سياسياً (انظر الملاحظة أدناه) مع مصر (٢٠: ٥؛ ٣١: ٣؛ ٣٦: ٩)، ولكن تجاهلوا روح قدس الرب (حضوره، ووعوده، وحمايته، ٢٨: ١٤- ٢٢؛ ٢٩: ١٥- ١٦).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"يَسْكُبُونَ سَكِيباً"**
كتاب الحياة	**"يُبْرِمُونَ عَهْداً"**
الكتاب الشريف	**"يَعْقِدُونَ حِلْفًا"**
الترجمة السبعينية	**"يعقدون اتفاقاً"**
الترجمة البسيطة	**"يقدّمون الخمر قرباناً"**

هذا الجذر العبري له عدة معانٍ.
١- (21+)، هذا الفعل (BDB 650 I في جِذع *Qal*).
أ. يسكب، مجازياً، أش ٢٩: ١٠

ب. يسكب، حرفياً، أش ٣٠: ١؛ هو ٩: ٤
ج. يسبك أصناماً معدنية، أش ٤٠: ١٩؛ ٤٤: ١٠
٢- (21+)، هذا الفعل (BDB 651 II) يعني "يرسم خطة"، أش ٢٥: ٧
رغم أن شرب الخمر (تث ٣٢: ٣٨ لم يكن جزءاً من الإجراءات المعروفة في التحالفات، إلا أنها قد تكون بسبب الطبيعة الدينية للاتفاقات القديمة (أش ٥٧: ٦).

٣٠: ٢ "لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ". هذه تعكس كلمتين (BDB 731, KB 797) و(BDB 340, KB 337)، كلتاهما بنية مصدر *Qal*. وتُستخدمان عادة مع الرب، ولكنهما تُستخدمان هنا لوصف مصر.

موضوع خاص: الظل كاستعارة تدل على الحماية والعناية
المصطلح "ظل" كان شائعاً في الشرق الأدنى القديم. لاحظ الأمثلة في الكتاب المقدس.
١- مصطلح يدل على الحماية، أش ١٦: ٣؛ ٣٠: ٢- ٣؛ مرا ٤: ٢٠
٢- مصطلح "ظل اليد"، مز ١٢١: ٥؛ أش ٤٩: ٢؛ ٥١: ١٦
٣- مصطلح "ظل السقف"، تك ١٩: ٨
٤- مصطلح "ظل سحابة الله الخاصة"، خر ١٣: ٢١- ٢٢؛ ١٤: ١٩، ٢٠، ٢٤؛ أش ٤: ٦؛ ٢٥: ٤- ٥؛ ٣٢: ١- ٢
٥- مصطلح "ظل جناح"، مز ١٧: ٨؛ ٣٦: ٧؛ ٥٧: ١ (استعارات مشابهة في تث ٣٢: ١٠- ١١؛ را ٢: ١٢؛ أش ٣١: ٥؛ مت ٢٣: ٣٧؛ لو ١٣: ٣٤)
٦- مصطلح "ظل شجرة"، قض ٩: ١٥؛ حز ١٧: ٢٣؛ ٣١: ٦، ١٧؛ دا ٤: ١٢؛ هو ١٤: ٧

▣ **"يُجْرُونَ رَأْياً وَلَيْسَ مِنِّي".** من الواضح أن بني يهوذا هؤلاء كانوا يستشيرون السحرة والعرافين (٨: ١٩)، ولكن ليس نبي الرب (حرفياً "بدون"، أي "بدون أن يسمعوا رأيي"، "سؤال فمي"، خر ٤: ١٦؛ ٩: ١٤).

٣٠: ٣ ليس هناك أمل في مصر (الآيات ٣، ٥، ٧؛ ٢٠: ٥- ٦؛ ٣٦: ٦). ما يثير الذهول والدهشة أن يهوذا تركت إله عهدها طالبة الحماية من فارض مهمات سابق. وستفعل يهوذا ذلك مرة أخرى في يوم إرميا (إر ٢: ١٣؛ ٤٢: ١٨- ٢٢).

٣٠: ٤ "رُؤَسَاءَهُ". النص الماسوري وكذلك معظم الترجمات يستخدمون عبارة "رؤساءه". يرى البعض أن هؤلاء الرؤساء يشيرون إلى القادة عند فرعون (١٩: ١١) ولكن في هذا السياق يشيرون إلى ممثلي حزقيا الذين يسعون وراء تحالف سياسي/عسكري مع مصر.

▣ **"صُوعَنَ... حَانِيسَ".** هاتان مدينتان كانت قد تحررتا مؤخراً على يد السلالة الحاكمة الخامسة والعشرين. لقد استخدمتا لإظهار قوة الجيش المصري.

المدينتان المذكورتان مرتبطتان بمنطقة دلتا النيل.

١- تُعرف صوعن أيضاً باسم تانيس أو أفاريس (عد ١٣: ٢٢؛ مز ٧٨: ١٢، ٤٣؛ أش ١٩: ١١).

٢- حانيس ليست معروفة (تحذفها السبعينية)، ولكن ربما تكون مرتبطة بتحفنيس (إر ٢: ١٦ح ٤٣: ٧، ٨، ٩؛ ٤٤: ١؛ ٤٦: ١٤)، قلعة قريبة. بعض الدارسين يربطون هذا الاسم بهيراكليوبوليس ماغنا لأنها كانت عاصمة إقليمية خلال فترة حكم السلالة النوبية.

٣٠: ٥

سميث/فانديك-البستاني	**"خَجِلَ"**
كتاب الحياة	**"يُلْحِقُونَ بِكُمُ العَارَ"**
الكتاب الشريف	**"سَيَخْجَلُونَ"**

جميع الترجمات تستخدم الخيار (*Qere*) للدارسين الماسوريين (%"*–)، (BDB 101, KB 116، *Hiphil* صيغة التام)، والاسم [BDB 102] يُستخدم لاحقاً في هذه الآية.

النص الماسوري (*Kethib*) يحوي "ما يؤدي إلى أن تسوء سمعته" (%"!*–)، (BDB 92, KB 107، *Hiphil* صيغة التام)؛ يُستخدم الفعل في ٥٠: ٢ والاسم في ٣٤: ٣.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٠: ٦- ١٧
"٦وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَضِيقَةٍ مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالأَسَدُ
الأَفْعَى وَالثُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَافِ الْحَمِيرِ ثَرْوَتَهُمْ
وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجِمَالِ كُنُوزَهُمْ إِلَى شَعْبٍ لاَ يَنْفَعُ.
٧فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلاً وَعَبَثاً لِذلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبَ الْجُلُوسِ».
٨تَعَالَ الآنَ اكْتُبْ هذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَارْسِمْهُ فِي سِفْرٍ
لِيَكُونَ لِزَمَنٍ آتٍ لِلأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ.
٩لأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ أَوْلاَدٌ كَذَبَةٌ أَوْلاَدٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ.
١٠الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لاَ تَرَوْا» وَلِلنَّاظِرِينَ: «لاَ تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ.
كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انْظُرُوا مُخَادِعَاتٍ.
١١حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اعْزِلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ».
١٢لِذلِكَ هكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:
«لأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ هذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالاعْوِجَاجِ وَاسْتَنَدْتُمْ عَلَيْهِمَا
١٣لِذلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هذَا الإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍّ نَاتِئٍ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ
يَأْتِي هَدُّهُ بَغْتَةً فِي لَحْظَةٍ.
١٤وَيُكْسَرُ كَكَسْرِ إِنَاءِ الْخَزَّافِينَ مَسْحُوقاً بِلاَ شَفَقَةٍ
حَتَّى لاَ يُوجَدُ فِي مَسْحُوقِهِ شَقَفَةٌ لأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقَدَةِ أَوْ لِغَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».
١٥لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:
«بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا.
١٦وَقُلْتُمْ: «لاَ بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ». لِذلِكَ تَهْرُبُونَ.
وَ«عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ.
١٧يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةِ وَاحِدٍ.
مِنْ زَجْرَةِ خَمْسَةٍ تَهْرُبُونَ
حَتَّى أَنَّكُمْ تَبْقَوْنَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَكَرَايَةٍ عَلَى أَكَمَةٍ".

٣٠: ٦- ٧. تصف هذه قوافل بني يهوذا التي أُرسلت عبر صحارى يهوذا ومصر الخطرة (الآية ٦ب،ج)، حاملين الهدايا (الآية ٦د،هـ) في محاولة لتشكيك تحالف سياسي مع مصر (أي راحاب، BDB 923، انظر التعليق على ٢٧: ١).

تقول الحاشية في إحدى ترجمات الكتاب أن القافلة ربما اضطرت لأن تسلك طرقاً خلفية إلى مصر بسبب سيطرة الجيش الأشّوري على طرق القوافل الرئيسة (انظر IVP *Bible Background Commentary*، ص. ٦٢١).

ويعلّق كتاب NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ٨٧، أن هذا قد يمثل خروجاً عكسياً. ولكني أعتقد أن الخيار رقم ١ (أي التحالف السياسي) هو الأنسب لسياق النص. وفي ما يلي قائمة ببعض الخيارات التفسيرية لإيضاح المسألة.

١- إلى أي درجة يمكن أن يكون الشعر العبري غامضاً
٢- مدى اختلاف التلميحات التي يمكن أن نراها خلف الكلمات والعبارات المختلفة
٣- التأكيد ثانية على أهمية إيجاد النقطة الرئيسية من الإستروفة وعلاقتها بالسياق العام ككل لا أن يبني المرء على أساس الآراء اللاهوتية الرئيسية في تحليله لدقائق الشعر العبري.

٣٠: ٦ لاحظوا قائمة "البهائم" (BDB 96) في النجف (الجنوب) (BDB 616) الواردة هنا.
١- اللبوة، BDB 522
٢- الأسد، BDB 539 I
٣- الأفعى، BDB 821
٤- الثُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّار، BDB 977 I مع *Polel* اسم فاعل، "الطيار" (BDB 733, KB 800)، انظر التعليق على ١٤: ٢٩.
٥- الْحَمِير، BDB 747
٦- الجمال، BDB 168
البنود ١- ٤ تتحدث عن خطورة الرحلة، بينما البنود ٥- ٦ تتحدث عن البهائم المثقلة التي حملت الكنوز.

٣٠: ٧

سميث/فانديك-البستاني	**"لِذلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبَ الْجُلُوس»"**
كتاب الحياة	**"لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «التِّنِّينَ الْعَاصِي»"**
الكتاب الشريف	**"لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «وَحْشُ الْبَحْرِ التَّعْبَانُ»"**

يقول النص الماسوري "راحاب التي تجلس ساكنةً". و"راحاب" ترمز إلى مصر. (انظر التعليق الكامل على ٥١: ٩). (UBS Hebrew Text Project) يعطي الكلمة في النص الماسوري نسبة تخمين ضعيفة. كل الفكرة هي أن مصر لا يمكنها أن تُوقف الغزو الأشّوري لفلسطين أو أن تساعد في منعه. فالأفعى (راحاب، BDB 923, KB 1193) لا أسنان لها.

٣٠: ٨. هناك سببان وراء التدوين (١) الله يريد دليلاً مكتوباً عن تمرد شعبه لكي يكون الدليل واضحاً عندما يأتي بهم إلى المحكمة (٨: ١؛ حب ٢: ٢) و(٢) لإظهار سيطرته على التاريخ، وبذلك يؤكد ذاته ونبيه لكي تؤمن الأجيال المستقبلية بكلمته وتثق بها.
هناك عدة أوامر في هذه الآية:
١- تَعَالَ، (BDB 97, KB 112، *Qal* صيغة الأمر)
٢- اكْتُبْ، (BDB 507, KB 503، *Qal* صيغة الأمر)
٣- ارْسِم، (BDB 349, KB 347، *Qal* صيغة الأمر)
٤- لِيَكُونَ (شاهداً) لِزَمَنٍ آتٍ لِلأَبَدِ إِلَى الدُّهُور، BDB 224, KB 243، *Qal* صيغة الأمر)
النص الماسوري يحوي العبارة "شاهداً" (BDB 723 I)، "للأبد" (BDB 761، السبعينية والبسيطة وغيرها)، ولكن الجذر، ($3)، عادة يعني "الأَبَدِية/السَّرمَدَة" (مشابهة لـ *'olam*).

٣٠: ٩ "لأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ أَوْلاَدٌ كَذَبَةٌ أَوْلاَدٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ".
انظر الآية ١؛ ١: ٢- ٣؛ ٩: ٩- ١٠؛ ٢٩: ٩- ١٢.
الصيغة الفعلية "يسمع" (BDB 1033, KB 1570، *Qal* بنية مصدر) تدل على "يصغي كي يفعل" (تث ٤: ١؛ ٦: ٤). هذه الفكرة عن أسلوب حياة يتجاوب مع الإعلان الإلهي هو لب الإيمان في العهد القديم (تث ٢٩: ٤). وكما تظهر هذه الآية، فإن الطاعة هي مشكلة دائمة عند البشرية الساقطة.
الضعف في العهد القديم ليس في الإعلان الذي فيه، بل شركاء العهد من البشر (غلا ٣). فهنا الحاجة إلى "عهد جديد" (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). العهد الجديد، مثل الأول، مصمم ليؤسس علاقة بين الجنس البشري وليكشف شخصية الله للعالم الساقط. الطاعة أمر حاسم في كلا العهدين (مت ١١: ٢٩؛ لو ٦: ٤٦).

٣٠: ١٠- ١١ بنو يهوذا غير الأتقياء، ليس فقط أنهم يرفضون إتباع الرب، بل إنهم يأبون أن يسمعوا من رسله.
١- يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لاَ تَرُوا»
أ. الرَّائِينَ
ب. لاَ تَرُوا
٢- وَلِلنَّاظِرِينَ: لاَ تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ
أ. النَّاظِرِينَ

ب.   لاَ تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ
٣-   كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ
٤-   انْظُرُوا مُخَادِعَاتٍ، " مُخَادِعَاتٍ" (BDB 1122) توجد هنا فقط. لقد كانوا يرحبون بأي رسالة ما عدا رسالة الرب.
٥-   حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ (حرفياً "تنحوا عَن الطَّريق").
٦-   مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ
٧-   اعْزِلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ (حرفياً "أبعدوه من أمامنا").

هذه أقوال صادمة. يستخدم أشعياء كلاماً لاذعاً ليوضح فكرته بقوة. هؤلاء الناس يعبدون الرب بالاسم فقط.

٣٠: ١٠ "الرائين". هذه الكلمة من الواضح انها مرتبطة بالفعل الشائع "يرى".

موضوع خاص: النبي (الكلمات العبرية المختلفة)

كلمات كتابية:

١- *ro'eh*= "رائي"، (BDB 906)، ١ صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (*nabi*)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". *Ro'eh* هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشِير ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.

٢- *hozeh* = "ناظر/رائي"، (BDB 302)، ٢ صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة *ro'eh*. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.

٣- *nabi'* = "نبي"، (BDB 611)، تشبه الفعل الأكّادي *nabu* = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ= "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً.

لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥:٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).

٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- *Ro'eh*؛ ناثان- *Nabi'*؛ وجاد- *Hozeh*.

٥- العبارة (*'ish ha – 'elohim*)، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".

٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من:

أ. *pro* ، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن".

ب. *phemi* ، التي تعني "يتكلم".

٣٠: ١٢ "تَوَكَّلْتُمْ". هذا الفعل (BDB 105, KB 120، *Qal* ناقص) غالباً ما يُستخدم في أشعياء.

١- يثق بالله، ١٢: ٢؛ ٢٦: ٣، ٤؛ ٣٦: ٧، ١٥؛ ٣٧: ١٠؛ ٥٠: ١٠ (باسم الرب).

٢- يثق بالأشياء

أ.   ٣٠: ١٢، الظلم والرياء والمكر
ب.   ٣١: ١، الجيش المصري
ج.   ٣٦: ٦، ٩، مصر
د.   ٤٢: ١٧، الأصنام
هـ.   ٤٧: ١٠، الشر
و.   ٥٩: ٤، الفوضى

٣- يثق بالأشخاص، ٣٦: ٥، ٦، ٩

▣ **اسْتَنَدْتُمْ.** الفعل (BDB 1043, KB 1612، *Niphal* ناقص) يوازي الفعل "يثق" (٢ أخ ١٣: ١٨؛ ١٤: ١١؛ ١٦: ٧، ٨). يوجد فقط في جذع *Niphal* ويُستخدم عدة مرات في أشعياء (١٠: ٢٠ [مرتين]؛ ٣١: ١؛ ٥٠: ١٠). يعني حرفياً "يستند إلى" أو "يسند أحدهم" (تك ١٨: ٤).

٣٠: ١٣- ١٤ هاتان استعارتان تُستخدمان للدلالة على الدمار والخراب الآتي: (١) انهيار السور الوشيك و(٢) التحطم الكامل للوعاء الفخاري.

٣٠: ١٥ لاحظوا أسماء إله يهوذا.

١- السَّيِّدُ الرَّبُّ (الله الربّ)

٢- قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ، الآيات ١١، ١٢

هذان لقبا العهد. (انظر الموضع الخاص على ١: ١). لا بد أن هؤلاء شعب العهد.

▣ **بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ.** الآيات ١٥- ١٧ تصف ردي فعل على وعود الله. الآية ١٥ تصف الإيمان الحقيقي (مز ١١٨: ٦- ٩)، بينما الآيات ١٩- ١٧ تصف الإيمان الكاذب.

الخلاص (BDB 446, KB 448، *Niphal* ناقص) يُوصف باسمين.

١- التوبة (حرفياً "الرجوع")؛ هذه كلمة نادرة نجدها هنا فقط. يقترح بعض الدارسين ترابطاً بينها وبين مي ٢: ٨، ولكن هذا ليس مؤكداً. الجذر الرئيس (–&")، يعني "يرجع" وهو يلائم سياق النص.

٢- السّكون، ويعني "هدوء"، "صبر"، "سلام".

أ. أيوب ١٧: ١٦؛ جا ٦: ٥، سكون الموت

ب. أمثال ٢٩: ٩، لا راحة للرجل الأحمق

ج. أش ٣٠: ١٥، ربما الاستراحة من الحرب، استناداً إلى التوازي مع مي ٢: ٨، البند ١ أعلاه.

النزعة الإنجيلية في داخلي تنحو بي إلى أن أُحيل هذه الكلمات الهادية المفتاحية، "مخلّص"، "توبة"، و"سكون/راحة" إلى رسالة الإنجيل، ولكن هذا ليس العهد الجديد. هذه إستروفة عن يهوذا تسعى إلى تحالف مع النصر. لقد أدارت ظهرها لإلهها وما عادت تتكل عليه (١٥د).

▣ **"بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ".** هذا البيت يوازي البيت الذي سبقه، ولذا فإن هناك أربع كلمات يستخدمها الرب في خطابه لهم.

١- الرجوع، انظر أعلاه

٢- الراحة، انظر أعلاه

٣- الهدوء، (BDB 1052, KB 1641، *Hiphil* مصدر)، ٧: ٤؛ ٣٢: ١٧

٤- الطمأنينة، (BDB 105)، ٣٢: ١٧

تذكروا أن هذا توازٍ لاهوتي مع دعوة أشعياء لآحاز في أن "احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لاَ تَخَفْ وَلاَ يَضْعُفْ قَلْبُكَ" في ٧: ٤. والآن الرب يخاطب حزقيا بنفس الرسالة. ثق بي، واتكل علي.

٣٠: ١٦ "لِذلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ". كانت يهوذا تتكل على القوة العسكرية التي خططت لتحصل عليها من مصر (٢: ٦- ٧؛ ٣١: ١). ولكن، إذ اتكلت على سرعة الفرسان المرتزقة عندها، فإن الله يؤكد على سرعة وكيله، الجيش الأشّوري.

٣٠: ١٧ "يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةِ وَاحِدٍ". هذه مفردات حرب مقدسة (لا ٢٦: ٨؛ تث ٣٢: ٣٠؛ يش ٣٢: ١٠). مأخوذة من الخروج واجتياح فلسطين. ولكن الموائد انقلبت الآن لأن الله إلى جانب أشّور.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٠: ١٨

"١٨ وَلِذلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَفَ عَلَيْكُمْ.

وَلِذلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلهُ حَقٍّ.

طُوبَى لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ".

٣٠: ١٨: "لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ". يا لها من آية رائعة (وانقلاب مروع) يكشف شخصية الرب!
١- يَنْتَظِرُ لِيَتَرَأَّفَ
أ. يَنْتَظِرُ (حرفياً، "يَنْتَظِرُ")، (BDB 314, KB 313، *Piel* ناقص)
ب. لِيَتَرَأَّفَ (BDB 335, KB 334، *Qal* بنية مصدر)
٢- يَقُومُ لِيَرْحَمَكُم
أ. يَقُومُ (حرفياً، "على علو")، (BDB 926, KB 1202، *Qal* ناقص)
ب. لِيَرْحَمَكُمْ، (BDB 933, KB 1216، *Piel* بنية مصدر)
على البشر أن يثقوا بشخص الله. إنه يريد أن يبارك كل أولئك الذين ينتظرونه (حرفياً، "يتكل"، نفس الفعل كما في البند ١ أعلاه، ولكن هنا *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم ، ٢٥: ٩؛ ٢٦: ٨؛ ٣٣: ٢؛ مز ٣٣: ٢٠).
هذا "الانتظار" يعبر عن ثقة واتكال، ونظرة عالمية صبورة لحضور الرب، ووعوده، وأهدافه (٤٨: ٩- ١١؛ هو ١١: ٨- ١١)، حتى في وقت الشدة والشك.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٠: ١٩- ٢٢
"١٩لأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيَوْنَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ.
لاَ تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صُرَاخِكَ.
حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.
٢٠وَيُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ خُبْزاً فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ.
لاَ يَخْتَبِئُ مُعَلِّمُوكَ بَعْدُ بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مُعَلِّمِيكَ
٢١وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلْفَكَ قَائِلَةً:
«هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا».
حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ.
٢٢وَتُنَجِّسُونَ صَفَائِحَ تَمَاثِيلِ فِضَّتِكُمُ الْمَنْحُوتَةِ
وَغِشَاءَ تِمْثَالِ ذَهَبِكُمُ الْمَسْبُوكِ.
تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةِ حَائِضٍ.
تَقُولُ لَهَا: «اخْرُجِي»".

٣٠: ١٩- ٢٢. لاحظوا ما سيفعله الرب في المستقبل لأجل يهوذا التائبة الأمينة.
١- لا تبكي- هذا أمر توكيد. مصدر مطلق *Qal* و *Qal* ناقص من نفس الجذر. هذا اليوم الجديد يُشار إليه أيضاً في ٢٥: ٨؛ ٦٠: ٢٠؛ ٦١: ١- ٣.
٢- يترأف عليك- جُعل هذا توكيدياً باستخدام مصدر مطلق *Qal* و*Qal* ناقص من نفس الجذر. انظر التعليق على الآية ١٨.
٣- يسمع صوت صراخك- (BDB 1033, KB 1570، *Qal* بنية مصدر)
٤- يستجيب- (BDB 772, KB 851، *Qal* صيغة التام)، ٨٥: ٩؛ ٦٥: ٢٤ (أي العهد فعال وقوي).
٥- سوف لن يَخْتَبِئ من بعد- (BDB 489, KB 486، *Niphal* ناقص). هذه كلمة نادرة نجدها هنا فقط. تعني حرفياً "يُقحم في الزاوية". إحدى الترجمات تستخدم "يختبئ" المأخوذة من جذر عربي، أو "يُطوّق" أو "يحرس".
٦- تَرَى عَيْنَاكَ مُعَلِّمِيكَ- (BDB 906, KB 1157، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم).
٧- وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةً خَلْفَكَ- (BDB 1033, KB 1570، *Qal* ناقص). هذا قلب لـ ٦: ٩- ١٠ وإعادة سبك الجملة إلى وضعها في تث ٢٩: ٤. الكلمة التي سيسمعونها هي تكملة الآية، وهي عبارة عن استعارات لنمط حياة حافل بالإيمان.
أ. الطريق، (أي العيش حسب العهد، ٣٥: ٨- ٩؛ ٤٢: ١٩؛ مز ٢٥: ٨- ٩).

ب. اسلكوا فيها، (BDB 229, KB 246، *Qal* أمر)، (لا ٢٦: ٣؛ تث ٨: ٦؛ ١ مل ٦: ١٢؛ ٨: ٣٦، ٦١؛ ٢ أخ ٦: ١٦، ٢٧؛ نح ١٠: ٢٩؛ أش ٢: ٣؛ إر ٦: ١٦؛ حز ٥: ٦- ٧؛ دا ٩: ١٠؛ مي ٤: ٢).
ج. حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ (مصطلح آخر يدل على المثابرة في السير على الطرق).

٨- تتحولون عن أصنامكم
أ. تُنجسونها
ب. تَطْرَحُهَا
ج. تَقُولُ لَهَا: "اخْرُجِي"

سفر أشعياء فريد في تأكيده على أن أورشليم لن تسقط، ولكن إرميا يؤكد أن هذا سيحدث. وكلاهما يؤكدان على أنها ستُستعاد إذا ما رجعت إلى الرب وعند رجوعه إليه.

٣٠: ٢٠. في هذه الآية هناك ذكر لعدة أشخاص.
١- "السيد"- Adon
٢- "مُعَلِّمُوكَ" (مرتين)
٣- "ك=كاف المخاطب" (أي بني يهوذا، جمع)

"المعلّم" قد يشير إلى:
١- الرب (جمع الجلالة، ٤٥: ١٥، "أنت إله يحجب نفسه"، ولكن باستخدام فعل مختلف).
٢- المسيّا (الممثل عن الرب)
٣- الأنبياء/الكهنة (استعادة الإعلان الحقيقي، مز ٧٤: ٩)

كلمة "معلّم" (/&9*+، BDB 435) يمكن أن تُفهم على أنها:
١- مفرد، كتاب *Analytical Key to the OT*، المجلد ٤، ص. ٩٠، للكاتب John J. Owens .
٢- جمع، كتاب *Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon*، ص. ٤٧٥، للكاتب Benjamin Davidson ، الصيغة يمكن أن تشير إلى كليهما (NIDOTTE ،المجلد ٢، ص. ٥٣٨).

٣٠: ٢٢

سميث/فاندايك-البستاني	**"فِرْصَةَ حَائِضٍ"**
كتاب الحياة	**"كخِرْقَةٍ مُلَوَّثَةٍ بِدَمِ حَائِضٍ"**
الكتاب الشريف	**"كَشَيْءٍ قَذِرٍ نَجِسٍ"**
الترجمة البسيطة	**"كمياه آسنة من امرأة تحيض"**

هذه الكلمة التي تدل على الخِرق التي تُستخدم خلال فترة حيض المرأة (لا ١٥: ٣٣؛ ٢٠: ١٨). لا بد أن هذه كانت مصطلحاً ثقافياً قوياً تدل على النجاسة الطقسية التي تفترض العزل (٤٦: ٦).

تأخذ السبعينية الكلمة الثانية "اذهبي" ككلمة مشابهة، "غائط"، والتي هي مصطلح ثقافي آخر يدل على النجاسة الطقسية.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٠: ٢٣- ٢٦
"٢٣ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الأَرْضَ بِهِ
وَخُبْزَ غَلَّةِ الأَرْضِ فَيَكُونُ دَسَماً وَسَمِيناً.
وَتَرْعَى مَاشِيَتُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرْعًى وَاسِعٍ.
٢٤وَالأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الأَرْضَ
تَأْكُلُ عَلَفاً مُمَلَّحاً مُذَرًّى بِالْمِنْسَفِ وَالْمِذْرَاةِ.
٢٥وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ
فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ حِينَمَا تَسْقُطُ الأَبْرَاجُ.

٢٦وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ
وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ
كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ
وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ".

٣٠: ٢٣- ٢٦ تصف هذه الآيات البركات الزراعية والرعوية التي وعد الرب بها نسل إبراهيم إذا ما سلكوا في عهدهم معه (لا ٢٦ وتث ٢٧- ٢٨).

١- المطر في الوقت الملائم، الآيات ٢٣، ٢٥، ٣٥: ٦، ٧؛ ٤١: ١٨؛ ٤٣: ١٩، ٢٠
٢- المحاصيل الجيدة، الآية ٢٣
  أ. غنية
  ب. وافرة
٣- المراعي الخضراء للمواشي والدواجن، الآية ٢٣، ٣٢: ٢٠
٤- طعام خاص للمواشي العاملة، الآية ٢٤
٥- هزيمة الأعداء، الآية ٢٥ ("على كل تلة مرتفعة". هذا المصطلح نفسه كان قد استُخدم في عبادة بعل *Ba'al* في هوشع).
٦- الوفرة في النور لأجل الصحة والنمو، الآية ٢٦، ٦٠: ٢٠- ٢١ (الرقم ٧ كرمز للكمال والنور رمز لحضور الله، أي اسمه، الآية ٢٧).

٣٠: ٢٦ هذه بركات الاسترداد (١١: ٦- ٩؛ رو ٨: ١٨- ٢٢) وهذه ستكون بعد:

١- يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ حِينَمَا تَسْقُطُ الأَبْرَاجُ، الآية ٢٥
٢- يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ، الآية ٢٦
٣- يَوْمٍ يَشْفِي الرَّبُّ رضَّ ضَرْبِهِ، الآية ٢٦

▣ **"يَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ"**. هذه العبارة وأمثالها (تث ٣٢: ٣٩؛ ١ صم ٢: ٦؛ ٢ مل ٥: ٧؛ أي ٥: ١٨؛ أش ٤٥: ٧؛ إر ١: ١٠؛ ٢٤: ٦؛ ٣١: ٢٨؛ هو ٦: ١؛ عاموس ٣: ٦) قد جعلت المعاصرين يشكّون في شخصية الله الرحومة. هذه هي طرق اصطلاحية لتأكيد التوحيد (أي سبب واحد ووحيد). الغربيون المعاصرون يفترضون أن هناك أسباب عديدة في خبراتهم وتآريخهم. يؤكد الكتاب المقدس سيادة الله في كل المجالات الواقعية. إنه حاضر وفعال.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٠: ٢٧- ٣٣
"٢٧هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.
غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ.
شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطاً وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ
٢٨وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ.
لِغَرْبَلَةِ الأُمَمِ بِغُرْبَالِ السُّوءِ
وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ.
٢٩تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَةٌ كَلَيْلَةِ تَقْدِيسِ عِيدٍ
وَفَرَحُ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ
لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ.
٣٠وَيُسَمِّعُ الرَّبُّ جَلاَلَ صَوْتِهِ
وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيَجَانِ غَضَبٍ
وَلَهِيبِ نَارٍ آكِلَةٍ نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةِ بَرَدٍ.
٣١لأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَاعُ أَشُّورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ.
٣٢وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورِ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ
بِالدُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ يُحَارِبُهُ.

٣٣لأَنَّ «تُفْتَةَ» مُرَتَّبَةٌ مُنْذُ الأَمْسِ
مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضاً لِلْمَلِكِ عَمِيقَةً وَاسِعَةً
كُومَتُهَا نَارٌ وَحَطَبٌ بِكَثْرَةٍ.
نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرِ كِبْرِيتٍ تُوقِدُهَا".

٣٠: ٢٧- ٣٣ هذه الإستروفة تعكس دينونة الله لأشّور من خلال مصطلح تجلي أو ظهور كعاصفة قادمة (خر ١٩: ١٦ وما تلاها؛ قض ٥: ٤- ٥؛ مز ١٨: ٧ وما تلاها؛ ٥٠: ٣- ٥؛ حب ٣: ٣- ٤).

١- عناصر الظهور أو التجلي- الآيات ٢٧، ٣٠، ٣١أ-ج، ٣٣هـ
٢- عناصر العاصفة- الآيات ٢٨، ٣٠د
٣- عناصر الاسترداد- الآية ٢٩
٤- عناصر الدينونة- أشّور، الآيات ٣١- ٣٣

٣٠: ٢٧

سميث/فانديك-البستاني	**"الْحَرِيقُ عَظِيمٌ"**
كتاب الحياة	**"دُخَانٍ مُتَكَاثِفٍ مَتَصَاعِدٍ"**
الكتاب الشريف	**"هَوْلُهُ رَهِيبٌ"**

النص الماسوري يحوي العبارة (,"$)، (BDB 457, KB 451)، تركيب (BDB 673)، "دخان متكاثف متصاعد"، و"متكاثف متصاعد" يمكن أن تعني:

١- ثقيل
٢- ذو وزن
٣- مُرهق
٤- محترم

الكلمة الثانية (/"!%،BDB 673, KB 640) نجدها هنا فقط في العهد القديم. يقول المرجع (BDB) أنها تعني "متصاعد" (السحاب). ويقول (KB) أنها تعني "تعظيم، رفع"، ولكن تضع قض ٢٠: ٣٨- ٤٠ كموازاة لها حيث (/"!;)، الآية ٣٨ تدل على الدخان المتصاعد من مدينة محترقة. سياق النص في ٣٠: ٢٧ هو في إطار التجلي والدينونة، ولذلك فكلاهما ملائمان.

١- تعظيم، إشارة إلى السحابة (أي، الشكينه)
٢- دخان كثيف ثقيل

٣٠: ٢٨ "يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ". هذا المصطلح نفسه استُخدم مع الغزو الأشّوري في ٨: ٨. وهنا المصطلح معكوس والرب يقاتل إلى جانب يهوذا ضد أشّور.

٣٠: ٢٩ "جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ". هذان مصطلحان يشيران إلى الهيكل في أورشليم ونفهم ذلك من التوازي. غالباً ما تشير "الصخرة" إلى الرب نفسه (١٧: ١٠؛ تث ٣٢: ٤، ٣٠؛ ١ صم ٢: ٢؛ مز ١٨: ٢، ٣١، ٤٦؛ ٢٨: ١؛ ٣١: ٣؛ ٤٢: ٩).

٣٠: ٣٠ "صَوْتِهِ". حرفياً، "جلال (BDB 217) صوته". إرادة الله تتحقق من خلال الكلام (أي، الخلق، تك ١). صوته مؤثر (أش ٤٥: ٢٣؛ ٥٥: ١١؛ مت ٢٤: ٣٥). صورة يسوع المجازية وسيف ذو حدّين (عب ٤: ٢٢) يخرج من فمه (أش ٤٩: ٢؛ رؤ ١: ١٦؛ ٢: ١٢، ١٦؛ ١٩: ١٥) توازيها لاهوتياً، كما "قضيب فمه" في أش ١١: ٤.

▣ **" حِجَارَةِ بَرَدٍ".** استخدمها الله في يش ١٠: ١١ كوسيلة لهزيمة الكنعانيين ومنح الانتصار لإسرائيل (يش ١٠: ١٤، ٤٢؛ ٢٣: ٣، ١٠).

٣٠: ٢٧

سميث/فانديك-البستاني	**"يَرْتَاعُ"**
كتاب الحياة	**"يَرْتَاعُ"**
الكتاب الشريف	**"يُرْعِبُ"**
الترجمة السبعينية	**"سيُهزَم"**
الترجمة البسيطة	**"سيُهزَم"**

الفعل (BDB 369, KB 365، *Qal* ناقص) حرفياً يعني "يتحطم"، ما يشير إلى هزيمة كاملة في المعركة يسبقها خوف فظيع يشل الحركة من الهزيمة الآتية (٧: ٨؛ ٨: ٩ [ثلاث مرات]؛ ٩: ٤؛ ٢٠: ٥؛ ٣٠: ٣١: ٤، ٩؛ ٣٧: ٢٧؛ ٥١: ٦، ٧). الرب يقاتل إلى جانب شعبه ضد أشّور. الخوف والرعب والضياع والخسران التي اختبرها إسرائيل ويهوذا تشعر بها أشّور الآن (قضيب غضب الرب، ١٠: ٥).

▣ **"بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ".** تُدعى أشّور في أش ١٠: ٥ "قضيب غضب الرب"، ولكن هنا الأدوار معكوسة والله عاد إلى جانب شعبه. ويشعر القضيب الآن بالقضيب.

٣٠: ٣٢ دينونة الرب يعبر عنها مصطلح الهزيمة بقضيب. ربما يصف البيتان التاليان (الآية ٣٢ج،د)

١- الضربات من القرع على الآلات الموسيقية دلالة الابتهاج
٢- أن فرح يهوذا يلي هزيمة أشّور على يد الرب (الآية ٣٢د).

٣٠: ٣٣ "«تُفْتَةً»". هذه هي الكلمة العبرية التي تدل على "مكان الحرق". غالباً ما تُستخدم بصلة مع عبادة الإله *Molech*. وهنا السياق يمكن أن يحمل معنى:

١- مكان تقديم الذبائح للرب الذي أعده الملك لشعب الله المستعاد.
٢- المحرقة الجنائزية لملك أشّور وقد أعدها الرب نفسه (٣١: ٩).
٣- "الملك" الذي يشير إلى *Molech*، إله النار الفينيقي (لا ١٨: ٢١).

في السياق البند رقم ٢ هو الأنسب.

Isaiah 31
أشعياء ٣١

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
ويل للمتكلين على غير الرب	نتيجة الاعتماد على غير الرب	الويل للذين يتكلون على مصر	الله يدافع عن أورشليم
٣١: ١- ٩	٣١: ١- ٩	٣١: ١- ٩	٣١: ١- ٩

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- الأصحاحان ٣١- ٣٢ هما وحدة أدبية تتناول نفس الحدث التاريخي كما ٢٩: ١٥- ٣: ٣٣. حاول حزقيا أن يسعى لإقامة تحالف مع مصر ليحمي نفسه من العدوان الأشّوري، ولكن في عام ٧٠١ ق. م. غزا سنحاريب يهوذا ودمر ٤٦ مدينة مسورة، ولكن أورشليم نجت من الدمار.

ب- كتاب (The Anchor Bible) يحوي رسماً بيانياً يظهر الملامح النبوية التي تتأرجح بين الدينونة والرجاء (ص. ٤٢٦).

التهديد	التأكيد
٢٨: ١٤- ١٥	٢٨: ١٦- ١٧
٢٩: ١- ٤	٢٩: ٥- ٨
٢٩: ١٥- ١٦	٢٩: ١٧- ٢١
٣٠: ١- ١٧	٣٠: ٢٩- ٣٣
٣١: ١- ٣	٣١: ٤- ٥، ٨- ٩

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣١: ١- ٣

"١وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ وَيَسْتَنِدُونَ عَلَى الْخَيْلِ
وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لأَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَعَلَى الْفُرْسَانِ لأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدّاً
وَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ وَلاَ يَطْلُبُونَ الرَّبَّ.
٢وَهُوَ أَيْضاً حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلاَ يَرْجِعُ بِكَلاَمِهِ
وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الإِثْمِ.
٣وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أُنَاسٌ لاَ آلِهَةٌ وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لاَ رُوحٌ.
وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعْثُرُ الْمُعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ وَيَفْنَيَانِ كِلاَهُمَا مَعاً".

٣١: ١ "وَيْلٌ". هذه هي خامس ويل في سلسلة ويلات بدأت في ٢٨: ١؛ ٢٩: ١، ١٥؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٣: ١. تفتتح الكلمة بحراً شعرياً من الرثاء الجنائزي. انظر التعليق على ٥: ٨.

■ **"لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ".** كان شعب الله يحاول أن يتكل (BDB 105, KB 120)،انظر الموضوع الخاص على ٢٢: ٢٣) على تحالفات سياسية بدلاً من الاتكال على قوة وحضور ووعود الرب بمساعدته لهم (الأصحاحات ٢٨- ٣٤).

■ **"الْخَيْلِ... الْمَرْكَبَاتِ... الْفُرْسَانِ".** كان الأشوريون معروفين بسلاح الفرسان الضخم جداً لديهم. وكانت مصر تُعرف بفرقة المركبات الكبيرة عندها. وكانت يهوذا تخاف من الأشوريين وتتكل على مصر بدلاً من الله. على الناس في كل العصور أن يحذروا الاتكال على المستوى الحالي من التكنولوجيا أو التفوق الرقمي بدلاً من إله الخلق والرحمة.

■ **"الْمَرْكَبَاتِ".** كانت مصر تصدّر المركبات إلى كل البلدان المحيطة بها (١ مل ١٠: ٢٩)، ولكن هذه المركبات كانت فعالة فقط في الأرض المنبسطة السهلية وليس في البلاد ذات التلال مثل يهوذا.

■ **"قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ... الرَّبَّ".** هاتان الكلمتان تنطبقان على إله العهد (١: ٤). الأولى تشير إلى طبيعته كقدوس بار، والذي هو مع ذلك إله يدعو الخطأة ليكونوا أبناء له. والكلمة الثانية هي اسم العهد لله، "الرب" (خر ٣: ١٤). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١: ١.

■ **"يَنْظُرُونَ... يَطْلُبُونَ".** كلا هذين الفعلين هما *Qal* صيغة تام منفية تدل على حالة مستقرة.
١- ينظرون (حرفياً، "يحدق عمداً إلى")، (BDB 1043, KB 1609)، ١٧: ٧، ٨
٢- يطلبون (BDB 205, KB 233)، ٩: ١٣؛ ٥٥: ٦؛ ٥٨: ٢؛ ٦٥: ١٠
هذان الفعلان يشيران إلى عنصر شخصي مُركَّز (دا ٩: ١٣).

٣١: ٢ "وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ". يرى البعض في هذه العبارة تعليقاً ساخراً عن حكماء يهوذا الذين يطلبون المعونة من مصر. ولكن الآية كلها، وليس آخر بيتين فقط، تتكلمان عن الرب.

■ **"وَلاَ يَرْجِعُ بِكَلاَمِهِ".** عندما يتكلم الله، فإن كلماته يمكن الاعتماد عليها (أش ٤٥: ٢٣؛ ٥٥: ١١؛ إر ٤٤: ٢٩).

■ **"يَقُومُ".** هذا الفعل (BDB 877, KB 1086، *Qal* صيغة التام)، يُستخدم بطريقة وصف تشخيصية تجسيدية في إشارة إلى أن الرب ينهض عن عرشه ليقاتل لأجل مصلحة شعبه (عا ٧: ٩). انظر الموضوع الخاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية)، على ٦: ١.

■ **"بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ ... فَاعِلِي الإِثْمِ".** تشير هاتان الآيتان إلى يهوذا (أي، "الْمُعَانُ"، الآية ٣) وتحالفها السياسي (أي، مصر، "الْمُعِينُ"، الآية ٣ د).

٣١: ٣ تحوي هذه الآية مقارنة بين هشاشة الكائنلت البشرية وأبدية الله (*El*).

هناك إشارة خاصة هنا إلى خر ١٤: ٢٦- ٣١أ.

تغاير هذه الآية أيضاً بين الله (*El*) والجسد. فالله "روح" (يو ٤: ٢٤). يمكنه أن يتّخذ هيئة بشرية (تجلي)، ولكنه روح ويقيم في كل خلائقه (١ مل ٨: ٢٧؛ إر ٢٣: ٢٤).

الله يختار الشركة والصداقة مع المؤمنين المتواضعين التائبين (أش ٦٦: ١- ٢).

■ **"الرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ".** هذا مصطلح تشخيصي تجسيدي عن أعمال الله. انظر الموضوع الخاص على ٦: ١.

▣ **"يَفْنَيَانِ كِلاَهُمَا مَعًا".** هذا الفعل (BDB 477, KB 476، *Qal* ناقص) يدل على دمار كامل ونهاية (١: ٢٨؛ ١٦: ٤؛ ٢٩: ٢٠). ما يبدو قوياً وطويل الأمد هو ليس كذلك. يشبه هذا المثل الشائع عن وقتية وزوال البشر كالعشب (أش ٤٠: ٦- ٨؛ مز ٩٠: ٥- ٦؛ ١٠١: ١٥؛ ١٠٤: ١٤؛ يع ١: ١٠- ١١؛ ١ بط ١: ٢٤).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣١: ٤- ٥
"٤لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ:
«كَمَا يَهِرُّ فَوْقَ فَرِيسَتِهِ الأَسَدُ وَالشِّبْلُ
(الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ
وَهُوَ لاَ يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلاَ يَتَذَلَّلُ لِجُمْهُورِهِمْ)
هكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَعَنْ أَكَمَتِهَا.
٥كَطُيُورٍ مُرِفَّةٍ هكَذَا يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ.
يُحَامِي فَيُنْقِذُ. يَعْفُو فَيُنَجِّي»".

٣١: ٤ "الأَسَدُ". تبدو هذه الاستعارة واصفة الله كقوي ومتماسك فوق مكانه الخاص به (أي الهيكل). إن كان الحال كذلك، فإن في هذا قلب للإستروفة الأولى (٣١: ١- ٣).

▣ **"يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ".** هذا الفعل (BDB 432, KB 434، *Qal* ناقص) يعني" ينزل"، "ينحدر"، "يهبط". يُستخدم عدة مرات مع الرب مغادراً مكان إقامته في السموات ونازلاً إلى الأرض.

١- ليرى ويرد على تصرفات البشر، تك ١١: ٥، ٧؛ ١٨: ٢١
٢- ليعلن نفسه للبشر، خر ٣: ٨؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠؛ عد ١١: ١٧، ٢٥؛ ١٢: ٥ (هناك مكانان معينان حيث مواصفات الله تُعلن لنا كقائمة هما خر ٣٤: ٥، ٦- ٧؛ نح ٩: ١٣، ١٧).
٣- لإيضاح مواصفات شخص الرب كما نرى في عدة مزامير، ٢ صم ٢٢: ١٠؛ مز ١٨: ٩؛ ١٤٤: ٥
٤- للدينونة، مي ١: ٣ (كما في البند ١).

هذا الفعل خاص (يعني النزول)، ولكنه استعاري عندما يشير إلى العلاقة بين السماء والأرض (أع ١: ٢، ٩).

نزلت يهوذا إلى مصر (الآية ١، نفس الفعل)، والرب ينزل ليدافع عن أورشليم حتى وسط عدم إيمانهم. يؤكد أشعياء بشكل منقطع النظير على مناعة أورشليم. ولكن الأنبياء اللاحقين لا يشاركونه تفاؤله عن قدرة يهوذا على التوبة والاتكال على الرب (إر ٢٦: ١٨؛ مي ٣: ١١- ١٢؛ ٥: ٥ب- ٦، ٧- ٨).

٣١: ٥ "كَطُيُورٍ مُرِفَّةٍ". هذه إشارة إلى الله الحنون الأمين المخلص كطائر أم ("سيحمي"، BDB 170, KB 199، كلا *Hiphil* ناقص و *Qal* مصدر مطلق من نفس الجذر للإشارة إلى الكثافة والشدّة). في معظم الأحيان يُوصف الله في الكتاب المقدس باستعارات أنثوية (تك ١: ٢؛ تث ٣٢: ١١؛ أش ٤٠: ٣١؛ هو ١١: ٤؛ مت ٣٢: ٣٧؛ لو ١٣: ٢٤).

لاحظوا الأشياء التي سيفعلها الرب من أجل شعبه في الآية ٥.

١- يُحامي، (BDB 170, KB 199، *Hiphil* ناقص)
٢- يُحامي، (BDB 170, KB 199، *Qal* مصدر مطلق)
٣- يُنقذ، (BDB 664, KB 717، *Hiphil* صيغة التام)
٤- يعفو، (BDB 820, KB 947، *Qal* مصدر مطلق)
٥- يُنجي، (BDB 572, KB 589، *Hiphil* صيغة التام)

▣ **"يَعْفُو".** هذا الفعل (BDB 820, KB 947، *Qal* مصدر مطلق، خر ١٢: ١١- ٢٧) يشير إلى حماية الله ضد القوى البشرية. يبدو أن هناك تلميح إلى حادث العبور في سفر الخروج حيث أن الله، ورغم كل علاوة المساواة البشرية، قد حمى شعبه وحررهم.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣١: ٦- ٩

" ٦ارْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ.

٧لأَنْ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَرْفُضُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَوْثَانَ فِضَّتِهِ
وَأَوْثَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً.
٨وَيَسْقُطُ أَشُّورُ بِسَيْفِ غَيْرِ رَجُل وَسَيْفُ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ
فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ وَيَكُونُ مُخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ.
٩وَصَخْرُهُ مِنَ الْخَوْفِ يَزُولُ وَمِنَ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤَسَاؤُهُ
يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيَوْنَ وَلَهُ تَنُّورٌ فِي أُورُشَلِيمَ".

٣١: ٦ "ارْجِعُوا إِلَى الرب". الفعل هو *shub* (BDB 996, KB 1427)، *Qal* صيغة الأمر)، والذي يعني بشكل رئيسي "يرجع" أو "يعود". يمكن أن يُستخدم بمعنى:

١- الرجوع عن الله، عد ١٤: ٤٣؛ يش ٢٢: ١٦، ١٨؛ قض ٢: ١٩؛ ١ صم ١٥: ١١؛ ١ مل ٩: ٦؛ إر ٣: ١٩؛ ٨: ٤.

٢- الرجوع إلى الله، ١ مل ٨: ٣٣، ٤٨؛ ٢ أخ ١٥: ٤؛ ٣٠: ٩؛ مز ٥١: ١٣؛ ١١٦: ٧؛ أش ٦: ١٠؛ ١٠: ٢١، ٢٢؛ إر ٣: ٧، ١٢؛ هو ٣: ٥؛ ٥: ٤؛ ١١: ٥؛ عا ٤: ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١. (لاحظوا بشكل خاص إرميا ٧ وعاموس ٤).

٣- الله يبادر فيخبر أشعياء بأن يهوذا سوف لن تتوب ولن تستطيع أن تتوب (٦: ١٠)، ولكن ليست هذه أول مرة في هذا السفر يدعوهم للرجوع إليه.

الرجوع والتوبة ليسا مشاعر بقدر ما هما موقف تجاه الله. إنها إعادة توجيه للحياة من الذات نحوه. تدل على الاستعداد للقيام بالتغيير ولقبول التغيير. ليست انقطاعاً كاملاً عن الخطيئة، بل انقطاع يومي عن التمرد المعروف. إنه قلب لنتائج التمحور على الذات التي نجمت عن السقوط في تك ٣. إنه يدل على أن صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦- ٢٧)، وإن تشوهت، إلا أنه تمت استعادته. الشركة مع الله من قِبل البشر الساقطين صارت ممكنة من جديد.

التوبة في العهد القديم تعني بشكل أساسي "تغيير السلوك"، بينما "التوبة" في العهد الجديد تعني بشكل رئيسي "تغيير الذهن". هذان كلاهما ضروريان للتوبة الكتابية الحقيقية. لا بد من أن ندرك أيضاً أن التوبة هي بأن معاً فعل أولي وعملية مستمرة في النمو والتطور. الفعل الأولي يمكن أن نراه في مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦ و١٩؛ ٢٠: ٢١، بينما العملية المستمرة المطردة النمو فيمكن أن نراها في ١ يو ١: ٩؛ رؤ ٢ و٣. ليست التوبة خياراً (لو ١٣: ٣). انظر الموضوع الخاص: التوبة في العهد القديم على ٦: ١٠.

▣ **"ارْتَدَّ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ".** تتكلم هذه عن تمرد يهوذا على الرب.

١- "مُتعمقين"، (BDB 770, KB 847)، *Hiphil* صيغة التام)، هذه الكلمة استُخدمت في ٣٠: ٣٣ لوصف المحرقة الجنائزية لملك أشور. يمكن أن تصف أيضاً الخطيئة، كما الحال هنا وفي هو ٥: ٢؛ ٩: ٩. يمكن أن تشير بشكل محدد إلى خطة يهوذا "السرّية المكتومة" لطلب العون من مصر (٢٩: ١٥).

٢- "ارتد عنه"، (BDB 694)، تشير هنا إلى الارتداد، تث ١٣: ٥؛ أش ١: ٥؛ ٣١: ٦؛ إر ٢٨: ١٦؛ ٢٩: ٣٢

▣ **"بَنُو إِسْرَائِيلَ".** كلمة "إسرائيل" في الكتاب المقدس يمكن أن تشير إلى عدة مدلولات: (١) يمكن أن تشير إلى يعقوب، أحد الآباء، وأولاد، (٢) يمكن أن تشير إلى الأسباط الشمالية العشرة- وأيضاً تُدعى السامرة وأفرايم، أو (٣) يمكن أن تشير إلى يهوذا. في هذا السياق إنها البند ٣.

٣١: ٧ لقد صارت إسرائيل اصطفائية في إيمانها وحاولت أن تدمج شعائر الخصب الكنعانية (انظر الموضوع الخاص على ١٧: ٨) مع عبادتها للرب. هذه كارثة دائماً. الرب سيكون هو الله وإلا لا شيء على الإطلاق.

٣١: ٨ "يَسْقُطُ أَشُّورُ". كان أشّور الأداة التي استخدمها الله ليدين الأسباط الشمالية العشرة (أش ١٠: ٥)، ولكن الله سيتعامل أيضاً بعدل مع أمة أشّور غير التقية (١٠: ١٢؛ ١٤: ١٥؛ ٣٠: ٣١- ٣٣؛ ٣٧: ٧). سقطت نينوى، عاصمة أشّور، بيد بابل الجديدة عام ٦١٢ ق.م.

▣ **"سَيْفُ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ".** اقرأوا الأصحاحات ٣٦ و٣٧ من أشعياء، التي تصف غزو وحصار أورشليم على يد سنحاريب. لاحظوا خلاص الله العجائبي (ليس بسيف إنسان) في ٣٧: ٣٦.

▣ **"يَكُونُ مُخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ".** الجيوش المهزومة الذين نجوا من المعركة هم ربما:
١- يتم تجنيدهم كجنود مرتزقة في الجيش المنتصر
٢- يُباعون كعبيد
٣- يتحولون إلى جنود تحت الجزية ليخدموا في الجيش.
كل السكان الآخرين استُعبدوا بالقوة (مرا ١: ١). العبودية كانت أمراً شائعاً في العالم القديم للمدينين أو لأولئك الذين يُهزمون في الحروب.

٣١: ٩ "صَخْرُهُ مِنَ الْخَوْفِ يَزُولُ وَمِنَ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤَسَاؤُهُ". هذه في علاقة موازاة عبرية، ولذلك، فإن كلمة "صخرة" تشير إلى ملك أشّور (أو أحد آلهته، تث ٣٢: ٣١، ٣٧) وقادته العسكريين (أي، "رؤساء") المرتعبين لدى رؤية "راية" الرب (أش ١٣: ٢؛ إر ٥٠: ٢؛ ٥١: ١٢، ٢٧) فوق أورشليم.

▣ **"لَهُ نَارٌ... وَلَهُ تَنُّورٌ".** هذه إشارة، ليس إلى نار الدينونة (رغم أن التلميح إلى ٣٠: ٣٣ أمر محتمل)، ولا إلى نار التنوير، بل إلى مصطلى بيت الله، موقدة ("أريئيل"، ٢٩: ١، ٢، ٧، التي كانت تشير إلى أورشليم).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.
١- ما العلاقة بين الأصحاح ٣١ ووضعنا المعاصر من سباق التسلح؟
٢- هل التكنولوجيا المتفوقة والقوة المتفوقة تضمن حماية وأمان الأمة؟
٣- لماذا يُوصف الرب بكلمات أنثوية؟
٤- صف التوبة. هل هي عملية تتم دفعة واحدة أم خبرة مستمرة؟ هل هي موقف أساسي أم هي تغيير في التصرفات والأفعال؟
٥- صف كيف هُزمت أشّور بوسيلة غير بشرية.

Isaiah 32
أشعياء ٣٢

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
مملكة العدل	العدل في حكم المسيا	مملكة الصلاح	الملك العادل
٣٢: ١- ٨	٣٢: ١- ٨	٣٢: ١- ٨	٣٢: ١- ٨
إنذار لنساء أورشليم	إنذار لنساء أورشليم	نساء القدس	تحذير للنساء المترفات
٣٢: ٩- ٢٠	٣٢: ٩- ١٥	٣٢: ٩- ٢٠	٣٢: ٩- ٢٠
	الأمن والفرح في ظل المسيا		
	٣٢: ١٦- ٢٠		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- الأصحاحان ٣١- ٣٢ فيهما الويل الخامس والسادس (٢٨: ١؛ ٢٩: ١، ١٥؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٣: ١) ويتعلقان بمحاولة حزقيا أن يشكل تحالفاً عسكرياً سياسياً مع الفرعون النوبي من السلالة الحاكمة الخامسة والعشرين في مصر.

ب- لقد كانت يهوذا تتكل على مصر، وليس على الرب، طلباً للحماية. ورأى أشعياء في ذلك انتهاكاً للثقة/الإيمان بوعود عهد الله وحضوره.

ج- يركز هذا الأصحاح على الحكم المستقبلي لملك أورشليم البار العادل (الآية ١؛ ٩: ٦- ٧؛ ١١: ١- ٥؛ مي ٥: ٢- ٥أ). هذا ما كان لا بد لحزقيا أن يكونه. لقد اقترب من هذه بإيمانه الذي نراه في ٣٧: ١٤- ٢٠، ٣٠.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٢: ١- ٨

١"هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأَّسُونَ.
٢وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَخْبَأٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ
كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ كَظِلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ.
٣وَلاَ تَحْسِرُ عُيُونُ النَّاظِرِينَ وَآذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى
٤وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْماً وَأَلْسِنَةُ الْعَيِيِّينَ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحاً.
٥وَلاَ يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيماً وَلاَ الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ.

٦لأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْماً لِيَصْنَعَ نِفَاقاً
وَيَتَكَلَّمَ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ وَيُفْرِغَ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعَ شُرْبَ الْعَطْشَانِ.
٧وَالْمَاكِرُ آلاَتُهُ رَدِيئَةٌ.
هُوَ يَتَآمَرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ
حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمِسْكِينِ بِالْحَقِّ.
٨وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَائِمِ يَتَآمَرُ وَهُوَ بِالْكَرَائِمِ يَقُومُ".

٣٢: ١ "مَلِكٌ... وَرُؤَسَاءُ". تصف الآيات ١- ٨ حكم ملك تقي وحكومته (٩: ٦- ٧؛ ١١ك ١- ٥؛ ١٦: ٥؛ مي ٥: ٢- ٥أ). يبدو هناك غموض متعمد بحيث يكون حزقيا (الذي ربما يكون التحقيق المباشر للآيات ٧: ١٤- ١٥) والمسيا الآتي (التحقيق النهائي ٧: ١٤، مت ١: ٢٣) كلاهما يصوران في هذا المقطع.

٣٢: ٢ تصف هذه الآية في استعارات "الصحراء" فترة حكم هذا القائد التقي وكل ما يتعلق به.
١- مخبأ (BDB 285، حرفياً، "مكان اختباء"، هذه الصيغة نجدها هنا فقط) من الريح.
٢- ستارة (BDB 712) من العاصفة (تواز مع البند ١).
٣- سَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ.
٤- ظِلِّ (BDB 853) صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ.
استعارات متشابهة تُستخدم في الإشارة إلى الرب في ٢٥: ٤. والآن تصف كل شعب الله أو على الأقل القادة فيهم (أي، "رؤساء يترأسون"، الفعل،BDB 979, KB 1362، *Qal* ناقص).
الفعل "يكون" (BDB 224, KB 243، *Qal* صيغة التام) قد يشير إلى "الرؤساء" في الآية ١ أو إلى الشعب في "العهد الجديد" الموصوف في إر ٣١: ٣١- ٣٤.

٣٢: ٣- ٤ تصف هذه الحالة الروحية لشعب العهد المستعاد في تضاد مع ٦: ٩- ١٠ (تث ٢٩: ٤).
١- سيرون
٢- تُصغى
٣- تفهم
٤- تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحاً ("المتلعثمين"، تأتي هنا فقط).
٣٢: ٥- ٨ "اللَّئِيمُ... الْمَاكِرُ". هاتان الفئتان ستظلان موجودتين في المجتمع، ولكن سيُرون على ماهيتهم (الآيات ٦- ٧). الآيات ٦- ٧ يبدو أنها تصف شخصين شريرين، بينما الآية ٨ تصف الكريم "الحقيقي".
١- "اللئيم" يوصف في الآية ٦.
أ- يتكلم باللؤم
ب- قَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْماً
(١) يَصْنَعَ نِفَاقاً
(٢) يَتَكَلَّمَ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ
ج- يُفْرِغَ نَفْسَ الْجَائِعِ
د- يَقْطَعَ شُرْبَ الْعَطْشَانِ
٢- "الماكر" (يرد هنا فقط ، مرتين) يوصف في الآية ٧.
أ- آلاَتُهُ رَدِيئَةٌ
ب- يَتَآمَرُ بِالْخَبَائِثِ
ج- يُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ
د- يتجاهل تَكَلُّمِ الْمِسْكِينِ بِالْحَقِّ
٣- "الكريم"، الآية ٨
أ- يبتكر مخططات نبيلة (أو "كريمة") خلافاً لما هو مذكور في الآيات ٦ و٧
ب- مخططاته تقوم وتبقى

ترجمة سميث/فانذايك-البستاني: ٣٢: ٩- ٢٠
"٩أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ قُمْنَ اسْمَعْنَ صَوْتِي.
أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْوَاثِقَاتُ اصْغِينَ لِقَوْلِي.
١٠أَيَّاماً عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَاثِقَاتُ
لأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقِطَافُ. الاِجْتِنَاءُ لاَ يَأْتِي.
١١اِرْتَجِفْنَ أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَاثِقَاتُ.
تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَتَنَطَّقْنَ عَلَى الأَحْقَاءِ
١٢لاَطِمَاتٍ عَلَى الثُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ وَمِنْ أَجْلِ الْكَرْمَةِ الْمُثْمِرَةِ.
١٣عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ
حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَحِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهِجَةِ.
١٤لأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تُرِكَ.
الأَكَمَةُ وَالْبُرْجُ صَارَا مَغَايِرَ إِلَى الأَبَدِ مَرَحاً لِحَمِيرِ الْوَحْشِ مَرْعىً لِلْقُطْعَانِ.
١٥إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلاَءِ
فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَاناً وَيُحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَعْراً.
١٦فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ.
١٧وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلاَماً
وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُوناً وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الأَبَدِ.
١٨وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلاَمِ
وَفِي مَسَاكِنَ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلاَّتٍ أَمِينَةٍ.
١٩وَيَنْزِلُ بَرَدٌ بِهُبُوطِ الْوَعْرِ وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ.
٢٠طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ
الْمُسَرِّحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ".

٣٢: ٩- ١٢ هذه الإستروفة تتكلم عن النساء المترفات الثريات في المجتمع في أورشليم (٣: ١٦- ٤: ١). لاحظوا كيف تتم مخاطبتهن.

١- أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ قُمْنَ، الآية ٩، (BDB 877, KB 1086، *Qal* صيغة الأمر) نفس الفعل استُخدم في الآية السابقة بمعنى "يقوم" أو "يبقى"، ولكنه هنا يعني "يقمن أو ينهضن" عندما أخاطبهن (الرب أو نبيه).
٢- اسْمَعْنَ صَوْتِي، الآية ٩، (BDB 1033, KB 1570، *Qal* صيغة الأمر)
٣- اصْغِينَ لِقَوْلِي، الآية ٩، (BDB 24, KB 27، *Hiphil* أمر) (٢٨: ٢٣). لاحظوا كيف يتوازى الفعلان الثاني والثالث، كما في العبارات الوصفية "النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ"، (الآية ١١) و"أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ"، ومرة ثانية في الآيات ١٠، ١١.
٤- تَرْتَعِدْنَ، الآية ١٠، (BDB 919, KB 1182، *Qal* ناقص) هذه الكلمة تدل على "اهتياج"، اهتزاز"، "اضطراب". لاحظوا عناصر "الزمن" في الآية ١٠.
أ- أَيَّاماً عَلَى سَنَةٍ
ب- مَضَى الْقِطَافُ

ج- الاِجْتِنَاءُ لاَ يَأْتِي
٥- اِرْتَجِفْنَ، الآية ١١، (BDB 353, KB 350، *Qal* صيغة الأمر)، ١٠: ٢٩؛ ١٩: ١٦؛ ٤١: ٥. هذه موازية لـ "ترتعدن" في الآية ١٠ (من المدهش أن جميع صيغ الأمر في الآية ١١، مذكرة ولكنها موجهة إلى النساء).
٦- ارْتَعِدْنَ، الآية ١١، (BDB 919, KB 1182، *Qal* صيغة الأمر، الفعل نفسه كما في الآية ١٠).
٧- تَجَرَّدْنَ، الآية ١١، (BDB 832 II, KB 980، *Qal* صيغة الأمر). قد تكون هذه إشارة لـ (١) حداد (حز ٢٦: ١٦) أو (٢) إذلال (هو ٢: ٥).
٨- تَعَرَّيْنَ، الآية ١١، (BDB 792, KB 889، *Qal* صيغة الأمر).

٩- تَنَطَّقْنَ عَلَى الأَحْقَاءِ، الآية ١١، (BDB 291, KB 291، *Qal* صيغة الأمر)، إنها أيضاً إشارة إلى النواح والنحيب. انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٢- ٣.
١٠- لاَطِمَاتٍ عَلَى الثُّدِيِّ، الآية ١٢، (BDB 704, KB 763، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم)، إشارة أخرى على الحداد، لو ١٨: ١٣؛ ٢٣: ٤٨.

هذه جميعها تتعلق بفترة حصار سنحاريب لأورشليم عام ٧٠١ ق. م. تلك الفترة الحافلة بخبرات الحرمان والوباء المريعة.

٣٢: ٩، ١٠، ١١

سميث/فانديك-البستاني	**"الْبَنَاتُ الْوَاثِقَاتُ"**
كتاب الحياة	**"الْبَنَاتُ الْمُطْمَئِنَّاتُ"**
الكتاب الشريف	**"الْبَنَاتُ الْمُطْمَئِنَّاتُ"**
الترجمة السبعينية	**"بَنَاتُ الرجاء"**

الكلمة العبرية (BDB 105, KB 120) تعني عادةً "الأمان" أو "الاطمئنان"، على الرغم من أن بعض الدارسين يرون جذراً آخر (BDB 105 II, KB 121) يعني "يسقط إلى الأرض" (NIDOTTE، المجلد ١، ص. ٦٤٩).

ترد هذه الكلمة أيضاً في ٣٢: ١٧ وتُترجم "الاطمئنان" أو "الأمان" (NASB). فهؤلاء النخبة من النسوة المترفات كنّ على ثقة زائدة.

٣٢: ١٠ "أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ". هذه إشارة إلى زمن محدد جداً (ربما يكون مرتبطاً بموسم الحصاد) ويبدو متعلقاً بغزو سنحاريب عام ٧١٠ ق.م.

٣٢: ١٢ "لاَطِمَاتٍ عَلَى الثُّدِيِّ". هناك طريقتان لمقاربة هذه العبارة.

١- بربطها بالنساء المتجردات والعاريات الوارد ذكرهن في الآية ١١.

٢- بتغيير الكلمة العبرية "ثدي" (وهي كلمة نادرة في الشعر، BDB 994، –$) إلى "حقول" (BDB 961، ”$*، ٥٦: ٩)، كما يرد في الحاشية في JPSOA. إذا اعتمدنا الخيار رقم ٢، فعندها تصبح "حقول" و"الحقول المشتهاة"، و" الْكَرْمَةِ الْمُثْمِرَةِ" متوازية مع "خسارة الوفرة الزراعية.

٣- بالنظر إليها ككلمة ترتبط بالحداد سواء كانت مذكرة أم مؤنثة (البسيطة).

٣٢: ١٣ "بُيُوتِ الْفَرَحِ". هذه الكلمة نفسها "فرح" تُستخدم في الآية ١٤ في عبارة "مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ". يستخدم أشعياء:

١- مضاعفة الكلمات

٢- التلاعب على الكلمات

٣- استعارات متكررة لينقل رسائله. النص العبري لأشعياء فيه ديناميكية شديدة وحرفية فنية أكثر بكثير مما نجد في الترجمات. لقد كان أشعياء شاعراً ضليعاً فذّاً. يتساءل المرء عما إذا كان الرب قد أوحى أشعياء بأن ينقل رسائله شعراً أم أن أشعياء أبدعها باحتراف على هذا النحو. بما أن كل إلانات الله ووحيه ليس شعرياً، فيبدو أن الشعر في أشعياء هو مهارة خاصة منه. الكثير من خيارات الكلمات في أشعياء لها علاقة بالتلاعب بالأصوات أكثر منها بمعاني المفردات. كلمات نادرة تُستخدم فيه والكلمات المألوفة لها معاني فريدة عنده. وهنا تتفاقم مشكلة الغموض التي يشعر بها المفسرون المحدثون والمعاصرون.

▣ **"الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهِجَةِ".** انظر التعليق على ٢٤: ١٠ والرسم البياني في المدخل إلى الأصحاح ٢٦، د. كان الله يريد أن يبارك سعب العهد بشكل فريد لكيما يجتذب إليه انتباه "الأمم"، ولكن بسبب تمرد إسرائيل ويهوذا، فإنه بدل الوفرة والسلام جاءت الأشواك والورود البرية (الحسك) (٥: ٦؛ ٧: ٢٣- ٢٥؛ ٩: ١٨؛ ١٠: ١٧؛ ٢٧: ٤؛ تك ٣: ١٨).

٣٢: ١٤ تصف هذه الآية دمار أورشليم (٦: ١١؛ ٦٤: ١٠)، الأمر غير المألوف في أشعياء الذي يرع عادةً خلاصها (١: ٨- ٩؛ ٨: ٨؛ ٢٩: ١- ٨؛ ٣٧: ٣٦- ٣٧). يؤكّد أشعياء على قدسية وحرمة أورشليم بسبب حضور الرب هناك (أي، الهيكل)، ولكن إرميا لاحقاً يطرح بوضوح هذه المسألة اللاهوتية بأن يركّز على الطبيعة الشرطية لوعود الرب لشعب عهده (تث ٢٧- ٢٨). إن أشعياء يثق بكلمة الله، ولكن لا بدّ من يكون هناك نظير لها من خلال الإيمان والطاعة الملائمين من طرف البشر. العهد طريق ذو اتجاهين.

لاحظوا كيف يتم وصف الدمار:

١- "الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ" (أي أن النسل الداودي أُهمِلَ).

٢- "جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تُرِكَ" (أي أن النسل الإبراهيمي أُهمِلَ).

٣- "الأَكَمَةُ وَالْبُرْجُ"، أي قسم من سلسلة التلال جنوب شرق أورشليم القديمة (استعارة تدل على المدينة بأكملها، تماماً كما الحال مع "صهيون"). تُذكر في ٢ أخ ٢٧: ٣؛ ٣٣: ١٤؛ نح ٣: ٢٦- ٢٧؛ ١١: ٢١.

٤- البند ٣ يوازي "برج المراقبة"؛ وكلاهما يشيران إلى تحصينات أورشليم التي ستكون قد دُمِّرت.

٥- مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ.

٦- مَرْعًى لِلْقُطْعَانِ. كلا البندين ٥ و٦ يشيران إلى مدينة مدمرة مهجورة لا يسكنها سوى الحيوانات (١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٣).

هناك فعلان متوازيان:

١. قَدْ هُدِمَ، (BDB 643, KB 695)، *Pual* صيغة التام، الـ " *Pual*" يأتي فقط هنا).
٢. قَدْ تُرِكَ، (BDB 736, KB 806)، *Qal* مبني للمجهول أو صيغة التام (*Pual*)، إر ٤٩: ٢٥).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"مَغَايِرَ"**
كتاب الحياة	**"مَغَاوِرَ"**
الكتاب الشريف	**"خَرَابًا"**

الكلمة (BDB 792) تعني "كهف" ولكن في هذا السياق هي "وكر الحيوان". ربما اختار أشعياء هذه الكلمة لأن لفظها الصوتي مشابه لـ:

١- "ضريح" (جذر عربي)، 993 (سياق الموت والدمار).
٢- " تَجَرَّدْنَ"، 993، فعل نادر يُستخدم في الآية ١١.
٣- "تعرّين"، 93%/ من جذر عربي (NIDOTTE ، المجلد ٢، ص. ١٠٣٤).

▣ **إِلَى الأَبَدِ".** هذا الاستخدام النسبي للكلمة العبرية (*'olam*). هذه الكلمة لها استخدام مفرداتي وسام ويجب تفسيرها من خلال سياق النص.

موضوع خاص: إلى الأبد (*OLAM*‘)

ليس مؤكداً في علم المفردات معنى الكلمة العبرية (*olam*’) (3&-.) (BDB 761). (NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحة ٣٤٥). إنها تُستخدم بمعانٍ عديدة (سياق النص هو ما يحدد معناها عادةً). فيما يلي بضعة أمثلة انتقيناها.

١- أشياء قديمة.
 أ- الناس، تك ٦: ٤؛ ١ صم ٢٧: ٨؛ إر ٥: ١٥؛ ٢٨: ٨
 ب- أماكن، أش ٥٨: ١٢؛ ٦١: ٤.
 ج- الله، مز ٩٣: ٢؛ أم ٨: ٢٣؛ أش ٦٣: ١٦
 د- أشياء، تك ٤٩: ٢٦؛ أي ٢٢: ١٥؛ مز ٢٤: ٧، ٩؛ أش ٤٦: ٩
 هـ- الزمن، تث ٣٢: ٧؛ أش ٥١: ٩؛ ٦٣: ٩، ١١

٢- زمن المستقبل.
 أ- حياة المرء، خر ٢١: ٦؛ تث ١٥: ١٧؛ ١ صم ١: ٢٢؛ ٢٧: ١٢
 ب- الغلوّ عند الملك، ١ مل ١: ٣١؛ مز ٦١: ٧؛ نح ٢: ٣
 ج- الوجود المستمر
  (١) الأرض، مز ٧٨: ٦٩؛ ١٠٤: ٥؛ جا ١: ٤
  (٢) السموات، مز ١٤٨: ٦
 د- وجود الله
  (١) تك ٢١: ٣٣
  (٢) خر ١٥: ١٨
  (٣) تث ٣٢: ٤٠
  (٤) مز ٩٣: ٢
  (٥) أش ٤٠: ٢٨
  (٦) إر ١٠: ١٠
  (٧) دا ١٢: ٧
 هـ- العهد
  (١) تك ٩: ١٢، ١٦؛ ١٧: ٧، ١٣، ١٩
  (٢) خر ٣١: ١٦
  (٣) لا ٢٤: ٨
  (٤) عد ١٨: ١٩
  (٥) ٢ صم ٢٣: ٥
  (٦) مز ١٠٥: ١٠
  (٧) أش ٢٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨
  (٨) إر ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥
 و- العهد الخاص مع داود
  (١) ٢ صم ٧: ١٣؛ ٢٣: ٥
  (٢) ١ مل ٢: ٣٣، ٤٥؛ ٩: ٥
  (٣) ٢ أخ ١٣: ٥
  (٤) مز ١٨: ٥٠؛ ٨٩: ٤، ٣٧
  (٥) أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣
 ز- مسيا الله
  (١) مز ٤٥: ٢؛ ٧٢: ١٧؛ ١١٠: ٤
  (٢) أش ٩: ٦
 ح- شريعة الله
  (١) خر ٢٩: ٢٨؛ ٣٠: ٢١

(٢) لا ٦: ١٨، ٢٢؛ ٢٤: ٩
(٣) عد ١٨: ٨، ١١، ١٩
(٤) مز ١١٩: ٨٩، ١٦٠
(٥) أش ٥٩: ٢١
ط- وعود الله
(١) ٢ صم ٧: ١٣، ١٦، ٢٥؛ ٢٢: ٥١
(٢) ١ مل ٩: ٥
(٣) مز ١٨: ٥٠
(٤) أش ٤٠: ٨
ي- نسل إبراهيم وأرض الميعاد
(١) تك ١٣: ١٥؛ ١٧: ١٩؛ ٤٨: ٤
(٢) خر ٣٢: ١٣
(٣) ١ أخ ١٦: ١٧
ك- أعياد العهد
(١) خر ١٢: ١٤، ١٧، ٢٤
(٢) لا ٢٣: ١٤، ٢١، ٤١
(٣) عد ١٠: ٨
ل- الأبدية إلى الأبد
(١) ١ مل ٨: ١٣
(٢) مز ٦١: ٧- ٨؛ ٧٧: ٨؛ ١٤٥: ١٣
(٣) أش ٢٦: ٤؛ ٤٥: ١٧
(٤) دا ٩: ٢٤
م- ما تقوله المزامير عما سيفعله المؤمنون إلى الأبد
(١) يقدمون له الشكر، مز ٣٠: ١٢؛ ٧٩: ١٣
(٢) يقيمون في حضوره، مز ٤١: ١٢؛ ٦١: ٤، ٧
(٣) يثقون بمراحمه، مز ٥٢: ٨
(٤) يسبحون الرب، مز ٥٢: ٩
(٥) ينشدون مدائح، مز ٦١: ٧
(٦) يعلنون عدله، مز ٧٥: ٩
(٧) يمجدون اسمه، مز ٨٦: ١٢
(٨) يباركون اسمه، مز ١٤٥: ١
٣- من الماضي إلى المستقبل في الزمن، (من الأزل إلى الأبد).
أ- مز ٤١: ١٣ (تسبيح الرب)
ب- مز ٩٠: ٢ (الله نفسه)
ج- مز ١٠٣: ١٧ (لطف الرب ومحبته الحانية)

تذكروا، سياق الكلام هو الذي يحدد أبعاد معنى الكلمة. العهود والوعود الأبدية مشروطة (إر ٧). حاذروا أن تطبقوا منظاركم المعاصر عن الزمن اللاهوت النظامي للعهد الجديد على استخدام العهد القديم لهذه الكلمة المرنة الكثيرة الاحتمالات. العهد الجديد يجعل وعود العهد القديم كونية النطاق.

٣٢: ١٥- ٢٠ تصف هذه الإستروفة يوماً جديداً، يوم عدلٍ لأورشليم.

١- يسكب الله روحه القدوس. العلاقة تماماً بين الرب و"الروح القدس" في العهد القديم يصعب أن نربطها بالإعلان الشخصي الكامل للعهد الجديد. الروح القدس يترافق غالباً مع الخلق (تك ١ك ٢؛ أي ٢٦: ١٣؛ مز ١٠٤: ٢٩- ٣٠؛ ١٤٧: ١٤- ١٨). من أجل المزيد من المعلومات عن موضوع الخليقة الجديدة، أضفتُ هذا الموضوع الخاص من العهد الجديد بعنوان "شخص الروح القدس".

موضوع خاص: شخص الروح القدس

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم). ولكن في العهد الجديد، دون الكتّاب تفاصيل كاملة عن أقنومية وشخصية الروح القدس:

١- يمكن أن يُجدّف عليه (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٩)
٢- يعلّم (لو ١٢: ١٢؛ يو ١٤: ٢٦)
٣- يشهد (يو ١٥: ٢٦)
٤- يبكّت ويُرشد، (يو ١٦: ٧- ١٥)
٥- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos* ، أف ١: ١٤)
٦- يمكن أن يحزن (أف ٤: ٣٠)
٧- يمكن أن يُطفأ (١ تس ٥: ١٩)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (أشخاص). انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على ٢: ٣٢- ٣٣).

١- مت ٢٨: ١٩
٢- ٢ كور ١٣: ١٤
٣- ١ بط ١: ٢

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.

١- أع ١: ٢٦
٢- رو ٨: ٢٦
٣- ١ كور ١٢: ١١
٤- أف ٤: ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً. يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الآب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خُلقوا على صورته هي الهدف.

٢- البرية تصبح حقلاً خصيباً... غابة، الآية ١٥. وهذا عكس الآيات ١٢- ١٣. انظر نفس استعارة الخصب في ٢٩: ١٧.
٣- الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ .... يُقِيمُ، الآية ١٦
٤- سَلاَمًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُونًا وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الأَبَدِ، الآية ١٧. هذا يعني أنه لن يكون هناك غزوات (الآية ١٨).
٥- الآية ١٩ ربما تشير إلى دمار أشّور.
٦- الآية ٢٠ هي بركة أخرى، ولكنها غامضة نوعاً ما.

٣٢: ١٥

سميث/فانديك-البستاني **"إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلاَءِ"**
كتاب الحياة **"حَتَّى تَنْسَكِبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ"**
الكتاب الشريف **"إِلَى أَنْ يُسْكَبَ الرُّوحُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ"**

ليس في النص العبري أداة تعريف، أو ضمير، أو عبارة وصفية (أي، "من الرب"، كما في ١١: ٢ أو "من عندي"، ٤٤: ٣؛ ٥٩: ٢١؛ يوء ٢: ٢٨) تربط الاسم "روح". والسؤال هو لمن تشير هذه.

١- روح الدهر الجديد
٢- الروح القدس
٣- روح التوبة والإيمان من الله. النحو يقترح البند الأول أو الثالث، ولكن سياق النص يفترض البند الثاني.

هذا انقطاع جذري في سياق النص. مقاطع مشابهة تتكلم عن روح الله نجدها في أش ٤٤: ٣؛ حز ٣٩: ٢٩؛ يوء ٢: ٢٨- ٢٩؛ زك ١٢: ١٠؛ أع ٢: ١- ٢١. والفعل نفسه يُستخدم بمعنى قرباني عن المسيّا في أش ٥٣: ١٢. هناك سلسلة من بركات سبعة ستنتج بفضل حضور الروح القدس: (١) الخصب، (٢) العدل، (٣) الحق، (٤) السلام، (٥) السكون، (٦) الطمأنينة، و(٧) الأمان.

▣ **"مِنَ الْعَلاَءِ".** هذا مصطلح يدل على "السماء"، مسكن الرب (أيوب ١٦: ١٩؛ ٣١: ٢؛ أش ٣٣: ٥).

٣٢: ١٦ "الْحَقُّ... الْعَدْلُ". هاتان كلمتان متقاربتان مألوفتان في العهد القديم (٢ صم ٨: ١٥؛ ١ مل ١٠: ٩؛ ١ أخ ١٨: ١٤؛ ٢ أخ ٩: ٨؛ مز ٩٩: ٤؛ أش ٩: ٧؛ ٣٢: ١٦؛ ٣٣: ٥؛ ٥٩: ١٤؛ إر ٤: ٢؛ ٩: ٢٤؛ حز ١٨: ٥، ١٩، ٢١، ٢٧؛ عا ٥: ٧، ٢٤ إنها تشير إلى نوع المجتمع (الآيات ٧١- ١٨) حيث كل الناس يُكرمون ويُعاملَون بعدل كشركاء في العهد. وعندها يدركون حضور الله الفريد وسط شعبه.

٣٢: ١٧ "سَلاَمًا". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: سلام (*SHALOM*)

الكلمة العبرية (BDB 1022, KB 1532) هي مألوفة ومشتركة في نصوص سامية متشابهة.

أ- الأكّادية
- ١- أن يكون بدون أذى
- ٢- أن يبقى سليماً معافى
- ٣- أن يكون في حالة جيدة

ب- أوغاريتية (كنعانية)
- ١- أ يكون بدون أذى
- ٢- سليم معافى

ج- العربية
- ١- أن يكون في صحة جيدة
- ٢- أن يكون في حالة سعيدة

د- الآرامية
- ١- أن يكون كاملاً مكتملاً
- ٢- أن يأتي إلى نهاية/اكتمال
- ٣- يعقد سلاماً
- ٤- يبقى بدون أذى

هـ- دلالات المعنى في العبرية.
- ١- كمال
- ٢- اكتمال
- ٣- الخير
- ٤- السلام

كلمة (*shalom*) اليوم هي تحية في العبرية وأيضاً عبارة وداع. لا تزال تدل على غياب الشر وحضور الخير (الرضا في الحياة). إنها تدل على حالة فكرية من الطمأنينة والرضا والقناعة.

▣ **"سُكُونًا وَطُمَأْنِينَةً".** هاتان الكلمتان (BDB 1052، و105 BDB) تردان أيضاً في ٣٠: ١٥، وتميزان الدهر الجديد من العدل والبر والسلام (الآيات ١، ١٦).

٣٢: ١٩ هذه آية صعبة للغاية وتبدو أنها ليست في مكانها المناسب هنا. قد تشير إلى أشّور عبارة "الغابة" تُستخدم للدلالة على أشّور في ١٠: ١٨- ١٩، ٣٣، ٣٤. وعبارة "المدينة" تُستخدم لأشّور في ٢٤: ١٠؛ ٢٥: ٢، ٣؛ ٢٦: ٥.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"يَنْزِلُ بَرَدٌ بِهُبُوطِ الْوَعْرِ"**
كتاب الحياة	**"مَعَ أَنَّ الْبَرَدَ يُسَوِّي الْغَابَةَ بِالأَرْضِ"**
الكتاب الشريف	**"فَإِنْ نَزَلَ الْبَرَدُ وَحَطَّمَ الْغَابَةَ إِلَى الأَرْضِ"**
الترجمة السبعينية	**"إنْ يهبط الْبَرَدُ"**
الترجمة البسيطة	**"سيهبط بَرَدٌ"**

إصدارات الكتاب المقدس القديمة ترى العبارة في النص الماسوري (&"9$) (صيغة غير معروفة) على أنها ("9$)، (BDB 135)، "البَرَد"، اسم في ٢٨: ٢، ١٧.

ربما يكون مصدرها جذر عربي يعني "يصبح بارداً/يبرد".

بعض الترجمات ومنها (JPSOA) ترى في أول كلمتين من النص الماسوري على أنهما من نفس الجذر الفعلي، (*9$)،

١- صيغة التام *Qal*

٢- بنية المصدر *Qal*

ما يشير إلى دمار كامل وشامل وكلّي ("هبوط").

٣٢: ٢٠ هذه الآية أيضاً صعبة جداً لتلائم سياق النص. ولكن هناك إجماع في الرأي على ما يبدو على أنه في تلك الأيام من بركات الرب كانت المحاصيل وافرة جداً حتى أن الماشية كانت تجول بحرية وتأكل بدون أن تؤثر فعلياً على نتاج المحصول.

Isaiah 33
أشعياء ٣٣

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
الضيق والعون	دمار الخائن	ضيق بعده عون	الرجاء في الرب
٣٣: ١ـ ٢٤	٣٣: ١ـ ٢٤	٣٣: ١ـ ٢٤	٣٣: ١ـ ١٦
			الغد المجيد
			٣٣: ١٧ـ ٢٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أـ تقسيم الفقرات غامض مبهم في هذا الأصحاح (بسبب الطبيعة المركبة لهذه القصائد). تتم مخاطبة عدة فئات مختلفة.

١. أَشُّور ، الآية ١
٢. شعب العهد، الآية ٢
٣. رجال شجعان يصرخون في الشوارع، الآية ٧
٤. رُسُل سلاَم يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ، الآية ٧
٥. المسافرين، الآية ٨
٦. الشُّعُوبُ، الآية ١٢
٧. الْبَعِيدُون،الآية ١٣
٨. الْقَرِيبُونَ، الآية ١٣
٩. الْخُطَاةُ في صِهْيَوْنَ، الآية ١٤
١٠. السَّالِكُ بِالْحَقِّ، الآية ١٥
١١. هُوَ ... وما عنده، الآية ١٦
١٢. قَلْبُكَ، الآيات ١٨ـ ٢٠
١٣. حِبَالُكِ، الآية ٢٣
١٤. الشَّعْبُ السَّاكِنُ، الآية ٢٤

من الصعب تحديد المجموعات التي تدل عليها كل من هؤلاء.

ب- لاحظوا كثرة الأسماء/الألقاب والمواصفات الدالة على الله المذكورة في هذا الأصحاح.

١. الرب ، الآية ٢
٢. الرب مرتفع، الآيات ٥، ١٠
٣. سيكون أماناً (حرفياً، "أمانة")، الآية ٦

٤. وَقْرَةَ خَلاَصٍ وَحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، الآية ٦
٥. مَخَافَةُ الرَّبِّ، الآية ٦
٦. اَلْمَلِكَ بِبَهَائِهِ، الآية ١٧
٧. الْعَزِيزُ الآية ٢١
٨. "الرَّبُّ هو...، قَاضِينَا... شَارِعُنَا"، الآية ٢٢

ج- ربما ينتهي القسم الأول من أشعياء بعد هذا الأصحاح إذ في مخطوطات البحر الميت التي تحوي أشعياء يوجد فراغ مزدوج بعد هذا الأصحاح، ولكن ليس بعد الأصحاح ٣٩.

د- خطوط عريضة "محتملة" لترتيب القصيدة.

١. الله يقاضي أشّور التي كان قد استخدمها لإدانة يهوذا، الآية ١
٢. يهوذا تصلّي طالبة العون، الآية ٢
٣. الله يتجاوب، الآيات ٣- ٦، ١٠- ١٢
٤. حالة يهوذا الراهنة، الآيات ٧- ٩
٥. الأتقياء ينجون، الآيات ١٣- ١٦
٦. إعادة مختصرة للفترة الأشّورية، الآيات ١٧- ٢٠
٧. حكم الملك البار، الآيات ٢١- ٢٤

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٣: ١- ١٢

"١وَيْلٌ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرِبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ
وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ.
حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيبِ تُخْرَبُ
وَحِينَ تَفْرَغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ.
٢يَا رَبُّ تَرَأَفْ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ انْتَظَرْنَا.
كُنْ عَضُدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ. خَلاَصَنَا أَيْضاً فِي وَقْتِ الشِّدَّةِ.
٣مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ.
مِنِ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الأُمَمُ.
٤وَيُجْنَى سَلَبُكُمْ جَنْيَ الْجَرَادِ.
كَتَرَاكُضِ الْجُنْدُبِ يُتَرَاكَضُ عَلَيْهِ.
٥تَعَالَى الرَّبُّ لأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلاَءِ.
مَلأَ صِهْيَوْنَ حَقّاً وَعَدْلاً.
٦فَيَكُونُ أَمَانُ أَوْقَاتِكَ وَفْرَةَ خَلاَصٍ وَحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ.
مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ.
٧هُوَذَا أَبْطَالُهُمْ قَدْ صَرَخُوا خَارِجاً.
رُسُلُ السَّلاَمِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ.
٨خَلَتِ السِّكَكُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ.
رَذَلَ الْمُدُنَ. لَمْ يَعْتَدَّ بِإِنْسَانٍ.
٩نَاحَتْ ذَبُلَتِ الأَرْضُ. خَجِلَ لُبْنَانُ وَتَلِفَ.
صَارَ شَارُونُ كَالْبَادِيَةِ. نُثِرَ بَاشَانُ وَكَرْمَلُ.
١٠اَلآنَ أَقُومُ يَقُولُ الرَّبُّ.
الآنَ أَصْعَدُ. الآنَ أَرْتَفِعُ.
١١تَحْبَلُونَ بِحَشِيشٍ تَلِدُونَ قَشِيشاً.
نَفَسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ.
١٢وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ
أَشْوَاكاً مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ بِالنَّارِ".

٣٣: ١ "وَيْلٌ". الأصحاحات ٢٨- ٣٣ تشكل وحدة غالباً ما تُسمى "وحدة القدر المشؤوم" بسبب الاستخدام المتكرر لكلمة "ويل"، (٢٨: ١؛ ٢٩: ١، ١٥؛ ٣٠: ١؛ ٣١: ١؛ ٣٣: ١). انظر التعليق على "الويل" على الآية ٥: ٨.

▣ **"الْمُخْرِبُ".** تتكلم الآية ١ عن أشّور، كما الآيات ٣، ٤، ٧- ٩، ١١- ١٢، ١٧- ١٩، ٢٣؛ حتى الآية ٢١ يمكن أن تشير إلى المدن الواقعة على نهري دجلة والفرات. يتبع الأصحاح نمط موضوع مألوف عند أشعياء.

١- حالة التمرد الحالية عند شعب الله.
٢- دينونة الله على يد قوى أجنبية.
٣- دينونة الله لتلك القوى الأجنبية نفسها (وهنا أشّور).
٤- الحالة المستقبلية المجيدة لشعب الله عبر الملك البار العادل (٣٢: ١).

إن كلمتي "مخرب" (BDB 994, KB 1418، مرتين، Qal اسم فاعل مبني للمعلوم، Qal اسم فاعل مبني للمجهول منفي) و"الخائن" (حرفياً، "السالك بخيانة"، BDB 93, KB 108 ، مرتين، Qal اسم فاعل مبني للمعلوم، صيغة التام Qal منفية) تُستخدمان أيضاً في ٢١: ٢ في ما يتعلق بسقوط بابل القديمة. بمعنى لاهوتي نجد أن الغموض عند أشعياء أمر متعمد. فهو يتعمد أن يجعل هوية المعتدين على إسرائيل/يهوذا مشوشة غامضة بحيث تستطيع قصائده أن تقوم بوظيفتها كنبوءات "متعددة في تحقيقها". الأعداء يأتون ويذهبون بمشيئة الرب وحسب غايته، ولكن ليس الحال هكذا مع الرب نفسه وهدفه الفدائي الأبدي، باستخدام نسل إبراهيم.

٣٣: ٢ نجد هنا فحوى صلاة يهوذا وما تطلبه.

١- تَرَأَّفْ عَلَيْنَا، (BDB 335, KB 334، *Qal* صيغة الأمر)، ٣٠: ١٨، ١٩
٢- إِيَّاكَ انْتَظَرْنَا، (BDB 875 I, KB 1082، *Piel*صيغة التام)، ٨: ١٧؛ ٢٥: ٩؛ ٢٦: ٨؛ ٤٠: ٣١؛ ٤٩: ٢٣؛ ٥١: ٥؛ ٦٠: ٩
٣- كُنْ عَضُدَهُمْ، (حرفياً "ذراع") كل صباح، (BDB 224, KB 243، *Qal* صيغة الأمر)
٤- خلاصَنَا أَيْضاً فِي وَقْتِ الشِّدَّةِ، (الفعل "كن" مفترض هنا). الرب هو رجاء يهوذا الوحيد (٥٩: ١٦؛ ٦٣: ١، ٥)، ليس التحالف مع أشّور، ولا التحالف مع مصر، بل الرب وحده. البشر ينزعون إلى الفزع ويفقدون الثقة في وقت الشدة والشك. يحاولون أن ينقذوا أنفسهم مستخدمين مواردهم أو موارد البشر الآخرين، بلا فائدة.

▣ **"عضد".** إنها تعني حرفياً "ذراع". هذه استعارة كتابية وصفية تشخيصية لتصف حضور الله وقوته على أساس يومي.

▣ **"خلاص".** هذه الكلمة تُستخدم في العهد القديم من أجل التحرير الجسدي (١٢: ٢ [مرتين]، ٣؛ ٢٥: ٩؛ ٢٦: ١، ١٨؛ ٣٣: ٦).

موضوع خاص: الخلاص (*-&3%)

هذه الكلمة (BDB 447) لها عدة دلالات لفظية.

١- وفرة، ازدهار، أيوب ٣٠: ١٥
٢- الخلاص الإلهي الذي يشمل الجانبين الجسدي والروحي.
أ- تك ٤٩: ١٨
ب- تث ٣٢: ١٥
ج- مز ٣: ٢، ٨؛ ٢٢: ١؛ ٦٩: ٢٩؛ ١٠٦: ٤؛ ١٤٠: ٧
د- أش ١٢: ٢؛ ٣٣: ٢؛ ٥١: ٦، ٨؛ ٥٢: ٧، ١٠؛ ٥٦: ١؛ ٦٢: ١
٣- فكرة التحرير الجسدي والروحي حاضرة بشكل واضح في يو ٢: ٩- ١٠.
٤- غالباً ما يكون "الابتهاج" مرتبطاً بخلاص الرب، ١ صم ٢: ١؛ أش ٢٥: ٩؛ ٢٦:١؛ مز ٩: ١٤؛ ١٣: ٥؛ ٣٥: ٩.

الخلاص يتضمن تحقيق الشركة الأصلية مع الرب والمجتمع مع مخلوقاته البشرية. إنه يشمل الفرد والمجتمع ككل.

٣٣: ٤ في هذه الآية، "سلب" هي استعارة تدل على دمار أعداء الرب.
الفعل "يجني/يجمع" (BDB 62, KB 74، *Pual* صيغة التام) يُستخدم أيضاً في ٣٢: ١٠ لوصف دينونة على أورشليم. يُستخدم أيضاً في ٢٤: ٢٢ (نفس الجذع) للإشارة إلى الدينونة الأخروية على نطاق العالم. يصف العهد الجديد الجمع في اليوم الأخير لـ:
١- المفديين، مت ١٣: ٤٨؛ ٢٤: ٣١
٢- الأشرار، مت ١٣: ٤٠- ٤١

▣ **"الْجَرَادِ".** غزوات الجراد كانت أمراً شائعاً في الشرق الأدنى القديم. غالباً ما تقارن بجيش غازٍ (تث ٢٨: ٣٨، ٤٢؛ يوء ١: ٤؛ ٢: ٢٥؛ عا ٧: ١- ٢). الله يوجه الجيوش كما يوجه كل الأشياء. هذا الجراد يجمع من يسقط غنيمة من أشّور في المعركة.
هناك عدة كلمات سامية للدلالة على هذه الحشرة التي تشير بشكل واضح إلى (١) أنواع مختلفة أو (٢) مراحل مختلفة للنمو.

٣٣: ٥ "سَاكِنٌ فِي الْعَلاَءِ". هذه العبارة هي استعارة تدل على السماء (٣٢: ١٥؛ أي ١٥: ١٦؛ ٣١: ٢). كان الشرق الأدنى القديم يرى السماء على أنها في العلاء. وبالنسبة للإسرائيليين كان الدخان يتصاعد من ذبائحهم إلى الله، ولذلك فإن الله كان في العلاء بكل تأكيد. كان هناك أيضاً تغاير لاهوتي مع "الأسفل" كاستعارة تدل على الموت. الهاوية كانت في الأسفل، ولكن السماء كانت في العلاء. في حقبتنا الحالية هذه الاستعارات المتعلقة بالفضاء تبدو غير صحيحة، ولكن تذكروا أن هذه استعارات قديمة لم يكن يُقصد بها أن تحمل معنى حرفي. لغة العهد القديم فينومينولوجية [13]، ما يعني أن لغة الوصف تستخدم الحواس البشرية الخمس. ليس الكتاب المقدس ضد العلم، بل هو سابق للعلم. أن نأخذ الاستعارات القديمة حرفياً ليس علامة على المحافظة الكتابية، بل على فقدان المعنى المقصود للبيئة التاريخية الأصلية للكتّاب المُلهَمين.

▣ **"حَقًّا وَعَدْلاً".** انظر التعليق على ٣٢: ١٦.

٣٣: ٦

سميث/فانديك-البستاني	**"يَكُونُ (الرب) أَمَانُ أَوْقَاتِكَ"**
كتاب الحياة	**"هُوَ ضَمَانُ أَزْمَانِكَ"**
الكتاب الشريف	**"اللهُ أَسَاسٌ رَاسِخٌ لَكَ فِي الْحَيَاةِ"**
الترجمة البسيطة	**"الإِيمانُ يَكُونُ أَمَانُ أَوْقَاتِكَ "**

الرب يؤتي "الأمان"، حرفياً، "أمين"، ٢٥: ١. رجاء يهوذا وأمانها هي الطابع الأمين لإلهها (تث ٣٢: ٤؛ مز ٣٦: ٥؛ ٨٩: ١- ٢، ٥، ٢٤، ٣٣، ٤٩). هذا هو الجواب على الصلاة التي في الآية ٢. بسبب طابع الله وشخصيته الأمينة فإنه يمنح شعبه المتمرد:
١- وفرة من:
أ- خلاص
ب- حكمة
ج- معرفة
٢- مخافة (بمعنى الخشية التبجيلية، ١١: ٢؛ أم ١: ٧، ٢٩؛ ٢: ٥) الرب التي في مخزنها (بمعنى مستودع تخزين ممتلئ، ١ أخ ٢٧: ٢٧- ٢٨؛ ٢ أخ ١١: ١١).

٣٣: ٧- ٩. تعكس هذه الحالة المحزنة للحصار الوشيك لأن المفاوضات قد أخفقت (٢ مل ١٨: ٣- ١٦).
٣٣: ٧. هذا البيتان الشعريان ليسا مترادفين. علماء الكتاب المقدس تأثروا بـ Lowth Robert، الذي حاول أن يلائم كل الموازاة في العبرية إلى ثلاث أو أربع فئات. يفهم الدارسون اليوم التعددية في الموازاة الشعرية. وحالياً من الأفضل أن نقول أن البيت الثاني "يضيف شيئاً ما" أو "يذهب إلى ما وراء" (*The Dynamics of Expanded Biblical Parallelism: Revised and*، ص. ٦٤، من تأليف Adele Berlin).

[13] - فينومينولوجية: (phenomenological): ذو علاقة بالظاهراتية. [المترجم].

ثمة مجموعتان مختلفتان تتم مخاطبتهما.
١- البيت الأول- جنود أورشليم
٢- البيت الثاني- رسل السلام الذين أرسلهم حزقيا إلى مصر (الآية ٨).
جميعهم يقومون بأشياء متشابهة/متوازية.
- "يبكون"
- "ينتحبون"
التوازي هو أحد المفاتيح الرئيسية في تفسير الشعر العبري، ولكن يجب أن ندرك أنه يُستخدم بأشكال مختلفة وعلى مستويات أدبية متعددة.

٣٣:٧ " أبْطَالُ". ربما تأتي هذه من الجذر (*ariel*)، ٢٩: ١، ٢، ٧؛ ٣١: ٩.

٣٣: ٨

سميث/فانديك-البستاني	**"الْمُدُنَ"**
كتاب الحياة	**"شُهُودَهُ"**
الكتاب الشريف	**"الشُّهُود"**
الترجمة البسيطة	**"الْمُدُنَ"**

ترد في النص الماسوري كلمة "المدن" (93*.،BDB 746)، ولكن بسبب التوازي، فإن "الشهود" ($3*.،BDB 729) تلائم بشكل أفضل. وهذا يمكن أن يكون خلطاً آخر بين الحرفين "ر"- "د". وإن (The UBS Hebrew Text Project) يعطي نسبة تخمين ضعيفة لكلمة "الشهود".

٣٣: ٩. تستخدم هذه الآية استعارات زراعية لتدل على المشاكل التي نتجت عن الحصار الأشّوري لأورشليم عام ٧٠١ ق. م. هذه الأنواع من الاستعارات الزراعية مألوفة عند أشعياء (١٦: ٨؛ ٢٤: ٤، ٧).

الرب يسيطر على الطقس لأجل غاياته (تث ٢٧- ٢٨). وليس من تمييز بين ما هو "طبيعي" و"فوق الطبيعي" في الكتاب المقدس، كما في الشرق الأدنى القديم. الله مهتم ومعني بشكل لصيق بمخلوقاته. انتبهوا أن لا تفرضوا وجهة نظركم العلمية المعاصرة العالمية النطاق كمحاذير لاهوتية على الكتاب المقدس.

٣٣: ١٠- ١٢ . لعلّ هذه الآيات تشير إلى أشّور كما في الآية ١.

٣٣: ١١- ١٢. الصورة المجازية لـ "القش" و"النار" شائعة في أشعياء (١: ٧؛ ٥: ٢٤؛ ٩: ١٨- ١٩؛ ٤٧: ١٤، وأيضاً يوء ٢: ٣). انظر الموضوع الخاص: النار، على ١: ٣١.
يستخدم أشعياء اللغة المجازية والاستعارات من الحياة التناسلية للبشر.
١- الحبل، هنا، (BDB 247 I, KB 255، *Qal* ناقص)، ٨: ٣؛ ٢٦: ١٨؛ ٥٩: ٤، ١٣
٢- الولادة، ٩: ٦؛ ١٣: ٨؛ ٢١: ٣؛ ٢٣: ٤؛ ٢٦: ١٧، ١٨

▣ **"نَفَسُكُمْ"".** هذه هي كلمة (*ruah*) المستخدمة كاستعارة وصفي تشخيصية تجسيدية للإشارة إلى ريح الدينونة التي من منخري الرب انظر الموضوع الخاص على ٦: ١). من الواضح أنها استعارة على مشاركة الرب شخصياً (خر ١٥: ١٨؛ ٢ صم ٢٢: ١٦؛ مز ١٨: ١٥) في الدينونة (١١: ٤؛ ٣٩٠: ٢٨؛ ٤٠: ٧).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٣: ١٣- ١٦.
"١٣اِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُون مَا صَنَعْتُ
وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي.
١٤ارْتَعَبَ فِي صِهْيَوْنَ الْخُطَاةُ. أَخَذَتِ الرِّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ.
مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي نَارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدَ أَبَدِيَّةٍ؟
١٥السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالاسْتِقَامَةِ
الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ

الَّذِي يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ
وَيُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ
١٦هُوَ فِي الأَعَالِي يَسْكُنُ.
حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ.
يُعْطَى خُبْزَهُ وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ".

٣٣: ١٣. "أَيُّهَا الْبَعِيدُون .... أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ". في سياق النص، تشير هذه إلى شعب الله في أشّور وإلى شعب الله الذي لا يزال في يهوذا (دا ٩: ٧). ولكن، إن نظرنا إليها في السياق الأوسع للدهر الجديد، فقد تكون دالة أيضاً على الشعب الأممي واليهودي (٤٩: ١؛ إنها مصطلح يدل على الجميع، إر ٢٥: ٢٦).

٣٣: ١٤ "ارْتَعَبَ فِي صِهْيَوْنَ الْخُطَاةُ". من جديد نجد الاعتراف بواقع دمج الأمناء وغير الأمناء داخل شعب الله الخطأة:

١- مرتعبون، (BDB 808, KB 922، *Qal* صيغة التام)، الاسم- ٢: ١٠، ١٩، ٢١؛ ٢٤: ١٧، ١٨؛ الفعل- ١٢: ٢؛ ١٩: ١٦، ١٧؛ ٤٤: ٨، ١١؛ ٥١: ١٣.
٢- أَخَذَتِ الرِّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ، (BDB 28, KB 31، *Qal* صيغة التام)، ١٣: ٨؛ ٢١: ٣.

إن "المنافقين" يوصفون في ٣٣: ٦ على أنهم أولئك الذين يمارسون النفاق ويتكلمون كذباً ضد الرب (٩: ١٧؛ ١٠: ٦).

▣ **"«مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي نَارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدَ أَبَدِيَّةٍ؟»".** تشير هذه إلى قداسة الله كما تتبدى في استعارة النار المرتبطة ببره وعدالته وديونونته (تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٢٤؛ أش ٣٠: ٢٧، ٣٠).

بالنسبة لكلمة "أبدية" (حرفياً، "إلى الأبد") انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ١٤.

٣٣: ١٥ تعكس هذه الآية شخصية الرب كما تتبدى في شعبه:
١- السَّالِكُ بِالْحَقِّ
٢- الْمُتَكَلِّمُ بِالاسْتِقَامَةِ
٣- الرَّاذِلُ مَكْسَبَ الْمَظَالِمِ
٤- النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرَّشْوَةِ
٥- الَّذِي يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ، (أي سفك الدماء)
٦- يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ

٣٣: ١٦ الشخص الذي يعيش الحياة التي تُوصَف في الآية ١٥:
١- فِي الأَعَالِي يَسْكُنُ
٢- حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ.
٣- يُعْطَى خُبْزَهُ.
٤- مِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.
تصف هذه الشخص من الدهر الجديد. المثالي في تثنية يصبح أمراً حقيقياً واقعياً.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٣: ١٧- ٢٤
"١٧اَلْمَلِكَ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرَيَانِ أَرْضاً بَعِيدَةً.
١٨قَلْبُكَ يَتَذَكَّرُ الرُّعْبَ. أَيْنَ الْكَاتِبُ أَيْنَ الْجَابِي أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الأَبْرَاجَ؟
١٩الشَّعْبَ الشَّرِسَ لاَ تَرَى:
الشَّعْبَ الْغَامِضَ اللُّغَةِ عَنِ الإِدْرَاكِ الْعَيِيَّ بِلِسَانٍ لاَ يُفْهَمُ.
٢٠أُنْظُرْ صِهْيَوْنَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرَيَانِ أُورُشَلِيمَ
مَسْكَناً مُطْمَئِناً خَيْمَةً لاَ تَنْتَقِلُ.
لاَ تُقْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الأَبَدِ وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَابِهَا لاَ يَنْقَطِعُ.

٢١ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانُ أَنْهَارٍ وَتُرَعٍ وَاسِعَةِ الشَّوَاطِئِ.
لاَ يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمِقْذَافٍ وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لاَ تَجْتَازُ فِيهَا.
٢٢ (فَإِنَّ الرَّبَّ قَاضِينَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكُنَا هُوَ يُخَلِّصُنَا).
٢٣ ارْتَخَتْ حِبَالُكِ. لاَ يُشَدِّدُونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ.
لاَ يَنْشُرُونَ قِلْعاً. حِينَئِذٍ قُسِمَ سَلْبُ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ.
الْعُرْجُ نَهَبُوا نَهْباً.
٢٤ وَلاَ يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرِضْتُ».
الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الإِثْمِ".

٣٣: ١٧ "تَنْظُرُ عَيْنَاكَ". الفعل يُستخدم غالباً للإشارة إلى التبصر الروحي (٢٦: ١١؛ ٣٣: ١٧، ٢٠؛ أي ٢٣: ٨- ٩؛ مز ٤٦: ٨؛ ٦٣: ٢).
لقد خُلق البشر ليقوموا بوظيفة في العالمين:
١- المادي (أي، *nephesh* ، هذا الكوكب)
٢- الروحي (أي، *ruah* ، الشركة مع الله).
السقوط في تك ٣ مزّق كليهما.

▣ **"الْمَلِكَ بِبَهَائِهِ".** هذا غموض متعمد، يشبه كثيراً ٣٢: ١، حيث سياق النص يناسب كلاً من حزقيا في يومه ذاك والمسيّا الآتي كما نرى في ٧: ١٤.

٣٣: ٨ "أَيْنَ الَّذِي عَدَّ". تشير هذه إلى عناصر الاستطلاع الأشّوريين الذي رصدوا واستطلعوا أورشليم تمهيداً للحصار القادم.

٣٣: ٩ "الْغَامِضَ اللُّغَةِ". تشير هذه إلى اللغة الأشّورية (٢٨: ١١).

٣٣: ٢١ هذا فكر أشعياء اللاهوتي بأن أورشليم لن تسقط أبداً (أش ٣٦- ٣٧). لأجل الاضطلاع على نقاش كامل عن "القرية/المدينة" انظر التعليقات على ٢٤: ١٠ والرسم البياني في مقدمة الأصحاح ٢٦،د. هذه النبوءة يجب فهمها في السياق لأن الله في أيام إرميا، أعطى نبوءة مناقضة تماماً لهذه.
صورة "الخيمة" المجازية تنطوي على مفارقة تلميح تاريخية تعود إلى الخروج. ربما تشير أيضاً إلى "خيمة الاجتماع" التي شُيِّدَت كخيمة متنقلة. والتلميح نفسه (أي الخيمة) يُستخدم في ٥٤: ٢ في إشارة إلى التوسع العالمي.

٣٣: ٢٢ استعارة "الأنهار والسفن التي تبحر" تبدو تلاعباً على تحالفاتهم مع مصر (الآية ٢٣). فبدلاً من مصر، الرب (العزيز) سيكون لهم معيناً وحامياً (الآية ٢٢).

٣٣: ٢٣ من جديد، أورشليم (الآية ٢٠) هي مدينة الملك العظيم (الرب نفسه) كما يُصور في وكيله البار (المسيّا الداودي).

٣٣: ٢٤ الشعر غامض. وهذا قد يشير إلى:
١- دمار أشّور
٢- تقوية أورشليم
٣- أو كليهما
في الآية ١٧، نجد الكلمتين "عيناك" و"تنظر" ولا نعرف بشكل مؤكد من هو المحال عليه أو إلى من تشيران. يبدو أن الآية ١٨ تشير إلى أشّور تستطلع أورشليم من أجل الغزو والحصار. وتبدو الآية ١٩ كتلميح إلى اللغة الغامضة للغزاة الأشّوريين. ومع ذلك ففي الآية ٢٠ يتغير المشهد إلى أورشليم غير متزعزعة. ولذلك فإن الآيتان ٢١ و٢٢ يمكن أن تشيرا إلى أورشليم، بينما الآية ٢٤ تدل عليها بشكل واضح.

يرى البعض في "الحبال" في الآية ٢٣ دلالة على المواد التي تركها الجيش الأشّوري أمام أسوار أورشليم عام ٧٠١ ق. م. وليس على سلب نينوى نفسها، الذي حدث عام ٦١٢ ق. م.

٣٣: ٢٤ يوصف الرب على أنه الشافي. وفي هذا إشارة إلى الأصحاح ١ حيث يوصف شعب الله بأنه مريض (١: ٥- ٦). والمرض استعارة تدل على "الخطيئة" و"التمرد" (مز ٤١: ٤؛ ١٠٣: ٣؛ أش ٥٣: ٥). يتابع العهد الجديد المفهوم اليهودي بأن المرض مرتبط بالخطيئة (يو ٥: ١٤؛ يع ٥: ١٤- ١٥).

كلمة "يخلّص" في العهد القديم تدل على تحرير جسدي (انظر الموضوع الخاص على ٣٣: ٢).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- ما الرابط بين الأصحاحين ٣٢ و٣٣ والأصحاحات ٢٨- ٣١؟
٢- هل هذان الأصحاحان مسيانيان أم تاريخيان؟
٣- ضع قائمة ببركات الروح القدس المذكورة في ٣٢: ١٥- ١٨.
٤- ما السياق التاريخي للآيات ٣٣: ٧- ٩؟

Isaiah 34
أشعياء ٣٤

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
دينونة الأمم	دينونة الأمم	عقاب الأمم	زوال أدوم
٣٤: ١- ١٧	٣٤: ١- ١٧	٣٤: ١- ١٧	٣٤: ١- ١٧

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:
في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:
أ- الأصحاحان ٣٤ و٣٥ يشابهان كثيراً الأصحاحات ٢٤- ٢٧. كلا هاتين المجموعتين من الأصحاحات تدمج أقسام الدينونة مع البركة والتي هي خواتيم لوحدة أدبية طويلة جداً.
١- أشعياء ٣٤ يتكلم عن الدينونة العالمية بكلمات تصويرية نابضة بالحيوية.
٢- أشعياء ٣٥ يتكلم عن استعادة عالمية بكلمات مثالية جميلة.
ب- بما أنه يوجد فراغ مضاعف بين الأصحاحين ٣٣ و٣٤ في مخطوطات البحر الميت التي تشتمل على سفر أشعياء، فمن الممكن أن هذه الوحدة الأدبية (الأصحاحات ٣٤- ٣٥ و٣٨- ٣٩) يجب أن تكون مع ٤٠- ٦٦ (بدلالة البيئة الأدبية هنا). الأصحاح ٣٥ هو مناقشة للدهر الجديد، أيام الاسترداد. إنها تصف ما أراد الرب أن يفعله مع البشر قبل السقوط في تكوين ٣ وعصيان نسل إبراهيم.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٤: ١- ١٥
"١اِقْتَرِبُوا أَيُّهَا الأُمَمُ لِتَسْمَعُوا وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغُوا.
لِتَسْمَعِ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا.
٢لأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطاً عَلَى كُلِّ الأُمَمِ
وَحُمُوّاً عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَّمَهُمْ دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ.
٣فَقَتْلاَهُمْ تُطْرَحُ وَجِيَفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَانَتُهَا
وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ.
٤وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَدَرْجٍ
وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ كَانْتِثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكَرْمَةِ وَالسُّقَاطِ مِنَ التِّينَةِ.
٥لأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي.
هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ وَعَلَى شَعْبٍ حَرَّمْتُهُ لِلدَّيْنُونَةِ.
٦لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدِ امْتَلأَ دَماً اطَّلَى

بشَحْمِ بِدَمِ خِرَافٍ وَتُيُوسٍ بِشَحْمِ كُلَى كِبَاشٍ.
لأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ
وَذَبْحاً عَظِيماً فِي أَرْضِ أَدُومَ.
٧وَيَسْقُطُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ الثِّيرَانِ
وَتُرْوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ وَتُرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يُسَمَّنُ.
٨لأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ سَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيَوْنَ.
٩وَتَتَحَوَّلُ أَنْهَارُهَا زِفْتاً وَتُرَابُهَا كِبْرِيتاً
وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زِفْتاً مُشْتَعِلاً.
١٠لَيْلاً وَنَهَاراً لاَ تَنْطَفِئُ. إِلَى الأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا.
مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ.
إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ لاَ يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا.
١١وَيَرِثُهَا الْقُوقُ وَالْقُنْفُذُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْغُرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا
وَيُمَدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلاَءِ.
١٢أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُونَهُ لِلْمُلْكِ
وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَماً.
١٣وَيَطْلَعُ فِي قُصُورِهَا الشَّوْكُ.
الْقَرِيصُ وَالْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا
فَتَكُونُ مَسْكَناً لِلذِّئَابِ وَدَاراً لِبَنَاتِ النَّعَامِ.
١٤وَتُلاَقِي وُحُوشُ الْقَفْرِ بَنَاتِ آوَى
وَمَعْزُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ.
هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلاً.
١٥هُنَاكَ تُحْجِرُ النَّكَّازَةُ وَتَبِيضُ وَتُفْرِخُ وَتُرَبِّي تَحْتَ ظِلِّهَا.
وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ".

٣٤: ١ هناك عدة أوامر في هذه الآية:

١- اِقْتَرِبُوا، BDB 897 I, KB 1132، *Qal* صيغة الأمر.
٢- اصْغَوْا، 904, KB 1151، *Hiphil* صيغة الأمر
٣- لِتَسْمَعِ، BDB 1033, KB 1570، *Qal* صيغة أمر

السيد المطلق على الكون يخاطب خليقته ويعلن دينونته لها.

١- أَيُّهَا الأُمَمُ، الآية ٢؛ ٤٣: ٩
٢- أَيُّهَا الشُّعُوبُ، الآية ١٧: ١٢؛ ٤٣: ٩
٣- الأَرْضُ، ٣٧: ١٦، ٢٠؛ تك ١٨: ١٨؛ ٢٢: ١٨؛ مي ١: ٢
٤- وَمِلْؤُهَا (ملء الأرض)، ٦: ٣
٥- الْمَسْكُونَةُ، ١٣: ١١؛ ٢٤: ٤
٦- وَكُلُّ نَتَائِجِهَا.

من الواضح أن هذا يشير إلى العالم المعروف في أيام أشعياء، ولكن اللغة عالمية.

٣٤: ٢ "لأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الأُمَمِ، .... قَدْ حَرَّمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ". هذه الفكرة أن "قَدْ حَرَّمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ" (BDB 355 I, KB 353، *Hiphil*صيغة التام) تشير إلى مفهوم "الحرب المقدسة".

في يشوع تأتي هذه الفكرة فيما يتعلق بأريحا بأنه "حَرَّمَهُمْ/تحت الحرم" (أي أنهم مكرّسون للرب لأجل الهلاك والدمار، يش ٦: ١٧، ١٨ [ثلاث مرات]؛ ٧: ١ [مرتين]، ١٢ [مرتين]، ١٣ [مرتين]، ١٥).

٣٤: ٣ في هذه الآية تتوسع فكرة الآية ٢، مع استعارات تصويرية عن الحرب.

١- دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ، BDB 1020, KB 1527، *Hophal* ناقص

٢- جِيَفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَانَتُهَا (حرفياً "تصعد") نتانتهم، BDB 748, KB 828، *Qal* ناقص، عا ٤: ١٠

٣- تَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ (حرفياً، "يتلاشون") مع دمائهم، BDB 587, KB 606، *Niphal* صيغة التام

يعكس هذا مشهد المعركة حيث أجساد الأموات تبقى فترة طويلة من الزمن.
في الشرق الأدنى القديم كان الدفن غير الملائم للميت فيه الكثير من الرعب والخزي ما قد يؤثر على حياة المرء الثانية. كان يمثل هزيمة كاملة، جسدياً وروحياً.

٣٤: ٤ هذه اللغة المُغْرِقة المُتّسِمة بالغُلُوّ ترتبط بدورات الشمس والقمر في الطبيعة وهي موضوع يتكرر كثيراً في الكتاب المقدس.

١- أش ١٣: ١٣؛ ٣٤: ٤؛ ٥١: ١٦
٢- حز ٣٢: ٧، ٨
٣- يوء ٢: ٣١
٤- مت ٢٤: ٢٩
٥- ٢ بط ٣: ١٠
٦- رؤ ٦: ١٢- ١٤؛ ٢٠: ١١

عبارة "جُنْدِ السَّمَاوَاتِ" يمكن أن تشير إلى:
١- آلهة عبادة النجوم (الشمس، القمر، النجوم، الكواكب، المذنبات، الخ.) وعادة تكون مترابطة مع بابل.
٢- الجيش الملائكي (٢٤: ٢١- ٢٢؛ يش ٥: ١٤- ١٥، يستند على تث ٣٢: ٨ في السبعينية ويتم تصويره في دا ١٠).
في هذا السياق يشير إلى النيّرات في السماء. هذه الأجرام تتأثر باقتراب خالقها وتقع في حالة فوضى. هذه الأجرام المادية، التي غالباً ما ينظر إليها كآلهة، خاضعة للرب.
▣ **"تَلْتَفُّ كَدَرْجٍ".** هذه الصورة المجازية يستخدمها يوحنا في رؤ ٦: ١٤. كان يُعتقدُ في الشرق الأدنى القديم أن السماء عبارة عن (١) جلد مبسوط محكم الشد فوق الأرض كسلطانية (أش ٤٠: ٢٢) أو (٢) خيمة منصوبة (مز ١٠٤: ٢). النظام القديم سيحل محله نظامٌ جديد (رؤ ٢١: ١).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"يَنْتَثِرُ"**
كتاب الحياة	**"تَتَسَاقَطُ"**
الكتاب الشريف	**"تَسْقُطُ"**

هذا الفعل (BDB 615, KB 663) يرد ثلاث مرات في هذه الآية.

١- *Qal*ناقص
٢- *Qal*بنية مصدر
٣- *Qal* مبني للمعلوم اسم فاعل

وترد أيضاً في الوحدة الأدبية الموازية في الأصحاحات ٢٤- ٢٧ (٢٤: ٤ [مرتين]). الزراعة (المحاصيل الزراعية) أيضاً ترتعد لدى مجيء الخالق. ويمكن القول أن السماء والأرض تنتثران لدى اقتراب الخالق/الديان لأنهما، هما أيضاً، قد تأثرا بخطيئة البشر (تك ٣: ١٧- ١٩؛ رو ٨: ١٩- ٢٢).

٣٤: ٥ "هُوَذَا عَلَى أَدُومَ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبٍ حَرَّمْتُهُ لِلدَّيْنُونَةِ". خُصِّصَت أدوم للدينونة في هذه الوحدة الأدبية كما عُيِّنت موآب في أش ٢٥: ١٠- ١٢. أدوم هنا (مثل موآب قبل قليل) هي رمز لكل الأمم المتكبرة الذين يتمرّدون على الله.

٣٤: ٦- ٧ تستخدم هذه الآيات استعارة الذبائح (إر ٥٠: ٢٧؛ ٥١: ٤٠؛ حز ٣٩: ١٧- ٢٠) لوصف دينونة الرب.

١- دَم خِرَافٍ وَتُيُوسٍ، الآية ٦
٢- شَحْمِ كُلَى كِبَاشٍ، الآية ٧

٣-	الثيران الفتيّة، الآية ٧
سوف يتم تقديم الذبائح، ليس فقط من الحيوانات المنزلية، بل أيضاً الثيران البرية (BDB 910).
صورة سيف الرب المجازية نجدها أيضاً في تث ٣٢: ٤١- ٤٢ وحز ٢١: ٢٨- ٣٢.

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"اطَّلَى بِشَحْمٍ"**
كتاب الحياة	**"مَطْلِيٌّ بالشَّحْمِ"**
الكتاب الشريف	**"تَغَطَّى بالشَّحْمِ"**
الترجمة السبعينية	**"متخمٌ بالشحم"**

الفعل (BDB 206, KB 234)، *Hothpael* صيغة التام) نجده فقط هنا في هذا الجذع النادر. إنه يدل على فكرة انعكاسية، "سيف الرب أطلى نفسه". صيغة *Pual* ناقص من نفس الفعل نجدها في الآية ٧، "من الشَّحْمِ يُسَمَّنُ". كلاهما يتحدثان عن عدد كبير من الضحايا المذبوحة التي قُدّمت كأضاحٍ (استعارة تدل على جيش الأعداء الميت). شحم الأعضاء السفلى كان ذلك الجزء من الحيوان الذي يوضع على المذبح.

٣٤: ٨ علينا كمفسرين معاصرين أن نتذكر أن جوهر الشعر العبري هو:
١-	صيغته المختصرة
٢-	التلاعب بالأصوات فيه
٣-	التوازي فيه
يميل الغربيون لأن يكونوا حرفيين منطقيين ويفكرون مثل الإغريق. ولكن هذا أدب شعري شرقي قديم. انظر كتاب *The Language and Imagery of the Bible*، الفصل ٥، "Hebrew Idiom and Hebrew Thought"، الصفحات ١٠٧- ١١٧، للكاتب G. B. Caird. هذا صحيح أيضاً في تك ١- ٢. انظر *The Lost World of Genesis 1*، تأليف John L. Walton.
هذه الآية هي مثال جيد، كلمة "يوم" في البيت الأول توازي كلمة "سنة"، في البيت الثاني. لم يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً تاريخياً مؤقتاً، بل إدراك أن وقت الدينونة والمحاسبة عند الله آتٍ. ولا تهم المدة التي ستستمر فيها.

٣٤: ٩ " زِفْتًا، .... كِبْرِيتًا، .... زِفْتًا مُشْتَعِلاً". هذه الكلمات إشارة إلى دمار سدوم وعمورة في تك ١٩: ٢٤. انظر أيضاً التوازي المهم في إر ٤٩: ١٧- ١٨.
سدوم وعمورة هما في المنطقة الشمالية من أدوم (أي الطرف الجنوبي من البحر الميت).

٣٤: ١٠ هذه اللغة المُغْرِقة المُتّسِمة بالغُلُوّ تدل على دمار كامل يدوم لمستقبل غير محدد (١: ٣١؛ ١٣: ٢٠؛ ٦٦: ٢٤).
هناك كلمتان تُستخدمان بمعنى "إلى الأبد".
١-	البيت ٢، (3&-.) (BDB 761، انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ١٤).
٢-	البيت ٤، (71))، (BDB 664، ٢ صم ٢: ٢٦؛ أش ١٣: ٢٠؛ ٢٥: ٨؛ ٢٨: ٢٨؛ ٣٣: ٢٠؛ ٥٧: ١٦).
عبارة "إِلَى الأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا" تُستخدم في رؤ ١٤: ١١ و١٩: ٣. يبدو على الأرجح أن (١) "موآب" في ٢٥: ١٠- ١٢؛ (٢) أدوم في هذا السياق؛ و(٣) "بابل" في الرؤيا جميعها تشير إلى "المجتمع البشري المنظم والعامل بمعزل عن الله أو حتى في حالة تمرد على الله".
من أجل الاطلاع على نقاش أوسع للمسألة الكتابية "إلى الأبد" انظر كتاب *Plowshares and Pruning Hooks*، ص. ٩٨- ١٠١، تأليف D. Brent Sandy.

٣٤: ١١- ١٥. هناك عدة حيوانات (معظمها طيور) تُذكر في هذا القسم. جميعها نجسة بحسب لا ١١. هذه الحيوانات النجسة نفسها نراها في أطلال مدينة بابل (١٣: ١٩- ٢٢). هناك احتمالان لتفسير ذلك: (١) أن هذه آثار هي رمز لمحاولات البشر الساقطين وقد أدانها الله ودمرها حتى أنه لم يعد هناك حيوان يعيش فيها، أو (٢)

أن هذه المدن تسكنها الآن الأرواح النجسة (مت ١٢: ٤٣). الترجمات الحديثة تذكر في تعليقاتها أن هناك دليل من علم الآثار بأن هذه الحيوانات ربما تشير إلى الأرواح النجسة (وخاصة الآية ١٤).

▣

سميث/فانديك-البستاني **"مَعْزُ الْوَحْشِ"**
كتاب الحياة **"وَعْلُ الْبَرِّ"**
الكتاب الشريف **"الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّةُ"**

هذه الكلمة (BDB 972 III) تشير إلى:
أ- أصنام (٢ أخ ١١: ١٥)
ب- أرواح نجسة (لا ١٧: ٧)
ج- حيوانات برية (أش ١٣: ٢١)

▣

سميث/فانديك-البستاني **"اللَّيْلُ"**
كتاب الحياة **"وُحُوشُ اللَّيْلِ"**
الكتاب الشريف **"وُحُوشُ اللَّيْلِ"**

هذه الكلمة (BDB 535) صارت في اليهودية اللاحقة اسم المغوية في الليل. قد يكون أصل الكلمة والفكرة أرواح الليل الشريرة الثلاثة في الميثولوجيا الأكادية (KB 528). وتقول البسيطة بأنها "البومة التي تصرخ" (في الليل). لقد كان الليل بكل أصوات الطبيعة فيه مصدر رعب للشعوب القديمة.

موضوع خاص: "الأرواح النجسة"

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون شخصانية إلى قوى الطبيعة، ولحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسَّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحول إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
٢- مصر، النظام والوظائفية
٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧- ٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأناً، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦- ٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993 تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمي أو يُشخصن بعضاً منها.

١- (*Se'im*) (الساطير[14] أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).
٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)
٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot* ، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)
٤- (*Resheph*) (النار أو البَرَد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)
٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدَّبْليّ، مز ٩١: ٥- ٦؛ حب ٣: ٥)
٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)

(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica* ، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

[14] - الساطير : (satyrs): أحد آلهة الغابات عند الإغريق. [المترجم].

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١- ٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament* ، الصفحات ٣٠٠- ٣٠٦، تأليف A. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخصنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة. نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩- ٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

١- الشيطان

٢-النية الشريرة (*yetzer hara*) عند البشر

٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها (١) المشتكي؛ (٢) المجرب، و(٣) المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنا ت روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.

واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.

هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع.

طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدّام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكّد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من ثنَوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويّدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمّر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠- ١٨).

الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرة المسيح.

٣٤: ١١ الكلمات المترجمة "الخراب" والخلاء" تُستخدم في تك ١: ٢ لوصف الشواش الأولي للكواكب. أدوم (أي، كل الأمم المتمردة) ستتحول إلى الخواء والشواش الأصليين (١٣: ٩- ١١؛ إر ٤: ٢٣- ٢٦).

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٤: ١٦- ١٧

"١٦ فَتِّشُوا فِي سِفْرِ الرَّبِّ وَاقْرَأُوا.

وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لاَ تُفْقَدُ.

لاَ يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ لأَنَّ فَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ وَرُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا.

١٧ وَهُوَ قَدْ أَلْقَى لَهَا قُرْعَةً وَيَدُهُ قَسَمَتْهَا لَهَا بِالْخَيْطِ.

إِلَى الأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا".

٣٤: ١٦ "فَتِّشُوا فِي سِفْرِ الرَّبِّ وَاقْرَأُوا". باستثناء الآية ١، ليس هناك صيغ أمر في هذا الأصحاح قبل هذه الآية. دعوة الرب لهم لن يقتربوا ويسمعوا في الآية ١ (صيغتا فعل أمر) يناظرهما فعلا الأمر اللذان يختمان هذا الأصحاح (وهذه تقنية أدبية سامية شائعة).

١- فتشوا، (BDB 205, KB 233، *Qal* صيغة الأمر)

٢- اقرأوا، (BDB 894, KB 1128، *Qal* صيغة الأمر)

أبطلت الأمم السطوة المعطاة للبشر في تك ٢، ولذلك فقد احتلت الحيوانات الأرض بتعيين إلهي.

كانت هناك عدة آراء حول هذا السفر. يرى البعض فيه دُرج الدينونة (٢٩: ١١، ١٢؛ ٣٠: ٨). وآخرون يرون فيه إشارة إلى السفرين المذكورين في دا ٧: ١٠؛ ١٢: ١ ورؤ ٢٠: ٤- ١٥، واللذان هما استعارة تشير إلى ذاكرة الله.

١- "سفر الحياة"
أ. خر ٣٢: ٣٢
ب. مز ٦٩: ٢٨
ج. أش ٤: ٣
د. دا ٧: ١٠
هـ. لو ١٠: ٢٠
و. في: ٤: ٣
ز. عب ١٢: ٢٣
ح. رؤ ٣: ٥؛ ١٣: ٨؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٢، ١٥؛ ٢١: ٢٧

٢- الخطب/سفر الأعمال
أ. مز ٥٦: ٨؛ ١٣٩: ١٦
ب. أش ٦٥: ٦
ج. دا ٧: ١٠
د. ملا ٣: ١٦
هـ. رؤ ٢٠: ١٢- ١٣

▣ **"وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لاَ تُفْقَدُ. لاَ يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ لأَنَّ فَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ".** لدينا هنا استعارتين تشيران إلى قوة كلمة الله. الأولى عسكرية بينما الثانية منزلية. عندما يتكلم الله، فيمكن الثقة بكلمته والاتكال عليها (٢٤: ٣؛ ٢٥: ٨؛ ٥٥: ١٠- ١١).

▣ **"رُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا".** انظر التعليقات والمواضيع الخاصة على ١١: ٢؛ ٣٢: ١٥- ٢٠.
الله يجمع الحيوانات/الأرواح الشريرة المذكورة في القائمة في الآيات ١١- ١٥.

٣٤: ١٧ هذه إشارة إلى تقسيم الأرض الذي قام به لوط (الاوريمَ وَالتُّمِّيمَ) في يشوع ١٢- ١٩. إنها طريقة قديمة جداً في التأكيد على أن العهد متجدد ودائم.

Isaiah 35
أشعياء ٣٥

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
فرح المفديين بمجيء المسيا	الوعد بقدوم المسيا	فرح المفديين	طريق القداسة
٣٥: ١-١٠	٣٥: ١-١٠	٣٥: ١-١٠	٣٥: ١-١٠

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- من الواضح أن هذا الأصحاح هو عكس الأصحاح ٣٤.
ب- السؤال هو لمن يتم توجيه الحديث ومتى.
١- هل يشير هذا إلى روعة الحياة الزراعية في أرض الميعاد في النهاية (أي، المؤمنين الأمناء من اليهود والأمم)؟
٢- هل يشير هذا إلى عودة المسبيين على يد الأشوريين إلى فلسطين (مملكة إسرائيل)؟
٣- هل يشير هذا إلى عودة المنفيين في بابل بمرسوم كورش (مملكة يهوذا)؟
٤- هل يشير هذا إلى الصحراء بين بلاد ما بين النهرين وفلسطين وقد تحولت إلى طريق مخضر مزدهر أمام عودة شعب الله إلى فلسطين؟

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٥: ١-١٠
" ١تَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالأَرْضُ الْيَابِسَةُ وَيَبْتَهِجُ الْقَفْرُ وَيُزْهِرُ كَالنَّرْجِسِ.
٢يُزْهِرُ إِزْهَاراً وَيَبْتَهِجُ ابْتِهَاجاً وَيُرَنِّمُ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ.
بَهَاءُ كَرْمَلَ وَشَارُونَ. هُمْ يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ بَهَاءَ إِلَهِنَا.
٣شَدِّدُوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبِّتُوهَا.
٤قُولُوا لِخَائِفِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لاَ تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمُ.
الاِنْتِقَامُ يَأْتِي. جَزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ».
٥حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عُيُونُ الْعُمْيِ وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ.
٦حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الأَعْرَجُ كَالإِيَّلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الأَخْرَسِ
لأَنَّهُ قَدِ انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ.
٧وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجَماً وَالْمَعْطَشَةُ يَنَابِيعَ مَاءٍ.
فِي مَسْكَنِ الذِّئَابِ فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.

٨وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ».
لاَ يَعْبُرُ فِيهَا نَجِسٌ بَلْ هِيَ لَهُمْ.
مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَّالُ لاَ يَضِلُّ.
٩لاَ يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحْشٌ مُفْتَرِسٌ لاَ يَصْعَدُ إِلَيْهَا.
لاَ يُوجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدِيُّونَ فِيهَا.
١٠وَمَفْدِيُّو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُّدُ".

٣٥: ١ "الْبَرِّيَّةُ". تشير هذه الكلمة إلى المرعى غير المأهول بالسكان يوء ١: ١٩- ٢٠.

▣ **"الْيَابِسَةُ".** هذه الكلمة تشير إلى الأرض المجدبة القاحلة (٤١: ١٨؛ ٥٣: ٢؛ يوء ٢: ٢٠). لاحظ أن "البرية" مرتبطة بـ "اليابسة" وتوازي "القفر".

▣ **"الْقَفْرُ".** تشير هذه الكلمة (BDB 787) إلى شق وادي الأردن جنوب البحر الميت (٣٣: ٩).

▣ **"يَبْتَهِجُ وَيُزْهِرُ".** أول فعلان في الآية ١ هما أيضاً تشخيص متوازٍ للنباتات.

١- تفرح، (BDB 965, KB 1314، *Qal* ناقص) (ربما صيغة الأمر هي المعنى المقصود)، هذا الفعل يُستخدم ٨ مرات في الأصحاحات ٦١- ٦٦.
٢- يبتهج، (BDB 162, KB 189، *Qal* صيغة أمر)، الآية ٢؛ ٢٥: ٩؛ يُستخدم هذا الفعل ٤ مرات في الأصحاحات ٦١- ٦٦، يوء ٢٢، ٢٣.

الفعل الثالث "يزهر" (BDB 897, KB 965، *Qal* ناقص) يظهر كيف أن النباتات (مجسدة كأشخاص) تبتهج. يستخدم أشعياء غالباً التشخيص التجسيدي للمواد الطبيعية (٣٣: ٩؛ ٤٤: ٢٣؛ ٥٥: ١٢، NASB Study Bible، ص. ١٠٠٤). ظروف جنة عدن (تك ١- ٢) تُستعاد؛ والدهر الجديد قد أتى.
تتكرر الآية ١٠ في ٥١: ١١. هذه علامة على الاسترداد في الدهر الجديد (٧: ٢١- ٢٥؛ ٢٧: ٦؛ ٣٢: ١٥؛ ٤١: ٨- ١٩؛ ٥٥: ١٢- ١٣).

▣

سميث/فانديك-البستاني	**"كَالنَّرْجِسِ"**
كتاب الحياة	**"كَالْوَرْدِ"**
الكتاب الشريف	**"كَالنَّرْجِسِ"**
الترجمة السبعينية	**"كالزنبق"**

ربما يستحيل علينا أن نحدد بدقة النباتات والحيوانات في الكتاب المقدس. يقول الربانيين أن هذه الكلمة تشير إلى الوردة، بينما لوثر Luther وكالفن Calvin يقولان أنها تشير إلى الزنبقة. ولكن كل ما يقال لا يزال تخميناً وتحزراً. يمكنكم الاطلاع على مصدر جيد بخصوص هذه المسائل في سلسلة كتب، Helps for Translators، UBS ,*Fauna and Flora of the Bible*.

٣٥: ٢ "لُبْنَانَ... كَرْمَلَ وَشَارُونَ". هذه المناطق الثلاثة كانت مشهورة بأوراق الشجر الخضراء فيها. عبارة "يُزهر ازهاراً" هي *Qal* مصدر مطلق و*Qal* ناقص من نفس الجذر ويدل على الكثافة أو هنا، على النمو المزدهر الكثير الإيراق.

▣ **"يَرُونَ".** تبدو هذه استمرارية لتشخيص النباتات.

٣٥: ٣- ٦ تذكر هذه الآيات عدة أنواع من الناس.
١- المنهكون (حرفياً، "الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ")
٢- الضعفاء (حرفياً، "الرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ")
٣- خائفو القلوب (حرفياً، "المتعجلين")

٤- الْعُمْيِ (BDB 734)
٥- الصُّمِّ (BDB 361)
٦- الأَعْرَجُ (BDB 820)
٧- الأَخْرَس (BDB 48)

تصف أيضاً ما سيفعله الله لهم في هذا اليوم الجديد من الاستعادة.

١- بالنسبة للبند ١ "شدّدوا" (BDB 304, KB 302، *Piel* صيغة الأمر)
٢- بالنسبة للبند ٢ "ثبّتوها" (BDB 54, KB 65، *Piel* صيغة الأمر)
٣- بالنسبة للبند ٣
   أ. تشدّدوا، (BDB 304, KB 302، *Qal* صيغة الأمر)
   ب. لا تخافوا، (BDB 431, KB 432، *Qal* ناقص ولكن صيغة أمر في المعنى)
٤- بالنسبة للبند ٤ "تتفتح العيون" (BDB 824, KB 959، *Niphal* ناقص)
٥- بالنسبة للبند ٥ "آذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ"، نفس الفعل كما في البند ٤.
٦- بالنسبة للبند ٦ "يقفز كالإيل" (BDB 194, KB 222، *Piel* ناقص)
٧- بالنسبة للبند ٧ "يَتَرَنَّمُ لِسَانُ الأَخْرَسِ" (BDB 943, KB 1247، *Qal* ناقص)

هذه هي الرسالة التي أرسلها يسوع إلى يوحنا المعمدان عندما كان في السجن (مت ١١: ٤- ٥؛ لو ٧: ٢٠- ٢٢). ينعكس الدهر الجديد في خدمة يسوع.

٣٥: ٤ لاحظوا ما يعد الرب أن يفعله لشعب عهده.

١- يأتي مع الانتقام، ٣٤: ٨؛ ٥٩: ١٧؛ ٦١: ٢؛ ٦٣: ٤؛ تث ٣٢: ٢٥؛ إر ٥٠: ٢٨
٢- يأتي جزاؤه أيضاً، ٥٩: ١٨ (مرتين)؛ ٦٦: ٦، لاحظ أيضاً ٦٥: ٦.
٣- سيخلّصهم، (BDB 446, KB 448، *Hiphil* صيغة أمر)، ٢٥: ٩؛ ٣٣: ٢٢؛ ٤٩: ٢٥؛ ٦٤: ٥

٣٥: ٦ "انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ". تعود نضارة الطبيعة إلى الآيات ١، ٢. العلامة الخارجية على الحضور الروحي لله وبركته هي عرض الطبيعة الرائع للجمال والنمو (الآية ٧).

٣٥: ٢ "الذِّئَابِ فِي مَرْبِضِهَا". تُترجم البسيطة وغيرها هذه الكلمة بـ "التنانين". ولقد وجدنا من مخطوطات البحر الميت أن الحيوانات الموضوعة بقائمة في العهد القديم غالباً ما تشير إلى أصنام الأمم المحيطة، ولذلك فإن هذه إما أن تشير إلى (١) مكان مهجور أو (٢) مسكن الأرواح النجسة (٣٤: ١١- ١٥). التعليل الأدبي لهذا البيت الشعري هو أن الأوكار الجافة لأبناء آوى قد امتلأت الآن بالماء وتنتج أعشاباً تنشأ عن المستنقعات.

▣

سميث/فاندايك-البستاني	**"مَسْكَن"**
كتاب الحياة	**"الأَوْجِرَةِ"**
الكتاب الشريف	**"أوْكَار"**

النص الماسوري يحوي كلمة (9"7%)، (BDB 918)، "مسكن". (انظر NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٦٩٢- ٦٩٣). وتحوي مخطوطات البحر الميت لأشعياء كلمة "يرقد".

▣ **"دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ".** العشب سينمو بطول القصب والسمّار ليُظهر النمو الفاخر لبركة الله التي نجد رمزاً لها في الطبيعة.

٣٥: ٨ "الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ". هذه فكرة شائعة في سفر أشعياء (٢٦: ٦؛ ٤٠: ٣- ٤؛ ٤٢: ١٣). وهذه الاستعارة نفسها عن الزيارة الملكية تُستخدم لوصف مجيء المسيا. يقول يوحنا المعمدان أنه حقق النبوءة الواردة في ملا ٤: ٥ في إعداد الطريق للرب. هذه استعارة لإعداد طريق مادية، ولكن لها معانٍ روحية تشير إلى التوبة.

٣٥: ٩ "لاَ يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ". حقيقة أن الحيوانات الوحشية الضارية ستكون غير موجودة أو تتحول إلى حيوانات أليفة هي علامة على بركة الله (أش ١١: ٦- ٩). إنها أيضاً عكس للتهديد الوارد في لا ٢٦: ٢٢.

▣ **"الْمَفْدِيُّونَ".** هذه الكلمة كانت قد استُخدمت أولاً بمعنى مرتبط بتكريس بواكير الأطفال لله (خر ١٣: ١٣، ١٥). الفكرة الأساسية هنا هي التحرر من العبودية بثمن معين. العلاقة بين "المفديين" (BDB 145 I, KB 169، *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول) في الآية ٩ و"المفديين" (BDB 804, KB 911، *Qal* اسم فاعل مبني للمجهول) في الآية ١٠ يتكرر في ٤٠: ١- ٣. انظر الموضوع الخاص على ٢٩: ٢٢.

٣٥: ١٠ "يَرْجِعُونَ". هذا الفعل (BDB 996, KB 1427، *Qal* ناقص) يعني "يرجع" (أي، التوبة أو تغيير الاتجاه). يرى كثير من المفسرين أن هذه (وكذلك الآية ٨) فيها إشارة إلى العودة من السبي البابلي (ولذلك فهي مرتبطة بالأصحاحات ٤٠ -٦٦). هذا ممكن بالتأكيد لأن قصائد أشعياء ليست مرتبة دائماً بحسب تسلسل زمني تاريخي. يمكن أن تعبر عن "التوبة" كأسلوب حياة (أي الطريق المقدسة).

▣ **"صِهْيَوْنَ".** صارت هذه الكلمة الأخيرة في ما بعد دلالة على كل مدينة أورشليم (المبنية على سبعة تلال)، وبشكل خاص الهيكل، رغم أن الهيكل يقع جغرافياً على جبل المريّا، وليس على جبل صهيون.

▣ العائدون يُوصفون بأنهم:

١- مفديو الرب
٢- يأتون بترنم
٣- يأتون بفرح أبدي
٤- تاج على رؤوسهم
   أ. فرح
   ب. ابتهاج
٥- ليس من حزن
٦- ليس من تنهد
٧- ▣ **"بِفَرَحٍ أَبَدِيّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ".** كلمة "أبديّ" هي (*olam*‘) (BDB 761)، انظر الموضوع الخاص على ٣٢: ٤.

▣ **"وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُّدُ".** انظر أشعياء ٢٥: ٨ ورؤيا ٢١: ٤.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- يبدو أن هذا النوع من الفرح والبركة المادية لم يرافق العائدين من السبي، فإن كان الحال كذلك، إلامَ يشير هذا الأصحاح؟
٢- اشرح أهمية والفارق بين الكلمتين "مفتدين" و"مفديين".
٣- لماذا تُستخدم الطبيعة لترمز إلى حضور الله وبركته؟

Isaiah 36
أشعياء ٣٦

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
سنحاريب يهدد أورشليم	سنحاريب يحقر حزقيا	الملك سنحريب يهدد القدس	غزو يهوذا
٣٦: ١- ٢٢	٣٦: ١- ١٠	٣٦: ١- ٢٢	٣٦: ١- ٢٢
	الدعوة للاستسلام		
	٣٦: ١١- ٢٢		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

دراسة الخلفية (الأصحاحات ٣٦- ٣٩)

أ- تشكّل هذه الأصحاحات انتقالاً أدبياً تاريخياً (أو ملحقاً، Jewish Study Bible، ص. ٨٥٣) بين حياة النبي أشعياء في الأصحاحات ١- ٣٩ (فترة أشّور) والقسم من سفر أشعياء الذي يتعلق بالمستقبل، الأصحاحات ٤٠- ٦٦ (فترة بابل والنهاية).

نجد إضافة تاريخية مشابهة في إر ٥٢، حيث تتكرر ٢ مل ٢٤: ١٨- ٢٥: ٣٠.

ب- هذا القسم من أشعياء يتوازى في ٢ مل ١٨: ١٣- ٢٠: ١٩، ما عدا ٣٨: ٩- ٢٠؛ لاحظ أيضاً ٢ أخ ٣٢.

ج- يبدو أنه هذا القسم يشكّل انتقالاً متماسكاً ومترابطاً منطقياً من التركيز على أشور (الأصحاحان ٣٦ و٣٧) إلى بابل (الأصحاحان ٣٨- ٣٩).

د- دار جدال حول العلاقة بين رفض حزقيا الاستسلام والخضوع لأوامر وتهديدات سنحاريب ملك أشور ودفعه للجزية له في ١ مل ١٨: ١٤- ١٦. من ضمن الاحتمالات أن حزقيا دفع الجزية في بادئ الأمر ثم تمنّع عن فعل ذلك. إن العلاقة الدقيقة بين هذين المقطعين هي مجرد حدس وتحزّر.

هـ - هذا الأصحاح والمقاطع المتوازية تتناول موضوع "الثقة والاتكال" أكثر من أي سياق آخر في العهد القديم.

١- أش ٣٦: ٤، ٥، ٦ (مرتين)، ٧، ٩، ١٧
٢- ٢ مل ١٨: ١٩، ٢٠، ٢١ (مرتين)، ٢٢، ٢٤، ٣٠؛ ١٩: ١٠
٣- ٢ أخ ٣٢: ١٠

"الاتكال" ("()) و"الإيمان" (!/0، انظر الموضوع الخاص على ٢٢: ٢٣) هما أمران حاسمان لفهم التوظيف الصحيح للعلاقة الشخصية التي يتضمنها العهد. إنها أكثر من إطاعة.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٦: ١- ٣
"١وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا
أَنَّ سَنْحَارِيبَ مَلِكَ أَشُّورَ
صَعِدَ عَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَأَخَذَهَا.
٢وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ رَبْشَاقَى مِنْ لَخِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا
بِجَيْشٍ عَظِيمٍ فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ.
٣فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
وَشِبْنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوآخُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ".

٣٦: ١ "فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا". يبدو من تواريخ فترات حكم لملوك يهوذا هؤلاء وعلاقتهم بالتاريخ الدنيوي أن هناك خطأ نصّي في الكلمة "الرابعة عشرة".
بما أن ٢ مل ١٨: ١ تقول أن حزقيا كان مشاركاً في الحكم مع والده في الفترة بين ٧٢٩ و٧١٥ ق. م. ثم صار ملكاً لوحده من عام ٧١٥ إلى ٦٨٦ ق. م، فعلى الأرجح أن علينا قراءة النص على الشكل التالي: " فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ والعشرين لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا" (انظر *Encyclopedia of Bible Difficulties* ، تأليف Gleason L. Archer، الصفحات ٢٠٩، ٢١١؛ و *Book of Isaiah*، تأليف E. J. Young، الصفحات ٥٤٠- ٥٤٢؛ و *The Expositor's Bible Commentary*، المجلد ٦، ص. ٢٣٤؛ و*Tyndale OT Commentaries* ، المجلد ١٨، ص. ٢٢٢، تأليفJ. A. Motyer .
في الرسم البياني في الملحق ٤، البند ٣ من هذا المجلد هناك قائمة بثلاثة تآريخ مختلفة من فترة حكم حزقيا.
١- John Bright- (٧١٥- ٦٨٧ ق. م.)
٢- E. J. Young- (٧٢٧- ٦٩٩ ق. م.)
٣- R. K. Harrison
أ. حكم مشترك: (٧٢٩- ١٥/٧١٦)
ب. حكم فردي: (١٥/٧١٦- ٨٦/٦٨٧)
هؤلاء ثلاثة علماء محترمين، ومع ذلك نلاحظ التباين في تآريخهم. انتبهوا من الصرامة في تحديد فترات حكم هؤلاء الملوك إذ ليس هناك اتفاق حول الفترات الزمنية التي حكم فيها هؤلاء حكماً مشتركاً أو فرادى. ونأمل أن يعطينا علم الآثار معلومات جديدة يمكن أن تساعدنا على توضيح التأريخ.

▣ **"سَنْحَارِيبَ مَلِكَ أَشُّورَ صَعِدَ عَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَأَخَذَهَا".** نعلم من الوثائق الأشّورية أن سنحاريب (الذي حكم من ٧٠٥- ٦٨١ ق. م.) يدّعي أنه احتلّ ٤٦ مدينة مسورة. واستناداً إلى السجلات الأشّورية لفترة حكم سنحاريب فإننا نجد أن هذا المقطع يتلاءم مع القول بأن غزو يهوذا كان عام ٧٠١ ق. م.

٣٦: ٢ "أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُّورَ رَبْشَاقَى". هناك عدة طرق لفهم هذه الكلمة.
١- اسم علم
٢- "القهرمان الرئيس"
٣- "القائد الميداني في الحرب" (البسيطة)
٤- "الحاكم" أو "رئيس الأركان في الجيش".
٥- "رئيس السقاة".
أياً كان ذلك، لا بد أنه كان موظفاً رسمياً عالي المقام (JPSOA) من المعسكر الأشّوري (٢ مل ١٨: ١٧).
NIDOTTE) ، المجلد ٣، ص. ١٠٢٩ تضع قائمة بهذه الألقاب الأشّورية.
١- Tart~n– القائد الأعلى، ٢ مل ١٨: ١٧
٢- Rab s~ris– رئيس الموظفين، ٢ مل ١٨: ١٧
٣- Rab s~q‘h– القائد الميداني في الحرب، ٢ مل ١٨: ١٧
٤- Rab Kisri– قائد الجيش
٥- Rab hanse– رئيس خمسين
٦- Rab saqu– ساقي الملك

٧- من الأكّادية:
أ. tartan– البند ١ أعلاه
ب. rabu sa r‘si– كبير الخصاة أو الآمر العسكري
ج. rab s~q‘h– البند ٣ أعلاه
د. rab saqu– البند ٦ أعلاه
٨- من الآرامية- rb swq– رئيس المشاة

▣ **" لَخِيشَ".** كانت هذه إحدى المدن المصورة في السهل الساحلي التي سقطت بيد الجيش الأشّوري. كانت على بعد حوالي ثلاثين ميلاً إلى الجنوب الغربي من أورشليم في الشيفيلاه.

▣ **"وَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ".** هذا هو نفس الموضع حيث واجه أشعياء آحاز في ٧: ٣ طالباً منه أن لا يتكل على أشّور. ربما يكون هناك ارتباط مقصود في الموقع الجغرافي حيث تجاوب حزقيا (الإيمان، ٣٧: ١٤- ٢٠، ٣٠) إزاء تجاوب آحاز (عدم الإيمان).

٣٦: ٣ "أَلِيَاقِيم . . . شَبْنَةُ. . . يُوآخُ". إذا قارننا بين أشعياء ٢٢: ١٥ و٢٢: ٢٠- ٢٤ يتبين لنا كأن هذان الرجلان قد تبادلا المناصب.

إن استطعنا استخدام التوازيات المصرية يبدو لنا أن هذين الرجلين يمثّلان مستويين مختلفين من السلطة الإدارية في الشرق الأدنى القديم.

تختلف الصفات أو المناصب التي تُنسب إلى هؤلاء الأشخاص من ترجمة إلى أخرى كما نرى في ما يلي:

١- أَلِيَاقِيم:
أ. الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
ب. المسؤول عن القصر
ج. القائم على البيت
د. سيد القصر

٢- شَبْنَةُ:
أ. الْكَاتِبُ
ب. أمين السر
ج. معاون القائد
د. كاتب البلاط

٣- يوآخ:
أ. المسجّل
ب. أمين سر الدولة
ج. الناطق باسم الملك

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٦: ٤- ١٠
" ٤فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقَى:
«قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُّورَ:
مَا هُوَ هذَا الاتِّكَالُ الَّذِي اتَّكَلْتَهُ؟
٥أَقُولُ إِنَّمَا كَلاَمُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ.
وَالآنَ عَلَى مَنِ اتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟
٦إِنَّكَ قَدِ اتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ
عَلَى مِصْرَ الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا
دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْهَا.
هكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِجَمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.
٧وَإِذَا قُلْتَ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلهِنَا اتَّكَلْنَا

أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ
وَقَالَ لِيَهُوذَا وَلأُورُشَلِيمَ:
أَمَامَ هذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ.
٨فَالآنَ رَاهِنْ سَيِّدِي مَلِكَ أَشُّورَ
فَأُعْطِيَكَ أَلْفَيْ فَرَسٍ
إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ!
٩فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ
وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟
١٠وَالآنَ هَلْ بِدُونِ الرَّبِّ
صَعِدْتُ عَلَى هذِهِ الأَرْضِ لأُخْرِبَهَا؟
الرَّبُّ قَالَ لِي اصْعَدْ:
إِلَى هذِهِ الأَرْضِ وَاخْرِبْهَا»".

٣٦: ٤. رسالة سنحاريب قُرأت بصوت عالٍ أمام أسوار أورشليم لكي يستطيع الجميع سماعها ويخافوا (الآيات ١١- ١٢).
هذه الآية لها فيها ثلاثة استخدامات للفعل "قولوا".
١- *Qal* ناقص
٢- *Qal* صيغة الأمر
٣- *Qal* صيغة التام

▣ "مَا هُوَ هذَا الاتِّكَالُ الَّذِي اتَّكَلْتَهُ؟". هذا قول في غاية الأهمية بالنسبة إلى بقية الأصحاح ٣٦ و٣٧ لأنه تلاعب على الكلمة العبرية "يتكل" (BDB 105, KB 120، *Qal* صيغة التام)، (١٢: ٢؛ ٢٦: ٣، ٤؛ ٣١: ١؛ ٣٢: ٩- ١١؛ ٣٦: ٤، ٥، ٦ [مرتين]، ٧، ٩، ١٥؛ ٣٧: ١٠) أو السؤال "على من اتكلت؟" لاحظوا أن المنطق الأشّوري يستند على انتصاراتهم العسكرية على عدة آلهة أممية أخرى. بيت الهجوم النفسي يبدو وكأنه يطعن بأعمال حزقيا لصالح الرب لكي يفنّد قوته ويطعن في اتكال الشعب على الرب (٣٦: ٤، ٥، ٧، ١٠، ١٥، ١٨؛ ٣٧: ٤، ٦، ١٠، ١٧، ٢٠ وخاصة ٢٣، ٢٩). يُهيء هذا المسرح مثل دانيال ٣ لأجل مواجهة الرب مع الآلهة الأشّورية بهدف أن يعرف العالم كله أن الرب هو الله (٣٧: ٢٠؛ ٤٥: ٦؛ ٢ أخ ٣٢: ٧- ٨).
هذا السؤال هو الهدف اللاهوتي لدى الوحدة الأدبية.

٣٦: ٥

سميث/فاندايك-البستاني	**"كَلاَمُ الشَّفَتَيْنِ"**
كتاب الحياة	**"مُجَرَّدَ الْكَلاَمِ"**
الكتاب الشريف	**"كَلاَمٌ فَارِغٌ"**
الترجمة السبعينية	**"كَلاَمُ الشَّفَتَيْنِ"**

السبعينية هي ترجمة حرفية للنص الماسوري. وهذا مصطلح للدلالة على من يتكلم بدون أن يفكّر (أمثال ١٤: ٢٣).

▣ "عَصَيْتَ عَلَيَّ". هذا يشير إلى حقيقة أن حزقيا قد امتنع في البداية عن دفع الجزية إلى أشّور (٢ مل ١٨: ١٧)، ولكنه في ما بعد عاد فدفعها عندما قام سنحاريب بالغزو (٢ مل ١٨: ١٤- ١٦) وبعد ذلك عاد أيضاً ورفض دفع الجزية للمرة الثانية.

٣٦: ٦ "إِنَّكَ قَدِ اتَّكَلْتَ عَلَى عُكَّازِ هذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ". من الواضح أن الأشوريين كانت لديهم معلومات من الداخل على مشروع حزقيا المحموم الذي كان يسعى إليه في إقامة تحالف عسكري مع مصر. كان أشعياء قد أدان قبلاً هذا التحالف (٣٠: ١- ٥؛ ٣١: ١- ٣).

٣٦: ٧ "أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَزَالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ". هذه محاولة للطعن بعلاقة حزقيا بالرب (٢ مل ١٨: ٥) معنى الجدال هو أن الرب غضب من حزقيا لإغلاقه الأماكن المرتفعة المحلية (٢ مل ١٨: ٧). ولكن كان هذا سوء فهم من قِبل الأشّوريين لأن حزقيا فعل تماماً ما أُمِرَ به في سفر التثنية والذي هو تركيز العبادة على الموقع الذي يختاره الرب (تث ١٢: ٢- ٥). هذه الأماكن المرتفعة كانت قد صارت مواقع لعبادة بعل (*Ba'al*) وآشيراه (*Asherah*) (٢ مل ١٨: ٤).

٣٦: ٨ "رَاهِنْ سَيِّدِي". هذا الفعل (BDB 786, KB 876) هو *Hithpael* صيغة الأمر يشير إلى تقديم عربون أو ضمان سياسي (٢ مل ١٨: ٢٣؛ أي ١٧: ٣؛ مز ١١٩: ١٢٢). المعنى الضمني هو "اترك رهانك مع الرب واتكل على أشّور" (وضمنياً، اتكل على آلهتها). يبدو هذا أمراً غير منطقي، ولكن تذكروا أن يهوذا كانت قد حاولت لتوها أن تقيم تحالفاً مع مصر (الآيات ٦، ٩)، وهذا يتضمن علاقة مع الآلهة المصرية. إن التوحيد لدى يهوذا كان موضع امتحان.

▣ **"أُعْطِيكَ أَلْفَيْ فَرَسٍ".** هذا قول ساخر يستند إلى ضعف جيش يهوذا. هناك بعض الشكّ التاريخي حول وجود سلاح فرسان في يهوذا أو أشّور في ذلك الوقت الباكر، ولذلك فإن العديد من المفسرين يقولون أن هذه إشارة إلى مركبات حتى ولو كانت اللغة تدل بوضوح عل سلاح الفرسان.

٣٦: ٩

سميث/فاندايك-البستاني	**"وَالٍ"**
كتاب الحياة	**"قائِداً"**
الكتاب الشريف	**"قائِداً"**
الترجمة السبعينية	**"حاكمٍ"**
الترجمة البسيطة	**"خداماً"**

هذه الكلمة (انظر ٢ مل ١٨: ٢٤؛ وانظر NIDOTTE، المجلد ٣ ص. ٦٠٣) قد تدل على الحاكم المعين حديثاً على مدن بني يهوذا المسورة المهزومة. كل من هؤلاء الولاة الحاكمين المحليين كانت لديه فريق عسكري صغير. من الواضح أن لاخيش كانت قد صارت مقر قيادة هذا الوالي الأشّوري.

ولذا فإن الادعاء الساخر لرَبْشَاقَى كان أن أورشليم ما كانت لتستطيع أن تدافع عن نفسها ضد قوة محلّية إقليمية أصغر بكثير من الجيش الأشّوري.

٣٦: ١٠ "وَالآنَ هَلْ بِدُونِ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هذِهِ الأَرْضِ". هذه الآية هي قول للأشوريين يعني (١) أنهم لم يستشيروا إله يهوذا و(٢) أن الله كان حتى إلى جانبهم. ولا نعرف كيف عرفوا بالنبوءات المتعلقة باختيار الله لأشّور لتدين إسرائيل، ١٠: ٥، ٦. يعتقد البعض أنها نصف حقيقة مرتبطة بالآية ٣٧: ٢٦.

هذه الآية تبدو وكأنها تناقض نفسها.

١- "لم أستشر"، حرفياً "بدون"

٢- "الرب قال لي"

من الواضح أن أشّور (أي سنحاريب) يستعرض ذاته متباهياً إزاء إرادة الرب وشعب الرب.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٦: ١١- ١٢

"١١فَقَالَ أَلِيَاقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوآخُ لِرَبْشَاقَى:
«كَلِّمْ عَبِيدَكَ بِالأَرَامِيِّ لأَنَّنَا نَفْهَمُهُ
وَلاَ تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ
الَّذِينَ عَلَى السُّورِ».
١٢فَقَالَ رَبْشَاقَى: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ
أَرْسَلَنِي سَيِّدِي لأَتَكَلَّمَ بِهذَا الْكَلاَمِ؟
أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ
لِيَأْكُلُوا عَذِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟»".

٣٦: ١١ "بِالأَرَامِيِّ .... بِالْيَهُودِيِّ". كانت الآرامية هي اللغة الدبلوماسية في الشرق الأدنى القديم، وكلمة "اليهودي" كان يجب ترجمتها إلى "العبرية" (٢ مل ١٨: ٢٦، ٢٨؛ ٢ أخ ٣٢: ١٨). معنى هذه الآية هو أن حاشية حزقيا يطلبون من ممثل أشّور أن يتكلم اللغة الدبلوماسية لئلا يستطيع أهل المدينة فهم التهديدات.

٣٦: ١٢ كانت هذه تهديداً بالمشاكل التي تترافق مع الحصار (أي، نقص الطعام والماء، ٢ مل ١٨: ٢٧) لإحداث الرعب والخوف داخل أورشليم. حتى ولو كان حزقيا يتكل على الرب، فربما لا يفعل المواطنون ذلك.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٦: ١٣- ٢٠
"١٣ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقَى وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ:
«اسْمَعُوا كَلاَمَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُّورَ.
١٤هكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ:
لاَ يَخْدَعْكُمْ حَزَقِيَّا لأَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ
١٥وَلاَ يَجْعَلْكُمْ حَزَقِيَّا تَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلاً:
إِنْقَاذاً يُنْقِذُنَا الرَّبُّ.
لاَ تُدْفَعُ هذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ.
١٦لاَ تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا.
لأَنَّهُ هكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُّورَ:
اعْقِدُوا مَعِي صُلْحاً وَاخْرُجُوا إِلَيَّ
وَكُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تِينَتِهِ
وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بِئْرِهِ
١٧حَتَّى آتِيَ وَآخُذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ
أَرْضِ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ أَرْضِ خُبْزٍ وَكُرُومٍ
١٨لاَ يَغُرَّكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلاً: الرَّبُّ يُنْقِذُنَا.
هَلْ أَنْقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ
مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ؟
١٩أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ؟
أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرْوَايِمَ؟
هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟
٢٠مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هذِهِ الأَرَاضِي أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي
حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟»".

٣٦: ١٣- ١٦ هناك عدة صيغ أمر وعدة أوامر تُستخدم في هذه الرسالة من سنحاريب عبر ربشاقى (تهديدات ووعود).

١- اسمعوا، الآية ١٣
٢- لاَ يَخْدَعْكُمْ حَزَقِيَّا، الآية ١٤- وهذا هو نفس الفعل المستخدم في تك ٣: ١٣
٣- وَلاَ يَجْعَلْكُمْ حَزَقِيَّا تَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ، الآية ١٥.
٤- لاَ تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، الآية ١٦
٥- اعْقِدُوا مَعِي صُلْحًا، الآية ١٦
٦- اخْرُجُوا إِلَيَّ، الآية ١٦
٧- كُلوا، الآية ١٦
٨- اشربوا، الآية ١٦

٣٦: ١٧ لاحظوا أن وعدي سنحاريب موجهان إلى الناس الذين جاؤوا من الريف والذين كانوا قد هربوا إلى مدينة أورشليم المسورة طلباً للحماية. سيدعهم يبقون في أرضهم، ولكن كما توضح الآية ١٧، لفترة قصيرة فقط.

سوف يحفظ حياتهم، ولكن مع ذلك سيُسبون. وحتى إن استسلموا في ذلك الوقت، فسيؤخذون مع ذلك خارج أرض يهوذا. على كل حال، قتل الأشّوريون الكبار والصغار في ذلك الموقع.

٣٦: ١٨ "هَلْ أَنْقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ". هنا التحدي اللاهوتي. القُفاز يُلقى أرضاً والرب يلتقطه.

الفعل "ينقذ" (BDB 664, KB 717) يُستخدم خمس مرات في الآيات ١٨- ٢٠. الأول والأخير منها يكون *Hiphil* ناقص، والثلاثة الأخرى تكون *Hiphil* صيغة تام.

٣٦: ١٩ "آلِهَةُ حَمَاةَ وَأَرْفَادَ".
١- "حَمَاةَ" كانت مدينة في وسط آرام شارك ملكُها في التمرد ضد أشور فسحقه سرجون الثاني عام ٧٢٠ ق.م. ونُقِلَ سكانها إلى السامرة (٢ مل ١٧: ٢٤).
٢- "أَرْفَادَ" كانت مدينة في شمال أرام شارك ملكُها في التمرد ضد أشور فسحقه تَغْلَثُ فَلاَسَرَ الثالث عام ٧٢٠ ق.م.
٣- أسماء آلهة هؤلاء ليست مؤكدة تماماً.

▣ **"آلِهَةُ سَفَرْوَايِمَ".** قد تكون هذه مدينة في شمال بابل. كانت هذه موقع المكان الذي أرسل منه سرجون الثاني (٧٢٢- ٧٠٥ ق.م.) المسبيين ليستقروا في السامرة (٢ مل ١٧: ٢٤). يفترض بعض الدارسين أن هذا المكان هو السامرة (عاصمة إسرائيل التي سقطت بيد أشور، ٧٢٢ ق.م.).
نعلم من ٢ مل ١٧: ٣١ أن آلهة الخصب التي كانوا يعبدونها بتقديم الأطفال كقرابين هم "أدرملك" و"أناملك". الاسم الأول هو أيضاً اسم أحد أولاد سنحاريب الذي اغتاله (٣٧: ٣٨). ولا نعرف بالضبط الترابط بينهم.

▣ **"هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي".** هذه عبارة شيقة وهامة لأن آلهة السامرة يوضعون في قائمة مستقلة عن آلهة يهوذا. لقد كانتا كلتاهما تعبدان الرب، ولكن من الواضح أن الوثنية في الشمال كانت قد صارت سيئة للغاية أو أن المعلومات لدى أشور عنهما كانت ضعيفة جداً حتى أنهم لم يدركوا أن كلتيهما تعبدان الرب (٢ مل ١٧: ٥، ٦، ٢٤).

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٦: ٢١- ٢٢
"٢١فَسَكَتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ
لأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ: «لاَ تُجِيبُوهُ».
٢٢فَجَاءَ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حِلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
وَشِبْنَةُ الْكَاتِبُ وَيُوآخُ بْنُ آسَافَ
الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ
فَأَخْبَرُوهُ بِكَلاَمِ رَبْشَاقَى".

٣٦: ٢٢ "وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ". انظر الموضوع الخاص: طقوس الحداد على ١٥: ١.

Isaiah 37
أشعياء ٣٧

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
إشعياء يتنبأ بخلاص أورشليم	حزقيا يستغيث بالله	حزقيا يستغيث بالله	حِزْقيا يستشير إشعيا
٣٧: ١- ١٣	٣٧: ١- ١٣	٣٧: ١- ١٣	٣٧: ١- ٢٠
صلاة حزقيا	صلاة حزقيا إلى الرب	صلاة حزقيا	رسالة إشعيا إلى حِزْقيا
٣٧: ١٤- ٢٠	٣٧: ١٤- ٢٠	٣٧: ١٤- ٢٠	٣٧: ٢١- ٣٨
نهارية سنحاريب	الوعد بالخلاص	الله يستجيب الصلاة	
٣٧: ٢١- ٣٨	٣٧: ٢١- ٢٩	٣٧: ٢١- ٣٨	
	إتمام وعد الله		
	٣٧: ٣٠- ٣٨		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- الآيات ١- ٧ هي رد فعل حزقيا تجاه الرسالة الأشّورية في الأصحاح ٣٦.

ب- إنه من غير المؤكد إن كانت الآيات ١- ٧ و ١٤- ٢٠ ردين منفصلين. يبدو سياقياً أنه بعد الآيات ٨-٩ أرسل سنحاريب رسالة ثانية لكي تُسلّم إلى أورشليم والآيات ١٤- ٢٠ هي تجاوب حزقيا مع هذه الرسالة الثانية، التي تشبه الرسالة الأولى.

ج- ربما كان حزقيا يتكل على الربومصر في الآيات ١- ٧، ولكن بعد الآية ٩ عاد فاتكل على الرب وحده (الآيات ١٤- ٢٠، ٣٠).

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٧: ١- ٤
"١فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذلِكَ
مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.
٢وَأَرْسَلَ أَلِيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبَ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ
مُتَغَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى إِشَعْيَاءَ بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ.
٣فَقَالُوا لَهُ: «هكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا:
هذَا الْيَوْمُ يَوْمُ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ
لأَنَّ الأَجِنَّةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلاَ قُوَّةَ عَلَى الْوِلاَدَةِ.

٤لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلاَمَ رَبْشَاقَى
الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُّورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ الإِلَهَ الْحَيَّ
فَيُوَبِّخَ عَلَى الْكَلاَمِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.
فَارْفَعْ صَلاَةً لأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ»"

٣٧: ١ "مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ". هذه علامات الحداد. انظر الموضوع الخاص على ١٥: ٢- ٣.

▣ **"بَيْتَ الرَّبِّ".** يشير هذا إلى الهيكل في أورشليم. لا نعرف بشكل دقيق ومؤكد أي منطقة من الهيكل قد دخل. كان للكهنة واللاويين الحق بالدخول إلى الأبنية المقدسة. ولكن كانت هناك منطقة مخصصة معينة للملك ليكون فيها على مقربة قدر الإمكان وليشاهد فعاليات شعائر الاحتفال عن كثب.

٣٧: ٢ "شَبْنَةَ .... أَلِيَاقِيمَ". انظر التعليق على ٣٦: ٣، ٢٢.
٣٧: ٣ يصف حزقيا هنا الوضع بصورة حيوية وواضحة (٢ مل ١٩: ٣). لقد كان ذلك اليوم:

سميث/فانديك-البستاني	**"يَوْمُ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ"**
كتاب الحياة	**"يَوْمُ ضِيقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ"**
الكتاب الشريف	**"يَوْمُ ضِيقٍ وَتَوْبِيخٍ وَإِهَانَةٍ"**
الترجمة السبعينية	**"يوم محنة وتأنيب وتوبيخ"**
الترجمة البسيطة	**"يوم غضب"**

كان يوماً دَنَت الأَجِنَّةُ فيه إِلَى الْمَوْلِدِ وَلاَ قُوَّةَ عَلَى الْوِلاَدَةِ.

كل هذه العبارات تشير إلى أعمال الرب، وليس أشّور. كان حزقيا يعرف أن المشكلة هي عصيان العهد وعدم الأمانة. لم تكن أشّور المشكلة الحقيقية، بل أداة في يد الرب للدينونة على شعب العهد العاصي.

٣٧: ٤ كان حزقيا يأمل أن الرب عندما سيسمع التجديف (أي "التوبيخ"، BDB 357, KB 355، *Piel* بنية مصدر، الآيات ١٧، ٢٣، ٢٤) من تبجح أشّور المتكبر (٣٦: ١٥، ١٨، ٢٠)، فإنه سيُدافع عن اسمه (حز ٣٦: ٢٢- ٢٣).

▣ **"الْبَقِيَّةِ".** هذه الكلمة يمكن أن تستخدم بمعانٍ متعددة استناداً إلى سياق النص. انظر الموضوع الخاص على ١: ١٩.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٧: ٥- ٧
"٥فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشَعْيَاءَ.
٦فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ:
«هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ:
هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لاَ تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ
الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُّورَ.
٧هَئَنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحاً
فَيَسْمَعُ خَبَراً وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ
وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ»".

٣٧: ٦ لاحظوا كيف يتجاوب أشعياء مع رسائل حزقيا مستخدماً نفس كلمات الرب (الآية ٢١).

▣ **"لاَ تَخَفْ".** هذا القول (BDB 431, KB 432، *Qal* ناقص مُستخدم في صيغة الأمر) هو رسالة متكررة من الله إلى قادة شعبه (٧: ٤؛ ٨: ١٢؛ ٣٥: ٤؛ ٤٤: ٢؛ ٥٤: ٤؛ تك ١٥: ١؛ ٢١:١٧؛ ٤٦: ٣؛ خر ٢٠: ٢٠؛ عد ١٤: ٩؛ تث ١: ٢١، ٢٩؛ ٣١: ٦، ٨؛ يش ٨: ١؛ ١١: ٦؛ قض ٦: ٢٣، الخ).

٣٧: ٧

سميث/فانديك-البستاني	**"هأَنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا"**
كتاب الحياة	**"فَهَا خَبَرٌ سَيِءٌ يَرِدُ إِلَيْهِ"**
الكتاب الشريف	**"سَأَجْعَلُهُ يُصَابُ بِالْوَهْمِ"**
الترجمة السبعينية	**"هأَنَذَا أَضَعُ فِيهِ رُوحًا"**
الترجمة البسيطة	**"سأرسل هبّةَ عليه"**

النص الماسوري يحوي على كلمة (*ruah*) (BDB 924)، والتي تشير، في هذا السياق، إلى شعور داخلي أو إحساس بالهلاك والتوجس. "الملك العظيم" لأشّور (٣٦: ٤) يُسيّره إله إسرائيل.

▣ **"يَسْمَعُ خَبَرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ"**. هذا هو رد فعل الرب لأن حزقيا عاد إليه طالباً المعونة (كما فعل آحاز). سيشوش الرب الجيش ويرجعه إلى دياره (الآية ٣٧). تساءل البعض إذا ما كانت الآية ٩ هي تحقيق لهذا الخبر، ولكن يبدو، من السياق، أنها تشير إلى خبر سيُضطر الملك للعودة إلى أشّور وليس فقط أن يجابه مصر في معركة.

▣ **"أُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ"**. انظر الآية ٣٨ لمعرفة التحقيق التاريخي لهذه النبوءة.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٧: ٨- ١٣
"٨فَرَجَعَ رَبْشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُّورَ يُحَارِبُ لِبْنَةَ
لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ لَخِيشَ.
٩وَسَمِعَ عَنْ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلاً:
«قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ».
فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً:
١٠«هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا:
لاَ يَخْدَعْكَ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ قَائِلاً:
لاَ تُدْفَعُ أُورُشَلِيمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ.
١١إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُّورَ
بِجَمِيعِ الأَرَاضِي لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟
١٢هَلْ أَنْقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي
جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلَسَّارَ؟
١٣أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ
وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرْوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعِوَّا؟»".

٣٧: ٩- ١١ هذا تكرار للآيات ٣٦: ١٣- ٢٠.

٣٧: ٩ "تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ". كانت هناك بعض المشاكل التاريخية تتعلق بهذه الآية بسبب هذا الرجل، رغم أنه الأخ الأصغر لفرعون مصر آنذاك (أي، السلالة الحاكمة النوبية الخامسة والعشرين)، شبتكو، ابن أخر شاباكا، الذي حكم من ٧/٤٠٦- ٦٩٠ ق. م. صار تِرْهَاقَة فرعوناً وحكم من ٦٩٠- ٦٦٤ ق.م. كان قد عُرف أيضاً باسم ملك كوش ٢ مل ١٩: ٩). ولكن هذا قد يكون لقباً عسكرياً أو خطأ مفارقة تاريخية (ما يعني أن يقرأ المرء حدثاً لاحقاً أو عن شخص لاحق من خلال وثائق أقدم). ومن هنا، ففي هذا السياق، تِرْهَاقَة كان مجرد وكيل لفرعون أرسل مع الجيش.

٣٧: ١٢- ٣ هناك عدة مواقع جغرافية تذكر أن أشّور كانت قد غزت قبلاً:

١- جُوزَانَ- في ٢ مل ١٧: ٦؛ ١٨: ١١؛ ١ أخ ٥: ٢٦. هذا اسم نهر (منطقة) في ما بين النهرين حيث سبى تغلث فلاسر الثالث الناس من مناطق أسباط رأوبين، وجاد ومنسى، ولاحقاً، أسباط أخرى من الأسباط الشمالية العشرة على يد سرجون الثاني.

٢- حاران- كانت هذه مدينة في أشّور (تك ١٢: ٤؛ ٢٤: ٤) كانت قد تمردت ودُمرت على يد أشّوردان الثالث عام ٧٦٣ ق.م.
٣- رَصَف- هذه مدينة أخرى هامة في أشّور، احتلها شلمنأصر الثالث (٨٥٨- ٨٢٤ ق. م.). ربما تعرضت للاحتلال عدة مرات، ولكن المعلومات حول ذلك هي في الحد الأدنى.
٤- تَلَسَّارَ- هذه مدينة أو مملكة في عدن كان قد احتلها تغلث فلاسر الثالث. لقد كانت قريبة من حدود عيلام.
٥- حَمَاةَ- هذه مدينة في آرام على حدود مملكة إسرائيل. بعض مواطنيها سُبيوا إلى إسرائيل.
٦- أَرْفَادَ- هذه مدينة في شمال آرام، عاصمة إقليم أو مملكة صغيرة (Bit-Agusi). هزمها تغلث فلاسر الثالث عام ٧٤٠ ق.م.
٧- مدينة- هذه مدينة في شمال بابل تشبه تهجئتها كلمة "مدينة" (BDB 746، 3*9).
٨- سَفَرْوَايِمَ- انظر التعليق على ٣٦: ١٩.
٩- هَيْنَعَ- هذه مدينة ربما تكون في ما بين النهرين الأعلى (ABD، المجلد ٣، ص. ١٣٧).
١٠- عِوَّا- هذا موقع غير معروف. بعض الدارسين يربطون البندين ٨ و٩ باسم آلهة محلية.

هدف ذكر هذه المدن المحددة (التي كان حزقيا يعرفها من دون ريب أو التي كانت على الطريق من أشّور إلى فلسطين والتي كان سنحاريب قد احتلها) كان الإيحاء بأنه ما من أحد يمكنه مقاومة العسكر الأشّوري.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٧: ١٤- ٢٠
"١٤فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا
ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَنَشَرَهَا أَمَامَ الرَّبِّ
١٥وَصَلَّى:
١٦«يَا رَبَّ الْجُنُودِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسَ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ
أَنْتَ هُوَ الإِلَهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ.
أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ.
١٧أَمِلْ يَا رَبُّ أُذْنَكَ وَاسْمَعِ.
افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ وَاسْمَعْ
كُلَّ كَلاَمِ سَنْحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ اللَّهَ الْحَيَّ.
١٨حَقّاً يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُّورَ
قَدْ خَرَّبُوا كُلَّ الأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ
١٩وَدَفَعُوا آلِهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ لأَنَّهُمْ لَيْسُوا آلِهَةً
بَلْ صَنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ خَشَبٌ وَحَجَرٌ. فَأَبَادُوهُمْ.
٢٠وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ
فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ»".

٣٧: ١٤ من الواضح أن هذا سرد تاريخي مفصل مستقى من المصدر الأول. إنه تصويري جداً ومحدد جداً. يستطيع القراء أن يروا في أذهانهم حزقيا يخاطب الرب، في مكان ما داخل تجمع الهيكل (١ مل ٨: ٣٣)، باسطاً ومحللاً هذه الرسائل الأشّورية أمام الله لكي يستطيع أن يقرأها. يذكر حزقيا في الآية ٤ أن الرب قد سمع ربشاقى يقرأ الرسالة من ملك أشّور. ويريد حزقيا الآن أن يذكر الله بشخصية الأشوريين المتكبرة والمجدفة.

٣٧: ١٦ لاحظوا الألقاب والطرق التي يصف بها حزقيا الرب.
١. يَا رَبَّ الْجُنُودِ
٢. إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، يش ٧: ١٣، ١٩، ٢٠
٣. الْجَالِسَ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ، خر ٢٥:٢٢؛ ١ صم ٤:٤؛ ٢ صم ٦:٢؛ ٢ مل ١٩: ١٥؛ ١ أخ ١٣: ٦؛ مز ٨٠: ١؛ ٩٩: ١
٤. أَنْتَ هُوَ الإِلَهُ، تث ١٠: ١٧
٥. وحدك، هذه الكلمة تشير إلى التوحيد هنا واختيار الرب لإسرائيل لتكون أداته لفداء كل العالم.

٦. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ٤٢: ٥؛ ٤٥: ١٨؛ تك ١: ١.
انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١: ١.

٣٧: ١٧ هناك سلسلة من صيغ الأمر في صلاة حزقيا مستخدمة كطلبات موقرة.
١- أَمِلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ، (BDB 639, KB 692، *Hiphil* صيغة الأمر)، دا ٩: ١٨
٢- وَاسْمَعْ، (BDB 1033, KB 1570، *Qal* صيغة الأمر)
٣- افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ، (BDB 824, KB 959، *Qal* صيغة الأمر)، دا ٩: ١٨
٤- وانظر، (BDB 906, KB 1157، *Qal* صيغة الأمر)
٥- اسمع، نفسه كما البند ٢

يستخدم حزقيا لغة وصفية تشخيصية تجسيدية (انظر الموضوع الخاص على ٦: ١) متضرعاً إلى الله كي يسمع، ويرى، ويرد على رسالة سنحاريب التجديفية المتكبرة.
هذه الأفعال نفسها تُستخدم في صلاة تكريس سليمان للهيكل في ١ مل ٨: ٢٩، ٥٢؛ ٢ أخ ٦: ٣٩- ٤٠؛ ٧: ١٥.

▣ **"اللهَ الْحَيَّ".** هذه الآية وصفية تشخيصية تجسيدية جداً انظر الموضوع الخاص على ٦: ١)، فينسب إلى الرب أعضاء جسدية بشرية كما لو كان إنساناً. يُصور العهد القديم الله كروح أبدي دائم الوجود. كلمة "الله الحي" هي تلاعب على اسم الرب من خر ٣: ١٤، والذي يعني "«اهْيَهِ الَّذِي اهْيَهْ»".
٣٧: ١٨ كان هناك بالتأكيد معيار حق في ادعاءات سنحاريب.
٣٧: ١٩ الحقيقة في الآية ٨ تُرى مبالغاً فيها لأن آلهة المدن المذكورة كانوا أصناماً، وليسوا الله الوحيد والحقيقي. الأصنام كانت تصنعها أيدٍ بشرية. ما كانوا يستطيعون أن يروا أو يسمعوا أو يتجاوبوا (الآية ١٧) مثلما كان الرب يستطيع وسيفعل ويريد أن يفعل.

٣٧: ٢٠ هذه الآية تحوي فعلين:
١- خلّصنا، (BDB 446, KB 448، *Hiphil* صيغة الأمر)، ٢٥: ٩؛ ٣٣: ٢٢؛ ٣٥: ٤. تُستخدم ١٤ مرة في الأصحاحات ٤٠- ٦٦.
٢- تَعْلَمَ، (BDB 393, KB 390، *Qal* ناقص مستخدم في صيغة أمر. انظر الموضوع الخاص: يعلم على ١٩: ٢١).

هذه آية في غاية الأهمية وترينا الهدف الأساسي من أعمال الله. كان المطلوب من إسرائيل أن تكون مملكة كهنة (خر ١٩: ٥- ٦). من دعوة إبراهيم الأولى (تك ١٢: ٣)، كان مخطط الله أن يتعامل مع العالم بأكمله (٤٥: ٨، ٢٢). انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

▣ **"أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ".** هذه بلا ريب تأكيد على فرادة إله إسرائيل في العالم القديم. لقد كان الرب حده. وما من رب سواه (٤٣: ١١؛ ٤٥: ٥، ١٨، ٢١- ٢٢). هذا تأكيد لاهوتي على التوحيد.
هذه الترجمة العربية (سميث/فانDايك-البستاني) والنص الماسوري لا تحويان عبارة "أنت الله"، التي نجدها في مخطوطات البحر الميت والسبعينية، وفي العبارة الموازية في ٢ مل ١٩: ١٩.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٧: ٢١- ٢٩
"٢١فَأَرْسَلَ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً:
«هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ
مِنْ جِهَةِ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ:
٢٢هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ.
احْتَقَرَتْكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ.
نَحْوَكَ أَنْغَضَتِ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا.
٢٣مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَّفْتَ وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتاً
وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلاَءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ!
٢٤عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ وَقُلْتَ:

بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ عِقَابِ لُبْنَانَ
فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوِّهِ وَعْرَ كَرْمَلِهِ.
٢٥ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهاً
وَأُنَشِّفُ بِبَطْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ.
٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ.
مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الآنَ أَتَيْتُ بِهِ.
فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِيَ خَرِبَةً.
٢٧ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الأَيْدِي قَدِ ارْتَاعُوا وَخَجِلُوا.
صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الأَخْضَرِ
كَحَشِيشِ السُّطُوحِ وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ نُمُوِّهِ.
٢٨ وَلكِنَّنِي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.
٢٩ لأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنَيَّ
أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ
وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ".

٣٧: ٢١- ٢٤ هذا هو رد الرب على إيمان حزقيا وعلى رسالة أشّور، الذي تجاوز مقصد الرب (١٠: ٥) وصار متكبراً ومجدفاً.

١- الآية ٢٢، احتقرتك (BDB 100, KB 114، *Qal* صيغة التام)، استهزأت بك (BDB 541, KB 532، *Qal* صيغة التام)، أَنْغَضَت رَأْسَهَا نَحْوَكَ (BDB 631, KB 681، *Hiphil* صيغة التام)، يهوذا، التي تُدعى هنا:
   أ. الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ
   ب. ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ

ترى البسيطة وبعض الترجمات أن هذه الآية تشير إلى أعمال يهوذا إزاء تراجع سنحاريب، ولكن أعتقد أنها تشير إلى تكبر أشّور على يهوذا هذا التكبر الذي يرد عليه الرب بهذا الشكل. السؤال هو من هي التي يُشار إليها هنا. فسنحاريب هو المذكر الذي يرد في الآية ٢٢أ، وأما المؤنث فيمكن أن تشير إلى:
   أ- أشّور
   ب- يهوذا

٢- الآية ٢٣، هاجمت إله يهوذا (أي، قدوس إسرايل).
   أ- عَيَّرْتَ
   ب- جَدَّفْتَ
   ج- عَلَّيْتَ صَوْتًا
   د- رَفَعْتَ إِلَى الْعَلاَءِ عَيْنَيْكَ

٣- الآية ٢٤، عليت أعمالها.
   أ. بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، عِقَابِ لُبْنَانَ.
   ب. فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ (استخدم أشعياء عدة إشارات إلى الأشجار).
   ج. أَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوِّهِ، وَعْرَ كَرْمَلِهِ.

الآية ٢٤ تشابه تكبر ملك بابل (والتي أعتقد أنها تشير إلى مَرُودَخُ بَلاَدَانَ، ٣٩: ١)، الوارد ذكره في ١٤: ١٣. فإن كان كذلك، فربما تكون اللغة عندها هنا تشير أيضاً إلى جبل الشمال لآلهة الميثولوجيا الكنعانية، انظر التعليق على ١٤: ١٣- ١٤.

٣٧: ٢ "الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ". يتجاوب حزقيا بالإيمان والاتكال على الرب، خلافاً لوالده، آحاز. تظهر هذه الآية الأهمية اللاهوتية لصلاة الشفاعة. أعتقد أن الله قد حدّ نفسه ليستجيب لصلوات أولاده. ومن هنا، فإننا ليس لدينا شيء لأننا لا نطلب شيئاً.

موضوع خاص: صلاة الشفاعة

I- مقدمة:

أ- الصلاة في غاية الأهمية، ونعلم ذلك من مَثَل يسوع.

١- الصلاة الشخصية، مر ١: ٣٥؛ لو ٣: ٢١؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٩؛ ٢٢: ٢٩- ٤٦

٢- تطهير الهيكل، مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧؛ لو ١٩: ٤٦

٣- صلاة نموذجية، مت ٦: ٥- ١٣؛ لو ١١: ٢- ٤

ب- الصلاة تضع بفعل ملموس واقعي إيماننا بإله شخصي ومهتم والذي هو حاضر، ومستعد، وقادر على أن يسلك من أجلنا ومن أجل مصلحتنا ومصلحة الآخرين من خلال صلواتنا.

ج- لقد حدّ اله نفسه شخصياً لكي يستجيب لصلوات أولاده في مجالات عديدة يع ٤: ٢).

د- الهدف الرئيسي من الصلاة هو الشركة وقضاء الوقت مع الله الثالوث القدوس.

هـ- نطاق الصلاة هو كل شيء وكل شخص يهم المؤمنين. قد نصلّي مرة، مؤمنين، أو مراراً وتكراراً عندما يعود الفكر أو القلق.

و- الصلاة يمكن أن تشمل عدة عناصر.

١- التسبيح وعبادة اله الثالوث.

٢- الشكر لله على حضوره، وشركته، وتدبيره.

٣- الاعتراف بخطايانا، الماضية والحالية.

٤- التماس حاجاتنا ورغباتنا المحسوسة.

٥- التشفع حيث نرى حاجات الآخرين أمام الآب.

ز- الصلاة الشفاعية هي سر. الله يحب أولئك الذين نصلّي لأجلهم أكثر مما نحبهم نحن، ومع ذلك فإن صلواتنا غالباً ما تحدث تغييراً، أو تجاوباً، أو حاجة، ليس فينا فقط، بل فيهم أيضاً.

II- المادة الكتابية:

أ- العهد القديم

١- بعض الأمثلة من الصلاة الشفاعية.

أ. إبراهيم يتضرع إلى الله من أجل سدوم، تك ١٨: ٢٢ وما تلاها.

ب. صلوات موسى لأجل إسرائيل.

(١) خر ٥: ٢٢- ٢٣

(٢) خر ٣٢: ٣١ وما تلاها

(٣) تث ٥: ٥

(٤) تث ٩: ١٨، ٢٥ وما تلاها

ج. صموئيل يصلّي لأجل إسرائيل.

(١) ١ صم ٧: ٥- ٦، ٨- ٩

(٢) ١ صم ١٢: ١٦- ٢٣

(٣) ١ صم ١٥: ١١

د. صلى داود لأجل ابنه، ٢ صم ١٢: ١٦- ١٨

٢- الله يبحث عن شفعاء، أش ٥٩: ١٦

٣- الخطيئة، المعروفة وغير المعترف بها أو موقف عدم التوبة يؤثران على صلواتنا.

أ. مز ٦٦: ١٨

ب. أم ٢٨: ٩

ج. أش ٥٩: ١- ٢؛ ٦٤: ٧

ب- العهد الجديد:

١- الخدمة الشفاعية للابن والروح القدس.

أ. يسوع

(١) رو ٨: ٣٤

(٢) عب ٧: ٢٥

(٣) ١ يو ٢: ١
ب. الروح القدس، رو ٨: ٢٦- ٢٧
٢- خدمة بولس الشفاعية.
أ. صلوات لأجل اليهود
(١) رو ٩: ١ وما تلاها
(٢) رو ١٠: ١
ب. صلوات لأجل الكنائس
(١) رو ١: ٩
(٢) أف ١:١٦
(٣) في ١: ٣- ٤، ٩
(٤)كول ١: ٣، ٩
(٥) ١ تس ١: ٢- ٣
(٦) ٢ تس ١: ١١
(٧) ٢ تيم ١: ٣
(٨) فيل، الآية ٤
ج. طلب بولس من الكنائس أن تصلي من أجله.
(١) رو ١٥: ٣٠
(٢) ٢ كور ١: ١١
(٣) أف ٦: ١٩
(٤) كول ٤: ٣
(٥) ١ تس ٢: ٢٥
(٦) ٢ تس ٣: ١
٣- خدمة الكنيسة الشفاعية.
أ. الصلاة من أجل بعضنا البعض.
(١) أف ٦: ١٨
(٢) ١ تيم ٢: ١
(٣) يع ٥: ١٦
ب. صلوات مطلوبة من أجل جماعات خاصة.
(١) الأعداء، مت ٥: ٤٤
(٢) العمال المسيحيين، عب ١٣: ١٨
(٣) الحكام، ١ تيم ٢: ٢
(٤) المرضى، يع ٥: ١٣- ١٦
(٥) الفاترين، ١ يو ٥: ١٦
ج. صلاة لكل الناس، ١ تيم ٢: ١

III- شروط الصلاة المستجابة.

أ- علاقتنا بالمسيح والروح القدس.
١- نقيم فيه، يو ١٥: ٢
٢- باسمه، يو ١٤: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١٦؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٣- في الروح القدس، أف ٦: ١٨؛ يهوذا ٢٠
٤- بحسب مشيئة الله، مت ٦: ١٠؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤- ١٥
ب- الدوافع.
١- عدم التردد، مت ٢١: ٢٢؛ يع ١: ٦- ٧
٢- التواضع والتوبة، لو ١٨: ٩- ١٤
٣- الخطأ في الطلب، يع ٤: ٣

٤- الأنانية، يع ٤: ٢- ٣
ج- جوانب أخرى.
١- المثابرة.
أ. لو ١٨: ١- ٨
ب. كول ٤: ٢
ج. يع ٥: ١٦
٢- الطلب بلا انقطاع.
أ. مت ٧: ٧- ٨
ب. لو ١١: ٥- ١٣
ج. يع ١: ٥
٣- الخلافات العائلية، ١ بط ٣: ٧
٤- التحرر من الخطايا المعروفة.
أ. مز ٦٦: ١٨
ب. أم ٢٨: ٩
ج. أش ٥٩: ١- ٢
د. أش ٦٤: ٧

IV- الاستنتاج اللاهوتي.
أ- يا له من امتياز! يا لها من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!
ب- يسوع مثالنا. الروح القدس مرشدنا. الآب ينتظر في شوق.
ج- يمكن للصلاة أن تغيرك وتغير عائلتك وأصدقاءك والعالم.

٣٧: ٢٢ " نَحْوَكَ أَنْغَضَتِ رَأْسَهَا". هذه الكلمة تدل على مصطلح عبري يشير إلى هز المرء لرأسه كعلامة ازدراء (٢ مل ١٩: ٢١؛ أي ١٦: ٤؛ مز ٢٢: ٧؛ مرا ٢: ١٥؛ مت ٢٧: ٣٩؛ مر ١٥: ٢٩).

٣٧: ٢٥- ٢٩ في هذه النقطة يتحول التركيز من منجزات أشّور (رغم أن الآية ٢٥ ربما تشير إلى إدعاءات سنحاريب المتكبرة، إلا أن الآية ٢٦ ليست كذلك) إلى منجزات الرب.

١- الآية ٢٥، تحكم الرب بالمياه (أي الحياة، ١١: ١٥؛ ٤٤: ٢٧).
٢- الآيات ٢٦- ٢٧، مخططات الرب القديمة ليستخدم أشّور في معاقبة شعبه (الآية ١٠: ٥). تشير الآية ٢٧ إلى إذلال وهزيمة إسرائيل ويهوذا.
٣- الآية ٢٨، سابق المعرفة عند الرب (مشابهو جداً لمز ١٣٩)
٤- الآية ٢٩، عواقب التكبر على الرب.
أ. أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ
ب. أَضَعُ شَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ (هذه استعارات تدل على السبي)
ج. أَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ. ٣٧:٣٧).

٣٧: ٢٦ "أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ". تظهر هذه أن الله كان لديه دائماً مخطط للتعامل، ليس فقط مع أشّور (١٠: ٥؛ إر ١٨: ١١)، بل أيضاً مع العالم بأكمله (١٤: ٢٤، ٢٦؛ ٢٢: ١١؛ ٢٥: ١؛ ٤٦: ١٠- ١١؛ انظر التعليق الكامل على ١٢: ٥). التاريخ لا يسير كيف ما اتفق، بل وفق مسار له غاية وصولاً إلى المواجهة في نهاية الزمان والاسترداد.
الكلمة المترجمة "منذ الأيام القديمة" يمكن أن تشير إلى زمن معين أو فسحة زمنية. يمكن أن تشير أيضاً إلى:
١- فترة زمنية طويلة ماضية، كما الحال هنا.
٢- زمن مستقبلي، ٢ صم ٧: ١٩؛ ١ أخ ١٧: ١٧

٣٧: ٢٨ "هَيَجَانَكَ عَلَيَّ". هذا الفعل يتكرر في الآية ٢٩. لاحظوا العنصر الشخصي.

هذا الفعل في جذع *Hiphil* غالباً ما يُستخدم للخوف والارتجاف رعدة (١٤: ١٦؛ ٢٣: ١١) أو أحداث أخروية ١٣: ١٦). يُستخدم مع الرب نفسه في حز ١٦: ٤٣.

٣٧: ٢٩ "أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ". هذا بالضبط ما فعلته أشّور للآخرين. فقط حاولت أن تخيفهم بالتبجح بالقسوة التي تعاملت بها مع الأمم الأخرى. إنها تقيد الشعب الذي تحتله معاً باستخدام كلّابات في أنوفهم، وشفاههم، أو ألسنتهم وتجربهم على السير إلى السبي (٢ مل ١٩: ٢٨). والله سيفعل المثل لهم الآن.

ترجمة سميث/فانڤايك-البستاني: ٣٧: ٣٠- ٣٢
"٣٠«وَهذِهِ لكَ الْعَلامَةُ:
تَأْكُلُونَ هذِهِ السَّنَةَ زِرِّيعاً وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً
وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ
وَتَغْرِسُونَ كُرُوماً وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.
٣١وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ
يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلَ وَيَصْنَعُونَ ثَمَراً إِلَى مَا فَوْقُ.
٣٢لأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ
وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ.
غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هذَا».

٣٠: ٧ "هَذِهِ لكَ الْعَلامَةُ". هذه هامة لأن حزقيا هو الوكيل المسياني (٧: ١٤- ١٦) كما كان آحاز (٨: ٨ج، ١٠ج). سيريه الله علامة هنا وفي ٣٨: ٧ (كما فعل مع آحاز في ٧: ١٤). وهذه العلامة المعينة مرتبطة بالوعد لثلاث سنوات من استرداد كامل لأرض يهوذا. أعتقد أن الآيات ٣٧: ٣- ٣٢ يجب أن تكون في فقرة منفصلة مستقلة، وكذلك الأمر الآيات ٣٧: ٣٣- ٣٥ و٣٦- ٣٨.

تحوي الآية ٣٠ سلسلة أوامر إذ يعد الرب باسترداد لمدة ثلاث سنوات (وعود العهد في تث ٢٧- ٢٨).

١- تأكلون- BDB 37, KB 46، *Qal* مصدر مطلق.

هذا الشكل يتكرر في هذه الآية (*kethib*)، ولكن دارسي النص الماسوري يقترحون تبديل (*Qere*) إلى صيغة أمر *Qal* ، والتي تضارع صيغ الأمر الأخرى في الآية. الفرق ضئيل جداً.

أ- &!,&-، النص الماسوري

ب- &!,-&، تقترح تبديل

٢- يزرع- BDB 281, KB 282، *Qal* صيغة الأمر

٣- يحصد-BDB 894, KB 112 ، *Qal* صيغة الأمر

٤- يغرس- BDB 642, KB 694، *Qal* صيغة الأمر

٥- تأكلون، *Qere* ، انظر التعليق على البند الأول.

فكرة إضافية أخرى، ربما يكون هذا الاسترداد الموعود مرتبطاً بـ "سنة اليوبيل"، لا ٢٥: ١٠، انظر *Manners and Customs of the Bible*، ص. ٩٦، تأليف James M. Freeman.

٣٧: ٣١ "النَّاجُونَ الْبَاقُونَ". انظر الموضوع الخاص على ١: ٩.

▣ تستمر الاستعارات الزراعية. تُوصَف يهوذا على النحو التالي:

١- تتأصّل إذ تأخذ جذوراً أقوى.

٢- تحمل ثمراً.

٣٧: ٣٢ أولئك الذين ينجون من هجوم أشّور سيفعلون ذلك، ليس بفضل مخططاتهم أو تدابيرهم الذاتية، بل بفضل الغيرة (٩: ٧؛ ٥٩: ١٧) من رب الجنود. آحاز خطط، ولكن حزقيا اتكل على الله.

▣ **"غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ".** تشير هذه إلى محبة الله وعنايته الخاصتين نحو شعب عهده الزوجة المخلصة في هو ١- ٣). الرب يعمل بشغف وحنو وقوة من أجل أهدافه في الاسترداد (٦٣: ١٥- ١٩، الذي يشمل أولاد إبراهيم،

تك ١٢: ١- ٣). العبارة فيها مضامين مسيانية في ٩: ٧ و٥٩: ١٧. سياق النص يحدد فيما إذا كانت (١) غيرة أم (٢) حماس هي الترجمة الأفضل. يمكن للكلمة أن تحمل معنى إيجابياً أو سلبياً بحسب سياق النص. وهنا بالتأكيد تحمل معنى إيجابياً وفدائياً.

ترجمة سميث/فانדايك-البستاني: ٣٧: ٣٣- ٣٥
"٣٣لِذلِكَ هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُّورَ:
«لاَ يَدْخُلُ هذِهِ الْمَدِينَةَ وَلاَ يَرْمِي هُنَاكَ سَهْماً
وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ وَلاَ يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً.
٣٤فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجعُ
وَإِلَى هذِهِ الْمَدِينَةِ لاَ يَدْخُلُ يَقُولُ الرَّبُّ.
٣٥وَأُحَامِي عَنْ هذِهِ الْمَدِينَةِ لأُخَلِّصَهَا
مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي»".

٣٧: ٣٣- ٣٤ هنا وعد بأنه ما من حصار ستتعرض له أورشليم. في هذه النقطة لم يكن الجيش الأشوري أمام أبواب أورشليم، بل كان لا يزال في المدن المسوّرة في شيفيلا البعيدة نوعاً ما، كما الحال في لاخيش.

هناك عدة أمور سيسمح بها الرب وأشياء لن يسمح بها خلال الهجوم الأشوري على أورشليم.

١- جيش أشور لن يأتِ إلى أورشليم ليحاصرها
٢- الجيش لاَ يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا
٣- الجيش لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِتُرْسٍ
٤- الجيش لاَ يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً
٥- أشّور سيرجع في الطريق الذي جاء فيه.

٣٧: ٣٥ أسباب التقييدات على أشور وانسحابها هي:

١- الرب نفسه سيدافع عن المدينة (صورة حرب مقدسة).
٢- الرب سينقذها/يخلّصها.
٣- الرب يقوم بذلك:

أ- لأجل نفسه (أي لأجل مخططه الأبدي الفدائي وسمعة اسمه الشخصي، حز ٣٦: ٢٢- ٣٨)
ب- لأجل داود فتاه (٩: ٧؛ ١١: ١؛ ١٦: ٥؛ ٢٢: ٩، ٢٢؛ ٢٩: ١؛ ٣٨: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٢ صم ٧)

ترجمة سميث/فانדايك-البستاني: ٣٧: ٣٦- ٣٨
"٣٦فَخَرَجَ مَلاَكُ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ
مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً.
فَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحاً إِذَا هُمْ جَمِيعاً جُثَثٌ مَيِّتَةٌ.
٣٧فَانْصَرَفَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ
وَذَهَبَ رَاجِعاً وَأَقَامَ فِي نِينَوَى.
٣٨وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوخَ إِلهِهِ
ضَرَبَهُ أَدْرَمَّلَكُ وَشَرَآصَرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ
وَنَجَوَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ.
وَمَلَكَ أَسَرْحَدُّونُ ابْنُهُ عِوَضاً عَنْهُ".

٣٧: ٣٦ "مَلاَكُ الرَّبِّ". يشبه هذا تشخيص وتجسيد ملاك الموت الذي يمثّل حضور الرب في الضربة الأخيرة على مصر في خر ١١ و١٢: ٢٣، ٢٩ (لاحظ أيضاً ٢ صم ٢٤: ١٦).

ليس هناك من "حاصود صارم". الرب يتحكّم بالحياة والموت. من الصعب فصل سيادة الله عن ظروف العالم الساقط. ليس هذا هو العالم كما كان في مقصد الله. الموت هو نتيجة التمرد عند البشر. الله يعرف، ويسمح، وينفّذ مشيئته. الأسباب الثانوية، والتي تهمنا نحن للغاية، لم تكن جزءاً من النظرة العالمية القديمة (مت ٦: ٢٥- ٢٧؛ ١٠: ٢٨- ٣١)، حيث لم يكن هناك تمييز بين الفائق الطبيعة والطبيعي.

موضوع خاص: ملاك الرب

من الواضح أن الله يظهر نفسه بدنياً في هيئة بشرية في العهد القديم. المسألة بالنسبة إلى ثالوثية الله القدوس تصبح أي أقنوم من الثالوث يقوم به ا ا الدور. بما أن الله الآب (الرب) وروحه القدوس هما على الدوام غير ماديين ،فيبدو ممكناً الاقتراح بأن هذه الظهورات البشرية هي مسيّا سابق للتجسد.

لإظهار الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المرء في محاولة مطابقة التجلّي مع لقاء ملائكي نضع القائمة التوضيحية التالية:

١- ملاك الرب كملاك
- أ- تك ٢٤: ٧، ٤٠
- ب- خر ٢٣: ٢٠- ٢٣؛ ٣٢: ٣٤
- ج- عد ٢٢: ٢٢
- د- قض ٥: ٢٣
- هـ - ٢ صم ٢٤: ١٦
- و- ١ أخ ٢١: ١٥- ٣٠
- ز- زك ١: ١٢- ١٣

٢- ملاك الرب كتجلٍّ
- أ- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ١٨: ١- ١٩: ١؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
- ب- خر ٣: ٢، ٤؛ ١٤: ١٩ (١٣: ٢١)
- ج- قض ٢: ١٥؛ ٦: ٢٢- ٢٤؛ ١٣: ٣- ٢٣
- د- هو ١٢: ٣- ٤
- هـ- زك ٣: ١- ٥

▣ **"ضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا".** كان هذا أمام أسوار أورشليم، ولكن من الواضح أنه كان على مبعدة في المعسكر الأشّوري (٢ مل ١٩: ٣٥). يدون هيروديتس، المؤرخ القديم، هذه الضربة ويقول أنها كانت مرتبطة بالقوارض، وربما الطاعون الدبلي. هذه الدينونة لم تقتل كل الجيش. هذا الحادث نفسه تم التلميح إلى قرب حدوثه في ٣١: ٨، حيث يُوصف كموت بسيف الرب. ولكن هنا يبدو أنه طاعون. تذكروا أن هذا شعر مغرق متّسم بالغلو، وليس سرداً تاريخياً. القراء الغربيون لمعاصرون يتأثرون بإفراط بوجهة نظرهم العالمية الخاصة ويقرأون الكتاب المقدس (الكتاب عن الشرق القديم) من خلال منظار فهمهم الحالي للتاريخ والأدب، ما يوقعهم في تشويش وسوء فهم دائماً.

٣٧: ٣٧ "نِينَوَى". كانت هذه عاصمة أشّور وكانت تقع على نهر دجلة.

٣٧: ٣٨ "نِسْرُوخَ إِلهِه". هذا اسم غير معروف.

١- الترجمة السبعينية لهذا السام هي تهجئة مشابهة لإله مدينة أشّور، الذي كان رأس البانثيون الأشّوري.

٢- ربما يكون أيضاً خطأ في التهجئة لكلمة "Nusku"، إله النور والنار لبابلي والأشّوري الذي كان يُعبد في حاران والمرتبط بإله القمر (أي، ابنه).

٣- يعتقد E. J. Young أن هذا هو تحريف مقصود لاسم مردوخ. انظر *Manners and Customs of the Bible*، ص. ١٨٢، تأليف.James M. Freeman.

نعلم من التوثيق التاريخي أن هناك ثغرة تبلغ عشرين سنة بين الآيتين ٣٧ و٣٨.

هذه النبوءة تحققت حرفياً في عام ٦٨١ ق. م. عندما قام ولدا سنحاريب باغتياله واستلم الابن الثالث العرش.

▣ **"أَسَرْحَدُّونَ".** هذا أحد أبناء الملك الذين استلموا الحكم في أشّور من ٦٨١- ٦٦٩ ق. م.

Isaiah 38
أشعياء ٣٨

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
مرض حزقيا	صلاة حزقيا في مرضه	مرض حزقيا	مرض حزْقيا وشفاؤه
٣٨: ١ـ ٨	٣٨: ١ـ ٨	٣٨: ١ـ ٢١	٣٨: ١ـ ٢١
تسبيحة حزقيا	تسبيحة حزقيا بعد شفائه		
٣٨: ٩ـ ٢١	٣٨: ٩ـ ٢١		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

تبصُّرات حول السياق:

أ- كما أن الأصحاحان ٣٦ـ ٣٧ يتعلقان بفترة أشّور، فإن الأصحاحان ٣٨ـ ٣٩ يركزان على فترة بابل التي أثرت على شعب الله.

ب- يجب أن نتذكر أن هناك بابلان متمايزتان.

١- مردوخ بلادان الثاني (٧٢١ـ ٧١٠، ٧٠٣ـ ٧٠٢ ق.م.، ٢ مل ٢٠: ١٢١؛ أش ٣٩: ١١) الذي في أيام حزقيا (والذي أعتقد أنه هو المشار إليه في أش ١٣ـ ١٤).

٢- بابل الجديدة تحت حكم نابولاصر (٦٢٦ـ ٦٠٥ ق.م.) وابنه، نبوخذنصر الثاني (٦٠٥ـ ٥٦٢ ق.م.)، الذي تسبب في دمار أورشليم والهيكل عام ٥٨٦ ق.م. لقد أمر بعمليات السبي المتعددة التي تعرض لها بنو يهوذا (٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، ٥٨٢ ق.م.).

ج- يقول The Jewish Study Bible ص. ٨٥٨ أن "الأحداث الموصوفة في الأصحاحين ٣٨ـ ٣٩ كانت تسبق الأحداث الموصوفة في الأصحاحين ٦٣ـ ٧٣ بفارق عشر سنوات على الأقل". وهذا بسبب هزيمة أشّور في عهد مردوخ بلادان اللثاني.

د- مرض حزقيا وشفاؤه مدونان أيضاً في ٢ مل ٢٠: ١ـ ١١. تسبيحته تشبه مز ٦ و١١٨ أو حتى يونان ٢. تسبيحة حزقيا لا تظهر في ٢ مل ٢٠.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٨: ١ـ ٣
"١فِي تِلْكَ الأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ
فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشَعْيَاءُ بْنُ آمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ:
«هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لأَنَّكَ تَمُوتُ وَلاَ تَعِيشُ».
٢فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى:

٣«آهِ يَا رَبُّ اذْكُرْ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ
وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ».
وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيماً".

٣٨: ١ـ ٨ هذه مثال جيد عن حقيقة أن الله هو الممسك بزمام التاريخ، ومع ذلك فإن التاريخ يتأثر أيضاً بصلواتنا (٣٧: ٢١). ولكن تذكروا أيضاً أنه خلال هذه "الفترة الإضافية" من حياة حزقيا ابنه الشرير وخليفته، منسى، قد وُلد. بشكل أو بآخر، جواب الله على حزقيا أتى بالدينونة على يهوذا. يجب أن نصلّي وفق إرادة الله، لأننا لا نرى الصورة الكبيرة مثله.

٣٨: ٣ "اذْكُرْ". الفعل (BDB 269, KB 269، *Qal* صيغة الأمر) هو طلب في صيغة أمر. حزقيا، مثل نحميا (نح ١٣: ١٤، ٢٢)، يطلب من الله أن يأخذ ملاحظة حول أسلوب حياته الإيماني. من اللافت في الكتاب المقدس أن البشر يصلّون إلى الله ليغفر خطاياهم، بينما يطلب الله منهم أن يتذكروا كلمته ووعوده.

ذاكرة الله أبعد من أن نطلب منه أن يبقى أميناً لكلمته ووعوده التي تتحقق في حياتنا الفردية.

لاحظوا ما يؤكد عليه حزقيا.

١- سرتُ (BDB 229, KB 246، *Hithpael* صيغة التام) أمامك بالأمانة (حرفياً، "أمانة").
"سرتُ" هي استعارة كتابية لإيمان يميز أسلوب الحياة (مز ٢٦: ٣؛ ٨٦: ١١).
٢- قمت بذلك بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، هذه استعارة كتابية تدل على التكرس الكامل.
٣- فَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.

▣ **"بِقَلْبٍ سَلِيمٍ".** هذا قول يتعلق عادة بفترة حكم وحياة داود (١ مل ٣: ٦؛ ٩: ٤؛ ١١: ٤؛ ١ أخ ٢٨: ٩)؛ الشعب (١ أخ ٢٩: ٩)؛ أو آسا (١ مل ١٥: ١٤). حزقيا يُعتبر أحد الملوك الأتقياء في يهوذا (٢ مل ١٨: ٥- ٦).

▣ **"بُكَاءً عَظِيماً".** هنالك بعض التساؤل عن السبب الذي يجعل حزقيا مستاءً جداً لفكرة موته: (١) خوفه من أن يموت في عمر متوسط، استناداً إلى الآية ١٠ أو (٢) حقيقة أنه ليس له وريث (الآية ١٩؛ ٣٩: ٧؛ ٢ مل ٢١: ١). ليس مؤكداً أي من السببين هو الحقيقي أو حتى إن كان هذان السببان هما الحقيقة لأننا لا نعلم أية طريقة نفسية لتحليل أقوال الناس في التاريخ، المفارقة أنه خلال مدة الحياة المطولة الإضافية المكونة من خمسين سنة وقعت ولادة منسى وكان الملك الأشر الذي عرفته يهوذا وكان هو المسؤول الكبير عن السبي إلى بابل.

ترجمة سميث/فاندايك-البستاني: ٣٨: ٤ـ ٦
" ٤فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشَعْيَاءَ:
٥«اذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا:
هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ:
قَدْ سَمِعْتُ صَلاَتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ.
هَئَنَذَا أُضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً.
٦وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُّورَ أُنْقِذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ.
وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ".

٣٨: ٤ـ ٦ الوحي مفهوم عسير الوصف. العقيدة حاسمة لإيماننا، ولكن كيف يعمل أمر غير محدد.

١. رؤى
٢. أحلام
٣. أعمال رمزية
٤. أقوال شفهية
٥. عمل محررين
٦. والترجمة أيضاً (أي السبعينية التي استخدمتها الكنيسة الأولى، أش ٧: ١٤).

أعتقد أن الكتاب المقدس كتاب فريد. كتاب إعلان إلهي. في هذه الآية، كما في معظم الأنبياء، الرسالة هي قول شفهي محدد من الرب. الله السرمدي قد أعلن نفسه إلى أعلى مخلوقاته، الجنس البشري.

٣٨: ٥ "إِلهُ دَاوُدَ أَبِيكَ". هذا القول مرتبط بالآية ٣٧: ٣٥ ويتصل بالآية ٥٥: ٣. كان داود يمثل الملك المثالي وقطع الرب وعوداً خاصة له ولعائلته، ٢ صم ٧؛ ١ مل ٨: ٢٤- ٢٦. يُذكر ملك داودي مثالي مستقبلي في ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣.

٣٨: ٦ الله، ليس فقط سيحفظ حياة حزقيا، بل سيحفظ أورشليم أيضاً. عبارة "أحامي" هي من مفردات الحرب المقدسة. إله العهد هي تصرف لصالح شعب عهده.

ترجمة سميث/فانdايك-البستاني: ٣٨: ٧- ٨
"٧وَهذِهِ لَكَ الْعَلاَمَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ
عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَفْعَلُ هذَا الأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ:
٨هَنَنَذَا أُرَجِّعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ
الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ
عَشَرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ».
فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشَرَ دَرَجَاتٍ
فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

٣٨: ٧- ٨ "لَكَ الْعَلاَمَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ". ها هنا أيضاً من جديد نجد هذه العلامة المادية التي تشجّع حزقيا بأن الله كان سيحفظ حياته (٢ مل ٢٠: ٩ هي سرد أكمل). يبدو أنها متعلقة بـ:

١- المِزْولة أو الساعة الشمسيّة المصممة لتستخدم الخطوات التي تقود إلى حجرة الملك الخاصة.
٢- كلمة "درجات" تعني "درجات" المزولة (٢ مل ٢٠: ٩- ١١، *Manners and Customs of the Bible*، ص. ١٨٣، James Freeman.
٣- نوعاً من الظواهر الفلكية.

يجب أن نحاذر أن نكون دوغماتيين في ما يتعلق بكيفية تحقيق الله تماماً لهذا. الله الفائق الطبيعة يستطيع أن يفعل أي شيء يرغب به ضمن قوانين الطبيعة. ولكن، يمكن أن يحدث هذا أيضاً بظاهرة طبيعية ما مثل الرطوبة العالية في طبقة السحاب. من الواضح أن المعجزة الشمسية الأخرى في يشوع ١٠: ١٢- ١٣ هي بشكل أساسي شعرية أكثر منها مادية. نحن الذين نؤمن بالمعجزات يجب أن نحاذر أن لا نعزو أو ننسب كل شيء لا نفهمه إلى سبب معجزي. استخدم الله مرات كثيرة وسائل طبيعية ليحقق أموراً فائقة الطبيعة (مثل الضربات في مصر). لم يكن هناك تمييز في العالم القديم بين ما هو طبيعي وما هو فائق الطبيعة (انظر *The Lost World of Genesis 1*، للكاتب John L. Walton).

ترجمة سميث/فانdايك-البستاني: ٣٨: ٩- ١٤
"٩كِتَابَةٌ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا
إِذْ مَرِضَ وَشُفِيَ مِنْ مَرَضِهِ.
١٠أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَاوِيَةِ.
قَدْ أُعْدِمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ.
١١قُلْتُ لاَ أَرَى الرَّبَّ فِي أَرْضِ الأَحْيَاءِ.
لاَ أَنْظُرُ إِنْسَاناً بَعْدُ مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ.
١٢مَسْكَنِي قَدِ انْقَلَعَ
وَانْتَقَلَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي. لَفَفْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي.
مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي.
١٣صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ.
كَالأَسَدِ هكَذَا يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي.

النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي.
١٤ كَسُنُونةٍ مُزَقْزِقةٍ هَكَذا أصِيحُ.
أهْدِرُ كَحَمَامَةٍ.
قَدْ ضَعُفَتْ عَيْنَايَ نَاظِرَةً إلَى العَلاَءِ.
يَا رَبُّ قَدْ تَضَايَقْتُ.
كُنْ لِي ضَامِناً".

٣٨: ١٠- ٢٠ هذه تسبيحة كتبها حزقيا. لقد كان يدرك تماماً أدب الحكمة ويُشجّع استخدام التسابيح (٢ أخ ٢٩: ٢٥- ٣٠). ولكن لا يبدو هذا في الموازاة في ٢ مل ٢٠: ١- ١١.

٣٨: ١٠

سميث/فانديك-البستاني	**"فِي عِزِّ أيَّامِي"**
كتاب الحياة	**"فِي رِيْعَانِ أيَّامِي"**
الكتاب الشريف	**"فِي رِيعَانِ الشَّبَابِ"**
الترجمة السبعينية	**"فِي أوج أيام شبابي"**
الترجمة البسيطة	**"فِي عِزِّ أيَّامِي"**

النص الماسوري يحوي كلمة ($/*)، والتي تعني "انقطاع"، توقف"، "استراحة"، أو "هدوء".
بعض الدارسين يرون في هذه إشارة إلى وقت الاستراحة في منتصف النهار. KB 226 I يؤكد أن هناك صيغة أخرى من نفس الجذر تعني "نصف" (NIDOTTE ، المجلد ١، ص. ٩٧٢). والسبعينية تترجمها "فِي أوج أيام شبابي" التي تفترض قراءة مشابهة.

▣ **"أبْوَابِ الْهَاوِيَةِ".** انظر الموضوع الخاص: أين هم الأموات، على ٥: ١٤.
"أبواب الموت" تُذكر في أيوب ٣٨: ١٧؛ مز ٩: ١٣؛ ١٠٧: ١٨؛ ومت ١٦: ١٨ (حيث "مثوى الأموات" يُدعى "الهاوية"). هذه استعارة تصف الموت بالسجن.

▣ **"قَدْ أعْدِمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ".** مدة حياة المرء كانت تعتبر علامة على تأييد الله له (موسى، تث ٣٤: ٧؛ يشوع، يش ٢٤: ٢٩). وأن يموت المرء قبل أن يُنجب طفلاً كان يُعتبر علامة على دينونة الله (مز ٥٥: ٢٣؛ ٨٩: ٤٥، ٤٦- ٤٨؛ أم ١٠: ٢٧).

٣٨: ١١ هؤلاء العبرانيون القدماء ما كانوا يرون الموت كاتحاد جديد وشركة وصداقة مع الله، بل انفصالاً عن الحياة وإله الحياة. لا يضيء العهد القديم كثيراً على الحياة الأخرى. وحتى العهد الجديد محتجب نوعاً ما في هذا الموضوع، رغم أنه يعطي معلومات إضافية أكثر.

▣ **"الرَّبَّ. الرَّبَّ".** النص الماسوري يحوي كلمة *Yah*(*%، ١٢: ٢؛ ٢٦: ٤، مرتين)، والذي هو على الأرجح مرة واحدة "الرب" (*%&%). درج أشعياء في مخطوطات البحر الميت يحوي كلمة *Yah* مرة واحدة.

▣ **"مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ".** هذه الترجمة نجدها في معظم إصدارات الكتاب المقدس. النص الماسوري يحوي كلمة "توقف/انقطاع" ("أرض الأموات"، BDB 293 I، %-$،)؛ التغيير إلى "الفانية" (BDB 317، %-$، تأتي من بعض المخطوطات العبرية والترجوم الآرامي). يرىUSB Hebrew Text Project أنه تلاعب مقصود على الكلمات (ص. ٩٣)، وليس خلطاً في النص. عبارة "سكان الفانية" تأتي أيضاً في مز ٤٩: ١.

٣٨: ١٢ يستخدم حزقيا استعارتين ليصف حياته الأرضية.
١- مَسْكِنِي قَدِ انْقَلَعَ (٢ كور ٥: ١؛ ٢ بط ١: ١٣، ١٤)
٢- وَانْتَقَلَ عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي
هناك تساؤل حول كيفية ترجمة الكلمة الأولى في النص الماسوري، $&9 (BDB 189, KB 217).

١-	مسكن، هذه الصيغة موجودة هنا فقط.
٢-	جيل، مدة حياة، معنى عام من الجذر (BDB 189, KB 217 II)، السبعينية والبسيطة.
هناك أيضاً تساؤل حول الفعل (#-%،BDB 162, KB 191). فهو قد يعني:
١-	"لَفَفْتُ"، من #-- BDB 164 II، *Niphal* صيغة التام، ٤٣: ٣ (مستخدمة بهذا المعنى هنا فقط).
٢-	"انْقَلَعَ"، من #-% ، *Niphal*صيغة التام، هذا المعنى الفريد هنا، والذي يعني عادة إما "يعرّي، يكشف" أو "يرسل بعيداً، يمضي بعيدا".
معظم الترجمات تستخدم الخيار الثاني، على نفس منوال النص الماسوري، ولكن الخيار الأول يناسب السياق أكثر.

▣ **"النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي".** هذه لغة اصطلاحية (أي ٤: ٢٠؛ مز ٧٣: ١٤) للدلالة على عمل مكتمل كامل.

٣٨: ٣

سميث/فانديك-البستاني	**"صَرَخْتُ"**
كتاب الحياة	**"انْتَظَرْتُ بِصَبْرٍ"**
الكتاب الشريف	**"أَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ"**

في النص الماسوري تأتي "هدأتُ نفسي" (–%&،BDB 1000, KB 1436، *Piel* صيغة التام)، ولكن مترجمين كثيرين يفترضون وجوب تحويلها إلى (:&3،BDB 1002, KB 1443 I)، والتي تعني "يصرخ طالباً العون"، ٥٨: ٩، والتي يبدو أنها ملائمة أكثر.

▣ **"كَالأَسَدِ هكَذَا يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي".** يُرى موت حزقيا على أنه فعل من قِبل الرب المطلق السيادة. كان التوحيد في العهد القديم ينسب كل الأسباب إلى الله الواحد. لم يميز القدماء أسباباً ثانوية.
تستخدم اللغة العبرية استعارات قوية لتصف أعمال الله، وهنا تشبهه بالأسد.

٣: ١٤ بينما تصف الآية ١٣ قوة الرب، نجد الآية ١٤ تصف ضعف حزقيا.

١-

سميث/فانديك-البستاني	**"كَسُنُونةٍ مُزَقْزِقَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ"**
كتاب الحياة	**"أَصِيحُ كَسُنُونَةٍ"**
الكتاب الشريف	**"أَصِيحُ كَعُصْفُورٍ يُزَقْزِقُ"**

الفعل (BDB 861, KB 1050، *Pilpel* ناقص) يعني "يسقسق"، "يصيء". تُستخدم مع الطيور هنا وفي ١٠: ١٤، ولكن في أماكن أخرى أيضاً، للدلالة على الوسطاء (الروحيين) (٨: ١٩؛ ٢٩: ٤).
٢- "أَهْدِرُ"- (BDB 211, KB 237، *Qal* ناقص)، ١٦: ٧؛ ٥٩: ١١؛ حز ٧: ١٦؛ نح ٢: ٧. إنها تدل على المعاناة خلال وضع حالي.
٣-	قَدْ ضَعُفَتْ عَيْنَايَ نَاظِرَةً إِلَى الْعَلاَءِ.
أ-	"ضَعُفَتْ عَيْنَايَ نَاظِرَةً"- (BDB 195, KB 223، *Qal* صيغة التام)، تُستخدم في الصلاة إلى الله في مز ٧٩: ٨؛ ١١٦: ٦؛ ١٤٢: ٦ (NIDOTTE، المجلد ١، ص. ٩٥١).
ب-	"العلاء"- (BDB 928)، وهي استعارة تدل على السماء (٣٢: ١٥؛ ٥٧: ١٥؛ ٥٨: ٤).
٤-	"قَدْ تَضَايَقْتُ"- (BDB 799) هذه الصيغة موجودة هنا فقط. الصيغة الفعلية من *Pual* في ٢٣: ١٢ تعني "انسحقت". ربما كان حزقيا يفكر بالآية في مز ١٠٣: ٦ أو ١٤٦: ٧.

▣ **"يَا رَبُّ".** النص الماسوري يحوي كلمة (*adon*) (BDB 10)، كما في الآية ١٦، وليس YHWH، كما في الآيات ٣، ٤، ٥، ٧، ١١، ٢٠ (مرتين)، ٢٢.

▣ **"كُنْ لِي ضَامِنًا".** هذا الأمر (BDB 786, KB 876، *Qal* صيغة الأمر) يعبر عن طلب حزقيا استناداً إلى ضعفه. الفعل يعني "يضمن" (أي ١٧: ٣؛ مز ١١٩: ١٢٢). الرب نفسه كان رجاء وضمانة حزقيا.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٨: ١٥- ٢٠
"١٥بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ.
أَتَمَشَّى مُتَمَهِّلاً كُلَّ سِنِيَّ مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي.
١٦أَيُّهَا السَّيِّدُ بِهذِهِ يَحْيُونَ وَبِهَا كُلُّ حَيَاةِ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي.
١٧هُوَذَا لِلسَّلاَمَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِيَ الْمَرَارَةُ
وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلاَكِ
فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.
١٨لأَنَّ الْهَاوِيَةَ لاَ تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لاَ يُسَبِّحُكَ.
لاَ يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتَكَ.
١٩الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ.
الأَبُ يُعَرِّفُ الْبَنِينَ حَقَّكَ.
٢٠الرَّبُّ لِخَلاَصِي.
فَنَعْزِفُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ»".

٣٨: ١٥- ٢٠ هذه إستروفة تكشف لاهوت العهد القديم لما يسمى *Sheol* "الهاوية". لم تكن الحياة الأخرى مكاناً مرغوباً.

٣٨: ١٥ "قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ". تظهر هذه سيادة إله إسرائيل الواحد الأوحد. هو يتكلم فيصير كما يشاء (٥٥: ١١).

٣٨: ١٦ البيت الثاني صعب في النص الماسوري. تترجمه السبعينية إلى "وأنت تنعشُ نَفَسي"؛ بينما يترجمه JPSOA "نفَسُ حياتي ينتعش".

٣٨: ١٧

سميث/فانديك-البستاني	**"أَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي"**
كتاب الحياة	**"قَدْ حَفِظْتَنِي بِحُبِّكَ"**
الكتاب الشريف	**"أَنْتَ حَفِظْتَ نَفْسِي"**
الترجمة البسيطة	**"أنتَ أنقذتني"**

النص الماسوري يحوي الفعل "أحببتَ" ()–8، BDB 365 I, KB 362، *Qal* صيغة التام)، ولكن لا يبدو أن هذا هو المعنى الأنسب في هذا البيت من الشعر، ولذلك فإن بعض الدارسين يفترضون كلمة "أعدتَ" ()–+، BDB 362، ١٤: ٦؛ ٥٤: ٢؛ ٥٨: ١).

▣ **"فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ".** هذه التسبيحة تُنسب إلى ارتياح حزقيا لأنه قد تحرر من الهاوية *Sheol*. ومع ذلك، ونوعاً ما في الذهنية اليهودية، الكارثة تكون مرتبطة دائماً بالخطيئة. لسنا متأكدين من كيفية رؤية الله لأي من أعمال حزقيا التي جعلته يستحق الموت المبكّر. ولكن ها هنا قول رائع بأن الله يغفر وينسى. قارنوا مز ١٠٣: ١١- ١٤؛ أش ١: ١٨؛ ٤٣: ٢- ٥؛ ٤٤: ٢؛ إر ٣١: ٣٤؛ ومي ٧: ١٩.

هذه حقيقة هامة- عندما يغفر الله فإنه ينسى. الكثير من المؤمنين يزعمون أن مغفرة الله تستند إلى الوعود الكتابية، ولكنهم لم يختبروا بعد الفرح الكامل الناجم من أن الله ينسى.

موضوع خاص: الكلمات الدالة على الغفران
ها هنا معظم الكلمات أو المصطلحات العبرية التي تعبر عن المغفرة الإلهية للخطيئة البشرية والتمرد.

١- "يغفر"، "يسامح"، خر ٣٤: ٩؛ لا ٤: ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٥؛ ٥: ١٠، ١٣، ١٦، ١٨؛ عد ١٤: ٢٠؛ ٣٠: ٥، ٨، ١٣؛ ١ مل ٨: ٣٠، ٣٤، ٣٩، ٥٠؛ مز ٢٥: ١١؛ ١٠٣: ٣؛ أش ٥٥: ٧؛ دا ٩: ١٩؛ عا ٧: ٢. (هذه الكلمة تُستخدم دائماً عن الله، وليس عن البشر).
٢- "يمسح"، "يمحو" (هذا فعل شائع جداً وبمعان كثيرة). خر ٢٣: ٢١؛ عد ١٤: ٨؛ يش ٢٤: ١٩؛ مز ٢٥: ١٨؛ مي ٧: ١٨

٣- "يغطي"، "يكفّر عن" شائع الاستخدام في سفر اللاويين؛ مز ٦٥: ٣؛ ٧٨: ٣٨؛ أش ٦: ٧؛ إر ١٨: ٢٣؛ حز ١٦: ٦٣؛ دا ٩: ٢٤

٤- "يمحو"، "يمسح"، نح ٤: ٥؛ مز ٥١: ١، ٩؛ أش ٤٣: ٢٥؛ ٤٤: ٢٢؛ إر ١٨: ٢٣
٥- "يشفي"، ٢ أخ ٧: ١٤؛ مز ٤١: ٤؛ أش ٦: ١٠؛ إر ٣: ٢٢؛ هو ٥: ١٣؛ ١٤: ٤
٦- "يتجاوز عن"، أم ١٩: ١١؛ عا ٧: ٨؛ مي ٧: ١٨
٧- "يغسل"، مز ٥١: ٢، ٧؛ إر ٢: ٢٢؛ ٤: ١٤
٨- "يُطهّر"، لا ١٦: ٣٠؛ مز ٥١: ٧؛ أم ٢٠: ٩؛ حز ٢٤: ١٣
٩- "يرمي خلف ظهره"، أش ٣٨: ١٧؛ مي ٧: ١٩
١٠- "يُطهّر"، مز ٥١: ٧ (هذا المعنى بالتطهير الإلهي من هذا الفعل الشائع نجدها هنا فقط).
١١- "يحجب وجهه عن"، مز ٥١: ٩
١٢- "لا يذكر"، أش ٤٣: ٢٥
١١- "يدوس الإثم"، (حرفياً "يخضع")، مي ٧: ١٩

٣٨: ٢٠ " الرَّبُّ لِخَلاَصِي". انظر الموضوع الخاص: الخلاص، على ٣٣: ٢.

لاحظوا أن "الخلاص" هنا يشمل التحرير الجسدي من الموت ما يسمح للعبادة المستقبلية في الهيكل، الآية ٢٢؛ ٢ مل ٢٠: ٥، وهذه تشبه كثيراً ما يرد في مز ٢٣: ٦.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٨: ٢١- ٢٢
" ٢١وَكَانَ إِشَعْيَاءُ قَدْ قَالَ:
«لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تِينٍ وَيُضَمِّدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ».
٢٢وَحَزَقِيَّا سَأَلَ:
«مَا هِيَ الْعَلاَمَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

٣٨: ٢١- ٢٢ هذه الآيات ليست موجودة في سفر أشعياء الذي في مخطوطات البحر الميت، ولكنها توجد في السبعينية. توجد صيغة منها في وقت أبكر في رواية ترد في ٢ مل ٢٠: ٧.

٣٨: ٢١ "«لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تِينٍ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ»". نعلم من وثائق عبرانية قديمة أخرى أن التين كان يُستخدم كدواء (وأيضاً في أوغاريت). نعرف هنا طبيعة مرض حزقيا بالضبط (الدُّمَّل). سواء كان هذا نوعاً من النمو السرطاني أم دمّلة في مكان غير منيع أمر غير معروف بشكل مؤكد.

لاحظوا أن الرب هو الذي يشفي، وليس الأطباء الذين يقتصر دورهم على تقديم الدواء (أي التين). ومن جديد نذكر أن القدماء ما كانوا يفرقون بين السبب الإلهي والسبب الطبيعي. كل الأسباب كانت تُنسب إلى الله. فالله منخرط في عالمه، ومع شعب عهده، والأفراد.

هذه الآية تحوي ثلاثة صيغ أمر:

١- لِيَأْخُذُوا- (BDB 669, KB 724، *Qal* ناقص مُستخدم بصيغة أمر).
٢- يَضْمُدُوهُ (حرفياً، يمسحوا به)- (DB 598, KB 634، *Qal* ناقص مُستخدم بصيغة أمر).
٣- يَبْرَأَ- (BDB 310, KB 309،*Qal* صيغة أمر).

Isaiah 39
أشعياء ٣٩

تقسيم المقاطع والفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فانديك-البستاني	كتاب الحياة	الكتاب الشريف	العربية المشتركة
وفد من بابل	وفد من بابل	وفد من بابل	وفد من البابليين
٣٩: ١ـ ٨	٣٩: ١ـ ٢	٣٩: ١ـ ٨	٣٩: ١ـ ٨
	إنذار إشعياء لحزقيا		
	٣٩: ٣ـ ٨		

حلقة القراءة الثالثة (انظر مدخل الكتاب):
متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:
في ما يلي تفسير بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.
اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة (حلقة القراءة رقم ٣، في مدخل الكتاب). قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.
١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

تبصُّرات حول السياق:
للإطلاع على مناقشة جيدة عن التواريخ المحتملة لمجيء جواسيس الاستطلاع هؤلاء انظر كتاب (*Encyclopedia of Bible Difficulties*)، الصفحات ٢١٢ـ ٢١٣، للكاتب Gleason Archer.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٩: ١ـ ٤
"١فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودَخُ بَلاَدَانَ بْنُ بَلاَدَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا
لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضَ ثُمَّ صَحَّ.
٢فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ:
الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ
وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِي خَزَائِنِهِ.
لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مُلْكِهِ.
٣فَجَاءَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ:
«مَاذَا قَالَ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟»
فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ بَابِلَ».
٤فَسَأَلَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟»
فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِهِمْ إِيَّاهُ»".

٣٩: ١ "مَرُودَخُ بَلاَدَانَ". كان هذا أمير بيت ياكين، وقد سيطر على بابل الجنوبية (٧٢١ـ ٧١٠، ٧٠٣ـ ٧٠٢ ق.م.) وتمرّد على أشّور مرتين. انظر " تبصُّرات حول السياق" على الأصحاح ٣٨.

▣ **"أَرْسَلَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ".** من الواضح أن هذا الملك البابلي كان يبحث عن تحالفات ضد أشّور ولسوء الحظ فإن كبرياء حزقيا قد جعله يرتكب حماقة (الآية ٢) بكشفه عن ثروته وموارده لأولئك الرسل الجواسيس البابليين. ربما كان يسعى إلى تحالف سياسي جديد.

٣٩: ٢

سميث/فانديك-البستاني	**"فَرِحَ بِهِمْ"**
كتاب الحياة	**"رَحَّبَ بِهِمْ"**
الكتاب الشريف	**"فَرِحَ بِهِمْ"**
الترجمة السبعينية	**"ابتهجَ"**

النص الماسوري يقول "ابتهجَ" (BDB 970, KB 1333، *Qal* ناقص)، والتي تُستخدم غالباً بمعنى الغرور والتعجرف (أيوب ٣١: ٢٩؛ مز ٣٥: ١٥، ١٩، ٢٤؛ ٣٨: ١٦؛ أمثال ٢٤: ١٧؛ حز ٢٥: ٦؛ مي ٧: ٨).

▣ **"لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مُلْكِهِ".** الفعل "يُري" (BDB 906, KB 1157) هو صيغة التام. *Hiphil* لقد كان الملك يحاول فعلاً أن يتباهى. وبالتأكيد رافقهم شخصياً إلى كل المواقع المدنية والسرية (الآية ٤).

٣٩: ٣- ٤ هل كان أشعياء يسأل عن معلومات؟ أعتقد أن سؤاله كان سؤالاً موجهاً بطريقة بلاغية قصد بها أن يصدم الملك.

ترجمة سميث/فانديك-البستاني: ٣٩: ٥- ٨
"٥فَقَالَ إِشَعْيَاءُ لِحَزَقِيَّا:
«اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ:
٦هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ
وَمَا خَزَنَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ.
لاَ يُتْرَكُ شَيْءٌ يَقُولُ الرَّبُّ.
٧وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ يَأْخُذُونَ
فَيَكُونُونَ خِصْيَاناً فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ».
٨فَقَالَ حَزَقِيَّا لإِشَعْيَاءَ:
«جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلاَمٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي»".

٣٩: ٥ هذا مَعْلَم أدبي ("اسمع"، BDB 1033, KB 1570، *Qal*صيغة الأمر) للدلالة على رسالة إلهية، من الواضح أنها تتعلق بتصرف حزقيا المتهور.

٣٩: ٦ هذه الآية هي نبوءة عن أحداث السبي البابلي القادمة على يد نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني (أي، ٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، ٥٨٢ ق. م). يبدو أن أسباب التعرض للسبي بحسب الكتاب المقدس ليس فقط (١) تكبر حزقيا؛ بل أيضاً (٢) تعبد ابنه منسى للأصنام (٢ مل ٢١: ١- ١٨)؛ و(٣) استمرار عدم الإيمان والممارسات الوثنية عند الشعب.

المشكلة الحقيقية كانت أن حزقيا خضع للإغواء بأن يثق بالتحالف السياسي من جديد كما فعل مع مصر سابقاً. لعل المرء يعتقد أن استجابة صلاته في الأصحاح ٣٨ كانت لتردعه عن هكذا عمل.

٣٩: ٧ هذه الآية مدهشة ومفاجئة، ليس فقط لأنها نبوءة حقيقية، بل لأن أشعياء كان يعتقد دائماً بمناعة أورشليم والعائلة الداودية (٢ صم ٧).

لاحظوا أيضاً أن بابل التي جاء منها الزوار ليسوا بابل التي قامت بسبي اليهود لأربع مرات. الغموض الكثير في شعر أشعياء يجعلنا نتوقع أن هذه تشير إلى:

١- أشّور
٢- بابل

٣- بابل الجديدة
٤- أحداث نهاية الأزمنة

▣ **"يَأْخُذُونَ".** هذا ما حدث للملك يهوياكين (٢ مل ٢٤: ١٥).

▣ **"خِصْيَاناً".** الكلمة (BDB 710) تعني حرفياً "خصي"، ولكنها صارت تشير إلى الموظفين رفيعي المقام في البلاط (فوطيفار كان متزوجاً، تك ٣٩: ١). في هذا السياق لا بد أن الكلمة تشير إلى:
١- رمز إلى قوة بابل
٢- شخص تحت وصاية الدولة

٣٩: ٨ "جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ". هذه آية تجعلنا نجفل. فهي إما أن تعني أن حزقيا يدرك أن كبرياءه كان سبب دينونة الله العادلة ولذلك فهي مُنصفة، أو تدل، كما في الآية ٨ب، أنه كان سعيداً لأن الدينونة لن تقع في أيامه. يؤكد بعض الدارسين على أن سبب سعادة الملك هو أن هذا الكلام يعني أنه سيُرزق بابن.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فلكَ أنتَ والكتاب المقدس والروح القدس الأولية في التفسير. ويجب أن لا تتخلى عن هذا لصالح مفسّر ما أو معلّق ما.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- ما العلاقة بين مفهوم الثقة ورسالة الموظف الأشّوري المزعجة في أشعياء ٣٦ و٣٧؟
٢- هل دفع حزقيا الجزية لأشّور وهل تحالف عسكرياً مع مصر؟
٣- ما أهمية الآية أشعياء ٣٧: ٢٠؟
٤- لماذا يعطي الله علامتين لحزقيا؟
٥- لماذا يُدان حزقيا بشدّة كبيرة لإظهاره كنوزه للرسل البابليين؟

الملحق ١
مدخل إلى الشعر العبري

I- مقدمة:

أ- يشكّل هذا النوع الأدبي ثلث العهد القديم. والشعر أسلوبٌ شائعٌ في "الأنبياء" (كلها عدا حجاي وملاخي تحوي شعراً) وأقسام "الكتب" في القانون العبري.

ب- يختلف الشعر العبري كثيراً عن غيره من اللغات، وهو شعر أصلي لم يتطور عن لغات أخرى. (الشعر الإنكليزي، على سبيل المثال، تطور عن الشعر اليوناني واللاتيني، ويعتمد بشكل أساسي على الصوت). وهناك نقاط مشتركة كثيرة بين الشعر العبري والشعر الكنعاني. وليس من حركات تشكيل أو قافية في الأبيات في شعر الشرق الأدنى (ولكن هناك إيقاع).

ج- لقد ساعدت اكتشافات علم الآثار في أورغايت (رأس شمرا) الدارسين على فهم الشعر في العهد القديم. هذا الشعر من القرن الخامس عشر قبل الميلاد من الواضح أنه يرتبط أدبياً مع الشعر في الكتاب المقدس.

II- السمات العامة للشعر العبري:

أ- إنه مُلَمْلَم موجَز.

ب- يسعى للتعبير عن الحقائق، والمشاعر والخبرات عبر اللغة المجازية.

ج- مكتوبٌ بشكل أساسي وليس شفهياً. ويستند على بنية متينة. وهذه البنية تتجلى في:

١- أبيات متوازية (التوازي).

٢- تلاعب على الكلمات.

٣- تلاعب على الأصوات.

III- بنية الشعر العبري

(كتاب "*Introduction To The Old Testament*"، ص. ٩٦٥- ٩٧٥، للكاتب R. K. Harrison).

أ- كان Bishop Robert Lowth في كتابه *Lectures on the Sacred Poetry of the Hebrews* (عام ١٧٥٣) أول من وصف الشعر العبري على أنه أبيات متوازية من الفكر. ومعظم الترجمات الحديثة للكتاب المقدس تمت صياغتها بشكل تظهر فيه أبيات الشعر.

١- مترادفة- الأبيات تعبر عن نفس الفكرة بكلمات مختلفة:

أ- مز ٣: ١؛ ٤٩: ١؛ ٨٣: ١٤؛ ١٠٣: ١٣

ب- أمثال ١٩: ٥؛ ٢٠: ١

ج- أش ١: ٣، ١٠

د- عا ٥: ٢٤؛ ٨: ١٠

٢- طِباقيّة- الأبيات تعبر عن أفكار متعاكسة بوساطة التغاير أو البدء بالإيجابي والسلبي:

أ- مز ١: ٦؛ ٩٠: ٦

ب- أمثال ١: ٢٩؛ ١٠: ١، ١٢؛ ١٥: ١؛ ١٩: ٤

٣- تركيبية تجميعية- البيتان أو الثلاثة التالية يتوسعان في فكرة- مز ١: ١- ٢؛ ١٩: ٧- ٩؛ ٢٩: ١- ٢

٤- متصالبة- نمط من الشعر يعبر عن الرسالة بترتيب متصاعد أو نازل. الفكرة الرئيسية موجودة في وسط النموذج.

في كتابه (*General Introduction to the Study of Holy Scripture*)، (عام ١٨٩٩) طوّر B. A. Briggs المرحلة التالية من تحليل الشعر العبري:

١- ترميزية- تكون شبه الجملة الأولى حرفية بينما الثانية تكون مجازية استعارية، مز ٤٢: ١؛ ١٠٣: ٣.

٢- أوجيّة أو مثل الدرج- أشباه الجمل تكشف حقيقة ما بشكل متصاعد، مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٢٩: ١- ٢؛ ١٠٣: ٢٠- ٢٢.

٣- التوائية- سلسلة أشباه جمل، عادة ٤ على الأقل مترابطة معاً ببنية داخلية في البيت ١ إلى البيت ٤ والبيت ٢ إلى البيت ٣- مز ٣٠: ٨- ١٠أ.

في كتابه (*The Forms of Hebrew Poetry*) (عام ١٩١٥)، طور C. G. B. Gray مفهوم أشباه الجمل المتوازنة أبعد من ذلك من خلال:

١- التوازن الكامل- حيث كل كلمة في البيت ١ تتكرر أو تتوازن مع كلمة في البيت ٢- مز ٨٣: ١٤ و أش ١: ٣.

٢- التوازن غير الكامل حيث أشباه الجمل لا تكون بنفس الطول- مز ٥٩: ١٦؛ ٧٥: ٦.

د- هناك تمييز مطرد اليوم لنمط البنية الأدبية للشعر العبري المدعو النمط المتصالب، الذي يدل على رقم فردي من أبيات متوازية تشكل هيئة الساعة حيث يتم التأكيد على البيت المركزي.

هـ- هناك نوع الأنماط الصوتية موجود في الشعر بشكل عام، ولكن قلما يوجد في الشعر الشرقي.

١- تلاعب على الأحرف الأبجدية (محبوكة. مز ٩، ٣٤، ٣٧، ١١٩؛ أمثال ٣١: ١٠ وما تلاها؛ مرا ١- ٤).

٢- تلاعب على الأحرف الصامتة (الساكنة) (الجِناس الاستهلاليّ، مز ٦: ٨؛ ٢٧: ٧؛ ١٢٢: ٦؛ أش ١: ١٨- ٢٦).

٣- تلاعب على الأحرف الصائتة (اللينة) (السجع، تك ٤٩: ١٧؛ خر ١٤: ١٤؛ حز ٢٧: ٢٧).

٤- تلاعب على تكرار كلمات تتشابه في اللفظ ولكن ذات معاني مختلفة (الجناس).

٥- تلاعب على كلمات، عندما تُلفظ تشبه في لفظها الشيء الذي تسميه (المحاكاة الصوتية).

٦- افتتاحيات وخاتمات خاصة (التضمين).

و- هناك أنواع عديدة من الشعر في العهد القديم. بعضها مرتبطة بالموضوع وبعضها الآخر مرتبطة بالشكل.

١- تسبيحة تكريس/تكرس- عد ٢١: ١٧- ١٨

٢- أغاني عمل- (يُشار إليها ولكن ليست مدونة في قض ٩: ٢١)؛ أش ١٦: ١٠؛ إر ٢٥: ٣٠؛ ٤٨: ٣٣

٣- الأغاني الشعبية- عد ٢١: ٢٧- ٣٠؛ أش ٢٣: ١٦

٤- أغاني الشرب- سلبية، أش ٥: ١١- ١٣؛ عا ٦: ٤- ٧ وإيجابية، أش ٢٢: ١٣

٥- قصائد الحب- نشيد الإنشاد، تسالي الزفاف- قض ١٤: ١٠- ١٨، أغاني العرس- مز ٤٥

٦- الترانيم الجنائزية/الرثاء- (يُشار إليها ولكن ليست مدونة في ٢ صم ١: ١٧ و ٢ أخ ٣٥: ٢٥) ٢ صم ٣: ٣٣؛ مز ٢٧، ٢٨؛ إر ٩: ١٧- ٢٢، مرا؛ حز ١٩: ١- ١٤؛ ٢٦: ١٧- ١٨؛ نح ٣: ١٥- ١٩

٧- أناشيد الحرب- تك ٤: ٢٣- ٢٤؛ خر ١٥: ١- ١٨، ٢٠؛ عد ١٠: ٣٥- ٣٦؛ ٢١: ١٤-١٥؛ ١ صم ١٨: ٦؛ ٢ صم ١: ١٨؛ أش ٤٧: ١- ١٥؛ ٣٧: ٢١

٨- بركات خاصة أو مباركة القائد- تك ٤٩؛ عد ٦: ٢٤- ٢٦؛ تث ٣٢؛ ٢ صم ٢٣: ١- ٧

٩- نصوص سحرية- بلعام، عد ٢٤: ٣- ٩

١٠- قصائد مقدسة- المزامير

١١- القصائد المحبوكة- مز ٩، ٣٤، ٣٧، ١١٩؛ أم ٣١: ١٠ وما تلاها ومرا ١- ٤

١٢- لعنات- عد ٢١: ٢٢- ٣٠

١٣- قصائد هزء- أش ١٤: ١- ٢٢؛ ٤٧: ١- ١٥؛ حز ٢٨: ١- ٢٣

١٤- كتاب قصائد الحرب (جاشار)- عد ٢١: ١٤- ١٥؛ يش ١٠: ١٢- ١٣؛ ٢ صم ١: ١٨

IV- دليل إلى تفسير الشعر العبري:

أ- ابحث عن الحقيقة المركزية في المقطع الشعري أو الإستروفة (وهذه هي مثل الفقرة في النثر). قارن بين الترجمات الحديثة ما يساعدك على فهم أفضل للنص الكتابي.

ب- حدد اللغة المجازية الرمزية المستخدمة وعبّر عنها بالنثر. تذكّر أن هذا النوع من الأدب ملتزّ جداً، ويترك مجالاً كبيراً للقارئ ليفهم بنفسه غاية الكاتب والمعاني المقصودة.

ج- تأكّد من ربط القصائد الطويلة الرئيسة بالسياق الأدبي (غالباً السفر بأكمله) والبيئة أو الخلفية التاريخية.

د- قضاة ٤ و٥ تساعد جداً في رؤية كيف أن الشعر يعبر عن التاريخ. قضاة ٤ هي نثر وقضاة ٥ هي شعر ولكنهما يتناولان نفس الحادثة (قارن أيضاً خر ١٤ و١٥).

هـ- حاول أن تحدد نوع التوازي المستخدم، سواء كان مترادفاً أم طباقياً أم تجميعياً. فهذا أمر بالغ الأهمية.

الملحق ٢
مدخل إلى النبوءة في العهد القديم

I- مقدمة:

أ- ملاحظات افتتاحية:

١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوءة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.

٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوءة في العهد القديم.

أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)

(١) أفراد يُدعون أنبياء.

(أ) إبراهيم- تك ٢٠: ٧

(ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠

(ج) هارون- خر ٧: ١ (الناطق الرسمي عن موسى)

(د) مريم- خر ١٥: ٢٠

(هـ) ميداد و ألداد- عد ١١: ٢٤- ٣٠

(و) دبورة- قض ٤: ٤

(ز) شخص غير مسمى– قض ٦: ٧- ١٠

(ح) صموئيل- ١ صم ٣: ٢٠

(٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ٢٠- ٢٢

(٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠: ٥- ١٣؛ ١٩ :٢٠؛ ١ مل ٢٠: ٣٥، ٤١؛ ٢٢: ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢: ٣، ٧؛ ٤: ١، ٣٨؛ ٥: ٢٢؛ ٦: ١، الخ.

(٤) المسيّا يُدعى نبياً- تث ١٨: ١٥- ١٨

ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)

(١) جاد- ١ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ٢ صم ٢٤: ١١؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩

(٢) ناثان- ٢ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ١ مل ١: ٢٢

(٣) إيليا- ١ مل ١١: ٢٩

(٤) ياهو- ١ مل ١٦: ١، ٧، ١٢

(٥) غير مسمى- ١ مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢

(٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢

(٧) مكّاي- ١ مل ٢٢

(٨) أليشع- ٢ مل ٢: ٨، ١٣

ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعياء- ملاخي (ما عدا دانيال)

ب- كلمات كتابية:

١- *ro'eh* = "رائي"، (BDB 906)، ١ صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (*nabi*)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". *Ro'eh* هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشير ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.

٢- *hozeh* = "ناظر/رائي"، (BDB 302)، ٢ صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة *ro'eh*. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.

٣- *nabi'* = "نبي"، (BDB 611)، تشبه الفعل الأكّادي *nabu* = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ= "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً.

لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥:٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).

٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- *Ro'eh*؛ ناثان- *Nabi'*؛ وجاد- *Hozeh*.

٥- العبارة (*'ish ha – 'elohim*)، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".

٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من:

أ. *pro* ، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن".

ب. *phemi* ، التي تعني "يتكلم".

II- تعريف النبوءة:

أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأنبياء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).

ب- يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية (*Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٣، ص. ٨٩٦).

ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة"، *Encyclopedia Judaica*، المجلد ١٣، ص. ١١٥٢).

III- غاية النبوءة:

أ- النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة.

كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عمن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١- ٣؛ ١٨: ٢٠- ٢٢). وهذه، إن أُخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.

ب- غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو الهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.

ج- منصب النبي يبدو أنه يتساوق (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفهية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبؤون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.

د- النبوة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن ".... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢%. وهناك نسبة أقل من ٥% تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١% تتعلق بأحداث مستقبلية" (على حد قول Fee & Stuart في الكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ١٦٦).

هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أُنشئِت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ

الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ- يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهومي "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أبناء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠- ١٣؛ ١٩: ١٨- ٢٤).

ب- ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك ال ين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخروي العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهياً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهياً، فلم تكن له نفس البنية كما النثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

ه- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.

١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعمى طلاق حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).

٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء رسائلهم يتميز ببحر معين وبـ "ويل" ينذر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب ٢).

٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧- ٢٩).

V- المواصفات الكتابية الواجب توافرها عند التحقق من النبي:

أ- تث ١٣: ١- ٥ (نبوءات/آيات مرتبطة بالنقاء التوحيدي)

ب- تث ١٨: ٩- ٢٢ (الأنبياء الكذبة/الأنبياء الحقيقيون)

ج- الرجال والنساء كلاهما مدعوون وتتم تسميتهم أنبياء أو نبيات.

١- مريم – خر ١٥

٢- دبورة- قض ٤: ٤- ٦

٣- خلدة- ٢ مل ٢٢: ١٤- ٢٠؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٨

د- الأنبياء في الحضارات المحيطة كان يتم التحقق من حقيقية نبوتهم عن طريق الكهانة أو الرَّجْم بالغَيْب. في إسرائيل كان يتم التحقق منهم عن طريق:

١- امتحان لاهوتي- استخدام اسم الرب

٢- امتحان تاريخي- نبوءات صحيحة دقيقة

VI- نقاط إرشادية مساعدة فى تفسير النبوءة:

أ- أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

ب- اقرأ وفسّر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).

ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.

د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في لأدب الغربي أو المعاصر.

هـ- تعامل مع التنبوءات بانتباه وعناية.

١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟
٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟
٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟
٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟
٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكتّاب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.

و- نقاط هامة خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.

١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟
٢- هل هي موثوقة عند أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟
٣- هل هناك احتمال كتابياًو/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟
٤- لقد كان كُتّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهَمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:

فيما يلي قائمة ببعض الكتب التي تساعد على فهم النبوءات في العهد القديم.

الكتاب	تأليف
A Guide to Biblical Prophecy	Carl E. Armerding and W. Ward Gasque
How to Read the Bible for All Its Worth	Gordon Fee and Douglas Stuart
Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic	D. Brent Sandy
Cracking the Old Testament Code	D. Brent Sandy and Ronald L. Giese, Jr.

الملحق ٣

مسح تاريخي موجز

فيما يلي مسح تاريخي يغطي قوى بلاد ما بين النهرين (باستخدام تآريخ تستند بشكل أساسي على كتاب *A History of Israel*، ص. ٤٦٢ وما تلاها، للكاتب John Bright .

أ- الإمبراطورية الأشّورية (تك ١٠: ١١):

١- كان الدين والثقافة متأثرين للغاية بالإمبراطورية البابلية/ السومرية.

٢- في ما يلي قائمة محتملة بالحكام والتآريخ المحتملة لحكمهم:

أ. ١٣٥٤- ١٣١٨ أشّور أوباليت الأول:

(١) غزا المدينة الحثّية في كركميش

(٢) بدأ بإزالة التأثير الحسي وسمح بتطوير أشّور

ب. ١٢٩٧- ١٢٦٦ أداد نيراري الأول (ملك قوي).

ج. ١٢٦٥- ١٢٣٥ شَلْمَنْأسَرُ الأول (ملك قوي).

د. ١٢٣٤- ١١٩٧ توكولتي نينورتا الأول

- الفتح الأول للإمبراطورية البابلية للجنوب.

هـ. ١١١٨- ١٠٧٨ تَغْلَثُ فَلاسَرَ الأول

- صارت أشّور قوة عظمى في بلاد ما بين النهرين

و. ١٠١٢- ٩٧٢ أشّور رابّي الثاني

ز. ٩٧٢- ٩٦٧ أشّور ريش إيسوي الثاني

ح. ٩٦٦- ٩٣٤ تَغْلَثُ فَلاسَرَ الثاني

ط. ٩٣٤- ٩١٢ أشّور دان الثاني

ي. ٩١٢- ٨٩٠ أداد نيراري الثاني

ك. ٨٩٠- ٨٨٤ توكولتي نينورتا الثاني

ل. ٨٩٠- ٨٥٩ أشّور ناصير أبال الثاني

م. ٨٥٩- ٨٢٤ شَلْمَنْأسَرُ الثالث

- معركة كركر في ٨٥٣

ن. ٨٢٤- ٨١١ شماشي أداد الخامس

س. ٨١١- ٧٨٣ أداد نيراري الثالث

ع. ٧٨١- ٧٧٢ شَلْمَنْأسَرُ الرابع

ف. ٧٧٢- ٧٥٤ أشّور دان الثالث

ص. ٧٥٤- ٧٤٥ أشّور نيراري الخامس

ق. ٧٤٥- ٧٢٧ تَغْلَثُ فَلاسَرَ الثالث

(١) دُعي باسم عرشه البابلي، في ٢ مل ١٥: ١٩

(٢) ملك قوي جداً

(٣) بدأ سياسة الترحيل للشعوب المحتلة

(٤) في عام ٧٣٥ ق.م. تم تشكيل "التحالف الآرامي الأفرامي"، والذي كان محاولة لتوحيد كل مصادر القوة العسكرية المتوفرة في أمم عبر الأردن من منابع المياه لنهر الفرات وحتى مصر بهدف تحييد قوة أشّور العسكرية الصاعدة. يرفض آحاز ملك يهوذا أن ينضم ويتعرض للغزو من قِبل إسرائيل وآرام. كتب إلى تغلث فلاسر الثالث طالباً العون خلافاً لنصيحة أشعياء (أش ٧- ١٢).

(٥) في عام ٧٣٢ غزا تغلث فلاسر الثالث آرام وإسرائيل وووضع ملكاً خانعاً على عرش إسرائيل، هوشع (٧٣٢- ٧٢٢ ق.م.). وسُبي آلاف من اليهود إلى مادي (٢ مل ١٥- ١٦).

ر- ٧٢٧- ٧٢٢ شَلْمَنْأسَرُ الخامس

- هوشع تشكل تحالفاً مع مصر ويتعرض الغزو على يد أشّور (٢ مل ١٧).

ش- ٧٢٢- ٧٠٥ سرجون الثاني:

(١) بعد ثلاث سنوات من الحصار، بدأها شَلْمَنْأَسَرُ الخامس، قام قائده العام وخليفته، سرجون الثاني بإخضاع عاصمة إسرائيل، السامرة. وتم ترحيل أكثر من ٢٧٠٠٠ إلى مادي.

(٢) الإمبراطورية الحثية تتعرض للغزو أيضاً.

(٣) في الفترة ٧١٤- ٧١١ قام ائتلاف آخر لأمم عبر الأردن ومصر بالتمرد على أشّور. هذا الائتلاف يعرف بـ "تمرد أشدود". وحتى حزقيا ملك يهوذا كان مشاركاً بالأصل. غزت أشّور ودمرت عدة مدن فلسطينية.

ت- ٧٠٥- ٦٨١ سنحاريب:

(١) في عام ٧٠٥ تمرد ائتلاف آخر من أمم عبر الأردن ومصر بعد موت والده، سرجون الثاني. وأيّد حزقيا بشكل كامل هذا التمرد.

غزا سنحاريب عام ٧٠١. وتحطم التمرد لكن أورشليم نجت بفعل إلهي (أش ٣٦- ٣٩؛ و٢ مل ١٨- ١٩).

(٢) أنهى سنحاريب أيضاً تمردات في عيلام وبابل.

ث- ٦٨١- ٦٦٩ أسرحدون:

(١) هو أول حاكم أشّوري يهاجم ويحتل مصر.

(٢) كان متعاطفاً مع بابل جداً وأعاد بناء عاصمتها.

خ- ٦٦٩- ٦٦٣ أشّوربانيبال:

(١) يُدعى أيضاً أُسْنَقَّرُ في عز ٤: ١٠

(٢) نُصب أخوه شماش شوم يوكين ملكاً على بابل. وهذا جلب عدة سنوات من السلام بين أشّور وبابل، ولكن كان هناك اتجاه خفي نحو الاستقلال اندلع عام ٦٥٢، قاده أخوه.

(٣) سقوط طيبة، ٦٦٣

(٤) هزيمة عيلام، ٦٥٣، ٦٤٥

ذ- ٦٣٣- ٦٢٩ أشّور إتيل إيلاني

ض- ٦٢٩- ٦١٢ سنشار إشكون

غ- ٦١٢- ٦٠٩ أشّور أوباليت الثاني

- اعتلى العرش في السبي في حُرّان بعد سقوط أشّور عام ٦١٤ ونينوى عام ٦١٢.

ب- إمبراطورية بابل الجديدة:

١- ٧٠٣- ؟ مردوخ بلادان:

قام بعدة ثورات ضد حكم أشّور.

٤- ٦٥٢ شماش شوم يوكين:

(أ) ابن أَسَرْحَدُّونُ وأخو أشّوربانيبال.

(ب) بدأ ثورة ضد أشور ولكنه هُزم.

٥- ٦٢٦- ٦٠٥ نابولاصّر:

أ- كان أول ملك في إمبراطورية بابل الجديدة.

ب- هاجم أشور من الجنوب بينما هاجم سياخاريس الذي من مادي من الشمال الشرقي.

ج- سقطت عاصمة أشور القديمة علم ٦١٤ وسقطت نينوى العاصمة الجديدة القوية عام ٦١٢.

د- انسحب بقية الجيش الأشوري إلى حُرّان. بل وحتى نصبوا ملكاً عليهم.

هـ- في عام ٦٠٨ قام الفرعون نخو الثاني (٢ مل ٢٣: ٢٩) بالسير شمالاً ليساعد بقية الجيش الأشوري بهدف تشكيل منطقة حائلة ضد قوة بابل الصاعدة. عارض يوشيا، ملك يهوذا التقي (٢ مل ٢٣)، تحرك الجيش المصري عبر فلسطين. كانت هناك مناوشة ثانوية في مجدّو. حَلّ يُوشِيَّار ملكاً بعد يَهُوأَحَازُ بعد ثلاثة أشهر. وأقام ابناً آخر من أبناء يُوشِيَّا على العرش، يَهُويَاقِيمَ (٢ مل ٢٣: ٣١- ٣٥).

و- طارد نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني الجيش المصري جنوباً عبر فلسطين ولكنه تلقى خبراً بموت والده فعاد إلى بابل. وفي ما بعد من نفس السنة رجع إلى فلسطين. ترك يَهُويَاقِيمَ على عرش يهوذا

ولكنه نفى عدة آلاف من المواطنين الرواد وعدة أعضاء من العائلة الملكية. دانيال وأصدقائه كانوا جزءاً من هذا الترحيل.
٤- ٦٠٥- ٥٦٢ نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني:
أ- من ٥٩٧- ٥٣٨ بابل تسيطر سيطرة كاملة على فلسطين.
ب- في عام ٥٩٧ جرى ترحيل آخر لأناس من أورشليم بسبب تحالف يَهُويَاقِيمَ مع مصر (٢ مل ٢٤). ومات قبل وصول نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني. كان ابنه يهوياكين ملكاً لثلاثة أشهر فقط قبل سبيه إلى بابل. عشرة آلاف مواطن، بمن فيهم حزقيال، عادوا فاستقروا قرب مدينة بابل عند قناة خِبَر.
ج- في عام ٥٨٦، وبعد مغازلة مستمرة مع مصر، دُمرت مدينة أورشليم بشكل كامل (٢ مل ٢٥) وحدث ترحيل جماعي. وسُبي صدقيا، الذي حل محل يهوياكين، وعُيّن جَدَلْيَا حاكماً.
د- قُتل جدليا على يد قوى عسكرية يهودية مرتدة. هذه القوى هربت إلى مصر وأجبرت إرميا على الذهاب معهم. وقام نبوخذنصر بالغزو الرابع (٦٠٥، ٥٩٦، ٥٨٦، ٥٨٢) ورحّل كل اليهود المتبقين الذين أمكنه أن يجدهم.
٥- ٥٦٢- ٥٦٠ إيفيلميروداخ، المعروف أيضاً باسم أمِلمردوخ.
- أطلق سراح يَهُويَاقِيمَ من السجن ولكنه اضطُر للبقاء في بابل (٢ مل ٢٥: ٢٧- ٣٠؛ إر ٥٢: ٣١).
٦- ٥٦٠- ٥٥٦ نيريغليصر.
- كان قائداً عند نبوخذنصر وقد دمر أورشليم.
٧- ٥٥٦- لبسكي مردوخ.
- كان ابن نيريغليصر ولكنه اغتيل بعد تسعة أشهر فقط من الحكم.
٨- ٥٥٦- ٥٣٩ نبونيدس.
(أ) نبونيدس لم يكن يمت بصلة إلى العائلة الملكية ولذلك فقد تزوج ابنة نبوخذنصر الثاني.
(ب) أمضى معظم الوقت في بناء هيكل لإله القمر *Sin* في تَيْمَا. لقد كان ابن الكاهنة العظيمة لهذه الإلاهة. وهذا سبب له عداوة كهنة مردوخ، رئيس الآلهة في بابل.
(ج) أمضى معظم وقته في محاولة إخماد الثورات وترسيخ المملكة.
(د) انتقل إلى تيما وترك شؤون الحكم لابنه، بَيْلْشَاصَّرُ، في عاصمة بابل (دا ٥).
٩- ؟- ٥٣٩ بَيْلْشَاصَّرُ (حكم مشترك).
- سقطت مدينة بابل بسرعة كبيرة في يد الجيش الفارسي المادي تحت حكم غوبرياس الذي من غتيوم وذلك بتحويلهم مجاري مياه الفرات ودخول المدينة بدون مقاومة. رأى الكهنة والشعب في المدينة الفرس كمحررين ومسترجعين لمردوخ. وعُيّن غوبرياس حاكماً على بابل من قِبل كورش الثاني. إما كورش الثاني أو غوبرياس هو "دَارِيُوسَ الْمَادِيّ" الوارد ذكره في دا ٥: ٣١ و٦: ١. الاسم داريوس يعني "الملكي".
ج- الإمبراطورية الفارسية المادية: مسح يشمل صعود كورش الثاني (أش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١- ٧).
١- ٦٢٥- ٥٨٥ سياخاريس كان ملك مادي الذي ساعد بابل لهزيمة أشور.
٢- ٥٨٥- ٥٥٠ أستياغس كان ملك مادي. كورش كان حفيده من خلال ماندان.
٣- ٥٥٠- ٥٣٠ كورش الثاني الذي من أنشام كان ملكاً خانعاً تمرد.
(أ) نبونيدس، الملك البابلي، أيد كورش.
(ب) كورش الثاني خلع أستياغس عن العرش.
(ج) نونيدس، لكي يستعيد توازن القوة، أقام تحالفاً مع:
(١) مصر
(٢) كروسس، ملك لود (آسيا الصغرى).
٤- ٥٤٧- كورش الثاني سار ضد ساردس (عاصمة لود).
٥- ٢ تشرين الثاني، ٥٣٩، غوبرياس الذي من غتيوم، مع جيش كورش، استولى على بابل بدون مقاومة. وعيّن غوبرياس حاكماً على بابل.
٦- ٥٣٩- في تشرين الأول، كورش الثاني "العظيم" دخل شخصياً كمحرر. سياسته في اللطف نحو الجماعات المحلية أبطلت سنوات الترحيل كسياسة لبلاده.

٧- ٥٣٨- سُمح لليهود وآخرين بأن يعودوا إلى ديارهم ويعيدوا بناء هياكلهم الأصلية.
٨- ٥٣٠- ابن كورش، كامبيسس الثاني، خلفه على العرش.
٩- ٥٣٠- ٥٢٢ فترة حكم كامبيسس الثاني.
- ألحق الإمبراطورية المصرية عام ٥٢٥ إلى الإمبراطورية الفارسية المادية.
- ربما انتحر.
١٠- ٥٢٢- ٤٨٦ جاء داريوس الأول إلى الحكم.
(أ) لم يكن من النسل الملكي بل قائداً عسكرياً.
(ب) نظم الإمبراطورية الفارسية مستخدماً مخططات كورش لأجل الولايات (عز ١- ٦؛ حجي؛ زكريا).
(ج) أسس صك العملة مثل لود.
١١- ٤٨٦- ٤٦٥ فترة حكم خرخس الأول:
(أ) قمع ثورة مصر
(ب) كان ينوي غزو اليونان ويحقق الحلم الفارسي ولكنه هُزم في معركة تيرموبولي عام ٤٨٠ وسلاميس عام ٤٧٩.
(ج) زوج أستير الذي يُدعى أَحْشَوِيرُوشَ في الكتاب المقدس قد اغتيل عام ٤٦٥.
١٢- ٤٦٥- ٤٢٤ حكم أَرْتَحْشَسْتَا الأول (عز ٧- ١٠؛ نحميا؛ ملاخي):
(أ) تابع اليونانيون تقدمهم إلى أن واجهوا الحروب الأهلية البيلوبانيزية.
(ب) اليونان تنقسم (البيلوبانيزية- الأثينية).
(ج) الحروب الأهلية اليونانية دامت حوالي ٢٠ سنة.
(د) خلال هذه الفترة تقوى المجتمع اليهودي وتعزز.
١٣- ٤٢٤- ٤٠٤ حكم داريوس الثاني
١٤- ٤٠٤- ٣٥٨ حكم أَرْتَحْشَسْتَا الثاني
١٥- ٣٥٨- ٣٣٨ حكم أَرْتَحْشَسْتَا الثالث
١٦- ٣٣٨- ٣٣٦ حكم أرسيس
١٧- ٣٣٦- ٣٣١ حكم داريوس الثالث

د- مسح لتاريخ مصر:
١- الهكسوس (الملوك الرعاة- الحكام الساميين)- ١٧٢٠/١٠- ١٥٥٠ ق.م.
٢- السلالة الحاكمة الثامنة عشر (١٥٧٠- ١٣١٠ ق.م.):
أ. ١٥٧٠- ١٥٤٦ آموسيس
ب. ١٥٤٦- ١٥٢٥ أمينوفيس الأول (أمنحوتب الأول)
ج. ١٥٢٥- ١٤٩٤ تحتمس الأول
د. ؟ تحتمس الثاني
هـ. ؟ حتشبسوت
و. ١٤٩٠- ١٤٣٥ تحتمس الثالث
ز. ١٤٣٥- ١٤١٤ أمينوفيس الثاني
ح. ١٤١٤- ١٤٠٦ تحتمس الرابع
ط. ١٤٠٦- ١٣٧٠ أمينوفيس الثالث
ي. ١٣٧٠- ١٣٥٣ أمينوفيس الرابع (إخناتون)
ك. ؟ سمنخار
ل. ؟ توت عنخ آمون
م. ؟ عاي
ن. ١٣٤٠- ١٣١٠ حارمحاب
٣- السلالة الحاكمة التاسعة عشرة (١٣١٠- ١٢٠٠ ق.م.):
أ. ؟ رمسيس الأول
ب. ١٣٠٩- ١٢٩٠ سيتي الأول

ج. ١٢٩٠- ١٢٢٤ رمسيس (رمسيس الثاني)
د. ١٢٢٤- ١٢١٦ مرنبتاح
هـ. ؟ أمنميسيس
و. ؟ سيتي الثاني
ز. سبتاح
ح. ؟ تيوسريت
٤- السلالة الحاكمة العشرون (١١٨٠- ١٠٦٥ ق.م.):
أ. ١١٧٥- ١١٤٤ رمسيس الثالث
ب. ١١٤٤- ١٠٦٥ رمسيس الرابع- الحادي عشر
٥- السلالة الحاكمة الحادية والعشرون (١٠٦٥- ٩٣٥ ق.م.):
أ. ؟ سمندس
ب. ؟ حريحور
٦- السلالة الحاكمة الثانية والعشرون (٩٣٥- ٧٢٥ ق.م.- الليبيين):
أ. ٩٣٥- ٩١٤ شيشاك (شوسينك الأول أو شيشونغ الأول)
ب. ٩١٤- ٨٧٤ أسركن الأول
ج. ؟ أسركن الثاني
د. ؟ ششنيك الثاني
٧- السلالة الحاكمة الثالثة والعشرون (٧٥٩- ٧١٥ ق.م.- الليبيون)
٨- السلالة الحاكمة الرابعة والعشرون (٧٢٥- ٧٠٩ ق.م.)
٩- السلالة الحاكمة الخامسة والعشرون (٧١٦/١٥- ٦٦٣ ق.م.- نوبي/كوشي):
أ. ٧١٠/٠٩- ٦٩٦/٩٥ شاباكو
ب. ٦٩٦/٩٥- ٦٨٥/٨٤ شيبتكو
ج. ٦٩٠/٨٩، ٦٨٥/٨٤- ٦٦٤ ترحاكا
د. ؟ تنتمون
١٠- السلالة الحاكمة السادسة والعشرون (٦٦٣- ٥٢٥ ق.م.- السيتية):
أ. ٦٦٣- ٦٠٩ بسماتيك الأول
ب. ٦٠٩- ٥٩٣ نَخُو الثاني
ج. ٥٩٣- ٥٨٨ بسماتيك الثاني
د. ٥٨٨- ٥٦٩ أبريس (هوفرا)
هـ. ٥٦٩- ٥٢٥ أماسس
و. ؟ بسماتيك الثالث
١١- السلالة الحاكمة السابعة والعشرون (٥٢٥- ٤٠١ ق.م.- الفارسية):
أ. ٥٣٠- ٥٢٢ كامبيسس الثاني (ابن كورش الثاني)
ب. ٥٢٢- ٤٨٦ داريوس الأول
ج. ٤٨٦- ٤٦٥ خرخس الأول
د. ٤٦٥- ٤٢٤ أرْتَحْشَسْتَا الأول
هـ. ٤٢٣- ٤٠٤ داريوس الثاني

يمكنكم ملاحظة تسلسل تاريخي مختلف في *Zondervan's Pictorial Bible Encyclopedia*، المجلد ٢، ص. ٢٣١.

هـ- مسح لليونان:

a. ٣٥٩- ٣٣٦ فيلبس الثاني المقدوني:
١. بناء اليونان
٢. اغتيل عام ٣٣٦

b. ٣٣٦- ٣٢٣ الاسكندر الثاني "الكبير" (ابن فيلبس):
١. هزم داريوس الثاني، ملك الفرس، في معركة إيسوس.

ب. مات عام ٣٢٣ في بابل بسبب حمى مناهزاً الـ ٣٣/٣٢ من العمر.
ج. قادة الاسكندر يقسمون إمبراطوريته لدى موته:
(١) كساندر- مقدونية واليونان
(٢) ليسيميكوس- قرطاج
(٣) سَلوقس الأول- آرام وبابل
(٤) بَطّليموس- مصر وفلسطين
(٥) أنتيغون- آسيا الصغرى (لم يدم طويلاً)
٣- السلوقيين إزاء البطالمة للسيطرة على فلسطين.
أ. آرام (الحكام السلوقيين):
(١) ٣١٢- ٢٨٠ سَلوقس الأول
(٢) ٢٨٠- ٢٦١ أنطيوخوس الأول سوستر
(٣) ٢٦١- ٢٤٦ أنطيوخوس الثاني ثيوس
(٤) ٢٤٦- ٢٢٦ سَلوقس الثاني كالينيكوس
(٥) ٢٢٦- ٢٢٣ سَلوقس الثالث سيراوناس
(٦) ٢٢٣- ١٨٧ أنطيوخوس الثالث الكبير
(٧) ١٨٧- ١٧٥ سَلوقس الرابع فيلوباتور
(٨) ١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس
(٩) ١٦٣- ١٦٢ أنطيوخوس الخامس
(١٠) ١٦٢- ١٥٠ ديمتريوس الأول
ب. الحكام المصريين (البطالمة)
(١) ٣٢٧- ٢٨٥ بَطّليموس الأول سوتير
(٢) ٢٨٥- ٢٤٦ بَطّليموس الثاني الفيلادلفي
(٣) ٢٤٦- ٢٢١ بَطّليموس الثالث الإيفيجيتي
(٤) ٢٢١- ٢٠٣ بَطّليموس الرابع فيلوباتور
(٥) ٢٠٣- ١٨١ بَطّليموس الخامس أبيفانيوس
(٦) ١٨١- ١٤٦ بَطّليموس السادس فيلوميتور
ج. مسح مختصر:
(١) ٣٠١- فلسطين تحت حكم بطليموس لسنوات
(٢) ١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس، الحاكم السلوقي الثامن، أراد أن يُهلين اليهود بالقوة، إذا اضطره الأمر:
(أ) بنى قاعات الألعاب الرياضية.
(ب) بنى المعابد الوثنية لزيوس (زفس) في الهيكل.

الملحق ٤
رسوم بيانية
الخط الزمني للعهد القديم

فارس

بابل

أشور

آرام

فلسطين

كنعان

مصر

سقوط أورشليم
صدقيا
يهوياكين
يهوياقيم
يهوآحاز
يوشيا
آمون
منسى
حزقيا
آحاز
عزيا
يوآش
أخزيا
يهوشافاط
رحبعام

يهوذا

إسرائيل

سقوط السامرة
هوشع
زكريا
يربعام الثاني
يوآش
يهوأحاز
أخزيا
أخآب
عمري
زمري
ناداب
يربعام

سليمان
داود
شاول

يشوع

تثنية
عدد

لاويين
خروج

أيوب
تك ١٢ - ٥٠

تكوين ١ - ١١

برج بابل
طوفان نوح
سقوط الإنسان
الخلق

ملوك وأحداث السلالات الحاكمة البابلية، والفارسية، واليونانية

٦١٢ ق.م. تسقط نِينَوَى بيد جيش بابل الجديدة (نَبُوخَذْنَصَّرُ)

٦٠٨ الفرعون نخو الثاني يسير نحو كركميش ليوقف توسع قوة بابل الجديدة

يوشيا، ملك يهوذا، يحاول أن يوقفه

موت يوشيا واعتلاء ابنه، يهوأحاز، للعرش

يَهُويَاقِيمَ، ابن آخر ليوشيا، يحل محل يهوأحاز في السلطة في فترة حكم الفرعون النخو الثاني خلال ٣ أشهر

فلسطين وآرام تحت الحكم المصري

إصلاحات يوشيا تتبدد

٦٠٥ نابولاصّر يرسل جنوداً ليقاتل بقية الجيش الأشوري والمصريين في كركميش

نبوخذنصر يطاردهم في كل مكان إلى سهول فلسطين

نبوخذنصر يصله خبر موت والده (نابولاصر) ولذلك يعود إلى بابل ليستلم العرش

في طريق عودته يأخذ دانيال وأفراد آخرين من الأسرة الملكية إلى السبي

٦٠٥-٥٣٨ بابل تسيطر على فلسطين، ٥٧٩؛ ويُسبى ١٠٠٠٠ إلى بابل

٦٨٥ تُدمر أورشليم والهيكل وتجري عملية ترحيل ضخمة

٥٨٢ بسبب قتل المقاتلين اليهود المخضرمين في حرب العصابات لجدليا تجري عملية ترحيل ضخمة أخرى أخيرة

خلفاء نَبُوخَذْنَصَّرُ

٥٦٢-٥٦٠ إيفيلميروداخ أطلق سراح يَهُويَاقِيمَ (سلسلة النسب المسيانية الحقيقية) من السجن

٥٦٠-٥٥٦ نيريغليصر

٥٥٦ لبسكي مردوخ يستلم الحكم

٥٥٦-٥٣٩ نبونيدس:

أمضى معظم الوقت يبني هيكلاً لإله القمر، *Sin*. وبهذا استجلب عليه عداوة كهنة مردوخ

أمضى بقية زمانه محاولاً أن يخمد الثورات ويرسّخ المملكة

انتقل إلى تيما وترك مسائل الحكم إلى ابنه، بَيْلْشَاصَّرُ

بَيْلْشَاصَّرُ

أمضى معظم وقته محاولاً استعادة النظام

التهديد الكبير لبابل كان مادي

صعود كُورَشَ

٥٨٥ـ ٥٥٠ أستياغس كان ملكاً على مادي (كورش الثاني كان حفيده عبر ماندان)

٥٥٠ كورش الثاني، الملك الخانع، يثور

نبونيدس، ولكي يستعيد توازن القوة، تحالف مع:
١ـ مصر
٢ـ كريكوس، ملك لود

٥٤٧ سار كورش باتجاه ساردس (عاصمة لود) واستولى على كل آسيا الصغرى.

٥٣٩ جوبياس استولى على بابل بدون مقاومة (دا ٥؛ بَيْلْشَاصَّرُ نبونيدس، حكم مشترك؛ جوبياس ربما يكون هو دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ، دا ٥: ٣١).

١١/١٠/٥٣٩ دخل كورش كمحرر من الإاهة القمر التي يعبدها نبونيدس، *Zin*.

كُورَشَ خلفاء

٥٣٠ ابن كورش يعتلي العرش بعده (كامبيسس الثاني)

٥٣٠ـ ٥٢٢ فترة حكم كامبيسس

ألحق مصر عام ٥٢٥ بالإمبراطورية الفارسية المادية

٥٢٢ـ ٤٨٦ داريوس الأول جاء إلى الحكم

نظَّم الإمبراطورية الفارسية استناداً إلى خطة كورش للولايات

صكَّ العملة كما لود

٤٨٦ـ٤٦٥ خرخيس الأول (إستر)

قمع الثورة المصرية

كان ينوي غزو اليونان، ولكنه هُزم في معركة تيرموبولي عام ٤٨٠

اغتيل خرسيس الأول عام ٤٦٥

٤٨٠ معركة تيرموبولي

٤٦٥ـ ٤٢٤ أَرْتَحْشَسْتَا الأول لونغيمانوس (عز ٧ـ ١٠؛ نحميا؛ وملاخي)

استمر اليونانيون في التقدم إلى أن واجهتهم الحروب البيلوبانيزية

دامت الحروب حوالي العشرين سنة

خلال هذه الفترة تم تنظيم المجتمع اليهودي

٤٢٣-٤٠٤ داريوس الثاني

سمح رسمياً بعيد الخبز الفطير في المعبد الضخم

٤٠٤-٣٥٨ أَرْتَحْشَسْتَا الثاني

٣٥٨-٣٣٨ أَرْتَحْشَسْتَا الثالث

٣٣٨-٣٣٦ أرسيس

٣٣٦-٣٣١ داريوس الثالث

اليونان

٣٥٩-٣٣٦ فيلبس الثاني المقدوني يبني اليونان

اغتيل عام ٣٣٦

٣٣٦-٣٢٣ الاسكندر الكبير (ابن فيلبس)

هزم داريوس الثاني في معركة إيسوس.

مات عام ٣٢٣ في بابل بسبب حمى بعد فتحه لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى

قادة الاسكندر قسموا إمبراطوريته لدى موته:
١- كساندر- مقدونية واليونان
٢- ليسيميكوس- قرطاج
٣- سَلوقس الأول- آرام وبابل
٤- بَطْليموس- مصر وفلسطين
٥- أنتيغون- قسم صغير من آسيا الصغرى

السلوقيون إزاء البطالمة

٣٠١ فلسطين كانت تحت حكم بَطْليموس لأكثر من مئة سنة

١٧٥-١٦٣ أنطيوخوس أبيفانيوس

أراد أن يهلين اليهود فبنى القاعات الرياضية

بنى معابد وثنية؛ وأساء معاملة الكهنة

١٦٨/١١/١٣ ذُبح هوغ على المعبد على يد أنطيوخوس أبيفانيوس. البعض يعتبر هذا على أنه أسوأ المصائب

١٦٧ يتمرد متاثياس وأولاده. يُقتل متاثياس. يهوذا تستلم الزمام

يهوذا المكابي يشن حرب عصابات ناجحة

١٦٥/٢١/٢٥	يُعاد تكريس الهيكل

الحكام

بابل	مادي
٦٢٦- ٦٠٥	نابولاصّر يموت ("نابو، حامي الشمس") ٦٢٥- ٥٨٥
	سرزار
٦٠٥- ٦٥٢	نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني ("نبو، حامي الحدود") ٥٨٥- ٥٥٠
	أستياغس
٥٦٢- ٥٦٠	إيفل ميروداخ ٥٥٠
	كورش الثاني
٥٥٦	لاباسكي مردوخ
٥٥٦- ٥٣٩	نبونيدس
	بَيْلْشَاصَّرُ
٥٣٩-	جوبياس

الفارسيون الْمَادِيِّون

٥٥٠- ٥٣٠	كورش الثاني (٥٣٨ الفرس الماديون يسيطرون على قوة تدعى الإمبراطورية الأكامينية)
٥٣٠- ٥٢٢	كامبيسس الثاني (يتم إلحاق مصر وقبرص)
٥٢٢- ٤٢٦	داريوس الأول (هيستاسبيس)
٤٨٦- ٤٦٥	خرخيس الأول (زوج إستير)
٤٦٥- ٤٢٤	أرْتَحْشَسْتَا الأول (عز ونحميا في فلسطين)
٤٢٣	خرخيس الثاني
٤٢٤- ٤٠٤	داريوس الثاني
٤٠٤- ٣٥٩	أرْتَحْشَسْتَا الثاني
٣٥٩- ٣٣٨	أرْتَحْشَسْتَا الثالث
٣٣٨- ٣٣٦	أرسيس
٣٣٦- ٣٣١	داريوس الثالث

اليونانيون

٣٥٩- ٣٣٦	فيلبس الثاني المقدوني
٣٣٦- ٣٢٣	الاسكندر الكبير
٣٢٣	القادة يقسمون الإمبراطورية
	١- كساندر- مقدونية
	٢- ليسيميكوس- آرام
	٣- سلوقس الأول- آرام وبابل
	٤- بَطْليموس- مصر
	٥- أنتيغون- آسيا الصغرى (قُتل عام ٣٠٥ ق.م.)

سيطر البطالمة على فلسطين، ولكن في الفترة ١٧٥- ١٦٣ انتقلت السيطرة إلى السلوقيين.

١٧٥- ١٦٣: أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس، الحاكم السلوقي الثامن

* التآريخ والأسماء أُخذت في معظمها من كتاب *A History of Israel*، ص. ٤٦١- ٤٧١، تأليف John Bright.

ملوك المملكة المنقسمة

ملوك يهوذا (١ أخ ٣: ١- ١٦؛ مت ١: ٦- ١١)					ملوك إسرائيل				
أسماء وتآريخ	Bright	Young	Harrison	النصوص الكتابية	أسماء وتآريخ	Bright	Young	Harrison	النصوص الكتابية
رحبعام	٩٢٢-٩١٥	٩٣٣-٩١٧	٩٣١/٣٠-٩١٣	١ مل ١١: ٤٣- ١٢: ٢٧؛ ١٤: ٢١- ٣١ ٢ أخ ٩: ٣١- ١٢: ١٦	يربعام الأول	٩٢٢-٩٠١	٩٣٣-٩١٢	٩٣١/٣٠-٩١٠/٩	١ مل ١١: ٢٦- ٤٠؛ ١٢: ١٢- ١٤: ٢٠
أبيا	٩١٥-٩١٤	٩١٦-٩١٤	٩١٣-٩١١/١٠	١ مل ١٤: ٣١- ١٥: ٨ ٢ أخ ١١: ٢٠، ٢٢	ناداب	٩٠١-٩٠٠	٩١٢-٩١١	٩١٠/٩-٩٠٩/٨	١ مل ١٤: ٢٠؛ ١٥: ٢٥- ٣١
آسا	٩١٣-٨٧٣	٩١٣-٨٧٣	٩١١/١٠-٨٧٠/٦٩	١ مل ١٥: ٨- ٣٠؛ ١٦: ٨، ١٠؛ ٢٢: ٤١، ٤٣، ٤٦ إر ٤١: ٩	بعشا	٩٠٠-٨٧٧	٩١١-٨٨٨	٩٠٩/٨-٨٨٦/٨٥	١ مل ١٥: ١٦- ١٦: ٧؛ ٢ مل ٩: ٩ ٢ أخ ١٦: ١- ٦ إر ٤١: ٩
يهوشافاط	٨٧٣-٨٤٩	٨٧٣-٨٤٩	٨٧٠/٦٩-٨٤٨	١ مل ١٥: ٢٤؛ ٢٢: ١- ٥١ ٢ مل ٣: ١- ١٢ ١ أخ ٣: ١٠ ٢ أخ ١٧: ١- ٢١: ١	أيلة	٨٧٧-٨٧٦	٨٨٨-٨٨٧	٨٨٦/٨٥-٨٨٥/٨٤	١ مل ١٦: ٨- ١٤
يهورام (حكم مشترك)	-------------	------------	٨٥٣-٨٤٨	١ مل ٢٢: ٥٠ ٢ مل ١: ١٧؛ ٨: ١٦؛ ١٢: ١٨	زمري (قائد جيش)	٨٧٦	٨٨٧	٨٨٥/٨٤	١ مل ١٦: ٩- ٢٠ ٢ مل ٩: ٣١
يهورام	٨٤٩-٨٤٢	٨٤٩-٨٤٢	٨٤٨-٨٤١	١ أخ ٢١: ١- ٢٠ مت ١: ٨	عمري (قائد جيش)	٨٧٦-٨٦٩	٨٨٧-٨٧٧	٨٨٥/٨٤-٨٧٤/٧٣	١ مل ١٦: ١٥- ٢٨ ٢ مل ٨: ٢٦ مي ٦: ١٦
أخزيا	٨٤٢	٨٤٢	-----------	٢ مل ٨: ٢٤- ٩: ٢٩ ٢ أخ ٢٢: ١- ٩	أخآب	٨٦٩-٨٥٠	٨٧٦-٨٥٤	٨٧٤/٧٣-٨٥٣	١ مل ١٦: ٢٩- ٢٢: ٤٠
عثليا (ملكة)	٨٤٢-٨٣٧	٨٤٢-٨٣٦	٨٤١-٨٣٥	٢ مل ٨: ٢٦؛ ١١: ١- ٢٠ ٢ أخ ٢٢: ٢- ٢٣: ٢١	أخزيا	٨٥٠-٨٤٩	٨٥٤-٨٥٣	٨٥٣-٨٥٢	١ مل ٢٠: ٤٠، ٤١، ٤٩، ٥١- ٥٣ ٢ أخ ١٨: ١- ٣، ١٩
يوآش	٨٣٧-٨٠٠	٨٣٦-٧٩٧	٨٣٥-٧٩٦	٢ مل ١١: ٢-	يورام	٨٤٩-٨٤٢	٨٥٣-٨٤٢	٨٥٢-٨٤١	٢ مل ١: ١٧؛

				٤٣؛ ١٢: ١- ٢١ ٢ أخ ٢٢: ١١- ١٢؛ ٢٤: ١- ٢٧					٣: ١- ٢٧
أمصيا	٨٠٠- ٧٨٣	٧٩٧- ٧٧٩	٧٩٦- ٧٦٧	٢ مل ١٢: ٢١؛ ١٤: ١- ٢٢ ٢ أخ ٢٥: ١- ٢٨	ياهو (قائد الجيش)	٨٤٢- ٨١٥	٨٤٢- ٨١٥	٨٤١- ١٣/٨١٤	١ مل ١٩: ١٦- ١٧ ٢ أخ ٢٢: ٧- ٩ هو ١: ٤
عزيا (حكم مشترك)	------------	-------------	٩٠/٧٩١- ٧٦٧	٢ مل ١٤: ٢١؛ ١٥: ١- ٧	يهوأحاز	٨١٥- ٨٠١	٨١٤- ٧٩٨	١٣/٨١٤- ٧٩٨	٢ مل ١٠: ٣٥؛ ١٣: ١- ٩
عزيا	٧٨٣- ٧٤٢	٧٧٩- ٧٤٠	٧٦٧- ٣٩/٧٤٠	٢ أخ ١٦: ١- ٢٣ هو ١: ١؛ عا ١: ١ زك ١٤: ٥	يوآش	٨٠١- ٧٨٦	٧٩٨- ٧٨٣	٧٩٨- ٨١/٧٨٢	٢ مل ١٣: ٩- ١٣، ٢٥ ٢ أخ ٢٥: ١٧- ٢٥ هو ١: ١؛ عا ١: ١
يوثام (حكم مشترك)	٧٥٠- ٧٤٢	------------	٧٥٠- ٣٩/٧٤٠	٢ مل ١٥: ٧، ٣٢- ٣٨	يربعام الثاني (حكم مشترك)	------------	------------	٩٢/٧٩٣- ٨١/٧٨٢	٢ مل ١٣: ١٣ هو ١: ١
يوثام	٧٤٢- ٧٣٥	٧٤٠- ٧٣٦	٣٩/٧٤٠- ٣١/٧٣٢	١ أخ ٥: ١٧ ٢ أخ ٢٦: ٢٣- ٢٧: ٩ أش ١: ١؛ ٧: ١ هو ١: ١؛ مي ١: ١	يربعام الثاني	٧٨٦- ٧٤٦	٧٨٣- ٧٤٣	٨١/٧٨٢- ٧٥٣	عا ١: ١؛ ٧: ٩- ١١
آحاز (حكم مشترك)	------------	-------------	٤٣/٧٤٤- ٣١/٧٣٢	٢ مل ١٥: ٣٠- ١٦: ٢٠ ٢ أخ ٢٧: ٩- ٢٨: ٢٧	زكريا	٧٤٦- ٧٤٥	٧٤٣	٧٥٣- ٧٥٢	٢ مل ١٥: ١٨- ١٢
آحاز	٧٣٥- ٧١٥	٧٣٦- ٧٢٨	س٣١/٧٣٢- ١٥/٧١٦	أش ١: ١؛ ٧: ١ وما تلاها؛ ١٤: ٢٨؛ ٣٨: ٨ هو ١: ١؛ مي ١: ١	شلوم	٧٤٥	٧٤٣	٧٥٢	٢ مل ١٥: ١٠، ١٣- ١٥
حزقيا (حكم مشترك)	------------	-------------	٧٢٩- ١٥/٧١٦	٢ مل ١٦: ٢٠؛ ١٨: ١- ٢٠، ٢١ ٢ أخ ٢٨: ٢٧- ٣٢: ٣٣ أم ٢٥: ١	منحيم	٧٤٥- ٧٣٨	٧٤٣- ٧٣٧	٧٥٢- ٤١/٧٤٢	٢ مل ١٥: ١٤، ١٦- ٢٢
حزقيا	٧١٥- ٦٨٧	٧٢٧- ٦٩٩	١٥/٧١٦- ٨٦/٦٨٧	أش ١: ١؛ ٣٦: ١- ٣٩: ٨ هو ١: ١؛ مي ١: ١	فقحيا	٧٣٨- ٧٣٧	٧٣٧- ٧٣٦	٤١/٧٤٢- ٣٩/٧٤٠	٢ مل ١٥: ٢٣- ٢٦

				مت ١: ٩- ١٠					
منسى (حكم مشترك)	------------	------------	٩٥/٦٩٦- ٨٦/٦٨٧	٢ مل ٢٠: ٢١- ٢١: ١٨	فقح	٧٣٧-٧٣٢	٧٣٦-٧٣٠	٣٩/٧٤٠- ٣١/٧٣٢	٢ مل ١٥: ٢٧- ٣١؛ ١٦: ٥ ٢ أخ ٢٦: ٦؛ أش ٧: ١
منسى	٨٦/٦٨٧- ٦٤٢	٦٩٨-٦٤٣	٦٨/٦٨٧- ٤١/٦٤٢	٢ أخ ٢٣: ٣٣- ٣٣: ٢٠ إر ١٥: ٤ وما تلاها؛ ٢ مل ٢١: ١٨- ٢٦	هوشع	٧٣٢-٧٢٤	٧٣٠-٧٢٢	٣١/٧٣٢- ٢٢/٧٢٣	٢ مل ١٧: ١- ١٨
آمون	٦٤٢-٦٤٠	٦٤٣-٦٤١	٤١/٦٤٢- ٣٩/٦٤٠	٢ أخ ٣٣: ٢٠- ٢٥ إر ١: ٢؛ صف ١: ١ ١ مل ١٣: ٢- ٣	سقوط السامرة على يد أشّور	٧٢٤ ق.م.	٧٢٢ ق.م.	٧٢٢ ق.م.	
يوشيا	٦١٠-٦٠٩	٦٤٠-٦٠٩	٣٩/٦٤٠- ٦٠٩	٢ مل ٢١: ٢٤ ٢ أخ ٣٣: ٢٥- ٣٥: ٢٧ إر ١: ٢؛ صف ١: ١ مت ١: ١٠- ١١					
يهوآحاز	٦٠٩ (٣ أشهر)	٦٠٩	٦٠٩	٢ مل ٢٣: ٣٠- ٣٤ ٢ أخ ٣٦: ١- ٤					
يهوياقيم	٦٠٩-٥٩٨	٦٠٩-٥٩٨	٦٠٩-٥٩٧	٢ مل ٢٣: ٣٤- ٢٤: ٦، ١٩ ٢ أخ ٣٦: ٤- ٨ إر ١: ٣؛ ٢٢: ١٨- ٢٣؛ ٢٥: ١ وما تلاها دا ١: ١- ٢					
يهوياكين	٥٩٨/٩٧ (٣ أشهر)	٥٩٨	٥٩٧	٢ مل ٢٤: ٦، ٨- ١٧ ٢ أخ ٣٦: ٨- ٩ إر ٥٢: ٣١؛ حز ١: ٢					
صدقيا	٥٩٧-٥٨٦	٥٩٨-٥٨٧	٥٩٧-٥٨٧	٢ مل ٢٤: ١٧- ٢٥: ٧ ٢ أخ ٣٦: ١٠- ١١					

				إر ١: ٣؛ ٢١: ١- ٧؛ ٣٤: ١- ٢٢					
سقوط أورشليم على يد بابل	٥٨٦ ق.م.	٥٨٧ ق.م.	٥٨٧ ق.م.	المراثي					

الملحق ٥
بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بياناتِ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهميةً خاصةً. بل بالحريّ أُفضّل أن أُؤكّد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيانَ إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقةً لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدّم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدّمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيسته.

٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدي، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحبّاً مهتماً مراعياً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الآب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركّز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الآب والجميع مُحتمَل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثّر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥- أمَّن الله وسيلة مغفرةٍ واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصداقة مع الله. ما من وسلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجَز.

٦- على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيِّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلّصين تشبّهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩- جعل الآبُ يسوعَ المسيح القائم ديّاناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقتبلون أجسادَهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبّة".